

مُعْجَزَاتُ  
مُقَابِيسِ اللُّغَةِ

لِلْأَبِيِّ الْحُسَيْنِ أَهْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَّا

مُتَعَقِّقِ رَمَضَانَ  
بِحَبْلِ كَلَامِ مُحَمَّدٍ هَارُونَ

الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ

دار الحديث  
بيروت











مُعْجَز  
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

٣٩٥-١٠٠

بتحقيق وضبط

عبد السلام محمد هارون

رئيس قسم الدراسات الشرقية بكلية دار العلوم سابقاً  
وعضو المجتمع اللغوي

المجلد الأول

دار الحديث

بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجليل

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## التعريف بابن فارس

لم نعين كتب التراجم تاريخاً لولادة أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي ، على حين نجد الرواة يختلفون في نسبه وموطنه .  
أما اختلافهم في اسمه فقد زعم ابن الجوزي - على ما رواه ياقوت ، وهو ما رأيته في كتابه المنتظم نسخة دار الكتب المصرية - أن اسمه أحمد بن زكريا بن فارس<sup>(١)</sup> .  
ولكن ياقوت لا يعبأ بهذا القول الشاذ ، ويذهب أنه قول « لا يعاج به » .  
وأما موطنه فنجد القفطي<sup>(٢)</sup> يقول فيه : « واختلفوا في وطنه ، فقيل كان من قزوين . ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام القزوانة<sup>(٣)</sup> » . وقيل :  
كان من رستاق الزهراء ، من القرية المدعوة كرسف جياناباذ » .

---

(١) نجد هذه التسمية أيضاً فيها سيأتي من نقل عن ياقوت في من « من يحيى بن منده الأصبهاني .  
لكن ابن فارس نفسه يسمى والده في مقدمة الفاييس من » وكذلك في خاتمة الصاحب ٢٣٢ :  
« فارس بن زكريا » . وهو نفس طبع .  
(٢) إنباء الرواة مصورة دار الكتب المصرية .  
(٣) من ذكره بنسبته « القزويني » أيضاً ، السيوطي في بنية الرواة . وقال ياقوت : « وذكره  
المناقب السلفي في شرح مقدمة معالم السنن للخطابي ، فقال : أسله من قزوين » .

وقال ياقوت : « وجدت على نسخة قديمة لكتاب الجمل من تصنيف ابن فارس ماصورته : تأليف الشيخ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الزهراوى الأستاذ خرزى . واختلفوا فى وطنه ، فحصل كل من رستاق الزهراء من القرية المعروفة بكرسة وجيانا باذ . وقد حضرت القريتين مراراً . ولا خلاف فى أنه قروى . لحدثني والدى محمد بن أحمد ، وكان من جملة حاضري مجالسه ، قال : أتاه آت فسأله عن وطنه ، فقال : كرسف . قال بختشل الشيخ :

بلاد بها شدت على تمانى وأول أرض مس جلدى ترابها<sup>(١)</sup>

وكتبه جمع بن محمد بن أحمد بخطه ، فى شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وأربعمائة . قال ياقوت : « وكان فى آخر هذا الكتاب ماصورته أيضاً : قصى الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله فى صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالرى ، ودفن بها مقابل مشهد قاضى القضاة أبى الحسن على بن عبد العزيز . يعنى الجرجانى » .

فهذا النص الذى أورده ياقوت يكسب أبا الحسين بن فارس نسبين آخرين . هما « الزهراوى » و « الأستاذ خرزى » ، غير نسبه المشهورة « الرازى » إلى مدينة « أ » ، قصة بلاد الجبال .

ونمل فى كثرة اضطراب أبى الحسين فى بلاد شتى ، ما يدعو إلى هذا الخلاف فى معرفة وطنه الأول .

ويروى القملى أيضاً أن « أصله من همدان ، ورحل إلى قزوین إلى أبى الحسين إبراهيم بن على بن إبراهيم بن سلمة بن نقر ، . فأقام هناك مدة ، ورحل إلى زنجان ، إلى أبى بكر أحمد بن الحسن بن الخطيب راوية ثعلب . ورحل إلى ميانج » .

(١) : نظر زهر الآداب ( ٣ : ١٠٠ ) .

ويروى ياقوت عن يحيى بن منده الأصبهاني ، قال : « سمعت عبيد الرحمن ابن محمد العبدي يقول : سمعت أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوي يقول : دخلت بغداد<sup>(١)</sup> طالبا للحديث ؛ فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث وليست معي قارورة ، فرأيت شابا عليه سِمة من جمال فاستأذنته في كتّيب الحديث من قارورته فقال : من انبسط إلى الإخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان . فهو كما ترى قد تنقل في جملة من البلاد ساعيا للعلم ، شأن طلاب العلم في ذلك الزمان ، فاكتسب بذلك جماعة من الأنساب .

إقامته بهمدان :

ولكن المقام استقر به في معظم الأمر بمدينة همدان . قال ابن خلكان : « وكان مقبلا بهمدان » . ويقول الثعالبي<sup>(٢)</sup> في ترجمته : « أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، المقيم كان بهمدان . من أعيان العلم وأفذاذ الدهر ، يجمع إتقان العلماء ، وغرف الكتاب والشعراء . وهو بالجيل كابن لشكك بالعراق ، وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان » .

وقد تَلَسَّذَ له في أثناء إقامته الطويلة بهمدان أدبيها المعروف « بديع الزمان المهداني » الذي يرجع الفضل كل الفضل في تكوينه وتأديبه إلى أبي الحسين أحمد بن فارس . قال الثعالبي في ترجمته بديع الزمان : « وقد درس على أبي الحسين ابن فارس ، وأخذ عنه جميع ما عنده ، واستفد علمه ، واستفاد بحره » .

(١) من المجهول أن الخطيب البغدادي لم يترجمه في كتابه تاريخ بغداد ، مع أنه من شرط كتابه.

(٢) بنية الدهر ( ٣ : ٢١٤ ) .

انتقال إلى الري :

ولما اشتهر أمره بهذان وذاع صوته ، استدعى منها إلى بلاط آل بويه بمدينة الري ، ليقرأ عليه أبو طالب بن نضر الدولة على بن ركن الدولة الحسن بن بويه الدبلي . وهناك التقى برجل خطير كان يبنى من قبل أن يعقد صلة بينه وبينه ، حتى لقد أخذ إليه من هذان كتاباً من تأليفه ، هو « كتاب الحجر »<sup>(١)</sup> . ذلك الرجل الخطير هو صاحب إسماعيل بن عباد<sup>(٢)</sup> . وفي هذه الآونة زال ما كان بين أبي الحسين وبين صاحب من انحرف ، كانت علته انتساب ابن فارس إلى خدمة آل العميد<sup>(٣)</sup> وتعبه لم . واصطفاه صاحب حينئذ ، وأخذ عنه الأدب ،

(١) في إرشاد الأريب « كان صاحب منحرفاً عن أبي الحسين بن فارس ؟ لانتسابه إلى خدمة آل العميد وتعبه لم ، فأخذ إليه من هذان كتاب الحجر من تأليفه ، فقال صاحب : رد الحجر من حيث جاءك . ثم لم تطلب نفسه بتركه فطر فيه وأمر له بصله » .

(٢) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد . وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء ؛ لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد ، فليل له « صاحب ابن العميد » ثم أطلق عليه هذا القلق لا تولى الوزارة ، وبقى علماً عليه . وقيل إنما سمي صاحب لأنه صلب مؤيد الدولة أبا منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه الدبلي ، وتولى وزارته بعد أبي الفتح على بن أبي الفضل بن العميد ، فلما توفي مؤيد الدولة في سنة ٣٧٣ هـ بمرجان استولى على مملكته أخوه نضر الدين أبو الحسن على ، فأقر صاحب على وزارته . توفي سنة ٣٨٥ هـ بالري .

(٣) كان من أشهر آل العميد ، أبو الفضل محمد بن الحسين . والعميد لقب والده الحسين ولقبوه بذلك على عادة أهل حراسان في إجرائه بحرى التنظيم . وكان أبو الفضل عماد آل بويه ، وصدر وزرائهم ، وهو الذي قبل فيه : « بدئت الكتابة ببدا الحيد ، وخشت باین العميد » . قال الطائي في البنية ( ٣ : ٨ ) في ترجمته ابن العميد : « وكان كل من أبي الملاء السروي ، وأبي الحسن العلوي العباسي ، وابن خلاد القاهسي ، وابن سمكة القمي ، وأبي الحسين بن فارس ، وأبي محمد مندو يختص به ويدخله ويناديه حاضراً ، ويكاتبه ويجاوبه ويهاديه نثراً وعلناً » . وكان أبو الفضل وزير ركن الدولة أبي الحسن على بن بويه ، والد عضد الدولة ، تولى وزارته عقب موت وزيره أبي على بن القمي سنة ٣٢٨ هـ . وللصاحب فيه منافع كثيرة . ولما توفي أبو الفضل ولي الوزارة بعده لركن الدولة ولده أبو الفتح على . ولما توفي ركن الدولة وولى بعده ولده « مؤيد الدولة » استوزره أيضاً . وكان بين أبي الفتح والصاحب منافرة ، ويقال إن صاحب أوغر قلب مؤيد الدولة عليه ، فقبض عليه واعتقله وسامه سوء المذاب ، وولى مكانه صاحب بن عباد . وقد روى ابن فارس في هذا الجزء من المقائيس ص ٢٠٦ هـ أن الفضل بن العميد .

واعترف له بالأستاذية والفضل ، وكان يقول فيه : « شيخنا أبا الحسين بمن رزق حسن التصنيف ، وأمن فيه من التصحيف <sup>(١)</sup> » .

شبرخ ابن فارس وعميدته :

كان والد أبي الحسين قتيلاً شافياً لنوباً ، وقد أخذ عنه أبا الحسين فقه الشافعي ، وروى عنه في كتبه <sup>(٢)</sup> . قال ابن فارس : « سمعت أبي يقول : سمعت محمد بن عبد الواحد يقول : إذا نُتِجَ ولَدُ الناقَةِ في الربيع ومضت عليه أيام فهو رُبْعٌ ، فإذا نُتِجَ في الصيف فهو هُمَيْمٌ ، فإذا نتج بين الصيف والربيع فهو بُقَّةٌ <sup>(٣)</sup> » . وأنت تجد في مقدمة ابن فارس لكتاب المقاييس نصاً على أنه روى كتاب للنطق لابن السكيت عن أبيه فارس بن زكريا .

وكان أبوه أيضاً رجلاً أديباً راوية الشعر . قال ياقوت : « وحدث ابن فارس : سمعت أبي يقول : حججت فلقيت ناساً من هذيل ، فجاريتهم ذكر شعرانهم فاعرفوا أحداً منهم ، ولكني رأيت أمتل الجماعة رجلاً فصيحاً ، وأنشدني :

إذا لم تحمِطْ في أرضٍ فدعها وحُتَّ اليمَلاطِ على وجاها

ولا تغررك حطَّ أخيك فيها إذا صفرت يمينك من حداها

(١) ابن الأثيري وماتوت والسيوطي في البنية .

(٢) مما هو جدير بالذكر أن ابن فارس ظل دهرًا شافئاً للمذهب ، ولكنه في آخر أمره حين استقر به المقام في مدينة الري ، تحول إلى مذهب المالكية . ولا سئل في ذلك قال : « أخذني الحمية لهذا الإمام أن يخلو مثل هذا البلد من منفعه ، فسرت مشهد الانسحاب إليه حتى يسكل لهذا البلد غفره ؟ فإن الري أجمع البلاد للغالات والاختلافات في المذهب ، على تضادها وكثرتها » . انظر نزعة الألباء ٣٩٣ .

(٣) نزعة الألباء ٣٩٣ - ٣٩٤ .

وَنَفْسَكَ فَرُّ بِهَا إِنْ خَفَتْ ضِيَا      وَخَلَّ الدَّارَ تَنْتَى مَنْ بَكَاهَا  
فَلَنْكَ وَاجِدْ أَرْضًا بَارِضًا      وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ نَفْسًا سِوَاهَا  
ومن شيوخه أيضا أبو بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب . وهذه  
الأستاذية تفسر لنا السر في أن ابن فارس كان نحويا على طريقة الكوفيين .  
ومن شيوخه كذلك أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان . وقد أكثر  
ابن فارس من الرواية عنه في كتابه « الصحاح » ، ونص في مقدمة المقاييس أنه  
قرأ عليه كتاب العين المنسوب إلى الخليل .

وفي عداد شيوخه أبو الحسن علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن  
سلام ، وقد روى عنه ابن فارس كتابي أبي عبيد : غريب الحديث ، ومصنف  
الغريب ، كما نص في المقدمة .  
ومنهم أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني ، وعلي بن أحمد الساوي ، وأبو القاسم  
سلمان بن أحمد الطبراني .

والشيخ الذي كان يسترعى انتباه ابن فارس وإعجابه الشديد ، هو أبو عبد الله  
أحمد بن طاهر النجم . وفيه يقول ابن فارس<sup>(١)</sup> : « ما رأيت مثل أبي عبد الله بن  
طاهر ، ولا رأى هو مثل نفسه » .

وأما تلاميذ ابن فارس فكثيرون ، وكان من أشهرهم بديع الزمان الهمداني ،  
وأبو طالب بن غفر الدولة البويهى ، والصاحب إسماعيل بن عباد ، كما أسلفنا القول .  
وقال ابن الأنبارى : « وكان له صاحب يقال له أبو العباس أحمد بن محمد الرازى  
المعروف بالفنضبان ، وسبب تسميته بذلك أنه كان يخدمه ويتصرف في بعض

(١) نزعة الألباء ، وإرشاد الأريب .



أموره . قال : فكننت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بمضه قد وهبه ، فأعاتبه على ذلك وأضجر منه ، فيضحك من ذلك ولا يزول عن عادته . فكننت متى دخلت عليه ووجدت شيئاً من البيت قد ذهب علمت أنه قد وهبه ، فأعبس وتظهر الكآبة في وجهي ، فيبسطني ويقول : ما شأن النضبان ! حتى لحق بي هذا القرب منه . وإنما كان يمازحني به » .

ومن تلاميذه أيضاً على بن القاسم القرى ، وقد قرأ عليه كتابه (أوجز السير تلخير البشر) المطبوع في الجزائر وبمباي ، ويفهم من هذا الكتاب أن ابن فارس أقام في مدينة الموصل زماناً وقرأ عليه القرى فيها هذا الكتاب .

#### وفاته :

لم يختلف المؤرخون في أن ابن فارس قد قضى نحبه في مدينة الرى ، أو الحمدية<sup>(١)</sup> ، وأنه دُفن بها مقابل مشهد قاضي القضاة أبي الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني .

ولكنهم يختلفون في تاريخ وفاته على أقوال خمسة :

ف قيل توفي سنة (٣٩٠) كما نقل ياقوت عن الحميدي ، وعقب على ذلك بأنه قول لا اعتبار به . وقيل كانت وفاته سنة (٣٦٩) ذكر ذلك ابن الجوزي في المنتظم ، ونقله عنه ياقوت . وعده ابن الأثير أيضاً في وفيات سنة ٣٦٩ .  
وذكر ابن خلكان أنه توفي سنة (٣٧٥) بالحمدية .

وقيل إنه توفي سنة (٣٩٠) ذكر ذلك ابن خلكان أيضاً ، وابن كثير

(١) الحمدية هذه علة بالرى ، كما حقق ياقوت في معجم البلدان .

في أحد قوليه في كتابه البداية والنهاية ، وكذا اليافعي في مرآة الجنان ، وصاحب  
شذرات الذهب .

وأصح الأقوال وأولاها بالصواب أن وفاته كانت سنة (٣٩٥) كما ذكر  
القفطي في إنباء الرواة ، وكما نقل السيوطي عن الذهبي في بنية الوعاة ، قال :  
« وهو أصح ما قيل في وفاته » . وذكره أيضا في هذه السنة ابن تفرى بَرَدَى  
في النجوم الزاهرة ، وابن كثير في البداية والنهاية . وهو الذي استظهره ياقوت ،  
إذ وجد هذا التاريخ على نسخة قديمة من كتاب المجل (١) .

وذكر في معجم البلدان (٧ : ٣٣٩) أنه وجد كتاب تمام الفصح بخط ابن  
فارس ، كتبه سنة ٣٩٠ .

وفي إرشاد الأريب أنه وجد خطه على كتاب [ تمام ] النصيح تصنيفه  
وقد كتبه سنة ٣٩١ .

فهذا كله يؤيد القول أنه توفي سنة ٣٩٥ .

وروى أكثر من ترجم له أنه قال قبل وفاته بيومين :

ياربَّ إنَّ ذنوبي قد أحطتَ بها      علما وبى وباعلانى وإسرارى  
أنا الموحد لكنى المقرُّ بها      فب ذنوبى لتوحيدى وإقرارى

(١) انظر ص ٤ من هذه المقدمة . وكذا ما سأتى من الكلام على « تمام فصح السلام » في  
مؤلفات ابن فارس ؛ إذ تجد نسخة منه قد كتبت في سنة ٣٩٣ .

## ٢

## ابن فارس الأديب

لم يكن ابن فارس من العلماء الذين يَزَوُّون على أنفسهم ويكتفون بمجالس العلم والتعليم ، بل كان متصلاً بالحياة أكل اتصال ، ماداً بسببه إلى نواح شتى منها .

شعره :

فهو شاعر يقول الشعر ويرق فيه ، حتى لَينَم شعره عن ظرفه وحسن تأنيه في الصنعة على طريقة شعراء دهره . وهو ملخّ في التهكم والسخرية ، لابنسى السخرية في الغزل فيقول<sup>(١)</sup> :

مرت بنا هيفاءً مقدودةً      تُرْكِيَّةٌ تَنْمَى لتركى

ترنو بطرف فأن فاطر      كأنه حُبَّة نَحْوَى

فيجمل من حجة النحوي في ضمها على ما يراه ، شها لطرف صاحبه الفان الفانر . وهو يستعملها في تصوير حظوظ العلماء والأدباء إذ يقول :

وصاحب لي أناني يستشير وقد      أرادَ في جنّات الأرض مُضْطَرَباً<sup>(٢)</sup>  
قلتُ اطْلُبْ أَيْ شَيْءَ شئتَ واسمِعْ وريد      منه المَوارِدَ إِلَّا العِلْمَ والأدبا

(١) ياقوت ، والتمالي ، وابن خلكان ، والياضي ، وابن المعاد في شذرات الذهب .

(٢) ياقوت والتمالي .

وهو يتبرم بهذان والعيش فيها ، فيرسم حياته فيها على هذا النحو الساخر  
البديع :

سقى هذان النيثُ لستُ بقائلٍ سوى ذا وفي الأحشاء نار تَضْرَمُ<sup>(١)</sup>  
وما لي لا أصفي الذَّعَاءَ لبلدٍ أفتُ بها نسيانَ ما كنتُ أعلمُ  
نَسِيتُ الذي أحسنهُ غيرَ أنتي مَدِينُ وما في جوف بيتي دِزَمُ  
وهو صاحبُ حلةٍ ماجنةٍ على من يزهدون في الدِّينار والدِّهَمُ ، ويطلبون  
المجد في العلم والعقل ، أنشد البيروني له<sup>(٢)</sup> :

قد قال فيما مضى حكيم ما المرء إلا بأصغريه  
فقلت قول امرئٍ ليبي ما المرء إلا بدرهميه  
من لم يكن مَعَهُ درهماه لم تلتفت عِرسُهُ إليه  
وكان من ذُلِّهِ حَقِيرًا تبول سِتْرَهُ عليه

ولابن فارس التفات عجيب إلى السُّنور ، وقد سجل في غير هذا الموضع من  
شعره أنه كان يصطفي لنفسه هرة تلازمه ، وتنفي عنه هموم قلبه ووساوس النفس :

وقالوا كيف أنت فقلت خيرٌ تُقَضِّي حاجةً وتفتوت حاجُ  
إذا ازدحم همومُ القلبِ قلنا عسى يوما يكون لها انفراجُ  
نديمي هِرَّتِي وسرور قلبي دقاتلي ومشوقي السراج<sup>(٣)</sup>

وهو بصير ذو خبرة بطبائع الناس ، واستشارهم للسأل ، وخضوعهم له :

إذا كنت في حاجة مرسلاً وأنت بها كلفٌ مفرمٌ

(١) ياقوت ، والثعالبي ، وابن خلكان ، وابن المياد .

(٢) الآثار الباقية ص ٣٣٨ وياقوت .

(٣) ينمية الدهر ، ودمية القصر ، ونزعة الألباء ، والمنظوم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والياقيني ، وابن المياد .

فَارْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِيْهِ      وَذَاكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرَمُ<sup>(١)</sup>  
ويقول :

عَتَبْتُ عَلَيْهِ حِينَ سَاءَ صَنِيعِهِ      وَأَلَيْتُ لَا أَمْسِيْتُ طَوَّعَ يَدِهِ  
فَلَمَّا خَبَّرْتَ النَّاسَ خُبْرَ مَجْرُبٍ      وَلَمْ أَرْ خَيْرًا مِنْهُ عَدْتُ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>  
ويقول أيضا :

يَا لَيْتَ لِي أَلْفَ دِينَارٍ مَوْجَّهَةٌ      وَأَنْ حَطَّيْتُ مِنْهَا حِطًّا فَلَاسِي<sup>(٣)</sup>  
قَالُوا قَالَاكَ مِنْهَا ، قُلْتَ تَحْدُثُنِي .      لَهَا وَمِنْ أَجْلِهَا الْحَقُّ مِنَ النَّاسِ<sup>(٤)</sup>  
وَيَسْتَعْمَلُ التَّهَكُّمَ فِي أُمُورٍ أُخْرَى إِذْ يَقُولُ لِمَنْ يَتَكَاسَلُ فِي طِلَابِ الْعِلْمِ :  
إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِيفِ      وَيُبْسُ الظَّرِيفُ وَبُرْدُ الشِّتَا  
وَبِلَهْمِكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيعِ      فَأَخْذُكَ لِلْمَلَمَلِ قُلْ لِي مَتَى<sup>(٥)</sup>  
وَلِمَنْ يَقْدَرُ لِأَمْرِ الدُّنْيَا ، وَيَجْرَى الْقَضَاءُ بِخِلَافِ مَا قَدَّرَ :  
تَكَلِّسْ لِبَاسَ الرِّضَا بِالْقَضَا      وَخُلْ الْأُمُورَ لِمَنْ يَمْلِكُ  
تَقَدَّرُ أَنْتَ وَجَارِي الْقَضَا      مِمَّا تَقَدَّرُ بِهِ يَضْعُكُ<sup>(٦)</sup>  
وروى له الثعالبي في خاص الخالص ١٥٣ :

اسمع مقالة ناصح      جمع النصيحة وللقه  
إياك واحذر أن تكو      ن من التفات على ثقه

استعمال الشعر في تجميع مسائل اللغة :

ولعلَّ ابن فارس من أقدم من استعمل أسلوب الشعر في تجميع مسائل اللغة  
والمرية . قال ياقوت : « قرأت بخط الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الرحيم السلمي :

- (١) الثعالي ، وياقوت ، وابن خلكان والياضي ، وابن العماد .  
(٢) الثعالي ، وياقوت .      (٣) الفلاس : بالغ الفلوس .  
(٤) الثعالي وياقوت والقفطي .      (٥) التنظلي وياقوت .

وجدت بخط ابن فارس على وجه الجمل ، والأبيات له . ثم قرأتها على سعد الخير الأنصاري ، وأخبرني أنه سمعها من ابن شيخة أبي زكريا ، عن سليمان بن أيوب ، عن ابن فارس :

يادارُ سُمدي بذات الضال من إضمٍ سقائكُ صوبُ حيا من وا كف العين  
العين : سحاب ينشأ من قبل القبلة .

تُدنى معشقةٌ منّا معشقةٌ في كل إصباح يومٍ قرةُ العين  
العين هاهنا : عين الإنسان وغيره .

إذا تمزّزها شيخٌ به طرّق سرت بقوتها في الساق والعين  
العين هاهنا : عين الركبة . والطرق : ضف الركبتين .

والزقُّ ملأٌ من ماء السرور فلا تخشى تولّه ما فيه من العين  
العين هاهنا : تعب يكون في المزاولة . وتوله الماء : أن ينسرب .

وغاب عُدّالنا عنا فلا كدرٌ في عيشنا من رقيب السوء والعين  
العين هاهنا : الرقيب .

يقسمُ الودَّ فيما بيننا قسما ميزانُ صدقٍ بلا بخسٍ ولا عين  
العين هاهنا : الميزان (١) .

وفائض المال يفنيننا بمحاضرهِ فنكتفى من قميل الدّين بالعين (٢)  
العين هاهنا : المال الناس .

(١) هو الليل فيه .

(٢) كتاب العين هو المنسوب إلى الحليل ، وكتاب الميم لأبي عمرو الشيباني ، رويوا أنه أودعه تفسير القرآن وغريب الحديث ، وكان ضنيا به لم ينسخ في حياته فنقد بعد موته . وقال أبو الطيب القنوي : « وقت على نسخة منه فلم يجده بدا من الميم » . انظر كشف الظنون . وروى السيوطي في المزهر ( ١ : ٩١ ) عن ابن مكثوم القيسي قوله : « وقتنا على نسخة من كتاب الميم فلم نجده مبدوء بالميم » . وانظر قصيدة تشبه هذه ، على معنى « الخال » رواها صاحب اللسان ( ١٤ : ٢٤٦ - ٢٤٧ ) .

## رُبِّهِ فِي النَّصْرِ :

وابن فارس يلم أيضاً بالحياة الأدبية في عصره ، ولا يترمت كما يترمت كثير من اللغويين الذين ينصرفون عن إنتاج معاصريهم ولا يقيمون له وزناً ، فهو يصنف إلى نشيدم و يروى لكثير منهم ، وينتصر للحسن وينتصف له من التمهصين الجامدين ، الذين يزيفون شعر الحدّثين ويستسقطونه .

وإليك فصلاً من رسالة له كتبها لأبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب<sup>(١)</sup> ؛ لتستبين مذهبه ذلك ، وتلبس أسلوبه الفنى الأدبي :

« أهلك الله الرشاد ، وأضعتك السداد ، وجئتك الخلاف ، وحبب إليك الإنصاف . وسبب دعائي بهذا لك إنكارك على أبي الحسن محمد بن علي المجلي تأليفه كتاباً في الحماسة وإعظامك ذلك . ولمله لو فعل حق يُعصِبُ الغرض الذي يريده ، ويرد المهل الذي يؤمّه ، لاستدرك من جيد الشعر ونقيّه ، ومختاره ورضيّه ، كثيراً مما فات المؤلف الأول . فاذا الإنكار ، ولمّه هذا الاعتراض ، ومن ذا حظّر على المتأخّر مضادّة التقدّم ، ولمه تأخذ بقول من قال : ما ترك الأول للآخر شيئاً ، وتدع قول الآخر :

• كم ترك الأول للآخر •

وهل الدنيا إلا أزمان ، ولكل زمان منها رجال . وهل العلوم بمد الأصول  
الخطوة إلا اختارات الأوهام ونتائج المقول . ومن قصر الآداب على زمانٍ

(١) بنية الدرر ( ٢ : ٢١٤ - ٢١٨ ) .

معلوم، ووقفها على وقت محدود !؟ وله لا ينظر الآخر مثلما نظر الأول حتى يؤلف مثل تأليفه ، ويجمع مثل جمعه ، ويرى في كل مثل رأيه . وما تقول لفقهاء زماننا إذا نزلت بهم من نواذر الأحكام نازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم . أو ما علمت أن لكل قلب خاطراً ، ولكل خاطر نتيجة . وله جاز أن يقال بعد أبي تمام مثل شعره ولم يميز أن يؤلف مثل تأليفه . وله حجرت واسماً وحظرت مباحاً ، وحرمت حلالاً وسددت طريقاً مسلوكة . وهل حبيب إلا واحد من المسلمين له ما لم عليه ما عليهم . وله جاز أن يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحو في مصنفاتهم ، والنظار في موضوعاتهم ، وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم ، ولم يميز معارضة أبي تمام في كتاب شذعنه في الأبواب التي شرعها فيه أمر لا يدرك ولا يدرى قدره . ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لصاع علم كثير ، ولذهب أدب غزير ، ولضلت أفعال ناقية ، ولكلت ألسن لينة ، ولما توشى أحد بالخطابة ، ولا سلك شعباً من شعاب البلاغة ، ولجت الأسماع كل مردود مكرر ، وللفقت القلوب كل مرجع عمتخ . وختام لا يسأم :

\* لو كنت من مازن لم تستبح إلى \*

وإلى متى \* صفحتنا عن بقى ذهل \*

وله أنكرت على المجنى معروفاً ، واعترفت لحزة بن الحسين ما أنكره على أبي تمام ، في زعمه أن في كتابه تكريراً وتصحيحاً ، وإبطاء وإقواء ، ونقلاً لأبيات عن أبيها إلى أبواب لا تليق بها ولا تصلح لها ؛ إلى ما سوى ذلك من روايات مدخولة ، وأمور عليلة . وله رضيت لنا بغير الرضى ، وهلاحت على إثارة ما غيبته الدهور ، وتجديد ما أخلقته الأيام ، وتدوين ما نتجت خواطر هذا الدهر ،



وأفكار هذا العصر . على أن ذلك لورامه رائم لأتنبه ، ولو فعله لقرأت  
ما لم ينحط عن درجة من قبله ، من جد يروك ، وهزل يروك ، واستنباط  
يصحبك ، ومزاج يلهيك .

وكان بقزوين رجل معروف بأبي حامد الضرير القزويني ، حضر طاماما  
وإلى جنبه رجل أكل ، فأحسن أبو حامد بمجودة أكله فقال :

وصاحب لي بطنه كالمأويه كأن في أممائه معاوية<sup>(١)</sup>

فانظر إلى وجازة هذا اللفظ ، وجودة وقوع الأمماء إلى جنب معاوية .  
وهل ضر ذلك أن لم يقله حماد مجرد وأبو الشمقمق . وهل في إثبات ذلك عار على  
مثبته ، أو في تدوينه وصمة على مدونه .

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياضي القزويني ، نظر إلى حاكم من حكامها  
من أهل طبرستان مقبلا ، عليه عمامة سوداء وطليسان أزرق ، وقميص شديد  
البياض ، وخف أحمر ، وهو مع ذلك كله قصير ، على بردون أبلق هزيل  
الخلق ، طويل الخلق ، فقال حين نظر إليه :

وحاكم جاء على أبلق كسمقمق جاء على لقلق

فلو شهدت هذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وجودة  
التمثيل ، ولعلت أنه لم يقصر عن قول بشار :

كأن مثار النقع فوق رموسهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

فا تقول لهذا . وهل يحسن ظله ، في إنكار إحسانه ، وجعود تجويده .

وأنشدني الأستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل ، لرجل بشيراز يعرف

(١) المأوية : الكلبة التي تهاوى الكلاب وتتابعها ، وبها سمى الرجل .

بالمسذنى وهو اليوم حى يرزق ، وقد عاتب<sup>(١)</sup> بمض كتابها على حضوره  
طعاما مرض منه :

وَقَيْتَ الرَّدَى وَصَرُوفَ الْمَالِ      وَلَا عَرَفْتَ قَدَمَكَ الْعَلَى  
شَكَا الْمَرَضَ الْجَدُّ لِمَا مَرَضَ      تَ فَلَمَّا نَهَضْتَ سَلِيماً أَبَى  
لَكَ الذَّنْبَ لَا عَتَبَ إِلَّا عَلَيْكَ      لَمَّاذَا أَكَلْتَ طَعَامَ الثَّقَلِ  
وَأُنْشَدْنِي لَهُ فِي شَاعِرٍ هُوَ الْيَوْمَ هُنَاكَ      يَعْرِفُ بَابَ عَمْرِو الْأَسَدَى ، وَقَدْ رَأَيْتَهُ  
فَرَأَيْتَ صِفَةً وَاقَفْتَ لِلْمَوْصُوفِ :

وَأَصْفَرَ اللَّوْنَ أَزْرَقَ الْحَدَقَةَ      فِي كُلِّ مَا يَدْعِيهِ غَيْرَ قَهْ  
كَأَنَّهُ مَالِكُ الْحَزِينِ إِذَا      هَمَّ بِرَزَقِي وَقَدْ لَوَى عَنَقَهُ  
إِنْ قَتُّ فِي هَوَاهُ بِقَافِيَةٍ      فَكُلَّ شَعْرٍ أَقُولُهُ صَدَقَهُ  
وَأُنْشَدْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ شَاذَانَ الْفَارِسِيَّ ، لِيُوسِفَ بْنِ حَمُوَيْهِ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ ؛  
وَيَعْرِفُ بَابَ الْفَنَاءِ :

إِذَا مَا جِئْتَ أَحْمَدَ مُسْتَمِيعًا      فَلَا يَفْرُكَ مِنْظَرُهُ الْأُنِيقُ  
لَهُ لَطْفٌ وَلَيْسَ لَهُ دِيهٌ عَرَفُ      كِبَارَقَةٍ تَرُوقُ وَلَا تَرِيقُ  
فَمَا يَغْنَى الْمَدْوَلُ وَعِيدًا      كَمَا بِالْوَعْدِ لَا يَتَّقِ الصَّدِيقُ  
وَلِيُوسِفَ حَاسِنُ كَثِيرَةٍ ، وَهُوَ الْقَائِلُ - وَلَمَّا سَمِعْتَ بِهِ - :

حَجُّ مَثَلِي زِيَارَةُ الْخَمَارِ      وَاقْتِنَانِي التَّقَارَ شُرْبُ الْغَمَارِ  
وَوَقَارِي إِذَا تَوَقَّرَ ذُو الشَّيْءِ      بِقِيَّةِ وَشَطِّ الْأَنْدَى تَرَكُ الْوَقَارِ  
مَا أَبَالِي إِذَا لِلدَّامَةِ دَامَتْ      عَذْلٌ نَاهٍ وَلَا شَتَاعَةٌ جَارِ  
رُبُّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ فَرَحٌ لَيْلٍ      مَا بِهِ كَوَكَبٌ يُلُوحُ لِمَارِي

(١) في الأصل : « عاب » .

قد طوبناه فوق خِشْفٍ كحيلٍ أحورِ الطرفِ قاترٍ سَحَارِ  
وعكفنا على الدُّمَاءِ فيه فرأينا النهار في الظهر جارى  
وهى مليحةٌ كما ترى . وفى ذكرها كَلِّها تطويل ، والإيجاز أمثل .  
وما أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأسا .

ومدح رجلٍ بعض أمراء البصرة ، ثم قال بعد ذلك وقد رأى نوانياً فى أمره ،  
قصيدةً يقول فيها كأنه يحيب سائلاً :

جوَدَتْ شَمْرَكَ فى الأُمِّ رِ فَكَيْفَ أَمْرُكَ قُلْتُ قَاتِرُ  
فكَيْفَ تقول لهذا ، ومن أى وجه تأتى فتظلمه ، وبأى شيء تمانده فتدفعه  
عن الإيجاز ، والدلالة على المراد بأقصر لفظٍ وأوجز كلام . وأنت الذى أنشدتنى :  
سَدَّ الطريقَ على الرِّمَاءِ نِ وقام فى وجه القَطُوبِ  
كما أنشدتنى لبعض شعراء الموصل :

فَدَيْتَكَ ما شَبَّتَ عن كُبرَةٍ وهذى سِنِيَّ وهذا الحسابُ  
ولكن هُجِرَتْ فَتَلَّ للشَّيْبِ ولو قد وُصِلْتُ لِمَادِ الشَّيْبِ  
فَلِمَ لم تخاصم هذين الرجلين فى مزاحمتها غولة الشعراء وشياطين الإنس ،  
ومرّة العالم فى الشعر .

وأنشدنى أبو عبد الله الفيلسوف الرازى لنفسه :

غداةً تولت عَيْسَهُمْ فترحلوا بكيت على ترحالم فعميتُ  
فلا مَقْلِقِي أدَّتْ حقوقَ وِدَادِهِمْ ولا أنا عن عَيْنِي بذلك رَضِيتُ  
وأنشدنى أحمد بن بندار لهذا الذى قدمت ذكره ، وهو اليوم حى يرزق :  
زارنى فى الدُّجَى قَمٌّ عليه طيبُ أُرْدَانِهِ لدى الرِّقَابِ

والثريا كأنها كفتُ خَوْدِ أُبْرِزَتْ من غِلَالِ زرقاء  
وسمعت أبا الحسين السروجي يقول : كان عندنا طيب يسمى النعمان ،  
ويكنى أبا المنذر ، فقال فيه صديق لي :  
أقول لنعمانٍ وقد ساق طئبه نفوساً فقيساتٍ إلى باطن الأرضِ  
أبا منذر أفنيتَ فاستبقِ بعضنا حنانيك بعضُ الشرّ أهون من بعض<sup>(١)</sup>  
وهذا الفصل الذي أورده الثعالبي من رسالة ابن فارس ، إلى ما رواه ياقوت  
في إرشاد الأريب<sup>(٢)</sup> من مساجلة أدبية بين ابن فارس وعبد الصمد بن بابك الشاعر  
المعروف ، يظهرنا على مدى اتصال أبي الحسين بالحركة الأدبية في عصره .

(١) البيت لطرفة في ديوانه ٤٨ .

(٢) انظر نهاية ترجمة ابن فارس في إرشاد الأريب .

## ٣

## ابن فارس اللغوى

عرف ابن فارس بمعرفته الواسعة باللغة . وكتابه « المجمل » فى اللغة لا يقل كثيرا فى الشهرة عن كتاب العين ، والجمهرة ، والصّاح .

ترتيب :

وقد عرف ابن فارس بالتزامه بإيراد الصحيح من اللغات . قال السيوطى بعد أن سرد طائفة من كتب اللغة المشهورة<sup>(١)</sup> : « وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح ، بل جمعوا فيها ما صحح وغيره ، وينبهون على ما لم يثبت غالبا . وأول من ألزم الصحيح مقتصر عليه ، الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري . ولهذا سمي كتابه بالصّاح » . ثم قال : « وكان فى عصر صاحب الصّاح ابن فارس ، فالتزم أن يذكر فى مجمله الصحيح ، قال فى أوله : قد ذكرنا الواضح من كلام العرب والصّحيح منه ، دون الوحشى والمستنكر . . . وقال فى آخر المجمل : قد توخيت فيه الاختصار ، وآثرت فيه الإيجاز ، واقتصرت على ما صحح عندى سماعا ، ومن كتاب صحيح النسب مشهور . ولولا توخى ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا » .

(١) الزهر ( ١ : ٩٧ ) .

والناظر في كتاب المقاييس ، يفس من ابن فارس حرصه على إيراد الصحيح من اللغات ، ويرى أيضا صدق تحريره ، وتحرجه من إثبات ما لم يصح . وهو مع كثرة اعتياده على ابن دريد ، ينقد بعض ما أورده في كتابه «الجمهرة» من اللغات ، ويضمه على محك امتحانه وتوثيقه ، فإذا فيه الزيف والريب<sup>(١)</sup> .

#### درء باللفظ :

وقد بلغ من حبه للغة وعشقه لها ، أن ألّف فيها ضروباً من التأليف ، وكان يستحث عزيمة معاصريه من الفقهاء أن ينهضوا بتمرّف اللغة والتبحر فيها ، وألّف لهم فناً من الإنجاز سماه «فتيا فقيه العرب» ، يضع لهم مسائل الفقه ونحوها في معرض اللغة . ولعل الإمام الشافعي أول من عرف بهذا الضرب من المأياة اللغوية الفقهية<sup>(٢)</sup> .

قال السيوطي ، عند الكلام على فتيا فقيه العرب : «وقد ألّف فيه ابن فارس تأليفاً لطيفاً في كراسة ، سماه بهذا الاسم . رأيت قديماً وليس هو عندي الآن» . وقد أجمع المترجمون لابن فارس على أن الحريري في المقامة الثانية والثلاثين (الطَّيْبِيَّة) قد اقتبس من ابن فارس ذلك الأسلوب ، في وضع المسائل الفقهية بمعرض اللغة . ويصوّر لنا القفطي في إنباه الرواة صدق دعوته للغة بقوله : «وإذا وجد فقيهاً ، أو متكلماً ، أو نحوياً ، كان يأمر أصحابه بسؤاله إياه ، وينظره في مسائل

(١) انظر المقاييس (ج ٤٦١ س ١٠ - ١١ ، ٤٦٢ س ١ - ٢) و (ج ٢ س ١ - ٢) و (٢٠٤ س ١ - ٢) .

(٢) انظر نأذج شني من فتياه في نهاية الجزء الأول من مذهب السيوطي . على أن من أقدم من ألّف في فن الإنجاز اللغوي ، ابن دريد ، وكتابه «اللاحق» قد طبع في القاهرة ١٣٤٧ بالمطبعة السلفية .

من جنس العلم الذى يتماطاه ، فإن وجده بارعاً جَدِلاً جَرَهُ في المجادلة إلى اللغة فينبليه بها . وكان بحثُ الفقهاء دائماً على معرفة اللغة ، ويلقى عليهم مسائل ذكرها في كتاب سماه فتيا فقيه العرب ، ويجعلهم بذلك ، ليكون خجلهم داعياً إلى حفظ اللغة . ويقول : من قصر علمه في اللغة وغولط غلط . »

#### مقدمة المؤلف كتاب المقائيس :

على أن ابن فارس في كتابه هذا « المقائيس » ، قد بلغ الناية في الحذف باللغة ، وتكثفه أسرارها ، وفهم أصولها ؛ إذ يردُّ مفردات كلِّ مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة فلا يكاد يحفظه التوفيق . وقد انفرَد من بين اللغويين بهذا التأليف ، لم يسبقه أحدٌ ولم يخلفه أحدٌ . وأرى أن صاحبَ الفضل في الإجماع إليه بهذه الفسكرة المبقرية هو الإمام الجليل أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد<sup>(١)</sup> ؛ إذ حاول في كتاب « الاشتقاق » أن يرد أسماء قبائل العرب وعماثرها ، وأغاذها وبطونها ، وأسماء ساداتها وتُنِيانها ، وشعرائها وفرسانها وحكامها ، إلى أصول لغوية اشتقَّت منها هذه الأسماء . ويقول ابن دريد في مقدِّمة الاشتقاق : « ولم نصدِّ ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف النامى من نبات الأرض نجيحها وشجرها وأعشابها ولا إلى الجاد من صخرها ومدَّرها وحَزَنها وسهلها ، لأننا إن رُمنا ذلك احتجنا إلى اشتقاق الأصول التي تشتق منها . وهذا ما لا نهاية له » .

ومما هو بالذكر جدير ، أن ابن فارس كان يتأثى بابن دريد في حياته العلمية والأدبية والتأليفية ، وهو بلا ريب قد اطلع على هذه الإشارة من ابن دريد ،

(١) ولد ابن دريد بالبصرة سنة ٢٢٣ وتوفى بهن سنة ٣٢١ .

مخاويل أن يقوم بما عجز عنه ابن دريد أو نكص عنه . فآلف كتابه هذا المقياس ،  
يطرُد فيه قاعدة الاشتقاق فيما صحَّ لديه من كلام العرب .

#### اشتقاق :

والكلام في الاشتقاق قديم ، يرجع العهد به إلى زمان الأحمسي وقطرب  
وأبي الحسن الأخفش . وكلهم قد آلف في هذا الفن<sup>(١)</sup> . ولكن ابن دريد بدأ  
النجاح الكبير لهذه الفكرة بتأليف كتاب الاشتقاق ، وثناه ابن فارس بتأليف  
المقياس ، وحاول معاصراه أبو علي الفارسي<sup>(٢)</sup> ، وتلميذه أبو الفتح بن جني<sup>(٣)</sup> أن  
يصمدا درجة فوق هذا ، بإذاعة قاعدة الاشتقاق الأكبر ، التي تجعل للسادة  
الواحدة وجميع تقاليها أصلاً أو أصولاً ترجع إليها<sup>(٤)</sup> ، فأخفقا في ذلك ، ولم يستطيعا  
أن يشيما هذا المذهب في سائر مواد اللغة .

(١) الزهر : ١ : ٣٥١ .

(٢) كانت وفاته سنة ٣٧٧ .

(٣) وفاة ابن جني سنة ٣٩٢ .

(٤) مثال ذلك ما أورده ابن جني في صدر المصائس ، من أن معنى ( قول ) أين وجدت  
وكيف وفست من تقدم: بعض حروفها على بعض وتأخره عنه ، إنما هو الضخوف والحركة . بعض  
( قول ) و ( قول ) و ( قول ) و ( قول ) و ( قول ) و ( قول ) .



## ٤

## مؤلفات ابن فارس

وابن فارس يعدُّ في طليعة العلماء الذين أخذوا من كل فن بسهم وافر ، ولم يقف بنفسه عند حدِّ المعرفة والتعليم ، بل اقتحم بها ميدان التأليف للموفق ، فهو يذهب فيه إلى مدى متطاوّل . ويحتفظ التاريخ له بهذه المؤلفات المديدة القيمة :

## ١ - الإتياع والمزاج:

وهو ضرب من التأليف اللغوي . قال السيوطي في الزهر<sup>(١)</sup> : « وقد ألف ابن فارس المذكور تأليفاً مستقلاً في هذا النوع ، وقد رأيت مرتباً على حروف المعجم . وفاته أكثر مما ذكره . وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاتته ، في تأليف لطيف سمّيته : الإتياع في الإتياع » .

ذكر هذا الكتاب السيوطي في بغية الوعاة والمزهر . وبه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥٥ ش لفة ، وهي نسخة قديمة جيدة كتبت سنة ٧١٩ بخط عمر بن أحمد بن الأزرق الشاذلي . وقد نشره المستشرق رودلف برونو ، بمدينة غيسن سنة ١٩٠٦ . ويقع في ٢٤ صفحة .

(١) الزهر ( ١ : ٤١٤ ) . وجاء في ( ١ : ٤٢٠ ) : « كتاب إتياع لابن فارس » . وهو تحريف ، صوابه « الإتياع » فقط .

## ٢ - اختصار النحويين .

ذكره السيوطي في البنية ، وحاجي خليفة في كشف الظنون باسم « اختلاف النحاة » . وقد ذكره باقوت باسم « كفاية المتعلمين ، في اختلاف النحويين » .

## ٣ - أفعال النبي صلى الله عليه وسلم

ذكره باقوت في إرشاد الأريب .

## ٤ - أصول الفقه

ذكره باقوت في إرشاد الأريب .

## ٥ - الأوزار

ذكره السيوطي في الإقتان ١ : ١٤٣ .

## ٦ - الأوطاس

ذكره باقوت في معجم البلدان (أوطاس

## ٧ - أمثلة الأسجاع

وجده يذكّر هذا الكتاب في نهاية كتاب « الإبداع والزوجة » .  
قال : وسترى ما جاء من كلامهم في الأمثال وما أشبه الأمثال من حكمهم على السجع ، في كتاب أمثلة الأسجاع إن شاء الله تعالى .

## ٨ - الانتصار للعلب

أورده السيوطي في بنية الوعاة ، وحاجي خليفة . وقد سرد حاجي خليفة طائفة من الكتب التي تحمل عنوان « الانتصار » ينتصر فيها عالم لآخر . وتعلب من أئمة الكوفيين . وكان ابن فارس يميل إلى الجانب الكوفي ويتأثر مذهبه .

## ٠٠٠ - أوجه السير

انظر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .

## ٩ - التاج

ذكره ابن خير الأندلسي في فهرسته ص ٣٧٤ طبع سرقسطة .

١٠ - تفسير أسماء النبي عليه الصلوة والسلام

وهو ضرب من التأليف الاشتقاق . عدّه ابن الأنباري في زهة الألباء ،  
وياقوت في الإرشاد الأريب ، والسيوطي في بنية الوعاة .

## ١١ - تمام نصيح الكلام

منه نسخة بالمكتبة التيمورية برقم ٥٢٣ لفة . ويقع هذا الكتاب في ٢٧ صفحة  
صغيرة . قرأت في أواخره : « قال أحمد بن فارس : هذا آخر ما أردت إثباته في هذا  
الباب . ولم أعين أن أبا العباس <sup>(١)</sup> قصّر عنه ، لكن المشيخة آثروا الاختصار .  
وحقاً أقول إن ما ذكرته من علم أبي العباس جزاء الله عنا خيراً » . فهو قد جعل  
هذا الكتاب ذيلاً لنصيح ثعلب . وجاء في نهاية تمام النصيح : « وكتب أحمد  
ابن فارس بن زكريا بخطه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بالحمدية .  
وفرج من نسخ هذه النسخة عن خط مؤلفها ، ياقوت بكرة الأحد سنة ٦١٦  
بمرور الشاهان . وكتب عن هذه النسخة غرة ربيع الثاني سنة ١٣٤٥ » .

وذكره بروكلمان في ملحق الجزء الأول ص ١٩٨ وذكر أن منه نسخة  
بالنصف كتبها ياقوت في مصر الروذ في ٧ ربيع الثاني سنة ٦١٦ عن نسخة المؤلف  
التي يرجع تاريخها إلى سنة ٣٩٣ . قلت : ذكر ياقوت في معجم البلدان ( رسم  
الحمدية ) أنه وجد بمصر نسخة من هذا الكتاب بخط ابن فارس كتبها في شهر  
رمضان سنة ٣٩٠ بالحمدية . وهذا التاريخ يتأخر التاريخ الذي سبق . ويبدو أن  
ابن فارس قد كتب هذا الكتاب عدة مرات <sup>(٢)</sup> .

(١) يعني أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

(٢) انظر ما سبق في المقدمة ص ١٠ .

## ١٢ - التوت

ذكره بركمان في الجزء الأول من ١٣٠ ، وأن منه نسخة بمكتبة الإسكوريال ( فهرس ديرنبورج ٣٦٣ ) .

## ١٣ - جامع التأويل

في تفسير القرآن ، أربع مجلدات ، كما يذكر ياقوت في إرشاد الأريب .

## ١٤ - المعبر

وقد سبقت الإشارة إلى هذا الكتاب في ص ٦ من هذه المقدمة . وهو من الكتب التي سردها ياقوت . وقد أشار ابن فارس إلى هذا الكتاب في الصاحي . ١٥ - ١٦ .

## ١٥ - حلية الفقهاء

جاء في سرد ياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي في بغية الوعاة ، والياضي في مرآة الجنان ، وابن العماد في شذرات الذهب ( في وفيات ٣٩٠ ) ، وحاجي خليفة .

## ١٦ - الحماة المحمدية

هو في عداد الكتب التي ذكرها ياقوت له<sup>(١)</sup> ، وذكره ابن النديم في الفهرست ١١٩ .

١٧ - خضارة<sup>(٢)</sup>

ذكره ابن فارس نفسه في نهاية كتابه « فقه اللغة » المعروف بالصاحي من ٣٣٢ .

(١) من الرسالة التي رواها التالي - وتجد نصها في ص ١٥ - ٢٠ من هذه المقدمة - توضع نظرة ابن فارس إلى الحماة المحمدية .

(٢) خضارة ، بضم الخاء : علم جنس البحر . يقال لبحر خضارة ، وخضير كزير ، والأخضر

قال : « وما سوى هذا عما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه فقد ذكرته في كتاب خُصارة ، وهو كتاب نمت الشعر<sup>(١)</sup> » .

١٨ - غلب المراسلة

في أسماء أعضائه وصفاته . وقد أُلّف في هذا الضرب كثير من اللغويين ، ومنهم ابن فارس ، كما في كشف الظنون . وذكر هذا الكتاب أيضاً ياقوت في إرشاد الأريب ، والسيوطي في بنية الوعاة . وقد أثبتته بروكلمان في ملحق الجزء الأول من ١٩٨ باسم «مقالة في أسماء أعضاء الإنسان» ، وهي في مخطوطات الموصل من ٣٣ بالجموعة ١٥٢ رقم ٥ . ونشره داود الجلبلي في مجلة المشرق السنة التاسعة ١١٠-١١٦ .

١٩ - دارات العرب

ذكره ابن الأنباري في نزهة الألباء ، وياقوت في إرشاد الأريب . وذكره مرة أخرى في معجم البلدان ( ٤ : ١٤ ) ، قال : « ولم أر أحداً من الأئمة القدماء زاد على العشرين دارة ، إلا ما كان من أبي الحسين بن فارس ؛ فإنه أفرده كتاباً فذكر نحو الأربعين ، فزدت أنا عليه بحول الله وقوته نحوها<sup>(٢)</sup> » .

٢٠ - ذخائر الكلمات

عده ياقوت في إرشاد الأريب .

٢١ - فتم الخطأ في الشعر

ذكره السيوطي في بنية الوعاة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون . وقد طبع

(١) نقل هذا النص السيوطي في الزهر ( ٢ : ٤٩٨ ) بلفظ « نقد الشعر » .

(٢) هذه مبالغة منه ، وإلا فإن مجموع ما ذكره هو سبعون دارة .

هذا الكتاب مع «الكشف عن مساوى شعر التنبى للصاحب بن عباد» بمطبعة  
للماهد بالقاهرة ١٣٤٩ ، نشره القدسي . وهذا الكتاب لا يتجاوز أربع صفحات ،  
يبتدئ من صفحة ٢٩ وينتهى إلى ص ٣٢ . ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب  
المصرية برقم ١٨١ صرف ، وبمكتبة برلين برقم ٧١٨١ . واستظهر بروكلمان  
في ملحق الجزء الأول أنه الذى يسمى نقد الشعر . وليس كذلك .

٢٢ - ذم الغيبة

قال حاجى خليفة : « ذم الغيبة لأبى الحسين أحمد بن فارس الماز ذكره .  
ذكره ابن حجر فى المجموع <sup>(١)</sup> » .

٠٠٠ - رائق الدرر ، ورائق الزهر ، فى أخبار جبر البشر

انظر : سيرة النبى صلى الله عليه وسلم .

٢٣ - سيرة النبى صلى الله عليه وسلم

وصفه باقوت بأنه كتاب صغير الحجم . وقد نبه بروكلمان على كتاب  
« مختصر سيرة رسول الله » منه نسخة بالإسكوريال ( ديرنبورج ١٦١٥ ) ونسختان  
بالقاهرة إحداهما برقم ٤٦٠ تاريخ والثانية برقم ٤٩٤ مجاميع . وعنوانها « سيرة  
ابن فارس اللغوى المختصرة » وقال بروكلمان : لعله الموجود ببرلين برقم ٩٥٧٠  
باسم « مختصر فى نسب النبى ومولده ومنشئه ومبعثه » ، ولعله الموجود فى الفاتيكان  
( فهرس بورج ص ١٤٤ ) باسم « رائق الدرر ، ورائق الزهر ، فى أخبار خير  
البشر <sup>(٢)</sup> » ، ولعله أيضاً كتاب « أخلاق النبى » الذى كتب فيه « كاسان »  
فى مجلة ( إسلام ) ١٧ : ١٩٤ .

(١) المجموع المؤسس ، للمعجم الفهرس ، لحافظ ابن حجر المصطفى ، منه نسخة بدار الكتب  
برقم ٧٥ مصطلح .

(٢) منه صورة شعبة بالمكتبة التيمورية ٣٥٤ مجاميع .

وأقول : هذا الاحتمال الأخير ضعيف ؛ فإن ياقوتاً ذكرهما كتابين ، كما أن  
 العنوانين يحملان معنيين متفايرين عند مؤلفي الإسلام ، وقد اطلعتُ على كتاب  
 السيرة ، فإذا هو موضوع وضع السير لا وضع كتب الشائيل النبوية . ويقع في ثمانى  
 صفحات ، أوله : « هذا ذكر ما يحق على المرء المسلم حفظه ، ويجب على ذى الدين  
 معرفته من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولده ومنشئه ومبعثه وذكر  
 أحواله في منازيه ، ومعرفة أسماء ولده وعمومته وأزواجه » .

وأقول أيضاً : قد طبع الكتاب مرتين باسم « أوجز السير لخير البشر »  
 إحداهما في الجزائر سنة ١٣٠١ والأخرى في بمباى سنة ١٣١١ .

٢٤ - شرح رسالة الزهرى إلى عبد الملك بن مردانه

ذكره ياقوت . والزهرى هذا هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله  
 ابن شهاب الزهرى ، أحد أعلام التابعين . وكان الزهرى مع عبد الملك ، ثم هشام  
 ابن عبد الملك ، وكان يزيد بن عبد الملك قد استقصاه <sup>(١)</sup> .

٢٥ - الثياب والحلى

وقد جاء محرفاً في الطبعة الحديثة من إرشاد الأريب باسم « الثياب والحلى »

٢٦ - الناصب

وهو الاسم الذى شهر به كتابه فقه اللغة . وقد عرف هذا الكتاب ابن  
 الأنبارى والسيوطى باسم « فقه اللغة » . وأما ياقوت فقد أخطأ في السرد ؛ إذ

(١) انظر وفيات الأعيان .

جعل «الصاحبي» كتاباً آخر غير فقه اللغة . وإنما الكتاب « فقه اللغة » صنفه للصاحب بن عباد فسمى بالصاحبي . وأنت تجد أول كتاب فقه اللغة : « هذا الكتاب الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها ، وإنما عنوانه بهذا الاسم لأنني لما ألفته أودعته خزانة الصاحب » .

وقد عني بنشر هذا الكتاب في القاهرة الأخ الجليل الأستاذ السيد محب الدين الخطيب ، نشره بمطبعة المؤيد سنة ١٣٢٨ عن نسخة الشفيطي المودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧ ش لنة ، وهي بخط الشفيطي . وذكر بروكلمان من مخطوطاته نسخة بمكتبة أباصوفيا برقم ٤٧١٥ وأخرى بمكتبة بايزيد برقم ٣١٢٩ .

وقد اقتبس الثعالبي اسم هذا الكتاب « فقه اللغة » ، كما اقتبس كثيراً من فصوله الأخيرة في « سر العربية » وإن كان الثعالبي قد أربى على ابن فارس . وكألف ابن فارس كتابه للصاحب ، ألف الثعالبي كتابه للأمير أبي الفضل الميكالي .

٠٠٠ - العرب

ذكره ياقوت . ويبدو أنه تصحيف « الفرق » الذي سيأتي .

٢٧ - العلم والحلال

ذكره ياقوت .

٢٨ - غريب إعراب القرآن

ذكره ابن الأنباري وياقوت .



٢٩ - فنيا فقيه العرب<sup>(١)</sup>

ذكره ابن الأنباري ، والتفطلي في إنباء الرواة . وقال السيوطي في الزهر ، عند الكلام على (فنيا فقيه العرب) : «وذلك أيضا ضرب من الإنجاز . وقد ألف فيه ابن فارس تأليفا لطيفا في كراسة ، سماه هذا الاسم . رأيتُه قديما وليس هو عندي الآن . فنذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري ، ثم إن ظفرت بكتاب ابن فارس ألحقت ما فيه . ولكن السيوطي لم يلحق بالزهر شيئا من كتاب ابن فارس . وقد ذكر هذا الكتاب في البنية باسم «فتاوى فقيه العرب» . وذكر ابن خلكان هذا الكتاب باسم «مسائل في اللغة وتماي بها الفقهاء» ، والسيوطي في بنية الوعاة بلفظ : «مسائل في اللغة يقال بها الفقهاء» . والياقني في سرآة الجنان برسم «مسائل في اللغة يتماي بها الفقهاء» ، وصواب هذا كله «مسائل في اللغة يتماي بها الفقهاء» والعامة : أن تأتي بكلام لا يهتدى إليه . وقد نبه بروكلمان أنه في مكتبة مشهد بغيرها (١٥ : ٢٩ ، ٨٤) .

## ٣٠ - الفهر

ذكره ابن فارس في نهاية تمام الفصح ، قال : «فأما الفرق فقد كنت ألفت على اختصارى له كتابا جامعا ، وقد شهر ، وبالله التوفيق» .

## ٣١ - الفريدة والخريرة

ذكره في طبقات الشافعية ٤ : ٣ .

## ... - الفصح

ذكره ياقوت ، قال : «وجدت خط كفه على كتاب الفصح تصنيفه . وقد كتبه سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . قلت : صوابه «تمام الفصح» ، وقد سبق .

٠٠٠ - قدر اللغة

سبق الكلام عليه في رسم « الصاحي » .

٣٢ - قصص النهار وسم الليل

أورده بروكلمان في ملحق الجزء الأول. ومنه نسخة في مكتبة ليبسك برقم ٨٧٠ .

٣٣ - كتابا المتعلمين في استنوت الترميز

ذكره ياقوت . وأراه كتاب « اختلاف النحويين » . وقد مضى .

٣٤ - المومات

نبه بروكلمان أن منه نسخة بالمكتبة الظاهرية . وقد نشره برجستراسر في مجلة ( Islamica ) الألمانية ص ٧٧-٩٩ . ووجدت الملامة عبدالعزیز الليمي الراجكوني في مقدمة « مقالة كلا » يقول : « وبين يدي نسخة مسخها ناسخها » . وأقول : قد عقد ابن فارس في الصاحي ٨٣-٨٧ بابا كبيرا للآلامات . وقد أورد حاجي خليفة « كتاب الآلامات » لابن الأنباري .

٣٥ - الليل والنهار

ذكره ياقوت والسيوطي في بغية الوعاة ، وحاجي خليفة . ولعله « قصص النهار وسم الليل » .

٣٦ - مأخذ العلم

ذكره ابن حجر في الجمع المؤسس ص ٢٠٨ من مخطوطة دار الكتب المصرية ، وذكره أيضا حاجي خليفة في كشف الظنون .

## ٣٧ - تنبيه المؤلف

ذكره ابن الأنباري وياقوت . وذكره الجرجاني في الكتابات ١٤٥ باسم «مختار الألفاظ» .

## ٣٨ - المصنف

وهو أشهر كتب ابن فارس . وقد سبق الكلام عليه في ص ٢١ من هذه المقدمة . ومنه ثلاث نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٨ ، ٣٨٢ ، ١٨ ش . وقد طبع الجزء الأول منه بالقاهرة في مطبعة السعادة سنة ١٣٣١ عن نسخة بخط مصنف بن شبيب بن الحسين سنة ٥٩١ قراها الإمام الشافعي . وقد سرد بروكلمان منه نحو عشرين مخطوطة في مكتبات برلين ، وجوته ، وليدن ، وباريس ، والمتحف البريطاني ، والكتب الهندية ، وبودليان ، وامبروزيانا ، وبنى جامع ، وكوبريلي ، ودمشق ، ونور عثمانية ، ولالالي ، ودمشق ، والموصل ، ومشهد

## ... - مختصر سير رسول الله

انظر : سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .

## ٣٩ - مختصر في المؤنث والمذكر

منه نسخة بالمكتبة التيمورية بالقاهرة برقم ٢٦٥ لفة ، تقع في ١٥ صفحة . قرأت في أوله : « هذا مختصر في معرفة للذكر والمؤنث لاغنى بأهل العلم عنه ، لأن تأنيث للذكر وتذكير للمؤنث قبيح جداً » .

٠٠٠ — مختصر في نسب النبي ومولده وممته ومبعده

انظر : سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .

٠٠٠ — مسائل في اللغة

انظر : فتيا فقيه العرب .

٠٠٠ — مقالات في أسماء أعضاء الجسم

انظر : الخلق الإنسان .

٤٠ — مقالة في أصول الفقه

نشرها العلامة عبد العزيز الميني الراجكوتي في القاهرة سنة ١٣٤٤ بالمطبعة السلفية ، عن نسخة في مجموعة بمكتبة المرحوم عبد الحى الكنتوى ، وقع في نحو ١٢ صفحة . وهي مطبوعة في أول مجموعة تشمل أيضاً كتاباً ما تلحق فيه المصنفات للكناني ، ورسالة يحيى الدين بن عربي إلى الإمام الفخر الرازي . وقد ذكرها ابن فارس في الصاحب ص ١٣٤ ، وقال : « وقد ذكرنا وجهه كلا ، في كتاب أفردناه » .

٤١ — المقابيل

وسأفرد له قولاً خاصاً .

٤٢ — مقالة في الفرائض

ذكره ياقوت في إرشاد الأريب .

## ٤٣ — مضمون في النمر

ذكره ابن الأنباري ، والسيوطي في بغية الوعاة ، وحاجي خليفة في كشف  
الظنون .

... — نعم الشعر ، أو رقم الشعر

انظر : خضارة .

## ٤٤ — البروز

منه نسخة بمكتبة تيمور باشا برقم ٤٠٢ لغة ، تقع في ثمانى صفحات . وهذه  
النسخة مستنسخة من المكتبة الظاهرية بدمشق ، كتبت في سنة ١٣٣٩ .

## ٤٥ — البكرات

منها جزء بالمكتبة الظاهرية (فهرسها ٣٩ : ١١) كما ذكر بروكلمان .



## كتاب المقاييس

يبدو من قول ياقوت في أثناء سرده لكتب ابن فارس « كتاب مقاييس اللغة » ، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله ، أنه اطلع على هذا الكتاب ونظر فيه . ولم أجد أحدًا غير ياقوت يذكر هذا الكتاب لابن فارس ، ولعله من أواخر الكتب التي ألفها ، فلذلك لم يظهر بالشهرة التي ظفر بها غيره .

### معنى المقاييس :

وهو يعنى بكلمة المقاييس ما يسميه بعض اللغويين « الاشتقاق الكبير » الذي يرجع مفردات كل مادة إلى معنى أو معاني تشترك فيها هذه المفردات . قال في الصحاح ص ٣٣ : « أجمع أهل اللغة إلا من شذ منهم ، أن للغة العرب قياساً ، وأن العرب تشق بعض الكلام من بعض ، وأن اسم الجبن مشتق من الاجتنان » . وابن فارس لا يعتمد اطراد القياس في جميع مواد اللغة ، بل هو ينبه على كثير من المواد التي لا يطرد فيها القياس <sup>(١)</sup> ، كما أنه يذهب إلى أن الكلمات الدالة على الأصوات وكثيراً من أسماء البلدان ليس مما يجري عليه القياس . وينظن إلى الإبدال فطنة محببة ، فلا يحمل للمواد ذات الإبدال معنى قياساً جديداً ، بل يردها إلى ما أبدلت منه <sup>(٢)</sup> .

(١) انظر لثقال مادة ( تين ) و ( جعل ) من هذا الجزء .

(٢) انظر لثقال مادة ( شجر ) ، حيم ، جر ، جمح ، جهف .

نسخ المقائيس :

وهذا الكتاب لم يسترع انتباه العلماء إلا منذ عهد قريب ، وكانت وزارة المعارف المصرية قد اعتزمت نشره منذُ بضع سنوات ، ولكن لم يحقق ما اعتزمته حينئذٍ . وقد أشار بروكلمان إلى أن كتاب المقائيس قد وضع في البرنامج الذي وضعتَه دائرة معارف حيدر آباد الدكن سنة ١٣٥٤ للكتب التي انتوت نشرها ، وهذا التعزم لم يحقق أيضاً .

ولقد دُفِعتُ بنفسى إلى تحرير هذا الكتاب دَفْعاً ، بعد ما آذنتُ بارتداد ، فإني لم أجِدَ أمامى منه إلا نُسخة واحدة مودعة بدار الكتب المصرية .

وهذا الكتاب لم ينل حظوة الجمل في كثرة نُسخه وتعدد أصوله ، فإن منه نُسخة بالمدرسِ المروية بالبلاد الفارسية ، وعن هذه النسخة أخذت صورتان لدار الكتب المصرية ، وصورة للكتبة التيمورية ، وأخرى لمكتبة مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، ورابطة للمحقق الكبير المرحوم الأب أنستاس ماري الكيرملى ، فيما أخبرني عن النسخة الأخيرة بعض الثقات .

وصورتنا دار الكتب المصرية لإحداها مُوجبةً والأخرى سالبةً ، كما اصطلاح أصحاب التصوير . فالوجبة برقم ٦٥٢ لفة والسالبة برقم ٦٥١ لفة . وقد نشرتُ إزاء صدر هذا الفصل من المقدمة صورةً لتبقي المواضع من النسخة الموجبة . والنسخة في ٧٧٩ صفحة ، يضاف إليها صفتان كررت الترميم فيهما سهواً ، وهما صفتا ٤٩٧ ، ٤٩٨ وكل صفتين منها في لوح واحد من ألواح التصوير الشمسى ، عدد أسطره سبعة وعشرون . وحجم الصفحة ( ١٢ + ٢٤ ) .



وهذه النسخة شيع فيها التحريف والاضطراب، كما أن بها بقضا من الفجوات والأسقاط، وبعضاً من الإتمام والتزويد .  
وقد أشار بروكمان إلى نسخة بالتجف . وزعم أن أصل نسخة القاهرة في «مراكش» ، وهو سهو منه .

### المجلس والمقاييس :

لايساورنى الريب أن «المقاييس» من أواخر مؤلفات ابن فارس ، فإن هذا النسخ اللغوى الذى يتجلى فيه ، من دلائل ذلك ، كما أن خول ذكر هذا الكتاب بين العلماء والمؤلفين ، من أدلة ذلك . ولو أنه أتبع له أن يحيا طويلاً في زمان مؤلفه لاستولى على بعض الشهرة التى نالها صنوه «المجمل»  
وأستطيع أن أذهب أيضاً إلى أنه ألف «المقاييس» بعد تأليفه «المجمل» ، فإن الناظر في الكتابين يلمس القوة في الأول ، ويعجد أن ابن فارس في المجمل إذا حاول الكلام في الاشتقاق فلنما يحاوله في ضعف والتواء ، فهو في مادة (جن) من المجمل يقول : «وسميت الجن لأنها تنق ولا ترى . وهذا حسن» . فهو يمجبه أن يهتدى إلى اشتقاق كلمة واحدة من مادة واحدة ، وليس يكون هذا شأن رجل يكون قد وضع من قبل كتاباً فيه آلاف من ضروب الاشتقاق ، بل هو كلام رجل لم يكن قد أوغل من قبل في هذا الفن .

وهو في المجمل يترك بعض مسائل اللغة على علاتها ، على حين يتقدها في المقاييس نقداً شديداً . ففي المجمل : ويقال الأثروور الفلام الصغير في قوله :

• من عامل الشرطة والأثروور •

وفي المقاييس : « وكذلك قولم إن الأتور النلام الصغير . ولولا وجدانا ذلك في كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب . وكيف يصح شيء يكون شاهده مثل هذا الشعر :

أعود بأفه وبالأمر من عامل الشرطة والأتور »

على أني لو أمنت في الموازنة بين الجمل والمقاييس لأعصد هذا الرأي ، لاتصاني ذلك أن أكتب كثيراً . ولكن يستطيع القارئ بالنظر في الكتابين أن يذهب معي هذا الذهب .

#### نظام المعجم والمقاييس :

جری ابن فارس على طريقة فاذة بين مؤلفي للماجم ، في وضع معجميه : الجمل والمقاييس . فهو لم يرتب موادها على أوائل الحروف وتقليباتها كما صنع ابن دريد في الجهرة ، ولم يطردها على أبواب أواخر الكلمات ، كما ابتدع الجوهرى في الصعاح ، وكما فعل ابن منظور والفيروز ابادى في معجميهما ، ولم ينسقها على أوائل الحروف فقط كما صنع الزخشرى في أساس البلاغة ، والقيومى في اللصباح المنير . ولكنه سلك طريقاً خاصاً به ، لم يظن إليه أحد من العلماء ولا تبعه عليه . وكنت قد ظننت أنه لم يلتزم نظاماً في إيراد اللواد على أوائل الحروف وأنه ساقها في أبوابها هملأ على غير نظام . ولكنى بتتبع الجمل والمقاييس ألفتيته يلتزم النظام الدقيق التالى :

١ — فهو قد قسم مواد اللفظة أولاً إلى كتب ، تبدأ بكتاب الميزة وتنتهى

بكتاب الياء .

٢ - ثم قسم كل كتاب إلى أبواب ثلاثة أو ما باب الثنائى المضاعف والطابق ، وثانيها أبواب الثلاثى الأصول من المواد ، وثالثها باب ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف أصلية .

٣ - والأمر الدقيق فى هذا التقسيم أن كل قسم من القسمين الأولين قد ألزم فيه ترتيب خاص ، هو ألا يبدأ بعد الحرف الأول إلا بالذى يليه ، ولذا جاء باب المضاعف فى كتاب الهزمة ، وباب الثلاثى عما أوله همزة وباء مرتباً ترتيباً طبيعياً على نسق حروف الهجاء .

ولكن فى « باب الهزمة والتاء وما ينثما » يتوقع القارئ أن يأتى المؤلف بالمواد على هذا الترتيب : ( أنب ، أنل ، أتم ، أنن ، أنه ، أبو ، أتي ) ، ولكن الباء فى ( أنب ) لا تلى التاء ، بل تسبقها ، ولذلك أخرها فى الترتيب إلى آخر الباب فجعلها بعد مادة ( أتي ) .

وفى باب التاء من المضاعف يذكر أولاً ( نخ ) ثم ( تر ) إلى أن تنتهى الحروف ، ثم يرجع إلى التاء والباء ( تب ) ، لأن أقرب ما يلى التاء من الحروف فى المواد المستعملة هو التاء .

وفى أبواب الثلاثى من التاء لا يذكر أولاً التاء والهزمة وما ينثما ، بل يؤخر هذا إلى أواخر الأبواب ، ويبدأ بيلب التاء والجيم وما ينثما ، ثم باب التاء والحاء وما ينثما ، وهكذا إلى أن ينتهى من الحروف ، ثم يرجع أدراجه ويستأنف الترتيب من باب التاء والهزمة وما ينثما . وذلك لأن أقرب ما يلى التاء من الحروف فى المواد المستعملة هو الجيم . وتجد أيضاً أن الحرف الثالث يراعى

فيه هذا الترتيب ، ففي باب التاء والواو وما يثلاثها يبدأ بـ (توى) ثم (توب) ثم (توت) إلى آخره ، وذلك لأن أقرب الحروف التي تلى الواو هو الياء .

وفي باب التاء من المضاعف لا يبدأ بالتاء والمهزة ثم بالتاء والباء ، بل يرجع ذلك إلى أواخر الأبواب ، ويبدأ بالتاء والجيم (نج) ، ثم بالتاء والراء (تر) إلى أن تنتهي الحروف ، ثم يستأنف الترتيب بالتاء والمهزة (ثأ) ثم بالتاء والباء (تب) .

وفي أبواب الثلاثي من التاء لا يبدأ بالتاء والمهزة وما يثلاثها ثم يعقب بالتاء والباء وما يثلاثها ، بل يدع ذلك إلى أواخر الأبواب ؛ فيبدأ بالتاء والجيم وما يثلاثها إلى أن تنتهي الحروف ، ثم يرجع إلى الأبواب التي تركها . وتجداً أيضاً أن الحرف الثالث يراعى فيه الترتيب . ففي باب التاء واللام وما يثلاثها يكون هذا الترتيب (تلم ، تلب ، ثلت تلج) . . . الخ .

وفي باب الجيم من المضاعف يبدأ بالجيم والحاء (جح) إلى أن تنتهي الحروف (جو) ثم ينسق بعد ذلك (جأ ، جب) .

وفي أبواب الثلاثي من الجيم يبدأ بـ (جأب الجيم والحاء وما يثلاثها إلى أن تنتهي الحروف ، ثم يذكر باب الجيم والمهزة وما يثلاثها ، ثم باب الجيم والباء ، ثم الجيم والتاء ، مع مراعاة الترتيب في الحرف الثالث ، ففي الجيم والنون وما يثلاثها يبدأ أولاً بـ (جنه) ثم (جنى) ويمود بعد ذلك إلى (جناً ، جنب ، جنث) الخ .

هذا هو الترتيب الذي ألزمه ابن فارس في كتابيه «المجل» و «المقاييس» . وهو يدع كما ترى .

تفہیم المقاییس :

حینما طلب إلی متفضلاً البید / مدیر دار إحياء الكتب العربية ،  
 فی أواخر العام الماضي ، أن أنوئی تحقیق هذا الكتاب لم أکن درستہ بمد  
 أو أحطت به حقراً ، فلما نظرت فیہ ألفتین إزاء مجد لا ینبغی أن یضاع ،  
 أغنی هذا المجد الثقافی العربی ، فإن کتابنا هذا لا یختلف اثنان بمد النظر فیہ ،  
 أنه فذ فی بابہ ، وأنه مفخرة من مفاخر التألیف العربی ، ولا إخال لمة فی العالم  
 ظفرت بمثل هذا الضرب من التألیف . ولقد أضفی ابن فارس علیہ من جمال العبارة  
 وحسن الذوق ، وروح الأديب ، ما یبعد به عن جفوة المؤلفات اللغویة وعنف  
 ممارستہا . فأنت تستطيع أن تتخذ من هذا الكتاب متاعاً لك إذ تنهی التناع ،  
 وسنداً حين تطلب التحقق والوثوق . والكتاب بمد کل أولئك ، یضم فی أعظافہ  
 وثنایاہ ما ینہب القارئ ملکہ التفہم لهذه اللغة الکریمة ، والظهور علی أسرارہا .  
 وأذن الله فشرعت فی تحقیقه مستمداً اللون منه ، وجملت من الكتب التي  
 اعتمد علیہا ابن فارس فی صدر کتابہ ، ومن كتب أخرى یتطلبها التحقيق  
 والضبط مرجعاً لی فی تحریر هذا الكتاب .

وعنيت بضبط الكتاب معتمداً علی نصوص اللغويين الثقات . وقد أضبط  
 الكلمة الواحدة بضبطین أو ثلاثة حسب ما تنص المعاجم علیہ . وعنيت أيضاً  
 بنسبة الأشعار والأرجاز المهمة إلی قائلہا ، وبنص الأشعار والأرجاز المنسوبة ،  
 إلی دواوينها المخطوطة والطبوعة ، مع التزام معارضة النصوص والنسب بتظيراتها  
 فی الجمل وجمهرة ابن دريد ولسان العرب وغيرها من الكتب .

وأحياناً يميز النسخة بمض كلمات تتطلبها المبارات ، فأزيدها من هذه المصادر مع التنبيه عليها ، أو أتمها بدون تنبيه إلا بوضمها بين ممكفي الزيادة إن لم أجد لها سقدا إلا ضرورة الكلام .

وكنت ارتأيت أن ألزم تفسير غوامض هذا الكتاب وتأويل شواهد ونصوصه ، ولكنني وجدت أدب النشر يرذني عن ذلك ، ولوقد فملت لاستطال الكتاب واقتضى بعثه دهرًا طويلا ، على ما يكون في ذلك من عنت وإرهاق . لذلك اكتفيت بهذا القدر الضئيل من التفسير الذي يتطلبه التحقيق .

#### فهرس الكتاب :

وسيفرج هذا الكتاب بمون الله في ستة مجلدات ، يلحق بها سابغ يتضمن الفهارس التالية :

- ١ - فهرس ترتيب المواد
  - ٢ - فهرس الألفاظ التي وردت في غير موردها .
  - ٣ - فهرس الأشعار .
  - ٤ - فهرس الأرجاز .
  - ٥ - فهرس الأمثال .
  - ٦ - فهرس الأعلام .
  - ٧ - فهرس البلدان .
  - ٨ - فهرس الكتب .
- هذا عدا ماقد يستدعيه الكتاب من ضروب آخر .

وأما بعد فإني إذ أقدم هذا الجهد ، أرجو أن أكون قد أصبت من النجح  
 في خدمة لغة الكتاب ما يرضى الله ، ومن البر بهذه اللغة ما ينفع أبناء العروبة ،  
 ومن التوفيق وإلزام الصواب ما ترأخ له النفس وينتبط الضمير ؟

عبد السموم محمد هارون

الإسكندرية في ١٠ شعبان سنة ١٣٦٦

## مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من « مقائيس اللغة » أقدمها لجمهرة الباحثين بمد أن مضى على فساد نسخ الطبعة الأولى نحو ست سنوات حالت بعض الظروف دون المبادرة بإعادة طبعه في حينه للناسب .

وقد لقي الكتاب منذ ظهوره اهتماماً خاصاً من أئمة العلماء والباحثين والمهيات العلمية ، التي حرصت على أن يكون في مكتباتها أكثر من نسخة منه ، وعملت على الإفادة منه في أكثر من مجال على .

وقد اقتضى فساد الأعداد الضخمة التي طبعت منه أن يمداد طبعه في ثوب آخر ، فاستخرت الله في ذلك ، وأردت بعونه سبحانه أن يمتاز هذه الطبعة عن سابقتها بزيادة في التحقيق والتعليق ، وإضافات في تخريج الشواهد واستكمال نسبة ما كان مجهول النسب منها ، مع الإفادة من تحقيقاتي فيما أصدرته بعد الطبعة الأولى من مختلف كتب التراث العربي . فكان حظ هذه الطبعة الثانية أسعد من سابقتها . ولست أنسى هنا أن أؤوه بفضل إخواني الفضلاء أصحاب ( مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ) الذين لم يألو جهداً في العمل على تبني طبع هذه الموسوعة القوية المتأيزة ، وإخراجها في المرض اللائق بها ، متابعة لما قام به أسلافهم الكرام من تفاني في نشر التراث العربي وتوسيع نطاق إذاعته . فلمن من الله ومن العلم خير الجزاء .

ومن الله أستمد العون ، وهو ولي التوفيق ؟

عبد السموم محمد هارون

مصر الجديدة في منتصف رمضان ١٣٨٩



# مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

بتحقيق وضبط  
عبد السلام محمد هارون



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب للقايس في اللغة

الحمد لله وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

قال أحمد : أقول وبالله التوفيق : إنَّ لِلُّغَةِ العرب مقاييسَ صحيحةً ،  
وأصولاً تنفرع منها فروع . وقد ألَّفَ النَّاسُ في جوامع اللغة ما ألَّفُوا ،  
ولم يُعْرَبوا في شيء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس ، ولا أصل من الأصول .  
والذي أَوْثَقْنَا إليه باب من العلم جليلٌ ، وله خطرٌ عظيمٌ . وقد صدرَنا كُلُّ  
فصلٍ بأصله الذي يتفرع منه مسائله ، حتى تكونَ الجملةُ الموجزةُ شاملةً  
للتفصيل ، ويكونَ الجيبُ مما يُسألُ عنه مجيباً عن البابِ المبسوطِ بأوجز  
لفظٍ وأقربِهِ .

وبناء الأمرِ في سائر ما ذكرناه على كتبٍ مشتهرةٍ عاليةٍ ، تحوى  
أكثرَ اللغةِ .

فأَعْلَاهَا وأشرفُها كتابُ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، المسمَّى  
( كتاب العين ) أَخْبَرَنَا به عليُّ بن إبراهيم القطَّان<sup>(١)</sup> ، فيما قرأت عليه ،

---

(١) هو علي بن إبراهيم بن سُلَيْمَةَ القطَّان . ذكره باقوت في معجم الأدباء ( ٤ : ٨٧ ) .  
وكنا السيوطي في بنية الوعاة ١٥٣ في شيخ أحمد بن فارس . وقد أكثر ابن فارس من  
الرواية منه في كتابه « الصحاح » .

أخبرنا أبو المباسم أحمد بن إبراهيم اللّخداني<sup>(١)</sup> ، عن أبيه إبراهيم بن إسحاق<sup>(٢)</sup> عن بُندار بن زُرّة الأصفهاني<sup>(٣)</sup> ، ومُعرف بن حسان<sup>(٤)</sup> عن الليث<sup>(٥)</sup> ، عن الخليل .

ومنها كتابا أبي عُبَيْدٍ<sup>(٦)</sup> في (غريب الحديث) ، و (مصنّف الغريب) حدّثنا بهما علي بن عبد العزيز<sup>(٧)</sup> عن أبي عُبَيْدٍ .

(١) لم أجده ولا لأبيه ترجمة فيالدى من المصادر ، لكن يؤيد صحة هذا السند ما ورد في كتاب الصاحب ص ٣٠ من [قول ابن فارس : « حدّثنا علي بن إبراهيم المصداني ، عن أبيه ، عن مُعرف بن حسان ، عن الليث ، عن الخليل » .

(٢) انظر التنبيه السابق .

(٣) هو بُندار بن عبد الحميد الكرخي الأصبهاني ، وبُعرف بابن زُرّة . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٣ وقال : أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأخذ عنه ابن كيّسان ، وكان له كل أسبوع دخلة على التوكل يجمع فيها بينه وبين النحويين . وبُندار ، بضم الباء . وزُرّة بلام بعدها زاي ، وفي الأصل : « زُرّة » عرقة . انظر معجم الأدباء ( ٧ : ١٢٨ - ١٣٤ ) وفيه الوعاة ٢٠٨ .

(٤) مُعرف بن حسان ، ممن أخذ عن الليث . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٥ .

(٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة . وكان أبو عبيد قد أقام ببغداد مدة ، ثم ولّى القضاء بطرسوس وخرج بعد ذلك إلى مكة فمكثها حتى مات بها . ومن شيوخه إسماعيل بن جعفر ، وسفيان بن عيينة ، وأبو معاوية الضرير وأبو بكر ابن عياش . وسمع منه أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن يحيى الروزي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي . وكان من العلماء المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ، وكان إذا ألب كتاباً أهده إلى عبد الله بن طاهر فيجعل إليه مالا خطيرا . ومات سنة ٢٢٤ . انظر تاريخ بغداد ( ١٢ : ٤٠٣ - ٤١٦ ) وإرشاد الأريب ( ١٦ : ٢٥٤ - ٢٦١ ) .

(٦) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الرزيان بن سابور البغوي تزيل مكة ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، روى عنه غريب الحديث ، وكتاب الميض ، وكتاب الطهور وغير ذلك . وحدث عن أبي نعيم ، وحجاج بن المهال ، ومحمد بن كير المدي ، وروى عنه ابن أخيه عبد الله ابن محمد البغوي ، وسليمان بن أحمد الطبري . توفي سنة ٢٨٧ . انظر لإرشاد الأريب ( ١٤ : ١١ - ١٤ ) ، وتذكرة الحفاظ ( ٢٠ : ١٧٨ ) .

ومنها (كتاب المنطق) وأخبرني به فارس بن زكريا<sup>(١)</sup> عن أبي نصر ابن أخت  
 الليث بن إدريس<sup>(٢)</sup> ، عن الليث<sup>(٣)</sup> ، عن ابن السكيت .  
 ومنها كتاب أبي بكر بن دريد المسمى (الجمهرة) ؛ وأخبرنا به أبو بكر  
 محمد بن أحمد الأصفهاني<sup>(٤)</sup> ، وعلى بن أحمد السائي عن أبي بكر .  
 فهذه الكتب الخمسة معتمدنا فيما استنبطناها من مفايس اللغة ، وما بعد  
 هذه الكتب فحمول عليها ، وراجع إليها ؛ حتى إذا وقع الشيء النادر نَصْنَاهُ  
 إلى قائله إن شاء الله . فأول ذلك :

(١) هو فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، والد المصنف . وقد أخذ عنه كما ورد في أثناء  
 ترجمة أحمد بن فارس في بنية الوعاة ١٥٣ . وقد أورد ياقوت في ترجمة ابن فارس نصوصاً كثيرة  
 من سماع ابن فارس من والده .

(٢) الليث هذا ، غير الليث بن الظفر القنوي المشهور . ولم أجده ترجمه فيما لدى من  
 المراجع .

(٣) هو الليث بن الظفر ، وقيل الليث بن رافع بن نصر بن سيار . كان بارعاً في الأدب  
 بصيراً بالشعر والفريق والنحو . وكان كاتباً للبرامكة ، وقيل له الذي صنع كتاب العين  
 ونحله الخليل لينقى كتابه باسمه ورغب فيه . انظر معجم الأديباء ( ١٧ : ٤٣ - ٥٢ )  
 وبنية الوعاة ٣٨٣ .

(٤) في تاريخ بغداد ( ١ : ٣١٠ ) محمد بن أحمد بن طالب ، يحدث فيمن يحدث عن محمد بن  
 الحسن بن دريد . وقال توفي سنة ٣٧٠ . فله هو .

## كتاب الحمزة

### باب الحمزة في الذي يقال له المضاعف

﴿أَب﴾ اعلم أن للحمزة والباء في المضاعف أصلين ، أحدهما المرعى ،  
والآخر القصّد والتهيّؤ . فأما الأول فقول الله عزّ وجلّ : ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾  
قال أبو زيد الأنصاريّ : لم أسمع للأبّ ذكرًا إلّا في القرآن . قال الخليل  
وأبو زيد : الأبّ المرعى ، بوزن قفل . وأنشد ابن دريد :

جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا وَلَنَا الْأَبُّ بِهِ وَلِلْكَرْعِ  
وَأَنْشَدَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ لِأَبِي دُوَادَ :

بَرَعَى رَوْضِ الْحَزَنِ مِنْ أَبٍ قُرْيَانُهُ فِي عَانَةٍ تَصْعَبُ<sup>(١)</sup>

أى تحفظ . يقال : صَحِبَكَ اللهُ أى حَفِظَكَ . قال أبو إسحاق الزجاج :  
الأبّ جميع الكلّ الذى تمتلئه الماشية ، كَذَا رُوِيَ عن ابن عَبَّاسٍ رضى الله  
عنه . فهذا أصل . وأما الثانى فقال الخليل وابن دريد : الأبّ مصدر أبّ  
فلانٌ إلى سيفه إذا ردّ يده إليه ليستله . الأبّ في قول ابن دريد : النزاع  
إلى الوطن ، والأبّ في روايتهما التهيؤ للمسير . وقال الخليل وحده : أبّ

(١) في اللسان ( صعب ) : « قربانه نعى هابه يصعب » ، ونسب البيت إلى أحد  
المهذلين .

هذا الشيء ، إِنْ تَهَيَّأَ واستقلت طريقته إِبَابَةً<sup>(١)</sup> . وإنْ شَدَّ للأعشى :  
حَرَمْتُ ولم أصرمكم<sup>(٢)</sup> وكصارم أخ قَدْ طوى كشحاً وأب ليذهبا<sup>(٣)</sup>  
وقال هشام بن عتبة<sup>(٤)</sup> : في الإِبابَةِ :

وَأَبَ ذُو الْحَضَرِ الْبَادِي إِبَابَتَهُ وَخَوَّضَتْ رِيَّةً أَطْنَابَ تَحْنِيمٍ  
وذكر ناس أن الظَّباء لا تَرُدُّ ولا يُمرَف لها وِرد . قالوا : ولذلك قالت  
العَرَبُ في الظَّباء : « إِنْ وَجَدَتْ فَلَاعْيَاب ، وَإِنْ عَدِمَتْ فَلَا أَبَاب » معناه  
لِإِنْ وَجَدَتْ ماءً لم تَبَّ فيه ، وَإِنْ لم تَجِدْ لم تَأْبُ لطلبه<sup>(٥)</sup> . والله أعلم بصحَّة  
ذلك . والأَب : القصدُ ، يقال أَيْتَ أَبَهُ ، وَأَعَمَّتْ أَمَّهُ ، وَحَمَّتْ حَهُ ،  
وَحَرَدَتْ حَرْدَهُ ، وَحَمَدَتْ حَمْدَهُ . قال الرازي يصف ذنباً :

مَرَّ مُدِلِّ كَرِشَاءِ الْغَرَبِ فَأَبَّ أَبٌ غَنِيٌّ وَأَبٌّ  
أَي قَصَدَ قَصْدَهَا وَخَصَدِي .

﴿ أَت ﴾ قال ابن دريد : أَنَّهُ يَوْتُهُ ، إِذَا غَلِبَهُ بِالْكِلامِ ، أَوْ بَكَتَهُ  
بالحُجَّةِ . ولم يَأْتِ في الباب غيرُ هذا ، وأحسب المهمة منقلبةً عن عين .

- 
- (١) إِبَابَةٌ ، بالفتح والكسر . وفي اللسان : « وللمروء من ابن دريد الكسر » .  
(٢) فسره في اللسان بقوله : « أَي صرمتكم في تهيب لغارتكم » . وفي الجهرة : « يذكر  
قوماً نزل فيهم بغانوه » . وصيرد البيت في ( كصح ) .  
(٣) هو أخو ذِي الرمة غيلان بن عتبة . انظر الأتاني ( ١٦ : ١٠-٧ ) .  
(٤) يقال أَب يُوْبُّ ويُبُّ ، إِنْ تَهَيَّأَ وتَهيَّز . وفي اللسان ( أَب ، عيب ) : « لم تأب  
بالحُجَّة » ؟ والوجهان صحيحان .

﴿أث﴾ هذا بابٌ يتفرع من الاجتماع واللين، وهو أصلٌ واحد. قال ابن دريد: أثّ النبتُ أثًّا إذا كثر. ونبتَ أثيثٌ، وكلُّ شيءٍ موطنٌ أثيثٌ وقد أثّ تأثيثاً. وأثاث البيت من هذا، يقال إنَّ واحده أثاثَةٌ، ويقالُ لا واحدَ له من لفظه. وقال الرازي في الأثيث:

يَخْطِئُ مَنْ نَبَتَهُ الْأَثِيثُ      حَتَّى تَرَى قَائِمَهُ جَيْشًا  
أَيَّ مَجْثُوثًا مَقْلُوعًا. ويقالُ نِسَاءُ أَثَاثٍ، وثيرات اللحم. وأنشد:  
وَمِنْ هَوَايَ الرَّجْحُ الْأَثَاثُ      تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ<sup>(١)</sup>  
وفي الأثاث يقول الثَّقَفِيُّ:

أَشَاقِنُكَ الظَّلْعَانِ يَوْمَ بَانُوا      بِذِي الرِّئَى الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ<sup>(٢)</sup>  
وكذا جاءت رواية البيت في معجم البلدان (٨ : ٨ : ٣٠٧) لكن في اللسان (١٩ : ٨) : « بذى الرئى. والرئى : ما رآته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة. وقد نبه المبرد في الكامل ٣٧٧ أن « بذى الرئى » هي الرواية الصحيحة.

﴿أج﴾ وأما المهرمة والجيم فلها أصلان : الخفيف، والشدة إمّا حرّاً وإمّا ملوحة. وبين ذلك قولهم أجّ الظلمُ إذا عدا أجيجاً وأجاً، وذلك إذا سمعت خفيفه في عذوه. والأجيج : أجيج الكبير من خفيف النار. قال الشاعر يصف ناقة :

فَرَاخَتْ وَأَطْرَافُ الْعُصْوَى مُخْرَزَلَّةٌ      تَنْجُ كَأَجِّ الظَّالِمِ الْمَفْرَعِ<sup>(٣)</sup>

(١) الرجز لرؤية، انظر ديوانه ٢٩ والسان (أث - واث) رجع. والأواعث : البينات جمع وهنة على غير قياس، أو يكون قد جمع وعناء على أوعث ثم جمع أوعنا على أواعث. (٢) ذى، زائدة، ومعناه بازى.. والثقفى هو محمد بن عبد الله بن عمر، كما في الجهرة (١ : ١٤) و آخر الأبيات في الكامل ٣٧٦ - ٣٧٧ وزهر الأكلاب (٩ : ١٥٨). وانظر البيت أيضاً اللسان (رأى) ومعجم البلدان (تج).  
(٣) في الأصل : « فأجت » سوايه في الجهرة (٩ : ٩٤) والسان (٣ : ٢٨) وفيه (١٣٦ : ١٥٩) : « فرت ».



وقال آخر يصف فرساً :

كَأَنَّ تَرْدُدَ أَنْفَاسِهِ أَجْبِجُ ضِرَامَ زَقَّتْهُ الشَّمْلُ

وأجّة القوم : حفيف مشيهم واختلاط كلامهم ، كل ذلك عن ابن  
دريد . والماء الأجاج : الملح ، وقال قوم : الأجاج الحار للشمع المتوهج ، وهو  
من تاججت النار . والأجّة : شدة الحر ، يقال منه اتجج النهار اتجاعاً .  
قال حميد :

\* وَلَهَبُ الْفِتْنَةِ ذُو اتِّعَاجٍ \*

وقال ذو الرمة في الأجة :

حَتَّى إِذَا مَقَعَانُ الصَّيْفُ هَبَّ لَهُ بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ<sup>(١)</sup>

وقال عبيد بن أيوب المنبري يرى ابن عمّه :

وَعَبْتُ فَلَمْ أَشْهَدْ وَلَوْ كُنْتُ شَاهِداً نَلَفَ عَنِّي مِنْ أَجْبِجٍ فَوَادِياً

﴿ أَح ﴾ وللمزة والماء أصل واحد ، وهو حكاية الشمال وما أشبهه

من عطش وغيظ ، وكلّه قريبٌ بعضه من بعض . قال الكسائي : في قلبي عليه  
أحاح ، أي إحنة وعداوة . قال الفراء : الأحاح المعاش . قال ابن دريد :  
سمت لفلان أحاحاً وأحيعاً ، إذا توجّع من غيظ أو حزن . وأنشد :

\* يَطْوِي الْحَيَازِمَ عَلَى أَحَاحٍ \*

وأحيعة اسم رجل ، مشتق من ذلك . ويقال في حكاية الشمال

أح أحاً . قال :

يَكَادُ مِنْ تَنْخُجٍ وَأَخٌ يَحْكِي سُعالَ الشَّرْقِ الْأَخِ<sup>(١)</sup>

وذكر بعضهم أنه ممدودٌ : آخ . وأنشد :

كَانَ صَوْتُ شَخْطِهَا الْمَتَاحِ سُعالُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الْجَلَّاحِ

يَقُولُ مِنْ بَعْدِ السُّعالِ آخِ

﴿ أَخ ﴾ وأما الهمة والخاء فأصلان : [ أحدهما ] تَأْوُهُ أَوْ تَسْكُرُهُ ،

والأصل الآخر طعَامٌ بعيته . قال ابن دُرَيْدٍ : أَخٌ<sup>(٢)</sup> كلمة تقال عند

التَّأْوِهِ ، وأحسبها مُحْدَثَةٌ . ويقال إِنَّ أَخَّ كلمة تقال عند التَّسْكُرَةِ لشيء .

وأنشد :

\* وَكَانَ وَصْلُ الْفَانِيَاتِ أَخًا<sup>(٣)</sup> \*

وكانت دَخْتَنُوسُ بنتُ لَقِيطٍ ، عند عمرو بن عمرو بن عُدُس ، وهو شَيْخٌ

كبير ، فوضع رأسه في حجرها فنفخ كما ينفخ النائم ، فقال أَخٌ ! فقالت أَخٌ

والله منك ! وذلك بِسَمْعِهِ ، ففتح عينيه وطلَّقها ، فتزوَّجها عمرو بن معبد بن

زُرَّارة ، وأغارَت عليهم خيلُ لُبَكْرِ بن وائل فأخذوها<sup>\*</sup> فيمن أخذ ، فركب الحى<sup>٣</sup>

ولحق عمرو بن عمرو فطاعَنَ دُونَهَا حتى أَخَذَهَا ، وقال وهو راجعُ بها :

(١) نسب إلى رؤية في اللسان والصاحح (أخج) .

(٢) ضبطت في اللسان بضم الخاء ، وفي الجمهرة بفتحها ، وفي القاموس بالكسوت .

(٣) في اللسان :

وانتت الرجل فصارت ففا وصار وصل النانيات أنا

أَيَّ زَوْجِكَ رَأَيْتِ خَيْرًا أَلْعَظِيمُ قَيْشَةُ وَإِيرَا

أُمَ الَّذِي يَأْتِي الْكَوَاةَ سَيَّرَا

فَقَالَتْ : ذَاكَ فِي ذَاكَ ، وَهَذَا فِي هَذَا . وَالْأَخِيخَةُ : دَقِيقٌ يَصْبُ عَلَيْهِ  
حَلَاةٌ فَيُبْرِقُ بَرِيقًا أَوْ سَمْنٌ وَيُسْرَبُ <sup>(١)</sup> . قَالَ :

\* تَجَشَّوْا الشَّيْخَ عَنِ الْأَخِيخَةِ \*

﴿ أَدَ ﴾ وَأَمَّا الْهَمْزَةُ وَالذَّالُ فِي الْمَضَافِ فَأَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا عِظَمُ  
الشَّيْءِ وَشِدَّتُهُ وَتَكَرُّرُهُ ، وَالْآخَرُ التَّنَوُّدُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَلِلْإِذِّ وَهُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴾ أَيَّ عَظِيمًا مِنَ الْكُفْرِ . وَأُنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يَا أُمَّتَا رَكِبْتُ أَمْرًا إِذَا رَأَيْتُ مَشْبُوحَ الْيَدَيْنِ نَهْدَا

أَبْيَضَ وَضَاحَ الْجَلْبِينِ نَجْدَا فُلْتُ مِنْهُ رَشْفًا وَبَرَدَا <sup>(٢)</sup>

وَأُنْشَدَ الْخَلِيلُ :

وَنَتَقَى الْفَعْشَاءَ وَالذَّنَاطِلَا وَالْإِدَدَ الْإِدَادَ وَالْمَضَانِلَا <sup>(٣)</sup>

وَيُقَالُ أَذَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا رَجَمَتْ حَبْنَيْنَهَا . وَالْأَدُّ : الْقُوَّةُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَأُنْشَدَ :

(١) بَرَقَ الْأَدَمُ بِالزَّيْتِ وَالسَّمِ يَرِقُهُ بَرَقًا وَبَرَقًا ، جَلَّ فِيهِ شَيْئًا يَسِيرًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فُلْتُ » مَعَ اسْقَاطِ الْكَلْتَةِ بَدَلَهَا ، وَالصَّحِيعُ وَالتَّكَلُّةُ مِنَ الْجَهْرَةِ  
وَالسَّانِ . وَالرَّشْفُ بِالتَّحْرِيكِ وَبِالْفَتْحِ : تَنَاوُلُ الْمَاءِ بِالْفَتْنَيْنِ .

(٣) الرَّجَزُ لِرُؤْيَا كَانِي دِيوَانِهِ ١٢٣ وَالسَّانِ . فِي الْأَصْلِ : « وَالْأَدُّ وَالْإِدَادُ » .

نَضَوْنَ عَنِّي شِرَّةً وَأَذًا<sup>(١)</sup> من بَعْدِ مَا كُنْتُ مُحْمِلًا نَهْدًا  
فهذا الأصل الأول. وأما الثاني فقال ابن دريد: أَدَّتِ الإبل، إذا نَدَّتْ.  
وأما أَدُّ بن طابخة بن الياس بن مضر فقال ابن دريد: الهمة في أَرٍ وأَوٍّ،  
لأنه من الوُدِّ. وقد ذكر في بابِه.

﴿ أَذَ ﴾ وأما الهمة والذال فليس بأصل، وذلك أن الهمة فيه.  
محولة من هاء، وقد ذكر في الهاء. قال ابن دريد: أَدَّ يَرُدُّ أَذَا: قطع، مثل.  
هَذَا. وشَفَرَةُ أَدُوذُ: قَطَاعَةٌ. أنشد الفصّل:

يَوُدُّ بِالشَّفَرَةِ أَيَّ أَدٍّ مِنْ قَعَرٍ وَمَأْنَةٍ وَقَلْبٍ

﴿ أَرَ ﴾ أصلُ هذا الباب واحد، وهو هَيِج الشيء بتذكيره ونحوه،  
فالأَرُّ الجاع، يقال أَرُّها يورُّها أَرًّا، ولِلأَرِّ: الكثير الجاع. قال الأَغْلَبُ ::  
بَلَّتْ بِهِ حُلَايِطًا مِرًّا<sup>(٢)</sup> ضَخَمَ الكِرَادِسِ وَأَيَّ زِبْرًا

والأَرُّ: إيقاد النار، يقال أَرَّ الرجلُ النَّارَ إذا أوقدها. أنشدنا أبو الحسن.  
على بن إبراهيم الصَّفَّان، قال أُمِّي عَلَيْنَا مُلَبٍّ:

قَدْ هَاجَ سَارِ لِسَارِي نِيلِقٍ طَرِبَا وَقَدْ تَصَرَّمُ أَوْ قَدْ كَادَ أَوْ ذَبَا

(١) الهمة: النشاط. وفي اللسان: «عدة».

(٢) الملاط: الضخم العظيم، وفي الأصل: «علائط» تحريف. ونسب الرجز في اللسان.  
والجبهة لل بنت الحارث أيضاً.

كَانَ حَبْرِيَّةً غَيْرِي مُلَاحِصَةً . بَاتَتْ تَوْزُّهُ مِنْ تَحْتِهِ لَهَبًا<sup>(١)</sup>  
 «والأز: أن تعالج الناقة إذا انقطع ولادها، وهو أن يؤخذ عَصَنٌ مِنْ  
 شوك قَتَادٍ فَيُقِيلُ ثُمَّ يَنْزَعُ عَلَيْهِ يَلْعَقُ فَيُؤَكِّزُ بِهِ حَيَاوُهَا حَتَّى يَذْمَى، قَالَ نَاقَةُ  
 حَارُورَةَ، وَذَلِكَ الَّذِي تَعَالَجُ بِهِ هُوَ الْإِرَارُ .

﴿أَزْ﴾ والمهزمة والزاء يدلّ على التحرك والتعريك والإزعاج .  
 قال الخليل: الأزّ حل الإنسان الإنسان على الأمر برفق واحتيال . الشيطان  
 يؤزّ الإنسان على المصيبة أزا . قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ  
 عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا﴾ . قال أهل التفسير: نزعهم إزعاجاً .  
 وأنشد ابن دريد:

لَا يَأْخُذُ النَّافِيكَ وَالنَّحْرَى فِينَا وَلَا طَيْحُ الْعِدَى ذُو الْأَزِّ<sup>(٢)</sup>

قال ابن الأعرابي: الأزّ حلب الناقة بشدة . وأنشد:

شديدة أَزُّ الْآخِرِينَ كَأَنَّهُمَا إِذَا ابْتَدَّهَا الطَّيْعَانِ زَجَلَةٌ قَافِلٍ<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيد: الأزّ ضم الشيء إلى الشيء . قال الخليل: الأزّ غليان

(١) ملحية من الملاحة، والشعر ليزيد بن الطرية «كافى اللسان» (٧: ١٧٢) «وقد رواه:  
 - تَوْزُ بِالزَّي، بمعنى تَوْزُ .

(٢) الرجز لرؤبة كافي الجبهة واللسان . وفي الأصل: «ولا طيح والدى والأز» . وانظر  
 حديثه ص ٦٤ .

(٣) في اللسان: «قال الآخرون ولم يقل القادسيين لأن بعض الميوان يختار آخرى أمه على  
 حاديهما... والزجلة: صوت نفاس . حبه خفيف شطبلها بمضغها الزجلة» .

القدر، وهو الأَزِيز أيضاً . وفي الحديث : « كان يصليّ ويَلجُوفُه أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ » . قال أبو زيد : الأَزْ صوتُ الرعد ، يقال أَرَزَ يَرْزُ أَرًا وَأَزِيزًا . قال أبو حاتم : والأَزِيزُ الْقُرْ الشَّدِيدُ ، يقال ليلة ذات أَزِيزٍ ولا يقال يوم ذات أَزِيزٍ . قال : والأَزِيزُ شِدَّةُ السَّيْرِ ، يقال أَرَزْنَا الرِّيحَ أَي سَاقَتْنَا . قال ابن دريد : يَت أَزَزَ ، إذا امتلأَ نَاسًا .

﴿ أَسْ ﴾ : الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشيء الوطيد الثابت « فالأَسُّ أصلُ البناء ، وجمعه آساس . ويقال للواحد أساس بقصر الألف ، والجمع أَسُسٌ . قالوا : الأَسُّ أصلُ الرجل ، والأَسُّ وَجْهُ الدهر ، ويقولون كان ذلك على أَسِّ الدهر . قال الكذاب الحرمازي<sup>(١)</sup> :

وَأَسُّ نَجْدٍ ثَابِتٌ وَطِيدٌ \* نَالِ السَّمَاءِ فَرَعُهُ لِلدَّيْدُ

فَأَمَّا الْأَسُّ فَلَيْسَ هَذَا بَابُهُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي مَوْضِعِهِ .

﴿ أَشْ ﴾ : الهمزة والشين يدلّ على الحركة للقاء . قال ابن دريد : أَشُّ الْقَوْمِ يَوْشُونَ أَشًّا ، إِذَا قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ . وقال غيره : الْأَشَّاشُ مِثْلُ الْمُحَاشِّ<sup>(٢)</sup> . وفي الحديث : « كان إذا رأى من أصحابه بعضَ الْأَشَّاشِ وَعَظَّهُمْ » .

(١) في الجهرة : « قال الرازي في أس البناء » وأحبه كذاب بني الحرماز .

(٢) المحاش ، بالفتح : النشاط والارتياح والطلاقة .

﴿أض﴾ وأما الهمزة والصاد فله معنيان ، أحدهما أصل الشيء ومجتمعه ، والأصل الآخر الرعدة . قال أهل اللغة : الإض<sup>(١)</sup> الأصل . ويقال للناقصة الجماعة الخلق أضوص . وجمع الإض الذي هو الأصل آصاص . قال :  
 قِلَالٌ تَجِدُ فَرَعَتِ آصَاصَا وَعِزَّةٌ قِصَاصَا لَا تُنَاصِي<sup>(٢)</sup>  
 والأصيص أصل الدن يعمل فيه شراب : قال عدي :  
 \* مَتَى أَرَى شَرِبًا حَوَالِي أَصِيصِ<sup>(٣)</sup> \*

فهذا أصل . وأما الآخر فقالوا : أَفَلَتَ فلانٌ وله أَصِيص ، أى رعدة .

﴿أض﴾ ولهزمة والصاد معنيان : الاضطرار والكسر ، وهما متقاربان . قال ابن دريد : أَضَى إلى كذا [ وكذا ] يُوَضِّى أضًا ، إذا اضطرت إلى . قال ربوثة :

\* وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًا \*

أى مضطرا . قال : والأض أيضا الكسر ، يقال أضه مثل هضه سواء .  
 وحكى أبو زيد الأضاضة : الاضطرار . قال :

زَمَانَ لَمْ أَخَالِفِ الْأَضَاضَةَ أَكْخُلُ مَا فِي عَيْنِهِ بِيَاضَهُ

(١) ضبط في الأصل بكسر الهمزة ، وفي الجهرة بكسرهما وفتحها ، وفي اللسان بالتثنية .

(٢) وكذا ضبط في الجهرة وأمال الغال ( ٢ : ١٦ ) ، لكن في اللسان : « وعزة » بالرفع .

(٣) صدره كان في اللسان : \* ياليت شمرى وأنا ذوغى \*

(أط) والهمزة والطاء معاً واحد ، وهو صوت الشيء إذا حنّ وأُنْقَضَ ، يقال أطّ الرجل يشط أطيطا ، وذلك إذا كان جديداً فسمت له صريراً . وكلُّ صوتٍ أشبه ذلك فهو أطيط . قال الرازي :

يَطْحَرْنَ<sup>(١)</sup> ساعاتٍ إلى النبوقِ من كِطَّةِ الأَطاطةِ السُّنُوقِ<sup>(٢)</sup>

يصف إبلاً امتلأت بطونها . يَطْحَرْنَ : يَنْفَسْنَ تنفّساً شديداً كالأنين .  
والإنى : وقت الشرب عشياً . والأطاطة : التي تسمع لها صوتاً . وفي الحديث : « حتى يُسمعَ أطيطُهُ من الرُّحَامِ » ، بمعنى باب الجنة . ويقال أُطِطَ الشجرة إذا حنّت . قال الرازي<sup>(٣)</sup> :

قد عَرَفْتَنِي سِدْرِي وَأُطِطِ<sup>(٤)</sup> وقد شَمِيعْتُ بِمَدَّهَا وَاشْمَطِطِ

(أف) وأما الهمزة والفاء في المضاعف فعنيان ، أحدهما تَكَرُّهُ الشيء ، والآخر الوقت الحاضر . قال ابن دريد : أفَّ يُوْفُّ أَفًّا ، إذا تَأَفَّفَ من كرب أو ضَجَرَ ، ورجلٌ أَفَّافٌ كثير التَأَفَّفِ . قال الفراء : أفَّ خَفَضاً بغير نون ، وأفَّ خَفَضاً مع النون ، وذلك أنه صوت ، كما تخفَضُ الأصوات فيقال طاقٍ

(١) ضبطت « يطحرون » في اللسان (أطط) بكسر الهاء ، وهو تهديد الجوهري كما في مادة ( طهر ) وضبطت في الأصل والجنهرة بفتح الهاء .

(٢) السُّنُوق ، وصف من السقي ، وهو الهمم والكطلة . وفي اللسان والجنهرة : « السُّنُوق » ووجه ما هنا .

(٣) هو الغلب ، أو الراهب واسمه زهرة بن مرقان<sup>(١)</sup> ، كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سدرة فخير جزعها بين سليم<sup>(٢)</sup> قائماً ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ .

(٤) بهذه الرواية روى للأغلب ، وروى للراهب : « سرحق » .



خاطي . ومن العرب من يقول أَفُّ لَهُ<sup>(١)</sup> . قال : وقد قال بمضُ العرب : لانتقول له أَفًّا وَلَا تَفًّا ، يجعله كالاسم . قال : والعرب تقول : جعل يتَأَفَّفَ من ربحٍ وجَدَّهَا ويتَأَفَّفَ من الشَّدَّةِ تَلَفًّا به . وقال متمم بن نويرة ، حين سأله عمرُ عن أخيه مالك ، فقال : « كان يركب الجمل النَّفَّال<sup>(٢)</sup> ، ويقتاد القرسَ البطيء ، ويكتفل الرَّمَحَ المَحْطِل ، ويبس الشَّمْلَةَ القلوت ، بين سَطِيعَتَيْنِ نَصُوحَيْنِ<sup>(٣)</sup> ، في الليل البهيم ، ويَصَيِّحُ الحَيَّ ضاحكا لا يَتَأَنَّنُ وَلَا يَتَأَفَّفُ » . قال الخليل : الأَفُّ والتَّفُّ ، أحدهما وسخ الأَخْفَارِ والآخِر وسخ الأُذُن . قال :

• عليهم اللّمنةُ والتأفّفُ •

قال ابن الأعرابي : يقال أَفًّا لَهُ وَتَفًّا وَأَفَّةً لَهُ وَتَفَّةً . قال ابن الأعرابي : الأَفَّةُ الضَّجْر . ومن هذا القياس أَيْافُوفُ الحديْدُ القاب<sup>(٤)</sup> . والمعنى الآخر قولهم : جاء على تَفَّةٍ ذاك وأَفَّه وإفَّاه ، أى حسنه . قال :

• على إفٍّ هجرانٍ وساعةٍ خَلْوَةٍ<sup>(٥)</sup> •

﴿ أَكْ ﴾ وأما الهَمْزَةُ والكاف فعنَى الشَّدَّةُ من حرٍّ وغيره . قال ابن السَّكَيْتِ : الأَكَّةُ الحرُّ المحتدم ، يقال أصابتنا أَكَّةٌ من حرٍّ ،

(١) انظر لفاته العشر في اللسان .

(٢) بغير تَفَّال ، يفتح التاء الثالثة والقاف : بطيء .

(٣) السطبيعة : الزيادة تكون من جلدين .

(٤) وفي اللسان : الخفيف السريع ، وقيل الضعيف الأحمق . وأنشد :

• موجا يَأْفِيفُ صفارا زعرا •

(٥) أنشد في كتاب ما اختلقت ألفاظه واختفت معانيه للأصمعي ، لابن الطائفة :

يافان هجران وساعة خلوة من الناس تحشى أعينا أن نطلما

( ٢ — مقاييس — ١ )

وهذا يومُكْ وبوم ذوالكْ . قال ابن الأعرابي : الأكمة سوء خلقٍ وضيقِ نفسٍ . وأنشد :

إذا الشَّريبُ أخذتهُ أكمةٌ<sup>(١)</sup> فَخَلَّ حَتَّى يَبْكُ بَكَّةً  
قال ابنُ الأعرابي : ائتك الرجل ، إذا اصطَلَّتْ رجلاه . قال :

\* في رِجلِهِ من نَمَطِهِ ائْتَكَاكُ \*

قال الخليل : الأكمة الشديدة من شدائد الدهر ، وقد ائتك فلان من أمرٍ أرمضه ائتكاً . قال ابن دريد : يومٌ عكٌّ أكٌّ ، وعيكٌ أككٌ ، وذلك من شدة الحر .

﴿ أل ﴾ والمهزة واللام في المضاعف ثلاثة أصول : اللعان في اهتزاز، والصوت، والسبب يحافظ عليه . قال الخليل وابن دريد : ألّ الشيء ، إذا لمع . قال ابن دريد : وسميت الحربة آلة لللعانها . وآل الفرسُ يثلُّ ألاً ، إذا اضطرب في مشيه . وآلت فرائضه إذا لمت في عدوه . قال :

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يِثْلُ فَرِيضَهَا وَكَأَنَّ صَهْوَهَا مَدَاكُ رُخَامٍ<sup>(٢)</sup>  
وآل الرجلُ في مشيته اهتز . قال الخليل : الآلة الحربة ، والجمع إلال . قال :

(١) الرجز لسان بن كعب الحميري . والصريب : الذي يسقى إليه مع إبطه . وفي الأصل : « الصرير » صوابه في الجهرة واللسان ونوادير أبي زيد ١٢٨ . وترجمة (عامان) في نوادر أبي زيد ١٦ .

(٢) الفريس : جمع فريضة ، وهي الحصة التي بين الجنب والكف التي لا تزال ترعد من الهابة . وفي الأصل : « صريفها » ، صوابه في الجهرة واللسان .

بُضِي رِبَابُهُ فِي لُزْنٍ خُبْنًا      قِيَامًا بِالْحِرَابِ وَبِالْإِلَالِ  
وَيُقَالُ لِلْحَرْبَةِ الْأَلِيلَةِ أَيْضًا وَالْأَلِيلُ . قَالَ :

يُحَايِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكَ      وَبَطْمَنَ بِالْأَلِيلَةِ وَالْأَلِيلُ  
قَالَ : وَسَمَّيْتُ الْأَلَةَ لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ . وَأَلَّ الرَّجُلُ بِالْأَلَةِ أَيْ طَمَنَ .  
وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ قَدْ أَهْتَرَتْ <sup>(١)</sup> : إِنْ فَلَانًا أُرْسِلَ يَخْطُبُكَ . فَقَالَتْ :  
أُمُحْجِلِي أَنْ أَدْرِي وَأَدَّهِنَ <sup>(٢)</sup> ، مَا لَهُ غُلٌّ وَأَلَّ قَالَ : وَالتَّأْنِيلُ تَحْرِيفُكَ الشَّيْءَ ،  
كَرَأْسِ الْقَلَمِ . وَالْمُؤَلَّلُ أَيْضًا الْمُحَدَّدُ . يَقَالُ أُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ أَيْ مُحَدَّدَةٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :  
مُؤَلَّلَتَانِ تَمَرِّفُ الْعِنَقَ فِيهِمَا      كَسَامَعَتَيَّ شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفَرِّدٍ  
وَأُذُنٌ مَأُولَةٌ وَفَرَسٌ مَأُولٌ . قَالَ :

\* مَأُولَةُ الْأُذُنَيْنِ كَعِجْلَاءِ الْعَيْنَيْنِ \*

وَيُقَالُ يَوْمُ أَلِيلٍ لِلْيَوْمِ الشَّدِيدِ . قَالَ الْأَفْوُهُ :  
بِكُلِّ فَتًى رَحِيبِ الْبَاعِ يَسْمُو      إِلَى الْفَارَاتِ فِي الْيَوْمِ الْأَلِيلِ  
قَالَ الْخَلِيلُ : وَالْأَلَّلُ وَالْأَلَلَانِ : وَجْهَا السَّكِينِ وَوَجْهًا كُلٌّ عَرِيضُ .  
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْهُ يَقَالُ لِلْحَمَتَيْنِ الْمُطَابِقَتَيْنِ بَيْنَهُمَا لُجُوءٌ يَكُونَانِ فِي السَّكْتِ  
إِذَا قَشَرْتَ إِحْدَاهُمَا عَنْ الْأُخْرَى سَالَ مِنْ بَيْنَهُمَا مَاءٌ : الْأَلَلَانِ . وَقَالَ امْرَأَةُ لَجَارَتِهَا :  
لَا تُهْدِي لَصُرَّتِكَ السَّكْتِ ، فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلَلَيْهَا . أَيْ أَهْدِي شَرًّا مِنْهَا .

(١) أهترت ، بالبناء للمفعول وللفاعل : فقدت عقلها من السكر . وفي الأصل : «أهترت» .  
والمرأة هي أم خارجة كما في أمثال الميداني (١ : ٣١٧) .  
(٢) تدرى : تسرح شعرها بالمدري .

وأما الصوت فقالوا في قوله :

وَطَنَ تُكْثِرُ الْأَلْبَنَ مِنْهُ فَتَأْتِ الْحَيَّ تُنْقِئُهُ الرِّينَا<sup>(١)</sup>

إنه حكاية صوت اللؤلؤ . قال : والأليل الأئين في قوله :

\* لَمَّا نَزَّيْنِي تُكْثِرِي الْأَيْلَا<sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن ميادة :

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِي لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ أَيْل<sup>(٣)</sup>

قال ابن الأعرابي : في جوفه أيلٌ وصليل . وسمعت أيل الماء أى صوته .

وقيل الأيلة التشكيل . وأنشد :

وَلِيَ الْأَيْلَةَ إِنْ قَتَلْتُ خَوْوَاتِي وَلِيَ الْأَيْلَةَ إِنْ هُمُ لَمْ يُقَتَّلُوا

قالوا : ورجل مثل ، أى كثير الكلام وقاطع في الناس . قال القزاعي :

الأل رفع الصوت بالدعاء والبكاء ، يقال منه أل ينل أيلًا . وفي الحديث :

« عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلِّكُمْ وَقَنُوطُكُمْ وَسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ » .

وأنشدوا للكيت :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غِبَاءٍ مُظْلَمٍ إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا الْكَاعِبُ الْفَضْلُ

والمعنى الثالث الإلء الرُّبُوبِيَّة . وقال أبو بكر لما ذكر له كلام مسيلة :

(١) البيت للكيت كما في اللسان . والرواية فيه :

يَضْرِبُ يَتْبَعُ الْأَلَّ مِنْهُ فَتَأْتِ الْحَيَّ وَسَطَهُمُ الرِّينَا

وهو تحريف . وانظر للألبن ما سبأني في بيت الكيت : « وَأَنْتَ مَا أَنْتَ » .

(٢) في الأصل : « تُكْثِرُ » وفي اللسان : « لَمَّا تَرَانِي أَشْتَكِي » .

(٣) انظر أمال القائل ( ١ : ٩٨ / ٣ : ٥٨ ) .

« ما خرَجَ هذا من إنَّ » . وقال الله تعالى : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ . قال المفسِّرون : الإلَّ الله جلَّ ثناؤه . وقال قوم : هي قرْبى الرَّحِم . قال :

هم قَطَمُوا من إلَّ ما كَانَ بيننا عَقُوقًا ولم يُوفُوا بعهده ولا ذِمَّةً  
قال ابنُ الأعرابيِّ : الإلَّ كلُّ سببٍ بين اثنين . وأنشد :  
لعمرك إنَّ إلَّكَ في قرْبى كإلَّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النِّعَامِ<sup>(١)</sup>  
والإنَّ العهد . ومما شذَّ عن هذه الأصول قولهم أَلَّ السَّقاءَ تغيَّرت راحته .  
ويمكن أن يكون من أحد الثلاثة ؛ لأنَّ ابنَ الأعرابيِّ ذكرَ أنه الذي فسَدَ  
أَلَّاهُ ، وهو أن يدخل الساءَ بين الأديم والبشرة . قال ابنُ دريد : قد خففت  
القَرَبُ الإلَّ . قال الأعشى :

أبيض لا يرهبُ المزالَ ولا يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَحُونُ إِلَّا<sup>(٢)</sup>

﴿ أم ﴾ وأما الهمزة والميم فأصلُّ واحدٌ ، يتفرَّع منه أربعة أبواب ،  
وهي الأصل ، والمرجِع ، والجماعة ، والدين . وهذه الأربعة متقاربة ، وبعد  
ذلك أصولٌ ثلاثة ، وهي القامة ، والحين ، والقصد . قال الخليل : الأمُّ الواحدُ  
والجمع أمهات ، وربما قالوا أمٌّ وأمَّات . قال شاعرٌ وجمع بين اللغتين :

(١) البيت لحسان بن ثابت يهجو أبا سفيان بن الحارث . انظر اللسان وحواشي الميوان  
( ٤ : ٣٦٠ ) .

(٢) في الأصل : « الأخت » ، تحريف . وأنشده في اللسان وقال : « قال أبو سعيد  
الديلمي : في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلَّا في معنى نعمة ، وهو واحد  
آلاه الله » .

إذا الأمهات قَبَعْنَ الوجوهَ فَرَجَّتَ الظَّلَامَ بَأْمَانِكَ  
وقال الراعي :

\* أُمَاهُنَّ وَطَرَقُنَّ فَحِيلًا <sup>(١)</sup> \*

وتقول العرب : « لا أمَّ له » في المدح والذم جميعاً . قال أبو عبيدة :  
ما كنتِ أُمًّا ولقد أُمِّتِ أُمُومَةٌ . وفلانُهُ نُوْمٌ فلاناً أي نذوه ، أي تكون  
له أُمًّا نذوه وترثيه قال :

نُوْمُهُمْ وَنَابُوْنُهُمْ جَمِيعًا      كما قُدَّ السُّيُورُ مِنَ الْأَدِيمِ  
أي نكون لهم أمهات وآباء . وأنشد :

اطْلُبْ أَبَا نَحْلَةٍ مِنْ بَابُوكَا      فكلَّهُمْ يَنْفِيكَ عَنْ أَبِيكَ <sup>(٢)</sup>  
وتقول أُمُّ وَأُمَّةٌ بالهاء . قال :

تَقَبَّلَتْهَا مِنْ أُمِّكَ لَكَ طَالَمَا      تُنْزِعَ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا خَارُهَا <sup>(٣)</sup>  
قال الخليل : كلُّ شيء يُقَصَّمُ إليه ما سواه مما يليه فإنَّ العربَ تسمي  
ذلك الشيء أُمًّا . ومن ذلك أُمُّ الرَّأْسِ وهو الدِّمَاغُ تقول أُمِّتُ فلاناً بالسَّيْفِ  
والقصا أُمًّا ، إذا ضربته ضربة تصل إلى الدِّمَاغِ . والأُمِيمُ : المأموم ، وهي  
أيضاً الحجارة التي تُشَدَّخُ بها الرؤوس ؛ قال :

\* بِالْمَنْجَنِيقاتِ وبِالْأُمَامِ <sup>(٤)</sup> \*

(١) صدره كما في اللسان (خل) وجبهة أشعار العرب ١٧٣ .

\* كانت تجائب منفر وعرق \*

(٢) الرجز لسريك بن حيان القنري يهجو أبا نَحْلَةٍ . اظُر اللسان ( ١٨ : أ ) .

(٣) في اللسان : « تقبلها من أمة ولطالما » .

(٤) قبله كما في اللسان : \* ويوم جليتنا عن الأماتم \*

وَالشَّجَّةُ الْآمَّةُ : التي تبلغ أم الدماغ ، وهي المأمومة أيضاً . قال :  
يُحْيِي مَأْمُومَةً فِي قَفْرِهَا يَخْفَى فَاسَتْ الطَّيِّبِ قَدَّاهَا كَالْفَارِيدِ<sup>(١)</sup>  
قال أبو حاتم : بعير مأموم ، إذا أخرجت من ظهره عظام فذهبت  
نعمته . قال :

\* ليس بمأموم ولا أجَب<sup>(٢)</sup> \*

قال الخليل : أم التَّنَافِ أَشَدُّهَا وَأَبْعَدُهَا . وأمُّ الْقُرَى : مكة ؛ وكلُّ  
مدينة هي أم ما حولها من القرى ، وكذلك أم رَحِم<sup>(٣)</sup> . وأمُّ الْقُرْآن : فاتحة  
الكتاب . وأمُّ الْكِتَاب : ما في اللوح المحفوظ . وأمُّ الرُّمَح : لواؤه وما لُفَّ  
عليه . قال :

وَسَلَبَنَ الرُّمَحَ فِيهِ أُمُّهُ مِنْ يَدِ الْقَاصِي وَمَا طَالَ الطُّولُ<sup>(٤)</sup>  
وتقول القَرْبُ لِلرَّأَةِ التي يُنْزَلُ عليها : أمُّ مَنَوَى ؛ ولِلرُّجُلِ أَبُو مَنَوَى .  
قال ابن الأعرابي : أم مرزَمُ الشَّمال ، قال :  
إِذَا هُوَ أَمَسَى بِالْحِلَآةِ شَاتِيَا تُنْقَشِرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) البيت لمعار بن ذرة الطائي ، كما في اللسان ( ١١ : ٢٢٥ ) : واظهر منه مادة (غرد)  
وحواشي الحيوان ( ٣ : ٤٢٥ ) . والمخصص ( ١٣ : ١٨٢ ) .  
(٢) انظر إنشاده في اللسان ( ١٤ : ٢٩٩ ) .  
(٣) أم رحم ، بضم الراء ، من أسماء مكة ، كما في معجم البلدان . واظر للأمهات والآباء  
كنايات الجرجاني ٨٥ - ٩٥ .  
(٤) في اللسان : « وسلبنا » .  
(٥) الحلاة ، بالفتح والكسر : موضع شديد البرد ، كما في معجم البلدان . والبيت لصخر  
الذي الهذلي بهجو أبا التميم . انظر المعجم واللسان ( ١٦ : ١٣٢ ) . وسيأتي في ( رزم ) .

وأم كَلْبَةَ الْحَمَّى . ففيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لزيد الخليل :  
« أَبْرَحَ قَتَى إِنْ نَجَا مِنْ أُمِّ كَلْبَةَ » . وكذلك أُمِّ مِلْدَم <sup>(١)</sup> . وأُمُّ النُّجُوم  
السَّاء . قال تَابُطُ شَرًّا :

يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْسَ وَيَهْتَدِي بِحَيْثُ أَهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ  
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ السُّنِّي <sup>(٢)</sup> ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَسِيحٍ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ  
قَالَ : أُمُّ النُّجُومِ الْمَجْرَّةُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَاءِ بَقَّةٌ أَكْثَرَ عَدَدَ كَوَاكِبِ  
مِنْهَا . قَالَ تَابُطُ شَرًّا . وَقَدْ ذَكَرْنَا الْبَيْتَ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّة :

بُشْعَثُ يَشْجُونَ الْفَلَا فِي رَوْوِيهِ إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ  
حَوَّلَتْ يَرِيدُ أَنَّهَا تَنْحَرِفُ . وَأُمُّ كِفَاتٍ : الْأَرْضُ . وَأُمُّ الْقُرَادِ ، فِي  
مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ فَوْقَ الْخَلْفِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْقِرْدَانُ كَالْتَكْرُجَةِ .  
قَالَ أَبُو النَّجْم :

\* لِلأَرْضِ مِنْ أُمِّ الْقُرَادِ الْأَطْحَلِ <sup>(٣)</sup> \*

(١) فِي الْأَصْلِ : « أُمُّ مَدْرَم » تَحْرِيفٌ . وَفِي الْإِسْنَانِ : « أُمُّ مِلْدَمِ كِنْيَةُ الْحَمَّى . وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : قَالَتْ الْحَمَّى : أَنَا أُمُّ مِلْدَمِ ، أَكَلْتُ الْحَمَّ وَأَمْسَ الدَّمُ » . وَفِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٢٠٦ :  
« قَالَ أَصْحَابُ الْأَشْتِقَاقِ : هِيَ مَأْخُذَةٌ مِنَ الدَّمِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْوَجْهِ حَتَّى يَحْمَرَّ » . وَيَقَالُ  
أَيْضاً « أُمُّ مِلْدَمِ » بِالْقَالِ الْمَجْجَةِ . انْظُرِ الزُّهْرِي ( ١ : ٥١٥ - ٥١٦ ) وَالْمُهَنْصِ  
( ١٣ : ١٨٨ ) .

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سَلِيبَةَ السُّنِّيَ الْحَافِظَ الدِّينَوْرِيَّ  
يُرَوَّى عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَالنَّسَائِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ . انْظُرِ أَنْسَابَ السَّمَاعِيِّ  
٣١٥ . وَحَنِيذَهُ رُوحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ يُرَوَّى عَنْ ابْنِ دُرَّسٍ ، كَمَا فِي الْأَنْسَابِ .

(٣) انْظُرِ الْحَيَوَانَ ( ٥ : ٤٤٤ ) حَيْثُ أُنْتُدِ الْبَيْتُ ؟ وَفِيهِ أُمُّ الْقُرَادِ بِأَنَّهُ يُقَالُ لِلْوَحْدَةِ  
السَّكِينَةِ مِنَ الْقِرْدَانِ .



وَأُمُّ الصَّدَى هِيَ أُمُّ الدَّمَاعِ . وَأُمُّ عَوْفٍ : دَوْبِيَّةٌ مَنقُطَةٌ إِذَا رَأَتْ  
الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنَبِهَا وَنَشَرَتْ أَجْنَحَهَا ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْجَنَنِ .  
قال :

يَا أُمَّ عَوْفٍ نَشَرِي بُرْدِيكَ إِنَّ الْأَمِيرَ وَاقِفٌ عَلَيْكَ  
ويقال هِيَ الْجُرَادَةُ <sup>(١)</sup> . وَأُمُّ حُمَارِيسٍ <sup>(٢)</sup> دَوْبِيَّةٌ سَوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ .  
وَأُمُّ صَبَّارٍ : الْأَمْرُ الْمَلْتَبِسُ ، وَيَقَالُ هِيَ الْمُضَيَّبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنفَذٌ <sup>(٣)</sup> . وَأُمُّ  
غَيْلَانَ : شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ <sup>(٤)</sup> . وَأُمُّ اللَّهْمِ : اللَّيْتِيَّةُ . وَأُمُّ حُبَيْنٍ : دَابَّةٌ  
وَأُمُّ الطَّرِيقِ مُعْطَمَةٌ . وَأُمُّ وَحْشٍ : الْمَفَازَةُ ، وَكَذَلِكَ أُمُّ الظُّبَاءِ . قال :  
وَهَانَتْ عَلَى أُمِّ الظُّبَاءِ بِحَاجَتِي إِذَا أُرْسِلْتُ تَرْبَاءَ عَلَيْهِ سَحْوَقٌ <sup>(٥)</sup>  
وَأُمُّ صَبَّارٍ طَحْرَةٌ <sup>(٦)</sup> . قال النَّابِغَةُ :

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَرَكَبُهَا مِنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ  
وَأُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الضَّعِيفُ . قال يَعْقُوبُ : أُمُّ أَوْعَالٍ : هَضْبَةٌ بَعِينُهَا .  
قال :

\* وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهْمَا أَوْ أَوْعَالًا <sup>(٧)</sup> \*

(١) انظر الحيوان .

(٢) وقعت في المخصص ( ١٣ : ١٨٩ ) بالشين المعجمة . وانظر الزهر .

(٣) في المخصص : « هِيَ هَضْبَةٌ لَا مَنفَذَ فِيهَا » .

(٤) في اللسان ( ١٤ : ٢٧ ) : « شَجَرُ السَّرِّ » .

(٥) في المخصص ( ١٣ : ١٨٥ ) : « وَهَانَ يَوْمًا عَلَيْكَ سَحْوَقٌ » .

(٦) في الأصل : « الْحَسْرَةُ » تحريف . وانظر المخصص ( ١٣ : ١٨٥ ) .

(٧) انظر الخزانة ( ٤ : ٢٧٧ ) والمخصص ( ١٣ : ١٨٥ ) واللسان ( ١٤ : ٢٨٥ ) .

وهو من أَرْجُوزَةٍ لِلْمَجَاجِ فِي دِيَوَانِهِ ٧٤ . وقوله : « خَلَى الدَّانِيَاتِ شَمَالًا كَتَبَا » .

وَأُمُّ الْكَفِّ : اليد . قال :

\* ليس له في أُمِّ كَفٍّ إِصْبَعٌ \*

وَأُمُّ الْبَيْضِ : النَّمَامَةُ . قال أبو ذؤاد :

وَأَنَا نَا بَسْتَى تَفْرَشَ أُمِّ الـ بَيْضِ . . . . . (١)

وَأُمُّ عَامِرٍ : المَافِزَةُ (٢) . وَأُمُّ كَلَيْبٍ (٣) : شَجيرة لها نور أصفر . وَأُمُّ عَرِيْطَ :

المَقْرَبُ . وَأُمُّ النَّدَامَةِ : المَجَلَّةُ . وَأُمُّ قَشَمٍ ، وَأُمُّ خَشَافٍ ، وَأُمُّ الرَّقُوبِ ،

وَأُمُّ الرِّقْمِ (٤) ، وَأُمُّ أَرَبِيٍّ ، وَأُمُّ رُبَيْقٍ ، وَأُمُّ جُنْدَبٍ ، وَأُمُّ التَّلِيلِ ،

وَأُمُّ الرُّيْسِ (٥) ، وَأُمُّ حَبَوَكَرَى ، وَأُمُّ أَدْرَاصٍ ، وَأُمُّ نَادٍ ، كلها كُنَى

الذَّاهِيَةِ . وَأُمُّ فَرْوَةٍ : النَّمْجَةُ . وَأُمُّ سُوَيْدٍ وَأُمُّ عِزْمٍ : سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ .

وَأُمُّ جَابِرٍ : إِيَادٌ (٦) . وَأُمُّ تَمَلَّةٍ : الشَّمَالُ البَارِدَةُ . وَأُمُّ غُرْسٍ : الرَّكِيَّةُ (٧) .

(١) البيت لأبي ذؤاد الإبادي كما في اللسان (٧ : ٢٢١) والميوان (٤ : ٣٦٥) . وتامه .

« شداً وقد تعالى النهار » . والتفرش : أن يفتح الطائر جناحيه حين العدو .

(٢) الذي في اللسان (١٤ : ٢٩٨) أن أم عامر « المقبرة » .

(٣) في اللسان (٢ : ٢٢٠) والمخصص (١٣ : ١٩١) : « أم كلب » .

(٤) يفتح فكسر كما في اللسان (رقم) ، وضبطت في المخصص بالتحريك وبفتح فكسر وبالفتح ضبط قلم فيهما .

(٥) كما في اللسان بضبط القلم . وفي المخصص (١٣ : ١٨٧) بفتح الراء وكسر الباء .

(٦) في المخصص (١٣ : ١٨٩) : « أم جابر إياد » وقيل بنو أسد . وقيل إنا سموا

بذلك لأنهم زراعون » وفي اللسان (١٤ : ٢٩٨) أن أم جابر كنية للخيزر والسنبلة أيضا .

(٧) في الزهر (١ : ٥١٧) : « وأم غرس ركية » . وفي الموضع لابن الأثير أنها ركية

لعبده الله بن قرة .

وَأُمُّ خُرْمَانَ : طريق<sup>(١)</sup> . وَأُمُّ الْمَشِيمَةِ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ إِبَاسِ الشَّجَرِ .  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ قِدْرًا :

إِذَا أَطْعِمْتَ أُمَّ الْمَشِيمَةِ أَرْزَمْتَ      كَمَا أَرْزَمْتَ أُمَّ الْخَوَارِ الْجَلْدِ<sup>(٢)</sup>  
وَأُمُّ الطَّعَامِ : الْبَطْنُ . قَالَ :

رَبِّيتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَغْظَمُهُ      أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ رَغَبًا<sup>(٣)</sup>

قَالَ الْخَالِيلُ : الْأُمَّةُ الدِّينُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى  
أُمَّةٍ ﴾ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : لَا أُمَّةَ لَهُ ، أَيْ لَا دِينَ لَهُ . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ : « يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَحْدَةٌ » .  
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينٍ حَقٍّ مُخَالَفٍ لِسَائِرِ الْأَدْيَانِ فَهُوَ أُمَّةٌ . وَكُلُّ  
قَوْمٍ نُسِبُوا إِلَى شَيْءٍ وَأُضِفُوا إِلَيْهِ فَهُمْ أُمَّةٌ ، وَكُلُّ جَيْلٍ مِنَ النَّاسِ أُمَّةٌ عَلَى  
حِدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَوْ أَنَّ هَذِهِ الْكَلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ  
بِقَتْلِهَا ، وَلَكِنْ اقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِمْ » . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَ  
النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ فَقِيلَ كَانُوا كَفَّارًا فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ  
وَمُنْذِرِينَ . وَقِيلَ : بَلْ كَانَ جَمِيعُ مَنْ مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ مُؤْمِنًا  
ثُمَّ تَفَرَّقُوا . وَقِيلَ : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ أَيْ إِمَامًا يُهْتَدَى بِهِ ، وَهُوَ  
سَبَبُ الْاجْتِمَاعِ . وَقَدْ تَكُونُ الْأُمَّةُ جَمَاعَةُ الْعُلَمَاءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَتَكُنَّ

(١) وَالْمُتَخَصِّصُ : « مَا تَنَاقَشَ طَرِيقُ حَاجِ الْبَصَرَةِ وَحَاجِ السُّكُوفَةِ » .

(٢) انْظُرْ دِيوَانَهُ ص ١٦٧ .

(٣) الْبَيْتُ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هِزَانَ يُقَالُ لَهَا أُمُّ ثَوَابٍ . انْظُرْ الْحَاشِيَةَ ( ١ : ٣١٦ ) وَالْكَامِلُ

١٣٧ — ١٣٧ لَيْسَ .

مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴿ وَقَالَ الْخَلِيلُ : الأُمَّةُ الْقَائِمَةُ ، تقول القَرَبُ  
إِنْ فَلَانًا لَطَوِيلُ الأُمَّةِ ، وهم طَوَالُ الأَمَمِ ، قال الأعشى :

وإِنْ مُبَاوِيَةِ الْأَكْرَمِينَ حِسَانُ أَوْجُوهِ طَوَالِ الْأَمَمِ

قال الكسائي : أُمَّةُ الرَّجُلِ بَدَنُهُ وَوَجْهُهُ . قال ابن الأعرابي : الأُمَّةُ  
الطاعة ، وَالرَّجُلُ الْعَالِمُ . قال أبو زيد : يقال إِنَّهُ لِحَسَنُ أُمَّةٍ الْوَجْهَ ، يَفْزُونَ  
السَّتَةَ<sup>(١)</sup> . وَلَا أُمَّةٌ لِبَنِي فَلَانٍ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ وَجْهٌ يَقْصِدُونَ إِلَيْهِ لَكُنْهُمْ  
يَحْطِطُونَ خَبِطَ عَشَوَاءَ . قال اللّحياني : مَا أَحْسَنَ أُمَّتِهِ أَيْ خَلْقَهُ . قال  
أبو عبيد : الْآتِي فِي اللَّفْظِ الْمُنْسُوبُ إِلَى مَا عَلَيْهِ جَبِلَةُ النَّاسِ لَا يَكْتَبُ ، فَهُوَ  
إِنِّي أَنَا لَا يَكْتَبُ عَلَى مَا وَلَدَ عَلَيْهِ . قال : وَأَمَّا قول النَّابِغَةِ :

• وَهَلْ يَأْتِيَنَّ ذَوِ أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ<sup>(٢)</sup> •

فإن رفعة أراد سنة ملكة ، ومن جعله مكسوراً جعله ديناً من الائتام ،  
كقولك ائتم بفلان إمّةً . والامّة في قوله تعالى : ﴿ وَادْكُرْ بَمَعَةِ أُمَّةٍ ﴾ أَيْ  
مَدْحِينَ . والإمام : كُلُّ مَنْ اقْتَدِيَ بِهِ وَقُدِّمَ فِي الْأُمُورِ . وَالَّذِي صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامُ الْأَمَّةِ ، وَالْخَلِيفَةُ إِمَامُ الرِّعْيَةِ ، وَالْقُرْآنُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ . قال  
الخليل : الإِثْمَةُ النَّمَةُ . قال الأعشى :

(١) يَفْزُونَ ، أَيْ يَقْصِدُونَ . وَسَنَةُ الْوَجْهَ : صُورَتُهُ .

(٢) صدره كما في حجة دواوين العرب ٥٣ :

• حَقَّقْتُ وَلَمْ أَتَرَكَ أَنْفَكَ رِيَّةً •

\* وَأَصَابَ غَزْوَكُمْ إِمَّةً فَأَزَالَهَا <sup>(١)</sup> \*

قال ويقال للخَطِيطِ الذي يَقُومُ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ إِمَام . قال الخليل : الْأَمَامُ الْقَدَامُ ، يقول صدرُكَ أَمَامُكَ ، رَفَعَ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا . ويقول أخوك أَمَامَكَ نصب لأنه في حال الصفة ، يعنى به ما بين يديه . وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيد :

فَقَدَدْتُ كِلَا الْفَرَجَيْنِ نَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْخِيفَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

فإنه ردّ الخلف والأمام على الفرجين ، كقولك كلا جانبيك مولى الخفاة يمينك وشمالك ، أى صاحبها ووليها . قال أبو زيد : امض يَمَامِي في معنى امض أَمَامِي . ويقال : يَمَامِي وَيَمَامَتِي <sup>(٢)</sup> . قال :

\* فَقُلْ جَابَتِي أَبْيَكْ وَاسْمَعْ يَمَامَتِي <sup>(٣)</sup> \*

وقال الأصمعي : « أَمَامَهَا لِقِيْتُ أُمَّةً عَمَلَهَا » أى حينما توجهت وجدتُ عملاً . ويقولون : « أَمَامَكَ تَرَى أَشْرَكَ » أى ترى ما قدَّمْتُ . قال أبو عبيدة : ومن أمثالهم :

\* رُوَيْدَ تَبَيَّنَ مَا أَمَامَهُ مِنْ هَنْدٍ <sup>(٤)</sup> \*

(١) صدره كما في الديوان ٢٧ واللسان ( ١٤ : ٢٨٩ ) :

\* وانفدجرت لى النفى ذا فاقة \*

(٢) و الأصل : « في معنى امض أَمَامَتِي وَأَمَامِي وَيَمَامَتِي » ، ووجهه بناء على ما و اللسان ( بيم ) .

(٣) الجاية : الجواب . وفي الأصل : « جاني » صوابه في اللسان . وبجزة :

\* وَأَلَيْنَ فَرَأَيْتُ لِي كَبْرَتَ وَمُعْطَى \*

(٤) هو عجز لبيت لمبارك الطائي كما في الخامسة ( ٢ : ١٩٨ ) واللسان ( ١٤ : ٣٠ ) ومعجم البلدان ( ١ : ١٠٥ ) وصدره : \* أَيْوَعْدُنِي وَالرَّمْلُ يَبِي وَيَبِينِ \* وقد فسرت الأمانة بأنها التلاعبة من الإبل ، والمهند بأنها المائة .

يقول : تثبت في الأمر ولا تعجل بنبئ لك . قال الخليل : الأمر الشيء .  
اليسير الحقير ، تقول فعلت شيئاً ما هو بأمر ولا دون . والأمر : الشيء القريب  
المتناول . قال :

كَوْفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحَلَّتُهَا لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ<sup>(١)</sup>

قال أبو حاتم : قال أبو زيد : يقال أَمَمٌ أى [ صغيرٌ و<sup>(٢)</sup> ] عظيم ، من  
الأضداد . وقال ابن قتيبة في الصغير :

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَمًا<sup>(٣)</sup>

قال الخليل : الأَمَم : القصد . قال يونس : هذا أَمَرٌ مَأْمُومٌ يأخذ به  
الناس . قال أبو عمرو : رجل مِمٌّ أى يؤم البلاد بغير دليل . قال :

\* احذرن جواب الفلا مئماً \*

وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ جمع آم يؤمنون بيت الله  
أى يقصدونه . قال الخليل : التيمم يجرى مجرى التوختى ، يقال له تيممٌ أَمَرًا  
حسنًا وتيمموا أطيب ما عندكم تصدقوا به<sup>(٤)</sup> . والتيمم بالصميد من هذا المعنى ،  
أى توخؤا أطيبه وأنظفاه وتمدوه . فصار التيمم فى أفواه العامة فعلًا للتمسح  
بالصميد ، حتى يقولوا قد تيمم فلان بأثراب . وقال الله تعالى : ﴿ فَتَيَمَّمُوا  
صَمِيدًا طَيِّبًا ﴾ أى تمددوا . قال :

(١) البيت لابن قيس الرقيات فى ديوانه ٧٦ . (٢) تسكلة بقضها المياف .

(٣) أى لم أفقد به شيئاً صغيراً ، انظر الأضداد لابن الأبارى ١٠٦ .

(٤) فى الأصل : « وتيمم أطيب ما عندكم فصدقوا به » تحريف .

إِنْ تَكُ خَبِيلٍ قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا فَمِمْدَا عَلَى عَيْنٍ تَيْمَمْتُ مَالِكًا<sup>(١)</sup>  
 وَقَوْلُ يَمَّتْ فَلَانًا بِسَمِي وَرُحِي، أَيْ تَوَخَّيْتَهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ؛ قَالَ :  
 يَمَّتُّهُ الرَّمْحُ شَرْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ هَذِهِ الرُّوَّةُ لِالْمُبِّ الرَّحَالِيِّ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ قَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْمَتُهُ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ قَالَ « شَرْرًا » وَلَا يَكُونُ  
 الشَّرُّ إِلَّا مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَهُوَ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ أَمَامَهُ . قَالَ الْكَسَاؤِيُّ : الْأَمَامَةُ  
 الثَّمَانُونَ مِنَ الْإِبِلِ<sup>(٣)</sup> . قَالَ :

فَنَّ وَأَعْطَانِي الْجَزِيلَ وَزَادَنِي أَمَامَةً يَحْدُوها إِلَى حَدَاتِهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَالْأَمَّ : الرَّئِيسُ ، يُقَالُ هُوَ أَثَمُهُمْ . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :  
 وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَاهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحَزَّتْ وَأَقَلَّتْ<sup>(٥)</sup>  
 أَرَادَ بِأُمِّ الْعِيَالِ رَئِيسَهُمُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ تَأَبَّطُ  
 شَرًّا .

﴿ أَنْ ﴾ وَأَمَّا الهمزة والنون مضاعفة فأصل واحد ، وهو صوت  
 بتوَجُّع . قَالَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : أَنْ الرَّجُلُ يَنْ أُنَيْنًا وَأَنَّةً وَأَنَا ، وَذَلِكَ صَوْتُهُ  
 بِتَوَجُّعٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

- 
- (١) عَلَى عَيْنٍ ، أَيْ يَجِدُ وَيَقِينُ . وَالْبَيْتُ لِحَفَافِ بْنِ نَدْبَةَ ، كَمَا فِي الْلسَانِ (عَيْنُ) وَالْأَعَانِ  
 (١٦ : ١٣٤) .  
 (٢) الْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ مَلَايِبِ الْأَسْنَةِ ، كَمَا فِي الْلسَانِ (١٢ : ٣ / ١٤ : ٢٨٨) .  
 (٣) الَّذِي وَ الْلسَانِ (١٤ : ٣٠٠) أَنْ الْأَمَامَةُ الثَّلَاثَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ .  
 (٤) بِشَبِّ هَذَا الْبَيْتِ مَا وَرَدَ فِي الْمُخْتَصَرِ (٧ : ١٣١) :  
 أَنَا لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبِرِّ غَمُوءَةٌ حِينَمَا يَحْدُوها إِلَى حَدَاتِهَا  
 (٥) انظر المضاميات (للفضلية ٧٠ : ١٩) .

نَشْكُوا لِخِلَاشٍ وَتَجْزَى السَّمَتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضُ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبُ  
ويقال رجل أُنَانٌ، أى كثير الأنين . اللحياني : يقال القوس تئن أنيناً ،  
إذا لان صوتها وامتد ؛ قال الشاعر :

تئنُّ حين تجذب المخطوماً<sup>(١)</sup> أنينَ عِزِّي أسَلْتُ حِمِيَا  
قال يعقوب : الأنانة من النساء التى يموت عنها زوجها وتزوج ثانياً<sup>(٢)</sup> ،  
فكلماً رآته رتت وقالت : رحم الله فلاناً .

وأما ﴿ الممزة والماء ﴾ فليس بأصل واحد ، لأن حكايات الأصوات  
ليست أصولاً يقاس عليها لكنهم يقولون : أه آهة وآهة . قال منقَّب :  
إذا ماقت أرحلها بابل تأوّه آهة الرجل الحزين  
﴿ أو ﴾ كلمة شك وإباحة .

﴿ أَى ﴾ كلمة تمجُّب واستفهام ، يقال تأيَّيتُ على تفعلت أى  
تمكَّنت<sup>(٣)</sup> . وهو قول القائل :

• وعلمت أن ليست بدار تئّية •

وأما تأيَّيت والآية فقد ذكر في باب . وآء عمدود شجر ، وهو قوله :

(١) الرجز لرؤبة ، كما في العنان ( ١٦ : ١٦٩ ) . . وفي الأصل : « تئن حتى » .

(٢) في الأصل : « ثانية » .

(٣) في الأصل وكذا في الترمذ للصف ٢٧٦ : « تمكنت » صوابه بالطاء .



أَصَكَّ مُصَلِّمَ الْأُذُنَيْنِ أَجَنَى لَهُ بِالسَّيِّ تَنَوَّمَ وَأَه<sup>(١)</sup>  
 قال الخليل: يقال لحكاية الأصوات في المساكر ونحوها: آء. قال:  
 فِي جَعْفَلٍ لَجِبِ جَمَّ صَوَاهِلُهُ بِاللَّيْلِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آء<sup>(٢)</sup>  
 وقد قلنا إنَّ الأصوات في الحكايات ليست أصولاً يقاس عليها.

### ﴿باب الثلاثي الذي أوله الهمزة﴾

﴿أبت﴾ الهمزة والباء، والتاء أصل واحد، وهو الحرّ وشدته.  
 قال ابن السكيت وغيره: أبتَ يوماً بِأَبْتٍ<sup>(٣)</sup> إذا اشتدَّ حرُّه، فهو أَبْتٌ.  
 وأنشد:

بَرَكَ هَجُودٌ بِقَلَاةٍ قَفَرٍ<sup>(٤)</sup> أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَبْتُ الْحَرِّ  
 ويقال يومٌ أَبْتُ وَلَيْلَةٌ أَبْتَةٌ. ورجل مأبُوتٌ أصابه الحرّ. قال أبو علي  
 الأصفهاني: الأبتة كالوُغرة من القَيْظ.

﴿أبت﴾ وهذا الباب مهملٌ عند الخليل. قال الشيباني:  
 الأبتُ الأثيرُ النَّشِيطُ. قال:

(١) البيت لزمير. انظر ديوانه ٦٨ والميوان (٤: ٣٩٥، ٣٩٨) والهميل (١٠: ١).

(٢) قبله كما في اللسان (١: ١٦):

إن تلقى عمراً فقد لايت مدرعاً وليس من همه ليل ولا شاء  
 (٣) يقال أبت أبيت، كضرب ويدخل، وأبت بكسر الباء.

(٤) البرك: الإبل الكثيرة. وفي الأصل «زل» وأراه تحريفاً. قال طرفة:  
 وبرك هجود قد أثارث مخافتي نواديبها أمتي يضرب مجرد

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبْنَا يَا كُلُّ لِحَا بِاتَّاقِدِ كَيْثَنَا<sup>(١)</sup>  
 وهذا الباب مهمل عند الخليل ، وليست الكلمة عند ابن دريد<sup>(٢)</sup> .  
 والكَيْثُ : التَّمَيُّزُ الْمَرْوَحُ . وليس الكَيْثُ عند الخليل ولا ابن دريد .  
 ويقال للذي لَا يَقَرُّ مِنَ الْمَرَحِ إِنَّهُ لَا يَثْبُتُ . قال الشَّيْبَانِيُّ : أَصَبْتُ إِيمَلًا أَبَانِي<sup>(٣)</sup>  
 يعني بُرُوكًا شَبَاعِي . وناقاة أَيْثَّة .

﴿ أَيْدٍ ﴾ الهزمة والباء والدال يدلّ بناؤها على طول المدّة ، وعلى  
 ٩ التَّوَحُّشِ . قالوا : الأبد الدهر ، وجمعه آباد . \* والعرب تقول : أَيْدٌ أَيْدٌ ، كما  
 يقولون دهرٌ دَهِير . والأَبْدَةُ القَمَلَةُ تَبْقَى عَلَى الْأَبْدِ . وتأبَّدَ البعير تَوَحَّشَ .  
 وفي الحديث : « إِنْ هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ » . وتأبَّدَ النَّزْلُ خَلَا .  
 قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فُقَامَهَا عِيَّتِي تَأَبَّدَ غَوْهَا فِرْجَانُهَا<sup>(٤)</sup>

وقال ابنُ الأعرابي : الإيْدُ ذاتُ التَّنَاجِ مِنَ السَّالِ ، كالأَمَةِ وَالْفَرَسِ  
 وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّهَا يَغْنَمَانِ فِي كُلِّ عَامٍ ، أَيْ يُلْدَنِ . ويقال تَأَبَّدَ وَجْهُهُ  
 كَيْفَ .

(١) الرجز لأبي زولوة النصري كما في اللسان (٢ : ٤١٥) .

(٢) وذكر في الجهرة (٣ : ١٩٩) من هذه المادة « أبت الرجل بالرجل ، إذا سبه عند  
 السلطان خاصة » .

(٣) في الأصل « أبى » .

(٤) القول والرجام : موضحان . والبيت مطلع معلقة لبيد .

﴿ أ ب ر ﴾ الهمزة والباء والراء يذكُ بناؤها على نفس الشيء بشيء  
محدّد. قال الخليل : الإبرة معروفة ، وبائنها أ ب ا ر . والأبْرُ ضرب القرب  
يأبرتها ، وهي تَأْبِرُ . والأبْرُ إقحاح النخل ، يقال أَبْرَهُ أَبْرًا ، وأَبْرَهُ تَأْبِيرًا .  
قال الخليل : وَالأبْرُ علاج الزرع بما يُصلحه من السقي والتمهّد . قال طرفة :  
وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلَحُ الْأَبْرُ زَرْعُ الْمُؤْتَبِرِ<sup>(١)</sup>

المؤتبر الذي يطلبُ أن يقام بزعه . قال الخليل : المآبر النائم ، واحدها  
مِثْبَر . [ قال النابغة<sup>(٢)</sup> ] :

وذلك من قولٍ أناك أقوله وَمِنْ دَسٍّ أعداء إليك المآبر<sup>(٣)</sup>  
ويقال إنه لنومِثْبَر ، إذا كان نائمًا . قال :

وَمَنْ يَكُ ذَا مِثْبَرٍ باللسانِ يَسْتَنْجِ به القولُ أو يَفْرَجِ

قال الخليل : الإبرة عَظِيمٌ مستوٍ مع طرف الزند من الذراع إلى طرف  
الإصبع . قال :

• حيث تلاقى الإبرةُ القبيحا<sup>(٤)</sup> •

ويقال إن إبرة اللسان طرفه .

(١) في الأصل : « في الذي مثله » ، صوابه في الديوان ٦٧ .

(٢) التكملة من اللسان ( ٥ : ٥٩ ) .

(٣) في اللسان والديوان ٤٠ : « ومن دس أعدائي » .

(٤) لأبْر النجم كان اللسان ( ٣ : ٣٨٧ ) . والقبيح : طرف عظم الرفق .

﴿ أَبْر ﴾ الهمة والباء يدلّ على القلق والسرعة وقلة الاستقرار .  
 قال الخليل : الإنسان يَأْبِرُ في عَدُوّه ويستريح ساعةً ويمضي أحياناً<sup>(١)</sup> .  
 قال الفراء : الأَبْرَى والقَفْرَى اسمان من أَبْر القرسُ وقَفَرَ . والأَبْرُ الوُثْبُ .  
 قال أبو عمرو : نَحْيَبَةُ أَبُوز ، أى تصير صبراً عجيباً ، وقد أَبْرَتْ تَأْبِرُ أَبْرًا . قال :  
 لقد صَبَحْتُ حَلَّ بْنَ كَوْزٍ عُلَّةً مِنْ وَكَرَى أَبُوزٍ<sup>(٢)</sup>  
 قال الشَّيْبَانِي : الأَبْر الذى يَأْبِرُ بصاحبه ، أى يبغى عليه ويعرض به .  
 يقال : أراك تَأْبِرُ به .

﴿ أَبْس ﴾ الهمة والباء والسين تدلّ على القهر ، يقال منه أَبَسَ  
 الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، إِذَا قَهَرَهُ . قال :

\* أَشُودُ هَيْجَا لَمْ تُرَمِّمْ بِأَبْسٍ<sup>(٣)</sup> \*

والْأَبْس : كلّ مكانٍ خَشِنٍ . ويقال أَبَسَتْ بمعنى حَبَسَتْ<sup>(٤)</sup> وتَأَبَسَ  
 الشئُ تَغَيَّرَ . قال المتلمس :

ألم تر أنّ الجونَ أَصْبَحَ راسِيًا تُطِيفُ به الأيّامُ لا يَتَأَبَسُ  
 ويقال هى بالياء : « لا يَتَأَبَسُ » ، وقد ذكر فى بابهِ .

(١) فى الأصل . « إحصانا » .

(٢) لجران المود ، كما فى اللسان ( أَبْر ) وديوان جران المود ٥٢ .

(٣) للمجاج . وأُنفِسه فى الجهرة ( ٣ : ٢٠٠ ) . وفى اللسان :

\* وليث غاب لم يرم بأبس \*

(٤) هنا للمضى لم يرد فى اللسان .

﴿أبش﴾ الهزمة والباء والثين ليس بأصل ، لأنّ الهزمة فيه مبدلة من هاء . قال ابن دريد : أَبَشْتُ الشيءَ وَهَبْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ .

﴿أبض﴾ الهزمة والباء والضاد تدلّ على الدهر ، وعلى شيء من أرفاغ البطن . الأَبْضُ<sup>(١)</sup> الدهر وجمعه أَباضٌ ؛ قال رؤبة :

\* في حَقَبَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَبْضَا \*

والإباض حبلٌ يُشَدُّ به رسغ البعير إلى عضده ؛ تقول أَبْضُتُهُ . ويقال لباطن ركة البعير المَأْبُض . وتصغير الإباض أَبْيِض . قال :

أقول لصاحبي والليلُ داجر أَبْيَضَكَ الأَسْيَدَ لَا يَضِيعُ  
يقول : احفظ إباضك الأسود كي لا يضيع . وقال لبيد :

كَأَنَّ هَجَاتَهَا مَنَابِضَاتٍ وَفِي الْأَفْرَانِ ، أَصُورَةُ الرِّغَامِ<sup>(٢)</sup>

مَنَابِضَاتٌ : معتقلات<sup>(٣)</sup> بالأبْض . يقول كأنها في هذه الحال وفي الجبال  
أصورة الرِّغَامِ .

﴿أبط﴾ الهزمة والباء والطاء أصل واحد ، وهو إبط الإنسان أو استعارة في غيره . الإبط معروف . وتَأَبَّطْتُ الشيءَ تحت إبطي .

(١) ضبط في الأصل ضبط فلم بالتفتح . ويده في اللسان « بالضم » .

(٢) الأصورة : جمع صوار ، وهو القطيع من بقر الوحش . والرغام ، بالفتح : رملة بينها .

(٣) في الأصل : « معتقلات » تحريف . وفي اللسان « مقولات » .

قال ابن دريد : تَأَبَّطُ سيفه إذا تَقَلَّدَه ؛ لأنه يصير تحت إبطه . وكلُّ شَيْءٍ تَقَلَّدَه في موضع السيف فقد تَأَبَّطَه . قال الهذلي<sup>(١)</sup> :

شَرِبْتُ بِحِمَّةٍ وَصَدَرْتُ عَنْهُ وَأَبْيَضَ صَارِمٌ ذِي كَرٍّ إِبَاطِي

قال قوم : قوله إِبَاطِي ، أَيْ هُوَ نَاحِيَةُ إِبْطِي . وقال آخرون : هُوَ إِبَاطِيٌّ نَسَبُهُ إِلَى إِبْطِهِ ثُمَّ خَفَّه . والاستمارة : الإِبْطُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ مَعْظَمُهُ وَيَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ رَفِيقٌ مُنْبَسِطٌ مُتَّصِلٌ بِالْجَدِّ ، فَيَنْقَطِعُ مَعْظَمُهُ الْإِبْطُ ؛ وَالْجَمْعُ الْآبَاطُ . قال ذو الرِّمَّةِ :

١٠ وَحَزْمَانَةٌ وَرَقَاءُ يَجْرِي سَرَابُهَا بِمَنْسَحَةِ الْآبَاطِ حُدْبٍ ظَهْرُهَا<sup>(٢)</sup>

﴿ أَبْقَى ﴾ الهمة والباء والتفاف بذلك على إباق العبد ، والتشدُّدُ فِي الْأَمْرِ . أَبْقَى الْعَبْدُ يَأْبِقُ أَبْقًا وَأَبْقًا<sup>(٣)</sup> قال الرَّاجِزُ :

أَمْسِكَ بَنِيكَ عَمْرُو إِيَّائِي أَبْقُ بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّمَاءِ آلِقُ<sup>(٤)</sup>

ويقال عَبْدٌ أَبْقُ وَأَبَاقُ . قال أبو زيد : تَأَبَّقَ الرَّجُلُ اسْتَعْتَر . قال الأَعَشَى :

(١) هُوَ التَّخْلُفُ الْهَذْلُ ، كَمَا فِي الْجُمُحَةِ ( ٣ : ٧٠٧ ) وَاللَّسَانِ ( ٩ : ١٢١ / ١١ : ٢٩ ) وَالْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ مَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ص ٨٩ .

(٢) الْوَرَقَاءُ : الثَّيْبَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، كَمَا فِي شَرْحِ دِيوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ص ٣٠٩ . وَفِي الْأَصْلِ : « زُرْقَاء » تَحْرِيفٌ . وَالْمَنْسَحَةُ : الَّتِي تَنْسَحُ آيَاطُهَا وَتَمْرُقُ .

(٣) فِي اللَّسَانِ : « أَبَقَا وَإِبَاقَا » . وَضَبُّ ضَبَطِ قَلَمٍ بِضَمِّ الْبَاءِ وَكُسْرُهَا مَعَ فَتْحِ بَاءِ الْوَاوِ . وَفِي الْجُمُحَةِ وَالْجَمَلِ : أَبَقَى يَأْبِقُ ، وَأَبَقَى يَأْبِقُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَتَجِبُ .

(٤) يَنْسَبُ إِلَى « السَّلَاحَةِ » الْخُرَافِيَّةِ زَوْجِ عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعَ . انْظُرْ نَوَادِرَ أَبِي زَيْدٍ ١٤٧ وَالْفُصُولَ وَالْفَائِتَاتِ ٢١٠ وَالْمُحْيَوِينَ ( ٦ : ١٩٧ ) .

• ولكن أناه الموت لا يتأبى<sup>(١)</sup> •

وقال آخر :

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأْبَى نَمِيتٌ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النِّعَمُ<sup>(٢)</sup>  
قال بعضهم : يقال للرجل إن فيك كذا ، فيقول : «أما والله ما أتأبى» ،  
أى ما أنكر . ويقال له يا ابن فلانة ، فيقول : «ما أتأبى منها» أى ما أنكرها .  
قال الخليل : الأَبَى قَشَرَ الْقَنْب . قال أبو زياد : الأَبَى نَبَات تُدَقُّ سَوْفُهُ  
حَتَّى يَخْلُصَ لِحَاؤُهُ ، فَيَكُونُ قَبْأً قال رؤبة :

• قُوْدٌ ثَمَانٍ مِثْلُ أُمْرَاسِ الْأَبَى<sup>(٣)</sup> •

وقال زهير :

• قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقَدِّ وَالْأَبَى<sup>(٤)</sup> •

﴿أهلك﴾ الهمزة والباء والكاف أصل واحد ، وهو الَمَن ،  
يقال أهلك الرجل ، إذا سَمِنَ .

﴿أبلى﴾ الهمزة والباء واللام بناء على أصول ثلاثة : [على] الإبل ،  
وعلى الاجتزاء ، وعلى الثقل ، و [على] الغلبة . قال الخليل : الإبل معروفة .

(١) صدره كما في الديوان ص ١٤٦ والسان ( ١١ : ٢٨٣ ) :

• فذاك ولم يبيز من الموت ربه •

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ منسوباً إلى غامان بن كعب . ورواية السان ( ١١ : ٢٨٣ ) :

«كبرت ولا يلقى» . وبهان : اسم امرأة مثل حنّام . وسيأتى في ( بهن ) .

(٣) قود : جمع أقود وقوداء . والبيت في ديوان رؤبة ١٠٤ .

(٤) صدره كما في الديوان ص ٤٩ :

• القائد الخيل منكوباً دأبرها •

وإبل مؤنثة جُمِلت قطعياً قطعياً ، وذلك نعتٌ في الإبل خاصة . ويقال للرجل ذى الإبل أبل . قال أبو حاتم : الإبل يقال لسانها وصفارها ، وليس لها واحدٌ من اللفظ ، والجمع آبال . قال :

قد شربت آبالمم بالنَّارِ والنَّارُ قد تشفى من الأوَّارِ<sup>(١)</sup>

قال ابنُ الأعرابي : رجلٌ أبلٌ ، إذا كان صاحب إبل ، وأبلٌ بوزن فَعِيلٍ إذا كان حاذقاً برعها ؛ وقد أبلَ يَأْبِلُ . وهو من آبَلِ النَّاسِ ، أى أحذقهم بالإبل ، ويقولون : « هو آبلٌ من حُنَيْفِ الخفَّاتِمِ<sup>(٢)</sup> » . والإبلات : الإبل ، وأبْلُ الرَّجُلِ كثرت إبله فهو مؤبِّلٌ ، ومالٌ مؤبِّلٌ في الإبل خاصة ، وهو كثرتها وركوبُ بعضها بعضاً ، وفلان لا يَأْبِلُ ، أى لا يثبت على الإبل . وروى أبو عليُّ الأصفهاني عن العامري قال : الآية<sup>(٣)</sup> كالتسكيرة للإبل ، وهو أن تُحْمِنَ القيام عليها ، وكان أبو نخيلة يقول : « إنَّ أحقَّ الأموالِ بالآبِلَةِ والسِّكَنِ ، أموالُ تَرَاقَا الدِّمَاءِ<sup>(٤)</sup> ، ويُفْهَرُ مِنْهَا النِّسَاءُ ، ويُعْبَدُ عَلَيْهَا الإلهُ في السماء ؛ ألبأنها شفاء ، وأبو الهأ دواء ، وملسكتها سناء » ، قال أبو حاتم : يُقَالُ لفلانٍ إبلٌ ، أى له مائة من الإبل ، جُمِلَ ذلك اسماً للإبل المسائة ،

(١) في اللسان ( ١٠٢ : ٧ ) • أى سقوا إبلهم بالسمة ، إذا نظروا في سمة صاحبه عرفه صاحبه فسقوا وقدم على غيره ليعرف أرباب تلك السمة ، وخلوا لها الماء .

(٢) حنيف الخناتم : رجل من بني تم اللات بن ثعلبة . انظر الميداني .

(٣) كذا ضبطت في اللسان . وفي الأصل : الآية • في هذا الموضع فقط .

(٤) تَرَاقَا الدِّمَاءُ : أى تحقنها وتسكها . وهو نظير الحديث : « لا تسبوا الإبل فإن فيها وقوه الدم ومهر الكريمة » ، أى لأنها تنطى في الديات بدلاً من التودد . وفي الأصل : • تَرَاقَا للنساء •



كهنيدة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النَّاسُ كِإِبْلِ مَائَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ » . قال الفراء : يقال فلان يُؤبَلُ على فلان ، إذا كان يُكثَرُ عليه . وتأويله التفضيم والتعظيم . قال :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا صَاحِبًا كَمَا أَنَّى أَفَرٌّ وَلَمْ يَنْظُرْ لِقَوْلِ الْمُؤَبَّلِ

قال : ومن ذلك سَمِيَتْ الإِبِلُ لعظم خَلْقِهَا . قال الخليل : بعير أَبِلٍ في موضع لا يبرح يَجْزَى عن الماء . وتأبَل الرجل عن المرأة كما يَجْزَى الوحش عن الماء ، ومنه الحديث : « تَأَبَّلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ الْمَقْتُولِ أَبَاتَمَا لَا يُصِيبُ حَوَاءَ » . قال كَبِيد :

وإِذَا حَرَّكَتْ غَرَزِي أَهْجَرْتُ أَوْ قَرَأِي عَدَوَّ جَوْنٍ قَدِ ابْلُ<sup>(١)</sup>

بمعنى حَارًّا اجْتَزَأَ عن الماء . ويقال منه أَبِلٌ تَأْبِلُ وَتَأْبِلُ أَبُولًا . قال المعاج :  
 \* كَأَنَّ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبَالِ<sup>(٢)</sup> \*

قال ابن الأعرابي : أَبَلَتْ تَأْبِلُ أَبَلًا ، إِذَا رَعَتْ فِي الْكَلَاءِ - وَالْكَلَاءُ [الرَّطْبُ وَ<sup>(٣)</sup>] الْيَابِسُ - فَإِذَا أَكَلَتْ الرَّطْبُ فَهُوَ الْجَزْءُ . وقال أبو عبيد : إِبِلٌ أَوَابِلُ ، وَأَبِلٌ ، وَأَبَالٌ ، أَى جَوَازَى . قال :

(١) أهرت ، بازاء المهمل : أسرع وعدت . وفي الأصل « أهرت » وهو خطأ . وقد أشد البيت في اللسان ( ٥ : ٢١٨ ) وقال : « وَلَا تَقُلْ أَمَزَ بِالزَّيِّ » .  
 (٢) أنفذه في اللسان ( جلد ) وقال : « وَنَاقَةٌ جِلْدَةٌ لَا تَأْبِلُ الرَّدَّ » . ويبدو كما في ملحق ديوان المعاج ٨٦ : \* يَنْضَعْنَ مِنْ حَمَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ \*  
 (٣) تَكَلَّةٌ بِهَا يُسَمَّى السَّكَّامُ . وفي اللسان : « وَالْكَلَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ » ما رعى . وقيل السَّكَّالَةُ المشب وربه ويايه .

\* به أَبَلَّتْ شهرى ربيع كيلهما<sup>(١)</sup> \*

قال الأصمى: لأبل مؤبلة كثيرة، كقولهم غم مُغَمَّة، وبقر مُبْقَرَة .  
ويقال هى المفتاة . قال ابن الأعرابي: ناقة أبلة، أى شديدة . ويقولون  
« ماله هابل ولا أبل » ، الهابل: الخيال المُغَيِّ عنه؛ والأبل: الراعى<sup>(٢)</sup> .  
قال الخليل فى قول الله تعالى: ﴿ طَيَّرْنَا أَبَابِيلَ ﴾ : أى يتبع بعضها بعضاً،  
واحدها إبالة وإبؤل . قال الخليل: الأبيل من رهوس النصارى، وهو  
الأبيلي . قال الأعشى:

وما أبيلي على هكل بناءه وصلب فيه وصارا<sup>(٣)</sup>

قال: يريد أبيلي، فلما اضطرت قدم الياء، كما يقال أبق والأصل أنوق .  
قال عدى:

إننى والله لأقبل حلفتى بأبيل كلما صلتى جاز

وبعضهم: تأبل على لليت حزن عليه، وأبلت لليت مثل أبنت .  
فأما قول القائل:

قبيلان، منهم خاذل مايجيئى ومستأبل منهم يُعَقُّ ويُظَلَم

(١) البيت لأبن ذؤيب فى ديوان المذليين ٢٣ واللسان (١٣ : ٢٣) . وتعامه :

\* فقد مار فيها نسوها واقرارها \*

(٢) انظر اللسان (هبل) س ٢١١ .

(٣) الديوان واللسان (صلب، صور، أبل) . صلب: اتخذ صلياً . وصار: صور، عن  
أبن على الفارسي . قال ابن سيده: « ولم أرهما لغيره » . وفى شرح ديوان الأعشى س ٤٠ :  
« وصارا : سكن » .

فيقال إنه أراد بالسؤال الرجل للظلم . قال الفراء : الأَبَلَاتُ الأحقاد ،  
الواحدة أَبَلَةٌ . قال العاصمى : قضى أَبْلَتُهُ من كذا أى حاجته . قال : وهى  
خصلة شرٌ ليست بخير . قال أبو زيد : يقال مالى إليك أَبَلَةٌ بفتح الألف  
وكسر الباء ، أى حاجة . ويقال أنا أطلبه بأَبَلَةٍ أى تِرَةٍ . قال يعقوب :  
أَبْلَى موضع . قال الشماخ :

غَبَاتَتْ بِأَبْلَى لَيْلَةٍ ثُمَّ لَيْلَةٍ بِمَجَادَّةٍ وَاجْتَابَتْ نَوَى عَنْ نَوَاهَا<sup>(١)</sup>  
ويقال أبل الرجل يَأْبِلُ أَبْلًا إِذَا غَلَبَ وَامْتَنَعَ . والأَبَلَةُ : الثقل . وفى  
الحديث : « كل مال أَدْبِتْ زكاته فقد ذهب أَبْلَتُهُ » . والأَبَالَةُ : الخزنة  
من الحطب<sup>(٢)</sup> .

﴿ أَبْنُ ﴾ الهمزة والباء والنون يدلّ على الدَّكْرِ ، وعلى المُقَدِّ ،  
وَقَفْوِ الشَّيْءِ . الأَبْنُ : المُقَدِّ فى الخشبة . قال :

\* قَصِيدَ سَرَّاءَ قَلِيلِ الأَبْنِ<sup>(٣)</sup> \*

والأَبْنُ : التَّدَاوَاتِ . وفلان يُؤَبِّنُ بكذا أى يُدَمِّمُ . وجاء فى ذكر

(١) ديوان الشماخ ٨٩ . وحافة : موضع .

(٢) وقد تبدل الباء الأولى بياء فيقال فى الثقل : « ضفت على إبيانة » أى بليّة على أخرى  
كانت قبلها .

(٣) السراء : شجر تنخذ منه القسي ، والبيت للأعشى . وصدرة كافي الديوان ص ٢١ والسان  
( ١٦ : ١٤٠ ) :

جلس رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا تُؤَبِّن فيه الحُرْمَ » أى لا تُؤَكِّد<sup>(١)</sup> . والتأبين : مَدْحُ الرجل بعد موته قال :

لعمري وما دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ      ولا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَمًا<sup>(٢)</sup>  
وهذا إِبَانُ ذَلِكَ أَى حَيْثُهُ . وقول : أَعْنَتُ أَثَرَهُ ، إذا قَفَوْتَهُ ، وَأَعْنَتُ  
الشئ رَقَبْتَهُ . قال أوس<sup>(٣)</sup> :

يقولُ له الراؤونَ هَذَاكَ رَاكِبٌ      يُوَبِّنُ شَخْصًا فَوْقَ عَلِيَاءٍ واقِفٌ

﴿ أبه ﴾ الهزمة والباء والماء يدلّ على النباهة والسمو ما أُهِنَتْ به  
أى لم أعلم مكانه ولا أُنِيتْ به . والأهنة : الجلال .

﴿ أبو ﴾ الهزمة والباء والواو يدلّ على الترية والغدو . أُبُوْتُ  
الشئ أَبُوهُ أَبْوًا إذا غَدَوْتَهُ . وبذلك سُمِّيَ الأبُ أَبَا . ويقال فى النسبة إلى  
أَبِ أَبَوِي . وعزُّ أبواء ، إذا أَصَابَهَا وَجَعٌ عن شَمِّ أَبوال الأَرَوَى . قال  
الخليل : الأبُ معروف ، والجمع آبَاءُ وَأَبُوَّةٌ . قال :

أَحَاسِي زَارَ النَّامِ إِنْ زَرَا رَهَا      أَبُوَّةُ آبَائِي وَمِنِّي عَمِيدُهَا  
قال : وتقول : نَأْبَيْتُ أَبَا ، كما تقول تَبَنَيْتُ ابْنًا وَتَأَمَّيْتُ أُمًّا . قال :

(١) فى اللسان : « أى لا ترى بسوء ولا تصاب ولا يذكر منها القبيح ومالا يبنى مما يستجى منه » .

(٢) من قصيدة لثم بن نورية فى الفضليات ( ٢ . ٦٥ ) .

(٣) يصف حماراً كان فى اللسان ( ١٦ : ١٤١ ) والديوان ص ١٦ .

ويجوز في الشعر « هذان أباك » وأنت تريد أبوك ، و « رأيت أباك »  
يريد أبوك . قال :

\* وَهُوَ يُقَدِّى بِالْأَيْنِ وَالْخَالِ<sup>(١)</sup> \*

ويجوز في الجمع أبون . وهؤلاء أبوك أى آباؤكم . أبو عبيد : ما كنت  
أباً وقد أبنت أبوة . وأبوت القوم أى كنت لهم أباً . قال :  
نَوْمُهُمْ وَنَأْبُوهُمْ جَمِيعاً كَمَا قَدَّ الشُّيُورُ مِنَ الْأَدِيمِ  
قال الخليل : فلان يَأْبُو الْيَتِيمَ ، أى ينفذو ، كما ينفذو الوالد ولده .

﴿ أبى ﴾ الهزمة والياء والياء يدل على الامتناع . أبيت الشيء  
آباه ، وقوم أبيئون وآباه . قال :

\* أَبَى الضَّيْمُ مِنْ نَفَرِ آبَاهِ \*

والإباء : أن تعرض على الرجل الشيء فيأبى قبوله ، فتقول ما هذا الإباء ،  
بالضم والكسر . العرب ما كان من نحو قَتَلَ يَقْتُلُ<sup>(٢)</sup> . والأبىة من  
الإيل : الصمبة . قال اللحياني : رجلٌ أبتانٌ إذا كان يأبى الأشياء<sup>(٣)</sup> ؛  
وماء مأبأة على مثال مغبأة ، أى تأباه الإيل . قال ابن السكيت : أخذهُ آباء

(١) صدره كان اللسان ( ١٨ : ٧ ) :

\* أَقْبَلَ يَهْوِي مِنْ دُونِ الطَّرِيقِ \*

(٢) كذا وردت العبارة . وفي اللسان : « قال الفراء : لم يجرى من العرب حرف على  
يفعل يفعل مفتوح العين في الماضي والناظر إلا وتانيه أو ثالثة أحد حروف الحلق ، غير أبى يأبى  
فإنه جاء نادراً » .

(٣) أيان ، بالتحريك . قال الجسر الباعل :

وقبل ما هاب الرجل ظلامتي وفتات حين الأشوس الأيان

إذا كان يَأْبَى الطَّعَامَ . قال أبو عمرو : الأوْابى من الإبل الحِفاق والجذَاع والنِّئَاءُ<sup>(١)</sup> إذا ضربها الفحل فلم تلتقح ، فهي نَسَمَى الأوْابى حَتَّى تَلْقَحَ مَرَّةً ، ولا نَسَمَى بعد ذلك أَوَّابِي ، وأحدثها آتِيَّةٌ . ولا يبعد أن يكون الأباء من هذا القياس ، وهو وجعٌ يأخذ المَرْزَى عن شَمِّ أَوَّال الأَرْزَى . قال :

فَقَلْتُ لَكَنْزٍ تَرْكُلُ فَإِنَّهُ أَبَا لَا إِخَالُ الصَّنَّ مِنْهُ فَوَاجِيَا<sup>(٢)</sup>  
الأباء : أطراف القصب ، الواحدة أباءة ، ثم قيل للأبَّة أباءة ، كما قالوا  
للفَيْضَةِ أَرَاكَةُ . قال :

وَأَخُو الْأَبَاءَةِ إِذْ رَأَى خُلَاتَنَهُ تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ<sup>(٣)</sup>  
ويموز أن يكون أراد بالأبَاءة الرَّمَّاح ، شبهها بالقَصْب كثرة<sup>(٤)</sup> . قال :  
مَنْ مَرَّرَهُ ضَرْبُ يُرْعِلُ بِمَضُهُ بَمَضًا كَمَعَمَةِ الْأَبَاءِ الْمُخَرَّقِ<sup>(٥)</sup>

١٢

- 
- (١) تَهْرَأَ بِضَمِّ التَّاء وكسرهما مع المد . وورسيت في الأصل : « التني » .  
(٢) البيت لابن أحرر كما في اللسان ( دكل ، أبي ) ، وتركل ، بالراء . وفي الأصل :  
« توكل » تحريف . ويزوى : « تدكل » بالقال ، وما معنى .  
(٣) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في اللسان ( ١٠ : ٤٩ ) وديوان الهذليين ٦٣ نسخة الشقيطي .  
قال في اللسان : « شبههم بالإذخر لأنه لا يسكاد ينبت إلا زوجاً زوجاً » .  
(٤) في الأصل : « كره » .  
(٥) البيت لسكعب بن مالك الأنصاري ، كما في اللسان ( ١٨ : ٥ ) .

﴿ باب الهزمة والتاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ أتل ﴾ الهزمة والتاء واللام يدلّ على أصل واحد ، وهو البطله والتثاقل . قال أبو عبيد : الأتلانُ تقارب الخطو في غضبٍ ، يقال : أتلَّ يأتِلُ ، وأتَنَ يأتِنُ . وأنشد :

أراني لا آتيكَ إلّا كأنّما أسأتُ وإلّا أنتَ خضبانُ تأتِلُ<sup>(١)</sup>  
وهو أيضاً مشى بثقال . وأنشد :

مَالِكٍ بِإِنَاةٍ تَأْتِلِينَا عَلَى بِالْهِنَاءِ تَأْرَخِينَا<sup>(٢)</sup>

قال أبو علي الأصفهاني : أتلَّ الرجل يأتِلُ أتولاً ، إذا تأخر وغلّف . قال :

• وقد ملأت بطنه حتّى أتلَّ<sup>(٣)</sup> •

﴿ أتم ﴾ الهزمة والتاء واليم يدلّ على انضمام الشيء بمضيّه إلى بعض ، الأتمّ في الخمر أن تفتح خُرْزتان فتصيرا واحدة . ومنه المرأة الأتوم وهي المُفضأة التي صار مَسْلُكاها واحداً ، قال أبو عمرو : الأتم لغة في التّم ، وهو شجر الزيتون . ويقال : أتمّ بالسكان ، إذا توى ، ويقال الأتمّ الثواء<sup>(٤)</sup> ، ولأتمّ : النساء يجتمعن في الخير والشرّ ، كذا قال الفتحى ، وأنشد :

(١) البيت لثروان السكلى ، كما في اللسان ( أتل ) .

(٢) أرخ إلى مكانه بأرخ أروينا : حن إليه . وفي الأصل . « نادخينا » محرف .

(٣) الرجز في نوادر أبي زيد ٤٩ واللسان ( أتل ) .

(٤) في الأصل : « التوى » بالهاء للتأنة .

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعةٍ عَامِرٍ نَووْمُ الصَّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ<sup>(١)</sup>  
يريد في ساء أَيْ ساء . وقال رؤبة :

إِذَا نَدَا عَى فِي الصَّادِ مَأْتَمُهُ أَحَنَّ غَيْرَانَا تَنَادَى رُجْمُهُ<sup>(٢)</sup>

شِبْهُ الْبُومِ بِنَسَاءِ بَنَحْنٍ . وقوله . أَحَنَّ غَيْرَانَا ، يريدُ أَنْ الْبُومِ إِذَا  
صَوَّتَتْ أَحَنَّتْ الْغَيْرَانَ بِمَجَاوِبَةِ الصَّدى ، وهو الصَّوْتُ الَّذِي تَسْمَعُهُ مِنَ الْجَبَلِ  
أَوْ الْغَارِ بَعْدَ صَوْتِكَ .

﴿ أَتَنْ ﴾ الميمزة والتاء والنون أصل واحد ، وهو الأثنى من  
الْمُتْرُ ، أو شئ استمير له هذا الاسم . قال الخليل : الأتَانُ معروفة ، والجمع  
الأتْنُ . قال ابن السكيت : هذه أَتَانٌ وَثَلَاثُ أَتْنٍ ، والجمع أَتْنٌ وَأَتْنٌ بالتخفيف  
ولا يجوز أَتَانَةٌ ، لأنه اسم خص به المؤنث . قال أبو عبيد : استأن فلان أَتَانًا  
أى اتَّخَذَهَا . واستأن الحمارُ : صار أَتَانًا بعد أن كان حمارًا . والمأتُوناءُ :  
الأتْنُ . وَأَتَانُ الضَّحْلِ : صخرة كبيرة تكون في الماء القليل يركبها  
الطُّحْلُبُ . قال أوس :

يَجْسَرُو كَأَتَانِ الضَّحْلِ صَلَبَهَا أَكَلُ السَّوَادِيِّ رَضُوهُ بِمِرْضَاحٍ<sup>(٣)</sup>

(١) انظر أدب الكاتب ٢٢ . والبيت لأبي حية النخعي كما في الاقصاب ٢٩٣ واللسان  
(أَمْ) .

(٢) الصاد : جمع صد ، وهو ما غلط من الأرض . والثيران : جمع غار . وزجم : جمع  
زاجم ، وهو الذى يصوت صوتا لا تنبيه . وفي الأصل : « تنازجه » ، « سواه من الديوان  
ص ١٥١ .

(٣) البيت من نظائره في اللسان ( ٩٦ : ٩٤٤ ) .



قال يونس : الأتآن مقامُ السَّقي على فم الرِّكبة . قال النضر : الأتآن : قاعدة المودج<sup>(١)</sup> ، والجمع الأتُن . قال أبو عبيد : الأتآنُ تَهَارِبُ الخُطوفِ غَضَبٌ ، يقال أَتُنُ يَأْتِنُ . وهذا ليس من الباب ، لأنَّ النون مبدلة من اللام ، والأصل الأتلان . وقد مضى ذكره<sup>(٢)</sup> .

﴿ أته ﴾ الهزمة والتاء والماء ، يقال إنَّ التَّأته الكبير والخيلاء .

﴿ أتو ﴾ الهزمة والتاء والواو والألف والياء يدلُّ على مجيء الشيء وإصحابه وطاعته . الأتو الاستقامة في السير ، يقال أَتَا البعيرُ بِأَتُو . قال : تَوَكَّلْنِ واستدبرته كيف أَتُوهُ بها رَيْدًا سَهْوَ الأراجيحِ مِرْجًا<sup>(٣)</sup> .  
ويقال ما أحسن أَتُوَ يَدْبِهَا في السير . وقال مزاحم :  
فلا سَدُوَ إلا سَدُوهُ وهو مدبرٌ ولا أَتُوَ إلا أَتُوهُ وهو مقبلٌ  
وتقول العرب : أَتَوْتُ فلانا بمعنى أَتَيْتُهُ . قال<sup>(٤)</sup> :

يَا قَوْمَ مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

(١) الذي في اللسان : « قاعدة الفودج » بالفاء . والنودج : المودج ، وقيل أصغر من المودج .

(٢) انظر ما مضى ص ٤٧ س ٣ .

(٣) السهو : البين . والأراجيح : اهتزاز الإبل في ريسكاتها . وفي الأصل : « المراجيح » صوابه في اللسان ( ٣ : ٢٧١ ) . ورواية مجزؤه فيه :

\* على ريد سهو الأراجيح مرجم \*

(٤) هو خالد بن زهير الهذلي ، كما في اللسان ( ١٨ : ١٨ ) بقوله لأبي ذؤيب الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ص ١٦٥ من القسم الأول طبع دار الكتب .

قال الصبي : يقال للسماء إذا تمخضت قد جاء أتوؤه . التحليل : الإتاوة  
الخراج ، والرثوة ، والجمالة ، وكل قسمه تقسم على قوم فتجبي كذلك . قال :  
\* يؤدّون الإتاوة صاغرينا \*

وأنشد :

وفي كل أسواق العراق إتاوة  
وفي كل ما باع<sup>١</sup> امرؤ مكنس درهم<sup>٢</sup>  
قال الأحمسي : يقال أتوته أتوا ، أعطيته الإتاوة .

﴿ أتى ﴾ قول أناني فلان إتياناً وأتياً وأتيةً وأتوةً واحدة ،  
ولا يقال إتيانةً واحدة إلا في اضطرار شاعر ، وهو قبيح لأن المصادر كلها  
إذا جعلت واحدة رُدَّت إلى بناء فعلها ، وذلك إذا كان الفعل على فعل ،  
فإذا دخلت في الفعل زيادات فوق ذلك أُدخلت فيها زياداتها ، والواحدة ،  
كقولنا إقبالةً واحدة . قال شاعر في الأتني :

إني وأتني ابن غلّاقٍ ليقتريني  
كمنايطِ الكلبِ يرْجوُ الطَّرْقَ في الدَّنبِ<sup>٣</sup>  
وحكى اللحياني إتيانةً . قال أبو زيد : يقال تني بفلان أتنى ، وللائنين

(١) هو البيت ١٧ من الفضيلة ٤٢ .

(٢) البيت لرجل من بني عمرو بن عامر بهجو قوماً من بني سليم ، كان في اللسان غيبطاً .  
وانظر الحيوان ( ٤ : ١٦٩ ) والميداني ( ٢ : ٢٠ ) .

تَبَانِي بِهِ، وَللْجَمْعُ تُوتَى بِهِ، وَلِلْمَرْأَةِ تَبْنِي بِهِ، وَلِلْجَمْعِ تَبْنِي . وَأُتِيتُ الْأَمْرَ  
مِنْ مَاتَاهُ وَمَاتَانِهِ . قَالَ :

وَحَاجَتِي بَيْتٌ عَلَى صِمَاتِهَا<sup>(١)</sup> أُنِيتُهَا وَخَدِي مِنْ مَاتَانِهَا<sup>(٢)</sup>

قال الخليل : آتَيْتُ فَلَانًا عَلَى أَمْرِهِ مَوَاتَانَةً ، وَهُوَ حُسْنُ الطَّاعَةِ . وَلَا يُقَالُ ١٣  
وَأُنِيتُهُ إِلَّا فِي لَفَةٍ قَبِيحَةٍ فِي الْبَيْنِ . وَمَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ آسَيْتُ وَأَكَلْتُ وَأَمَرْتُ  
وَأَخَيْتُ ، إِنَّمَا يَحْمِلُونَهَا وَأَوَّاءُ عَلَى تَحْقِيفِ الْمَمْرَةِ فِي . كُلِّ وَبُؤَامَرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .  
قَالَ الْأَحْيَانِيُّ : مَا أُتِيتُنَا حَتَّى اسْتَأْتَيْنَاهُ ، أَيْ اسْتَبْطَأْنَاكَ وَسَأَلْنَاكَ الْإِثْنَانِ .  
وَيُقَالُ تَأْتِ لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَرْفُقْ لَهُ . وَالْإِثْنَانُ الْإِعْطَاءُ ، تَقُولُ آتَى يُوْتَى إِثْنَانًا  
وَتَقُولُ هَاتِ بَعْضِي آتِ أَيْ فَاعِلٌ ، فَدَخَلْتَ الْهَاءَ عَلَى الْأَلِفِ . وَتَقُولُ تَأْتِي  
لِفُلَانٍ أَمْرُهُ ، وَقَدْ أَتَاهُ اللَّهُ تَأْتِيَةً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

\* وَتَأْتِي لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى جَبَرَتْ \*

وهو مخفف من تَأْتَى . قَالَ لَبِيد :

\* بِمَوْتَرٍ تَأْتِي لَهُ إِبَاهُهَا<sup>(٣)</sup> \*

قال الخليل : الْأَتَى مَا وَقَعَ فِي النَّهْرِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ وَرَقٍ تَمَا يَحْبِسُ الْمَاءَ .  
تَقُولُ أَتَى لِهَذَا الْمَاءِ أَيْ سَهَّلَ جَرِيَهُ . وَالْأَتَى عِنْدَ الْعَامَةِ : النَّهْرُ الَّذِي يَجْوِي

(١) عَلَى صِمَاتِهَا ، بِالْكَسْرِ : أَيْ عَلَى شَرَفِ فُضَائِلِهَا . وَالْبَيْتُ فِي الْإِسْنَانِ ( ٢ : ٣٦١ ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مَوَاتَانِهَا » صَوَابُهُ مَا أُتِيتُ مِنَ الْإِسْنَانِ ( ١٨ : ١٥ ) .

(٣) وَرَوَى : « نَأْتَاهُ » ، مِنْ قَوْلِكَ أَتَى الْأَمْرَ أَصْلَحْتَهُ . وَصَدْرُهُ فِي الْمَلَقَةِ :

\* بِصُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبٍ كَرِيَةٍ \*

فيه الماء إلى الحوض، ويجمع الأَنَّى والآثاء . والأَنَّى أيضا : السَّيل الذى يَأْتِي من بلدٍ غيرِ بلدك . قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَنَّى كَانَ يَجِبُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ

قال بعضهم : أراد أَلْتَمَسَ النُّؤى ، وهو سَجَرُهُ . ويقال عَنَى به ما يَحْبِسُ الجَرى من ورق أو حشيش . وَأَنَيْتَ الماءَ ثَانِيَةً إِذَا وَجَّهْتَ لَهُ سَجْرَى . اللَّحْيَانِي : رجل أَنَّى إِذَا كَانَ نَافِذًا . قال الخليل : رجلٌ أَنَّى ، أى غريبٌ فى قومٍ ليس منهم . وَأَنَاوِيٌّ : كذلك . وأنشد الأصمعى :

لَا تَعْدَلَنِي أَتَاوِيْنَ تَضْرِبُهُمْ نَسْكِبَاهُ صِرٌّ بِأَحْسَابِ الْمُحِلَّاتِ<sup>(١)</sup>

روى حديث ثابت بن الدَّحْدَاح<sup>(٢)</sup> : « إنما هو أَنَّى فِينَا » . والإثاء : نَمَاء الزَّرْع والنخل . يقال تَحَلَّى ذُو إِثَاءِ أى نَمَاء . قال الفراء : أَتَتْ الأَرْضُ والنخلُ أَتَوَا ، وَأَتَى اللُّهُ إِثَاءً ، أى كَثُرَ . قال :

وبعضُ القول ليس له عِناجٌ كَسَيْلِ الماءِ ليس له إِثَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر :

هناك لا أبالي تَحَلَّى سَقَى ولا يَقُلْ وَإِنْ عَظُمَ الإِثَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) روايات البيت وتخرجاته فى حواشى الحيوان ( ٥ : ٩٧ ) وسيأتى فى ( نكب ) .  
(٢) فى اللسان : « وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عاصم بن عدى عن ثابت بن الدحداح وتوفى : هل تعلمون له نبأ فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أنى فينا : قال : فقص رسول الله صلى الله عليه وسلم بحياته لابن أخته » .

(٣) رواية اللسان : ( عنج : أنى ) : « كفض لاء » .

(٤) السقي : ما شرب به الأَنْهَارُ وَالنَّيَّوْنُ الجارية . واليبل ، ما دسخت عروقه فى الماء فاستغنى عن أن يسقى . والبيت لعبد الله بن ربيعة الأضرعى كما فى اللسان ( يسل ، أنى ، سقى ) . قال ابن منظور : فعن بهنالك موضع الجهاد . أى استشهد فأرزق عند الله فلا أبالي بخلا ولا زرعاً » .

﴿ أَنْب ﴾ الهمة والناء والباء أصل واحد ، وهو شئ يشتمل

به الإبط ، قيص غير يحيط الجانبين . قال امرؤ القيس :

مِنْ الْقَاعِيرَاتِ الْعَارِفِ لَوَدَبَ مُحَوِّلٌ      مِنْ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِنْبِ مِنْهَا لَا تُفْرَا  
قال الأصمعي : هو البقرة ، وهو أَنْ يُؤْخَذَ رُذٌّ فَيَشَقَّ ، ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرَأَةُ  
فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمَيْنٍ وَلَا جَبَبٍ . قال أبو زيد : أَنْبَتِ الْمَرَأَةُ أُوتْبُهَا إِذَا  
أَلْبَسَتْهَا الْإِنْبَ . قال الشيباني : التَّأْنُبُ أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ حِمَالَةَ الْقَوْسِ فِي  
صَدْرِهِ وَيُخْرِجَ مِنْكِبِيهِ مِنْهَا فَتَصِيرَ الْقَوْسُ عَلَى كَتِفَيْهِ . قال النَّمَيْرِيُّ :  
الْمِثْنَبُ الْمِثْمَلُ ، وَقَدْ تَأْنَبَهُ إِذَا أَلْقَاهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ثُمَّ اشْتَمَلَ . وَرَجُلٌ مُؤْتَبُ الظَّهْرِ ،  
وَيُقَالُ مُؤْتَبٌ ، أَيْ أَجْنَوُهُ . قال :

\* عَلَى حَجَلٍ رَاضِعٍ مُؤْتَبِ الظَّهْرِ \*

﴿ بَابُ الْهَمزة والناء وما يثلثهما ﴾

﴿ أَثَر ﴾ الهمة والناء والراء ، له ثلاثة أصول : تقديم الشيء ،

وذكر الشيء ، ورسم الشيء الباقي . قال الخليل : لَقَدْ أَثَرْتُ بِأَنْ أَفْضَلَ كَذَا ،  
وَهُوَ هَمْزٌ فِي عَزَمَ . وَتَقُولُ أَفْضَلَ يَافِلَانِ هَذَا آثَرًا مَا ، وَآثَرَ [ ذِي ] أَثِيرَ ،  
أَيَّ إِنِّي اخْتَرْتُ (١) ذَلِكَ الْفَعْلَ فَافْعَلْ هَذَا إِنَّمَا لَا . قال ابن الأعرابي : معناه  
افْعَلْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . قال عروة بن الورد :

(١) في الأصل : « أخرت » ، صوابه من اللسان .

وقالوا مانشاه ققلتُ أُمُورٌ إلى الإصباح آثَرُ ذى أثيرٍ  
والآثَرُ بوزن فاعل . وأما حديث عمر : « ما حَلَقْتُ بعدها آثَرًا ولا  
ذا كَرًا » فإنه يعنى بقوله آثَرًا مُخْبِرًا عن غيرى أنه حَلَفَ به . يقول لم أَقُلْ  
إِنْ فلانا قال وأبى لأفعلن . من قولك أَثَرْتُ الحديثَ ، وحديثُ مأثور .  
وقوله : « ولا ذا كرا » أى لم أذكُرْ ذلك عن نفسى . قال الخليل : والآثر  
الذى يؤثَرُ خَفَ البعير<sup>(١)</sup> . والأثير من الدواب : العظيم الأثر فى الأرض بخُفَرٍ  
أو حافِرِهِ . قال الخليل : والآثر بقتية ما يُرى من كلِّ شيء وما لا يرى بعد أن  
تبقى فيه علة . والأثار الأثر ، كالفلاح والفلح ، والسداد والسدد . قال  
الخليل : أثار السيف ضربه . وتقول : « من يشتري سِتْفَى وهذا أثرُهُ »  
يضرب للمُجَرَّبِ المُخْتَبَرِ . قال الخليل : للثرة مهموز : سكين يؤثر بها فى باطن  
فرسِنِ البعير<sup>(٢)</sup> ، فحينما ذهبَ عُرِفَ بها أثرُهُ ؛ والجمع للآثر . قال الخليل :  
والآثر الاستقفاء والاتباع ، وفيه اثنان أثر وإثر ، ولا يشتق من حروفه فعلٌ  
فى هذا المعنى ، ولكن يقال ذهب فى إثارِهِ . ويقولون : « تدعُ القَيْنَ وتَطْلُبُ  
الآثَرُ » يضرب لمن يترك الشهولة إلى الصعوبة . والأثير : السكرم عليك  
الذى تؤثِرُهُ بفضلك وصلتك . والمرأة الأثيرية ، والمصدر الأثرية ، تقول عندنا  
أثرية . قال أبو زيد : رجل أثيرٌ على قميل ، وجماعة أثيرُونَ ، وهو بين

(١) فى اللسان : « وآثر خف البعير يَأْثُرُ آثَرًا وأثره : حزه » يميلون له فى باطن خفه سمه  
ليبرف أثره فى الأوس إذا مشى .

(٢) فرسن البعير : خفه . وفى الأصل : « فرس » ، تحريف .

الأثره، وجمع الأثر أثاره<sup>(١)</sup>. قال الخليل: استأثر الله بفلان، إذا مات وهو يرجى له الجنة<sup>(٢)</sup> وفي الحديث: «إذا استأثر الله بشيء قاله عنه» أي إذا نهي عن شيء فآثره. أبو عمرو بن العلاء: أخذت ذلك بلا أثره عليك، أي لم استأثر عليك. ورجل أثار على فعل<sup>(٣)</sup>، يستأثر على أصحابه. قال اللحياني: أخذته بلا أثرى عليك. وأنشد:

فقلت له ياذنب هل لك في آخر يواسي بلا أثرى عليك ولا بخل<sup>(٤)</sup>  
وفي الحديث: «سترون بمدى أثره» أي [من] يستأثرون بالقىء.  
قال ابن الأعرابي: آثرته بالشيء إيثاراً، وهي الأثره والإثره؛ والجمع الإثر. قال:

لم يؤثروك بها إذ قدموك لها لا بئل لأنفسهم كانت بك الأثره<sup>(٥)</sup>  
والأثارة: البقية من الشيء، والجمع أثارات، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾. قال الأصمعي: الإبل على أثارته، أي على شعير قديم. قال:

(١) في الأصل: «رجل أثار على مثل وجماعة أثرون...» وجمع الأثر أثاره «والوجه ما أثبت. انظر اللسان (٥: ٦٢) س ١٤ — ١٥».

(٢) في الحيوان (٦: ٣٣٥): «وجاء عن عمر ومجاهد وغيرهما النهي عن قول القائل: استأثر الله بفلان».

(٣) كذا ضبط بالأصل. ويقال أيضاً «أثر» بكسر التاء. ولمسكانها «كاف اللسان».

(٤) البيت في اللسان (٥: ٦٣).

(٥) البيت المعطية من شعر يمدح به عمر، انظر ديوانه ٨٦. واللسان (٥: ٦٢) ونوادير أبي زيد ٨٧.

و ذاتِ أثارَةٍ أَكَلَتْ عليها نَبَاتًا في أَكْثَرِ نُومًا<sup>(١)</sup>  
 قال الخليل : الأثرُ في السيف شبه الذي يقال له الفِرْنْدُ ، ويسمى  
 السيفُ مأثوراً لذلك . يقال منه أَثَرْتُ السيفُ أَمْرُهُ أَثَرًا إذا جَلَوَتْهُ حتى  
 يبدُو فِرْنْدُهُ . القراء : الأثر مقصور<sup>(٢)</sup> بالفتح أيضا . وأنشد .  
 جَلَاها الصَّيْقَلُونَ فَأَبْرَزُوها فجاءت كلها يَتَقَى بِأَثَرِ<sup>(٣)</sup>  
 قال : وكان القراء يقول : أَمْرُ السيفِ محرَّكة ، وينشد :  
 كَأَنَّهُمْ أَصِفٌ بِيضٌ يَلْدِيَّةٌ صَافٍ مَضَارِبُها باقٍ بها الأثرُ<sup>(٤)</sup>  
 قال النضر : المأثورة من الآبار التي اخْتُفِيت قَبْلَكَ<sup>(٥)</sup> ثم اندفنت  
 ثم سقطت أنت عليها فرأيت آثار الأرشية والحبال ، فتلك المأثورة . حكى الكلبي  
 أثرت بهذا المكان أى ثبت فيه . وأنشد :  
 فَإِنْ شئتَ كَانَتْ ذِمَّةُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَأَعْظَمُ مِيثَاقٍ وَعَهْدٍ جِوَارٍ  
 مُوَادَعَةٍ ثُمَّ انصرفتُ وَلَمْ أَدْعُ قُلُوبِي وَلَمْ تَأْتُرْ بِسُوءٍ قَرَارٍ  
 قال أبو عمرو : طريق مأثور أى حديث الأثر . قال أبو عبيد :

(١) روى البيت في اللسان ( أثر ٦٢ ) للشماخ ووافيته فيه « قارأ » . والبيت بروايته ليس في ديوان الشماخ .

(٢) أى مقصور المذمة لاسم ودعها .

(٣) البيت لحفاف بن نديبة كما في اللسان . يتق « غنظ يتق » .

(٤) وروى : « غنظ مضاربها » و « يفض مضاربها » كما في اللسان .

(٥) اخْتُفِيت بالبناء للمفعول : استخرجت وأطربت .



إِذَا تَخَلَّصَ اللَّبَنُ مِنَ الزُّبْدِ <sup>(١)</sup> وَخَلَّصَ فَهُوَ الْأَثَرُ . قَالَ الْأَسْمَعِيُّ : هُوَ الْأَثَرُ بِالضَّمِّ .  
وَكَسَّرَهَا يَعْقُوبُ . وَالْجَمْعُ الْأَثُورُ . قَالَ :

وَتَصْدُرُ وَهِيَ رَاضِيَةٌ جَمِيعًا عَنْ أَمْرِي حِينَ أَمَرُ أَوْ أُشِيرُ  
وَأَنْتَ مُؤَخَّرٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ تَوَارِبُكَ الْجَوَازِمُ وَالْأَثُورُ  
تَوَارِبُكَ أَيْ تَهْمُكَ ، مِنَ الْأَرْبِ وَهِيَ الْحَاجَةُ . وَالْجَوَازِمُ : وَطْبُ  
اللَّبَنِ الْمَمْلُوءَةِ .

﴿ أنف ﴾ الهمزة والناء والفاء يدلّ على التّجَمُّع والثّبات . قل  
الخليل : قَوْلُ تَائِفَتٍ بِالسَّكَنِ تَائِفًا أَيْ أَقْتُ بِهِ ، وَأَنْفَتِ الْقَوْمُ بِأَيْفَتِهِمْ أَنْفًا ،  
إِذَا اسْتَخَرُوا وَتَخَلَّفُوا . وَتَائِفَتِ الْقَوْمُ اجْتَمَعُوا . قَالَ النَّابِغَةُ :  
\* وَلَوْ تَائِفَتِ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ <sup>(٢)</sup> \*

أَيْ تَكْتَفُونَكَ فَصَارُوا كَالْأَتَافِ . وَالْأَتَفِيَّةُ هِيَ الْحِجَارَةُ تُنْهَبُ عَلَيْهَا  
الْقَدَرُ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ مِنْ تَفَيْتَ ، بِجَلِّ قَدَرٍ مُتَّفَاةٍ . وَيَقُولُونَ مُؤَفَّةً ، وَالْمُتَّفَاةُ  
أَعْرَفُ وَأَعَمُّ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مُؤَفَّاةً بِوزن مُفْعَلَةٍ فِي الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا  
هِيَ مُؤَفَّعَةٌ ؛ لِأَنَّ أَتَفَى يُشْفَى عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلُ يُفْعِلُ ، وَلَكِنَّهُمْ رَمَا تَرَكَوْا  
أَنْفَ أَفْعَلٍ فِي يُؤَفَّلُ ، لِأَنَّ أَفْعَلُ أَخْرِجْتَ مِنْ حَدِّ التَّلَافِي بِوزن الرَّبَاعِيِّ .

(١) فِي الْغَرِيبِ الْمَصْفُوحِ ٨٧ : \* مِنَ التَّغْلِ \* . وَقَالَ السَّيِّدِي ( ٦٤ : \* ) : وَقِيلَ هُوَ اللَّبَنُ  
إِذَا قَارَتْهُ السَّمْنُ \* .

(٢) الرَّفْدُ : جَمْعُ رَفْدَةٍ . وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

\* لَا تَهْذِفِي بَرَكْنَ لَا كِفَاءَ لَهُ \* .

وقد جاء : كَيْسَاءُ مُؤَرَّزَنْبٌ، أثبتوا الأثلَ التي كانت في أرنب، وهي أفضل، فتركوا في مؤفَّل همزة. ورجل مُؤفَّلٌ للفليط الأنامل. قال :

• وصَالِيَاتٍ كَكَآ يُؤفُّنِ<sup>(١)</sup> •

قال أبو عبيد : يقال الاثنية أيضاً بالكسرة . قال أبو حاتم : الأثافي كوا كبُّ بحمال رأس القدر<sup>(٢)</sup>، كأثافي القدر. والقدر أيضا كوا كبُّ مستديرة. ١٥٠ قال الفراء : المثناة سمة على هيئة الأثافي\* . ويقال الأثافي أيضا . قال : ويقال امرأةٌ مُثناةٌ أى مات عنها ثلاثة أزواج، ورجل مثنى تزوج ثلاث نسوة . أبو عمرو : أثفَّه يَأثِفُهُ طلبه . قال : والأثيف الذى يبيع القوم ، يقال مرَّ يَأثِفُهُمْ وَيُثَفِّهِمْ ، أى يتبعهم . قال أبو زيد : أثفَّه يَأثِفُهُ طرده . قال ابن الأعرابي : بَقِيتُ من بنى فلانِ أَثْفِيَةً حَشَنَاءَ ، إذا بقي منهم عبدٌ كثير وجاعة عزيزة . قال أبو عمرو : المؤثَّفُ من الرجال القصير العريض الكثير اللحم . وأنشد :

ليس من القُرْبِ بِمُسْتَبْكِينَ مَوْثِفٍ بَلَحْمِهِ مَمِيمٍ

﴿أثل﴾ الهمزة والناء واللام يدك على أصل الشيء وتجمعه . قال الخليل : الأثل شجرٌ يُشَبَّه الطُّرْفَاءُ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَجُودُ عَوْدًا مِنْهُ ، تُصْنَعُ مِنْهُ الْأَفْدَاخُ الْجِيَادُ . قال أبو زيد : الأثل من المضاء طَوَالٌ فِي السَّمَاءِ ،

(١) من رجز لفظان الجعاعي . انظر الحزاة ( ١ / ٣٦٧ / ٢ / ٢٥٣ : ٤ / ١٧٣ )  
والسان ( فن ) .  
(٢) انظر الأرملة والأمكة ( ١ / ١٨٩ : ١ - ٢ / ٣٢٦ ) وقس على تسمى  
الهمزة .

له هَدَبٌ طَوَالٌ دُقَاقٌ لَاشُوْكَ لَهُ . والعرب تقول : « هُوَ مُوَلَّعٌ بِنَحْتِ أَثَلْتِهِ »  
أَيُّ مُوَلَّعٌ بِثَلْبِيهِ وَشَتْمِهِ . قَالَ الْأَعْمَى :

أَلَسْتُ مَنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثَلْتِنَا وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ<sup>(١)</sup>  
قَالَ الْخَلِيلُ : تقول أَثَلَّ فُلَانٌ ثَائِيلاً ، إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَحُسِنَتْ حَالُهُ .  
وَالثَّائِلُ : الَّذِي يَجْمَعُ مَالاً إِلَى مَالٍ . وَتَقُولُ أَثَلَّ اللَّهُ مُلْكَكَ أَيَّ عَظْمِهِ  
وَكَثْرَتِهِ . قَالَ :

• أَثَلَّ مُلْكًا خِنْدِفِيًّا قَدَّعَمًا<sup>(٢)</sup> •

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَثَالُ الْمَجْدُ أَوِ الْمَالُ . وَحَكَاهَا الْأَصْمَعِيُّ بِكَسْرِ الْمَعْرَءِ  
وَضَمِّهَا . وَأَثَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلَهُ . وَتَأَثَّلَ فُلَانٌ أَخَذَ أَصْلَ مَالٍ . وَالتَّأَثَّلُ مِنْ  
غُرُوعِ الشَّجَرِ الْأَثِيثِ . وَأَنشَدَ :

وَالْأَصْلُ بِنَبْتٍ فَرَعُهُ مَثَائِلًا وَالْكَفُّ لَيْسَ بِنَاهُا بِسَوَاوٍ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَثَلْتُ عَلَيْهِ الدُّيُونَ ثَائِيلاً أَيَّ جَمَعْتُهَا عَلَيْهِ ، وَأَثَلْتُهُ بِرِجَالِ  
أَيُّ كَثَّرْتُهُ بِهِمْ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَنَشْتَمُ قَوْمًا أَثَلَوْكَ بِنَهْشَلٍ وَلَوْلَا هُمْ كُنْتُمْ كُمُكْلٍ<sup>(٣)</sup> وَآلِيَا<sup>(٤)</sup>  
وَيُقَالُ تَأَثَّلْتُ لِلشَّتَاءِ أَيَّ تَأَهَّبْتُ لَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَثَالُ اسْمُ جَبَلٍ .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَثَلْتُهُ » سَوَاهٍ فِي اللِّسَانِ . وَانْظُرْ دِيْوَانَهُ ٤٦ وَالْمَقَاتِلَ ٢٤٨ .

(٢) خِنْدِفٌ : مَنْسُوبٌ إِلَى خِنْدَفٍ . وَالْقَدِّمُ : الضَّمُّ .

(٣) دِيْوَانُ الْأَخْطَلِ ٦٦ يَخَاطَبُ بِالْهَرَجَرِيِّ .

تَوَثَّلَ كَسْبٌ عَلَى الْقَضَاءِ فَرَبَّى يُنِيرُ أَعْمَالَهُ<sup>(١)</sup>

قال : تَوَثَّلَ ، أى تَلَزَمْنِيهِ . قال ابنُ الأَعرابيِّ والأصمعيُّ : تأثَّلت البئرُ حَفَرَتِهَا . قال أبو ذؤيب :

وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا قَدِيحًا سَفَاهًا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ<sup>(٢)</sup>

وهذا قياسُ الباب ؛ لأنَّ ذلك إخراج ما قد كان فيها مؤثلاً .

﴿ أَثِمَّ ﴾ الهمزة والثاء والميم تدلُّ على أصل واحد ، وهو البطء والتأخُّر . يقال ناقة آثِمة أى متأخرة . قال الأعشى :

• إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْمَجِيرَا<sup>(٣)</sup> •

والإِثْمُ مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ ذا الإِثْمِ بطلَى عن الخير متأخراً عنه . قال الخليل : أِثِمَ فلانٌ وقع في الإِثْمِ ، فإذا تَحَرَّجَ وَكَفَّ قِيلَ نَأَثِمَ كما يقال ، حَرَجَ<sup>(٤)</sup> وقع في الحرج ، وتَحَرَّجَ نباعد عن الحرج . وقال أبو زيد : رجل أِثِمٌ أَثُوْمٌ . وذكر ناسٌ عن الأخفش - ولا أعلم كيف صحته - أنَّ الإِثْمَ الحرج ،

(١) اللسان (١٣ : ٩) .

(٢) عني بالقلب هاجتا القبر . سفاها : ترابها . وفي الأصل : « أسفاها » صوابه في الديوان

١٢٢ واللسان (١٣ : ٩) .

(٣) أُنشد في اللسان (أثم) وكذا في (كذب) وقال : « وكذب البحر في سيرة »  
إذا ساء سيرة . وصدره كما في اللسان والديوان ص ٧٠ :

• جباله تنزل بالراف •

(٤) في الأصل : « تخرج » ، صوابه من الجمل لابن فارس .

وعلى ذلك فسر قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا مَوْتًا بَطْنًا وَلَا أَيْمًا ﴾ . وأنشد :

شَرِبْتُ الْإِيْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي      كَذَاكَ الْإِيْمُ تَقَعْلُ بِالْمَقُولِ <sup>(١)</sup>  
فإن كان هذا صحيحاً فهو القياس لأنها توقع صاحبها في الإيم .

﴿ أثن ﴾ الهزمة والناء والنون ليس بأصل ، وإنما جاءت فيه كلمة من الإبدال ، يقولون الأثن لغة في الوثن <sup>(٢)</sup> . ويقولون الأثمة حرجة الطلح . وقد شرطنا في أول كتابنا هذا ألا نقيس إلا الكلام الصحيح .

﴿ أثوى ﴾ الهزمة والناء والواو والياء أصل واحد تختلط الواو فيه بالياء ، ويقولون أئى عليه يَأْنِي إِثَاوَةٌ وَإِثَابَةٌ وَأَثْوًا وَأَثْيًا ، إذا نَمَّ عليه . وينشدون :

• وَلَا أَكُونُ لَكُمْ ذَا نَيْرٍ آثِ •

والنيرب : النيمة . وقال ::

وإنَّ امرأً يَأْتُو بِسَادَةٍ قَوْمِهِ      حَرِيٌّ لَعَمْرِي أَنْ يُدَمَّ وَيُسْتَمَا

(١) رواية اللسان ( أثل ) : • تنهّب بالمقول • .

(٢) في اللسان ( وثن ) : • وقد قرئ : إن يدعون من دونه إلا أنا ، حكاه سيدييه • قلت : هي قراءة ابن السيب • ومسلم بن جندب ، ورويت عن ابن عباس ، وابن عمر ، وعطاء . انظر تفسير أبي حيان ( ٣ : ٣٥٢ ) وفيه باقي القراءات الثماني في الآية .

### ﴿ باب الهمزة والجيم وما يشهما ﴾

﴿ أَجَح ﴾ الهمزة والجيم والهاء فرغَ ليس بأصل ، وذلك أن الهمزة فيه مبدلةٌ من واو ، فالأَجَاح: \* السَّتر ، وأصله وِجَاح . وقد ذُكر في الواو .

﴿ أَجَد ﴾ الهمزة والجيم والدال أصل واحد ، وهو الشيء المقود . وذلك أن الإِجَاد الطاقُ الذي يُعَقَد في البناء ، ولذلك قيل ناقةٌ أَجْدٌ . قال النابغة :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ      وَانْمَرِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةِ أَجْدٍ  
ويقال هي مُوَجِّدَةُ الْقَرَى . قال طرفة :

صُهَابِيَّةُ الْعُنُنُونَ مُوَجِّدَةُ الْقَرَى      بَعِيدَةُ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ  
وقيل هي التي تكون قفارها عظيماً واحداً بلا مَفْصِل ، وهذا ممَّا أَجَمَ عليه أهل اللغة ، أعنى التَّيَاسَ الذي ذُكرَته .

﴿ أَجَر ﴾ الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمعُ بينهما بالمعنى ، فالأَوَّلُ الكِرَاءُ على العمل ، والثاني حَبْرُ الْمَقَامِ الْكَبِيرِ . فأتى الكِرَاءُ فالأَجَرَ والأَجْرَةَ . وكان الخليل يقول : الأَجَرُ جزاءُ العمل ، والفعل أَجَرَ .

يَأْجُرُ أَجْرًا، والمفعول مأجور . والأجير : المستأجر . والإجارة ما أعطيت  
 من أجر في عمل . وقال غيره : ومن ذلك مهر المرأة ، قال الله تعالى :  
 ﴿ فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ . وأما جبر العظم فيقال منه أُجِرَتْ يده . وناسٌ  
 يقولون أُجِرَتْ يده <sup>(١)</sup> . فهذان الأصلان . واللفظ الجامع بينهما أن أُجِرَةَ العايل  
 كأنها شيء يُجْبَر به حاله فيها لحقه من كدِّه فيها عمله . فأما الإجار فلفظة شامية ،  
 وربما تكلم بها الحجازيون . فيروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال : « مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ قَدْ بَرِئَ مِنْهُ الذِّمَّةُ » .  
 وإِذَا لَمْ نَذْكُرْهَا فِي قِيَاسِ الْبَابِ إِنَّا قُلْنَا هِيَ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْبَادِيَةِ .  
 وناسٌ يقولون إِنْجَار <sup>(٢)</sup> ، وذلك مما يُصَغَفُ أَمْرُهَا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَكَيْفَ  
 هَذَا وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ لَكُمْ سُورًا » وَسُورٌ  
 فَارِسِيَّةٌ ، وَهُوَ الْمَرْسُ <sup>(٣)</sup> . فَإِنْ رَأَيْتَهَا فِي شِعْرِ فُسَيْلِهَا مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ . وَقَدْ  
 أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ :

• كَلْحَبَشِ الصَّفِّ عَلَى الْإِجَارِ <sup>(٤)</sup> •

شَبَّهَ أَعْنَاقَ الْخَلِيلِ بِحَبَشِ صَفِّ عَلَى إِجَارٍ يُشْرِقُونَ .

(١) الجوهري : « أجر العظم يأجر ويأجر أجرا وأجوداً : برى على عمه » .

(٢) إِنْجَار ، يَنْتُون .

(٣) المرس ، بضم الميم ، وبضمين : طعام الإملاك والبناء . وفي الأصل : « الفرس »  
 تحريف وانظر اللسان ( سور ) والمغرب ١٩٢ .

(٤) أَوَادُ كَمَفِ الْمَبَشِ . وقيل كما في الجوهري ( ٣ : ٢٧٧ ) :

• تَبْدُو هَوَادِيهَا مِنَ الصَّارِ •

﴿أجص﴾ المعزة والجيم والصاد ليست أصلاً ، لأنه لم يجر عليها إلا الإجاص . ويقال إنه ليس عربياً ، وذلك أن الجيم تقل مع الصاد .

﴿أجل﴾ اعلم أن المعزة والجيم واللام بدل على خمس كلمات متباعدة ، لا يكاد يمكن حل واحد على واحدة من جهة القياس ، فنسلك واحدة أصل في نفسها . وَرَبَّكَ يَقَعْلُ مَا يَشَاءُ . فالأجل غاية الوقت في محلّ الذين وغيره . وقد صرّفه الخليل فقال أجل هذا الشيء وهو يأجل ، والاسم الأجل نقيض العاجل . والأجيل للرّجاء ، أى المؤخّر إلى وقت . قال :

• وغاية الأجيل مَهْوَةٌ الرَّدَى <sup>(١)</sup> •

وقولهم «أجل» في الجواب ، هو من هذا الباب ، كأنه يريد انتهى . وبلغ الغاية . والإجل : القطيع من بقر الوحش ، والجمع آجال . وقد تأجل الصّوّار : صار قطيماً . والأجل مصدر أجلّ عليهم شرّاً ، أى جناه وبخّته <sup>(٢)</sup> . قال خوات بن جبير <sup>(٣)</sup> :

وأهل خيابه صالح ذاتُ بَيْنِهِمْ      قد احتَرَبُوا في عَاجِلٍ أنا آجِلُهُ  
أى جانبه . والإجل : وَجَعَ في المنق . وحكى عن أبي الجراح : «بى إجل» فاجلوني ، أى داوونى منه . والمأجل : شبه حوضٍ واسع يؤجل فيه ماء البئر

(١) في الأصل : «مهواة الردى» ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٠) .

(٢) في اللسان : «جناه ومبيحه» .

(٣) وفي اللسان أنه يروى أيضاً للخنوز ، ولزهير من قصيدته التي مطلعها :

صحا القلب عن ليل وأقصر باطله      وعرى أفراس الصبا ورواحله



أو القنافة أَيْاماً ثُمَّ يُفَجَّرُ فِي الزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ مَا جَلَّ . وَيَقُولُونَ : أَجِّلْ لِنَفْسِكَ ، أَيْ أَجْعَلْ لَهَا مِثْلَ الْخَوْضِ . فَهَذِهِ هِيَ الْأَصُولُ . وَبَقِيَتْ كِلْتَانِ إِحْدَاهُمَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ أَجَلُّوا مَا لَهُمْ بِأَجَلُونَهُ أَجْلاً أَيْ حَبْسَهُ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ الزَّاءُ « أَزَلُّوه » . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْتِقْطَاقُ هَذَا وَمَا جَلَّ لِلَّاءِ وَاحِداً ، لِأَنَّ الْمَاءَ يُحْبَسُ فِيهِ . وَالْأُخْرَى قَوْلُهُمْ مِنْ أَجَلٍ ذَلِكَ فَعَلْتُ كَذَا ؛ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ جَنَيْتُهُ ، فَعْنَاهُ [ مِنْ ] أَنْ أَجَلَّ كَذَا فَعَلْتُ ، أَيْ مِنْ أَنْ جُنِيَ . فَأَمَّا أَجَلِّي عَلَى فَعَلِي فَكَانَ . وَالْأَمَّا كُنْ أَكْثَرُهَا مَوْضُوعَةُ الْأَسْمَاءِ ، غَيْرُ مَقْبُوسَةٍ . قَالَ :

« حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيبِ <sup>(١)</sup> بِأَجَلِّي مَحَلَّةَ الْغَرِيبِ ١٧

﴿ أَجْم ﴾ الْمَمْرُزَةُ وَالْجِيمُ وَالْيَمِ لَا يَخْلُو مِنَ التَّجْمَعِ وَالشَّدَّةِ . فَأَمَّا التَّجْمَعُ فَالْأَجْمَةُ ، وَهِيَ مَنَبِتُ الشَّجَرِ الْمُتَجَمِّعِ كَالْفَيْضَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَالْجَمْعُ الْآجَامُ . وَكَذَلِكَ الْأَجْمُ وَهُوَ الْحِصْنُ . وَمِثْلُهُ أُطْمُ وَأَطَامُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « حَتَّى تَوَارَتْ بِأَجَامِ الْمَدِينَةِ » . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَنَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُجْمًا إِلَّا مُشِيدًا بِمَنْدَلٍ <sup>(٣)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْحَرِيبِ » صَوَابُهُ بِالْيَمِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ( أَجَلِي ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَالْفَيْضَةِ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْكَلْبِ .

(٣) الرِّوَايَةُ السَّائِرَةُ : « وَلَا أُطْمًا » . وَرَوَايَةُ ( الْمَجْدِلِ ) كَالْفَيْسِ ، وَقِيلَ بِهَا : « وَقَدْ يَرَوَى » .

وذلك مجتمع البنيان والأهل .

وأما الشدة فقولهم : تأجّم الحرّ ، اشتدّ . ومنه أجمت الطعام مَلَّتَه . وذلك أمرٌ يشتدُّ على الإنسان .

﴿ أجن ﴾ الهمة والجيم والنون كلمة واحدة . وأجنّ الماء يأجنُّ ويأجنُّ إذا تغير ، وهى النصيحة . وربما قالوا أجنّ يأجنُّ ، وهو أجون<sup>(١)</sup> . قال :

\* كَصَفْدِ عِ مَاءِ أَجُونٍ يَنْقُ \*

فأما المتجنّة خشبة القصار فقد ذكرت فى الواو . والإجان كَلَامٌ لا يكاد أهل اللغة يحقّونه<sup>(٢)</sup> .

﴿ أجا ﴾ جبل لطفى . وقد قلنا إنّ الأما كنّ لانكاد تنقاس أسماؤها<sup>(٣)</sup> . وقال شاعرٌ فى أجا :

ومن أجا حولى رعان كأنها  
قنابلٌ خيلٌ من كُيتٍ ومن وُرْدٍ<sup>(٤)</sup>

(١) ضبطت فى الأصل بضم الهمة هنا وفى الشاهد.

(٢) إذ ينهب بعضهم إلى أنه معرب « إكانه » كما فى اللسان .

(٣) انظر ص ٦٥ س ٧ .

(٤) البيت لمارق الطائى كما فى معجم البلدان ( ١ : ١٠٥ ) . وفى الأصل : « قنابل ، تحريف .

### ﴿ باب الهمة والحاء وما مهمما في الثلاثي ﴾

﴿ أحد ﴾ الهمة والحاء والذال فرع والأصل الواو وَحَدَ ، وقد ذكر في الواو . وقال الديردي : ما استأحدث بهذا الأمر أى ما انفردت به .

﴿ أحن ﴾ الهمة والحاء والنون كلمة واحدة . قال الخليل : الإحنة الحقة في الصدر . وأنشد غيره :

مَتَى نَكَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةً      فَلَا تَسْتَفْرِزْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا<sup>(١)</sup>  
وقال آخر في جمع إحنة :

ما كنتم غير قوم بينكم إحنٌ      تُطالِبُونَ بها لو يَنْقُصِ الطَّلَبُ  
ويقال إحنٌ عليه يَأْحَنُ إحنة . قال أبو زيد: آحَنَتْهُ مُوَاحِنَةٌ ، أى عاديته .  
وربما قالوا إحن إذا غَضِبَ .

واعلم أن الهمة لا تُجَامِعُ الحاء إلا فيما ذكرناه ، وذلك لقرب هذه من تلك .

(١) البيت للأبيلقي ، كما في اللسان ( ١٦ : ١٤٦ ) .

### ﴿ باب الهزمة والنهاء وما مهمما في الثلاثي ﴾

﴿ أخذ ﴾ الهزمة والنهاء والذال أصل واحد تنفرع منه فروع متقاربة في المعنى . [ أما ] أخذ فلأصل حَوَزَ الشيءَ وَجَبِيهُ<sup>(١)</sup> وجمعه . تقول أخذت الشيء آخِذَهُ أَخْذًا . قال الخليل : هو خلاف العطاء ، وهو التناول . قال : وَالْأَخْذَةُ رُقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَنَحْوَهَا . وَالْمَوْخَذُ : الرجل الذي تَوْخَذَهُ المرأة عن رأيه وتَوَخَّذَهُ عن النساء ، كأنه حُبِسَ عنهن . وَالْإِخَاذَةُ - وأبو عبيد يقول الإخاذ بغير هاء - : جمع الماء شبيه بالندير . قال الخليل : لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ . وَجَائِزٌ أَنْ يَسْمَى إِخَاذًا ، لِأَخْذِهِ مِنْ مَاءٍ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ لِمَدْيِ بْنِ زَيْدٍ يَصِفُ مَطَرًا :

فَآضَ فِيهِ مِثْلُ الْمُهُونِ مِنَ السَّرَّوْضِ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غَدْرُ<sup>(٢)</sup>  
وجمع الإخاذ أَخَذَ . قال الأخطل :

فَظَلَّ مَرْتَبِنًا وَالْأَخْذَ قَدْ سَحِمَتْ وَظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَثْمُودُ<sup>(٣)</sup>

وقال مسروق بن الأجدع : « مَا شَبَّهَتْ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِخَاذَ ، نَكَفَى الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبَ وَتَكَفَى الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبِينَ

(١) في الأصل : « وجيه » . والمجي هو أصل قولهم « الإخاذ » التالية .

(٢) أنشده في اللسان ( ٥ : ٥ ) .

(٣) حجت ، من الشمس . وللمثود : الذي فيه بقية من ماء . والبيت محرف في اللسان ( ٥ : ٥ )

صوابه ما هنا ، وما هنا بطابق الديوان ص ١٤٩ .

وتسكن في الإخاذه النِّعَامَ من الناس . ويستعمل هذا القياس في أدواء تأخذ في الأشياء ، وفي غير الأدواء ، إلا أن قياسها واحد . قال الخليل : **الْأَخَذُ** من الإبل الذي أخذَ فيه السمن ، وهُنَّ الْأَوَاخِذُ . قال : **وَأَخَذَ الْبَعِيرُ بِأَخْذٍ** أَخْذًا ضَوْأً أَخْذٌ ، خفيف ، وهو كهيئة الجنون بأخذه ، ويكون ذلك في الشَّاءِ<sup>(١)</sup> أيضا . فإنَّ قال قائل : فقد مضى القياسُ في هذا البناء صحيحا إلى هذا المكان فما قولك في الرَّمْدِ ؟ فقد قيل : **إِنَّ الْأَخْذَ الرَّمْدُ وَالْأَخْذُ الرَّمْدُ** ؟ قيل له : قد قلنا **إِنَّ الْأَدْوَاءَ** تسمى بهذا لأخذها الإنسان وفيه . وقد قال **مفسِّرو شعر هذيل في قول أبي ذؤيب :**

**يَرَى الثُّيُوبَ بَعِينِيهِ وَمَطَرُهُ مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ السَّتَّاءُ الرَّمْدُ<sup>(٢)</sup>**

يريد أن الحمار يرى بعينه كل ما غاب عنه ولم يره ، وطرفه مُغْضٍ ،  
• كما كَسَفَ السَّتَّاءُ الذي قد اشتدَّ رمده أي اشتدَّ أخذه له ، واستأخذ الرَّمْدُ ٩٨  
فيه فكسَفَ نكس رأسه ، ويقال غَمَضَ . قد صحَّ بهذا ما قلناه أنه سُمِّيَ  
أَخْذًا لأنه يستأخذ فيه . وهذه لفظةٌ معروفةٌ أعنى استأخذ . قال ابن  
أبي ربيعة :

**إِلَيْهِمْ مَتَى يَسْتَأْخِذُ النَّوْمُ فِيهِمْ وَلِي مَجْلَسٍ لَوْلَا اللَّبَّائَةُ أَوْعَرُ**

فإنما نجوم الأخذ فهي منازل القمر ، وقياسها ما قد ذكرناه ، لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزلٍ منها . قال شاعر :

(١) في الأصل : « الفتاة » ، صوابه في اللسان ( ٦ : ٥ ) .

(٢) ديوان أبي ذؤيب ١٢٥ واللسان ( أخذ ، كسَفَ ) . وفي الجهرة ( ٣ : ٢٣٧ ) :

« و يروى السَّتَّاءُ الرَّمْدُ . وهو الجبد » ، يعني بفتح القاء .

وَأُخُوْتُ نُجُومٍ الْأَخَذِ إِلَّا أُنِصَّةً  
أُنِصَّةً تَحِلُّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرَى<sup>(١)</sup>

﴿ آخر ﴾ الهمة والخاء والراء أصل واحدٌ إليه ترجع فروعه ، وهو خلاف التقدم . وهذا قياسٌ أخذناه عن الخليل فإنه قال : الآخر ، فيض التقدم . والآخر ، فيض التقدم ، تقول مضى قَدْماً وتأخَّرَ أخْراً . وقال : وآخِرَةُ الرجل وقادسته ومؤخَّرَ الرجل ومُقدِّمه . قال : ولم يحى مؤخَّر مخففة في شيء من كلامهم إلا في مؤخَّر العين ومُقدِّم العين فقط . ومن هذا القياس يفتك فيما بآخر أي نظيرة ، وما عرفته إلا بآخره . قال الخليل : فعل الله بالآخر أي بالأبد . وجئت في آخراتهم وأخرى القوم . قال :

• أنا الذي وليت في أخرى الإيل<sup>(٢)</sup> •

وابن دريد يقول : الآخر تالي للأول . وهو قريب مما مضى ذكره ، إلا أن قولنا قال آخر الرجلين وقال الآخر ، هو قول ابن دريد أشد ملامةً وأحسن مطابقة . وآخر : جماعة أخرى .

﴿ أخو ﴾ الهمة والخاء والواو ليس بأصل ؛ لأن الهمة عندنا مبدلة من واو ، وقد ذكرت في كتاب الواو بشرحها ، وكذلك الآخية .

(١) السان ( أخذ ، مضى ، خوى ) والأزمنة والأمكنة للرزوقي ( ١ : ١٨٥ ) . ويروى : ييل الثرى . وفي الأصل : ٢ ترى . تحريف . وتثنائي في ( خوى ) .  
(٢) السان ( ٥ : ٦٩ ) .

﴿باب الهمزة والدال وما متهما في الثلاثي﴾

﴿أدر﴾ الهمزة والدال والراء كلمة واحدة ، فعى الأذرة والأذرة ، يقال أدر يأدر ، وهو أدر . قال :

نُبِئتُ عُتْبَةَ حَصَافًا تَوَعَّدَنِي بِأَرْبَ أَدَرٍ مِنْ مَيْثَاءٍ مَأْفُونٍ

﴿أدل﴾ الهمزة والدال واللام أصل واحد يتفرع منه كلمتان متقاربتان في المعنى ، متباعدتان في الظاهر . فالأدل الأبن الحامض . والعرب تقول : جاء يادل ما تطلق [ حصاً <sup>(١)</sup> ] ، أى من حوضتها . قال ابن السكيت : قال الفراء : الإدل وجع العنق . فالعنى في الكراهة واحد ، وفيه على رواية أبي عبيد قياس أجود مما ذكرناه ، بل هو الأصل . قال أبو عبيد : إذا تأيد ابن بضمه على بعض فلم ينقطع فهو إدل <sup>(٢)</sup> . وهذا أشبه بما قاله الفراء ، لأن الوجع في العنق قد يكون من تضام العروق وتلويها .

﴿أدم﴾ الهمزة والدال والميم أصل واحد ، وهو الموافقة والملازمة ، وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للمغيرة بن شعبة - وحطاب المرأة - : « لو نظرت إليها ، فإنه أحرى أن يؤدَمَ بينكما » . قال السكيت : يؤدَم ينى

(١) التسمية من اللسان (أول) والغريب المصنف ٨٤ .

(٢) التيسر في الغريب المصنف ٨٤ .

أن يكون بينهما المحبة والاتفاق ، يقال أَدَمَ يَأْدِمُ أَدَمًا . وقال أبو الجراح العقيلي مثله . قال أبو عبيد : ولا أرى هذا إلّا من أَدَمَ الطعام ، لأنّ صلاحه وطيبه إنّما يكون بالإدام ، وكذلك<sup>(١)</sup> يقال طعام مأدوم . وقال ابن سيرين في طعام كفارة اليمين : « أَكَلْتُ مَادُومَةً حَتَّى يَصُدُّوا » . قال : وحدثني بعض أهل العلم أنّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَةِ أراد أن يطلق امرأته فقالت : « أبا فلان ، أُنْطَلِقُني ، فوالله لقد أطمعتك مأدومي وأبنتك مكتومي ، وأنتك باهلا غير ذاتِ صرار<sup>(٢)</sup> » . قال أبو عبيد : ويقال أَدَمَ اللهُ بينهما يؤدِمُ أيّداً فهو مؤدَمٌ بينهما . قال شاعر :

• والبيضُ لا يؤدِمُنْ إلّا مؤدَمًا<sup>(٣)</sup> •

أي لا يحبّين إلّا محبباً موضعاً لذلك . ومن هذا الباب قولهم جعلت فلاناً أَدَمَةً أهلى أى أسوتهم ، وهو صحيح لأنّه إذا فعل ذلك فقد وفق بينهم . والأدَمَةُ الوسيلة إلى الشيء ، وذلك أنّ الخالف لا يتوسّل به . فإن قال قائل : فعلى أى شيء تحمل الأدمة وهى باطن الجلد ؟ قيل له : الأدمة أحسن ملازمة للحم من البشرة ، ولذلك سُمّي آدم عليه السلام ؛ لأنّه أخذ من أدمة الأرض . ١٩ ويقال هى الطبقة الرابعة . والعرب تقول مؤدَمٌ مُبَشَّرٌ ، أى قد جمع بين الأدمة وخشونة البشرة . فأما اللون الآدم فلاّنه الأغلب على بنى آدم . وناس تقول : أديم الأرض وأدَمَتُها وجهها .

(١) فى اللسان ( ١٤ : ٢٧٣ ) : « وقلنا » .

(٢) القصة فى اللسان ( ١٤ : ٢٧٤ ) ، وستأتى فى ( بهل ) .

(٣) البيت وتفسيره فى اللسان ( ١٤ : ٢٧٣ ) .



﴿ أدو ﴾ المزمة والدال والواو كلمة واحدة . الأدؤ كالتختل  
والمراوغة . يقال أدا يادؤ أدؤاً . وقال :

أَدَوْتُ لَهُ لَأَخْذَهُ فَمِهَا تَفْتِي حَذِرًا<sup>(١)</sup>

وهذا شيء مشتق من الأداة ، لأنها تعمل أفعالاً حتى يوصل بها إلى  
ما يراد . وكذلك التختل والتدفع يعملان أفعالاً . قال الخليل : الألف التي  
في الأداة لاشك أنها واو ، لأن الجماع أدؤلت . ويقال رجل مؤدٍ قاتل .  
وأداة الحرب<sup>(٢)</sup> : السَّلاحُ . وقال :

أَمْرٌ مُشِيحاً مَعِيَ زَيْتَةً فَمِنْ بَيْنِ مُؤَدٍ وَ[مِنْ] حَاسِرٍ

ومن هذا الباب : استأديت على فلان بمعنى استعديت ، كأنك طلبت به  
أداة تمكّنك من خصمك . وآديت فلاناً أي أعنته . قال :

• إِنِّي سَأُؤَدِيكَ بَسِيرٍ وَكَزْرٍ<sup>(٣)</sup> •

(١) في اللسان ( ١٧ : ٢٥ ) : « حَفَرًا » وقال : « نصب حَفَرًا بضم فاعله مفسر ، أي لا يزال حَفَرًا » . وورد البيت في الأصل : « لَأَخْذَهُ » فمِهَا تَفْتِي حَفَرًا ، « وصواب روايته من اللسان والجمهرة ( ٣ : ٢٢٦ ) .

(٢) نكته بها يلتزم الكلام . وفي اللسان : « أداة الحرب سلاحها » .

(٣) البيت في اللسان ( ١٧ : ٣٤٥ / ١٨ : ٢٦ ) بزواية : « بسير وكن » . وفسره . في ( وكن ) بأنه سير شديد . لكن رواية الأصل والمجمل أيضاً : « وكز » . بالزاي . وهو من لولهم وكز وكزا في صوته من فزع أو نحوه . ويقال أيضاً وكز يوكز توكزراً . روى الأخيرة ابن حريد في الجمهرة ( ٣ : ١٧ ) وقال : « وليس بثبت » . ورواية اللسان من الجمهرة محرفة .

﴿أدى﴾ الهمزة والدال والياء أصل واحد ، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه . قال أبو عبيد : تقول العرب لَلَّذِينَ إِذَا وَصَلَ إِلَى حَالِ الرُّؤُوبِ ، وَذَلِكَ إِذَا خَشُرَ : قَدْ أَدَى بِيَأْدَى أَدِيًّا . قال الخليل : أَدَى فلان يؤدِّي ماعليه أداءً وتَأْدِيَةً . وتقول فلان أَدَى للأمانة منك<sup>(١)</sup> . وأنشد غيره :

أدى إلى هِنْدٍ تَحِيَّاتِهَا      وقال هذا من وداعى بَكْرٍ<sup>(٢)</sup>

﴿أدب﴾ الهمزة والدال والباء أصل واحد تنفرع مسائله وترجع إليه : فالأدب أن يجمع الناس إلى طعامك . وهى المَأْدُبَةُ والمَأْدُبَةُ . والأدب الداعى . قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشَاةِ نَذْهُو الْجَفَلَى      لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْفَرُ  
وَالْمَأْدِبَ : جَمْعُ الْمَأْدُبَةِ ، قَالَ شَاعِرٌ :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَمَرِ عَشَّهَا  
نَوَى الْقَسْرِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَأْدِبِ<sup>(٣)</sup>

(١) في اللسان : « قال أبو منصور : وما علمت أحدا من النحويين أجاز أدى » .

(٢) البيت من أبيات لابن أحر ، رواها ابن منظور في اللسان ( ١٩ : ٥٧ ) والرواية فيه : « من دواعي دبر » ، عرفة . وبكر ، أراد بكر ، بالكسر ، فأتبع الكاف الباء في الكسر .

(٣) البيت لصخر النخعي ، يصف عقابا . اللسان ( ١ : ٢٠٠ ) .

ومن هذا القياس الأدبُ أيضاً، لأنه يُجَمَّعُ على استحسانه . فأما حديث عبد الله بن مسعود : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادُّبَةٌ اللَّهِ تَعَالَى فَعَمَلُوا<sup>(١)</sup> مِنْ مَادُّبَتِهِ » فقال أبو عبيد : من قال مَادُّبَةٌ فإنه أراد الصَّنِيعَ يصنعه الإنسان يدعو إليه الناس . يقال منه أَدَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ آدَبُ آدَبًا ، وذكر بيت طرفه ، ثم ذكر بيت عدى :

زَجَلٌ وَبَلُّهُ يُجَاوِبُهُ دُ فَالْيُخُونِ مَادُّوبَةٌ وَزَمِيرُ<sup>(٢)</sup>

قال : ومن قال مَادُّبَةٌ فإنه يذهب إلى الأدب ، يجعله مَفْعَلَةٌ من ذلك . ويقال لمن الإِدَبَ التَّجَبُّ<sup>(٣)</sup> ، فإن كان كذا فلتَجَمُّعِ الناس له .

### ﴿ باب الهزمة والذال وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أذن ﴾ الهزمة والذال والنون أصلان متقاربان في المعنى ، تبعاعدان في اللفظ ، أحدهما أَذُنٌ كُلُّ ذِي أَذُنٍ ، والآخر العِلْمُ ؛ وعنها يخرع الباب كله . فأما التقارب فبالأُذُن يقع علم كُلِّ مسموع . وأما تفرُّع الباب

(١) في الأصل : « فَعَمَلُوا » ، صوابه في اللسان ( ١ : ٢٠١ ) .

(٢) البيت معروف في اللسان ( أدب ) ويجزه في ( ١٦ : ٣٠٤ ) . وأنتهده الجواليقي في المغرب ١٣٠ برواية « زجل عجزه » وقال : « يعني أنه يجاوبه صوت رعد آخر من بعض نواحيه كأنه نزع دف يقرعه أهل عرس دعوا الناس إليها » . وانظر شعراء الصمرانية ٤٥٤ — ٤٥٦ .

(٣) في اللسان : « الأصمى : جاء فلان بأمر أدب مجزوم الحال ، أي بأمر عجيب » .

فالأذن معروفة مؤنثة . ويقال لدى الأذُن<sup>(١)</sup> آذَنُ ، ولذات الأذن آذَاء .  
أنشد سبلغة عن القراء :

مثل النعامة كانت وهي سالمة آذَاءَ حَتَّى زهاها الخنُّ والخنُّ<sup>(٢)</sup>  
أراد الخنن .

جاءت لتُشْرِىَ قَرْنًا أو تَمَوْضَه والذهُرُ فيه رَبَاحُ البيعِ وَالْفَيْئُ<sup>(٣)</sup>  
فَقِيلَ أَذْنَاكَ ظَلَمْتُ نَمْتُ اضْطَلَمْتُ إِلَى الصَّامِرِ فلا قَرْنَ ولا أَذُنُ

ويقال للرجل السامع من كلِّ أحدٍ أَذُنٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ  
يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ ﴾ . والأذن عُرْوَةُ الكوز ، وهذا مستعار .  
والأذن الاستماع ، وقيل أَذَنٌ لأنه بالأذن يكون . ومما جاء مجازاً واستمارة .  
الحديث : « مَا أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لشيءٍ كَأَذْنِهِ لَنبيٍّ يَتَنَبَّأُ بِالْقُرْآنِ » . وقال  
عدي بن زيد :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ \* أَذُنُ ٢٠  
وقال أيضا :

وسماع بأذنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحْدَيْهِ مِثْلَ مَا ذِي مُشَارٍ<sup>(٤)</sup>

(١) أَى الأذن الطويلة الطليمة .

(٢) الآيات الثلاثة في اللسان ( ١٦ : ٢٤٩ ) .

(٣) في الأصل : « رياح العين » ، صاوبه من اللسان .

(٤) اللأذى : العسل الأبيض . والشار : المحتبى . والبيت في اللسان ( ٦ : ١٠٣ / ١٦  
١٤٨ ) برواية : « في سماع » . وقوله :

وملاه قد تليبت بها وقصرت اليوم في بيت عناري

والأصل الآخر العلم والإعلام. تقول العرب قد أذنت بهذا الأمر أى علّنت .  
 وأذننى فلان أعلّنى . والمصدر الأذن والإيدان . وفعله يأذننى أى يعلمنى ،  
 ويعوز بأمرى ، وهو قريب من ذلك . قال الخليل : ومن ذلك أذن لى  
 فى كذا . ومن الباب الأذان ، وهو اسم التأذين ، كما أن العذاب اسم التعذيب ،  
 وربما حوّلوه إلى فَعِيل فقالوا أذِنٌ . قال :

\* حَقِّ إِذَا نُودِيَ بِالْأَذِينِ \*

والوجه فى هذا أن الأذِين [ الأذان <sup>(١)</sup> ] ، وحيثه ما قد ذكرناه .  
 والأذِين أيضا : للكان يأتيه الأذان من كل ناحية . وقال :  
 طهّور الحمصى كانت أذينا ولم نسكن بها ربيّة مما يُخافُ تريبُ  
 والأذِين أيضا : للمؤذن . قال الراجز :

فَانْكَشَحَتْ لَهُ عَلَيْهَا زَجْجَرَهُ سَحَقًا وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةِ <sup>(٢)</sup>

أراد مؤذن البيوت التى تبنى بالطين واللبن والحجارة . فأما قوله تعالى :  
 ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكُمْ لَنَنُفِثَنَّ فِي الْأَشْجَارِ أَنْ يَقُولُوا ذُرِّيَّاتُكُمْ ﴾ فقال الخليل : التّأذِنُ  
 من قولك لأفعلن كذا ، تريد به إيجاب الفعل ، أى سأفعله لاحالة . وهذا  
 قول . وأوضح منه قولُ الفراء نَادَىٰ رَبُّكُمْ : أَعْلَمَ رَبُّكُمْ . وربما قالت  
 العرب فى معنى أَفَعَلْتُ تَفَعَّلْتُ . ومثله أَوْعَدَنِي وَوَعَدَنِي ؛ وهو كثير .  
 وأذِنُ الرَّجُلُ حاجبُهُ ، وهو من الباب .

(١) نكبة يلقب بها الكلام .

(٢) الرجز الحصين بن بكيد الرضى ، يصف حمار وحش . وبنو الأول فى اللسان ( ١٦ ) :

- ( ١٥ ) : \* شد على أمر الورود مثره \*

﴿ أذى ﴾ الهزمة والذال والياء أصل واحد، وهو الشيء تنكره ولا تَقَرُّ عليه . تقول : آذَيْتُ فلاناً أُوذِيهِ . ويقال بعير أذٍ وناقَةٌ أذِيَّةٌ إذا كان لا يَقَرُّ في مكانٍ من غير وجه ، وكأنه يَأْذِي بِمكانه .

### ﴿ باب الهزمة والراء وما معها في الثلاثي ﴾

﴿ أرز ﴾ الهزمة والراء والراء أصل واحد لا يُخْلَفُ قياسه بَتَّةً ، وهو الضَّجُّعُ والتَّضَامُ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّ الإسلامَ لَيَأْرِزُ إلى المدينة كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحرها » . ويقولون : أَرَزَّ فلانٌ ، إذا تَقَبَّضَ من بَحْلِهِ . وكان بعضهم <sup>(١)</sup> يقول : « إِنَّ فلاناً إذا سئل أَرَزَّ ، وإذا دُعِيَ ائْتَهَزَّ » . ورجلٌ أَرُوْزٌ إذا لم يَنْبَسِطَ للمعروف . قال شاعر <sup>(٢)</sup> :

• فذاك بِحَالٍ أَرَزُّ الأَرَزِ •

يعنى أنه لا يَنْبَسِطُ لَكِنَّهُ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ . قال الخليل : يقال ما بلغ فلانٌ أَعْلَى الجبلِ إِلَّا أَرَزَّ ، أى مَنقِبِضاً عن الانبساط في مَشْيِهِ ، من شِدَّةِ إعيائه . وقد أُعْيِيَ وأَرَزَّ . ويقال ناقَةٌ أَرِزَةُ الفَقَارَةِ ، إذا كانت شديدةً متداخلاً بِمُضْمِها في بَعْضٍ <sup>(٣)</sup> . وقال زهير :

(١) هو أبو الأسود الدؤلي ، كما في اللسان ( أرز ) . يقول : إذا سئل العروف تضام وتقبض من بَحْلِهِ ولم يَنْبَسِطْ لَهُ ، وإذا دُعِيَ إلى طَلَامٍ أَسْرَحَ إِلَيْهِ .

(٢) موروثية . انظر ديوانه ٦٥ واللسان ( ٧ : ١٦٨ ) وما سِيَّانِي في ( بَحْلٍ ) .

(٣) في الأصل : « إذا خلا بِمُضْمِها في بَعْضٍ » ، تحريف .

بَارِزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا يَطَافُ فِي الرُّكَابِ وَلَا خِلَاءَ  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْيَلَةِ الْبَارِدَةِ آرِزَةٌ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْخَصِرَ يَتَضَامَ .

﴿ أرس ﴾ الهمزة والراء والسين ليست عربية . ويقال إنَّ  
الأراويس الزراعون<sup>(١)</sup>، وهي شامية .

﴿ أرش ﴾ الهمزة والراء والشين يمكن أن يكون أصلاً ، وقد  
جعلها بعض أهل العلم فرعاً ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَصْلَ الْمَرْشُ ، وَأَنَّ الهمزة عَوَضٌ  
مِنَ الْهَاءِ . وَهَذَا عِنْدِي مُتَقَارِبٌ ، لِأَنَّ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ - أَعْنَى الهمزة وَالْهَاءِ -  
مُتَقَارِبَانِ ، يَقُولُونَ إِيَّاكَ وَهَيَّاكَ ، وَأَرْقَتْ وَهَرَقَتْ . وَأَيُّمَا كَانَ فَالْكَلَامُ مِنْ بَابِ  
التَّحْرِيشِ ، يَقَالُ أَرَشْتُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهُمَا . قَالَ :

وَمَا كُنْتُ عِجْنَ أَرَشَ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ وَلَكِنْ مَسْمُوداً جَنَاهَا وَجُنْدُباً<sup>(٢)</sup>  
وَأَرَشُ الْجَنَائِيَةِ : دَيْتُهَا ، وَهُوَ أَيْضاً مِمَّا يَدْعُو إِلَى خِلَافٍ وَتَحْرِيشٍ ،  
فَالْبَابُ وَاحِدٌ .

﴿ أرض ﴾ الهمزة والراء والضاد ثلاثة أصول ، أصل يتفرع  
وتكثر مسائله ، وَأَصْلَانِ لَا يَنْقَاسَانِ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَوْضُوعٌ حَيْثُ وَضَعَتْهُ .

(١) واحدم لريس ، ككيت .

(٢) في الأصل : « وَلَكِنْ مَسْمُوداً » .

العرب . فأما هذان الأصلان فالأرض الرُّكْنَةُ<sup>(١)</sup> ؛ رجل مأروضٌ أى مزكوم . وهو أحدهما ، وفيه يقول الهذلي<sup>(٢)</sup> :

جَهَلْتُ سَعُوطَكَ حَتَّى نَحَا لَ أَنْ قَدَّارِضَتْ وَلَمْ تُؤْزِضِ

والآخر الرُّعْدَةُ ، يقال بفلان أرضٌ أى رِعْدَةٌ ، قال ذو الرُّمَّة :

٢١ إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ مُومٌ<sup>(٣)</sup>

وأما الأصل الأول فكلُّ شَيْءٍ يَسْفُلُ وَيَقَابِلُ السَّمَاءَ ، يُقَالُ لَأَعْلَى

الْفَرَسِ سَمَاءٌ وَلِقَوَائِمُهُ أَرْضٌ . قال :

وَأَحْمَرُ كَالْقَدِّيْبِاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ قَرِيبًا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمَحْوُولٌ<sup>(٤)</sup>

سماؤه : أعاليه ، وأرضه : قوائمه . والأرضُ : التى نحن عليها ، وتجمع

أَرْضِينَ<sup>(٥)</sup> ، ولم تجئ في كتاب الله مجموعةً . فهذا هو الأصل ثم يتفرع منه

قولهم أرضٌ أَرِيضَةٌ ، وذلك إذا كانت لينة طيِّبة . قال امرؤ القيس :

بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ<sup>(٦)</sup>

ومنه رجل أَرِيضٌ لِلخَيْرِ أى خَلِيقٌ لَهُ ، شُبِّهَ بِالْأَرْضِ الْأَرِيضَةِ . ومنه

تَأْرَضَ النَّبْتُ إِذَا امْكَنَ أَنْ يُجَزَّ ، وَجَدَى أَرِيضٌ<sup>(٧)</sup> إِذَا امْكَنَهُ أَنْ

(١) يقال : زَكَّةً وَزَكَامٌ .

(٢) هو أبو التَّمَمِ الحَنَاضِي الهَذَلِي ، مخاطب عامر بن المَعِيلَانَ الهَذَلِي . انظر الشعر وقصته في شرح أشعار الهذليين لشكري ٥١ - ٥٣ .

(٣) في الأصل : « أم به » ، سوايه من الديوان ٨٧٢ والسان ( وجس ، أرض ، موم ) .

(٤) البيت ينسب لطيفيل الفزوي . انظر الاقتصاب ص ٣٣٥ واللسان ( ١٩ : ١٢٤ ) . وليس في ديوان طليل . انظر اللقطات ص ٦٢ .

(٥) يقال أرضون بفتح الراء وسكونها ، وأراضات بفتح الراء ، وأروش بالضم .

(٦) الديوان ١٠٨ والسان ( أرض ) .

(٧) في الأصل : « عريض » ، سوايه في اللسان ( ٨ : ٣٨٢ ) .



يَقَارِضُ النَّبْتَ . وَالْإِرَاضُ : بِسَاطٍ ضَخْمٍ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . وَيُقَالُ فَلَانٌ  
ابْنُ أَرْضٍ ، أَيْ غَرِيبٌ . قَالَ :

\* أَتَانَا ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِي الزَّادَ بَعْدَمَا <sup>(١)</sup> \*

وَيُقَالُ تَارِضٌ فَلَانٌ إِذَا لَزِمَ الْأَرْضَ . قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ :  
وَصَاحِبٍ نَبَهَتْهُ لَيْتَهُنَا قَعَامَ مَا التَّائِثَ وَلَا تَارِضًا

﴿ أرط ﴾ الهمزة والراء والطاء كلمة واحدة لا اشتقاق لها ، وهي  
الأرطى الشجرة ، الواحدة منها أرطاة ، وأرطانان وأرطياتٌ . وأرطى منونٌ ،  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أرطاة وأرطى ، لَمْ تَلْحَقِ الْأَلْفُ لِلتَّائِثِ . قَالَ الْمَجَنِّحُ :

\* فِي مَعْدِنِ الصَّالِ وَأَرطَى مُثِيلِ <sup>(٢)</sup> \*

وَهُوَ يُجْرَى وَلَا يُجْرَى . وَيُقَالُ هَذَا أَرطَى كَثِيرٌ وَهَذِهِ أَرطَى كَثِيرَةٌ .  
وَيُقَالُ أَرطَتِ الْأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الْأَرطَى ، فَهِيَ مُرطِئَةٌ <sup>(٣)</sup> . وَذَكَرَ الْخَلِيلُ كَلِمَةً  
إِنْ صَحَّتْ فِيهِ مِنَ الْإِبْدَالِ ، أَقِيمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا مَقَامَ الْهَاءِ . قَالَ الْخَلِيلُ :  
الْأَرِيطُ الْعَاقِرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَأَنْشَدَ :

(١) ابْنُ أَرْضٍ هُنَا ، الْوَجْهَ فِيهِ أَنَّهُ شَخْصٌ مَعِينٌ . فِي مَجْمَعِ الْبِلَادِ ( ٣ : ٣٠٩ ) :  
« قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَنَزَلَ بِالْهَيْمَنِ لِلْفَرَى ابْنُ أَرْضٍ الْمَرَى ، فَذَبِجَ لَهُ كَلْبًا فَقَالَ :  
دَعَانِي ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِي الزَّادَ بَعْدَمَا تَرَى حِلَامَاتٍ بِهِ وَأَجَارِدَ »  
وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ سِتَّةَ آيَاتٍ أُخْرَى . وَالْقِيَ فِي الْلسَانِ ( ١٨ : ١٠٠ ) وَغَارُ الطُّوبِ ٢١٢ أَنْ  
ابْنُ أَرْضٍ : نَبْتَ مَعِينٍ . وَالْبَيْتُ فِي الْحَبَلِ كَمَا رَوَاهُ يَاقُوتٌ .  
( ٢ ) رَوَاهُ فِي الْهَيَوَانَ ٥٢ :

\* فِي مَيْكَلِ الصَّالِ وَأَرطَى مَيْكَلُ \*  
( ٣ ) كَذَا . فِي الْلسَانِ : « قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : أَرطَتِ الْهَيْمُ ، وَأَمَّا هُوَ أَرطَتِ بِأَلْبَيْنِ ؛ لِأَنَّ أَلْفَ  
أَرطَى أَصْلِيَّةٌ » .

\* ماذا تَرْجِيَنَّ من الأَرِيطِ<sup>(١)</sup> \*

والأصل فيها المَرَط يقال نَجَته هَرِطَةً ، وهي المَزْوَلة التي لا يُنْتَفَعُ بلِخْمِها غُثُوثة . والإنسان يَهْزِطُ في كلامه ، إذا خَلَطَ . وقد ذَكَرَ هذا في بابِه .

﴿ أَرَف ﴾ الهَمْزَةُ والراءُ والفاءُ أصلٌ واحدٌ ، لا يُقاسُ عليه ولا يَتَفَرَّعُ منه . يقالُ أَرَفَ على الأرضِ إذا جُمِلَتْ لها حُدُودٌ . وفي الحديث : « كُلُّ مالٍ قِسْمٌ وَأَرَفٌ عليه فلا شُقَّةَ فيه » ، و « الأَرَفُ تَقَطُّعُ كُلِّ شُقَّةٍ » .

﴿ أَرَق ﴾ الهَمْزَةُ والراءُ والقافُ أصلان ، أحدهما يَفَارُ النَّوْمَ لَيْلاً ، والآخر لونٌ من الألوان . فالأَوَّلُ تَرَلَّمُ أَرَقْتُ أَرَقاً ، وَأَرَقَنِي الْمُمْ بُورَقْنِي . قال الأعشى :

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا الْمُهَادُ الْمَوْرِقُ وَمَا بِي مِنْ شَقْمٍ وَمَا بِي مِنْ مَشَقِّ  
ويقالُ أَرَقْنِي أَيْضاً ، قال تَابُطُ شَرًّا :

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ<sup>(٢)</sup>  
ورجل أَرِقٌ وَأَرِيقٌ ، على وزن فَعِيلٍ وفاعِلٍ . قال :

\* فَيْتُ بَلِيلِ الْآرِقِ التَّمْلِيلِ<sup>(٣)</sup> \*

(١) يَسُدُّ كَأَنَّ الْجَبَلِ :

حَزْنِيْلُ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيْطِ : لَيْسَ بِنَيِّ حَزْمٍ وَلَا سَفِيْطٍ

(٢) هُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ فِي الْفَضَائِلِ . وَانْظُرِ السَّانَ ( ٣ : ٣١٤ ) .

(٣) مَجْزُؤُ بَيْتٍ لَقِيَ الرَّهْمَةَ فِي دِيْوَانِهِ ٩٠٠ هـ . وَهُوَ فِي السَّانِ ( ١١ : ٢٨٤ ) وَبِرَوَايَةِ  
« التَّمْلِيلِ » : وَالتَّمْلِيلُ وَالتَّمْلِيلُ مِثْلُهُ . وَمَصْدَرُ الْبَيْتِ :

\* أَنَاثَى بِلَا شُغْصٍ وَقَدْ نَامَ صَحْبِي \*

والأصل الآخر قولُ القائل :

وَبَرَكَ الْقِرْنُ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَانَ فِي رِبْطَتَيْهِ نَضِجَ أَرْظَانٌ<sup>(١)</sup>

فيقال إنَّ الأَرْظَانَ شَجَرٌ أَحْمَرٌ . قال أبو حنيفة : ومن هذا أيضاً الأَرْظَانُ<sup>(٢)</sup> الذي يصيب الزَّرْعَ ، وهو اصفرارٌ يعتريه ، يقال زَرْخٌ مَأْرُوقٌ وقد أَرِقَ . ورواه اللحيانيُّ الإِراقَ والأَرْقَ .

﴿ أرك ﴾ الهمة والراء والكاف أصلان عنهما يتفرع المسائل ، أحدهما شجر ، والآخر الإقامة . فالأول الأراك وهو شجرٌ معروف .

\* حدثنا ابن السُّنِّي عن ابن مسبِّح ، عن أبي حنيفة أحمد بن داود قال : ٢٢ الواحد من الأَرَاكِ أَرَاكَةٌ ، وبها سُمِّيت المرأة أَرَاكَةٌ . قال : ويقال انترك الأَرَاكُ إذا استحك . قال رؤبة :

\* من المِضَاءِ والأَرَاكِ المَوْتَرَكِ<sup>(٣)</sup> •

قال أبو عمرو : ويقال للإبل التي تأكل الأَرَاكَ أَرَاكِيَّةٌ وَأَوَارِكٌ . وفي الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِمَرْقَةٍ بِلَبَنٍ إِبِلٍ أَوَارِكٍ » . وأَرْضٌ أَرِكَةٌ كثيرة الأَرَاكِ . ويقال للإبل التي ترعى الأَرَاكَ أَرِكَةٌ أيضاً ، كقولك حامض من الحمضِ . وقال أبو ذؤيب :

(١) البيت في اللسان ( أرق ) .

(٢) يقال أَرظان بالفتح ، وبالكسر ، وبالتحريك ، وبكسرتين ، ويضع فم .

(٣) ديوان رؤبة ١١٨ .

تَخَيَّرُ مِنْ لَبْنِ الْأَرْكَاتِ بِالصَّيْفِ (١) .....

والأصل الثاني الإقامة . حدثني ابن السَّيِّ عن ابن مُسَبِّح عن أبي حنيفة قال : جَعَلَ الْكَسَائِيُّ الْإِبِلَ الْأَرْكَاتِيَّةَ مِنَ الْأَرْوَكِ وَهُوَ الْإِقَامَةُ . قال أبو حنيفة : وليس هذا مأخوذاً من لفظ الْأَرْكَاتِ ، ولا دالاً على أنها مُقِيمَةٌ فِي الْأَرْكَاتِ خَاصَّةً ، بل هذا لِكُلِّ شَيْءٍ ، حتى فِي مُقَامِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ ، يقال منه أَرَكْتُ بَارِكُ وَيَارُكُ أُرُوكَا . وقال كَثِيرٌ فِي وَصْفِ الظُّلُمِ :

وَفَوْقَ جِجَالِ الْحَيِّ يَبِضُّ كَأَنَّهَا عَلَى الرَّقْمِ أَرَامُ الْأَثْمِيلِ الْأَوَارِكِ  
والدليل على صحته ما قاله أبو حنيفة تسميتهم السَّرِيرِ فِي الْحِجَلَةِ أَرِيكَ ،  
والجمع أَرَاثِكُ . فإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْجَرَحِ إِذَا صَلَحَ  
وَتَمَائَلَ أَرَكُ بَارِكُ أُرُوكَا ؛ قِيلَ لَهُ : هَذَا مِنَ الثَّانِي ، لِأَنَّهُ إِذَا انْدَمَلَ سَكَنَ  
بَقِيَّةُ (٢) وَارْتَفَاعُهُ عَنْ جِلْدَةِ الْجَرَحِ .

ومن هذا الباب اشتقاق اسم أَرِيكَ ، وهو موضع . قال شاعر :

فَرَرْتُ عَلَى كُشْبٍ غُدُوَّةً وَحَازَتْ بِجَنَبِ أَرِيكَ أَصِيلًا (٣)

(١) تخير : تنخير . والبيت بتمامه في ديوان المهذلين ص ١٤٦ طبع دار الكتب .  
والبيت بتمامه :

تَخَيَّرُ مِنْ لَبْنِ الْأَرْكَاتِ بِالصَّيْفِ بِادِيَةِ وَالْخَضِرِ  
وَلَبَهُ : أَهْمَتْ بِهِ وَابْتَنَتْ خِيَمَةً عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتٍ وَالْخَضِرِ

(٢) في اللسان ( ١٨ : ٨٤ ) : « فِي الْجَرَحِ يَبِضُّ بَنِي : فَسَدَ وَأَمَدَ وَوَزَمَ وَتَرَأَى لِلذِّهَادِ » . وانظر القصص ( ٩٣ : ٥ ) .

(٣) كعب وأريك : جبلان بالبادية بينهما نأى من الأرض قد وصف سرعتها وأنها ساربت في يوم ما يسار في ألام . والبيت لبتامة بن عمرو في الفضليات ( ١ : ٥٥ ) .

وأما ﴿ الهمة والراء واللام ﴾ فليس بأصل ولا فرع ، على أنهم قالوا :  
أرلُ جبل ، وإنما هو بالكاف <sup>(١)</sup> .

﴿ أرم ﴾ الهمة والراء واللام أصل واحد ، وهو نَضْد الشيء إلى  
الشيء في ارتفاع ثم يكون القياس في أعلاه وأسفله واحدا . ويفرّع منه  
فرع واحد ، هو أخذ الشيء كله ، أكلاً وغيره . وتفسير ذلك أَنَّ الأَرَمَ <sup>(٢)</sup>  
ملتقى قبائل الراس ، والرأس الضخم مؤرَم . وبيضة مؤرَمَة واسعة الأعلى .  
والإرَم التَّم ، وهي حجارة مجتمعة كأنها رجل قائم . ويقال إرَمِي وأرَمِي ،  
وهذه أسمة كالأيام . قال :

• عَنَدَلَةٌ سَنَامَهَا كَالْأَيْرَمِ •

قال أوحاتم . الأروم حروف هامة البعير المسين . والأرومة أصل كل  
شجرة . وأصل الخسب أرومة ، وكذلك أصل كل شيء يجتمع . والأرَم  
الحجارة في قول الخليل ، وأنشد :

• يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْنَا الْأَرَمَا •

ويقال الارم الأخراس ، يقال هو يخرق عليه الأرَم . فإن كان كذا  
فلأنها تأرِم ما عَصَتْ . قال :

(١) روى باللام في قول النابتة القتياني ، وروى بالراء ومجمع البلدان :

وهبت الريح من تلقاء ذي أرل ترجى مع الصبح من صرادها صرمة

(٢) في اللسان : « الأرام » .

تُبْنْتُ أَحْءَءَ سُلَيْمَى لِمَنْعًا<sup>(١)</sup>      بَانُوا غِضَابًا يَحْرُقُونَ الْأَرْمًا  
وَأَرْمَتَهُمُ السَّنَةُ اسْتَأْصَلَتْهُمْ ، وَهِيَ سَنُونَ أَوْارِمَ . وَسَكَبَزُ أَرْمَ قَاطِع .  
وَأَرْمَ مَا عَلَى الْخِلْوَانِ أَكَلَهُ كُلَّهُ . وَقَوْلُهُمْ أَرْمَ حَبْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْقَوَى  
تُجْمَعُ وَتُحْكَمُ فَتَسْلَا . وَفَلَانَةُ حَسَنَةُ الْأَرْمِ أَيْ حَسَنَةُ فَعْلٍ اللَّحْمِ . قَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ : مَا فِي فَلَانٍ إِرْمٌ ، بِكسر الألف وسكون الراء ، لِأَنَّ السَّنَ يَأْرِمُ .  
وَأَرْضٌ مَأْرُومَةٌ أَكَلَ مَا فِيهَا فَلَمْ يُوجَدْ بِهَا أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ . قَالَ :  
• وَتَأْرِمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رِعَاءً<sup>(٢)</sup> •

﴿ أرن ﴾ المزة والراء والنون أصلان ، أحدهما النشاط . والآخر  
مَأْوَى يَأْوِي إِلَيْهِ وَخَشِيَ أَوْ غَيْرُهُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْأَرْنُ النَّشَاطُ ،  
أَرِنَ يَأْرِنُ أَرْنًا . قَالَ الْأَشْعَى :

تراه إذا ما غدا صحبه به جانيبه كشاة الأرْن<sup>(٣)</sup>

والأصل الثاني قولُ القائل :

وكم من إرآنٍ قد سَلَبْتُ مَقِيلَهُ      إذا صَنَّ بَاوَحَشَ الْعِتَاقِ مَمَاقِلَهُ

(١) انظر الكلام على فتح هزة « أَمْعَا » في اللسان (١٤ : ٢٧٩) . والبيت وثابه في اللسان  
(حرق) ، وما مع ثالث فيه مادة ( أرم ) .

(٢) صدر ليت لكيت في اللسان ( أرم ) . والبيت وسابقه :  
تضيق بنا التجاع وهن فيسع      ونجهر ماءها السهم الدفينا  
وتأرم كل نابتة رعاء      وحشاشا لمن وحطينا

(٣) في الديوان ص ١٨ :

تراه إذا ما غدا صحبه بهجابه مثل شاة الأرْن  
وقال : « روى أبو عبيدة : له جانيبه كشاة الأرْن » . والعلة : الثور الوحشي .

أراد المَكْنَسُ<sup>(١)</sup> ، أى كم مَكْنَسٍ قد سلبتُ أن يُقالَ فيه ، من القيلة .  
قال ابنُ الأعرابي : المزانُ مأوى البقر من الشجر . ويقال للموضع الذى  
يأوى إليه الحِرَاءُ أُرْنَةً . قال ابنُ أحر :  
وَتَمَثَّلَ الحِرَاءُ أُرْنَتَهُ مُتَشَاوِسًا لَوْرِيدِهِ نَقْرُ<sup>(٢)</sup>

﴿ أرو ﴾ وأما الهمزة والراء والواو فليس إلا الأروى ، وليس هو  
أصلاً يُشتق منه ولا يُقاس عليه . قال الأصمعى : الأروية الأئى من الوُعول  
وثلاثُ أروى إلى العشر ، فإذا كثرت فعلى الأروى . قال أبو زيد : يقال  
للذكر والأئى أروية .

﴿ أرى ﴾ أما الهمزة والراء والياء فأصل يدل على التثبت  
والملازمة . قال الخليل : أَرى القدر ما التزق بجوانبها من مَرَقٍ ، وكذلك  
العسل للتلزق بجوانب القسالة . قال الهذلى :  
أَرى الجواريس فى دُوَابَةٍ مُشْرِفٍ فيه اللُسُورُ كما تحبى الموكبُ<sup>(٣)</sup>

(١) الحق أن الإران هاهنا الثور الوحشى ، كما فى اللسان ، قال : « لأنه يؤازن البقرة أى  
يطلبها » . وأما الشاهد الذى فى المتن أى أرادته فهو قول القائل :

\* كأنه تيس ليران منجل \*

(٢) كلمة « متشاورسا » ساقطة من الأصل . ولانباتها من المجل \* واللسان .

(٣) البيت لمساعدة بن جؤية الهذلى من قصيدة فى ديوان الهذليين ١٧٧ طبع دار الكتب  
واللسان ( ١٨ : ١٧٤ ) . وفى الأصل : « تحبى الموكب » ، تحريف . وقبل البيت :

خسر كأن رضابه لاذ ذفته بعد الهدو وقد تعالى الكوكب

يقول : زلت النُور فيه لوعورته فكانها موكِبٌ . قعدوا مُحْتَبِينَ  
معاضَتَيْن<sup>(١)</sup> . وقال آخر :

\* مِمَّا تَأْتَرِي وَتُنْتَبِعُ<sup>(٢)</sup> \*

أى ما تلزقي وتُسيِّل . والتزاقه انْتِزَاؤُهُ<sup>(٣)</sup> . قال زهير :

يَشْمَنْ بَرْوَقَهُ وَيُرِشُ أَرَى الـ جَنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءِ<sup>(٤)</sup>

٢٣

فهذا أرى السحاب ، وهو مستمرٌّ من الذى تَقَدَّمَ ذكره . ومن هذا  
الباب التَّأَرَى التَّوَقُّع . قال :

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّغَرُ<sup>(٥)</sup>

يقول : بأكل الخبز القفكار ولا ينتظر غِذاء القوم ولا ما فى قُدُورهم .  
ابن الأعرابي : تَأَرَى بالسكان أقام ، وتأَرَى عن أصحابه تخلف . ويقال  
بينهم أَرَى عداوة ، أى عداوة لازمة . وأَرَى النَّدَى : ما وقع من النَّدَى  
على الشَّجَر والصَّخْر والعُشْب فلم يَزَلْ يلزقُ بعضه ببعض . قال الخليل : أَرَى  
الدَّابَّةَ معروف ، وتقديره فاعول . قال :

\* يَمْتَادُ أَرْضًا لَهَا آرَى \*

(١) جبل للنور ضمير الماعلين .

(٢) قطعة من بيت لطرماح ، وهو بنوهم كذا في الديوان واللسان ( ١٨ : ٢٩ ) :

إذا ما تأورت بالمخلى بنت به شريجين مما تأتري وتنبع

(٣) في اللسان ( ١٨ : ٣٠ ) : \* والتزاق الأرى بالسالة : انتزاقه .

(٤) انظر ديوان زهير ٥٧ واللسان ( ١٨ : ٣٠ ) .

(٥) البيت لأعشى ياعلة من نصيدة له في جمهرة أشعار العرب .



قال أبو علي الأصفهاني : عن العامري التآرية أن تعتمد على خشبة فيها  
ثقب حبل شديد فتودعها حفرة ثم تحنو التراب فوقها ثم يشد البعير ليلين  
وتفكسر نفسه . يقال أرْبَ ليعيرك وأوكِده . والإيكاد والتآرية واحد ، وقد  
يكون للظباء أيضاً . قال :

وكان الظباء العنبر يملن أنه شديد عرى الأري في الصنرات

﴿ أرب ﴾ الهمزة والراء والباء لها أربعة أصول إليها ترجع  
الفروع : وهي الحاجة ، والعقل ، والنصيب ، والتفقد . فأما الحاجة فقـال  
الخليل : الأرب الحاجة ، وما أربك إلى هذا ، أي ما حاجتك . وللتآرية  
والتآربة والإزبة كل ذلك الحاجة . قال الله تعالى : ﴿ غير أولى الإزبة من  
الرجال ﴾ . وفي المثل : « أرب لاحفاوة <sup>(١)</sup> » أي حاجة جاءت بك ولا وُدَّ  
ولا حب . والإزب : العقل . قال ابن الأعرابي : يقال للعقل أيضاً إرب  
وإزبة كما يقال للحاجة إزبة وإزب . والنمت من الإزب أريب ، والفعل  
أرب بضم الراء . وقال ابن الأعرابي : أرب الرجل يأرب إرباً <sup>(٢)</sup> . ومن  
هذا الباب الفوز والمهارة بالشئ ، يقال أربت بالشئ أي صيرت به ماهراً .  
قال قيس :

أربت بدفع الحرب لنا رأيتها على الدفع لا تزداد غير تقارب <sup>(٣)</sup>

(١) المعروف في الأمثال : « مأرية لاحفاوة » .

(٢) في اللسان : « مثال صفر صفر صفر » .

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ١١ واللسان ( ٢ : ٢٠٢ ) .

ويقال أَرَبْتُ عَلَيْهِمْ فُرْتُ. قال لبيد :

• وَنَفْسُ الْفَقْرِ رَهْنٌ بِفَقْرَةِ مُؤَرَّبٍ <sup>(١)</sup> •

ومن هذا الباب المُوَرَّبَة وهي المداواة ، كذا قال الخليل . وكذلك الذي جاء في الحديث : « مُوَرَّبَةُ الْأَرِيبِ جَهْلٌ » . وأما النصب فهو والمضوء من باب واحد ، لأنهما جزء الشيء . قال الخليل وغيره : الأَرَبَة . نصيب اليسر من الجزور . وقال ابن مقبل :

لا يفرحون إذا ما فاز فازهم ولا تزد عليهم أَرَبَةُ الْيَسْرِ <sup>(٢)</sup>

ومن هذا ما في الحديث : « كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِأَرَبِهِ <sup>(٣)</sup> » أى لمضوءه . ويقال عضو مؤرَّب أى موقر اللحم تأمه . قال الكمي :

وَلَا تَنْشَلَتْ عُضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَايِرُ <sup>(٤)</sup> وَكَانَ نَعْبِدُ الْقَيْسَ عُضْوُ مُؤَرَّبٍ <sup>(٥)</sup>

أى صار لهم نصيب واقر . ويقال أَرَبَ أى تساقطت آراؤه . وقال عمر ابن الخطاب لرجل : « أَرَبْتَ مِنْ يَدَيْكَ » أنسألتى عن شئ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقال منه أَرَبَ . وأما التقد والتشديد فقال أبو زيد : أَرَبَ الرَّجُلُ بَأَرَبٍ إِذَا تَشَدَّدَ وَضَنَّ وَتَعَسَّكَرَ . ومن هذا الباب

(١) أى فس الفى رهن بقرة غالب يلبها . وصدره كما فى الديوان ٣٢ برواية الطوسي والسان ( ٢٠٦ : ١ ) والمجلد ٢٦ :

• قضيت لبايات وصليت حاجة •

(٢) السان ( ٢٠٦ : ١ ) واليسر والقداح ١٤٨ ، وسيأتى برواية أخرى فى ص ٩٢ .  
(٣) الحديث لمائشة . تنى أنه كان صلى الله عليه وسلم أعظمهم لهواه وحاجته . السان ( ٢٠٢ : ١ ) .

(٤) يحابر وعبد القيس : قبيلان . والبيت فى ديوان الكبت ٤٥ ليدن . وفى الأصل :  
« كَانَ جَبَدُ الْقَيْسِ » تحريف .

التأرب ، وهو التحريش ، يقال أَرَبْتُ عليهم . وتأَرَّبَ فلانٌ علينا إذا التوى وتمسَّس وخالف . قال الأصمعيّ : تأَرَّبْتُ في حاجتي تشدَّدت ، وأَرَبْتُ العقدة أى شدَّدتها . وهى التى لا تنحلُّ حتى تُحَلَّ حَلًّا . وإنما سميت قِلادة الفرس والكلب أُرْبَةً لأنهما عُقِدَتَا في عنقهما . قال المتلّس :

لو كنت كَلْبَ قنيسٍ كنت ذا جَدِيدٍ    تكون أُرْبَتُهُ في آخر المَرَسِ<sup>(١)</sup>

قال ابن الأعرابي : الأُرْبَةُ خلاف الأنشوطه . وأنشد :

وأُرْبَةُ قد علا كَيْدِي مَاقِمَهَا    ليست بَفَوْزَةٍ مَأْفُونٍ ولا بَرَمٍ<sup>(٢)</sup>

قال الخليل : المستأرب من الأوتار الشديدة الجيد . قال :

\* من نَزَعَ أَحَصَدَ مستأربٍ<sup>(٣)</sup> \*

٢٤

وأما قول ابن مُقْبِل :

ثُمَّ القَرانينِ يُنْسِبُهُنَّ مَعَاطِفَهُنَّ

ضَرَبُ القِداحِ وتأربٌ على الخطر<sup>(٤)</sup>

ف قيل يتمون النصب ، وقيل يتشدّدون في الخطر . وقال :

- 
- (١) البيت ليس في ديوان المتلّس . وقد رواه أبو الفرج في (٢١ : ١٢٥) منسوبةً إليه . وانظر أمالي تلمب س ٢٠٠ . وقد نسب في اللسان (مرس) إلى طرفة . ولم أجده في ديوانه أيضاً .
- (٢) في الأصل : « كيدى » . وأرد بالماقم البد ، والماقم : فقر في مؤخر الصلب . ولم أجده البيت مرجحاً .
- (٣) خطر من بيت لقنائة الجمدى ، كما في اللسان (٤ : ١٢٩ س ١٨) .
- (٤) الرواية في اللبس والقيد ١٤٧ . واللسان (١ : ٧٠٦) : « بيض مهاضم » . ويروى : « ثم تخاميس ينسبهم مرادهم » . والمرادى : الأردية ، واحدها مرداء .

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أُرْبَةُ التَّسِيرِ<sup>(١)</sup>  
 أى سمحاه لا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ عَسِيرٌ يَفْسُدُ أُمُورَهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 رَجُلٌ أَرَبٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمُ الْأَمْرِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَرَبْتُ بِكَذَا أَيْ اسْتَعْنْتُ .  
 قَالَ أَوْس :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْمُهْمومِ بِحَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَاللَّجُونُ : الثَّقِيلَةُ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْأَرَبِيُّ ، وَهِيَ الذَّاهِيَةُ الْمُسْتَكْرَةُ ..  
 وَقَالُوا : سَمَّيْتُ لِتَأْرِبَ عَقْدِيهَا كَأَنَّهُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى حَلِّهَا . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
 فَلَمَّا غَسَا تَلْبِي وَأُيْقِنْتُ أَنَّهَا هِيَ الْأَرَبِيَّ جَاءَتْ بِأَمِّ حَبِوْ كَرَى  
 فَهَذِهِ أَصُولُ هَذَا الْبِنَاءِ . وَمِنْ أَحَدِهَا إِرَابٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ وَبِهِ سُمِّيَ  
 [ يَوْمَ ] إِرَابٍ<sup>(٣)</sup> ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي غَزَا فِيهِ الْهُذَيْلُ بْنُ حَسَّانَ التَّنْجَلِيَّ بِبَنِي  
 يَرْبُوعَ ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ . وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

وَكَأَنَّ رَايَاتِ الْهُذَيْلِ إِذَا بَدَتْ فَوْقَ الْخَيْسِ كَوَاسِرُ الْعِقْبَانِ  
 وَرَدُّوا إِرَابَ بِحُفْلٍ مِنْ وَائِلٍ لِحِبِّ الْقَشِيِّ ضَبَارِكِ الْأَقْوَانِ<sup>(٤)</sup>  
 نَمَّ أَغَارَ جَزْءُ بْنُ سَعْدٍ الرِّيَّاحِيُّ بِبَنِي يَرْبُوعَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَهُمْ  
 خُلُوفٌ ، فَأَصَابَ سَبْيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَالْتَقَى عَلَى إِرَابَ ، فَاصْطَلَحَا عَلَى أَنْ

(١) سبق البيت في ص ٩٠ برواية أخرى .

(٢) في الأصل : « بالف » ، صوابه في الديوان ٣٩ واللسان ( ٢٠٦ : ١ ) .

(٣) انظر خبر اليوم في معجم البلدان والقصد ( ٣ : ٣٦٢ ) والمليداني ( ٢ : ٣٦٥ ) والمخزاة ( ٢ : ١٩١ - ١٩٣ ) .

(٤) الضبارك : الضخم الثقيل . وفي الأصل : « ضبارك » ، صوابه في الديوان ٨٨٢ واللسان ( ١٢ : ٣٤٥ ) .

خَلَّى جَزْءَ مَا فِي بَدَنِهِ مِنْ سَهْوٍ يَرْبُوعٍ وَأُمُورِهِمْ ، وَخَلَّوْا بَيْنَ الْهَذِيلِ وَبَيْنَ  
الْمَاءِ يَسْقَى خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ جَرِيرٌ :  
وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا ابْنَ حِصْنٍ وَرَهْطَهُ      وَنَحْنُ مَنَعْنَا السَّيِّئَ يَوْمَ الْأَزَاقِمِ

﴿ أرث ﴾ الهمزة والراء والثاء تدل على قَدَحٍ نَارٍ أَوْ سَبِّ عِدَاوَةٍ .  
قال الخليل : أَرَثْتُ النَّارَ أَيَّ قَدَحْتُهَا . قَالَ عَدِي :

وَلَمَّا خَلَفْتُ يَوْمَئِهَا      عَاقَدْتُ فِي الْجَيْدِ تَقْصَارَا  
وَالِاسْمُ الْأَرْتَنَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : « النَّيْمَةُ أَرْتَنَةُ الْعِدَاوَةِ » . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :  
الْإِرَاثُ مَا تَقَبَّيْتَ بِهِ النَّارَ . قَالَ وَالتَّارُثُ الْإِتِهَابُ . قَالَ شَاعِرٌ :

فَإِنَّ بَأْعَى ذَى الْمَجَازَةِ سَرَّحَةً      طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ عَارُهَا  
وَلَوْ ضَرَبُوهَا بِالْفُؤُوسِ وَحَرَّقُوهَا      عَلَى أَصْلِهَا حَتَّى تَأَرَّثَ عَارُهَا  
وَيُقَالُ أَرَثَ نَارَكَ تَأَرِيشًا . فَأَمَّا الْأَرْتَنَةُ فَالْحُدُودُ<sup>(١)</sup> . وَ [أما الإرث  
(٢) ليس من الباب لأن الألف مبدلة عن واو ، وقد ذكر في بابه . وأما  
قولهم نَجَتْ أَرْتَاهُ فَعِي الْقِي اشْتَمَل بِيَاضُهَا فِي سَوَادِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .  
وَيُقَالُ لِدَلَالَةِ الْأَرْتَنَةِ ، وَكَبَشَ أَرَثُ .

(١) أي المدين الأرضين ، يقال أرتنة وأرته ، بالضم .

(٢) تسكلة يستقيم بها الكلام .

﴿ أَرَج ﴾ الهزمة والراء والجيم كلمة واحدة وهي الأَرَج ، وهو والأَرَجُ رائحة الطَّيِّب . قال الهَذَلِيُّ<sup>(١)</sup> :  
كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطْمِيَّةٌ لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرَجٌ

﴿ أَرَخ ﴾ الهزمة والراء والخاء كلمة واحدة عربية ، وهي الإِرَاخُ لبقر الوحش . قالت الخنساء :

وَنَوَحَ بِمَثَتْ كَمَثَلِ الإِرَاخِ أَنْتَ الْعَيْنُ أَشْبَاهُهَا<sup>(٢)</sup>  
وأما تاريخ الكتاب فقد سُمِعَ ، وليس عربياً ولا سُمِعَ من فصيح<sup>(٣)</sup> .

### ﴿ باب الهزمة والراء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أَرَف ﴾ الهزمة والراء والفاء يدل على الدَّوْنُ والمقارَبة ، يقال أَرِفَ الرَّحِيلُ<sup>(٤)</sup> إذا اقترب ودنا . قال الله تعالى : ﴿ أَرِفَتِ الْأَرِزَةَ ﴾ يعنى القيامة . فأما المتسارِفُ فن هذا القياس ، يقال رجل مُتَأَرِفٌ أى قصير مقارب الخلق . قالت أم يزيد بن الطَّسْتَرِيَّة<sup>(٥)</sup> :

(١) هو أبو ذؤيب : انظر ديوان الهذليين ١ : ٥٩ طبع دار الكتب ، والبيان ( ١٣ : ٧٩ / ١٨ ) .

(٢) من مرثية لصخر . وقبل البيت كما في ديوان الخنساء ٧٧ :

وَمَنَعَ خَيْلِكَ أَرْضَ الْمَدَى وَتَنَبَّهَ بِالْفَزْوِ أَطْفَالُهَا

(٣) في الجهرة ( ٢ : ٢١٦ ) : « ذكر عن يونس وابن مالك أنهما سمعا من العرب . وفي الجمل : « وتأريج الكتاب كلمة معربة معروفة » .

(٤) في الأصل : « الرجل » .

(٥) نسب في الحاشية ( ١ : ٣٨١ ) والبيان ( أَرَف ) إلى المجير العلوي .

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لِمُتَّازِفٍ وَلَا رَحِيلَ لِبَنَاتِهِ وَبَادِلُهُ  
قال الشَّيْبَانِيُّ : الضَّيِّقُ الْخُلُقُ . وَأَشَدُّ :

كَبِيرُ مُشَاشِ الرَّوْرِ لَا مُتَّازِفٍ أَرْحَ وَلَا جَادِي الْيَدَيْنِ مُجْزَرٌ

المُجْزَرُ : القصير . والجاذي : اليابس . وهذا البيت لا يدلُّ على شيء . في  
الْخُلُقِ وإنما هو في الْخُلُقِ وإنما أراد الشاعرُ القصيرَ ، ويقالُ تَأَزَّفَ الْقَوْمُ إِذَا  
تَدَاوَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . قال الشَّيْبَانِيُّ : آزَفَنِي فَلَانٌ أَيْ أَعْجَلَنِي يُؤَزِّفُ  
لِمِزَافًا . والمَازِفُ : المواضع الضِّدَّة ، واحِدَتُهَا مَازِفَةٌ . وقال :

كَأَنَّ رِداءِي إِذَا مَا ارْتَدَاها عَلَى جُعَلٍ يَمْسَى الْمَازِفَ بِالذُّخْرِ<sup>(١)</sup>  
وذلك لا يكاد يكون إلا في مَضِيْقٍ .

﴿ أَزَقَ ﴾ المهمزة والزام والقاف قياسٌ واحد وأصلٌ واحد ،

وهو الضِّيقُ . قال الخليل وغيره : الْأَزَقُ الضِّيقُ في الحرب ، وكذلك يدعى  
مكان الوَغَى الْمَازِقَ . قال ابنُ الأَعرابي : يقالُ اسْتَوَزِقَ عَلَى فَلَانٍ إِذَا ضَاقَ  
عليه المكان فلم يُعْلِقْ أَنْ يَبْرُزَ . وهو في شعر المجتاج :

• [ مَلَلَةٌ يَمْلُهَا ] وَأَزَقًا<sup>(٢)</sup> •

(١) البيت للبيهقي بن حسان التتلي كما في اللسان

(٢) وردت هذه الكلمة الأخيرة فقط في الأصل . وإكمال البيت من الديوان ٤٠ -

وقبله : • أصبح مسجول يؤازي شقه •

﴿ أزل ﴾ وأما المزمرة والزاء واللام فأصلان: الضيق ، والكذب .  
قال الخليل : الأزل الشدة ، تقول هم في أزل من العيش إذا كانوا في سنة  
أو بئوى . قال :

ابن زيار فرجاً الزلازلاً عن الصلّين وأزلاً آزلاً<sup>(١)</sup>  
قال الشيباني : أزلت الماشية والقوم أزلاً أى ضيقت عليهم . وأزلت  
الإبل: حبست عن الرعى . وأنشد ابن دريد :

خلفَ خشافٌ فأوفى قيله لئريعين رعيةً مأزولةً  
ويقال أزل القوم يؤزّلون إذا أجذبوا . قال :

فلئوزّلن ونسكون لقاحه ويملن صديقه بسمار<sup>(٢)</sup>  
السمار: الذي يكثر ماؤه . والآزل: الرجل المجذب . قال شاعر:  
من المربعين ومن آزل إذا جئه الليل كالناحيط<sup>(٣)</sup>  
قال الخليل : يقال أزلت القرس إذا قصرت حبله ثم أرسلته في مرمى .  
قال أبو النجم :

\* لم يرمع مأزولاً ولمّا يُعقل<sup>(٤)</sup> \*

(١) أزل آزل: شديد . والبيتان في السان ( أزل ) .

(٢) الشعر لأبي مكث الأسدى كما في الجهرة ( ٣ : ٢٥٥ ) والبيت في السان ( أزل ) .

(٣) البيت لأسامة بن الحارث الغنل ، كما في الجهرة ( ١ : ٢٦٤ ) والجزء الثاني من مجموعة  
أشعار المهذلين ص ١٠٣ .

(٤) البيت في السان ( ١٣ : ٩٣ ) .



وأما الكذب فالأزَل . قال ابن دارة<sup>(١)</sup> :

يقولونَ لِأَزَلٍ حُبُّ لَيْثِي وَوُدُّهَا      وقد كَذَبُوا عافى مَوَدَّتَهَا لِأَزَلٍ<sup>(٢)</sup>

وأما الأَزَلُ الذى هو القَدَمُ فالأصل ليس بقياس ، ولكنه كلامٌ مُوجَزٌ مُبَدَّلٌ ، إنما كان « لم يَزَلْ » فأرادوا النسبة إليه فلم يستقم ، فَنَسَبُوا إلى يَزَلْ ، ثم قلبوا الياء همزة فقالوا أَزَلِيٌّ ، كما قلوا فى ذى يَزَنُ<sup>(٣)</sup> حين نسبوا للرُمُوحِ إليه : أَزَنِيٌّ .

﴿ أَزَم ﴾ وأما الهمزة والزاء واللام فأصلٌ واحد ، وهو الضيق وتَدَانِي الشيء من الشيء بشدة والتَقَافِ ؛ قال الخليل : أَزَمْتُ وَأَنَا أَزِمٌ . والأزَم شدة التقصُّ . والفرسُ يَأْزِمُ على خَاسِ اللَّجَامِ . قال طرفة :

هَيْكَلَاتٍ وَفُحُولٍ حُصْنٍ      أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّوْأِ أَزِمٌ<sup>(٤)</sup>

قال العامري : يقال أَزَمَ عليه إذا عَصَّ ولم يفتح فمه . قال أبو عبيد : أَزَمَ عليه إذا قبض بفمه ، وبَزَمَ إذا كان بمقدَّم فيه . والحِمِيَّةُ تسمى أَزْمًا

(١) هو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، شاعر إسلامي ، ترجم له أبو الفرج في ( ٢١ ) : ٤٩ - ٥٧ .

(٢) وكذا جاءت رواية البيت في اللسان ( ١٣ : ١٤ ) ، وصواب الرواية : « حب جل » هو « جل » اسم صاحبه ، وقد تكرَّر ذكرهما في الأغاني ( ٢١ : ٥٠ ) في أبيات القصيدة .

(٣) قال ابن جني : ذو يَزَن غير معروف ، وأصله يَزَان ، بدليل قولهم رمح يَزَانِي هو أَزَانِي . انظر اللسان ( ١٧ : ٣٢٨ ) .

(٤) البيت في ديوان طرفة ٥٩ .

من هذا ، كأن الإنسان يُمَيِّكُ على فِه . ويقال أَرَمَ الرَّجُلُ على صاحبه  
أى لزمه ، وَأَرَمَنِي كذا أى الزَمَنِيهِ . والسنة أَرَمَةٌ لِّلشَّدَّةِ التى فيها . قال :  
• إِذَا أَرَمْتَ أَوَازِمُ كُلِّ عَامٍ •

وأنشد أبو عمرو :

أَبْقَى مِلَاتُ الزَّمَانِ الْعَامِرِ      مِنْهَا وَمَرُّ الْغَيْرِ الْأَوَازِمِ

قال الأصمى : سَنَةُ أَرْوَمٍ وَأَرَامٍ مخفوضة ، قال :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامُ فَلَمْ تُضِعْهُ      غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَرَمْتَ أَرَامٍ<sup>(١)</sup>  
والأمر الأَرْوَمُ للنَّكَرِ . قال الخليل : أَرَمْتَ الْعِنَانَ وَالْحَبْلَ فَأَنَا أَرْوَمُ  
وهو مأْرُومٌ ، إِذَا أَحْكَمْتَ صَفْوَهُ . ولِلْمَأْرَمِ : مضيق الوادى ذى الْحَزُونَةِ .  
ولِلْمَأْرَمَانِ : مَضْيَقَانِ بِالْحَرَمِ .

﴿ أَرَى ﴾ الهمزة والزاء وما بعدهما من المعتل أصلان ، إليهما ترجع

فروعُ الباب كُلِّهٖ بإعمالِ دَقِيقِ النَّظَرِ : أحدهما انضمام الشيءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ،  
والآخر الحَاذَاةُ . قال الخليل : أَرَى الشيءَ يَأْزِي إِذَا اكْتَفَزَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ  
وانضمَّ . قال :

• فَهُوَ أَرَى لِحُمِهِ زَيْمٌ •

قال الشَّيْبَانِيُّ : أَرَتِ الشَّمْسُ لِلغَيْبِ أَرْيَاً . وَأَرَى الظَّلَّ يَأْزِي أَرْيَاً  
وَأَرْيَاً إِذَا قَلَصَ . وأنشد غيره :

(١) ويروى : « أَرْوَمَ » كافي اللسان (١٤١ : ٢٨٢) ..

بَادِرٍ بِشَيْخَيْكَ أَزَى الظَّلِّ<sup>(١)</sup> إِنَّ الشَّبَابَ عِنْمَا مُوَلِّ

وإذا نقص الماء قيل أزى ، والقياس واحد . وكذلك أزى المال . قال :

\* حَتَّى أَزَى دِيَوَانُهُ لِلْحُسُوبِ \*

ومن الباب قول الفراء : أَرَأَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَعَعَتْ عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَعَّ

تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ . فهذا أحد الأصلين ، والآخر الإزاء وهو الحذاء ، يقال آزيت

فلانا أى حاذيته . ° فأما القيم الذى يقال له الإزاء فن هذا أيضا ، لأنَّ القيمَ ٢٦

بالشئ يكون أبداً إزأه يَرْقُبُهُ . وكذلك إزاء الحوض ، لأنه محاذٍ ما يقابله .

قال شاعر<sup>(٢)</sup> فى الإزاء الذى هو القيم :

إزأه مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيداً وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ<sup>(٣)</sup>

قال أبو العَمَيْثَل : سَأَلَنِي الْأَصْمَعِيُّ عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ فِي وَصْفِ حَوْضٍ :

\* إِزَاوُهُ كَالظَّرِبَانِ لِلْوُفَى \*

فقلت : الإزاء مصبّ الدلو فى الحوض . فقال لى : كيف يشبه مصبّ

الدلو بالظّرِبَانِ ؟ ! فقلت : ما عندك فيه ؟ قال لى : إنما أراد المستقي ، من

قولك فلان إزأه مالٍ إِذَا قَامَ بِهِ [ وَوَلِيَهُ<sup>(٤)</sup> ] . وشبهه بالظّرِبَانِ لِذَوْرِ<sup>(٥)</sup>

(١) فى الأصل : « بشيخك » ، تحريف .

(٢) هو محمد بن ثور الهلالي ، كما فى اللسان ( ١٨ : ٣٤ ) .

(٣) فى الأصل : « قاعدة » ، وصواب الرواية ما أثبت من اللسان ، وما سيأتى فى ( عيش )

حيث نسب لى حميد . ورواه فى المحكم :

إزأه معاشٍ ما تحلّ لإزأها من الكيس فيها سورة وهى قاعدة

(٤) التكملة من اللسان . (٥) فى اللسان : « لذر » بالفتح المبهمة ، وما معنى .

رأعته. وإمّا إزاء الحوض فصب الماء فيه ، يقال آزَبْتُ الحوض إِزاء .  
قال الهذلي<sup>(١)</sup> :

لَعَمْرُؤُا بِي لَيْلَى لَقَدْ سَاقَهُ الْمَتَى إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ<sup>(٢)</sup>  
وتقول آزَبْتُ ، إِذَا صَبَبْتُ عَلَى الْإِزَاءِ . قال رؤبة :

\* نَفَرْتُ مِنْ ذِي عَيْشٍ وَتُوزَى<sup>(٣)</sup> \*

وبعضهم يقول : إمّا هو من قولك آزَبْتُ عَلَى صَنِيعِ فُلَانٍ أَيْ أَصَغَفْتُ  
فَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَلَا نَ الصُّفَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِزَاءُ الْآخَرِ . ويقال ناقة  
أُزِيَّةٌ<sup>(٤)</sup> إِذَا كَانَتْ لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنْ إِزَاءِ الْحَوْضِ .

﴿أزب﴾ الهمزة والزاء والباء أصلان : التَّصَرُّقُ والدَّقَّةُ ونحوهما ،  
والأصل الآخر النَّشَاطُ والصَّخَبُ فِي بَيْتٍ . قال ابن الأعرابي : الإزْبُ  
القَصِيرُ . وأنشد :

وَأُبْعِضُ مِنْ هُدَيْلٍ كُلِّ إِزْبٍ قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسِبُهُ وَلِيدًا<sup>(٥)</sup>

(١) هو صخر الفتي الهذلي ، كما في اللسان ( ٢٠ : ١٦١ ) . ورواه في ( ٢ : ٢٨٣ )  
بنسبة الهذلي قطع ، وهو مطلع قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ص ٦ .

(٢) التي ، بالفتح والقصر : القدر والنية . ورسمت في الأصل بالألف ، والوجه الباء .  
والأهاضيب ، أراد الأهاضيب غذف الباء اضطراباً . وهو جمع أمضوبة ، وهي المضبة .  
وروي في اللسان ( ٢ : ٢٨٣ ) : « لعمري أبي عمرو » ، وهي رواية الهذليين . وأبو عمرو  
هو أخو صخر الفتي .

(٣) في الأصل : « نعرف » ، و « توزي » ، صوابهما من اللسان ( ٢ : ٤٨١ / ١٩ : ٣٥ ) . وروى  
الديوان ص ٦٤ : « أغرف من ذي حذب وأوزي » . وقبل البيت كما في الديوان واللسان ( ١٩ : ٣٥ ) :  
لا تواعدني حيلة بالنكز أنا ابن أنجاد إليها أوزي

(٤) يقال أزية وآزية .

(٥) البيت مع قرين له في اللسان ( أزب ) .

وقال الخليل : الإزب الدقيق المفاصل ؛ والأصل واحد . ويقال هو البخيل  
من هذا القياس لليزاب والجمع المأزب ، وسمي لدقته وضيق مجرى الماء فيه  
الأصل الثاني ، قال الأصمسي : الأزبي<sup>(١)</sup> الشريعة والنشاط . قال الراجز<sup>(٢)</sup> :

\* حَتَّى أَتَى أَزْبِيهَا بِالْإِدْبِ<sup>(٣)</sup> \*

قال الكسائي : أزبي<sup>(٤)</sup> وأزابي الصَّخَب . وقوس ذاتُ أزبي<sup>(٥)</sup> ، وهو  
الصوت العالي . قال<sup>(٦)</sup> :

كَأَنَّ أَزْبِيهَا إِذَا رَدَمَتْ هَزْمُ بُقَاةٍ فِي إِثْرِ مَا وَجَدُوا<sup>(٧)</sup>

قال أبو عمرو : الأَزَابِيُّ البني<sup>(٨)</sup> . قال :

ذَاتُ أَزَابِيٍّ وَذَاتُ دَهْرَسٍ<sup>(٩)</sup> مَا عَلَيْهَا دَهْسُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الوجه فيه أن يكون في مادة (زبي) كما في اللسان (١٩ : ٧٧) ، ووزنه أفعال .

(٢) هو منظور بن حبة ، كما في اللسان (١ : ٢٠١ / ١٩ : ٧٧) والجمهرة (٣ : ٣٦٠ — ٣٦٦) . وقبل البيت :

بشجي الثقي عجول الوثب أرامتها الأنواع قبل السب

(٣) الإدب ، بالكسر : السب ، كما قل في اللسان عن ابن فارس .

(٤) هو صخر الثقي ، كما في اللسان (١٥ : ١٢٨ / ١٩ : ٧٣) .

(٥) ردمت : صوت بالإتيان . والمزم : الصوت . والباغي : الذي يطلب الشيء الضال .  
ورواية اللسان : « في إثر ما قدوا » ، والمعنى يتوجه بكلا الروايتين ، فهم يصيحون عند  
الطلب ، وهم يصيحون عند حصولهم على ما قدوا .

(٦) كذا ، وفي اللسان أنه ضروب مختلفة من السب .

(٧) ذات دهرس : ذات خفة ونشاط . وهذا البيت في اللسان (دهرس) .

(٨) كذا ورد البيت على ما به من نفس .

﴿أزح﴾ الهمزة والزاء والحاء . يقال أزح إذا تخلف عن الشيء .  
يأزح . وأزح إذا تقبض ودنا بعضه من بعض<sup>(١)</sup> .

﴿أزد﴾ قبيلة ، والأصل السين . وقد ذكر في بابه .

﴿أزر﴾ الهمزة والزاء والراء أصل واحد ، وهو القوة والشدة ،  
يقال تآزر النبت ، إذا قوى واشتد . أنشدنا علي بن إبراهيم القطان قال :  
أمل علينا ثعلب :

تآزر فيه النبت حتى تحابكت رُباهُ وحقى ما ترى الشاء نوماً<sup>(٢)</sup>  
يصف كثرة النبات وأن الشاء تنام فيه فلا ترى . والأزر : القوة ،  
قال البعيث :

شددت له أزرى بمرق حازم على موقع من أمره متفازم<sup>(٣)</sup>

(١) لم يصرح بالأصل الضوي للعادة وذلك لفظة مفرداتها ، فاكفى بالشرح عن النص على  
اللفظ السائر فيها .

(٢) وكذا روايته في اللسان ( ٧٦ : ٥ ) لكن في ( ١٣ : ٢٤٣ ) : « حتى تحملت  
وما صبيحتان ؟ يقال وجدت أرضاً متضيلة ومتضائلة ، إذا بلغ نبتها للذى وخرج زهرها .

(٣) روايته في اللسان ( ٧٥ : ٥ ) : « من أمره ما ياجله » ؛ ولعلهما من قصيدتين له .

﴿ باب الهزمة والسين وما يتلها ﴾

﴿ أسف ﴾ الهزمة والسين والفاء أصل واحد يدل على التفتت والتلهف وما أشبه ذلك . يقال: أسِفَ على الشيء يَأْسِفُ أسفاً مثل تلهف . والأسِفُ الغضبان ، قال الله تعالى : ﴿ وَكُنَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾ ، وقال الأعشى :

أَرَى رَحْلاً مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

فيقال هو الغضبان . ويقال إن الآسافة<sup>(١)</sup> الأرض التي لا تنبت شيئاً ؛ وهذا هو القياس ، لأنَّ النَّبَاتَ<sup>(٢)</sup> قد قَاتَهَا . وكذلك الجبل الأسيف ، وهو الذي لا يكاد يَسْمَنُ . وأمَّا التابع وتسميتهما إِيَّاهُ أَسِيفًا فليس من الباب ، لأنَّ الهزمة منقلبة من عين ، وقد ذكر في بابه

﴿ أسك ﴾ الهزمة والسين والكاف بناؤه في الكتاين<sup>(٣)</sup> .

وقال أهل اللغة : المأسوة التي أخطأت خافضتها فأصابته غير موضع الخفض .

(١) يقال يفتح الهزمة وضمة .

(٢) في الأصل : « النبت » .

(٣) لم يتضح ما يريد بهذه الكلمة . ولعلها : « لم يرد بناؤه في الكتاين » .

﴿أَسْل﴾ الهزمة والسين واللام تدلُّ على حِدَّة الشيء وطوله.  
 ٢٧ في دَقَّة - وقال الخليل: الأَسْل الرِّمَاح . قال: وسمَّيت بذلك تشبيهاً لما بأَسْل  
 النبات . وكلُّ نبتٍ له شوْكٌ طويل فشوكُه أَسْلٌ . والأَسْلَةُ مستَدَقُّ الدَّرَاعِ ..  
 والأَسْلَةُ : مستَدَقُّ اللِّسَانِ . قالوا : وكلُّ شيءٍ مُعَدَّد فهو مؤسِّل . قال مزاجم :  
 يُبَارَى سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَجَّتْ شَبَاً . مثلَ إِبْرِيْمِ السَّلَاحِ المؤسِّلِ<sup>(١)</sup> .  
 يبارى : يمارض . سديسها : ضرسان في أقصى الفم ، طالاً حتَّى صاراً  
 يمارضان النَّابِيْنِ ، وهما الشبا الذي ذَكَرَ . والإبريم : الحديدة التي تراها  
 في المِنطَقَةِ دَقِيقَةً تُسمِّيكِ المِنطَقَةَ إِذَا شُدَّتْ .

﴿أَسْم﴾ الهزمة والسين والليم كلمة واحدة ، وهو أَسَامَةُ ، اسمٌ من  
 أسماء الأَسَدِ .

﴿أَسْمَن﴾ الهزمة والسين والنون أصلان ، أحدهما تَغْيِيرُ الشيء ،  
 والآخر السَّبَبُ . فأ[ما] لَوَّلُ فيقال أَسَنَ الماءُ نَاسِنُ وَيَاسِنُ . إذا تَغَيَّرَ .  
 وهذا هو المشهور ، وقد يقال أَسِنَ . قال الله تعالى : ﴿ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ .  
 وَأَسِنَ الزَّجْلُ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ الْبَرِّ . وهما هنا كلمتان مَقُولَتانِ لِيَسْتَأْ  
 بِأَسْلٍ ، لِأَحَدَاهُمَا الْأَسْنُ وهو بَقِيَّةُ الشَّحْمِ ، وهذه همزةٌ مَبْدَلَةٌ مِنْ عَيْنٍ ، إِنَّمَا هُوَ  
 عَسْنٌ . والأخرى قولهم تَأَسَّنَ إِذَا اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ . وعَلَّةُ هذه أَنَّ أَبَا زَيْدٍ قَالَ :

(١) تلجبت : تلطفت . وفي الأَسْل : « تلجبت » ، صوابه من اللسان ( ١٣ : ١٥ ) .



إتما هي تأمّر تأثراً، فذه علقها. والأصل الآخر قولهم الآسان: الحبال .  
قال<sup>(١)</sup> :

وقد كنت أهوى الناقية حقيّة قد جمّلت آسانُ بين تقطّع<sup>(٢)</sup>  
واستعير هذا في قولهم : هو على آسانٍ من أبيه ، أى طرائق .

﴿أسو﴾ الهمزة والسين والواو أصل واحد يدلّ على المداواة .  
والإصلاح ، يقال أسوت الجرح إذا داويته ، ولذلك يسمّى الطبيب الآسي .  
قال الخطيب :

م الآسوت أمّ الرأس آنا نواكلها الأظية والإساءة<sup>(٣)</sup>  
أى المأجلون . كذا قال الأموي<sup>(٤)</sup> . ويقال أسوت الجرح أسوا وأسا ،  
إذا داويته . قال الأعشى :

عنده البرّ والتقى وأسا الشسقّ وحلّ لمضلع الأثقال  
ويقال أسوت بين القوم ، إذا أصلحت بينهم . ومن هذا الباب : لى فى فلانٍ  
أسوة أى قدوة ، أى لى أتتدى به . وأسيت فلاناً إذا عزّيته ، من هذا .

(١) نسب فى اللسان ( ١٦ : ٧١ ، ١٥٦ ) لى سعد بن زيد مناة .

(٢) فى اللسان : « الناقية هى رفاش بنت عامر . وبنو الناقية جبن من عبيد القيس . . .  
وناقم : حى من ألين » . والبيت فى ( ١٦ : ٧١ ) مطابق ما هنا . وفى ( ١٦ : ١٥٦ ) :  
« آسان وصل » ؛ وهذه واضحة لا تحتاج لى تكلف .

(٣) ديوان الخطيب ٢٧ واللسان ( ١٨ : ٣٦ ) .

(٤) جملة جمّا لاس ، كما تقول راع ورعاء . والإساء بالكسر أيضاً : الدواء ؛ ويقال .  
كذلك فى جم آس إساءة . قال كراع : ليس فى الكلام . ما يستحب عليه ضلة وقال إلا حسنة .  
وقولهم رعاة ورعاء فى جم راع .

أى قلت له : ليكن لك بفلان أسوة فقد أصيب بمثل ما أصيبت به فرضى  
وسلم . ومن هذا الباب : آسَيْتُهُ بنفسى .

﴿ أسي ﴾ الهزمة والسين والياء كلمة واحدة ، وهو الحزن ؛ يقال  
أسيبتُ على الشيء آسى آسى ، أى حزنتُ عليه .

﴿ أسد ﴾ الهزمة والسين والذال ، يدلّ على قوة الشيء ، ولذلك  
سُمي الأسد أسداً لقوته ، ومنه اشتقاق كل ما أشبهه ، يقال استأسدَ القبط  
قوى . قال الخطيئة :

يَسْتَأْسِدُ الْقُرَيَانِ حَوْ تِلَاعُهُ فَنَوَارُهُ مِيلَ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ  
ويقال استأسدَ عليه اجترأ . قال ابن الأعرابي : أسدتُ الرجل<sup>(١)</sup> مثل  
سَيْتُهُ . وأسَدٌ بسكون السين ، الذين يقال لهم الأزد ، ولعله من الباب .  
وأما الإِسَادَةُ فليست من الباب ، لأنّ الهزمة متقلبة عن واو . [ كذا<sup>(٢)</sup> ]  
الأُسْدَى في قول الخطيئة :

مستهلك الورد كالأُسْدَى قد جَمَلَتْ أَيْدِي اللَّطِيِّ بِهِ قَادِيَّةٌ رُغْبَا

(١) لم أجد هذه الكلمة فيما لدى من المعاجم .

(٢) يثنى بيم السلام ، وقد أنشد البيت في اللسان ( ٤ : ٣٩ ) . والأسدى : ضرب  
من الثياب . قال ابن بري : « ووم من جله في فصل أسد ، وصوابه أن يذكر في فصل  
سدى . قال أبو علي : يقال أسدى وأسى ، وهو جمع سدى وسقى للتوب السدى ، كعموز  
جميع معز » . والبيت في ديوان الخطيئة ٤ .

﴿أسر﴾ الهزمة والشين والراء أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا يشدون به بالقد وهو الإسار، فسمى كل أخير وإن لم يؤسر أسيراً. قال الأعشى:

وَقَيْدِي الشُّغْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيْدُ الْأَسْرَاتِ الْجَارِ (١)

أى أنا فى بيته، يريد بذلك بلوغه النهاية فيه. والعرب تقول أسر أسره. فتنه (٢)، أى شده. وقال الله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ يقال أراد الخلق، ويقال بل أراد يحجر ما يخرج من السبيلين. وأسرته الرجل رهنه، لأنه يفتوى بهم. وتقول أسير وأسرى فى الجمع وأسارى بالفتح (٣). والأسر احتباس البؤل.

### ﴿باب الهزمة والشين وما بعدهما فى الثلاثى﴾

﴿أشف﴾ الهزمة° والشين والقاء كلمة ليست بالأصلية فذلك لم ٢٨ نذكرها. والذى سمع فيه الإشقى.

﴿أشا﴾ الهزمة والشين والألف. الأشاء صغار النخل، الواحدة شاة.

(١) البيت فى ديوان الأعشى ٤١٠، ورواه فى اللسان (٥ : ٢٩٢) وذكر أن الأسرات لنفساء اللواتى يؤكذن الرائل بالقد ويوتقنها. والجار، هاجنا : خشية فى مقدم الرجل تنبض عليها المرأة. وى الأصل : « الأسران »، صوابه من الديوان واللسان والجمل.

(٢) القتب للجمل كالألف لغيره. وى الأصل : « قبة » وانظر اللسان (٥ : ٧٦).

(٣) يقال أسارى، يفتح الهزمة وضمها، ويقالو أيضاً أسراء.

﴿أشب﴾ الهزمة والشين والباء يدلّ على اختلاطٍ والتفاف .  
يقال عيصٌ أشبٌ أى ملتفٌ ، وجاء فلانٌ في عدوِّ أشبٍ . وتأشبَّ القومُ  
اختلطوا . ويقال أُشِبْتُ فلاناً أَشْبُهُ<sup>(١)</sup> ، إذا أُمِتّه ، كأنك لَفَقْتَ عليه قبيحاً ،  
فَلَمِتّه فيه<sup>(٢)</sup> . قال أبو ذؤيب :

وبأشيني فيها الذين يُلُونَهَا ولو عَلِمُوا كَمْ بِأَشِينِي بَطَائِلُ<sup>(٣)</sup>  
والأشابة الأخلاط من النَّاسِ في قوله<sup>(٤)</sup> :  
وَمِتُّ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ قِبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرِ أَشَائِبِ

﴿أشر﴾ الهزمة والشين والراء ، أصلٌ واحدٌ يدلّ على الحِدّة  
من ذلك قولهم : هو أَشَرُّ ، أى بَطَرٌ مُتَسَرِّعٌ ذو حِدّة . ويقال منه أَشِيرُ  
بِأَشَرٍ . ومنه قولهم ناقةٌ مُشِيرٌ ، مفعيل من الأَشَر . قال أوس :  
حَرَفَ أَخُوها أَبوها من مُهَجَّةٍ وَعَمَّها خَالُها وَجَنَّاهُ مُشِيرٌ<sup>(٥)</sup>

(١) يقال أشبه بأشبه وأشبا ، من باب ضرب ونصر .

(٢) في الأصل : « فله فيه » . وقد تكون « فلففته فيه » .

(٣) في الأصل : « وبأشيني فيه » ، والصواب من اللسان ( ١ = ٢٠٩ ) والديوان من ١٤٤ .  
ورواية الديوان : « الأولاء يُلُونَهَا » .

(٤) هو النافعة الديباني ، من قصيدة له في ديوانه ٢ — ٩ . ويروى : « كَتَّابٌ مِنْ غَسَّانَ » .

(٥) البيت في ديوانه من ٨ طبع جابر . ونظيره بيت كعب بن زهير :

حَرَفَ أَخُوها أَبوها من مَهَجَةٍ وَعَمَّها خَالُها قُوداه شَمِيلٌ

انظر شرح ابن هشام لآيات سعاد ٥٥ — ٥٦ . وفي الأصل : « أَبوها أَخُوها »  
وصواب الرواية من الديوان . وقد عني بذلك أن أخاها يشبه أباهما في الكرم ، كما عمها  
يشبه خالها في ذلك . وزعم بعضهم أنه يريد التحقيق وأنها من إبل كرام ، فبعضها يحدل على =

ورجل أثيرٌ وأثرٌ . والأثرُ : رقةٌ وحيدةٌ في أطراف الأسنان :  
 قال طرفة :  
 بدلتُهُ الشمسُ من مَنِيَّتِهِ بَرَدًا أبيضَ مصقولٍ الأثر<sup>(١)</sup>  
 وأثرت الخشبة بالمشار من هذا .

### ﴿ باب الهزمة والصاد وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أصل ﴾ الهزمة والصاد واللام ، ثلاثة أصول متباغِدٍ بعضها من بعض ، أحدها أساس الشيء ، والثاني الحلية ، والثالث ما كان من التَّهَارِ يمد المشي . فأما الأول فالأصل أصل الشيء ، قال الكِسائي في قولهم : « لا أصلَ له ولا فصلَ له »<sup>(٢)</sup> : « إنَّ الأصل الحسب ، والفصل اللسان . ويقال : نجدُّ أصيلٌ . وأما الأصلُ فالحلية العظيمة . وفي الحديث في ذكر الدجال :

بمعنى حفظاً للنوع . ولهذا النسب صور ، منها أن غلاماً ضرب بنته فأنت يبعيرن فضر بها أحدهما فأنت بهذه الناقة . وقال الفارسي في تذكرته : صورة قول أخوها أبوها أن أمها أنت بفعل فأنت عليها فأنت بهسنة الناقة . وأما عمها خالها فيتجه على النكاح الضرمي ، زوج أبو أيك بأُم أمك فولد لها غلام فهو عمك وذلك إلا أنه عم لأب وخال لأم . صورة أخرى : تزوجت أختك من أمك أباك من أبيك فولد لها ولد ، فأنت عم هذا الغلام أخو أبيه ، وخاله لأنك أخو أمه من أمها . اهـ . قال ابن هشام : « ولا ينطبق تفسير أبي علي رحمه الله على ما ذكرت في البيت ؛ لأنَّ الشاعر لم يصف الناقة بأحد النسبين ، بل بهما معاً » .

(١) كان الغلام من العرب إذا سقطت له سن أخذها بين السباية والإيهام واستقبل الشمس إذا طلعت ، وقذف بها وقال : يا شمس أبدلي بسن أحسن منها ولجبري ظلماً . إيانك . انظر شرح ديوان طرفة ٢٢ ، ٦٥ .

(٢) لا يزال هذا التعبير مروجاً إلى زماننا هذا ، ولكن بمعنى الكذب ، يقولون : أخذنا الكلام لا أصل له ولا فصل ، وأحياناً يبرع عنه عن ضمة النسب فيقال : فلان لا أصل له ولا فصل . وفي الأصل : « ولا وصل له » .

« كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ ». وَأَمَّا الزَّمَانُ فَلَأَصِيلُ بَعْدَ الْقَيْثِ وَجَمْعُهُ أَصْلٌ وَأَصَالٌ .  
و [يقال] أَصِيلٌ وَأَصِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَصَائِلُ . قَالَ (١) :  
لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ (٢) بِالْأَصَائِلِ

﴿ أَصَد ﴾ الممزة والصاد والذال ، شيء يشتمل على الشيء ..  
يقولون للحظيرة أَسِيدَةٌ ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَسْتِهَا عَلَى مَا فِيهَا . وَمِنْ ذَلِكَ  
الْأُسْدُ ، وَهُوَ قَيْصٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُهُ الصَّبَايَا . وَيُقَالُ صَيْدِيَّةٌ ذَاتُ مَوْصِدٍ . قَالَ :  
تَمَاقَتْ لَيْلِي وَهِيَ ذَاتُ مَوْصِدٍ وَلَمْ يَبْدُ [لِلْأَثَرِ] مِنْ ثَدْيِهَا حَجَمٌ (٣)

﴿ أَصْر ﴾ الممزة والصاد والراء ، أَصْلٌ وَاحِدٌ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ أَشْيَاءٌ  
مُتَقَابِرَةٌ . فَالْأَصْرُ الْحَبْسُ وَالْتَطْفُفُ وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا . وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَهْدَ يُقَالُ  
لَهُ إِاصْرٌ ، وَالْقِرَابَةُ نَسَى آصِرَةً ، وَكُلُّ عَقْدٍ وَقِرَابَةٍ وَعَهْدٍ إِاصْرٌ . وَالْبَابُ  
كَلَّةٌ وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ آصِرَةٌ » ، أَيْ مَا تَعْطِفُنِي  
عَلَيْهِ قِرَابَةً . قَالَ الْخَطِيبَةُ :

(١) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبِ الْفُهْلِ . انْظُرْ دِيوانَهُ ص ١١٠ وَالْمُخَازَنَةَ ( ٢ : ٤٨٩ — ٤٩٧ ) .  
وَاللَّسَانَ ( ١٣ : ١٦ ) وَالْإِنْصَافَ ٢٨ .  
(٢) فِي الْأَصْلِ : « فِي أَفَائِهِ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَرَاجِمِ السَّابِقَةِ .  
(٣) النِّكَّةُ مِنْ أُمَامٍ تَطْلُبُ ٦٠٠ وَأُمَامِي الْقَالِي ( ١ : ٢١٦ ) . وَصَدْرُهُ فِي أُمَامِي الْقَالِي :  
\* وَعَلَّتْ لَيْلِي وَهِيَ شَرُّ صَفِيَّةٍ \*  
وَالْبَيْتَ لِلْمَجْنُونِ . وَيُرْوَى شَبْهُهُ لَكثيرُ هَزْءٍ فِي الْجُمُحَةِ ( ٣ : ٢٧٥ ) وَاللَّسَانَ ( أَصَد ) :  
وَعَلَّتْ لَيْلِي وَهِيَ ذَاتُ مَوْصِدٍ عَجُوبٌ وَلَمَّا تَلَيْسَ الدَّرْعُ رِبْدُهَا  
وَفِي الْجُمُحَةِ : « صَبَا وَلَمَّا تَلَيْسَ الْإِثْبُ » .

عطفوا على بغير آ صرقة فقد عظم الأوصار<sup>(١)</sup>.  
 أى عطفوا على بغير عهد ولا قرابة . والمأصر<sup>(٢)</sup> من هذا ، لأنه شئ  
 يُحبس [ به ] . فأما قولهم إن [ العهد<sup>(٣)</sup> ] الثقيل إصر فهو [ من ] هذا ؛ لأن  
 العهد والقرابة لما إصر ينبى أن يتحمل . ويقال أصرته إذا حبسته .  
 ومن هذا الباب الإصار ، وهو الطنب ، وجمه أصر . ويقال هو وتيد الطنب ..  
 فأما قول الأعشى :

فهذا يمدُّ لمن الخلا ويحمل ذا بينهنَّ الإصار<sup>(٤)</sup>

### ﴿ باب الهمة والضاد وما يمدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أضْم ﴾ الهمة والضاد واليم أصل واحد وكلمة واحدة ، وهو .

الحقد ؛ يقال أضْم عليه ، إذا حقد واغتاظ . قال الجعدى :

وَأَزْجُرُ الكاشِحَ العَدُوَّ إِذَا اغْتَاظَ تَابَكَ زَجْرًا مِثْقَى عَلَى أَضْمٍ<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان الخطبة ص ١٨ .

(٢) صبطه في القاموس كجلس ومرقد ، وهو الحبس . وقى اللسان أنه ما يمد على طريق أونهر .  
 يؤصر به السفن والسبلة ، لتؤخذ منهم المشور .

(٣) التكلفة من ألسان ( ٨٠ : ٥ ) .

(٤) رواية الديوان ٣٦ :

\* ويجمع ذا بينهن الحضار \*

وقى الكلام نفس جد البيت ، وقد أُنشد هذا البيت في اللسان ( ٨٢ : ٥ ) مستشهداً به على .  
 أن « الإصار » ما حواه الخش من الحبش .

(٥) البيت في الكامل ٣٢٦ ليك ، وبيده :

زجر أبى عمروة الباع إذا أشفق أن يغتطن بالنم .

﴿ أضاً ﴾ الهزة والضاد مع اعتلال ما بعدهما كلمة واحدة ، وهى الأضاة ، مكان يَسْقِيع فيه الماء كالغدير . قال أبو عبيد : الأضاة الماء الساقيع ، من سيل أو غيره ، وجمعه أضاً ، وجمع الأضاً أضاً ممدود ، وهو نادر <sup>(١)</sup> .

### ﴿ باب الهزة والطاء وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أطل ﴾ الهزة والطاء واللام ، أصل واحد وكلمة واحدة ، وهو الإطل والإطل ، وهى الخاصرة ؛ وجمعه آطال . وكذلك الأيطل . قال طاهر القيس :

له أبطال ظلى وساقا نمامة وإزخاء سرحان وتقريب تنفلى  
هوذا لا يقاس عليه .

﴿ أطم ﴾ الهزة والطاء والميم ، يدل على الحبس والإحاطة بالشيء ، قال الحصين الأطم وجمعه أظام ، قال امرؤ القيس :

وتبناه لم يترك بها جذع نخلة ولا أطمأ إلا مشيداً بمنفدل

(١) قال ابن سيده : « وهذا غير قوى ، لأنه إنما يقضى على الشيء أنه جمع جمع إذا لم يوجد من ذلك بعد . فاما إذا وجدنا منه بدأ فلا . ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع ، لأن ظنر أضاة وإضاء ما قدمناه من رقة ورقاب ، ورجبة ورخاب ، فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع » .



ومن هذا الباب الأَطْلَمُ<sup>(١)</sup> : احتباسُ البطن . والأَطِيْمَةُ : موقد النار  
والجمع الأَطْلَامُ . قال الأَسْعَرُ<sup>(٢)</sup> :

بني مَوْقِفٍ ذَرَبِ الشَّيْبَا وَكَأَنَّمَا فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطْلَامِ وَاللَّغَى .

﴿ أَطْرَ ﴾ الممززة والطاء والزاء أصل واحد ، وهو عطف الشيء  
على الشيء أو إحاطته به . قال أهل اللغة : كلُّ شيء أحاط بشيء فهو إطرارٌ .  
ويقال لما حول الشَّعَةِ من حَرَفِهَا إطرارٌ<sup>(٣)</sup> . ويقال بنو فلانٍ إطرارٌ لبني فلان ،  
إذا حَلُّوا حَوْلَهُمْ . قال بشر :

وَحَلَّ الْحَيُّ حَيٌّ بَنَى سُبَيْعٍ قَرَأَصِيَّةً وَنَحْنُ لَهْمُ إِطَارٍ<sup>(٤)</sup>  
ويقال أَطْرَتُ الْعُودُ ، إذا عطفته ، فهو مَأْطُورٌ . ومنه حديث النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم : « حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّلَامِ وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ »  
أَطْرَأ<sup>(٥)</sup> ، أي تَطَفَّوه . ويقال أَطْرَتُ الْقَوْسُ ، إذا عطفتها ؛ قال طَرَفَةُ :  
كَأَنَّ كِنَافَتِي ضَالَّةً بِكُنْفَانِهَا وَأَطْرَ قَيْسٌ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَبِّدٍ  
ويقال لِلْعَقَبَةِ الَّتِي تَجْمَعُ [ الْفُوقُ ]<sup>(٦)</sup> أَطْرَةٌ ؛ يقال منه أَطْرَتُ السَّهْمِ

(١) في الأصل : « أطلام » .

(٢) البيت روى في اللسان ( ١٤ : ٢٨٥ ) منسوباً إلى الأَفْوَه الأَوْدِي ، وليس في ديوانه  
كما أنه ليس في قصيدة الأَسْعَرِ التي على هذا الروي في الأصمعيات ص ٣ .

(٣) وهو ما بين مقس الشارب والشفة .

(٤) يروى « قراضية » بالفتح ، جمع قروض وقرضاب ، وهو المحتاج ، موقعه حال .  
ويالضم : بلد . انظر المضاميات ( ٢ : ١٤٦ طبع المطبوع ) .

(٥) في الأصل : « على بني الظلام » صوابه من اللسان ( ٥ : ٨٣ ) .

(٦) التشكيلة من اللسان ( ٥ : ٨٤ ) . والفوق من السهم : مشق رأسه حيث يقع الوز .

أَطْرَأ . وسمعت على بن إبراهيم القطن يقول : سمعت ثاباً يقول : التَّأَطَّرَ التَّمَكُّثُ . وقد شذت من الباب كلمة واحدة ، وهى الْأَطِيرُ ، وهو الذئب . يقال أَخَذَنِي بِأَطِيرٍ غَيْرِي ، أى بذئبه ، وكذلك فَسَّرُوا قول عبد الله بن سلمة : وَإِنْ أَكْبَرَ فَلَا بِأَطِيرٍ لِإِصْرٍ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبٍ<sup>(١)</sup>

### ﴿ باب الهزمة والعين وما بعدهما في الثلاثي ﴾

سهل .

### ﴿ باب الهزمة والفاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أَفَقْ ﴾ الهزمة والفاء والقاف أصل واحد ، يدل على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه ، وعلى بلوغ النهاية . من ذلك الْآفَاقُ : النواحي والأطراف ؛ وآفاق البيت من بيوت الأعراب : نواحيه دون مَمَكِهِ . وأنشد يصف الخلال :

وَأَقْعَمَ سَيَّارٍ مَعَ النَّاسِ لَمْ يَدْعُ تَرَاوُحُ آفَاقِ السَّمَاءِ لَهُ صَدْرُ<sup>(٢)</sup>  
ولذلك يقال أَفَقَ الرَّجُلُ ، إذا ذهب في الأرض . وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قراءة عليه ، قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن مسبح قال : سمعت أبا حنيفة يقول : لِلسَّمَاءِ آفَاقٌ وَلِلْأَرْضِ آفَاقٌ .

(١) بِأَطِيرٍ إِصْرٍ ، قسم يسهو ويثاق يحيط به ولا يخرج عنه ، وهو قسم ممتزج بينه الثاني والثالث . انظر الفضليات ( ١ : ١٠٦ ) .

(٢) البيت لثمة الرمة في ديوانه ١٨١ والأزنة والأمكنة ( ٢ : ٤ ) .

فَأَمَّا آفَاقَ السَّمَاءِ فَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ الْبَصَرُ مِنْهَا مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ نَوَاحِيهَا ،  
وَهُوَ الْحَدُّ بَيْنَ مَا بَطَّنَ مِنَ الْفَلَكَ وَبَيْنَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

• قَبْلَ دُنُوِّ الْأَفْقِ مِنْ جَوَازِيهِ •

يريد: قبل طلوع الجوزاء ؛ لأنَّ الطالوع والغروب هما على الأفق . وقال  
بصف الشمس :

• فَهِيَ عَلَى الْأَفْقِ كَمَيِّنِ الْأَحْوَالِ <sup>(١)</sup> •

وقال آخر :

حَتَّى إِذَا مَنْظَرَ الْغُرْبَى حَارَ دَمًا مِنْ حُمْرَةِ الشَّمْسِ لَمَّا اغْتَالَهَا الْأَفْقُ <sup>(٢)</sup>  
وَاجْتِيَاهُ إِيَّاهَا تَغْيِيْبُهُ لَهَا . قَالَ : وَأَمَّا آفَاقُ الْأَرْضِ فَأَطْرَافُهَا مِنْ حَيْثُ  
أَحَاطَتْ بِكَ . قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٣)</sup> :

تَكْتِفِيكَ مِنْ بَعْضِ اَزْدِيَارِ الْآفَاقِ <sup>(٤)</sup> تَمْتَرَاهُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ <sup>(٥)</sup>  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْ أَفْقٍ مِنَ الْآفَاقِ أَفْقِيٌّ وَأَفْقِيٌّ ، وَكَذَلِكَ  
السُّكُوكِبُ إِذَا كَانَ قَرِيبًا مَجْرَاهُ مِنَ الْأَفْقِ لَا يَكْبِدُ السَّمَاءَ <sup>(٦)</sup> ، فَهُوَ أَفْقِيٌّ وَأَفْقِيٌّ .

(١) البيت من أرجوزة لأبي النعم يقول فيها أجود أرجوزة للعرب ، فالحسب يدح بها هشام  
ابن عبد الملك . انظر السمراء لابن قتيبة في ترجمة أبي النجم . ولى الأصل : « فهو »  
تحريف .

(٢) في الأزمدة والأمكنة ( ٢ : ٨ ) : « حتى إذا المنظر الغربي »  
(٣) هو ابن ميادة ، كما في اللسان ( ٦ : ٤٢ / ٧ : ٣٨٢ ) . وانظر الوجز في الأزمنة  
والأمكنة ( ٢ : ٨ ) .

(٤) الأزديار : الزيارة . ويرى بداه : « هلا اشترت حنطة بالرساق »  
(٥) السمراء ، يعنى بها المنطة . وقيل السمراء هنا ناقة أدماء ، فتكون « درس » مما  
يعنى راس . والصواب في تفسيره الوجه الأول ليتم مع الرواية التي أشرت إليها .  
(٦) يقال كبد النجم السماء تكييها : توسعها .

٣٠ إلى هاهنا كلام أبي حنيفة: «ويقال الرجل الأفق الذي بلغ النهاية» في السكرم .  
واسراء آفة: قال الأعشى:

أَفَقًا يُجْبَى إِلَيْهِ خَرَجُهُ كُلُّ مَا بَيْنَ عُكَّانٍ فَمَلَحَ<sup>(١)</sup>

أبو عمرو: الأفق: بمنزلة الفائق، يقال أفق أفقًا إذا غلب، والأفق  
الغلبة. ويقال فوس أفق على فعل، أي رائحة. فأمّا قول الأعشى:

ولا الملك اللعنان يومَ لقيته [بفيطته] يُعْطَى القَطُوطُ وَيَأْفِقُ<sup>(٢)</sup>

فقال الخليل: «معناه أنه يأخذ من الآفاق». قال: واحد الآفاق أفق،  
وهي الناحية من نواحي الأرض. قال ابن السكيت: رجل أفق من أهل  
الآفاق، جاء على غير قياس. وقد قيل أفق. قال ابن الأعرابي: أفق  
الطريق منهاجه؛ يقال قعدت على أفق الطريق ونهجه. ومن هذا الباب قول  
ابن الأعرابي: الأفة الخاصرة، والجماعة الأفق. قال:

\* يَشْقَى بِهِ صَنْحُ الْفَرِيسِ وَالْأَفَقِ<sup>(٣)</sup> \*

ويقال شربت حتى ملأت أفقتي<sup>(٤)</sup>. وقال أبو عمرو وغيره: دلؤ  
أفقي، إذا كانت فاضلة على الدلاء. قال:

\* لَيْسَتْ بِدَلْوٍ بَلْ هِيَ الْأَفْقُ \*

(١) في شرح الديوان ص ١٦٠: «والملاح من بلاد بني جمدة» بليامة.

(٢) القطوط: كتب الجواز، كما فسر بذلك البيت في اللسان (١١: ٢٨٦). وانظر  
ديوان الأعشى ص ١٤٦. والشكة من اللسان وما سيأتي في (قط). وفي الديوان: «بليامة».  
وقبل البيت:

فذاك ولم يسجز من الموت وبه ولكن أناه الموت لا يأتني

(٣) البيت لرؤبة كما في ديوانه ١٠٨ واللسان (١١: ٢٨٧). والفريش: جمع فريضة.  
وفي الأصل: «الفريش» تحريف.

(٤) في الأصل: «أفقي» والوجه ما أثبت.

وذلك سُمِّيَ الجِلْدُ بعد الدَّبْعِ الأفقي ، وجمه أفق<sup>(١)</sup> ، ويجوز أفق<sup>(٢)</sup> .  
 فهذا ما في اللغة واشتقاقها . وأما يوم الأفاقة فمن أيام العرب ، وهو يوم الغَطَالِي ،  
 ويوم أعشاش ، ويوم مُلَيْحَة - وأفاقة موضع - وكان من حديثه أن بسطام بن  
 قيس أقبل في ثلاثمائة فارس يتوكفُ انحدارَ بني ربوع في الخزن ، فأول  
 من طلع منهم بنو زُبَيْدَ حتى حَلَّوا الحديقةَ بالأفاقة ، وأقبل بسطامُ يَرْتَبِي ،  
 فرأى السَّوَادَ بحديقة الأفاقة ، ورأى منهم غلامًا فقال له : من هؤلاء ؟ فقال :  
 بنو زُبَيْدَ . قال : فأين بنو عُبَيْدٍ وبنو أُرْتَمَ ؟ قال : بروضة التَّمَدِّ . قال بسطامُ  
 لقومه : أطيعوني واقبضوا على هذا الحَيِّ الحريدِ من زُبَيْدَ ، فإنَّ السلامةَ  
 لأحدى النعيمتين . قالوا : انتفعَ سَحْرُكُ ، بل نَتَلَقَّ بِبَنِي زُبَيْدٍ ثُمَّ نَتَلَقَّ سَائِرَهُمْ  
 كَمَا نَتَلَقُّ السَّكَمَاءَ . قال : إني أخشى أن يتلقَّاكم غداً طعنٌ يُنْسِيكم النِّعْمَةَ !  
 وأحسَّتْ فرسُ لِأَسِيدٍ بنِ حِنَاءَةَ بالخيل ، فبحثت بيدها ، فركب أسيد وتوجَّه  
 نحو بني ربوع ، ونادى : يا صباحاه ، بآل ربوع ! فلم يرتفع الضَّعَاءُ حتَّى  
 تلاحقوا بالنَّيْطِ ، وجاء الأَحْمِرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ فرمى بِسَطَامًا بفرسه الشَّقْرَاءَ -  
 ويزعمون أن الأَحْمِرَ لم يطعن برمح قط إلا انكسر ، فكان يقال له  
 « مكسَّرُ الرِّمَاحِ » - فلما أهوى ليطعنَ بِسَطَامًا انهزم بسطامٌ ومَن معه بعد قتل  
 من قُتِلَ منهم ، ففى ذلك يقول شاعر<sup>(٣)</sup> :

(١) مثل آدم وأدم ، فهو اسم جمع وليس يجمع ؛ لأن ضيلا لا يكرر على فعل .

(٢) مثل رغب ورغب . لكن قال العياشي : « لا يقال في جمه أفق البتة » .

(٣) هو الواهم بن سُوْدُبِ الشَّيْبَانِي . انظر معجم للرزباني ٣٠٠ وحواشي الميوان

فإن بك في جيش النبط ملامة<sup>(١)</sup> جيش المطالي كان أخزى وألوما  
وفر أبو الصهباء إذ تحس الوغى وألقى بأبدان السلاح وسلاً<sup>(٢)</sup>  
فلو أنها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبداً وأزماً  
وهذا اليوم هو يوم الإياد ، الذي يقول فيه جرير :

وما شهدت يوم الإياد مجاشع<sup>(٣)</sup>      وذا تجب يوم الأسنه ترعف<sup>(٤)</sup>

﴿ أفك ﴾ الهمزة والفاء والكاف أصل واحد ، يدل على قلب  
الشيء وصرفه عن جهته<sup>(٥)</sup> . يقال أفك الشيء . وأفك الرجل ، إذا كذب<sup>(٦)</sup> .  
والإفك الكذب . وأنفك الرجل عن الشيء ، إذا صرفته عنه . قال الله  
تعالى : ﴿ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُفِيسَ كُنَّا عَنْ آلِهَتِنَا ﴾ . وقال شاعر<sup>(٧)</sup> :

إن تك عن أفضل الخليفة مأفوكاً في آخرين قد أفكوا<sup>(٨)</sup>

والمؤتفكات : الرياح التي تختاف مهابها . يقولون : « إذا كثرت المؤتفكات  
زكت الأرض »<sup>(٩)</sup> .

(١) أبو الصهباء : كنية بسطام ، كما في معجم الرزباني . والأبدان : الدروع .

(٢) انظر ديوانه ص ٣٧٥ . وانظر يوم المطالي في كامل ابن الأثير والمقد .

(٣) في الأصل : « مجاشع » .

(٤) يقال أفك من بابي ضرب وعلم .

(٥) هو عروة بن أذينة ، كما في الصحاح وتاج المروس . وفي اللسان ( ١٢ : ٢٧٠ ) :

« عمرو بن أذينة » ، تحريف .

(٦) في الصحاح : « من أحسن الصنعة » ، وفي اللسان والمجمل : « من أحسن المروءة » .

(٧) زكت الأرض ، أي زكا نباتها ، كما في اللسان ( ١٢ : ٢٧١ ) . وفي الأصل :

« ركت » ، تحريف صوابه في اللسان والمجمل .

﴿ أفل ﴾ الهمزة والفاء واللام أصلان : أحدهما النبية ، والثاني الصغار من الإبل . فأما النبية فيقال أفلت الشمس غابت ، ونجوم أفل . وكل شيء غاب فهو أفل . قال :

فدع عنك سعدى إنما تُسمعُ النوى    قرآنَ الرِّبَا مرةً ثم تأفل<sup>(١)</sup>  
قال الخليل : وإذا استقرَّ القحاح في قرار الرِّيح قد أفل .

والأصل الثاني الأفيـل ، وهو الفصيل ، والجمع الإقال . قال الفرزدق :  
وجاء قريعُ الشولِ قبلَ إقالِها    بَرَفٌ\* وجاءتْ خَلْفَه وهي زُفَنُ<sup>(٢)</sup> ٣١  
قال الأصمعي : الأفيـل ابنُ الخلدِ وابنُ اللبون ، الأنثى أفيـلة ، فإذا  
رتفع عن ذلك فليس بأفيـل . قال إهاب بن حمير :  
ظَلَّتْ بِمَفدَحِ الرِّجَا مُتَوَلِّها    تَامِنَةً وَمُتَوَلِّها أفيـلُها  
تأمين ، أي واردة ثمانية أيام<sup>(٣)</sup> . متولها : قيامها مائلة . وفي اللؤلؤ :  
« إنما القرمُ من الأفيـل<sup>(٤)</sup> » ، أي إن بدء الكبير من الصغير .

﴿ أفن ﴾ الهمزة والفاء والنون يدلّ على خلوة الشيء وتفريسه .  
قالوا : الأفن قلة العقل ؛ ورجل مأفون . قال :

(١) نسب في ( عدد ) إلى كثرة عزة .  
(٢) في ديوان الفرزدق ٥٨٩ : « وراحت خلفه » .  
(٣) كذا في الأصل ، والوجه : « واردة ثمناً » . واثمن ، بالكسر : ظم من أعطاه الإبل ، وهي أن ترد يوماً ثم تحبس عن الماء ستة أيام وترد في الثامن .  
(٤) ومنه قول الرازي — وأنته في الحيوان ( ٨ : ١ ) — :  
قد يلحق الصغير بالليل    ولما القرم من الأفيـل  
وسحق النخل من الفيل

نُبِذْتُ عُتْبَةَ خَصَافًا تَوَعَّدَنِي يَارُبَّ آدَرَ مِنْ مِثَاءِ مَأْفُونٍ<sup>(١)</sup>  
 ويقال لمن أكلوز المأفون هو الذي لاشيء في جوفه . وأصل ذلك كَلَّمَهُ  
 من قولهم : أَفَنَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضِرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَهُ كَلَّمَهُ . وَأَفَنَ الْخَالِبُ النَّاقَةَ ،  
 إِذَا لَمْ يَدْعَ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا . قَالَ :  
 إِذَا أَفَنْتُ أَرْمَى عِيَالِكَ أَفْنُهُدْ وَلَمَّا حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَفَنْتُ النَّاقَةَ قُلْتُ لِبَنَاهَا فَعَى أَفْنَةً ، مَقْصُورَةٌ .

﴿ أفد ﴾ الهمزة واللام والdal تدلُّ على ذنوب الشيء وقُرْ  
 يقال أَفَدَ الرَّحِيلُ : قَرَّبَ . وَالْأَفْدَةُ الْمُسْتَحِيلُ . قَالَ النَّابِغَةُ :  
 أَفْدَةَ الرَّحْلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلَّ بِرِحَالِنَا وَكَانَ قَدْ  
 وَبَسَتْ أَعْرَابِيَّةٌ بَنَاتُهَا إِلَى جَارِهَا فَقَالَتْ : « نَقُولُ لَكَ أُمِّي : [عُطِيتِي  
 نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْسُ بِهِ مَبِيتِي فَإِنِّي أَفْدَةٌ<sup>(٣)</sup> » .

﴿ أفر ﴾ الهمزة والفاء والراء يدلُّ على خفة واختلاط . يقال  
 أَفَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا خَفَّ فِي الْخِدْمَةِ . وَالْمُفَرُّ الْخَادِمُ . وَالْأَفَرَةُ : الْاِخْتِلَاطُ .

(١) سبق البيت في مادة (ادر) ص ٧٩ .

(٢) البيت للفضل ، كما في اللسان ( ٩٦ : ١٥٨ ، ٣٩٢ ) . وفي اللسان أَنَّ الْأَفْنَ أَنَّهُ  
 تَعْلِيهَا أَنِّي حُشْتُ مِنْ غَيْرِ وَقْتُ مَطُومٍ .. وَالتَّحْيِينَ : أَنَّهُ تَعْلَبُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَصَيَّارٌ  
 فِي ( حِينَ ) .

(٣) الخبر في اللسان ( مَنْأُ مَسَّ مَنَسَ ) . والنفس : قدر دينة من القِرْطِ الذي يدبغ به .  
 وقد ضبطت في اللسان بسكون الفاء . وَلَكِنْ إِنْ قَرَسَ ضَبَطَهَا ، بِالْفَتْحِ فِي ( نَفْس ) - وَالنَّاسُ :  
 تَلْبِيسُ الْأَدَمِ فِي الدِّبَاغِ . طَائِفَةٌ : الْجُلْدُ مَا كَانَ فِي الدِّبَاغِ .. وَفِي الْأَصْلِ : « مَبِيتِي » بِالنَّسْبِ .



﴿ باب الهمة والقاف وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أقر ﴾ أقر : موضع . قال الفاضل :

لقد نَهَيْتُ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ<sup>(١)</sup>  
وليس هذا أصلاً .

﴿ أقط ﴾ الهمة والقاف والطاء تدلُّ على الخلط والاختلاط .  
قالوا : الْأَقِطُ مِنَ اللَّبَنِ تَحْيِضُ يُطْبَعُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَمُصَّلَ ؛ وَالْقِطْعَةُ أَقِطَةٌ .  
وَأَقِطْتُ الْقَوْمَ أَقِطًا<sup>(٢)</sup> أَي أَطْلَعْتَهُمْ ذَلِكَ . وَطَعَامٌ مَا قُوطٌ خُلِطَ بِالْأَقِطِ . قَالَ :  
أَتَتَكُمُ الْجَوْفَاءُ جَوْعَى تَطْفِئُ<sup>(٣)</sup> طَفَاحَةَ الْقِدْرِ وَحِينًا تَقْطِئُ<sup>(٤)</sup>  
\* ماقوطة عادت ذباح المذبح<sup>(٥)</sup> \*  
وَالْمَاقِطُ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ ، وَهُوَ الضَّيْقُ ، لِأَنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ فِيهِ .

(١) انظر خبر هذا الشعر في معجم البلدان ( أقر ) .

(٢) في الأصل : « أقطاء » ، ولا وجه له . وما يجدر ذكره أن الأقط إنما يجمع على أقطان « كزغان » .

(٣) تطفئ ، على وزن تفتل : تأخذ الطفاحة ؛ والطفاحة ، بالفم : زبد القدر . والبيت . مع تاليه في اللسان ( طفع ) .

(٤) في اللسان :

\* طفاحة الأثر وحيناً نجتدح \*

(٥) كذا ورد البيت في الأصل .

﴿ أقن ﴾ الهمزة والقاف والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها .  
 الأَقْنَة : حفرة تكون في ظهور الغفاف ضيقة الرأس ، وربما كانت مَهْوَاةً  
 بين نيقين<sup>(١)</sup> أو سُخْوَيْن . قال الطِّرِمَاح :  
 في شَنَاخِي أَقْنٍ بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ<sup>(٢)</sup>

### ﴿ باب الهمزة والكاف وما بينهما ﴾

﴿ أكل ﴾ الهمزة والكاف واللام بابٌ تكثر فُرُوعه ، والأصل  
 كلمة واحدة ، ومعناها التنقص . قال الخليل : الأكل معروف ، والأَكْلَة  
 مرة ، والأَكْلَة اسمٌ كالطَّعْمَة . ويقال رجل أَكَلَ كَثِيرَ الأَكْلِ . قال أبو عبيد :  
 الأَكْلَة جمع آكل ، يقال : « ما م إِلَّا أَكْلَة رَأْسٍ »<sup>(٣)</sup> . والأَكِيل :  
 الذي يَأْكُلُكَ . والمَأْكُلُ مأْبُوكُل ، كالمَطْم . والمُؤْكَلُ المَطْم . وفي الحديث :  
 « لَعَنَ اللَّهُ آكِلَ الرِّثَاءِ وَمُؤْكِلَهُ » . والمَأْكُلَة الطَّعْمَة . وما ذُقْتَ أَكْلًا ،  
 أي ما بُزِيَ كُل . والأَكْل - فيما ذكر ابن الأعرابي : - طَعْمَة كانت للملوك  
 تُعطىها الأشراف كالقرصى ، والجمع آكَال<sup>(٤)</sup> . قال :

جُنْدُكَ التَّالِدُ الطَّرِيفُ مِنَ السَّاءِ دَأَتْ أَهْلَ الْقِيَابِ وَالْأَكَالِ<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : « مهودة بين نيقين » .

(٢) ديوان الطرمح ٩٧ . وانظر ( مر ) .

(٣) أي لم قليل ، قدر ما يشبعهم رأس واحد .

(٤) في شرح ديوان الأعشى : « الآكال تطايع ولمم كانت للملوك تطعمها الأشراف » .

(٥) رواية الديوان ١١ والسان ( ١٣ : ٢٢ ) : « جندك التالذ التيق » : وفي شرح

الديوان : « وبرى : إلطارف التليد » :

قال أبو عبيد : يقال « أَكَلْتَنِي مَالَمَ آكُلْ »<sup>(١)</sup> ، أى ادَّعَيْتَهُ عَلَى .  
والأَكُولَةُ : الشاة تُرعى للأكل لا للبيع والنَّسْل ، يقولون : « مَرَعْنِي وَلَا  
أَكُولَةَ » ، أى مال مجتمع لا مُنْفِقَ لَهُ . وأَكِيل الذَّئْب : الشاة وغيرها إذا  
أردت معنى المأكول ، وسواء الذَّكْر والأنثى ؛ وإذا أردتَ به اسماً جعلتها  
أكيلة ذئب . قال أبو زيد : الأكيلة فريسة الأسد . وأَكِيل النِّخْل :  
المحبوسة للأكل . والأَكِيلَةُ على فاعلة : الراعية<sup>(٢)</sup> ، ويقال هى الإكيلة<sup>(٣)</sup> .  
والأكيلة ، على فِعْلَةٍ : الناقة يذبت وبرُّ ولدها فى بطنها يؤذيها وبأكلها .  
ويقال ائْتَكَلَتْ\* النار ، إذا اشتدَّ التهابها ؛ وائْتَكَل الرَّجُل ، إذا اشتدَّ غضبه . ٣٢  
والجرة تتأكل ، أى توهج ؛ والسيف يتأكل إثره . قال أوس :  
إذا سُلَّ مِنْ جَفْنٍ نَأْكُلُ إِثْرُهُ عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ الْأَجِينِ نَأْكُلًا<sup>(٤)</sup>  
ويقال فى الطَّيْبِ إذا تَوَهَّجَتْ رَائِحَتُهُ نَأْكَل . ويقال أَكَلَتِ النَّارُ  
الْخَطْبَ ؛ وآكَلَتْهَا أَلْعَمَتْهَا إِيَّاه . وآكَلَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ أَفْسَدَتْ<sup>(٥)</sup> . ولا  
تُؤْكِلُ فَلَانًا عَرَضَكَ ، أى لا تُسَابِهَ فَتَدَّعَى بِأَكْلٍ عَرَضَكَ . وَالْمَوْكِلُ التَّام .

(١) يقال فيه : أَكَلْنِي ، بِلْتَشْدِيد ، وآكَلْنِي بِالْهَمْز . انظر اللسان ( ١٣ : ١٩ ) .

(٢) فى الأصل : « والأَكيلة على فِعْلَةٍ الرَّاعِيَةِ » صوابه من اللسان والقاموس . يقال كَرَتْ  
الأكيلة فى بلاد بني فلان ، أى الراعية .

(٣) الإكيلة بالكسر ، والأَكَال بالضم : الحكمة والجرب .

(٤) المصاحاة ، بالماد الهللة : الكأس أو القدح من الفضة . وقد روى فى اللسان  
( ١٣ : ٢٣ ) : « مِصْحَاةٌ بِالْبَيْنِ ، صوابه ما هنا . وهو المطابق لما فى الديوان ٢٠ واللسان  
( ١٩ : ١٨٥ ) .

(٥) يقال فيه آكَلَتْ بِالْمَدِّ وَبِالتَّضْيِيفِ كَذَلِكَ .

وفلان ذُو أُكْلَةٍ في الناس ، إذا كان يفتابهم . والأكل : حظُّ الرجل . وما يُعطاه من الدنيا . وهو ذُو أُكْلٍ ، وقومٌ ذُوو آكَالٍ . وقال الأعشى :

حَوَّلِي ذُوو الآكَالِ مِنْ وائِلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ يَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ<sup>(١)</sup>

ويقال ثوب ذُو أُكْلٍ ، أى كثير الغزل . ورجل ذُو أُكْلٍ : ذو رأيٍ وعقلٍ . ونخلة ذاتُ أُكْلٍ . وزرعٌ ذُو أُكْلٍ . والآكَال : الحكاك ؛ يقال أصابه في رأسه أُكَالٌ . والآكَل في الأديم : مكانٌ رقيقٌ ظاهرُهُ تراه صحيحاً ، فإذا عمل بدا عوارُهُ . وبأسنانه أُكْلٌ ، أى متأكلة ؛ وقد أُكِلَتْ أسنانه تَأْكُلُ أَكْلًا . قال الفراء : يقال للسكين آكِلَةُ اللحم ، ومنه الحديث 'أَنْ عَمِرَ'<sup>(٢)</sup> قال : « يضرب أحدكم أخاه بمثل آكِلَةِ اللحم . ثم يرى أن لا أُقَيِّدَهُ »<sup>(٣)</sup> . قال أبو زياد : المشكلة قِدْرٌ دون الجِماعِ<sup>(٤)</sup> ، وهى القدر التى يستخف الحى أن يطبخوا فيها . وأكَل الشجرة : ثمرها . قال الله تعالى : ﴿ تَوَتَّى أَكْلَهُمَا كُلَّ حِينٍ يَلِذْنَ رَبِّهَا<sup>(٥)</sup> ﴾ .

(١) انظر ديوان الأعشى ص ١٠٧ .

(٢) فى الأصل : « أن عمر عليه اللنة » . وهناك من إنعام ناسخ من غلاة الشيعة .

(٣) تمامه فى اللسان ( ١٣ : ٢٢ ) : « والله لأقيدنه منه » .

(٤) قدر جماع ، بكسر الجيم : جامعة عظيمة ، وقيل هى التى يجمع الجزور .

(٥) قرأ يسكون الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وسائر القراء بعضها . إنحافه فضلاء البشر ٢٧٢ .

﴿ أ ك م ﴾ الهمة والكاف والميم أصل واحد ، وهي تجمعُ الشيء وارتفاعه قليلاً . قال الخليل : الأكمة تلُّ من القفِّ ، والجمع آكام وأكَمَّ واستأكم المكانُ ، أى صار كالأكمة . وتجمع على الآكام أيضاً ، قال أبو خراش :

ولا أشعر السَّاقَيْنِ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى عِزْلَاتِ الْإِكَامِ نَصِيلٌ<sup>(١)</sup>  
يعنى صفراً . احزأل : انتصب . نصيل : حَجَرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ . ومن هذا  
القياس للمَّا كَمَتَانِ<sup>(٢)</sup> : لمتان وصلتا بين العجزِ والمتنين ، قال :  
إذا ضربتها الرِّيحُ فِي الْمِرْطِ أَشْرَفَتْ مَا كِمُهَا وَالزُّلْ فِي الرِّيحِ تَفْضَحُ<sup>(٣)</sup>

﴿ أ ك ن ﴾ الهمة والكاف والنون ليست أصلاً ، وذلك  
أنَّ الهمة فيه مبدلة من واو ، والأصل وَكَنَةٌ ، وهو عش الطائر . وقد  
ذكر في كتاب الواو .

﴿ أ ك د ﴾ الهمة والكاف والdal ليست أصلاً ، لأنَّ الهمة  
مبدلة من واو ، يقال وَكَّدْتَ الْعَقْدَ . وقد ذكر في باب هـ .

(١) البيت في اللسان ( ١٤ : ١٨٨ ) . وفي الأصل : « مجزلات » صوابه بالخاء  
المبدلة .

(٢) يقال ما كان وما كَتَان .

(٣) البيت في اللسان ( ١٤ : ٢٨٦ ) .

﴿ أكرم ﴾ الهمة والكاف والراء أصل واحد ، وهو الحفر ، قال الخليل : الأُكْرَةُ حُفْرَةٌ تحفر إلى جنب الفدير والحوض ، ليصنوَ فيها الماء ؛ يقال نَأْكُرْتُ أُكْرَةً . وبذلك سُمِّيَ الْأَكَّارُ . قال الأخطل :

• عَبْدًا لِمَلِجٍ مِنَ الْحِصْنَيْنِ أَكَّارٍ •

قال العاصمى : وجدت ماءً فى أُكْرَةٍ فى الجبل ، وهى نُقْرَةٌ فى الصفا قدر القَصْصَةِ .

﴿ أكن ﴾ الهمة والكاف والفاء ليس أصلاً ، لأنَّ الهمة مبدلة من واو ، يقال وَكَفَّ وَلِكَافٌ .

### ﴿ باب الهمة واللام وما يثانها ﴾

﴿ ألم ﴾ الهمة واللام واليم أصل واحد ، وهو الوجع . قال الخليل : الألم : الوجع ، يقال وَجَعَ أَلِيمٌ ، والفعل من الألم أَلِمَ . وهو أَلِمَ ، والجاوز أَلِيمٌ ، فهو على هذا القياس فَعِيل بمعنى مُفْعِل ، وكذلك وَجِيعٌ بمعنى مُوجِع : قال (٢) :

(١) الحصان : موضع بينه ، ذكره ياقوت . واليت فى تكملة شعر الأخطل من نسخة طهران الخطية ص ٤٣ طبع بيروت سنة ١٩٣٨ ، من أبيات تسميه يهجو بها زيد بن مناة النمرى . وصدده : \* لكن لل جرثم اللقاء إذ ولدت \*  
و الأصل : « أكارا » . والقصيدة مكسورة الروى .

(٢) هو عمرو بن معد يكرب من قصيدة لى الأصمعيات ص ٤٣ . وعجز البيت كما فى الأصمعيات والبيان ( ١٠ : ٢٨ ) : \* يؤرقنى وأصحابى مجوع \*  
وما يستشهد به من هذه القصيدة لفعل بمعنى مفعول ، بكسر الهمزة ، قوله :  
وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجميع  
أظن الخزانة ( ٣ : ٥٦ ) .

## \* أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ \*

فوضع السميع موضع مُسْمِع . قال ابن الأعرابي عذاب أليم أى مؤلم  
ورجل أليمٌ ومؤلمٌ أى موجعٌ . قال أبو عبيد : يقال أَلِمْتَ نَفْسَكَ ، كما  
تقول سَفِهْتَ نَفْسَكَ . والعرب تقول : « اَلُرْتُ يُعَلِي والعبد يألم قلبه » .

﴿ أَلِه ﴾ الهزة واللام والماء أصل واحد ، وهو التعمد . فالإله الله

تعالى ، وسمي بذلك لأنه معبود . ويقال تأله الرجل ، إذا تعبد . قال رؤبة :

لِلَّهِ دَرُّ الْفَسَانِيَاتِ الْمُدَّةِ <sup>(١)</sup> سَبَّحْنَ وَاسْتَزَجْنَ مِنْ تَأَلَّيِ

والإلهة : الشمس <sup>(٢)</sup> ، سميت بذلك لأن قوما كانوا يعبدونها . قال شاعر <sup>(٣)</sup> :

## \* فَيَا دُرُّنَا الْإِلَآهَةَ أَنْ تَتُوبَا \*

فأما قولهم فى التحير إِلَهَ يَأَلُهُ فليس من الباب ، لأن الهزة واو وقد

ذكر فى باب هـ .

﴿ أُولَى ﴾ الهزة واللام وما بعدهما فى المعتل - إعلان متباعدان :

أحدهما الاجتهاد . والبالغة ، [ والآخر التقصير <sup>(٤)</sup> ] والثانى <sup>(٥)</sup> خلاف ذلك ٣٣

الأول . قولهم آتَى يُولَى إِذَا حَلَفَ أَلِيَّةً وَأَلُوءَةً <sup>(٦)</sup> ، قال شاعر :

(١) . الله ، من الله ، وهو اللدح . والبيان فى اللسان ( مده ، أله ) ودويوان رؤبة

س ١٦٥ .

(٢) فى الأصل : « الشمس » تحريف .

(٣) - هزيمة أم عقبة بن الحارث ، أو أم البنين بنت عتبة بن الحارث ، ترضى عتيبه .  
وقيل هى بنت الحارث اليربوعي . انظر اللسان ( ١٧ : ٣٦٠ ) .

(٤) ليست فى الأصل ، ويحملها يتم الكلام .

(٥) فى الأصل : « والأول » .

(٦) الألوّة ، مثلكة ساكنة اللام .

أتانى عن النعمان -جوز- أَلْوَى يجوزُ بها من مُنهم بعد مُنجد  
وقال في الأَلْوَى :

\* يُكذِّبُ أَفْوَلى وَيُخَيِّتُ أَلْوَى <sup>(١)</sup> \*

والأَلْوَى محمّلة على فعولة، وأَلْوَى على فَعْلَةٍ نحو القَدَمَةُ . ويقال يُؤَلِّى  
يؤَلِّى بَأَنْلِى، ويتألى فى البالغة . قال الفراء : يقال ائثل الرجل إذا حلف، وفى  
كتاب الله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ . وربما جمعوا أَلْوَى  
أَلَّى . وأشد :

تحليلاً كتحليل الألى ثم قلصت به شِيمَةُ رَوْعَاءِ تقليص طائر <sup>(٢)</sup>  
قال : ويقال لليمين أَلْوَى وأَلْوَى . وأَلْوَى وأَلْوَى . قال الخليل : يقال  
حما أَلْوَتْ عن الجهد فى حاجتك ، وما أَلْوَتْكَ نَصْحًا ، قال :  
\* نَحْنُ فَضَلْنَا جُهْدَنَا لَمْ تَأْتَلِهِ \*

أى لم تدع جهداً . قال أبو زيد : يقال أَلْوَتْ فى الشيء أَلْوً ، إذا قصرت  
خيه . وتقول فى اللث : « إَلَّا حَظِّيَّةٌ فَلَا أَلْوَى » ، يقول : إن أخطأتك الحفلوة  
فلا تتأل أن تدوّد إلى الناس . الشيبانى : آليت توانيت وأبطأت . قال <sup>(٣)</sup> :  
\* فَا آلَى بَنَى وَمَا أَسَادُوا \*

واللّى الكلب عن صيده، إذا قصر، وكذلك البازى ونحوه . قال  
بعض الأعراب :

(١) فى الأصل : « أَلْوَى » .

(٢) فى الأصل : « شِمة رَوْعَاءِ » ، وإنما هى نَشِمة بمعنى السجبة والطبيعة .

(٣) هو الربيع بن ضبع الفزارى . انظر المدرى ٧ والمزاة ( ٣ : ٣٠٦ ) . وصدراليت

كما فيها وكانى اللسان ( ١٨ : ٤٩ ) : \* وإن كنتائى لئساء صدق \*



ولم يَ إِذْ نَسَا بَقِيَّيْ فَوَلَّاهَا مُوَلَّ فِي زِيَارَتِهَا مُلِيمٌ<sup>(١)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ<sup>(٢)</sup> :

جَهْرَاهُ لَا تَالُوهُ إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تَنْفِيضٍ<sup>(٣)</sup>  
بِوَأْمَا قَوْلِ الْأَعْمَى :

..... وَلَا يَقْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَحْنُونُ إِلَّا<sup>(٤)</sup>

﴿ أَلْب ﴾ الهمزة واللام والباء يكون من التجميع والمعلف والرجوع وما  
تأشبه ذلك. قال الخليل: لِأَلْب الصَّمَوُ<sup>(٥)</sup>، يقال لُئِبَ معه، وصاروا عليه لُئِبًا وَاحِدًا  
في المداوة والشر. قال :

وَالنَّاسُ لُئِبٌ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا الشُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَاوِزِ<sup>(٦)</sup>  
الشَّيْبَانِي : تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا ، وَتَلَبَّوْا بِأَلْيُونِ أَلْبًا . وَيَقَالُ إِنَّ الْأَلْبَةَ  
الْحُجَاعَةَ ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لَتَأَلَّبَ النَّاسُ فِيهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْبٌ : رَجَعَ . قَالَ :  
مُوحَدَّثُنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي صَبَّةَ بِمُحَدِّثٍ ثُمَّ أَخَذَ فِي غَيْرِهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْأَوَّلِ فَقَالَ :

(١) عجزه في اللسان ( ١٨ : ٤١ ) .

(٢) هو أبو العيال الهذلي ، يصف حنجة منحه لها . بدر بن عمار الهذلي . انظر شرح أشعار  
الهذليين للمسكري ص ١٣٠ واللسان ( ٥ : ٢٢٣ ) .

(٣) في الأصل : « بطرا ولا من عليه يفتني » ، صوابه من شرح أشعار الهذليين واللسان .  
وأظهرت : دخلت في وقت الظهور .

(٤) البيت بتمامه ، كما في ديوان الأعشى ١٥٧ والجمل واللسان ( ١٨ : ٤٦ ) :

أبيض لا يربح الهزال ولا يقطع رحما ولا يحنون إلا

وقد نفس كلام بعد البيت ، وبالرجوع إلى اللسان يمكن تقدير هذا النفس . وقد جاء به  
في الجمل شاهداً لواحد الآلاء بمعنى التمس .

(٥) الإلب يفتح الهمزة وكسرهما ، وكذا الصمو ، بالفتح والكسرة أي الليل . وفي الأصل :  
« الصمو » تحريف .

(٦) في الأصل : « ليس علينا » .

« السَّاعَةَ يَأْتِيُ إِلَيْكَ » أى يرجع إليك . وأنشد ابن الأعرابي :  
 ألم نطلى أن الأحاديث في غدي وبعد غدٍ يَا لَيْلِيْنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ<sup>(١)</sup>  
 أى ينضمّ بعضها إلى بعض . ومن هذا القياس قولهم : فلان يَا لَيْلِيْ بِله أى .  
 يطردّها . ومنه أيضاً قول ابن الأعرابي : رجل إلْبُ حَرْبٍ ، إذا كان يُؤَلَّبُ فيها ويجمّع .  
 ومنه قولهم : أَلْبَ الجُرْحُ يَأْلُبُ أَلْبًا إذا بدأ [ برؤه<sup>(٢)</sup> ] ثم عاوده في أسفله نفل .  
 وأما قولهم لما بين الأصابع إلْب<sup>(٣)</sup> فمن هذا أيضا ، لأنه جمع الأصابع . قال :

• حَتَّى كَانَ الْقَرْمَخِينِ إلْبُ •

والذى حكاه ابن السكيت من قولهم : ليلة أَلُوبٍ ، أى باردة ، ممكن أن يكون  
 من هذا الباب ، لأن واجد<sup>(٤)</sup> البرد يتجمّع ويتضام ، ويمكن أن يكون هذا من باب  
 الإبدال ، ويكول المزمزة بدلا من الماء ، وقد ذكر في بابه . وقول الراجز :

• تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبٍ<sup>(٥)</sup> •

ف قيل هو الذى يتابع الدلاء يستقى ببعضها في إثر بعض ، كما يتألب القوم  
 بعضهم إلى بعض .

﴿ أَلْت ﴾ المزمزة واللام والتاء كلمة واحدة ، تدلّ على النقصان ، يقال :  
 أَلْتَهُ يَأْلِتُهُ أى نقصه . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾<sup>(٦)</sup>  
 أى لا ينقصكم .

(١) البيت في اللسان ( ١ : ٢٠٩ ) بدون نسبة .

(٢) التكملة من اللسان ( ١ : ٢١٠ ) . ونصه : « والألب ابتداء برء الفيل » .

(٣) في اللسان من ابن جني : « ما بين الإبهام والسبابة » . وفي القاموس : « الإلب بالكسر : القرم » .

(٤) في الأصل : « واحد » بالهاء للهالة ، صوابه بالميم .

(٥) البيت في اللسان ( ١ : ٢١٠ ) .

(٦) من قراءة الحسن والأخرج وأبي عمرو ، كما في تفسير أبي حيان ( ١١٧ : ٨ ) . وفي الأصل :  
 « لا ينقصكم » بقراءة جمهور القراء ، ولما رادعنا هنا خطأ . وموضعها مائة ( ليت ) .

﴿ ألس ﴾ الهزمة واللام والسين كلمة واحدة ، وهي الخيانة . العرب تسمى الخيانة ألساً ، يقولون : « لا يُدَالِسُ ولا يُؤَالِس » .

﴿ ألف ﴾ الهزمة واللام والفاء أصل واحد ، يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء ، والأشياء الكثيرة أيضاً . قال الخليل : الألفُ معروفٌ ، والجمع الألاف . وقد آلفتَ الإبلُ ، ممدودة ، أى صارت ألفاً . قال ابن الأعرابي : آلفتُ القومَ : صيرتهم ألفاً ، وآلفتهم ألفاً بغيري ، وآلفوا : صاروا ألفاً . ومثله آخسوا ، وأماموا . وهذا قياس صحيح ، لأن الألف اجتماع المئين . قال الخليل : آلفتُ الشيء آلفه . والألفة مصدر الائتلاف . وإلفك وإليفك : الذى تألفه . [ و ] كلُّ شيء ضمنت . بعضه إلى بعض فقد آلفته تأليفاً . الأصمى : يقال آلفتُ الشيء آلفه إلفاً ٣٤ وأنا آلفتُ ، وآلفته وأنا مؤلفٌ . قال ذو الرمة :

من المؤلِّفاتِ الرِّثْلُ أذماه حُرَّةٌ شُعاعُ الضُّحَى في لَوْنِها يتوضَّحُ<sup>(١)</sup>

قال أبو زيد : أهل الحجاز يقولون آلفتُ المكانَ والقومَ وآلفتُ غيري أيضاً حماته على أن يآلف . قال الخليل : وأوالِفُ الطَّيْرِ : التى بمكة وغيرِها . قال<sup>(٢)</sup> :  
\* أوالِفاً مَكَّةَ مِنْ وَرْقِ الحِمْيِ<sup>(٣)</sup> \*

ويقال آلفتَ هذه الطَّيْرَ موضعَ كذا ، وهن مؤلِّفاتٌ ، لأنَّها لا تبرح .

(١) البيت في ديوانه ٨٠ والسان ( ١٠ : ٣٥٧ ) . ويروى : « من الآفات » و « من المولنات » كما في شرح الديوان .

(٢) هو الساج من أرجوزة في ديوانه ٥٨ — ٦٧ . وانظر سيبويه ( ١ : ٨٠ ، ٥٦ ) والسان ( ١٥ : ٤٨ ) .

(٣) منه رواية سيبويه في ( ١ : ٥٦ ) والسان ( ١٠ : ٣٥٤ ) وفي غيرها : « قواطنا مكة » و « الحمي » أراد : الحمام ، غنق للم وقلب الألف ياء . وقبل هذا البيت :  
ورب هذا البلد المحرم والفاطنات البيت غير الرم

فأما قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُغَ قُرَيْشٌ﴾ (١). قال أبو زيد: المؤلف: الشجر المودق الذي يدنو إليه الصيّد لإلغته إياه، فيدقُّ إليه (٢).

﴿ألق﴾ الحمزة واللام والقاف أصل يدلُّ على الخفّة والعليش، واللمعان بمرعة. قال الخليل: الإلقة: السّملة، والدّنية، والمرأة الجرّيمة، نخبهنّ. قال ابن السّكيت: والجمع إلّق. قال شاعر (٣):

جَدَّ وَجَدَتْ إِلْقَةً مِنَ الْإِلْقِ \*

قال: ويقال امرأة ألقى سريعة الوئب. قال بعضهم: «رجل ألقى أى كذاب. وقد ألقى بالكذب يألُقُ ألقاً. قال أبو عليّ الأصفهانيّ، عن القريبيّ: تألّقت المرأة، إذا شتمت للخصومة واستعدت للشرّ ورفعت رأسها. قال ابن الأعرابيّ: معناه صارت مثل الإلقة. وذكر ابن السكيت: امرأة إلقة ورجل إلّق. ومن هذا القياس: ائلق البرق ائلاقاً إذا برق، وتألّق تألّقاً. قال:

يُصِيخُ طَوَّاراً وَطَوَّاراً بِقَتَرِيّ دَهَساً كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ بِالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ  
﴿ألك﴾ الحمزة واللام والكاف أصل واحد، وهو تحمّل الرسالة.

قال الخليل: الألوكة الرسالة، وهى المألّكة على مَقَمَلَةٍ. قال النّابغة (٤):

(١) كذا جاء الكلام هنا ناقصاً. وفي المتن: «يقول تعالى: أهلكت أصحاب الليل لأولف قريشاً مكة، ولتؤلف قريش رحلة الشتاء والصيف، أى تجمع بينهما، إذا فرغوا من هذه أخذوا في هذه».

(٢) ودق الصيّد يدق ودقاً، إذا دنا منك.

(٣) هو الراجز ربيعة بن السّاج، اظهر ديوانه ١٠٧هـ والميوان (٢ : ٢٨٥ / ٦ : ٣١٤)

(٤) من قصيدة له في ديوانه من ٧٨ من خة دواوين العرب، فلما حين قتلت بنو عبس فضلة الأسدي وقتلت بنو أسد منهم رجلين، فأراد عيينة بن حصن هون بن عبس، وأن يخرج بنو أسد من حلف بني ذبيان.

أَلَيْكُنِي يَا عَمِينَُّ إِلَيْكَ قَوْلًا سَتَحِيلُهُ الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي<sup>(١)</sup>  
 قال : وإنما سَمَّيتُ الرسالةَ أَلُوْكَأَ لِأَنَّهَا تَوَلَّكَ<sup>(٢)</sup> في القمِّ ، مشتقٌّ من قول  
 العرب : الفرس يَأْلُكُ بِاللَّجَامِ ويعْلُكُه ، إذا مضغ الحديدية . قال : ويجوز للشاعر  
 تذكير المألُكَةِ<sup>(٣)</sup> . قال عدى :

أَبْلِسَ النُّعْمَانُ عَنِّي مَأْلُكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِي  
 وقول العرب : « أَلَيْكُنِي إِلَى فُلَانٍ » ، المعنى تَحَمَّلْ رسالتِي إليه . قال :  
 أَلَيْكُنِي إِلَيْهَا عَمَزَكَ اللهُ يَا قَتَّى بَابِيَّةٌ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيًا<sup>(٤)</sup>  
 قال أبو زيد : أَلَيْكُنِي أَلَيْكُهُ<sup>(٥)</sup> إلَاكَةً ، إذا أرسلته . قال يونس بن حبيب :  
 استلأكُ فُلَانٌ لِفُلَانٍ<sup>(٦)</sup> أى ذهب برسالتِهِ ، والقياس استألكُ .

### ﴿ باب الهمة والميم وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أمن ﴾ الهمة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي  
 ضدُّ الخيانة ، ومعناها سُكُونُ القلب ؛ والآخر التصديق . والمعنيان كما قلنا متدانيان .  
 قال الخليل : الأَمَنَةُ مِنَ الأَمْنِ . والأمان إعطاء الأَمْنَةِ . والأمانة ضدُّ الخيانة .

- 
- (١) في اللسان ( ١٢ : ٢٧٣ ) . « يا عتني » محرف . ويجزه في اللسان : « ستهديه الرواة  
 إليك عني » ، وفي الديوان : « سأهديه إليك إليك عني » .  
 (٢) في الأصل : « توالك » .  
 (٣) في الأصل : « تنكير المألُكَةِ » ، والوجه ما أثبت . على أنه قد روي في اللسان عن محمد بن يزيد  
 أنه قال : « مألُك جمع مألُكَة » .  
 (٤) البيت لحج ، كما في الجبل . وفي الأصل : « جاءت إليها » صوابه من الجبل .  
 (٥) في الأصل : « ألك » صوابه من الجبل . وهو في وزن أفته أقيمه لإفامة ، وأصبته أصيبه  
 إصابة .  
 (٦) في الأصل : « بفلان » .

يَقَالُ أَمِنْتُ الرَّجُلَ أَمْنًا وَأَمَنَةً وَأَمَانًا، وَأَمْنِي يُؤْمِنُنِي إِيمَانًا. والعرب تقول: رجل أَمَانٌ، إِذَا كَانَ أَمِينًا. قَالَ الْأَعَشِيُّ<sup>(١)</sup>:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ النَّاجِرَ إِذَا أَمَانَ مَوْزُودًا شَرَابَهُ  
وَمَا كَانَ أَمِينًا وَلَقَدْ أَمَّنَ. قَالَ أَبُو حَاسِمٍ: الْأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ. قَالَ النَّابِغَةُ:  
وَكُنْتُ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخْنَهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةً لِلْيَمَانِيِّ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ حَسَنٌ:

وَأَمِينٌ حَفِظْتُهُ سِرًّا نَفْسِي فَوَعَاهُ حِفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينِ<sup>(٣)</sup>  
الْأَوَّلُ مَفْعُولٌ وَالثَانِي فَاعِلٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: حَفِظَ لِلْمُؤْتَمَنِ الْمُؤْتَمَنَ. وَبَيَّتْ أَمِينٌ  
ذُو أَمْنٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمْنًا﴾. وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:  
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا اسْمُ وَنَحْيَكَ أَنَّنِي حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَخُونُ أَمِينِي<sup>(٤)</sup>  
أَيَّ أَمِينِي. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ: رَجُلٌ أَمَنَةٌ إِذَا كَانَ بِأَمْنِهِ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ  
غَايِلَتَهُ؛ وَأَمَنَةً بِالْفَتْحِ بِصَدَقِ مَا يَسْمَعُ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ، يَتَّقِي النَّاسَ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:  
أَعْطَيْتُ فَلَانًا مِنْ أَمْنٍ مَالِي فَقَالُوا: مَعَاذَ مَنْ أَعَزَّهُ عَلَيَّ. وَهَذَا وَإِنْ كَانَ كَذَا  
فَالْمَعْنَى مَعْنَى الْبَابِ كُلِّهِ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْ أَعَزِّهِ عَلَيْهِ فَهُوَ الَّذِي نَسَكَنُ نَفْسُهُ. وَأَنشَدُوا  
قَوْلَ الْقَائِلِ:

٣٥ وَنَفَى بَأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا وَنَجَّرْنَا فِي الْمَيْجَنَةِ الرِّمَاحَ وَنَدَعِي<sup>(٥)</sup>

(١) انظر ديوانه ص ٤٤ واللسان (أمن ١٦٦) .

(٢) ديوان النابغة ٧٨ .

(٣) ديوان حسان ٤١٤ بلفظ: «حدثته سر نفسي» فرماه .

(٤) وروى: «لا أخون يميني» أي الذي يأمنني. وقيل إن الأمين في هذا البيت بمعنى المؤمن.

انظر اللسان (أمن ١٦٠ - ١٦١) .

(٥) البيت الحادثة الديان في الفضليات (١: ٤٣) وروى: «بأمن» بكسر الميم .

وفي الثلث: «مِن مَّأْنِهِ يُؤْتَى الْخُذِرَ». ويقولون: «الْبَلَوِيُّ أَخُوكَ وَلَا تَأْمَنَّهُ»<sup>(١)</sup>  
يراد به التحذير.

وأما التصديق فقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ أى مصدق لنا. وقال  
بعض أهل العلم: إن «المؤمن» في صفات الله تعالى هو أن يصدق ما وعد عبده  
من الثواب. وقال آخرون: هو مؤمن لأوليائه يؤمنهم عذابه ولا يظلمهم. فهذا  
قد عاد إلى المعنى الأول. ومنه قول النابغة:

والمؤمن المأذيات الطير يحسها رُكبان مكة بين الفيل والسعد<sup>(٢)</sup>  
ومن الباب الثانى — والله أعلم — قولنا في الدعاء: «آمين»، قالوا: تفسيره  
«اللهم اقبل»؛ ويقال هو اسم من أسماء الله تعالى. قال:

تباعد مئى فطحل وابن أمه أمين فزاد الله ما بيننا بعداً<sup>(٣)</sup>  
وربما تدوا، وحجته قوله<sup>(٤)</sup>:

يأرب لا تسليتنى حبها أبداً ويرحم الله عبداً قال آميناً

(١) البلوى: منسوب إلى بل، وهم بنو عمرو بن الحاف بن قضاة، انظر الإنباه على قبائل  
الرواه ص ١٣٣.

(٢) والمؤمن، الجار على القسم، أو هو عطف على «الذى» في البيت قبله. وهو كما في  
الديوان ٢٤:

فلا لمر الذى مسحت كعبته وما هريق على الأنصاب من جد

ووالأصل «والسند»، صوابه من الديوان. والسند: أجرة بين مكة ومي.

(٣) أنشده في اللسان (١٦ : ١٦٧) برواية: «نطحل لذأته» وعطف عليه بقوله:  
«أراد زاد الله ما بيننا بعداً. أمين».

(٤) البيت لمر بن أبى ربيعة، كما في اللسان:

﴿ أمه ﴾ وأما الهزمة واللميم فقد ذكرُوا في قول الله: ﴿وَإِذَا كَرَرْتُمْ كَرَّ بَلَدِ أُمَّةٍ﴾ على قراءة من قرأها كذلك<sup>(١)</sup>، أنه النسيان يقال أُمِيتَ إِذَا نَسِيتَ. وذاك حرفٌ واحد لا يُقاسُ عليه .

﴿ أموى ﴾ وأما الهزمة واللميم و [ ما ] بعدها من العتلِّ فأصلٌ واحد . وهو عبودية للملكة . قال الخليل : الأمة للراة ذات عبودية . تقول أقرت بالأموءة . قال :

• كما تَهْدِي إِلَى العُرْسَاتِ آمَ<sup>(٢)</sup> •

وتقول : تَأْمَيْتُ فُلَانَةً جعلتها أمةً . وكذلك اسْتَأْمَيْتُ . قال :

• يَرْضُونَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأْمَى<sup>(٣)</sup> •

ولوقيل تَأْمَتْ ، أى صارت أمةً ، لكان صواباً . وقال في الأئمة<sup>(٤)</sup> :

إِذَا تَبَارَزَ مَعَا كَالْأَيْسَى فِي سَبَبِ مَطَرِدِ الْقَتَامِ

ولقد أُمِيتَ وتَأْمَيْتَ أُمُوَّةً . قال ابن الأعرابي . يقال اسْتَأْمَتْ إِذَا أُشْبِهَتْ

الإماء ؛ وليست بمستأمةٍ إِذَا لم تَسْمَنْ . وكذلك عبدٌ مستعبدٌ .

(١) هي قراءة ابن عباس ، وزيد بن علي ، والضحاك ، وقاعدة ، وأبي رساء ، وشبل بن عزره وريمة بن عمرو . وكذلك قرأها ابن عمر ، وعاصم وعكرمة باختلاف عنهم . وقرأ أيضاً : ﴿ أمة ﴾ بكسر الهزة وتشديد الميم . وقرأها الجمهور بضم الهزة وتشديد الميم . انظر تفسير أبي حيان ( ٣١٤ : ٥ ) واللسان ( أمه ) .

(٢) تهجد : تقدم . ورواية اللسان ( ١٨ : ٤٧ ) : « تزدى » وصدره :

• تَرَكْتُ الطَّيْرَ حَاجِلَةً عَلَيْهِ •

(٣) البيت لروبة بن ديوانه ١٤٣ . واللسان ( ١٨ : ٤٨ ) . وقيل :

• مَا النَّاسُ إِلَّا كَالْقَتَامِ التَّمِ •

(٤) يقال « أئمة » ور « أئمة » بضم الهزة وتشديد الميم . كما في أمالي ثعلب ٢٤٣ :



﴿ أمت ﴾ الممزة واللميم والتاء أصل واحد لا يقاس عليه ، وهو الأمت ، قال الله تعالى : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ . قال الخليل : العوج والأمّت بمعنى واحد . وقال آخرون - وهو ذلك للمنى - إن الأمت أن يفلط مكان ويرق مكان .

﴿ أمد ﴾ الممزة واللميم والدال، الأمد: الغاية. كلمة واحدة لا يقاس عليها .  
﴿ أمر ﴾ الممزة واللميم والراء أصول خمسة : الأمر من الأمور ، والأمر ضد النهي ، والأمر النماء والبركة بفتح الميم ، وللمم ، والمعجب .

فأما الواحد من الأمور فتوهم هذا أمر رضىته ، وأمر لا أراضه . وفي المثل : « [ أمر ] ما أتى بك » . ومن ذلك في المثل : « لأمر ما يسود من يسود <sup>(١)</sup> » . والأمر الذى هو تقيض النهي قولك افعل كذا . قال الأصمى : يقال : لى عليك . امرأة مطاعة ، أى لى عليك أن أمرّك مرة واحدة فتطيعنى . قال الكسائى : فلان يؤامر نفسه ، أى نفس تأمره بشئ ونفس تأمره بآخر . وقال : إته لأمر بالمعروف ونهى عن المنكر <sup>(٢)</sup> ، من قوم أمر . ومن هذا الباب الإمرة والإمارة ، وصاحبها أمير ومؤمر . قال ابن الأعرابى : أمرت فلاناً أى جعلته أميراً . وأمرته . وأمرته كلهن بمعنى واحد <sup>(٣)</sup> . قال ابن الأعرابى : أمر فلان على قومه ، إذا صار

(١) لعل ألد من استعمل هذا المثل فى شعره أنس بن مدركة الخثعمى ، قال :  
عزمت على لامة ذى صباح  
لأمر ما يسود من يسود  
انظر الميوان ( ٣ : ٨١ ) وسيبويه ( ١ : ١٦٦ ) والمزانة ( ١ : ٤٧٦ ) . وأمثال الميدانى .  
( ٢ : ١٣٠ ) .

(٢) نقل فى اللسان كلام ابن برى على « نهى » فروى البارية : « نهو عن المنكر » وقال :  
كان قياسه أن يقال نهى ، لأن الواو والياء إذا اجتمعا وسبق الأول بالسكون نبت الواو ياء .  
(٣) المعروف فى هذا المعنى صيغة التشديد فقط .

أميراً<sup>(١)</sup>. ومن هذا الباب الإِمر الذي لا يزال يستأمر الناس وينتهي إلى أمرهم.  
قال الأصمعي: الإِمر الرجل الضعيف الرأى الأحمق، الذي يسمع كلام هذا  
[وكلام هذا<sup>(٢)</sup>] فلا يدري بأي شيء يأخذ. قال:

ولست يذري رثيعة إمرٍ إذا قيدت مستكرهاً أصحباً<sup>(٣)</sup>  
ونقول العرب: «إذا طلعت الشمرى سحرراً، ولم تر فيها مطراً، فلا تلحقن»  
خبرها إمرةً ولا إمراً<sup>(٤)</sup>، يقول: لا ترسل في إهلك رجلاً لا عقل له.

وأما التاء فقال الخليل: الأمر التاء والتبركة وامرأة أميرة أي مباركة على  
زوجها. وقد أمر الشيء أي كثر. ويقول العرب: «من قلّ ذل»، ومن أمر  
قل<sup>(٥)</sup> «أي من كثر غلب». وتقول: أمر بنو فلان امرأة<sup>(٦)</sup> أي كثروا وولدت  
نعمهم. قال لبيد:

إن يُبطلوا يَهبطُوا وإن أُمروا يَوْمًا بصيروا للهالكِ والنَفْدِ<sup>(٧)</sup>  
قل الأصمعي: يقول العرب: «خير المال سكة مأبورة، أو مهرة مأمورة»  
وهي السكينة الولد المبارك. ويقال: أمر الله ماله وأمره. ومنه «مهرة مأمورة»

٣٦

(١) يقال أمر وأمر وأمر، بفتح الحرة وتثنية الميم.

(٢) زدتها مطاوعة للبيان.

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥٦ واللسان (أمر ٩٢): والرية: الضيف، والحق.

وفي الأصل واللسان: «ريثة» صواب روايته من الديوان وأمالى ثواب ٤٥ واللسان (٩: ٢).

(٤) انظر أمالى ثواب ص ٥٥٨.

(٥) بالناء، والتي قبلها بالغاف من القلة. وفي اللسان (٤٦: ١٤) بالناء في الموضعين، بحرف.

(٦) في الأصل: «أماره» صوابه من القاموس، يقال: أمر-أمرأ وأمرة.

(٧) البيت في ديوان لبيد ص ١٩ طبع فيها ١٨٨٠. وقد أشهد في اللسان (حيط ٣٠٠)

برواية: «يوماً فهم للفناء» - وفي (أمر ٨٨): «يوما يصيروا للهالك والنكد». وهذه

الأخيرة هي رواية الديوان

ومن الأول : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ . ومن قرأ ﴿ أَمَرْنَا ﴾ فتأويله وَلَيْنَا <sup>(١)</sup> .

وَأَمَّا لَعَلَّمُ وَالْمَوْعِدُ فقال الخليل : الأمانة الموعود . قال المعجَّاج <sup>(٢)</sup> :

• إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي <sup>(٣)</sup> •

قال الأصمعي : الأمانة المسلامة ، تقول اجعل بيني وبينك أمانة

وَأَمَارًا . قال :

إِذَا الشَّمْسُ ذَرَّتْ فِي الْبِلَادِ فَإِنَّهَا أَمَارَةٌ تَسْلِيهِ عَلَيْكَ فَسَلِّ <sup>(٤)</sup>

والأمارُ أمارُ الطَّريقِ مَعَالِهِ ، الواحدة أمانة . قال مُحمَّد بن ثور :

بِسَوَاءٍ تَجَمَّعَتْ كَانَ أَمَارَةً فِيهَا إِذَا بَرَزْتَ فَنَيْقُ يَخْطُرُ <sup>(٥)</sup>

والأمر والتأمر <sup>(٦)</sup> العلم أيضاً ، يقال : جعلت بيني وبينه أماراً وَوَقْتاً وَمَوْعِداً

وَأَجَلًا ، كل ذلك إِمَارٌ .

وَأَمَّا الْمَجَبُّ فقول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ .

﴿ أَمْع ﴾ الهمزة والياء والعين ، ليس بأصل ، والذي جاء فيه رجلٌ

إِمْعَةٌ ، وهو الضعيف الرأي ، القائل لكلُّ أحدٍ أنا مَعْلِك . قال ابن مسعود :

« لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً » ، والأصل « مع » والألف زائدة .

(١) انظر أمالي نعلب ص ٦٠٩ .

(٢) في الأصل : « المعجَّاج » تحريف . انظر ديوان المعجَّاج ص ٦ واللسان ( ٩٣ : ٥ ) .

(٣) في الأصل : « مدى » ، محرف . وقيل البيت :

• إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهِ فَارْتَدَّتْ •

(٤) رواية اللسان ( ٩٣ : ٥ ) : « إِذَا طَلَّتْ شَمْسُ النَّهَارِ » .

(٥) في اللسان : « كَانَ أَمَانَةً مِنْهَا » .

(٦) لم يذكرها في اللسان . وبهذا في القاموس : « التَّؤْمُورُ » قال : « التَّامِيرُ الْأَعْلَامُ فِي

الْفُلُكُوزِ ، الْوَاحِدُ تَوْمُورٌ » .

﴿ أمل ﴾ الهمة واليم واللام أصلان : الأول التثبت والانتظار ،  
والثاني الخبل من الرمل . فأما الأول فقال الخليل : الأمل الرجاء ، فقول أمّلتُه  
أوأمّله تأميلاً ، وأملّته أمّله أملاً وإثالة على بناء جِلْسَة . وهذا فيه بعضُ الانتظار .  
وقال أيضاً : التأمل التثبت في النظر . قال <sup>(١)</sup> :  
تأملُ خليلي هلَ تَرَى مِن ظلماتٍ تحمّلنَ بالقلبياءِ من فوق جُرُثمٍ  
وقال للرار :

تأملُ ما تقولُ وكنتَ قدماً قطامياً تأملُهُ قليلُ <sup>(٢)</sup>  
القطامي : الصقر ، وهو مكتفٍ بنظرة واحدة .

والأمل الثاني قال الخليل : والأميلُ خبلٌ من الرمل معتزلٌ منظمُ الرمل ؛  
وهو على تقدير قَمِيل ، وجمعه أمل . أنشد ابن الأعرابي :  
• وقد تجشّمت أميلَ الأملِ <sup>(٣)</sup> •

تجشّمت : تعسّفت . وأميل الأمل : أعظمها . وقال :  
فانصاعَ مذعوراً وما تصدّقاً كالبرقِ يجتازُ أميلاً أعرفاً <sup>(٤)</sup>  
قال الأحمسي : في المثل : « قد كان بين الأميلين محَلٌ » ، يُراد قد كان في  
الأرض منسج .

(١) هو زهير ، في مبطته .

(٢) البيت وتفسيره في اللسان ( قطم ) بدون نسبة .

(٣) سكن ميم « الأمل » الشعر .

(٤) البيت في اللسان ( أمل ) .

## ﴿ باب الهزرة والنون وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أُتِي ﴾ الهزرة والنون وما بعدهما من المعتل، له أصول أربعة: البُطء وما أشبهه من الحِلْم وغيره<sup>(١)</sup>، وساعة من الزمان، وإدراك الشيء، وظرف من الظروف. فاعاً [ما] لأوّل فقال الخليل : الأناة<sup>(٢)</sup> الحِلْم ، والقفل منه تُأْتِي وتَأْتِيًا . وينشد قول السكّيت :

قِفْ بِالذَّيَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأْنٍ إِنْكَ غَيْرُ صَاغِرٍ<sup>(٣)</sup>

ويروى « وتَأْنِي » . ويقال للتمكُّث في الأمور التَأْنِي . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأذى تَخْطِي رِقَابَ النَّاسِ يوم الجمعة : « رأيتك آذيتَ وآتيتَ » . بمعنى آخرت الحِيء وأطأأت<sup>(٤)</sup> ، وقال الحطيئة :

وَأَتَيْتُ الْمِشَاءَ إِلَى سَهْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ<sup>(٥)</sup>

ويقال من الأناة رجلٌ أُتِي ذُو أَنَاءَةٍ . قال :

• وَاحْلُمْ فَذُو الرَّأْيِ الْأَيْ الْأَحْلَمُ •

وقيل لابنة الخُسّ : هل يُنْقِصُ الثَّيَّ . قالت : نعم وإلّغاه أُتِي . أي بطى .

(١) في الأصل : « والحلم وغيره » .

(٢) في الأصل : « الأناة » .

(٣) في الأصل : « صاهر » صوابه من اللسان ( ٦٧ : ١٨ ) حيث أنشد برواية : « وتَأْنِي » . وانظر بعض أبيات القصيدة في الأغاني ( ١٥ : ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ) في ترجمة السكّيت ما بن زيد .

(٤) و « آذيت » أي آذيت الناس بضبطك .

(٥) ديوانه ص ٢٥ واللسان ( ١٨ : ٥١ ) . وفيه ( ١٨ : ٥٢ ) : « ورواه أبو سعيد : وآتيت ، يستشهد بالنون » .

ويقال : فلان خَيْرُهُ أَنَّى ، أى بعلَى . والأناة ، من الأناة والثَّوَدَة . قال .

\* طَالَ الْأَنَا وَزَايَلَ الْحَقَّ الْأَشْرَ (١) \*

وقال :

أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا      فَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعَ الْعُمَرُ (٢)  
وتقول للرجل : إِنَّهُ لَدُو أَنَاةٌ ، أى لَا يَمَجُلُ فِي الْأُمُورِ ، وَهُوَ آتٍ وَقُورٌ .

قال النابغة :

الرَّفْقُ يُبَيِّنُ      وَالْأَنَاةُ سَمَادَةٌ      فَاسْتَأْنِ فِي رَفْقٍ ثَلَاثَ نِجَاحَا (٣)  
وَاسْتَأْنَيْتَ فَلَنَا ، أى لَمْ أَعْجَلْهُ . ويقال للمرأة الخالصة المباركة أَنَاةٌ ، وَالْجَمْعُ  
أَنَوَاتٌ . قال أبو عُبَيْد : الْأَنَاةُ الْمَرَأَةُ الَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ .  
وَأَمَّا الزَّيْمَانُ فَالْإِنِّي وَالْأَنَّى ، سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ . وَالْجَمْعُ أَنَاءٌ ، وَكُلُّ إِنِّي  
سَاعَةٌ . وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ إِنِّي فِي الْجَمِيعِ (٤) . قَالَ :

يَالَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيْبِي مِنْ غَنِيٍّ (٥)      وَهُوَ شَرِيْبُ الصَّدْقِ ضَحَّاكُ الْإِنْدِ  
إِذَا الدَّلَاءُ حَمَلَتْهُنَّ الدَّلِي  
يقول : فِي أَيِّ سَاعَةٍ جِئْتَهُ وَجَدْتَهُ يَضَعُكَ .

(١) البيت المعراج في ديوانه ص ١٦ واللسان ( ١٨ : ٥٢ ) .

(٢) البيت لابن الدُّبَّةِ التَّقِي ، كما في أمالي تلمب ص ١٧٣ ، وشرح شواهد المنقري  
للسببوطي ٣٦٤ وتثنية البكري على القائل ٢٤ . ونسب إلى عامر بن مجنون الجري في حاشية البصري  
١٠٤ وإلى وهله بن الحارث الجري في المؤلف ١٩٦ وإلى الأجرى التقي في الضمراء ١٧٢ .

واظفر السكامل ١٥٥ ليبيك ، ويروي : « فَا أَنَا بِلَوَانِ » .

(٣) البيت لم يرد في ديوان النابغة ، وصدره بدون نسبة في اللسان ( ١٨ : ٥١ ) .

(٤) أى في الجَمْع ، ويقال في جمعه « أَنَاءٌ » أيضاً ، كما سبق .

(٥) هم غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن حيلان . اظفر للمعارف ٣٦ والاشتقاق ١٦٤ . وفي

اللسان ( ١٨ : ٥٢ ) : « مِنْ غَنِيٍّ » ؛ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي قِيَانِهِمْ .

وأما إدراك الشيء فالإني ، تقول: انتظرنا إني اللحم، إني إدراكه . وتقول: ٣٧  
 ما أُنِي لك ولم يَأْنِ لك ، أي لم يَحِنْ . قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾  
 أي لم يَحِنْ . وَأَنْ يَنْتَبِهُ . واستأنبت الطعام ، أي انتظرت إدراكه . و﴿ حَمِيمٌ أَنْ ﴾  
 قد انتهى حره . والفعل أُنِي الماء المسخن يَأْنِي . و﴿ عَيْنٌ آئِنَةٌ <sup>(١)</sup> ﴾ قال عباس :  
 عَلَانِيَةٌ والخليلُ يَفْتِي مُتَوْنَهَا حَمِيمٌ وَأَنْ مِنْ دَمٍ الجوف نَاقِعُ  
 قال ابن الأعرابي: يقال آن يَنْتَبِهُ أَيْنًا وَأُنِي لك يَأْنِي أُنْيًا ، أي حان . ويقال:  
 أَتَيْتُ فَلَانًا آئِنَةً بَعْدَ آئِنَةٍ ، أي أحيانًا بعد أحيان ، ويقال تارة بعد تارة . وقال الله  
 تعالى : ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ ﴾ .  
 وأما الظرف فالإناء ممدود ، من الآئِنَة . والأوإني جمع جمع ، يُجْمَعُ فِيمَا  
 عَلَى أَفْعَلَةٍ .

﴿ أنب ﴾ الهمزة والنون والباء ، حرف واحد ، أنبتة تأنيبًا أي وبخته  
 ولُمته . والأنبوب ما بين كل عُقْدَتَيْنِ . ويزعمون أن الأنابَ المِسْكَ <sup>(٢)</sup> ، والله  
 أعلمُ بصحته . وينشدون قولَ الفرزدق :

كَأَنَّ تَرْبِكَ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ وَدَارِيَّ الْأَنْابِ مَعَ الدَّمَامِ <sup>(٣)</sup>

﴿ أنت ﴾ الهمزة والنون والتاء ، شذَّ عن كتاب الخليل في هذا النسق ،  
 وكذلك عن ابن دريد <sup>(٤)</sup> . وقال غيرهما : وهو يَأْنِي أَي يَزَحَرُ <sup>(٥)</sup> . وقالوا أيضًا :

(١) هي في قوله تعالى : ﴿ تَسْقِي مِنْ عَيْنِ آئِنَةٍ ﴾ .

(٢) في اللسان أنه غريب من الطر يضاهي المسك .

(٣) روايته في الديوان ٨٣٦ :

• وداری الذکی مع الدمام •

(٤) كذا ، ولله ساقط من نسخه . اطر الهمزة (٣ : ٢٦٩) .

(٥) ذكر في اللسان أن الأنبت الآئِن . و الهمزة : • وهو أشد من الآئِن • .

الْمَأْنُوتُ اللَّثِيون . هذا عن أبي حاتم . وبقال المَأْنُوتُ الْمُقَدَّر . قال :

\* هيهات منها ماؤها المَأْنُوتُ \*

﴿ أَنْث ﴾ وأما الهمزة والنون والثاء فقال الخليل وغيره : الأَنْثَى خلاف الذَّكَر . وبقال سيف [أَنْثٌ] <sup>(١)</sup> الحديد ، إذا كانت حديدته أُنْثَى . والأَنْثِيَانِ : الْخُلَصِيَّتَانِ . والأَنْثِيَانِ أَيْضاً : الْأَذُنَانِ . قال :  
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارَ صَقَّرَ خَدَّهُ ضَرْبَاهُ تَحْتَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ <sup>(٢)</sup>  
وَأَرْضُ أَنْثَى : حَسَنَةُ النَّبَاتِ .

﴿ أَنْح ﴾ الهمزة والنون والهاء أصل واحد ، وهو صوتُ تَنْحُجٍ وَزَجِيرٍ ، يقال أَنْحَ يَأْنَحُ أَنْحًا ، إذا تَنْحَجَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ وَلَمْ يَنْ . قال :  
تَرَى الْفَتَامَ قِيَامًا يَأْنَحُونَ لَهَا ذَأَبَ لِلْمُضِلِّ إِذْ ضَاغَتْ مَلَايِقُهَا  
قال أبو عبيد : وهو صوتٌ مع تَنْحُجٍ . ومصدره الْأَنْوَح . والفَتَامُ : الْجَمَاعَةُ  
يَأْنَحُونَ لَهَا ، يريد للمنجنيق . قال أبو عمرو : الْأَنْحَ على مثال فاعل : الذي إذا  
سُئِلَ شَيْئًا تَنْحَجَ مِنْ بُخْلِهِ ، وهو يَأْنَحُ وَيَأْنَحُ مِثْلُ زَجَرٍ سَوَاءٍ . وَالْأَنْحَ فَعَالٌ  
منه . قال :

لَيْسَ بَأَنْحٍ طَوِيلٌ عُزْرَةٌ جَافٍ عَنِ الْمَوْلَى بَطِيءٌ نَفَرَةٌ

(١) كلمة يتضمنها السياق :

(٢) أي لينة . ويطلبه السيف الكبير ، وهو الصلب الحديدية .

(٣) الكرد : الضق . والبيت للفرزدق في ديوانه ٢١٠ والسان ( ٢ : ٤١٧ ) .  
ونحوه قول ذي الرمة :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِ بَ عَتُودِهِ ضَرْبَاهُ فَوْقَ الْأَثِينِ عَلَى الْكَرْدِ

وحذف الرواة في بيت الفرزدق فيروونه أيضاً : « إِذَا الْقَيْسِ بَ عَتُودِهِ » .



قال النَّضر: الأَنُوح من الرُّجال الذى إذا حَلَّ حَلًّا قال: أح. أح. قال:  
لَهُمْ نَونٌ لا يَسْتَطِيعُ أَحْمالٌ مِثْلَهُمْ أَنُوحٌ ولا جاذٍ قصيرُ القوائمِ.  
الجامد: القصير.

﴿ أنس ﴾ الهمزة والنون والسين أصل واحد، وهو ظهور الشيء،  
بكل شيء خالف طريقة التوحش. قالوا: الإنس خلاف الجن، وسُموا الظهورهم.  
يقال: آنست الشيء إذا رأيته. قال الله تعالى: ﴿ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾. ويقال:  
آنست الشيء إذا سمعته. وهذا مستعار من الأول. قال الحارث<sup>(١)</sup>:

آنست نبأه وإفزعها الله ناص عصرا وقد دنا الإماء

والأنس: أنس الإنسان بالشيء إذا لم يستوحش<sup>(٢)</sup> منه. والعرب تقول:  
كيف ابن إنسك؟ إذا سأله عن نفسه. ويقال إنسان وإنسانا وأناسى. وإنسان  
العين: صببها الذى فى السواد<sup>(٣)</sup>. « ابن إنسك » ضبط فى المخصص  
(١٣: ٢٠٠): « ابن إنسك وابن أنسك ».

﴿ أنض ﴾ الهمزة والنون والضاد كلمة واحدة لا يقاس عليها، يقال لحم  
أنيض، إذا بقى فيه نُهوءة، أى لم ينضج. وقال زهير:  
يُجْلِجُ مُضَفَّةً فِيهَا أُنَيْضٌ أَصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحَرِ دَاهُ<sup>(٤)</sup>  
تقول: آنضته إنياضاً، وأنض أناضة.

(١) هو الحارث بن حازم البكري. والبيت فى موطئه. وفى الأصل: « الحرات » بحرف.

(٢) فى الأصل: « يستوحش ».

(٣) فى اللسان ١٩: ١٨٣ — (١٨٤): « والصي ناظر العين، وعزاه كراع إلى العامة ».

(٤) وكذا ورد إنشاده فى اللسان (لج، أنض)، وصواب الرواية: « تلجلج » بالخطاب:

انظر ديوان زهير ٨٢. ويند البيت:

غصت بيها قيسمت هنا وعندك لو أردت لنا دواء

(١٠ — مقاييس — ١)

﴿ أنف ﴾ الهزمة والنون والفاء أصلا ن يتفرع مسائل الباب كلها :  
 أحدهما أخذ الشيء من أوله ، والثاني أنف كل ذي أنف . وقباسة التعديد . فاما  
 الأصل الأول فقال الخليل : استأنفت كذا ، أى رجعت إلى أوله ، وانتفت اثنتافا .  
 ومؤنفت الأمر : ما يبتدأ فيه . ومن هذا الباب قولهم : فعل كذا أنفا ، كأنه ابتدأه .  
 ٣٨ وقال الله تعالى : ﴿ قَالُوا مَاذَا قَالَ آتِنَا ﴾ .

والأصل الثاني الأنف ، معروف ، والمدد أنف<sup>(١)</sup> ، والجمع أنوف . ويعبر أنوف .  
 يساق بأنفه ، لأنه إذا غمره الخشاش انقاد . ويعبر أنف وأنف مقصور ممدود .  
 ومنه الحديث : « المسلمون همئون لينون ، كالجلل الأنف ، إن قيد اقتاد ، وإن .  
 أُنِخ استنخ<sup>(٢)</sup> » . وريل أنافي عظيم الأنف . وأنفت الرجل : ضربت أنفه .  
 وامرأة أنوف : طيبة ريح الأنف . فاما قولهم : أنف من كذا ، فهو من الأنف أيضا ،  
 وهو كقولهم للفتكبر : « ورِم أنفه » . ذكر الأنف دون سائر الجسد لأنه يقال شمع  
 بأنفه ، يريد رفع رأسه كبراً ، وهذا يكون من الغضب . قال :

\* ولا يهاجُ إذا ما أنفه ورِمَا \*

أى لا يكلم عند الغضب . ويقال : « وجعه حيث لا يضرع الراقي<sup>(٣)</sup> أنفه » .  
 يضرب لما لا دواء له . قال أبو عبيدة : بنو أنف الناقة بنو جعفر بن قريع بن عوف  
 ابن كعب بن سعد ، يقال إنهم نَحَرُوا جَزُوراً كانوا غنموها في بعض غزواتهم ،

(١) يراد بهذا التعبير أصل الجمع ، وهو ما يسمونه « جمع الفة » . وصيه أمثلة وأصل وضلة  
 وأضال . وهو يطلق على الثلاثة إلى العشرة ، وسائر الصغ للمشرة فافوقها . انظر اللسان  
 (أهن س ٢) وما سياتي هنا في مادة (أهن) س ١٥١ .

(٢) في اللسان ( ١٠ : ٣٥٥ ) : « ولأن أُنِخ على صخرة استنخ » .

(٣) في الأصل : « الراي » عرقه .

وقد تخلف جعفر بن قُريع ، فجاء ولم يبق من الناقة إلا الأنف فذهب به ، فسموه به .  
 هذا قول أبي عبيدة . وقال الكلبي : سُموا بذلك لأن قُريع بن عوف نَحَرَ جزوراً  
 وكان له أربع نِسوة ، فبعث إليهنَّ بلحم . خلا أم جعفر ، فقالت أم جعفر : اذهب  
 واطلب من أهلك لحماً . فجاء ولم يبق إلا الأنف فأخذه فلزِمه وهَجَى به . ولم يزالوا  
 يُسَيِّئون بذلك ، إلى أن قال الحطيئة :

قومٌ هم الأنفُ والأذنانُ غيرُهُم      ومن يُسَوِّى بأنفِ الناقةِ الذَّنْبَا  
 فصار بذلك مدحاً لهم . وقول العرب : فلان أنْفَى ، أى عَزَى ومَفْخَرَى .  
 قال شاعر :

\* وَأَنْفِي فِي الْمَقَامَةِ وَافْتِخَارِي \*

قال الخليل : أنف الأحية طرفُها ، وأنف كل شيء أوله . قال :

\* وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ<sup>(١)</sup> \*

وأنف الجبل أوله وما بدا لك منه . قال :

خَذَا أَنْفَ هَرَشَى أَوْقَعَا فَإِنَّهُ      كَلَّا جَارِيَّ هَرَشَى لِمَنْ طَرِيقُ<sup>(٢)</sup>

قال يعقوب : أنف البرد : أشدُّه . وجاء يمدُّو أنفَ الشدِّ ، أى أشدَّه . وأنف  
 الأرض ما استقبل الأرض من الجلد والضوْاحى . ورجل مِثْنَفٌ يسير في أنف النهار .  
 وخَمْرَةٌ أَنْفٌ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا . قال :

(١) هو لأبي خراش الهذلي . انظر اللسان ( ١٠ : ٣٥٦ ) . وصدوه :

\* تَخَاصُمَ قَوْمًا لَا تَلْقَى جَوَابَهُمْ \*

(٢) هرشى : نفية في طريق مكة . وروى : « خنى أنف هرشى » . وروى : « خنا جنب  
 هرشى » . انظر القاميس واللسان ( هرش ) . ولم أجده لبيت لُبة .

أَنْفٍ كَلَوْنٍ دَمِ الْفَزَالِ مُصَقِّيٍّ مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كُرُومِ شَيْتَامٍ<sup>(١)</sup>  
 وجارية أَنْفٌ مُؤَنَّفَةٌ<sup>(٢)</sup> الشَّيَابِ . قال ابن الأعرابي : أَنْفَتِ السَّرَاحُ إِذَا  
 أَحَدَدَتْ طَرَفَهُ وَسَوِيَّتَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ فِي مَدْحِ الْفَرَسِ : « أَنْفَتَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ »  
 أَي قَدَّ وَسَوَّى كَمَا يَسَوِّي السَّيْرَ . قال الأصمعي : سَنَانٌ مُؤَنَّفٌ أَي مَحْدَدٌ . قال :  
 بِكُلِّ هَتُوفٍ عَجَبُهَا رَضْوِيَّةٌ وَسَهْمٌ كَسِيفٌ الْحَيْرِيُّ الْمُؤَنَّفُ  
 وَالتَّأْنِيفُ فِي الْعُرُقِ : التَّحْدِيدُ ، وَيُسَمَّيْ بِذَلِكَ مِنَ الْفَرَسِ .

﴿ أَنَقْ ﴾ الهزمة والنون والقاف يدلُّ على أصل واحد ، وهو الْمُعْجَبُ  
 وَالْإِعْجَابُ . قال الخليل : الْأَنْقُ الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ ، تَقُولُ أَنْقَتَ بِهِ ، وَأَنَا أَنْقٌ بِهِ  
 أَنْقًا ، [ وَأَنَا بِهِ أَنْقٌ<sup>(٣)</sup> ] أَي مُعْجَبٌ . وَأَنْقَى يُؤَنِّقُنِي إِبْنًا قًا . قال :  
 إِذَا بَرَزْتَ مِنْ بَيْتِنَا رَاقِ عَيْنَهَا مُعَوِّدُهُ وَأَنْقَتَهَا الْمَقَاتِرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَشَىءٌ أَنْقٌ وَنِبَاتٌ أَنْقٌ . وَقَالَ فِي الْأَنْقِ :

• لَا أَمِنْ جَلِيسُهُ وَلَا أَمِنْ أَنْقِ<sup>(٥)</sup> •

أَبُو عَمْرٍو : أَنْقَتُ الشَّيْءَ أَنْقَهُ أَي أَحْبَبْتُهُ ، وَأَنْقَتُ الْمَكَانَ أَحْبَبْتُهُ . عَنْ

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٦٢ . وقاعة وشبام : موزمان .

(٢) في الأصل : « مؤَنَّف » .

(٣) تسكعة يقتضيهما السياق . انظر أول المادة في اللسان .

(٤) البيت لكثير هزء ، كما في اللسان ( ٥ : ٣٤ / ١٢ : ١٢٧ ) . وما سياتي في ( عوذ )  
 ومعوذ النبت ، بتشديد الواو المكسورة أو الفتوحة ، وهو ما نبئت في أصل شجرة أو حجر  
 يسره . وفي الأصل : « معوذها » سواء به من اللسان . يقول : إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِنَا رَاقِهَا مَعُوذُ  
 النَّبْتِ حَوْلَ بَيْتِنَا . ورواية الدان في الموزنين : « وأعجبها » موضع « وأقنتها » .

(٥) من رجز لقلاخ بن حزن القرقي يهجو به الجليلد السكلاي . انظر اللسان ( ١٢ : ١١ )  
 وقد صفحت في ( ١٢ : ٢٦٤ ) بالصياخ . وظال آمن وكمن وأمين بمعنى .

الفرء . وقال الشيباني : هو يتأنق في الأتق . والأَتَقُ من الكلاء وغيره . وذلك أن ينتقى أفضله . قال :

\* جاء بنو عَمَّكَ رُوَادُ الْأَتَقِ <sup>(١)</sup> \*

وقد شذت عن هذا الأصل كلمة واحدة : الأنوق ، وهي الرخمة . وفي المثل : « طَلَبَ بَيْضَ الْأُنُوقِ » . ويقال إنها لا تبيض ، ويقال بل لا يُقَدَّرُ لها على ببيض . وقال :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَنْلَهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأُنُوقِ <sup>(٢)</sup>

﴿ أنك ﴾ الهزئة والنون والكاف ليس فيه أصل ، غير أنه قد ذكر الآنك . ويقال هو خالص الرصاص ، ويقال بل جنس منه .

### ﴿ باب الهزئة والماء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أهب ﴾ الهزئة والماء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، فالأولى الإهاب .

قال ابن دريد : الإهاب الجِلْد قبل أن يُدْبَغ ، والجمع أهَب . وهو أحد ما جمع ٣٩ على قَلْبٍ وواحدُه فَعِيلٌ [وفعولٌ وفَعَالٌ] <sup>(٣)</sup> : أَدِيمٌ وأَدَمٌ ، وَأَفِيقٌ وَأَقِيقٌ ، وعُودٌ وعَدٌّ ، وإِهَابٌ وأَهَبٌ . وقال الخليل : كلُّ جلدٍ إِهَابٌ ، والجمع أهَبٌ <sup>(٤)</sup> .

(١) الرجز في اللسان ( ١١ : ٢٩ ) .

(٢) انظر حواشي الحيوان ( ٣ : ٥٢٢ ) والفريسي ( ٢ : ٢٠٤ ) والإصابة ١٠٩٨ من قسم النساء .

(٣) تكملة يقتضيهما السياق . أثبتتها مستضيئاً بما في الجهرة ( ٣ : ٢١٣ ) .

(٤) ويقال أيضاً « أهب » بفتحين على الفياس .

والكلمة الثانية التَّأَهُب . قال الخليل : تَأَهُبُوا لِلسَّيْرِ . وَأَخَذَ فَلَانُ أَهْبَتَهُ ،  
ونطرح الألف فيقال : هَبْتَهُ .

﴿ أهر ﴾ الممزة والماء والراء كلمة واحدة ، ليست عند الخليل ولا ابن  
دُرَيْد<sup>(١)</sup> . وقال غيرهما : الأهرَةُ متاعُ البيت .

﴿ أهل ﴾ الممزة والماء واللام أصلان متباعدان ، أحدهما الأهل .  
قال الخليل : أهل الرجل زَوْجُهُ . والتَّأَهُلُ التَّزْوِجُ . وأهل الرَّجُلُ أخَصُّ النَّاسِ  
به . وأهل البيت سُكَّانُهُ . وأهل الإسلام مَنْ يَدِينُ بِهِ . وجميع الأهل أهلون .  
والأهالي جماعة الجماعة . قال النابغة<sup>(٢)</sup> .

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْدَيْتَهُمْ      وَكَانَ إِلَهُهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا  
وتقول : أَهْنَتْهُ لِهَذَا الْأَمْرِ تَأْهِيلًا . ومكان أَهْلٍ مَأْهُول . قال :  
وَقَدِّمْنَا كَانَ مَأْهُولًا      فَأُنْسَى مَرْتَعَ الْفَقْرِ<sup>(٣)</sup>  
وقال الراجز<sup>(٤)</sup> :

عَرَفْتُ بِالنَّصْرَةِ الْمَنَازِلَ<sup>(٥)</sup>      قَفْرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَاهِلًا  
وكلُّ شيءٍ من الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا إِذَا أَلْفَ مَكَانًا فَهُوَ أَهْلٌ وَأَهْلِيٌّ . وفي الحديث :

(١) الحق أن ابن دريد قد ذكرها في الجهرة ( ١ : ٢٩ / ٢ : ٣٧٦ ) . وعذرا بن فارس  
أن ابن دريد ذكرها عرضاً في تركيب ( ب ز ز ، رزم ) ولم يرسم لها . ويبدو بوضوح هنا فائدة  
النهارس الحديثة في إظهار خبايا المصنفات .

(٢) هو النابغة الجعدي ، كما في كتاب العسرين ٦٥ ، واللسان ( أوس ) ، والأغاني ( ١٢٩ : ٤ ) .  
وانظر ما سيأتي في مادة ( أوس ) .

(٣) لبثت في اللسان ( ١٣ : ٣٠ ) .

(٤) هو رؤبة . انظر ديوانه ١٢١ واللسان ( ١٣ : ٣٠ ) .

(٥) في الأصل : « بالنصرية » ، صوابه من الديوان واللسان .

« نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ <sup>(١)</sup> الْأَهْلِيَّةِ ». وقال بعضهم: تقول العرب: « أَهَلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ لِمِهَالاً »، أى زَوَّجَكَ خِيهَا.

والأصل الآخر: الإهالة، قال الخليل: الإهالة الألية ونحوها، يُؤَخَذُ فَيُقَطَّعُ ويذاب. فقلت الإهالة، والجيل <sup>(٢)</sup>، والجمالة.

﴿ أهن ﴾ الهمة والماء والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها. قال خليل: الإهان المُرْجُون، وهو مافوق شاربخ عَذَقَ الثَّمَر، أى النخلة. وقال:   
 إِنَّ لَهَا يَدَا كَثَلِ الْإِهَانِ مَلَسًا وَبَطْنًا بَاتِ مُخْصَانًا <sup>(٣)</sup>   
 والتدَدُّ <sup>(٤)</sup> آهنة، والجميع أهن.

### ﴿ باب الهمة والواو وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أوى ﴾ الهمة والواو والياء أصلان: أحدهما التجمع، والثاني الإشفاق. قال الخليل: يقال أوى الرجلُ إلى منزله وأوى غيره أويًا وإواء. ويقال أوى إواءً أيضًا. والأوى أحسن. قال الله تعالى: ﴿ إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ وقال: ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ﴾. وشأوى مكانٌ كلُّ شئٍ يأوى إليه ليلاً أو نهاراً. وأوت الإبلُ إلى أهلها تأوى أويًا فهي آوية. قال الخليل: التأوى التجمع، قال

(١) في الأصل: « حمر »، معرفة.

(٢) في الأصل: « الجيلة ». وإنما هي الجبل « الشحم للذئب ».

(٣) ملسا: مقصور ملسا، وفي الأصل: « إن لها ليذا ملسا مثل الامان ويطنا » الخ، وبذلك يخل الوزن. والبيت من السريع.

(٤) نحو هذا التميز في اللسان (أهن) قال: « والمد ثلاثة آهنة »، يقصد به أقل الجمع، وهو ما يسمونه جم الفة. وانظر ما سبق في مادة (أهن) ص ١٤٦.

تأثرت الطير إذا انضم بعضها إلى بعض ، ومن أوى ومُتَأَوَّيات . قال :  
\* كما تَدَانِي الحِدَا الأَوَى <sup>(١)</sup> \*

شبه كل أُنثَى بِجِدَاة .

والأصل الآخر قولهم : أَوَيْتُ فلان أَوَى له مَأْوِيَةً ، وهو أن يرق له ويرحمه .  
ويقال في المصدر أية أيضا <sup>(٢)</sup> . قال أبو عبيد : يقال استَأْوَيْتُ فلاناً ، أى سألته  
أن يأوى لى . قال :

\* ولو أننى استَأْوَيْتُهُ ما أَوَى لِيَا <sup>(٣)</sup> \*

﴿ أوب ﴾ الهمزة والواو والياء أصل واحد ، وهو الرجوع ، ثم يشتق منه ما يبعد في التثنية قليلاً ، والأصل واحد . قال الخليل : آب فلان إلى سيفه أى ردّ يده ليستله . والأوب : ترجيع الأبدى والقوام في السير . قال كعب بن زهير :  
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَفَاعَ بِالْقَوْرِ الْمَسَائِلُ  
أَوْبٌ بَدَى فَاقْدِ شَمَطًا مُعُولَةً بَاتَتْ وَجَاوِيَهَا نُكْدٌ مَنَّا كَيْلٌ <sup>(٤)</sup>  
والفعل منه التأويب ، ولذلك يسمون سير [النهار تأويباً ، وسير <sup>(٥)</sup>] الليل إسداداً . وقال :

(١) البيت للحجاج . انظر ديوانه ٦٧ واللسان ( ١٨ : ٥٥ ) . وفي الأصل : \* الجداء \* وإنما هو جمع جداء .

(٢) يقال في المصدر أية ، وأوية ، ومأوية ، ومأواة .

(٣) هو لى الرمة ، وسدوه كما في ديوانه ٦٥١ واللسان ( ١٨ : ٥٦ ) :

\* على أمر من لم يشؤى ضر أمره \*

(٤) وكذا أنشدتهما في اللسان ( ١ : ٢١٤ ) متتالين . والحق أن بينهما بيتين معترضين ، هما :  
كما في شرح البردة لابن هشام ٦٤ — ٦٦ :

يوماً يطل به المرباه ممطفا  
ورق الجنادب يركضن الحمى قبلوا

وورابه سمر الثاني في البردة : « شد النهار ذراعاً عطل نصف » قامت . . . . . والفاقد : التي  
قدت ولحدا . وفي اللسان : « ناقة » عرفة ، وانظر اللسان ( فقد ) حيث أنشد البيت مضطرباً .

(٥) نكدة يفضيها السائق .



بوملح يوم مقاماتٍ وأنديةً ويوم سيرةٍ إلى الأعداءِ تأويب<sup>(١)</sup>  
قال: والفظة الواحدة تأوية. والتأويب: التسبيح في قوله تعالى: ﴿يَا حَبِإِلْ  
أُوبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾. قال الأصمعي: أوبتُ الإبل إذا رَوَّحْتَهَا إلى مَبَاهِئِهَا. ويقال  
تأويبني أي أتناني ليلاً. قال:

تأويبني دأني القديمُ ففَلَسَا أحاذِرُ أن يرتدَّ دأني فأنكسَا<sup>(٢)</sup>  
قال أبو حاتم: وكان الأصمعي يفسر الشعر\* الذي فيه ذِكرُ «الإياب» أنه مع ٤٠  
الليل، ويحتج بقوله:

\* تأويبني دلا مع الليل مُنْصِب<sup>(٣)</sup> \*

وكذلك يفسر جميع مافي الأشعار. فقلتُ له: إنما الإياب الرجوع، أي وقتِ  
رجع، تقول: قد أب المسافر؛ فكأنه أراد أن أوضح له، فقلت: قول عبيد<sup>(٤)</sup>:  
وكلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُوْوبُ وغائبُ الموتِ لا يُوْوبُ  
أهذا بالعشي؟ فذهَبَ يكأني فيه، فقلت: فقول الله تعالى: ﴿إِنْ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ﴾  
أهذا بالعشي؟ فسكت. قال أبو حاتم: ولكن أكثر ما يبيء على ما قال  
رحمنا الله وإياه.

والمآب: المرجع. قال أبو زياد: أبْتُ القوم، أي إلى القوم. قال:

\* أأني ومن أين أبك الطَّربُ \*

(١) البيت لسلامة بن جندل في الفضليات (١ : ١٨٨). واللسان (١ : ٢١٣).

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٤٠ وأساس البلاغة (أوب). وكلمة: «دأني» ساقطة من الأصل، وإثباتها من الديوان والأساس.

(٣) نظيره في اللسان (٢ : ٢٥٥) قول أبي طالب:

\* ألا من لهم آخر الليل منصب \*

(٤) في الأصل: «أبي عبيد»، وإنما هو عبيد بن الأبرص، من قصيدته البائية التي عددها: التبريزي في المعلقات المعسر. وانظر اللسان (١ : ٢١٣).

قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : يسمّى مَخْرَجُ الدَّقِيقِ مِنَ الرَّحَى الْمَلَابَ ، لِأَنَّهُ يَزُوبُ إِلَيْهِ مَا كَانَ تَحْتَ الرَّحَى . قَالَ الْخَلِيلُ : وَتَقُولُ آيَتُ الشَّمْسِ إِيَابًا ، إِذَا غَابَتْ فِي مَآيِهَا ، أَيْ مَغِيْبِهَا . قَالَ أُمِيَّةٌ :

\* فَرَأَى مَغِيْبَ الشَّمْسِ عِنْدَ إِيَابِهَا<sup>(٢)</sup> \*

قَالَ النَّصْرُ<sup>(٣)</sup> : الْمَوْجِبَةُ<sup>(٤)</sup> الشَّمْسُ ، وَتَأْوِيهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، تَدَابُّ يَوْمَهَا وَتَوُوبُ الْمَغْرِبِ . وَيُقَالُ : « جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ » أَيْ نَاحِيَةٍ وَوَجْهٍ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . وَالْأَوْبُ : النَّحْلُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمَّيْتُ لِأَنِّيَابِهَا الْمِبَادَةَ ، وَفَلَاكُ أَنَّهَا تَوُوبُ مِنْ مَسَارِحِهَا . وَكَأَنَّ وَاحِدَ الْأَوْبِ آيِبٌ ، كَمَا يُقَالُ [ آيَبَكَ اللَّهُ<sup>(٥)</sup> ] أَيْ بَدَلَكَ اللَّهُ . قَالَ :

فَأَبَاكَ هَلَّا وَاللَّيَالِي يَنْزِفَةٌ تَزُورُ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ شُغُولُ<sup>(٦)</sup>

(أود) الهَمْزَةُ وَالْوَاوُ وَالْدَالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْعَطْفُ وَالْإِثْنَاءُ .

أَذْتُ الشَّيْءَ ، عَطَفْتُهُ . وَتَأَوَّدَ النَّبْتُ مِثْلُ تَعَطَّفَ وَتَمَوَّجَ . قَالَ شَاعِرٌ<sup>(٧)</sup> :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَبُو عَبِيدَةَ » .

(٢) صَدْرُ بَيْتٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٦ . وَتَمَامُهُ :

\* فِي هَيْئِ ذِي خَلْبٍ وَتَأَطُّ حَرَمِدٍ \*

وَقَدْ اضْطَرَبَ الْإِسَانُ فِي نَجْمَتِهِ ، فَفَسِدُهُ فِي ( ١ : ٢١٣ ) إِلَى تَبَعٍ ، وَفِي ( ١ : ٣٠٢ ) إِلَى تَبَسُّعٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَفِي ( ٤ : ١٢٥ / ١٣٥ ) إِلَى أُمِيَّةٍ .

(٣) هُوَ النَّصْرُ بْنُ شَيْبَانَ تَلِيْذُ الْخَلِيلِ ، الْمَيِّتُ سَنَةَ ٧٠٣ . وَفِي الْأَصْلِ : « النَّظَرُ » عَرَفَةٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْمَاوِيَّةُ » .

(٥) تَشْكَلَةٌ بِقَضْبِهَا الْإِسْبَاقُ . وَاضْطَرَبَ الْإِسَانُ ( ١ : ٢١٤ ) حَيْثُ أُنْشِدَ الْبَيْتُ .

(٦) فِي الْإِسْبَاقِ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ( أَوْبٌ ) : « غَنُولٌ » وَهِيَ صَحِيحَتَانِ . وَقَدْ نَبِهَ الزَّحَاكِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَقِيلٍ ، وَأُنْشِدَ قَبْلَهُ :

وَأَخْرَجَنِي بِأَلْبَابِ لَيْلِكَ ذُو عَرَى بِلَيْلِي فَذُقْ مَا كُنْتُ قَبْلَ تَقُولُ

(٧) هُوَ الْأَعْمَشِيُّ ، كَمَا فِي الصَّدَةِ ( ٢ : ٤٩ ) فِي بَابِ التَّلَوُّ . وَقَدْ رَوَى فِي مَلَحَظَاتِ دِيْوَانِهِ ص ٢٤٠ .

فلو أن ما أبقيت مني معاق بعودكم ما تأوّد عودها  
 وإلى هذا يرجع آدنى الشيء يؤدنى ، كأنه ثقل عليك حتى تنك وعطفك .  
 وأوّد قبيلة ، ويمكن أن يكون اشتقاقها من هذا . وأوّد موضع . قال :  
 أهوى أراك برامتين زقوداً أم بالجنينة من مدافع أوداً<sup>(١)</sup>

﴿ أور ﴾ الهمة والوار والراء أصل واحد ، وهو الحر . قال الخليل :  
 الأوار حرّ الشمس ، وحرّ القنور . ويقال أرض أوّرة . قال : وربما جمعا  
 الأوار على الأور . وأواره : مكان . ويوم أواره كان أن عمرو بن المنذر اللخمي  
 بنى<sup>(٢)</sup> زُرارة بن عدس ابناً له يقال له أسعد ، فلما ترعرع الفداء مرت به ناقة  
 كوماه فرمى ضرعها ، فشدّ عليه ربها سويد أحد بنى عبد الله بن دارم قتلته ، ثم  
 هرب سويد فلحق مكة ، وزُرارة يومئذ عند عمرو بن المنذر ، فكم قتل ابنه  
 أسعد ، وجاء عمرو بن ملقط الطائي - وكانت في نفسه حسكة على زُرارة - فقال :  
 مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا فَبِئْسَ الْمَرْءُ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً  
 ها إن عَجْزَةً أُمُّهُ بالسَّفْحِ [أُسْفَلَ] مِنْ أَوَارَةٍ<sup>(٣)</sup>  
 وحوادث الأيام لا يبقى لها إلا الحجاره<sup>(٤)</sup>

(١) البيت لجرير في ديوانه ١٦٩ وأمال القائل ( ٣ : ٧ ) . يقول : أخيل إليك الهوى أك  
 ترى هذا القود للحب في تلك اللواضع . والبنية ، بلفظ تصغير البنية . وفي الأمل : « بالبنية » ،  
 بحرف .

(٢) كذا في الأصل ، أراد جعله يتناه . ولم أجد لها سنداً . وانظر يوم أواره في كامل ابن  
 الأثير ، والحزاة ( ٣ : ١٤٠ - ١٤٢ ) ، وكامل المبرد ٩٧ ليبيك ، والصدمة ( ٢ : ١٦٨ ) .

(٣) العجزة ، بالكسر : آخر ولد الرجل . وقد عني به أسعد أخا عمرو بن المنذر ، وبعد  
 البيت كما في الحزاة :

(٤) بعده في كامل المبرد والحزاة :  
 تبنى الرياح خلال كش فيه وقد سلبوا لزاره  
 قاتل زُرارة لا أرى في القوم أوى من زداره

فقال عمرو بن المنذر: يازُرارةُ [ما تقول؟]<sup>(١)</sup>. قال: كذب، وقد علمتَ عداوته لى، قال: صدقت. فلما جَنَّ عليه اللَّيْلُ اجلُودَ<sup>(٢)</sup> زُرارةَ ولحق بقومه، ثم لم يلبث أن مَرِضَ ومات، فلما بلغَ عمرُ موتهُ غزا بنى دارم، وكان حَلَفَ لِيُقْتَلَنَّ مِنْهُمْ مائةٌ، فجاء حتى أتاخ على أواره وقد نَذَرُوا وفروا<sup>(٣)</sup>، فقتل منهم تسعةً وتسمين، فجاءه رجلٌ من البراجم شاعرٌ لِيُدَحِّه، فأخذهُ فقتله لِيُؤَيَّ به المائةُ، وقال: «إِنَّ الشَّقَّ وَافِدُ الْبِرَاجِمِ». وقال الأعشى فى ذلك:

وَنَكُونُ فِي السَّلَفِ الْمَوَا      زِي مِيقَرًا وَبَنَى زُرَارَةَ<sup>(٤)</sup>  
أَبْنَاءَ قَوْمٍ قَتَلُوا      يَوْمَ الْقَصِيْبَةِ مِنْ أَوَارَةِ  
وَالْأَوَارِ: السَّكَّانُ<sup>(٥)</sup>. قال:

مِنَ اللَّائِي غَذِينَ بَغِيرَ بُوَيْسٍ      مَنَازِلُهَا الْقَصِيْمَةُ فَالْأَوَارُ<sup>(٦)</sup>

﴿أوس﴾ الهزمة والواو والسين كلمة واحدة، وهى العطية. وقالوا: أَسْتُ الرَّجُلِ أَوْسُهُ أَوْسًا أعطيته. ويقال الأوس العِوض. قال الجعدي:

ثَلَاثَةَ أَهْلِيْنَ أَفْنَيْتُهُمْ      وَكَانَ الْإِلَهِ هُوَ الْمُسْتَأْسَا<sup>(٧)</sup>

(١) التكملة من كامل ابن الأثير.

(٢) اجلود اجلودا: أسرع.

(٣) يقال أنذرته إنذارا أعلمه، فنذر هو كلم وزنا ومعنى.

(٤) فى الأصل: «ونكون فى التلف» صوابه من ديوان الأعشى ١١٥ ومجم البلدان.

(٥) (٧: ١١٥): «وفى مجمع البلدان: «وتكون» وكذا فى كامل البرد ٩٧: «وتكون» فى الصرف.

وقبل هذا البيت بيتين:

لَسْنَا تَقَاتِلَ بِالصَّيِّ وَلَا نَرَى بِالْحِجَارِ

(٥) الوجه: «مكان».

(٦) البيت لبشر بن أبي خازم فى المضاميات (٢: ١٣٩). وفى الأصل: «القصة» صوابه-

من الفضليات ومجم البلدان (الأواره قصة). وعلّة التحريف التباسه بما مضى فى شعر الأعشى:

(٧) سبق الكلام على البيت فى مادة (أهل).

أى السُّتَاعُض . وأوس : الذئب ، ويكون اشتقاقه مما ذكرناه ، وتصغيره  
أُوَيْس . قال :

\* مَا قَمَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْقَمِّ (١) \*

﴿ أوق ﴾ الهمزة والواو والقاف أصلان : الأول النُّقْل ، والثانى ٤١  
مكان منهبط . فأما الأول فالأوق النُّقْل . قال ابن الأعرابي : يقال آقَ عليهم ،  
أى نُقِل . قال :

سَوَّاحِ آقَ عَلَيْهِمُ الْقَدَرُ يَهْوِينَ مِنْ خَشْيَةِ مَا لَاقَى الْآخِرَ (٢)  
يقول : أُنْقَلَهُنَّ مَا أُنْزَلَ (٣) بِالْأَوَّلِ الْقَدَرُ ، فَنَحْنُ نَحْفَنُ مِثْلَهُ . قال يعقوب :  
بِقَالَ أَوْقَتَ الْإِنْسَانَ ، إِذَا حَمَلْتَهُ مَا لَا يُطِيقُهُ . وأما التأويق فى الطعام فهو من ذلك  
أيضاً ؛ لِأَنَّهُ عَلَى النَّفْسِ مِنْهُ قَيْلاً ، وَذَلِكَ تَأْخِيرُهُ وَتَقْلِيلُهُ . قال :

لَقَدْ كَانَ حُرُوشُ بْنُ عَزَّةَ رَاضِياً سَرَوَى عَيْشِهِ هَذَا بَعِيشٍ مُوَوِّقٍ (٤)  
وقال الراجز (٥) :

عَزَّ عَلَى عَمَلِكِ أَنْ تُوَوِّقَ أَوْ أَنْ تَبَيِّقَ لِمَلَّةٍ لَمْ تُغَيِّقِ  
\* أَوْ أَنْ تُرَى كَأَبَاءٍ لَمْ تَبْرُنْشَقِي \*

(١) الراجز يروى لمرو ذى السكب ، أولاً بن خراش المذل ، كما فى شرح أشعار الهدلدين  
السكرى ٢٣٩ . ونسب فى اللسان (عمم ، مرخ ، جول ، لب ، حشك ، رخم ، شوى ، شرم )  
إلى عمرو ذى السكب . واضطرر أُمّالى نطبل س ٧٤٠ من المخطوطة .

(٢) فى الأصل : « بلاقى الآخر » .

(٣) فى الأصل : « نزل » .

(٤) فى الأصل : « خروه شر بن غرة » ، وأثبت ما فى اللسان (١١ : ٢٩٣) . وصدره فيه :  
« لو كان » .

(٥) هو جندل بن لكثى الطهوى ، كما فى اللسان ( سكب ، أوق ، برشق ) .

وأما الثاني فالأوقة، وهي هَبْطَةٌ يجتمع فيها الماء، والجنح الأوْق قال رؤبة:  
 \* وانفَمَسَ الرَّايَ لما بَيَّنَّ الأوْق \*  
 ويقال الأوقة القَلِيبُ<sup>(١)</sup>.

﴿أول﴾ الهمزة والواو واللام أصلان: ابتداء الأمر، وابتهاؤه. أما  
 الأوّل فالأوّل، وهو مبتدأ الشيء، والمؤنّثة الأولى، مثل أفضل وفُقلَى، وجمع الأوّلَى  
 أوّلِيّات مثل الأخرى. فأما الأوائل فنهم من يقول: تأسيس بناء «أول» من  
 همزة وواو ولام، وهو القول. ومنهم من يقول: تأسيسه من واوَيْنِ بعدها لام  
 وقد قالت العرب للمؤنّثة أوّلَةٌ. وجمعها أوّلّات. وأنشد في صفة جملٍ:

آدم معروف بأولّائه خال أبيه ليتي بنّائه

أى خيلاء أبيه ظاهرٌ في أولاده. أبو زيد: ناقّة أوّلَة وجل أوّل، إذا تقدّما  
 الإبل. والقياس في جمعه أوأول، إلّا أنّ كلّ واحدٍ وقعت طرداً أو قريبة منه بعد  
 ألفٍ ساكنة فلبّث همزة. الخليل: رأيتُه عامّاً أوّل يافى؛ لأنّ أوّل على بناء  
 أفعل، ومن نوّن سحله على النكرة. قال أبو النّجم:

\* ما ذاقَ ثَقْلاً مُنْذُ عامٍ أوّل \*

ابن الأعرابي: خُذْ هذا أوّل ذاتِ يَدَيْنِ. وأوّل ذى أوّل، وأوّل أوّل، أى:  
 قبل كلّ شيء. ويقولون: «أما أوّل ذاتِ يَدَيْنِ فإني أحمدُ الله». والصلاة.

(١) القليب: البئر التي لم تملأ. وفي الأصل: «القلب».

(٢) البيت بدون نسبة في اللسان (١٣: ٨٩). وقيل:

\* يحلف بالله وإن لم يسأل \*

يصف ضيفاً. والتثنية بالضم: كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر.

الأولى سُمِّيت بذلك لأنها أول ما ضلَّ . قال أبو زيد : كان الجاهلية يسمون يوم الأحد الأول . وأنشدوا فيه :

أَوْمَلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي      بِأَوَّلِ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جُبَارٍ<sup>(١)</sup>

والأصل الثاني قال الخليل : الأيل الذَّكَر من الوُعول ، والجمع أَيْائِل . وإثما سُمِّيَ أَيْلًا لأنه يُوَوَّل إلى الجبل يتحصَّن . قال أبو النجم :

كَأَنَّ فِي أَذْنَائِهِنَّ الشُّوْلَ      مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ<sup>(٢)</sup>  
شَبَّهَ مَا التَّرَقَّى بِأَذْنَائِهِنَّ مِنْ أَعْيَارِهِنَّ فَيَبْسُ ، بقرون الأوعال . وقولهم آل اللين أى خُتِرَ من هذا الباب ، وذلك لأنه لا يَخْتَرُ [إلا] آخِرُ أمره . قال الخليل أو غيره :  
الإيال على فِعالٍ : وعاء يُجْمَع فيه الشرابُ أَيْامًا حَتَّى يَجُود . قال :

بُقُصْ الخِطَامُ وَقَدْ أُرْضَنْتُ      وَأُخِذْتُ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالًا<sup>(٣)</sup>

وَأَلَّ يُوَوَّلُ أى رجع . قال يعقوب : يقال «أَوَّلُ الحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ» أى أَرْجَمَهُ وَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ . قال الأعشى :

• أَوَّلُ الحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ<sup>(٤)</sup> •

(١) البيت في اللسان (هون ، جبر ، دبر ، أنس ، حرب ، شير) . وانظر الأزمدة والأمكنة .  
(١) ٢٦٨ — ٢٧١ . وبعد البيت :

أو التالي ديار فإن يفتي      فؤنس أو عروبة أو عيار

وبسجل هذان البيتان أسماء أيام الأسبوع في الجاهلية مرتبة من الأحد إلى السبت .

(٢) البيتان في اللسان (١٣ : ٣٤ ، ٣٩٧ — ٣٩٨ / ٨ : ٢) . وأروى في (١٣ : ١١) :  
« قرون الأجل » على إبدال الياء جيمًا .

(٣) رواية اللسان (١٣ : ٣٦) : « فقت الختام » .

(٤) في الأصل : « وأول الحكم » ، صوابه من الفريوان ١٠٦ ، ولإشاده فيه :

أَوَّلُ الحُكْمِ عَلَى وَجْهِهِ      لَيْسَ قَضَائِي بِالْهَوَى الْمَاسِرِ  
وفي هذه القصيدة :

لَنْ تَرْجِعَ الحُكْمَ إِلَى أَهْلِهِ      ظَلَمْتُ بِالسُّقَى وَلَا النَّاسِرَ

قال الخليل: آَل اللَّيْنُ يُوُولُ أَوَّلًا وَأَوَّلًا<sup>(١)</sup>: خَئِرٌ . وكذلك النبات .  
قال أبو حاتم: آَل اللَّيْنُ عَلَى الإصْبَعِ ، وذلك أَنْ يَرْوُبَ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الإِصْبَعُ  
قِيلَ آَلٌ عَلَيْهَا . وَآَلَ الْقَطِرَانُ ، إِذَا خَئِرَ . وَآَلَ جِسْمُ الرَّجُلِ إِذَا نَحَفَ . وَهُوَ  
مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ يَحْوَرُ وَيَحْوِي ، أَيْ يَرْجِعُ إِلَى تِلْكَ الْحَالِ . وَالْإِيْلَةُ السِّيَاسَةُ مِنْ  
هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ مَرْجِعَ الرَّعِيَةِ إِلَى رَاعِيهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: آَلَ الرَّجُلُ رَعِيَّتَهُ  
يُوُولُهَا إِذَا أَحْسَنَ سِيَاسَتَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

\* يُوُولُهَا أَوَّلُ ذِي سِيَاسِ \*

وتقول العرب في أمثالها: « أَلْنَا وَإِيْلَ عَلَيْنَا » أَيْ سُسْنَا وَسَاسْنَا غَيْرُنَا .  
وَقَالُوا فِي قَوْلِ لَبِيدَ :

\* بِمَوْتِي تَنَاَلُهُ إِيْنَاهُمَا<sup>(٢)</sup> \*

هُوَ تَعْمَلُ مِنَ التُّهُ أَيْ أَصْلَحْتَهُ . وَرَجُلٌ آَيْلٌ مَالٍ ، مِثَالُ خَائِلٍ مَالٍ ، أَيْ  
سَاسَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ رَدَدْتُهُ إِلَى آَيْلَتِهِ أَيْ طَبَعْتُهُ وَسُوسَهُ . وَآَلُ الرَّجُلِ أَهْلُ  
بَيْتِهِ مِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ إِلَيْهِ مَا لَهُمْ وَإِلَيْهِمْ مَا لَهُ . وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ يَالْ فُلَانُ .  
وَقَالَ طَرَفَةُ :

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا تَجْدَةً يَالْ قَوِيٍّ لِلشَّبَابِ الْمُسَبْكِرِ<sup>(٣)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ: « وَأَوَّلًا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْبَابِ ( ١١ : ٣٧ س ١٩ — ٢٠ )

(٢) مِنْ مَقْلَقَتِهِ . وَصَدْرُهُ :

\* بِصَبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذِبِ كَرِيْنَةٍ \*

وَانْظُرْ مَا سَبَقَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ فَارَسٍ هَلِ الْبَيْتُ فِي ( أَتَى س ٥١ ) .

(٣) دِيْوَانُ طَرَفَةَ ٦٤ .



والدليل على أن ذلك من الأول<sup>(١)</sup> وهو يخفف منه ، قول شاعر<sup>(٢)</sup>  
 قد كان حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ يَا لَ يَارِقَ فِيمَ سَبَّ جَرِيرُ  
 وآلُ الرَّجُلِ شَخْصُهُ مِنْ هَذَا أَيْضًا . وكذلك آلُ كُلِّ شَيْءٍ . وذلك أَنَّهُمْ  
 يَعْبُرُونَ عَنْهُ بِآلِهِ ، وهم عَشِيرَتُهُ ، يقولون آلُ أَبِي بَكْرٍ ، وهم يريدون أبا بكر .  
 وفي هذا غموضٌ قليل . قال الخليل : آلُ الْجَبَلِ أَطْرَافُهُ وَنَوَاحِيهِ . قال :  
 كَأَنَّ رَعْنَ الْآلِ مِنْهُ فِي الْآلِ<sup>(٣)</sup> إِذَا بَدَأَ دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالٍ  
 وآلُ الْبَعِيرِ الْوَاحِ<sup>(٤)</sup> وما أَشْرَفَ مِنْ أَقْطَارِ جِسْمِهِ . قال :  
 مِنَ الْآوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكَتُهَا بَبَقِيَ لَهَا بِمَدَّهَا آلٌ وَتَجَلُّدُ<sup>(٥)</sup>  
 وقال آخر :

• ترى له آلا وجننا شرجعا •

وآلُ الْخَيْمَةِ : الْقَسَدُ . قال :  
 فلم يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمِهِ مُنْصَدٌّ وَسَفَعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٌ مُعْتَلَبٌ<sup>(٦)</sup>  
 والآلة : الحالة . قال :

(١) أي من الأهل .

(٢) هو جرير يخاطب بشي بن مروان في شأن تغصيل سرافة البارق شعر الفرزدق على شعر جرير . انظر القصيدة في الأغاني ( ٧ : ٦٣ — ٦٤ ) . والقصيدة في ديوانه ٣٠٠ .  
 (٣) الرجز للمجاج في ملحقات ديوانه من ٨٦ والسان (دمنج) ، وفي الأصل : « كان الرعن منه في الآل » سوابه في الديوان واللسان .

(٤) في الأصل : « الواحد » . والواح البحر : عظامه .

(٥) المجلود : الجلادة ، أو بقية الجلد . والبيت في السان ( ٤ : ١٠٠ ) والتاج ( جلد ) .

(٦) البيت ثنائية ، كما في السان (مطلب ، نأى) . وقد أنشده أيضا في (أوس) بدون نسبة .  
 وليس في ديوانه . والآس : الرماد . والمطلب : الهموم . وفي الأصل : « للمطلب » بحرف .

( ١١ — مقاييس — ١ )

سَأَحِيلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فَلِمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا  
ومن هذا الباب تأويل الكلام ، وهو عاقبته وما يؤولُ إليه ، وذلك قوله تعالى :  
﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ . يقول : ما يؤولُ إليه في وقت بعثهم ونشورهم .  
وقال الأعشى :

عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأْوُلُ حُبَّهَا تَأْوُلُ رَبِّي السَّقَابِ فَأَصْحَبُ<sup>(١)</sup>  
يريد مرجعه وعاقبته . وذلك من آل يؤولُ .

﴿ أُون ﴾ الهزمة والواو والنون كلمة واحدة تدلُّ على الرفع<sup>(٢)</sup> . يقال  
أَن يَوْثُونَ أُونًا ، إِذَا رَفَقَ . قال شاعر :

• وَسَقَرَّ كَانَ قَلِيلَ الْأُونِ<sup>(٣)</sup> •

ويقال للمسافر : أُنْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَى ائْتِدَعْ . وَأَنْتُ أُونٌ أُونًا ، وَرَجُلٌ آئِنٌ .

﴿ أَوْه ﴾ الهزمة والواو والهاء كلمة ليست أصلًا بقاس عليها . يقال  
تَأْوَهُ إِذَا قَالَ أَوْهَ وَأَوْهَ<sup>(٤)</sup> . والعرب تقول ذلك . قال :  
إِذَا مَا قَتُّ أَرْحَلُمَا بِلَيْلٍ تَأْوَهُ أَهَّةَ الرَّجُلِ الْخَزِينِ<sup>(٥)</sup>

(١) أصح : اتقاد . وفي الأصل : • أصعبا • ، صوابه من ديوان الأعشى ص ٨٨ والسان  
(أول ، صعب ، ربح) .

(٢) في الأصل : • على أن الرفع • .

(٣) البيت في أمال ثعلب ١٤٣ من المخطوطة ، والسان ( أُون ، جون ) . وتبلة :  
غير يابنت المجلس لوني من اليبالي واختلاف الجون

(٤) انظر باقي لغاته الثلاث عشرة في اقاموس .

(٥) البيت للشعب الصمدى في اللغزيات ( ٢ : ٩١ ) . وفي الأصل : • إِذَا مَا قَاتَ • ، صوابه  
من اللغزيات والسان ( ١٣٠ : ٢٩٣ ) .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا إِزَّاهِمَ لَأَوَّاهٍ حَلِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> هو الدَّعَاءُ . أَوَّاهٌ فيه لثاتٌ : مدُّ الألف وتشديد الواو ، وقصر الألف وتشديد الواو ، ومد الألف وتخفيف الواو . وأَوَّاهٌ بسكون الواو وكسر الهاء ، وَأَوَّاهٌ بتشديد الواو وكسر الهاء وسكون الهاء ، وآهٍ ، وآوٍ ، وأوتاه .

### ﴿ باب الهزمة والياء وما يشتمها في الثلاثي ﴾

﴿ أيد ﴾ الهزمة والياء والدال أصل واحد ، يدل على القوة والحفظ . يقال أَيْدَهُ اللهُ أى قَوَّاهُ اللهُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ . فهذا معنى القوة . وأما الحفظ فالإياد كلُّ حاجزٍ الشيءَ يَحْفَظُهُ . قال ذو الرمة :  
دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِي حِسَانٍ بِأَجْرَعٍ حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُرْبٍ بِإِيَادٍ<sup>(٢)</sup>  
﴿ أير ﴾ الهزمة والياء والراء كلمة واحدة وهى الرِّيح . واخْتَلَفَ فيها ، قال قوم : هى حارة ذات أوارٍ . فإن كان كذا فالياء فى الأصل واوٌ ، وقد مضى تفسير ذلك فى الهزمة والواو والراء . وقال الآخرون : هى الشَّمال الباردة باغة هَذِيل . قال :

وَأَنَا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا      وَأَنَا مَرَايِيحٌ إِذَا الْإِيرُ هُبَّتِ<sup>(٣)</sup>

(١) من الآية ١١٤ فى سورة التوبة . وفى سورة هود الآية ٧٥ : ﴿ إِنَّا إِزَّاهِمَ لَأَوَّاهٍ حَلِيمٌ أَوَّاهٌ مَنِيْبٌ ﴾ .

(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ١٤٦ واللسان ( ٤ : ٤٣ ) . وهو فى صفة ظليم . ورواية الديوان : « ذعرناه عن بيض » .

(٣) لخليفة بن أس الهذلي من قصيدة فى أشعار الهذليين بشرح السكري ص ٢٢٣ على هذا الروى وليس فيها البيت . وفى اللسان :

❖ وَإِنَّا لَأَيَّارٌ إِذَا الْإِيرُ هَبَتْ ❖

والأير للريح يقال يفتح الهزمة وكسرها ، ويقال أيضاً يفتح الهزمة وتشديد الياء المكسورة .

﴿ أيس ﴾ الهمة والياء والسين ليس أصلاً يقاس عليه ، ولم يأت فيه إلا كلمتان مأخوستان من كلام العرب ، وقد ذكرناهما لذكر الخليل إتيانها . قال الخليل : أَيْسَ كَلِمَةٌ قَدْ أُمِيتَتْ <sup>(١)</sup> ، غير أن العرب تقول : « أئت به من حيث أيس وليس » لم يستعمل أيس إلا في هذه فقط ، وإنما معناها كمنى [ حيث <sup>(٢)</sup> ] هو في حال السكينونة والوجد والجدة . وقال : إن « ليس » معناها لا أيس ، أى لا وجد . والكلمة الأخرى قول الخليل إن التأسيس الاستقلال ؛ يقال ما يَسْتَأْفلاناً <sup>(٣)</sup> أى ما استقللنا منه خيراً .

وكلمة أخرى في قول المتلئس :

\* تَطْطِيف يَه الْيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ <sup>(٤)</sup> \*

قال أبو عبيدة : لا يتأيس لا يؤثر فيه شيء . وأنشد :

\* إِنْ كُنْتَ جُلُودَ صَخْرٍ لَا يُؤَيِّسُهُ <sup>(٥)</sup> \*

أى لا يؤثر فيه .

﴿ أبيض ﴾ الهمة والياء والضاد كلمة واحدة تدل على الرجوع والقعود ، يقال أض يَبْيِضُ ، إذا رجع . ومنه قولهم قال ذاك أبيضاً ، وقوله أبيضاً .

(١) نسب إلى اللسان هذا الكلام إلى الفصح . وقال بعده : « إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول ... الخ » .

(٢) التكلفة من اللسان .

(٣) في الأصل : « فلاناً » وفي اللسان : « ما أيسنا فلاناً خيراً » .

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٦ من نسخة التتيطى واللسان ( أيس ) :

\* أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيَا \*

(٥) في المختصر ( ١٠ : ٩٥ ) واللسان ( ١٣٣ : ٥ ) مع نسبه واللسان إلى اللسان بن مرداس

\* إِنْ تَكْ جُلُودَ بَصْرٍ لَا أُوَيِّسُهُ \*

وتأمله فيها :

\* أَوْ قَدْ عَلَيْهِ فَأَحْيِهِ فَيَنْصَدِحُ \*

﴿ أبق ﴾ الهزمة والياء والقاف كلمة واحدة لا يقاس عليها قال الخليل :

الأبق الوظيف ، وهو موضع القيد من القرس . قال الطرماح :  
وقام المما يُفْلِن كلُّ مُكَبِّلٍ كما رُصُّ أبقاً مُذهب اللونِ صافٍ<sup>(١)</sup>  
الأصمعي وأبو عمرو : الأبق القَبْز ، وهو موضع القيد من الوظيف .

﴿ أيلك ﴾ الهزمة والياء والكاف أصل واحد ، وهي اجتماع شجر .  
قال الخليل : الأيكة غَيضة تُذَبِّتُ<sup>(٢)</sup> السَّدرَ والأراك . ويقال [أيكة<sup>(٣)</sup>] أَيْكَةً ،  
وتكون من ناعم الشجر . وقال أصحاب التفسير : كانوا أصحاب شجرٍ ملتفت .  
يعنى قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ قال أبو زياد : الأيكة جماعة  
الأراك . قال الأخطل<sup>(٤)</sup> من التخيل<sup>(٥)</sup> في قوله :

يكاد يحارُ الجبتي وسطَ أَيْكِكَا إذا ما تنادى القسي هديلاً

﴿ أيم ﴾ الهزمة والياء والميم ثلاثة أصول متباينة : الدَّخَان ، والحية ،  
وللرأة لا زوج لها .

أما الأوّل فقال الخليل : الإيَّام الدَّخَان . قال أبو ذؤيب :

- 
- (١) السكدة الأولى من البيت ساقطة في الأصل ، وإثباتها من ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان  
( أبق ، صفن ) . والمها : البقر ، يعنى بها النساء . يفلن : يمدن . ورواية اللسان : « يفلن »  
والمكبل ، أراد به المودج ، كما في شرح الديوان . ورس ، بالصاد المهملة ، أى قيد وأزق .  
وفي الأصل : « رس » ، صوابه من الديوان .  
(٢) في الأصل : « نقت » صوابه في اللسان .  
(٣) تمكة ليست في الأصل . وفي اللسان : « وأبك أبك مشر » ، وقيل هو على المبالغة .  
(٤) في الأصل : « قال أبو ذؤيب الأخطل » . والبيت التالي في ديوان الأخطل ٢٤٣ .  
(٥) لها : « يعنى التخيل » .

فلما جَبلَها بالإيام تحيَّزَتْ ثُبَّتَ عليها ذُلُّها واكتئابُها<sup>(١)</sup>  
 بمعنى أن العاسِلَ جَلَّ النَحْلَ بالذَّخَانِ . قال الأصمعيّ : آمَ الرجلُ يؤوم  
 إياماً ، دَخَنَ على الخَلِيَّةِ ليخرجَ نَحْلُها فيشتارَ عسلَها ، فهو آيمٌ ، والنَّحْلَةُ مَوْمَةٌ ،  
 ولَمَن شَتَّ مَوْمٌ عليها .

وأما الثَّانِي فالأَيَمُّ من الحَيَّاتِ الأَبْيَضِ ، قال شاعرٌ :  
 كَانَ زِيَامَهُمُ أَيَمَّ شُجَاعٍ تَرَادَّ فِي غُصُونٍ مُفَضِّلَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 وقال رُؤْبَةُ<sup>(٣)</sup> :

وَبَطْنُ أَيَمِرٍ وَقَوْمًا عُسْلُجًا وَكَفَلًا وَغَنًا إِذَا تَرَجَّرَجَا<sup>(٤)</sup>  
 قال يونس : هو الجَانُّ من الحَيَّاتِ . وبنو تميم يقولون أَيَمُّ . قال الأصمعيّ :  
 أصله التَّشْدِيدُ ، يقال أَيَمُّ وَأَيَمُّ ، كَهَيَّينَ وَهَيَّينَ . قال :  
 إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدُ أَيَمٍّ مُتَقَصِّفٍ<sup>(٥)</sup>  
 والثَّالِثُ الأَيَمُّ : للمرأة لَا يَمْلِكُهَا وَالرَّجُلُ لَامْرَأَةٍ لَهُ . وقال تعالى : ﴿ وَأَنْكِحُوا  
 الْأَيَامَى مِنْكُمْ ﴾ . وَأَمَتِ الْمَرْأَةُ تَنِيمُ أَيْمَةً وَأَيُومًا . قال :  
 أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَأَيَّمِي وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ تَنِيمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت في ديوان أبي ذؤيب ص ٧٩ برواية : « فلما اجتلاها » .

(٢) أنشدته في اللسان ( رَأَد ، غَضَل ) : وفي الأصل : « معضله » صوابه في اللسان ( غَضَل ) .

(٣) كَذَا ، وصوابه « انمجاج » . والرجز في ديوان المجاج ص ٨ . وهذه النسبة الصحيحة وردت في اللسان ( ١٤ : ٣٠٦ ) .

(٤) في الأصل : « وكفا » صوابه من الديوان .

(٥) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ( ٢ : ١٠٥ ) ، وأما القائل ( ٢ : ٨٩ ) واللسان ( صيف ، غَضَف ) . وانظر الميوان ( ٤ : ٢٥٤ ) . وقبل البيت :

ولقد وردت النساء لم تشرب به زمن الربيع إلى شهور الصيف

(٦) كان الفضل بنشدته : « كل النساء يتيم » اطر اللسان ( يَم ) . والرواية في اللسان :

« فتنبني » .

﴿ أين ﴾ الهمزة والياء والنون يدلّ على الإعياء ، وقُرْب الشيء . أما الأول فالأين الإعياء . ويقال لا يَبْنِي منه فعلٌ . وقد قالوا آَنَ يَتَيْنُ أينًا . وأما القُرْب فقالوا : آَنَ لَكَ يَتَيْنُ أينًا .

وأما الحَيَّة التي تدعى « الأَيْن » فذلك إبدالٌ والأصل الميم . قال شاعر :  
يَسْرِي على الأَيْنِ والحَيَاتِ مَحْتَفِيًا      نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِن سَارِي على سَاقِي<sup>(١)</sup>  
﴿ أيه ﴾ وأما الهمزة والياء والهاء فهو حرف واحد ، يقال أَيْهَ تَأْيِهًا إذا صَوَّت . وقد قلنا إنَّ الأصوات لا يُقَاس عليها .

﴿ أينى ﴾ الهمزة والياء والياء أصلٌ واحد ، وهو النَّظَر<sup>(٢)</sup> . يقال تَأَيَّا بِتَأَيَّا تَأَيِّيًّا ، أى تَمَكَّث . قال :

قِفْ بِالذَّيَّارِ وَقُوفَ زَائِرٍ      وَتَأَيَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ<sup>(٣)</sup>

قال لبيد :

وَتَأَيَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا      وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الْطِفْلِ<sup>(٤)</sup>

أى انصرفْتُ على نُودَةٍ . ابن الأعرابي : تَأَيَّيْتُ [ الأمر<sup>(٥)</sup> ] انتظرتُ إِمَكَانَهُ .

قال عدى :

- 
- (١) لأبسط شرأ من القصيدة الأول في التفضيلات . عتفيا : حاذيًا . وفى الأصل : « عتفياً » . عرف .  
(٢) النظر ، بمعنى الانتظار ، يقال نظره وانتظره وتظّره .  
(٣) البيت للكثير كما سبق في ١٤١هـ ، وكما في الأغانى ( ١١١ : ١٥ ) واللسان ( ١٨ : ٦٧ ) .  
(٤) البيت في ديوان لبيد ١٥ طبع فينا سنة ١٨٨١ واللسان ( ١٩ : ٣٨١ ) . وعجزه في اللسان ( ١٣ : ٤٢٨ ) . والفتاية ، بياض : ظل الشمس بالنداء والعتى ، أو ضوء شعاع الشمس . في الأصل : « غيابات » . عرف . وكلة « الطفل » وردت ساقطة في الأصل مثبتة قبل بيت الكثير السابق .  
(٥) بمثلها يلتم السلام

تَأَيَّيْتُ مِنْهُنَّ الصَّبْرَ فَلَمْ أَزَلْ أَكْفِكِفُ عَنِّي وَإِنَّا وَمُنَازِعَا<sup>(١)</sup>  
 ويقال : أَيْسَتْ هَذِهِ بَدَارُ تَثْيِيَةٍ<sup>(٢)</sup> ، أَيْ مَقَام .  
 وَأَصْلُ آخِرٍ وَهُوَ التَّعَمُّدُ ، يُقَالُ تَأَيَّيْتُ ، عَلَى تَفَاعُلٍ ، وَأَوَّلُهُ تَمَدَّدَتْ آيَتُهُ  
 وَشَخَّصَهُ . قَالَ :

\* بِه أَتَايَا كُلَّ شَأْنٍ وَمُفَرَّقٌ<sup>(٣)</sup> \*

وَقَالُوا : الْآيَةُ السَّلَامَةُ ، وَهَذِهِ آيَةُ مَأْيَاةٍ ، كَقَوْلِكَ عَلَامَةٌ مَمْلَأَةٌ . وَقَدْ  
 أُيِّتَ<sup>(٤)</sup> قَالَ :

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بِنِي تَعِيمٍ      بَابِيَّةٍ مَا يُحِبُّونَ الطَّعَامَا<sup>(٥)</sup>  
 قَالُوا : وَأَصْلُ آيَةِ أَلَا آيَةُ بوزن أُعْيَةٍ ، مَهْمُوزٌ هَمْزَيْنِ ، نَفَقَتْ الْأَخِيرَةُ فَامْتَدَّتْ .  
 ٤٤ قَالَ سَبِيوِيه : مَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنَ الْآيَةِ وَآو ؛ لِأَنَّهُ مَا كَانَ \* مَوْضِعُ الْعَيْنِ [ مِنْهُ<sup>(٦)</sup> ]  
 وَآوًا ، وَاللَّامُ يَاءٌ ، أَكْثَرُ مِمَّا مَوْضِعُ الْعَيْنِ وَاللَّامُ مِنْهُ يَاءَانٌ ، مِثْلُ شَوَيْتُ ، هُوَ  
 أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَيِّتُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : آيَةُ الرَّجُلِ شَخَّصُهُ . قَالَ الْخَلِيلُ :  
 خَرَجَ الْقَوْمُ بِآيَتِهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ . قَالَ بُرْجُ بْنُ مُسْمِرٍ :

(١) الْوَانُ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْتَقِعُ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَأَنَا مُنَازِعَا » .  
 (٢) فِي الْأَصْلِ : « تَابِيَّةٌ » تَحْرِيفٌ . وَفِي شَرْحِ الْحَادِرَةِ :  
 وَمُنَازِعٌ غَيْرُ تَثْيِيَةٍ عَرَسَتْهُ قَبْلَ مِنَ الْمَدَّانِ تَابِي الْمَضْجَعِ .  
 (٣) فِي الْأَصْلِ : « بِه تَبَايَا » .  
 (٤) فِي الْقِسْطِ : « وَأَبَا آيَةٍ : وَضْعُ عَلَامَةٍ » .  
 (٥) أَظْهَرَ صَحَّةَ إِشْتِدَادِ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْمَزَانَةِ ( ٣ : ٩٣٩ ) حَيْثُ نَسَبَ إِلَى يُزِيدِ بْنِ عَمْرٍو  
 ابْنِ الصَّقِيِّ .  
 (٦) الْكَلِمَةُ مِنَ الْإِسَانِ ( ١٨ : ٦٧ ) . حَيْثُ قِيلَ عَنْ سَبِيوِيه .



خَرَجْنَا مِنَ النَّفَقَيْنِ لَا حَيَّ مِثْلُنَا    بِأَيْتِنَا نَزَجِي الْمَطَى الْمَطَافِلَا<sup>(١)</sup>  
 ومنه آية القرآن لأنها جماعة حروف، والجمع آي. وإيالة الشمس ضوئها،  
 وهو من ذلك، لأنه كالعلامة لها. قال:  
 سَقَتُهُ إِيَالَةَ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِهِ    أَسِفَّ وَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِإِعْدِ<sup>(٢)</sup>

تم كتاب الحمزة ويتلوه كتاب الباء

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٦٦) برواية : « نزجي المطى » .

(٢) البيت لأدلة في معانيه . ويروي : « ولم تكدم » .

## بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كِتَابُ الْبَاءِ

﴿ باب الباء وما بعدها في الذي يقال له المضاعف ﴾

﴿ بت ﴾ الباء والتاء له وجهان وأصلان : أحدهما القطع ، والآخر ضرب من اللباس . فأما الأول فقالوا : البتّ القطع المستأصل ؛ يقال بَتَّ الحبلَ وَأَبَتَّ . ويقال أعطيتُه هذه القطيعةَ بَتًّا بَتْلًا . « والبتة » اشتقاقه من القطع ، غير أنه مستعمل في كل أمر يُمَضَى ولا يُرْجَع فيه . ويقال انقطع فلان عن فلان فانبت وانقبض . قال :

فَحَلَّ في جُشْمٍ وانبتَ مُنْقِضًا      بحبله مِنْ ذُرَى الْفَرْغِ الْفَطَارِيفِ <sup>(١)</sup>  
قال الخليل : أَبَتَ فلانٌ طلاقَ فلانة ، أى طلاقاً باناً . قال السكاسي : كلام العرب أَبَتَتْ عليه القضاء بالآلف ، وأهل الحجاز يقولون : بَتَتْ ، وأنا أَبَتُ . وَضَرَبَ يده فَأَبَتْهَا وَبَتَّهَا ، أى قطعها . وكلُّ شَيْءٍ أَنْفَذْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ فَقَدْ بَتَّته . قال الخليل وغيره : رجلٌ أَحَقُّ بِأْتٍ شديداً الْحَقِّ ، وسكرانٌ بَاتٌ أى منقطعٌ عن العمل ، وسكرانٌ ما بَيَّتْ ، أى ما يقطعُ أمراً <sup>(٢)</sup> . قال أبو حاتم : البعير [ البات ] الذي لا

(١) في اللسان ( ٢ : ٣١٢ ) : « من ذوى الفر » .

(٢) في الأمل : « للرا » صوابه في اللسان ( ٢ : ٣١١ ) .

يتحرك من الإعياء فيموت. وفي الحديث : « إِنْ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » هو الذي أتمَّ دَابَّتَهُ حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ . قال التميمي : « هَذَا بَعِيرٌ مُبْدَعٌ وَأَخَافُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِ فَابْتَهَ » أى أقطعه . ومُبْدَعٌ : مُثْقَلٌ ، ومنه قوله <sup>(١)</sup> : « إِنِّي أَبْدِعُ بَنِي » . قال النَّضَرُ : البعير الباتُّ الممزول الذي لا يقدر على التحرك . والزاد يقال له بَتَاتٌ ، من هذا ؛ لأنه أَمَارَةُ الْفِرَاقِ . قال الخليل : يقال بَتَّتَهُ أَهْلُهُ أَيْ زَوْدُوهُ . قال :

أَبُو سَخْسَى يُطِيقُ بِهِ جَمِيعًا      غَدَا مِنْهُنَّ لَيْسَ بِذِي بَتَاتٍ

قال أبو عبيد : وفي الحديث : « لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ الْبَتَاتِ » يريد المتاع ، أى ليس عليه زكاة . قال العامري : الْبَتَاتُ الْجِهَازُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؛ وَقَدْ تَبَتَّتَ الرَّجُلُ لِلخُرُوجِ ، أَيْ تَجَهَّزَ . قال العامري : يقال حجَّ فلانٌ حجًّا بَتًّا أَيْ فَرْدًا ، وَكَذَلِكَ الْفَرْدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قال : وَرَجُلٌ بَتٌّ ، أَيْ فَرْدٌ ؛ وَقِيصُ بَتٍّ أَيْ فَرْدٌ لَيْسَ عَلَى صَاحِبِهِ غَيْرُهُ . قال :

\* يَارُبُّ بَيَضاءَ عَلَيْهَا بَتٌّ \*

قال ابن الأعرابي : أعطيته كذا فَبَتَّتَ بِهِ ، أَيْ انْفَرَدَ بِهِ .  
ومما شذ عن الباب قولهم طَحَنَ بِالرَّحَى بَتًّا إِذَا ذَهَبَ بِيَدِهِ عَنْ يَسَارِهِ ،  
وَشَزَّرًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ عَنْ يَمِينِهِ .

(١) في الأصل : « من قوله » . وفي السان : « وفي الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنى أبذل بى فاعلى » .

﴿بث﴾ الباء والثاء أصل واحد، وهو تفريق الشيء وإظهاره؛ يقال:

بثوا الخيل في الفارة. وبث الصياد كلابه على الصيد. قال النابغة:

فَبَثَّنْ عَلَيْهِ واستَمَرَّ بِهِ صَمْعُ الكُمُوبِ بريثاً من الحَرَدِ<sup>(١)</sup>

والله تعالى خلق الخلق وبثهم في الأرض لمعاشهم. وإذا بسط اللتاع بنواحي

البيت والدار فهو مبثوث. وفي القرآن: ﴿وَرَبَّائِي مَبْثُوثٌ﴾ أي كثيرة متفرقة.

قال ابن الأعرابي: تمر بث، أي متفرق لم يجمعه كثر<sup>(٢)</sup>. قال: وبثت الطعام

والتمر إذا قلبته وألقت بعضه على بعض، وبثت الحديث أي نشرته. وأما البث

من الحزن فإن ذلك أيضاً، لأنه شيء يشتكى ويُبث ويظهر. قال الله تعالى في

قصة من قال: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزِّي إِلَى اللَّهِ﴾. قال أبو زيد: يقال أبث.

فلان شقوره وقصوره إلى فلان يَبِث إبثاً. والإبث أن يشكو إليه فقره<sup>(٣)</sup>.

وضيعته. قال:

وَأَبْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبِثُهُ نُسْكَفُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِيهِ<sup>(٤)</sup>

وقالت امرأة<sup>(٥)</sup> لزوجها: «والله لقد أطمعتك مأدومي، وأبثتلك مكتومي،

بأهلا غير ذات صرار».

(١) البيت للنابغة في ديوانه ص ١٩.

(٢) في الجبل: «تمر بث إذا لم يجد كثره في وحاته». وفي اللسان: «تمر بث إذا لم يجد كثره ففترق».

(٣) في الأصل: «فقرته»، وليس لها وجه.

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٨ برواية: «وأسقيه».

(٥) حى امرأة دويد بن الصمة. انظر الخبر في اللسان (١٣: ٧٥).

﴿مَجَّ﴾ الباء والجيم يدلّ على أصل واحد وهو التفتّح . من ذلك قولهم  
للطعن مجّ . قال رؤبة :

\* قَفَخًا طَى الْهَامِ وَبَجًا وَخَضًا<sup>(١)</sup> \*

قال أبو عبيد: هو طعن يصل إلى الجوف فلا ينفذ؛ يقال منه بَجَجْتُهُ أُبْجُهُ بَجًا .  
ويقال رجلٌ أَيْجٌ إذا كان واسعَ مَشَقٍّ العَيْنِ<sup>(٢)</sup> . قال ابنُ الأعرابي: البجُّ القطع ،  
وشقُّ الجلودِ واللّحمِ عن الدّم . وأنشد الأصمعي :

لجاءتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّهَا عَالِيَجُهُ وَالتَّامِرُ التَّنَاحُ<sup>(٣)</sup>  
يصف شاةً بقول: هي غزيرةٌ ، فلم ترعَ لجاءتْ من غزرها ممثلةٌ ضروعُها  
حتى كأنّها قد رعتْ هذه الضروبَ من النَّباتِ ، وكأنّها قد بَجَّتْ ضروعها ونَفَجَتْ<sup>(٤)</sup>  
ويقال ما زال يَبْجُ إبله أَى يَسْقِيها . وَبَجَجْتُ الإبلَ بالماء بَجًا إذا أَرَوَيْتَهَا . وقد  
بَجَّهَا الشَّيْبُ إذا مَلَأَهَا سَحْمًا . والبججاج : البَدَنُ الممتلئُ . قال :

\* بعد انتفاخِ البَدَنِ البَجْجَاجِ \*

(١) في الأصل: « ففخا » ، صوابه في ديوان رؤبة ٨١ والجمل واللسان ( قفخ ) ، بيج ،  
وخض .

(٢) ومنه قول ذي الرمة :

وختلني لذلك أبيض فدفم أشم أبج العين كالقمر البدر

(٣) البيت لجيشاء الأشجى في المفضليات ( ١ : ١٦٦ ) . واللسان ( ٦ : ٢ - ٣ / ٣١٠ ) .

وقبله :

ولو أنها طافت وتلعب معجم في الرق عنه جديه فهو كالج

و « لجاءت » كذا وردت في الأصل وصاح الجوهري . وصواب روايتها : « لجاءت » وقد  
نقّاه ابن بري على خطأ رواية الفراء . انظر الدّن ( بيج ) .

(٤) يقال قفح السقاء قفحاً ملاء .

وجمه بجايح . ويقال عينٌ بجاء ، وهي مثل النجلاء . ورجلٌ بجيج العَيْن . وأنشد :

يَكُونُ خَارُ الْقَرْ فَوْقَ مُقَسِّمٍ أَغْرَ بِجِيحِ الْمُقْلَتَيْنِ صَدِيقِ  
فأما البججاج الأحمق فيحتملُ أن يكون من الباب ، لأنَّ عقله ليس بتمام ، فهو  
ينفتح في أبواب الجهل ، ويحتمل أن يقال إنه شاذٌّ .  
ومما شذَّ عن الباب البجَّة وهي اسم إله كان يُعبَد في الجاهلية <sup>(١)</sup> .

﴿ بح ﴾ الباء والحاء أصلان : أحدهما أن لا يصفو صوت ذى الصوت ،  
والآخر سعة الشيء ، وانفساحه . فالأول البجَّح ، وهو مصدر الأبح . تقول منه  
بَحَّ يَبْحُ بِحَّاءً وَبُحَّوحاً <sup>(٢)</sup> ؛ وإذا كان من داء فهو البجَّاح . قال :  
ولقد بَحَّحْتُ مِنَ الْفُدا . « بجممكم هل من مبارز » <sup>(٣)</sup>  
وعودٌ أبَحَّ إذا كان في صوته غلظ . قال السكسائي : ما كنت أبَحَّ ولقد  
بَحَّحْتُ بالسكسر تَبْحُ بِحَّاءً وَبُحَّوحاً . والبعجة الاسم ، يقال به بُعْجٌ شديدة .  
أبو عبيدة : بَحَّحْتُ بالفتح لفة . قال شاعر <sup>(٤)</sup> :

إذا الحسناء لم تَرَحُضْ يَدَيْهَا وَلَمْ يُقْصَرْ لَهَا بَصَرٌ بِسَرِّ  
قَرَّوْا أَضْيَافَهُمْ رَجَمًا بِبَحٍّ يَمْشِي بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سَمَرُ  
الرَّيْحِ الْفِصَالِ . وَالْبَحُّ قِدَاحٌ يَقَامَرُ بِهَا <sup>(٥)</sup> . كذا قال الشيباني . وقال الأصمعي .  
في قول القائل :

(١) وفي تفسير حديث : « إن الله قد أراحكم من الشجة والبعجة » في أحد ترويليه .

(٢) من بابي تب ، ودخل .

(٣) البيت لسمر بن عبد ود ، من أبيات في زمر الآداب ( ٤ : ١ ) قلها في يوم الأحزاب .

(٤) هو خفاف بن نديبة . انظر اللسان ( بجم ، ربح ) . والأغانى ( ١٣ : ١٣٤ )

(٥) في اللسان : « سميت بما لمرزاتها » .

وعاذلة هَبَّتْ بَلِيلِ تَلَوْنِي وَفِي كَفْمَا كَسِرْ أَبَحْ رَدُّومُ<sup>(١)</sup>  
الرَّدُّومُ السَّائِلُ دَسَمًا. يَقُولُ: لَهَا لَامَتُهُ عَلَى نَحْرِ مَا لَهُ لِأَضْيَافِهِ، وَفِي كَفْمَا كَسِرْ،  
وَقَالَتْ: أُمْنِيلُ هَذَا يُنَحَّرُ. وَنُرَى أَنَّ السَّمِينَ وَذَا اللَّحْمِ إِنَّمَا سَمِيَ أَبَحَّ مُقَابَلَةً  
لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَهْزُولِ: هُوَ عِظَامٌ تُفَقِّعُ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْبُحْبُوحَةُ وَسَطُ الدَّارِ، وَسَطُ سَحْلَةِ الْقَوْمِ. قَالَ جَرِيرٌ:  
قَوْمِي تَمِيحٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَذْفُونُ تَغْلِيْبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْتَبَعِيحُ<sup>(٣)</sup>: التَّسَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمَقَامِ. قَالَ الْفَرَاءُ: يَقَالُ لِنَحْنِ فِي بَاحَةِ  
الدَّارِ بِالتَّشْدِيدِ، وَهِيَ أَوْسَمُهَا. وَلِذَلِكَ قِيلَ فَلَانٌ يَتَبَحَّحُ فِي الْجُدَى أَيِ يَتَسَبَّحُ .  
وَقَالَ أَحْمَرَانِي فِي امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا الطَّلَقُ: «تَرَكَتَهَا تَتَبَحَّحُ عَلَى أَيْدِي التَّوَابِلِ» .  
﴿بَحْ﴾ الْبَاءُ وَالْخَاءُ . وَقَدْ رَوَى فِيهِ كَلَامٌ لَيْسَ أَصْلًا بِقَاسٍ عَلَيْهِ ،  
وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ مَدْحِ الشَّيْءِ: بَحْ ؛ وَبَحْجَحْ فَلَانٌ إِذَا قَالَ ذَلِكَ  
مُكْرَّرًا لَهُ . قَالَ:

بَيْنَ الْأَشْيَحْ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخْ بَحْ بَحْ لَوْلَاهُ وَلِلْمَوْلُودِ<sup>(٤)</sup>  
وَرَبَّمَا قَلَوْا بَسَخْ . قَالَ :

رَوَاهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَسَخْ لَكَ بَحْ لِبَحْرِ خِصَمِ<sup>(٥)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «بَحْجَحُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّاهِرَةِ» أَيِ أَبْرَدُوا، فَهُوَ لَيْسَ أَصْلًا؛ لِأَنَّهُ  
مَقْلُوبٌ خَبٌّ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ .

(١) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (كَسْرٌ، بَحْ، وَذَمٌّ) .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٣١٩ وَاللَّسَانُ (بَحْ) . (٣) فِي الْأَصْلِ: «وَالْبَحْجَحُ»، عَرَفَهُ .

(٤) الْبَيْتُ لِأَهْمَى هَمْدَانَ، كَمَا فِي الْمَجْدِلِ وَاللَّسَانِ وَالصَّحَاحِ (بَحْجَحْ) . وَفِي الْأَسَاسِ أَنَّهُ

يَقُولُهُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ .

(٥) اسْتَعْمَدَ بِهِ فِي اللَّسَانِ (٣: ٨٣) عَلَى جَمْعِهِ بَيْنَ لَفْظِي التَّغْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مَعَ التَّنْوِينِ .

﴿ بد ﴾ الباء والدال في المضاعف أصل واحد، وهو التفرق وتباعد ما بين الشيئين. يقال فرس أبْدٌ، وهو البعيد ما بين الرجلين. وَبَدَتْ الشيء إذا فرقتَه. ومن ذلك حديث أم سلمة: «يا جارية أَيْدِيَهُمْ تَمَرَةٌ تَمَرَةٌ»، أي فرقيها فيهم تَمَرَةٌ تَمَرَةٌ. ومنه قول الهذلي<sup>(١)</sup>:

فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ  
أَي فَرَّقَ فِيهِنَّ الْخُتُوفَ. ويقال فرقناهم بَدَادٍ<sup>(٢)</sup>. قال:

\* فُشِلُوا بِالرَّمَا حِ بَدَادٍ<sup>(٣)</sup> \*

وتقول بَادَدْتُهُ في التبع، أي بَعَثْتُهُ مُعَاوَضَةً. فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ قَوْلِهِمْ: لَا بَدَّ مِنْ كَذَا، فهو من هذا الباب أيضاً، كأنه أراد لا يَفِرُّاقُ مِنْهُ، لَا يَبْذُ عَنْهُ. فالقياس صحيح. وكذلك قولهم للمفازة الواسعة «بَدْبَدٌ»<sup>(٤)</sup> سَمَّيْتُ لِتَبَاعُدِ مَا بَيْنَ أَقْطَارِهَا وَأَطْرَافِهَا. وَالْبَادِيَانِ: بَاطِنَا الْفَخِيزَيْنِ مِنْ ذَلِكَ، سَمَّيَا بِذَلِكَ لِلانْفِرَاجِ الَّذِي بَيْنَهُمَا. وقد شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ كِلْتَانِ: قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ اخْلُقْ «أَبْدٌ». قال:

\* أَلَدَّ يَمْشِي مَشْيَةَ الْأَبْدِ \*

وقولهم: مَالِكٌ يَهْ بَدْدٌ<sup>(٥)</sup>، أَي مَالِكٌ بِهِ طَاقَةٌ.

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي، ونصيده في ديوانه س ١ والفضليات (٢ : ١٢١)

(٢) بَدَادٌ، يفتح أوله والياء على الكسر. وفي الأصل: «بَدَادَا» بحرف.

(٣) قطعة من بيت لحسان، وهو وسابقه في ديوانه ١٠٨ واللسان (بدد):

هَلْ سِرُّ أَوْلَادِ الْقَبِيْطَةِ أَتَنَا سَلْمُ غَفَاةٍ فَوَارِسِ الْمَقَادِ

كُنَّا مَحَامِيَةً وَكَانُوا جُفْلًا لَجِبَا فُشِلُوا بِالرَّمَا حِ بَدَادِ

(٤) كَذَا وَرَدَتْ مَضْبُوطَةٌ فِي الْأَصْلِ وَفِي الْمَجْمَلِ. وَفِي اللَّسَانِ: «الْبَدِيدَةُ»، وَفِي الْقَامُوسِ:

«الْبَدِيدُ».

(٥) وَكَذَا وَرَدَ إِتْسَادُهُ فِي الْمَجْمَلِ. وَقَدْ نَبِهَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ عَلَى خَطَأِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَأَنْ

حَوَّلَهَا:

\* بَدَادٌ يَمْشِي مَشْيَةَ الْأَبْدِ \*

وَعَلَى هَذَا الرَّجَاءِ جَاءَ إِتْسَادُهُ فِي اللَّسَانِ (٤ : ٤٦) مَضْبُوطاً لِمَنْ أَبَى نَحْلَةَ السَّمْدِيِّ.

(٦) وَيُقَالُ أَيْضاً ذَاكَ بَدَّةٌ وَبَدَّةٌ، بِكسر الباء وتضعفها.



﴿بذنه﴾ الباء والفتح أصل واحد، وهو النكبة والقهر والإذلال . يقال  
بذنه فلان إذا أقرانه إذا غلبتهم ، فهو باذنه يبدئهم . وإلى هذا يرجع قولهم : هو باذنه الهيئته  
وبذنه الهيئته ، بين البذانة ، أى إن الأيتام أتت عليها فأخلفتها فهي مقهورة ، ويكون  
خاعل في معنى مفعول .

﴿بره﴾ الباء والراء في المضاعف أربعة أصول : الصدق ، وحكاية صوت ،  
وخلاف البحر ، ونبت . فأما الصدق فقولهم : صدق فلان وبره ، وبرت يمينه  
صدقت ، وأبرها أمضاها على الصدق . وتقول : بره الله حجك وأبره ، وحجة  
مؤثورة ، أى قبيلت قبول العمل الصادق . ومن ذلك قولهم ببره ربى أى يطعمه .  
وهو من الصدق . قال :

لَا تُهْمُ لَوْلَا أَنْ بَكَرَأَ دُونَكَ ۖ يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ<sup>(١)</sup>  
ومنه قول الله تعالى : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا أَوْجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ .  
و [أما] قول النابغة :

• عَلَيْهِنَّ شُعْتُ عَامِدُونَ لِبَرِّهِمْ<sup>(٢)</sup> •

فقالوا : أراد الطاعة ، وقيل أراد الحج . وقولهم للسابق الجواد «البر» هو من  
هذا ؛ لأنه إذا جرى صدق ، وإذا حمل صدق .

(١) . هذا البيت في اللسان ( ١٦٦٠ ) .

(٢) . في الديوان ٥٤ : « لحيهم » - « وهيزه » :

• فبين كطراف المني خواتم •

قال ابن الأعرابي : سألتُ أعرابياً<sup>(١)</sup> : هل تعرفُ الجوادَ للبرِّ من البطيِّ .  
 القُرْفُ؟ قال : نعم . قلت : صفهُما لي . قال : «أما الجوادُ فهو الذي لَهَزَ لَهَزَ العَيْرِ<sup>(٢)</sup> .  
 وَأَنْفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ<sup>(٣)</sup> ، الذي إذا عَدَا اسْلَهَبَ<sup>(٤)</sup> ، وإذا انتصبَ اتْلَابَ<sup>(٥)</sup> .  
 وأما البطيُّ . القُرْفُ فالمدلولُك الحَجَبِيَّةُ ، الضَّخْمُ الأَرْنَبِيَّةُ ، الغليظُ الرَّقَبِيَّةُ ، الكثيرُ  
 الجَلْبِيَّةُ ، الذي إذا أَمْسَكَته قال أُرْسِلْنِي ، وإذا أُرْسَلَتْه قال أَمْسِكْنِي .

وأصل الإبرار ما ذكرناه في القهر والتَّلبَّةُ ، ومرجعه إلى الصَّدق . قال طائفة :  
 يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ وَيُجِيرُونَ عَلَى الْإِبْرَةِ<sup>(٦)</sup> .

ومن هذا الباب قولهم هو بَرٌّ ذَا قَرَابَةٍ ، وأصله الصَّدق في الحَبَّة . يقال رجل  
 بَرٌّ وَبَارٌّ . وَبَرَّرْتُ والدي وَبَرَّرْتُ في يميني . وَأَبَرَّ الرَّجُلُ وَلَدَهُ أولاداً أَبَرَّاراً .  
 قال أبو عبيدة : وَرَرَّةُ اسمٌ للبرِّ معرفةً لا تنصرف . قال النابغة :

يَوْمَ اخْتَلَفْنَا خُطَّتَيْنَا مَعْتَنَا . فَعَمَاتُ بَرَّةٍ وَاحْتَمَلَتْ فِجَارِ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَمَّا حِكَايَةُ الصَّوْتِ فالعرب تقول : « لَا يَعْرِفُ هِرَّاءٌ مِنْ بَرٍّ » فالهِرَّاءُ دُعَاءُ

(١) في اللسان ( ٥ : ١١٩ ) : « سئل رجل من بني أسد » .

(٢) أي ضر فـضير المبر . وفي الأصل : « البير » . صوابه من اللسان ( ٥ : ١١٩ / ٧٧٥ : ١٠ : ٣٥٦ ) .

(٣) أي قد حتى استوى كما يستوى السير المقنود .

(٤) اسْلَهَبَ : مضى في عدوه . وفي الأصل : « إذا علا اسْلَهَبَ » ، صوابه في اللسان ( ٥ : ١١٩ / ٤٥٧ ) .

(٥) اتْلَاب : امتد واستوى . وفي الأصل : « إذا انتصب » ، صوابه في اللسان ( ١ : ٢٢٦ ) .

(٦) ( ١١٩ : ٥ ) . وزاد في اللسان بين هنا وسابقه : « وإذا قيد اجلب » أي مضى في سيره .

(٧) ديوان طرفة ٧٠ واللسان ( ٥ : ١١٩ ) .

(٧) في الديوان ٣٤ : « أنا قسمنا خطبتنا » ، وفي اللسان : « أنا اقتسمنا » . وقيل :

أرأيت يوم عكاظ حين لقيتني تحت الجحاح فما شقت غباري .

الغنم ، والبرّ الصوتُ بها إذا سِقَتْ . [ و ] يقال لا يعرف من يكرهه ممن يبرّه .  
والبربرة : كثرة الكلام والجلبةُ باللسان . قال :

\* بِالْمَقْصَرِ كُلِّ عَدْوٍ بَرَّارٍ \*

ورجل بَرَّارٌ وبرَّارةٌ . ولعلَّ اشتقاق البرِّ من هذا . فأما قولُ طرفة : ٤٧  
ولسكن دعا من قيس عيلان عصبَةً يسوقون في أعلى الحجازِ التبرَّاء<sup>(١)</sup>  
فيقال إنه جمع بُرٌّ<sup>(٢)</sup> ، وهي صنفٌ أولادِ الغنم . قالوا : وذلك من الصوت أبيض ،  
وذلك أن البربرة صوتُ المعز .

والأصل الثالثُ خلاف البحر . وأبرَّ الرجلُ صار في البرِّ ، وأبحرَ صار في  
البحر . والبريةُ الصحراء . والبرّ نقيض الكين . والعرب تستعمل ذلك نكرةً ،  
يقولون خرجت بُراً وخرجتُ بحراً . قال الله تعالى : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ .  
وأما النَّبْتُ فمنه البرّ ، وهي الحنطة ، الواحدة بُرَّة . قال الأصبغى : أبرَّت  
الأرضُ إذا كثرتُ بُرُّها ، كما يقال أبهَمَت إذا كثرتُ بهماها . والبرُّ بؤر<sup>(٣)</sup> الجشيش  
من البرّ . يقال للخبز ابنُ بُرَّة ، وابنُ حَبَّة ، غير مصروفين . قال الشيباني :  
« هو أقصر من بُرَّة » بمعنى<sup>(٤)</sup> واحدة البرّ . أى إن البرَّة غايةٌ في القصر .  
قال الخليل : البرّ يرَحَل الأراك . قال النابغة :

- (١) كذا ورد لإنشاده : « يسوتون » بالغاف ، والصرح يؤيد هذه الرواية ، ولكن في ديوان  
طرفة ٧ : « يسوفون » بالـ « ا » ، وقافية البيت في الديوان « البرائرا » ، قال ابن الكيت :  
« البرائر : جمع برير ، وهو ثمر الأراك . ويسوفون : يشمون » .  
(٢) انفراد ابن فارس من بين أصحاب المعاجم بهذه الكلمة .  
(٣) الجشيش : الجشوش ، أى للدقوق . وفي الأصل : « الجشيش » محرف صوابه في اللسان  
( ١٢٠ : ١٢٠ س ١٧ ) .  
(٤) في الأصل : « بقى » ، تحريف .

• تَسْفُ بِرِيرَةً وَتَزُودُ فِيهِ <sup>(١)</sup> •

قال أبو زيد الكلبي: البرير أصغر حَبًا من الرُّد والسكبَّاب، كأنه خرز حِمار. قال الأصمعي: البرير اسم لما أدرك من قمر المضاء، فإذا انتهى بنمه اقتدسواؤه: قال جسر: رأى ذرة بيضاء يحفلُ لونها سُحامٌ كغيره من البرير مُقَصَّب <sup>(٢)</sup> بصف شعرها.

(بز) الباء والزاء [أصل واحد]، وهو الهيئة من لباس أو سلاح. يقال هو بزّاز يبيع البرّ. وفلان حسن البرّة. والبرّ: السلاح. قال شاعر: كأيّ إذ غدوا ضمنتُ برّي من المعقّان خائفةً طلباً <sup>(٣)</sup> يقول: كنتُ ثيابي وسلاحي حين غدوتُ على عقاب، من سرعني مؤقوله: خائفة، نسمع لجناحها صوتاً إذا اهضمت. وقولهم بزّزت الرّثيل، أي سلبته، من هذا لأنه فعل وقّع ببرّه، كما يقال رأسه ضربتُ رأسه. ممّا شدّ عن هذا الباب البرّ برة سرعة السير.

(١) صدر بيت لفي ديوانه ٧٠٠ موهبه:

• إلى دبر التهاز من البشام •

(٢) يحفل لونها: يجاوزه. وللصّب: الحمد. والبيت في اللسان (صّب ٢ حفل). وسباق في (حفل).

(٣) البيت لأبي خراش الغنلي: كما في أشعار الغنليين (٥٧: ٢) واللسان (١٦: ٢) وانظر الجيوان (٦: ٣٣٧) واللسان (١٧٢: ٧). وفي أشعار الغنليين: «إذ هدوا بالهيلة. وفي الأصل: «ثانية» في البيت وتضميره، وإثما هي «خائفة».

﴿ بس ﴾ الباء والسين أصلان : أحدهما السَّوق ، والآخر فَت الشيء .  
وَحَطَّطَه . فالأوَّل قوله تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ يقال سَبَّحت سَوْطًا . وجاء  
في الحديث : « يحى قومٌ من المدينة يبسون <sup>(١)</sup> » ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون .  
ومنه قول أبي النجم :

\* وابَسَّ حَيَاتُ الكَثِيبِ الأَهْلِيلِ <sup>(٢)</sup> \*

أى انْساقَ . والأصل الآخر قولهم بُسَّتِ الحنطة وغيرها أى فُتَّتْ . وفُسِّرَ قوله  
تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ على هذا الوجه أيضاً . ويقال لتلك البسيِّسة .  
وقال شاعر :

\* لا تَحْزَنَا حَزَنًا وَبُسًّا بَسًّا <sup>(٣)</sup> \*

يقول : لا تحزنا فُتِطْنَا <sup>(٤)</sup> بل بَسًّا السَّوْبِقَ بالماء وكَلَّا . فأما قولهم : بَسٌّ بالناقَة  
وَأَبَسَ بها إذا دعاها للحَلَب فهو من الأوَّل . وفي أمثال العرب : « لا أَفْعَلُ  
ذَلِكَ ما أَبَسَ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ » ، أى ما دَعَاها للحَلَب . قال شاعر :  
فَلَحَا اللهُ طَالِبَ الصُّلَحِ مِنَّا ما أَطَافَ المَيْسُ بالدَّهْمَا <sup>(٥)</sup>

(١) لفظه فى اللسان ( ٧ : ٣٢٥ ) : « من المدينة إلى الشام واليمن والعراق يبسون » .  
ويقال بسبت الدابة وأبستها ، إذا سقتها وزجرتها . وفت لها بس بس . وفى الأصل : « يبينون »  
محرقة .

(٢) أنفذه الجاحظ فى الحيوان ( ٤ : ٢٥٦ ) وقال : « أتيت الحيات ، إذا تفرقت وكثرت » .  
وأنفذه فى اللسان ( ٧ : ٣٢٧ ) بدون نسبة ، . وفسره بمعنى السابت على وجه الأرض .

(٣) الرجز للهيوان القليل أحد لموسى العرب . انظر معجم الرزبانى ٩٢ ونوادى أبى زيد  
١٢ ، ٧٠ والحيوان ( ٤ : ٤٩٥ ) والنحصى ( ٧ : ١٢٧ ) وتهذيب الألفاظ ٦٣٦ .

(٤) فى الأصل : « قبلي » ، صوابه ما أثبت مطابقاً ما فى معجم الرزبانى .

(٥) البيت لأبى زيد الطائى ، كما فى أمالى القالى ( ١ : ١٣٢ ) .

﴿ بش ﴾ الباء والشين أصل واحد ، وهو اللقاء الخليل ، والضحك إلى الإنسان سروراً به . أنشد ابن دريد :

لَا يَعمَدُ السَّائِلُ مِنْهُ وَفَرَا<sup>(١)</sup> وَقَبْلَهُ بِشَاشَةً وَيَشْرَا  
يَقَالُ بِشٌّ بِهِ بِشًا وَبِشَاشَةً .

﴿ بص ﴾ الباء والصاد أصل واحد وهو يريق الشيء ، وأمعانه في حركته . يقال بص إذا لمع بصبصاً وبعصاً إذا لمع . قال :

يَبْصِصُ مِنْهَا لِيَطْلُهَا الدُّلَامِصُ كدُرَّةِ الْبَحْرِ زَاهَا الْفَانِصُ<sup>(٢)</sup>  
الدُّلَامِصُ : البَرَّاق . زَاهَا : رَفَعَهَا وَأَخْرَجَهَا . وَالْبَصَاصَةُ : العَيْنُ .  
وَبَصِصَ الْكَلْبُ إِذَا حَرَّكَ ذَنْبَهُ ، وكذلك الْفَحْلُ . قال :

\* بَصِصْنِ إِذْ حَدِينَا<sup>(٣)</sup> \*

وقال رؤبة :

\* بَصِصْنِ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقِ<sup>(٤)</sup> \*

وَبَصِصَ جَرَوْ الْكَلْبِ إِذَا لَمَعَ بَصْرُهُ قَبْلَ أَنْ تَفْتَحَ عَيْنُهُ . وَخَسَنُ  
بَصْبَاصٍ : بَعِيدٌ . وقال أبو ذؤاد :

(١) الوفر : المال ولتاع الكثير الواسع . وفي اللسان ( ٨ : ١٥٣ ) : « وفرا » والوفر ، بالكسر : الخل من أحوال الدواب . وما في الأصل بطابق رواية ابن دريد في الجربة ( ١ : ٣٢ )

(٢) البنتان في اللسان ( بصص ) .

(٣) لعله جزء من بيت ، أو صيغة لإنشاده كما في اللسان ( ٨ : ٢٧٢ ) :

\* بَصِصْنِ إِذْ حَدِينِ بِالْأَذْنَابِ \*

(٤) رواية الديوان ١٠٨ واللسان ( ١٠ : ١١٢ / ١١ : ٣٠٤ ) : « بَصِصْنِ بِالْأَذْنَابِ » وستأتي هذه الرواية في نهاية ( بقى ) . وقبله :

\* بَصِصْنِ وَانْتَشِرُونَ مِنْ خَوْفِ الرَّهْنِ \*

ولقد ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ الرُّشَقَاتِ لَهَا بَصَابُصٌ<sup>(١)</sup>

قالوا: أراد أن يقول: ذعرت البقر، \* فلم يستقم له الشعر فقال: بنات عَمِّ الرُّشَقَاتِ، ٤٨  
وهي الغنم. وأراد بالبصا بـص تحريكها أذنانها. والبصيصُ الرعدة من هذا  
القياس.

﴿بض﴾ الباء والضاد أصل واحد، وهو تندى الشيء كأنه يعرق. يقال بض الماء يبيض بضاً ويضوضاً إذا رشح من صخرة أو أرض. ومن أمثال العرب قولهم: «لا يبيض حجره»، أى لا ينال منه خير. وركى بضوض<sup>(٢)</sup>: قليلة الماء. ولا يقال بض السماء ولا القربة، إنما ذلك الرشح أو النتح، فإذا كان من دهن أو سم فهو النث والث. فأما قولهم للبدن الممتلئ بض فهو من هذا أيضاً، لأنه من سمته وامتلائه كأنه يرشح فيبرق لونه. قالوا: والبدن البض الممتلئ، ولا يكون ذلك من البياض وحده، قد يقال ذلك للأبيض والآدم. قال ابن دريد: رجل بض بين البضاضة والبضوضة، إذا كان ناصح البياض فى سمين. قال شاعر<sup>(٣)</sup> يصف قتيلاً:

وأبيض بض عليه النُشُورُ      وفى ضِبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت فى اللسان (بص) محرفاً، وفى (رشق) على الصواب.

(٢) وكنا فى اللسان (٨: ٣٨٦). والركى: جم ركية.

(٣) مؤوسرين حجر. انظر ديوانه ٦ والميوان (٥: ٥٨٢) والأضداد لابن الأنبارى ٣٠٣.

(٤) وكذا جاءت روايته فى اللسان (٨: ٣٨٧)، وصواب روايته كما فى الصادر السابقة: «وأحر جمدا». وقوله:

بكل مكان ترى شعبة      مولى رها مسيطر

وقال أبو زيد الطائي :

يَا غَمُّ أَذْرِكْنِي فَإِنَّ رَكِيَّتِي صَلَدَتْ فَأَعَيْتُ أَنْ تَبِضَّ بِمَايَا<sup>(١)</sup>

﴿ بظ ﴾ الباء والطاء أصل واحد ، وهو التبطُّ والشق . يقال بَطَّ الجرحَ يَبْطُهُ بَطًّا ، أى شقه . فأما البطيط الذى هو المعجب فمن هذا أيضاً ؛ لأنه أمرٌ بَطٌّ عَنْهُ فَأُظْهِرَ حَقُّ اعْجَبَ . وقال الكمي :

أَلَمَّا تَمَجَّجِي وَتَرَى بَطِيطًا مِنَ اللَّائِنِ فِي الْحِجَجِ الْخَوَالِي<sup>(٢)</sup>  
وما سوى ذلك من الباء والطاء فإرسى كله .

﴿ بظ ﴾ الباء والطاء . يقال إنهم يقولون بَطَّ أوتارَه للضرب ، إذا هتأها . ومثلُ هذا لا يمول عليه .

﴿ بع ﴾ الباء والعين أصل واحد ، على ما ذكره الخليل ، وهو التقل . [ و ] الإلحاح . قال الخليل : البعاع ثقل السحاب من المطر . قال امرؤ القيس :  
وَأَلْقَى بِصَخْرَاءَ النَّبِيطِ بَمَاعَهُ نَزُولَ التِّيمَانِ ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ  
قال : ويقال للرجل إذا ألقى بنفسه : ألقى علينا بَمَاعَهُ . ويقال للسحاب إذا ألقى كلَّ ما فيه من المطر : ألقى بَمَاعِهِ . يقال بع السحابُ والمطرُ بَدْوَبَاعًا ، إذا

(١) البيت فى المسان ( ٨ : ٣٨٦ ) .

(٢) البيت فى المسان ( بطط ) بدون نسبة ، ورواية : « فى الحب الخوالى » - واللائن : اللين « كما سمع اللاداء فى قوله :

أَوَّلَكَ أَخْدَانِي الَّذِينَ أَلْفَتَهُمْ وَأَخْدَانَكَ اللَّادَاتِ زَيْنَ بِالْكَفِّ  
وفى المسان : « وحكى منهم اللاداء فعلوا ذلك - يريد اللاداءون غذف التون تخفيفاً » ..



أح<sup>١</sup> بمكان . وأما ابن دريد فلم يذكر من هذا شيئاً<sup>(١)</sup> ، وذكر في التكرير  
البَيِّمَةُ تَكَرَّرَ الكلام في عجلة . وقد قلنا إن الأصوات لا يُقاسُ عليها .

﴿ بق ﴾ الباء والغين في المضاعف أصلان متباينان عند الخليل وابن دريد .

فالأول البينة ، وهي حكاية ضرب من الهدير . وأنشد الخليل :

\* بَرَجَسَ بَقْبَاغَ الْهَدِيرِ الْهَبَّهِ<sup>(٢)</sup> \*

والأصل الثاني ذكره ابن دريد قال : البَيِّمُغُ وتصغيرها بُيَيْمِغُ ، وهي الرِّكِيَّةُ :  
القريبة للْمَنْزَعِ . قال :

يَارُبُّ مَا لَكَ بِالْأَجْبَالِ<sup>(٣)</sup> بُيَيْمِغُ يُنْزَعُ بِالْعَقَالِ<sup>(٤)</sup>

﴿ بق ﴾ الباء والقاف في قول الخليل وابن دريد أصلان : أحدهما  
الفتحة في الشيء ، قولاً وفعلًا ، والثاني الشيء الطفيف اليسير . فأما الأول فتقولم  
بَقَّ يَبْقُ بَقًّا ؛ إذا أوسع من العطية . وكذلك بَقَّتِ السماءُ بَقًّا ، إذا جاءت بمطر  
شديد . قال الرازي :

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّهَ فَاطْلُقْ طَرًّا يَا كُؤُونَ رِزْقَهُ<sup>(٥)</sup>

(١) الحق أن ابن دريد عقد لها رسمًا في الجهرة ( ٣ : ١٨٥ ) وأما التكرير ، أي (سمع) فقد  
عقد له رسمًا في ( ١ : ١٢٧ ) .

(٢) البيت لزؤبة في ديوانه ١٦٦ واللسان ( بهه ) . وروى في الديوان واللسان : « بَخْبَاغ » .  
ونبه أيضًا على رواية : « بهاء الهدير » . وفي الأصل : « البهجة » عرف .

(٣) في الأصل : « بالأجبال » صوابه في المحمل والجهرة ( ١ : ١٢٧ ) واللسان ( ١٠ : ٣٠١ ) ،  
وبه في اللسان :

\* أجيال سلمى الشيخ الطوال \*

(٤) في اللسان : « يعني أنه ينزع بالعقال لفصر الماء ؛ لأن العقال قصير » .

(٥) الجنان في اللسان ( بقى ) ، وما في الجهرة ( ١ : ٣٦ ) منسوبان إلى عوف القوافي :

وَبَقَّ فلانٌ علينا كلامه إذا كَثُرَ . والبقبة : كثرة الكلام ، يقال رجلٌ  
بَقَّاقٌ وَبَقَّاقٌ . قال الراجز :

وقد أقود بالدوى الزمِّلِ أخرَسَ في الركبِ بَقَّاقٌ لِلنَّزْلِ<sup>(١)</sup>  
ومن ذلك بَقْبَةُ الماء في حَرَكَتِهِ ، والقَدْرِ في غليانها .  
والأصل الآخر البَقُّ من البعوض ، الواحدة بَقَّة . قال الراجز :  
\* يَمُصُّنَ بالأذنان من لُوحٍ وَبَقَّ<sup>(٢)</sup> \*

ومن هذا الباب التَّبَاقُ أسقاطُ متاع البيت .

﴿ بك ﴾ الباء والكاف في المضاعف أصلٌ يجمع التَّزَاحُمَ والمغالبة .

قال الخليل : التَّكُّ دَقُّ العنق . ويقال سُمِّيت بكَّةً لأنها كانت تَبْكُ أعناق الجبارة  
إذا أَلْحَدُوا فيها بظلمٍ لم يُنظَرُوا . ويقال بل سُمِّيت بكَّةً لأنَّ النَّاسَ بعضهم يَبْكُ  
بعضاً في الطَّوْفِ ، أى يدفع . وقال الحسن : أى يتباكَّون فيها من كُلِّ وجهٍ . ٤٩  
وقيل أيضاً : بَسْكَهُ فَعَلَّه من بَكَكَتُ الرَّجُلَ إذا رَدَدْتَهُ ووضعت منه . قال :  
إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذْتَهُ أَكَّةً فَخَلَّوْا حَتَّى يَبْكُ بَسْكَه<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر :

يَبْكُ الحَوْضَ عَلَافاً وَنَهَلَى وَدُونَ زِيَادِهَا عَطَنَ مُنِيمٍ<sup>(٤)</sup>

(١) البيتان في اللسان ( بق ، دوا ) - وسيأتى فى ( دوى ) وتقديره : أقود البعير بالدوى  
الزمِّل ، أى الأحق المدر . وما فى الجمهرة ( ١ : ٣٦ ) منسوبان إلى أبى النجم المجلى .

(٢) البيت لرؤبة ، كما سبق فى ص ١٨٢ .

(٣) الرجز لعامان بن كعب التميمي ، كما فى الجمهرة ( ١ : ١٩ ) . وانظر نوادر أبى زيد ١٢٨  
واللسان ( أكك ، بكك ) .

(٤) البيت لعامان بن كعب ، كما فى اللسان ( ١٢ : ٤٩٥ ) ونوادر أبى زيد ص ١٦ .

تبك : تزدهم عليه . قال ابن الأعرابي : تبكَّت الإبل ، إذا ازدحت على الماء فشربت . ورجل أبك شديد غلاب وجهه بك . ويقال بكه إذا غلبه . قال الفراء : يقال للرشاء الفليظ الأبك . والأبك في قول الأصمعي الشجر المجتمع . يريد قول القائل :

صَلَامَةٌ كَعُمُرِ الْأَبَكِ<sup>(١)</sup> لَا جَدَعٌ فِيهَا وَلَا مُدَكٌّ<sup>(٢)</sup>

﴿ بل ﴾ الباء واللام في المضاعف له أصول خمسة هي معظم الباب . فالأول الندى ، يقال بلَّت الشيء أبده . والبلَّة البَلل ، وقد تضم الباء فيقال بِلَّة . وربما ذكروا ذلك في بَقِيَّة التَّمِيلَةِ في السَّكْرَش . قال الرازي<sup>(٣)</sup> :

• وفارقتها بِلَّةُ الأوَّيلِ<sup>(٤)</sup> •

ويقال : ذهبت أبلالُ الإبل ، أى نطافها التى فى بطنها . قال الضبي . ليس من النوق ناقة تردُّ الماء فيها بِلَّةٌ إلا الصَّهباء . أى إنها تصبر على العطش : ومن ذلك التى هى العطية . قال الخليل : يقال للإنسان إذا حُسَّتْ حاله بعد الهزال : قد ابتلَّ وتبلَّل . ويقولون : « لا أقبلُ كذا ما بلَّ بحرَّ صوفة » . ويقال للبخيل : ماتبلُّ إحدى يديه الأخرى . ومنه : « بلُّوا أرحامكم ولو بالسلام » . ويقال لا تبك عندى بَالَةً ولا بِلَالًا ولا بِلَالٍ على وزن حَدَامٍ . قل :

فلا والله يا ابن أبنى عَقِيلٍ تبك بعدها فينا بِلَالٍ<sup>(٥)</sup>

(١) وكذا رويت فى اللسان ( سلم ) ، وروى فى ( جرب ، بك ) « جربة كجرم الأبك » .

(٢) فى اللسان ( جرب ) : « لا جزع فيها » . والرجز لفظة بنت بشرنى الأغاني ( ١ : ١٢٩ ) .

(٣) هو إمام بن عمير ، كان فى اللسان ( ١٣ : ١ / ٦٩ ) ( ١٧٧ ) .

(٤) فى الأصل : « الأوائل » صوابه فى اللسان فى الموضعين .

(٥) البيت للبلل الأخيلية ، كما فى الجوهرة ( ٣ : ٢١٠ ) واللسان ( ١٣ : ٧١ ) . وبيده

فى اللسان : فلو آسيته لفلوك ذم وظللك ابن عمك غير قالى

وفي أمثال العرب<sup>(١)</sup>: «اضربوا أميالا تَجِدُوا بَلَالًا». قال الخليل: بِلَّةُ  
الأسنان<sup>(٢)</sup> وقوعه على مواضع الحروف واستمراره على التَّنطِق، يقال ما أحسن بِلَّةَ  
لسانه. وقال أبو حاتم: البِلَّةُ عَسَلُ السَّمَرِ<sup>(٣)</sup>. ويقال أبلَّ العود إذا جرى فيه  
ندى النيث. قال الكسائي: انصرفت القومُ بيلتهم<sup>(٤)</sup>، أي انصرفوا وبهم بقية.  
ويقال أطو الثوب على بِلَّتِه<sup>(٥)</sup> أي على بقية بالٍ فيه ثلثا يتكسر. وأصله في  
السقاء يَدَشَنُّ، فإذا أريد استعماله نُدِّي. ومنه قولهم: طويتُ فلانًا على بِلَالِه<sup>(٦)</sup>،  
أي احتملته على إساءته. ويقال على بِلَّتِه وبِلَّتِه. وأنشدوا:  
ولقد طويتكم على بِلَلاتِكُمْ وعلمتُ ما فيكم من الأذراب<sup>(٧)</sup>

قال أبو زيد: يقال ما أحسن بَلَلِ الرَّجُل، أي ما أحسن تحمله، بفتح  
اللامين جميعًا. وأما قولهم للريح الباردة بِلِيلٌ، فقال الأصمى: هي ريحٌ باردة

(١) هو من كلام طليحة بن خويلد الأسدي التني، قاله إني سمعته وقد عطش أصحابه، قال:  
«اركبوا إللا، واضربوا أميالا، تَجِدُوا بِلَالًا» وقد وجدوا الماء في المكان الذي أشار  
إليه، فقتلوا به. وإلال: فرس طليحة. انظر الجهرة (٣ : ٢١٠).

(٢) ضبطت في الأصل بضم الباء، وفي القاموس واللسان بالكسر.

(٣) في القاموس أن «البلة» بالفتح، نور المرقط والسر أو حساه. قال: «ويكسر». و  
وق الجبل: «والبة عسل السمر» وربما كسروا الباء، ويقال هو نور المضاء،  
أو الزغب الذي يكون عليه بعد التور. وفي الأصل: «عسل السم» محرف.

(٤) في اللسان والقاموس: «انصرفت القوم بيلتهم» حركة وبصتين وبلوتهم بالضم، أي.  
وبهم بقية.

(٥) فيه لغات كثيرة، سردها صاحب القاموس.

(٦) شاهده في اللسان (بلل ٧٠):

وصاحب مواعق داجيته على بِلَال نفسه طويته

(٧) البيت لحزري بن عامر كما في اللسان (ذوب، بلل). ويروي للفتال السكابي كما  
في الجهرة (١ : ٣٧).

عجىء في الشتاء ، ويكون معها ندى . قال المنذلي<sup>(١)</sup> :

\* وَسَاقَتْهُ بِلِيلٌ زَعَزَعُ \*

والأصل الثاني : الإبلال من المرض ، يقال بلّ وأبلّ واستبلّ ، إذا برأ . قال :

إذا بلّ من داء به ظنّ أنه نجا وبه الداء الذي هو قاتله<sup>(٢)</sup>

والأصل الثالث : أخذ الشيء والذهاب به . يقال بلّ فلان بكذا ، إذا وقع في يده . قال ذو الرمة :

\* بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طَيَّاشٍ وَلَا رَعِشٍ \*

ويقولون : « لئن بلّ به لَيَبْلُغَنَّ بما يودّه »<sup>(٣)</sup> . ومنه قوله :

إِنَّ عَلَيْكَ فَأَعْلَنَ سَائِقًا بَلَا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا

أى ملازمًا لأعجازها . ويقال : إنه كَبِلَّ بالقرينة . وأنشد :

وإِنِّي كَبِلْتُ بِالْقَرِينَةِ مَا رَعَوْتُ وَإِنِّي إِذَا صَارَ مَتْنُهَا كَهَرُومٌ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر :

بَلَّتْ عُرَيْنَةٌ فِي اللَّقَاءِ فِارِسٍ لَا طَائِشٍ رَعِشٍ وَلَا وَقَافٍ

ويقولون : إنه لَيَبْلُغَنَّ بِهِ الْخَيْرُ ، أى يوافقه .

(١) هو أبو ذؤيب في ديوانه ١١ والمفصلات ( ٢ : ٢٢٦ ) . والبيت التالى بتمامه :

ويعود بالأوطى إذا ما شفه قطر وراحته بيليل زعزع

(٢) بيت الحرم والشيخوخة ، كما فى اللسان ( بل ٦٨ - ٦٩ ) . والبيت كذلك فى المجرى

( ١ : ٣٧ ) .

(٣) صدر بيت فى ديوانه ٢٥ . ومجزه :

\* إذ جلن فى ممرى يخشى به الطب \*

(٤) لطبا : « بما يودّه » .

(٥) البيت فى اللسان ( ١٣ : ٧٠ )

والأصل الرابع: البَلَل، وهو مصدر الأبل من الرجال، وهو الجري، المُقَدِّم الذي لا يستحي ولا يُبالي. قال شاعر :

أَلَا تَقْقُونَ اللَّهَ يَا آلَ عَامِرٍ وَهَلْ يَبْقَى اللَّهُ الْأَبْلُ الْمَصَّمُ<sup>(١)</sup>

ويقال هو الفاجر الشديد الخسومة، ويقال هو الخذر الأريب. ويقال أبل الرجل يُبل إبلًا، إذا غلب وأغيا. قال أبو عبيد: رجل أبل وامرأة بلاه. وهو الذي لا يدركه ماعنه.

ومابعد ذلك فعي حكاية أصوات وأشياء ليست أصولًا تنقاس. قال أبو عمرو البليل: صوت كالأنين. قال الترار :

صَوَادِي كُلُّهُنَّ كَأَمْ بَوَّ إِذَا حَنَّتْ مِمَّتْ لَهَا بَلِيلًا

قال اللحياني: بليل الماء صوته. والحمام للبلل هو الدائم الهدير قال :  
يَنْفَرْنَ بِالْحَيْجَاءِ شَاءَ صُمَائِدٍ وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامَ لَبِيلًا<sup>(٢)</sup>

وبابل : بلد. والبليل طائر. والبيلة وسواس الموم في الصدر، وهو البليل. وبيلة الأسن اختلاطها في الكلام. ويقال ببلل القوم، وتلك صَجَّتْهُمْ. والبليل من الرجال الخفيف، وهو المشبه بالطائر الذي يسمى البليل. والأصل فيه الصوت، والجمع بلابل. قال :

(١) البيت في اللسان (٧١:١٣). ونسب في حواشي الجهرة (٣٨:١) إلى السيب بن عسر.  
(٢) المبعاء بفتح الميم وكسر هاء مصدر حاجت بالمر دعوتها. قالفتح بإجراء العمل بحرى دمعته، والكسر بقدره في وزن فاعلت. وفي الأصل واللسان (٦٨:١٣): «بالمحباء» صوابه ما أثبت. انظر اللسان (٢٠: ٣٣٣). وصانته بفتح أوله: موضع.

سَتَدْرِكُ مَا يَحْيَى عَمَّارَةً وَابْنَهُ قَلَانِسُ رَسَلَاتٍ وَشَعْتُ بِلَابِلٍ<sup>(١)</sup>

﴿ بن ﴾ الباء والنون في المضاعف أصل واحد ، هو الزوم والإقامة ، وإليه ترجع مسائل الباب كلها . قال الخليل : الإبنان الزوم ، يقال : أَبْنَتِ السَّحَابَةُ إِذَا لَزِمَتْ ، وَأَبْنَّ الْقَوْمَ بِمَحَلَّةٍ أَقَامُوا . قال :

\* يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ بِالْغَمَفِ الْمُبْنُونَا \*

ومن هذا الباب قولهم : بَنَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُبْنٍ ، وذلك أن يرتبط الشاة ليسمها .  
وأنشد :

يُسَيِّرُنِي قَوْمِي بِأَنِّي مُبْنٍ وَهَلْ بَنَى الْأَشْرَاطُ غَيْرُ الْأَكْرَامِ<sup>(٢)</sup>

قال الخليل : الْبَنَانُ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ فِي الْيَدَيْنِ . وَالْبَنَانُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ يعني الشوَى ، وهي الأيدي والأرجل . قال :  
وقد يحمي في الشعر الْبَنَانَةُ بِالْهَاءِ لِلإصبع الواحدة . وقال :

لَا مَ كَرَّمْتَ بَنِي كِنَانِهِ<sup>(٣)</sup> لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَانَةٌ  
أَي لِأَحَدٍ [ عَلَيْهِمْ<sup>(٤)</sup> ] فَضْلٌ قَيْسَ إصْبَع . وَقَالَ فِي الْبَنَانِ :

(١) البيت لشكيب بن مزرد ، كما في اللسان ( ١٣ : ٧٣ ) . وروى صدره في اللسان والجمهرة . ( ١ : ١٢٩ ) :

\* سَتَدْرِكُ مَا تَحْيَى الْحَمَارَةَ وَابْنَهَا \*

قال ابن منظور : « والحماره : اسم حرة ، وابنها الجبل الذي يجاورها . أي ستدرك هذه القلائس ما منته هذه الحرة وابنها » .

(٢) الْأَشْرَاطُ : حَوَاشِي الْمَالِ وَصَفَارِهِ . وَفِي اللَّسَانِ : « الْقَتْمُ أَشْرَاطُ الْمَالِ » . وَفِي الْأَسْل : « الْأَشْوَابُ » ، بحرفه .

(٣) فِي اللَّسَانِ ( ١٦ : ٢٠٦ ) : « أَكْرَمْتَ » .

(٤) التَّسْكُكَةُ مِنَ اللَّسَانِ .

لَسَارَاتُ صَدَأِ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ فَالْلَوْنُ أَوْزَقُ وَالْبَنَانُ قِصَارُ  
 وقال أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج: واحد البَنَانِ بُنَانَةٌ. ومعناه  
 : في قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء.  
 وإنما اشتقاق البَنَانِ من قولهم أُنْبِئَ بالسَّكَّانِ إذا قام؛ فالبنان به يُعْتَمَدُ كُلُّ  
 ما يكون للإقامة والحياة. قال الخليل: والْبَنَّةُ الرَّبْعُ من أَرْبَاضِ<sup>(١)</sup> الْبَقَرِ وَالْقَمِ  
 وَالظُّبَاءِ؛ وقد يُسْتَعْمَلُ فِي الطَّيِّبِ، فيقال: أَجِدُ فِي هَذَا الثَّوْبِ بَنَةً طَيِّبَةً مِنْ عَرَفِ  
 تَفَاحٍ أَوْ سَفَرَجَلٍ. وَأَنشَدَ:

• بَلَّ الذَّنَانِي عَبَسًا مُبِينًا<sup>(٢)</sup> •

وهذا أيضاً من الأول، لأن الرائحة تلزم. وقال الزجاج في الإبنان وهو الإقامة:  
 قَلَانَصًا لَا يَشْتَكِيَنَّ الْمَنَّا لَا يَنْتَقِرَنَّ الرَّجُلُ الْمَيَّنَّا  
 قال أبو عمرو: الْيَتِينُ من الرِّجَالِ الْعَاقِلُ الْمُتَنَبِّتُ. قال: وهو مشتق من الْبَنَةِ.  
 والْبَنَانَةُ الرُّوضَةُ الْمَعْشَبَةُ الْحَالِيَةُ. ومنه ثابتُ الْبَنَانِي، وهو من ولد سَعْدِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ  
 غَالِبٍ، كانت له حَاضَنَةٌ تَسْمَى بُنَانَةً<sup>(٣)</sup>. وهذا من ذاك الأول، لأن الرُّوضَةَ  
 لِلْمَعْشَبَةِ لَا تَعْدَمُ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ.

(١) أدباس: جمع ديس، وهو الموضع الذي تربض فيه البابة، كالربض. وفي الأصل:  
 «أرض» معرفة. وفي اللسان: «والْبَنَةُ رِبْعٌ مَرَابِضُ الْقَمِ وَالظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ».  
 (٢) من رجز لمعوك بن حصن الأسدي، كما في اللسان (١٧، ١٠٩، ١١٧، ٢٢٣). واظطر  
 الرجز أيضاً في نوادر أنزيد. واللسان (خضض). والبيت في اللسان (بن) بدون نسبة.  
 (٣) الذي في اللسان (١٦: ٢٠٦) وللمازني ٢٠٩ أن «بنانة» كانت تحت سعد بن لؤي،  
 لا لأمها كانت حاضنته.



﴿ به ﴾ الباء والماء في المضاعف ليس بأصل، وذلك أنه حكاية صوت،  
أو حُلُّ لفظٍ على لفظ . فالبهبة هدير الفعل . قال شاعر<sup>(١)</sup> :

\* بِرَجْسٍ بَنَابِغٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبَةِ \*

قال أبو زيد: الْبَهْبَةُ الأصوات الكثيرة. والبهبة: الخلق الكثير. فأما قولهم  
للتجسيم الجريء الْبَهْبِيُّ، فهو من هذا، لأنه يَبْهِيه في صَوْتِهِ . قال :

لَا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا وَهُوَ يَنْدُو بِبَهْبِيٍّ جَرِيمٍ<sup>(٢)</sup>

وقولهم تَبْهِيَةُ الْقَوْمِ إِذَا تَشَرَّفُوا، هو من حُلِّ لفظٍ على لفظ؛ لأنَّ أصله يَنْبُخُوا،  
من قولهم في التَعْظُمِ والتَّعْظِيمِ: يَنْخِرُ يَنْخَرُ . وقال شاعر :

أَلَمْ تَرَأْنِي مِنْ رُبَيْدٍ بِذُرْوَةٍ تَفَرَّعَ فِيهَا مَعَسَرِي وَتَبْهِيُوا

﴿ بب ﴾ الباء والباء في المضاعف، ليس أصلاً، لأنه حكاية صوت.

قال الخليل: الْبَبَةُ هدير الفَحْلِ في ترجيمه . وقال رؤبة :

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَذَارٍ يَبِبُ إِذَا دَعَاها أَقْبَلَتْ لَا تَنْتَبِ<sup>(٣)</sup>

وقد قالوا رجل بَبٌ أَي سمين ، وكان بعضهم يلقب « بَبَةً »<sup>(٤)</sup> .

٥١

(١) هو رؤبة ، كما سبق في حواشي مادة ( بـ ) .

(٢) الجريم : العظيم الجرم . والبيت في اللسان ( ١٧ : ٣٧٢ ) .

(٣) البيتان روايا في ملحقات ديوانه من ١٦٩ ، بلفظ « هدار ييب » .

(٤) منهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب والي البصرة ، لقبه به أمه هند بنت  
أبي سفيان ، كانت ترقصه وتقول :

لَأَنْكَحَنَّ يَسَهُ جَارِيَةَ خُدَيْجٍ

وفيه يقول الفرزدق :

وبابت أقولاً وفيت بهدم وبية قد يابته غير نادم

( ١٣ - مفايس - ١ )

﴿ بَوَّ ﴾ البَوَّ كلمة واحدة ، وهو جلد جِوَارٍ يَحْسَى وتُعطف عليه الناقةُ إذا مات ولدها . قال الحكيم :

\* مُدْرَجَةٌ كالبَوَّ بين الظَّئِرَيْنِ <sup>(١)</sup> \*

والرماد بَوَّ الأنفَى على التشبيه .

﴿ بى ﴾ الباء والياء والباء والهمزة ، ليست أصولاً تقاس ، لأنها كلمات مفردة . يقولون «مَيَّ بِنُيَّ» لمن لا يُعرَف . ويقولون بأبأت الصبي قلت له بابا . قال الأحر : بأبأ الرجل أسرع . وقد تباأنا إذا أسرعنا . والبؤبؤ : السيد الظريف . والبؤبؤ : الأصل . قال :

\* فى بؤبؤ الجِدِّ ومُحبوحِ الكَرَمِ <sup>(٢)</sup> \*

والله أعلم .

### ﴿ باب الباء والتاء وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ بقر ﴾ الباء والتاء والراء أصلٌ واحد ، وهو التقطع قبل أن تنمَّه . والسيفُ البائرُ التَّقْطَاعُ . ويقال للرجُل الذى لا عِيبَ له أَبْتَر . وكلُّ مَنْ انقطع من الخَيْرِ أترمه فهو أَبْتَر . والأبْتَر من الدَّوَابِّ ما لا ذَنْبَ له . وفى الحديث : « اقتلوا ذا الطَّافِيَيْنِ والأبْتَر » . وخطب زيادٌ خطبته البراء لأنه لم يفتَحْها بحمدِ الله تعالى والصلاة على النبی صلى الله عليه وآله . ورجلٌ أَبْتَرٌ : يقطع رِجْلَهُ ببيرتها . قال :

(١) البيت فى اللسان ( ١٨ : ١٠٨ ) .

(٢) البيت لجرير ، كفى أمال الصَّالِ ( ٢ : ١٦ ) واللسان ( ١ : ١٧ )

\* على قَطَعَ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَهْلِهِ<sup>(١)</sup> \*

﴿بتع﴾ الباء والتاء والعين أصل واحد يدل على القوة والشدة. فالبتع طول العُنُق مع شدة مفرزه. ويقال لكل شديد المفاصل بتع. فأما البتع فيقولون إنه نبيذ العسل. ويمكن أن يكون سمي بذلك لأنه أن تكون فيه.

﴿بتك﴾ الباء والتاء والكاف أصل واحد، وهو القطع. قالوا: بَتَكَتُ الشيء قطعته؛ بَتَكَه بَتَكًا. قال الخليل: التبتك قطع الأذن. وفي القرآن: ﴿فَلْيَبْتَكَنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ﴾. قال: والبيانك السيف القاطع. قال: والبتك أن تقبص على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فينبئك من أصله، أي ينقطع ويبتتف<sup>(٢)</sup>؛ وكل طائفة من ذلك بَشَكَّةٌ، والجمع بَتَك. قال زهير:

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الْفَلَامِ لها طارت وفي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا بَتَكُ<sup>(٣)</sup>

﴿بتل﴾ الباء والتاء واللام أصل واحد، يدل على إبانة الشيء من غيره. يقال بَتَلْتُ الشيء إذا أَبْلَنْتُهُ من غيره. ويقال طَلَقَهَا بَتَّةً بَتْلَةً. ومنه يقال لمریم المذراء «البقول» لأنها انفردت فلم يكن لها زوج. ويقال نخلة مُبْتَلٍ، إذا انفردت عنها الصمغرة النابتة معها. قال الهذلي<sup>(٤)</sup>:

(١) من بيت لأبي الربيعي التملي، واسمه عباد بن طيفه. وقد وقع تحريف في كنيته واسمه واللسان (٥ : ١٠٠) وناهاموس (ربس) - وانظر الخزانة (٢ : ٥٣٤) - وصدره :  
\* ثم نزلت في أهله خزوانة \*

وقال ابن بري: صدره :

\* شديد وكاه البطن ضب ضنينة \*

(٢) و الأصل: « فيتك من أصله أي ينقطع ويبتف »، ولما المراد التعبير بالمطامع، كما ورد بترك في اللسان، والجمل (بتل).

(٣) ديوان زهير ١٧٥ واللسان (بتك) والجمهرة (١ : ١٩٦).

(٤) هو المختل الهذلي، كما في ديوان الهذليين نسخة الشنقيطي س ٤٥، واللسان (بكر، بطل).

ذلك ما دبتك إذ قُرِبْتَ أجاها كالْبُكَرِ الْمُتَبَلِّغِ<sup>(١)</sup>  
 وَالْبَيْتِلَةُ : كلُّ عَصِيٍّ بِاحْمِهِ مُكْتَنَزِ اللَّحْمِ ، الجَمْعُ بَتَائِلُ ، كَأَنَّهُ بِكَثْرَةِ<sup>(٢)</sup> لَحْمِهِ  
 بَأْسٌ عَنِ الْعَصَا الْآخَرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ مِثْلَةُ الْخَلْقِ . وَالتَّبَتُّلُ إِخْلَاصُ الْعِيَةِ  
 لِلَّهِ تَعَالَى وَالْإِنْقِطَاعُ إِلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ أَيِ انْقِطَعْ  
 إِلَيْهِ انْقِطَاعًا .

### ﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالنَّامِ مَعَ الَّذِي يَمْدُهَا فِي الثَّلَاثِ ﴾

﴿ بئر ﴾ الْبَاءُ وَالنَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ انْقِطَاعُ الشَّيْءِ مَعَ دَوَامِ  
 وَسَهُولَةٍ وَكَثْرَةٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : بَيْرٌ جِلْدُهُ تَنْفَطُ<sup>(٣)</sup> . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَيْرُ خُرَاجُ صِغَارِ  
 الْوَاحِدَةِ بَيْرَةٌ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ : بَيْرٌ جِلْدُهُ يُثَوِّرُ أَفْهْوً بَائِرٌ ، وَبَيْرٌ فَهُوَ مَبْنُورٌ .  
 قَالَ : وَالْمَاءُ الْبَيْرُ الَّذِي يَبْسُ وَيَبْقَى مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْعَرْمِضِ ، وَهُوَ مَرْفَعٌ  
 عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ . يَقُولُونَ صَارَ الْفَنْدِيرُ بَيْرًا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا لَا بَيْرٌ كَثِيرٌ .  
 قَالَ الْمَذَنِّيُّ<sup>(٤)</sup> .

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَيْرٌ وَعَارَظَهُ طَرِيقٌ مَهِيغٌ  
 وَيُقَالُ بَائِرٌ وَبَائِعٌ إِذَا بَدَأَ وَنَتَأَ .

- (١) فِي اللَّسَانِ « أَرَادَ جَمْعَ مِثْلَةٍ ، كَثْرَةً وَغَيْرَ . وَقَوْلُهُ ذَلِكَ مَا دَبَّتْهُ فِي ذَلِكَ الْبِكَاهِ دَبَّتْكَ  
 وَعَادَتْكَ . وَالْبُسْكُورُ : جَمْعُ بَكُورٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْرِكُ أَوَّلَ النَّهْلِ » . وَرَوَاتُهُ فِي دِيْوَانِ الْمَذَنِّيِّ :  
 « إِذْ بَعِثَ » . وَسَيَأْتِي فِي ( يَكْر ) .
- (٢) فِي الْأَصْلِ : « بِكَزَّة » ، وَالْوَجْهُ مَا أَتَيْتَ .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : « تَنْطُ » ، تَحْرِيفٌ .
- (٤) هُوَ أَبُو ذَوَيْبٍ الْمَذَنِّيُّ ، مِنْ مَرْبِيتِهِ الْمَشْهُورَةِ . انْظُرْ دِيْوَانَهُ ص ١٠ وَالْفَصَلِيتَ ( ٢ : ٢٢١ ) .

﴿ بشع ﴾ الباء والناء والعين كلمة واحدة تدل على مثل الأصل الذي قبلها .  
يقال شقة بائمة ، أى ممتلئة .

﴿ بشق ﴾ الباء والناء والقاف يدل على التفتيح في الماء وغيره . البشق  
بشق الماء ، وربما كسرت ف قيل بشق \* ، والفتح أنصح .

٥٢

﴿ بشن ﴾ الباء والناء والنون أصل واحد يدل على السهولة واللين . يقال  
أرضٌ بَشْنَة أى سهلة ، وتصغيرها بُشْنَة . وبها سميت المرأة بُشْنَة . والبَشْنِيَّة حنطة  
منسوبة . ومن ذلك حديث خالد بن الوليد : « إن عمر استعملنى على الشام ، فلما  
أتى بوائبه <sup>(١)</sup> وصارَ بَشْنِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلْنى واستعملَ غيرى » .

﴿ بشا ﴾ الباء والناء والألف كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يشتق منها ،  
وهى البشاة : أرضٌ سهلة . وهى أرضٌ بعينها <sup>(٢)</sup> . قال :  
رفت لها طرقي وقد حال دُونها جُوعٌ وخيلٌ . بالبشَاءِ تَفِيرُ <sup>(٣)</sup>

### ﴿ باب الباء والجيم وما بعدهما ﴾

﴿ بججج ﴾ الباء والجيم والماء كلمة واحدة . يقال بجج بالشئ إذا فرح به  
ويُبَجِّج بكذا . وفى حديث أم زرع : « بججنى فَبَجَّجْتُ » أى فرحتنى ففرحت .  
قال الراعى :

(١) البوائى : الأكتاف والقوائم ، الواحدة بانية . وفى اللسان ( بشن ، بون ، بى ) : « فلما  
أتى الشام جوانبه » . \*  
(٢) فى بلاد بى سلم ، كافى الجبل واللسان ومعجم البلدان ( ٢ : ٥٩ ) .  
(٣) البيت لأبى ذؤيب الهذلى . ديوانه ١٣٧ واللسان ومعجم البلدان والجبل

فَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بُقْرَاكَ نَبْجَحُ<sup>(١)</sup>

(بجد) الباء والجيم والذال أصلان : أحدهما دُخَلَةُ الأمر وباطنه ، والآخر جِنْسٌ مِنَ اللَّبَاسِ . ذَاتَا الْأَوَّلِ قَعُولُهُمْ : هُوَ عَالِمٌ بِبُجْدَةِ أَمْرِكَ وَبُجْدَتِهِ ، أَيْ دُخَلَتِهِ وَبَاطِنِهِ . وَيَقُولُونَ لِلدَّلِيلِ الْحَاقِظِ : « هُوَ ابْنُ بُجْدَتِيهَا » ، كَأَنَّهُ نَشَأَ بِتِلْكَ الْأَرْضِ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْبِجَادُ ، وَهُوَ كَسَاءٌ مَخْطُوطٌ ، وَجَمْعُهُ بُجْدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup> :  
بُخْبُزٍ أَوْ بَقْمَرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفَفِ فِي الْبِجَادِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ بِبُجْدٍ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ .

(بجر) الباء والجيم والراء أصل واحد ، وَهُوَ تَمَقُّدُ الشَّيْءِ وَتَجَمُّعُهُ .  
يَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي تَخْرُجُ سُرَّتُهُ وَتَتَجَمَّعُ عِنْدَهَا الثَّرَوَةُ : الْأَبْجَرُ ؛ وَتِلْكَ الْبُجَيْرَةُ .  
وَالْعَرَبُ قَوْلُ : « أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِمَجْرَى وَبُجْرَى » أَيْ أَطْلَقْتُهُ عَلَى أَمْرِى كُلِّهِ .  
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ التَّجَارَى ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ؛ لِأَنَّهَا أُمُورٌ مَتَمَقَّدَةٌ مُشْتَبِهَةٌ ؛  
وَالوَاحِدُ مِنْهَا بُجْرَى .

(١) الْهَاسَنُ (بِجَج) وَالْمَجْمَلُ .

(٢) هُوَ يَزِيدُ بْنُ الصَّمَقِ الْكَلَابِيِّ ، كَأَنَّ مَعْجَمَ الرِّزْبَانِي ٩٤ ؛ وَكُنَايَاتُ الْجَرِيَانِ ٧٣ وَالْإِتْصَابُ ٢٨٨ . أَوْ أَبُو مَيْمُونِ النَّفْسِي ، كَأَنَّ حَوَاشِي الْكَامِلِ ٩٨ . [وَأَنْظُرِ الْقَدَّ (٢ : ١٠) ]  
وَالْيَمَانِي (١ : ١٧١) وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ١٢ وَالْمَزَاةُ (٣ : ١٤٢) وَأَخْبَارُ الظُّرَافِ ٢٤  
وَالْحَيَوَانُ (٣ : ٦٦) .

﴿ بجس ﴾ الباء والجيم والسين : تفتح الشيء بالماء خاصة . قال الخليل :  
الْبَجْسُ انشقاقٌ في قربةٍ أو حجرٍ أو أرضٍ ينبع منها ماء ؛ فإن لم ينبع فليس  
بأنيجاس . قال المتجاس :

• وَكَيْفَ غَرَبَنِي دَالِحٌ تَبَجَّسًا <sup>(١)</sup> •

قال : والانيجاس عامٌ ، والنُبُوعُ للعَيْن خاصة . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَجَسَتْ  
مِنْهُ ااثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ . ويقول العرب : تَبَجَّسَ الْعَرَبُ . وهذه أرضٌ تَبَجَّسُ  
عُيُونًا ، والسحابُ بِنَجَسٍ مَطْرًا . قال يعقوب : جاءنا بَرَيْدَةٌ تَبَجَّسَتْ . وذلك  
من كثرة الدَّسَمِ . وذكر عن رجلٍ يقال له أبو ثواب ، ولا نعرفه نحنُ : بَجَّسَتْ  
الجرحُ مثل بَطَلَتْهُ .

﴿ بجل ﴾ الباء والجيم واللام أصولٌ ثلاثة : أحدها الكفاف  
والاحتساب ، والآخر الشيء العظيم ، والثالث عِرْقٌ .  
فالأول قولهم بَجَلٌ بمعنى حَسَبٍ . يقول منه : أَبْجَلَنِي كَذَا كما يقول كَفَانِي  
وَأَحْسَنِي . قال الكمي <sup>(٢)</sup> :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ تَخْصَاصٍ وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْبَجَلُ  
قال تلمب : بَجَلٌ بمعنى حَسَبٍ . قال : ولم أسمعهُ مضافًا إلَّا في بيتٍ واحد  
وهو قول لبيد :

(١) ديوان المتجاس ٣١ . وهو في اللسان ( بجس ) بدون نية . وقوله في الديوان :

• وَأَعْلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فِرطِ الْأَسَى •

(٢) يمدح عبد الرحيم بن عتبة بن سعيد بن العاص ، كما في اللسان ( ١٣ : ٤٨ ) . وقيل  
البيت :

وعبد الرحيم جاع الأمور إليه انتهى القم الملم

\* بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ<sup>(١)</sup> \*

كذا قال ثعلب . وقد قال طرفة :

أَلَا إِنِّي سُمِّيتُ أَسْوَدَ حَالِكًا أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ<sup>(٢)</sup>

وَبَجِيلَةٌ قَبِيلَةٌ ، يَجُوزُ أَنْ نَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا أَوْ مَا بَعْدَهُ .

والأصل الثاني قولهم للرجل العظيم بَجَالٌ وَبَجِيلٌ . والبُجَلُ البُهْتَانُ العظيم .

وَحِجَّتُهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادَ :

\* قُلْتَ بَجَلًا قُلْتَ قَوْلًا كَاذِبًا<sup>(٣)</sup> \*

والأصل الثالث وهو عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ . قال شاعر<sup>(٤)</sup> :

\* سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي<sup>(٥)</sup> \*

﴿ بجم ﴾ الباء والجيم والميم أصل واحد ، وهو من الجمع . يقال للجمع

الكثير بجم . ومن ذلك بجم في نظره ، وذلك إِذَا جَمَعَ أَجْفَانَهُ وَنَظَرَ .

(١) صدره كما في ديوان لبيد ١٧ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان ( بجل ) والمجازة (٣: ٣٤):

\* فَنِي أَهْلَكَ فَلَا أَحْفَاةَ \*

(٢) في ديوان طرفة ٢٠ وشرح شواهد النقي ١١٩ : \* إِلَّا إِنِّي شَرِبْتُ \* .

(٣) عبزه في اللسان ( ١٣ : ٤٧ ) والجمل :

\* لَمَّا يَعْنِي سَبَقِي وَبَدَ \*

ونسب في الجمل إلى أبي ذؤيب ، صوابه أبو دُوَادَ .

(٤) هو الأخطل . ديوانه ١٣٨ واللسان ( سور ، ضرى ) - وفي الأصل : \* شَارِعَ \* .

(٥) صفه كما في المصادر القديمة :

\* لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَمِزْلَمَ \*



### ﴿ باب الباء والحاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿بحر﴾ الباء والحاء والراء . قال الخليل سمي البحر بحرأ لاستبحاره وهو انبساطه وسمته . واستبحر فلان في العلم ، وتبحر الراعي في رعي كثير . ٥٣ . قال أمية<sup>(١)</sup> :

انفق بضائك في بقل تبخره بين الأباطيح واحدها مجلدان<sup>(٢)</sup>  
وتبحر فلان في المال . ورجل بحر ، إذا كان سخيا ، سموه لقيض كفه  
بالطاء كما يفيض البحر . قال العاصمى : أبحر القوم إذا ركبوا البحر ، وأبروا  
أخذوا في البر . قال أبو زيد : بخرت الإبل أسكت شجر البحر . وتبحر الرجل  
سبح في البحر فاقطعت سياحته . ويقال للواء إذا غلط بهد غدوة استبحر  
وملا بحرأى ملح . قال :

وقد عاد ماء الأرض بحرأ فزادني على مرضى أن أبحر للشرب المذب<sup>(٣)</sup>  
قال : والأنهار كلها بحرأ . قال الفرّاء : البحرة الروضة . وقال الأملؤ  
البحرة البلدة . ويقال هذه بحرأنا . قال بعضهم : البحرة الفجوة من الأرض  
تتسع . قال النمر بن تولب :

(١) هو أمية بن الأسكر ، كما في معجم البلدان ( ٣ : ١٢٢ ) .

(٢) جلدان ، بالكسر ، وبعد اللام دال مهملة أو ذال : موضع . وفي الأصل : د والأتباع  
بحريف . وفي معجم البلدان :

وامنى بضائك في أرض طليف بها بين الأصافر وانجها مجلدان

(٣) انبت لنصيب ، كما في المحمل ، والبلدان ( ٥ : ١٠٣ ) .

وكأنها دَفَرَى تَحْيَلُ ، نَدَبُهَا أَفُ ، يُمْ الصَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا<sup>(١)</sup>  
والأصل الثاني داء ، يقال بَعِجَرَتِ الْغَنَمُ وأبَعِروها إذا أَكَلَتْ عُشْبًا عليه نَدَى  
فَبَعِجَرَتِ عنه ، وذلك أن تَخْمَصَ يَطُونُهَا وَتُهْلَسُ أَجْسَامُهَا<sup>(٢)</sup> . قال الشَّيْبَانِيُّ :  
بَعِجَرَتِ الإِبِلُ إذا أَكَلَتِ النَّشْرَ<sup>(٣)</sup> ، فَخَرَجَ مِنْ بَطُونِهَا<sup>(٤)</sup> دَوَابُّ كَانَتْهَا  
حَيَاتٍ . قال الصَّبِيُّ : الْبَحَرُ فِي الْغَنَمِ بِمَنْزِلَةِ الشَّهَامِ فِي الإِبِلِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الإِبِلِ  
بَحَرٌ وَلَا فِي الْغَنَمِ شُهَامٌ .

قال ابن الأعرابي : رجل يَحِرُّ إذا أصابه سُلاَلٌ . قال :

• وَغَلَسِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَيَحِرُّ<sup>(٥)</sup> •

قال الزَّيَّادِيُّ : الْبَحَرُ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . وَالسَّحِيرُ الَّذِي يَشْتَكِي سَحَرَهُ .  
فإن قال قائل : فأين هذا من الأصل الذي ذكرتموه في الاتساع والانبساط؟  
قيل له : كُلُّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْبَحْرِ ؛ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَشْرَبُ ، فَإِنْ شَرِبَ أَوْزَتْ دَاءً .  
كَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مَلْحٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاءً بِحَرٍّ .

ومن هذا الباب الرَّجُلُ الْبَايِرُ ، وَهُوَ الْأَحَقُّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَسَعُ بِجَهْلِهِ فِيمَا  
لَا يَنْسَعُ فِيهِ الْعَاقِلُ . ومن هذا الباب بَحَرَتُ النَّاقَةُ بَحْرًا ، وَهُوَ شَقُّ أَذُنِهَا ، وَهِيَ

(١) البيت في اللسان ( بحر ، دفر ) . والدفرى : الروضة الخضراء الناعمة . تحيل : تتلون بالنور .

(٢) يقال عليه المرض يهله : هله . وفي الأصل : « تهلَس » ، محرفة .

(٣) النسر : السكلا يهيج أعلاه وأسفله ندى أخضر .

(٤) في الأصل : « يوطونها » .

(٥) البيت للمعاج كذا في اللسان ( سحر ، حجر ) وليس في ديوانه ولا ملحقات ديوانه . ووصفه  
في اللسان ( بحر ، سحر ، حجر ) :

• وَأَيُّ مَنْ جَذَبَ دَلْوَهَا حَجَرٌ •

الْبَحِيرَة ، وكانت العرب تفعل ذلك بها إذا نُتِجَتْ عشرة أبطن ، فلا تُركب ولا يُنتفعُ بطهرها ، فبهام الله تعالى عن ذلك ، وقال : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾ .  
وأما الدَّمُ البَاحِرُ والْبَحْرَانِيُّ فقال قوم : هو الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ . والأصحُّ في ذلك قولُ عبد الله بن مسلم <sup>(١)</sup> : أَنَّ الدَّمَّ الْبَحْرَانِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَحْرِ . قال : وَالْبَحْرُ عُقُّ الرَّحِمِ ، فقد عاد الأمرُ إلى الباب الأول . وقال الخليل : رَجُلٌ بَحْرَانِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَحْرِينِ ، وقالوا بَحْرَانِيٌّ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنْسُوبِ إِلَى الْبَحْرِ . ومن هذا الباب قولهم : « نَقِيَّتُهُ صَخْرَةٌ بَحْرَةٌ » <sup>(٢)</sup> « أَى مُشَافَةً » . وأما قولُ ذِي الرِّثْمَةِ :  
بَارِضٍ هِجَانَ التَّرْبِ وَسَمِيَةَ النَّرَى عَذَاوٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمَلُوحَةُ وَالْبَحْرُ <sup>(٣)</sup>  
فإنَّه يعنى كلُّ ماءٍ مِلْحٍ . وَالْبَحْرُ هو الرِّيفُ .

﴿ بَحْنٌ ﴾ الْبَاءُ وَالْحَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الضَّخَمِ ، يُقَالُ جُلَّةٌ بَحُونَةٌ ، أَى ضَخْمَةٌ . وقال الأصمعيُّ : يقولُ العربُ لِلْفَرْبِ إِذَا كَانَ عَظِيمًا كَثِيرَ الْأَخْذِ : إِنَّهُ لَبَحُونٌ ، على مثالِ جَدَوَلٍ .

﴿ بَحْتٌ ﴾ الْبَاءُ وَالْحَاءُ وَالنَّاءُ ، يَدُلُّ عَلَى خُلُوصِ الشَّيْءِ وَالْأَيْ خُلْطُهُ غَيْرُهُ . قال الخليل : الْبَحْتُ الشَّيْءُ الْخَالِصُ ، وَمِثْلُكَ بَحْتٌ . ولا يصغر ولا يفتق . قال العامريُّ : يَاحْتَنَى الْأَمْرَ ، أَى جَاهَرَنِي بِهِ وَيَنَنَى وَلَمْ يُخْفِهِ عَلَى . قال الأصمعيُّ :

- (١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، صاحب أدب الكاتب .  
(٢) في اللسان ( ٦ : ١١٤ ) : « قيل لم يجرى لأنهما اسمان جملا اسماً واحداً » . يزيد لم يصرفا للتركيب .  
(٣) هيجان التربة : يبيض الزراب . وفي الأصل : « هيجان » . والعذاة : يفتح العين : الطيبة التربة . وفي الأصل : « غداة » . والبيت في ديوان ذِي الرِّثْمَةِ ٢١١ .

باحت فلان دابته بالضريع وغيره من النبت ، أى أطمعهم إياه بحثا . وقال مالك بن عوف :

ألا مَنَعَتْ ثَمَالَةَ بطنَ وَجَرٍ بِجُرْدٍ لَمْ تُبَاحَتْ بِالضَّرِيعِ<sup>(١)</sup>  
أى لم تطعم الضريع بحثا لا يخلطه [غيره]<sup>(٢)</sup> . ويقال ظلم بحث أى لا يشوبه شيء . وبرد بحث ونحت أى صادق ، وحُبُّ بحث مثله . وعربيُّ بحثٌ ونحسٌ وقلبٌ . وكذلك اجمعُ على لفظ الواحد .

﴿ بحث ﴾ الباء والحاء والتاء أصل واحد ، يدل على إثارة الشيء . قال الخليل : البحث طلبك شيئا فى التراب . والبحث أن تسأل عن شيء وتستخير . تقول استبحث عن هذا الأمر ، وأنا أستبحث عنه . وبحث عن فلان بحثا ، وأنا أبحث عنه . والعرب تقول : « كالباحث عن مذبة » ، بضرب لمن يكون حتمه بيده . أصله فى الثور تدفن له المذبة فى التراب فيستثيرها وهو لا يعلم فتذبحه ، قال :

ولا نك كالتور الذى دُفِنَتْ له حديدة حتمٌ ظلمٌ يُثيرها<sup>(٣)</sup>  
قال : والبحث لا يكون إلا باليد . وهو بالجل الفحص<sup>(٤)</sup> . قال الشيبانى : البحوث من الإبل : [التى] إذا سارت بحثت التراب بيدها أخرا أخرا ، ترى به وراءها قال :

(١) ثَمَالَة : القيلة للمروفة . وفى الأصل : « ثَمَاكة » .

(٢) تَسْكَلَة بفتحها القول .

(٣) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٥٨ وحاشية البحرى ٢٨٦ حيث أورد ثمانية أشعار فى هذا المعنى . وانظر الحيوان ( ٥ : ٤٧٠ ) .

(٤) فى الأصل : « وهو بالرجل الرجل » .

\* يَبْحَثْنَ بِحَثَا كُمِصَلَاتٍ اَلْخَلْدَمْ \*

ويقال بَحَثَ عن الخير ، أى طلب عِلْمَهُ . اللّٰزِيْدِيّ : يقال « تركته بِبَحَاثٍ البَقَرِ » أى بحيث لا يُدْرَى أين هو<sup>(١)</sup> . قال أبو زيد : البَاْحِثَاءُ ، على وزن القاصمَاءِ .  
ترابٌ يجمعه اليربوع ؛ وَيُجَمَعُ بِاحْتَاوَاتٍ .

### ﴿ باب الباء والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ بجذ ﴾ الباء والخاء والذال . ليس في هذا الباب إلا كلمة واحدة بدخيل<sup>(٢)</sup> ولا يقاس عليها . قالوا : امرأةٌ بَجَنْدَاءُ ، أى ثقيلة الأوراك .

﴿ بخر ﴾ الباء والخاء والراء أصلٌ واحد ، وهى راحةٌ أو ریحٌ تُبْخَرُ . من ذلك البُخَارُ ، ومنه البَخُورُ بفتح الباء . وكان ثعلبٌ يقول : على وزن فَعُولٍ مثل البرود والوجور . فأما قولهم للسحاب التى تأتى قُبُلَ الصَّيْفِ بَنَاتُ بَخْرٍ فليس من الباب ، وذلك أن هذه الباء مبدلة من ميم ، والأصل بَخْرٌ . وقد ذُكِرَ قِيَاسُهُ فى بابهِ بشواهدِهِ .

﴿ بنحس ﴾ الباء والخاء والسين أصلٌ واحد ، وهو النَّحْصُ . قال الله تعالى : ﴿ وَفَرَّوْهُ بِمَنْ بَنَحْسٍ ﴾ أى نَحَصَ . ومن هذا الباب قولهم فى المُنْعِ : بَنَحَسَ

(١) الطهارة (١ : ٢٠٠) والاسان (٢ : ٤٩٩) .

(٢) كذا ورثت هذه السككية ، ولطها مقعمة .

تَبَخِيسًا ، إذا صار في السَّلامى والقَيْن ، وذلك حين نُقْصَانِهِ وَذَهَابِهِ مِنْ سَائِرِ الْبَدَنِ .  
وقال شاعر<sup>(١)</sup> :

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ مَادَامَ مُنْعٌ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ  
﴿ بمخص ﴾ الباء وانحاء والصاد كلمة واحدة ، وهى لحة خاصة<sup>(٢)</sup> :  
يقال للحممة العين بمخصه . وبمخصت الرجل إذا ضربت منه<sup>(٣)</sup> . [ ذلك ] . وبالمخصه  
لحم باطن خُفِّ البعير . وبمخص اليد لحم أصول الأصابع مما إلى الراحة .  
﴿ بمج ﴾ الباء وانحاء والعين أصل واحد ، وهو القتل وما دأبناه من  
إذلالٍ وقهر .

قال الخليل : بَمَجَّ الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا قَتَلَهَا غِيظًا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ . قال  
ذو الرِّمَّةِ<sup>(٤)</sup> :

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِيعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحَقَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ<sup>(٥)</sup>  
ومنه قول الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا لَكَ بِأَخِيْعٍ نَفْسُكَ عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ . قال أبو على  
الأصفهاني فيما حدثنا به أبو الفضل محمد بن العميد ، عن أبي بكر الخليل عنه قال :

(١) هو الراجز أبو ميمون النضر بن سلمة ، كما في اللسان ( نق ) . والرجز في صفة خيل ،  
وقوله : \* بنات وماء على خد الليل \*

وهذا ما يسمى في علم العروض بالإجازة في تسمية الخليل ، وبالإكفاء في قول أبي زيد . اضر  
اللسان ( ٧ : ١٩٥ ) .

(٢) في الأصل : « خالصة » .

(٣) هذه التسمية من المجمل لابن فارس .

(٤) ديوانه ص ٢٥١ واللسان ( بمج ) .

(٥) كلمة « الوجع » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان والديوان . وفي اللسان : « عن  
يديك » على الخطاب .

قال الضيق : بَجَعْتُ الذَّبِيحَةَ إِذَا قَطَعْتَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا ، فهي مَبْخُوعَةٌ ؛ وَبَجَعْتُهَا دُونَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّخَاعَ اخْطِطَ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقْبَةِ وَقَفَارِ الظَّهْرِ ، وَالنَّخَاعُ<sup>(١)</sup> ، الْبَاءُ : الْمِرْقُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَجَعْتُ لَهُ نَفْسِي وَنُصْنَعِي ، أَيْ جَهَدْتُ<sup>(٢)</sup> . وَأَرْضٌ مَبْخُوعَةٌ<sup>(٣)</sup> ، إِذَا بُلِغَ مَجْهُودُهَا بِالزَّرْعِ . وَبَجَعَ لِي بَجْعِي إِذَا أَقْرَأَ .

﴿ بجق ﴾ الْبَاءُ وَالْغَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ وَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، يُقَالُ بَجَعْتُ عَيْنَهُ إِذَا ضَرَبْتُهَا حَتَّى تَمُوتَ رَهًا<sup>(٤)</sup> . قَالَ رُؤْبَةُ :

\* وَمَا بِمَيْتِي عَوَايِرُ الْبَجَقِ<sup>(٥)</sup> \*

﴿ بجل ﴾ الْبَاءُ وَالْغَاءُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْبُجْلُ وَالْبَجَلُ . وَرَجُلٌ بَجِيلٌ وَبَاخِلٌ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ شَأْنَهُ ضَرَفَ بَحَالٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

\* فَذَلِكَ بَحَالٌ أَرُوْزُ الْأَرْزِ<sup>(٦)</sup> \*

(١) فِي الْهَسَانِ (بَجَعَ) : « قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَكْذُوبٌ كَرِهَ فِي الْكَشَافِ ، وَفِي كِتَابِ الْبَائِقِ فِي غَرِيبِ الْمَدِينِ . وَلَمْ أَجِدْ لَهُ نَصْرًا . قَالَ : وَطَالَمَا بَحَسْتُ عَنْهُ فِي كُتُبِ الْفَنِّ وَالطَّبِّ وَالتَّصْرِيفِ فَلَمْ أَجِدْ الْبَخَاعَ بِالْأَلِفِ مَذْكُورًا فِي شَيْءٍ مِنْهَا . قُلْتُ : وَبِهَا هُنَا يُؤَيَّدُ مَا رَوَاهُ الزَّخْمَعِيُّ فِي الْمَثْوِيِّ سَنَةَ ٥٣٨ هـ . وَوَفَاةُ ابْنِ فَارِسٍ ٣٩٥ هـ . وَقَدْ ضَبَطَ الْبَخَاعُ فِي الْأَصْلِ وَالْهَسَانِ وَالْفَائِقِ بِكَسْرِ الْبَاءِ ضَبْطَ قَلَمٍ .

(٢) فِي الْهَسَانِ : « أَيْ جَهَدْتُهَا » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « مَبْخُوعَةٌ » . وَفِي الْهَسَانِ : « يُقَالُ بَجَعْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرْعِ أَجْزَاءً إِذَا نَهَكْتُهَا » .

(٤) يُقَالُ هَارَ عَيْنُهُ بِمُورِهَا ، وَمُورِهَا بِمُورِهَا تَمُوتُ .

(٥) دِيوَانُ رُؤْبَةَ ١٠٧ وَالْهَسَانُ (بَجَعَ) . وَقَوْلُهُ :

\* كَسَرَ مِنْ عَيْنِي هَوِيمَ الْقَوَقِ \*

(٦) دِيوَانُ رُؤْبَةَ ٦٥ وَالْهَسَانُ (أَرْزَ بَجَلٌ) وَقَدْ سَبَقَ فِي مَادَّةِ (أَرْزَ ٧٨) بِدُونِ نِسْبَةٍ .

﴿ بخو ﴾ الباء وانحاء والواو ، كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها . قال ابن دريد : البَخْوُ الرُّطَابُ الرِّدَى ، يقال رُطِبَةُ بَخْوَةٍ .

﴿ بخت ﴾ الباء وانحاء والتاء كلمة ذكرها ابن دريد ، زعم أن البُخْت من الجمل عربية صحيحة ، [ وأنشد ] :

\* لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ<sup>(١)</sup> \*

﴿ باب الباء والدال وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بدر ﴾ الباء والدال والراء ، أصلان : أحدهما كمال الشيء . وامتلاؤه ، والآخر الإسراع إلى الشيء . .

[ أمّا ] الأول فهو قولهم اكملَ شيءٌ تَمَّ بَدْرٌ ، وسمي البدرُ بَدْرًا لتمامه وامتلائه .  
وقيل لشجرة آلافِ درهمٍ بَدْرَةٌ ، لأنها تمام المدد ومنتهاه . وعينُ بَدْرَةٍ أي ممثلةٌ \* .  
قال شاعر :

وعين لها حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ إلى حاجبٍ غُلٍّ فيه الشَّرُّ<sup>(٢)</sup>  
ويقال أَسَلَتْ السَّخْلَةَ بَدْرَةً . وهذا محمولٌ على المدو ، كأنه سُمِّيَ بذلك لأنه يسع

(١) في الأصل : « الخنج » ، صوابه من اللسان ( خنج ) . والبيت لابن قيس الرقيانة كما في ملحقات ديوانه ٢٨٣ واللسان ( خنج ) . وصدره :

\* ملك يطمع الطعام ويسقى \*

والبيت في المجهرة ( ١ : ١٩٣ ) يدون نسبة في الأصل .

(٢) في الأصل « الشفرة » وقد استشهد في المحل صدره . وانظر ما سيأتى في ( ٤ : ٣٧٩ ) .



هذا العدد . ويقولون غُلامٌ بدرٌ ، إذا امتلأ شباباً . فأتا « بدرٌ » للكان فهو ما معروف ، نُسِبَ إلى رجلٍ اسمه بدر<sup>(١)</sup> . وأما البوادر من الإنسان وغيره فجمع بادرة ، وهى اللحمة التى بينَ النكَبِ والمنق<sup>(٢)</sup> ، وهى من الباب لأنها ممثلة : قال شاعر :

\* وجاءت الخيل محمراً بوادرها<sup>(٣)</sup> \*

والأصل الآخر : قولهم بَدَرْتُ إلى الشيء وبَادَرْتُ . وإنما سُمِّيَ الخطاءُ بادرةً لأنها تبدر من الإنسان عند حدة غضب . يُقالُ كانت منه بَوَادِرُ ، أى سَقَطَاتُ . ويقال بَدَرْتُ ذِمَّتَهُ وبَادَرْتُ ، إذا سَبَقْتُ ، فهى بادرة ، واجمع بوادر . قال كثير :  
إذا قيلَ هَذَى دارُ عَزَّةَ قَادَى إليها الهوى استجلىنى البوادرُ

﴿ بدع ﴾ الباء والذال والعين أصلان : أحدهما ابتداء الشيء وصنعه لآعنٍ مثال ، والآخر الانقطاع والكلال .

فالأول قولهم : أبَدَعْتُ الشيء قولاً أو فعلاً ، إذا ابتدأته لآعنٍ سابقٍ مثال . والله بدعُ السموات والأرض . والعرب تقول : ابتدَعَ فلان الرِّكْيَ إذا استنبطه . وفلانٌ بدعٌ فى هذا الأمر . قال الله تعالى : ﴿ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ ﴾ أى ما كنتُ أول .

(١) انظر معجم البلدان ( بدر ) حيث الخلاف فى نسجه .

(٢) فى الأصل : « من النكَبِ والمنق » ، صوابه من المجل والسان ( ١١٣ : ٥ ) .

(٣) لحراشة بن عمرو البيسى « كافى اللسان ( بدر ) » . وحجزه :

\* زوروا وزلت يد الرأى عن الفوق \*

والأصل الآخر قولهم: أبدعتِ الراحلةُ، إذا كَلَّتْ وعَطِيتْ؛ وأبدع بالرجُل، إذا كَلَّتْ رِكَابُهُ أو عَطِيتْ وبقي مُنْقَطِعًا بِهِ . وفي الحديث: «أَنْ رَجُلًا أَنَاهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَبْدَعُ بِي فَاحِلْنِي»<sup>(١)</sup> . ويقال الإبداع لا يكون إلا بظلمه . ومن بعض ذلك اشتقت البدعة<sup>(٢)</sup> .

﴿ بدغ ﴾ الباء والdal والغين، ليست فيه كلمة أصلية، لأنّ الdal في أحد أصولها مبدلة من طاء، وهو قولهم بدغ الرجل إذا تلعّخ بالشر، وهو بدغ من الرجال . وهذا إنما هو في الأصل طاء، وقد ذكر في بابهِ (بطغ) . وبقيت كلمتان مشكوك فيهما: إحداهما قولهم البدغ التزخف على الأرض . والأخرى قولهم: إِنَّ بَنِي فَلَانٍ لَيَبْدِغُونَ، إذا كانوا سِمَانًا حَسَنَةً أحوالهم . والله أعلم بصحة ذلك .

﴿ بدل ﴾ الباء والdal واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب . يقال هذا بدل الشيء وبديله . ويقولون بدأت الشيء إذا غرتا . وإن لم تأت له ببديل<sup>(٣)</sup> . قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدَلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي ﴾ . وأبدلته إذا أتيت له ببديل . قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

\* عَزَلِ الْأَمِيرِ لِلْمُبْدِلِ \*

(١) في الأصل: « فاحلني به » .

(٢) في الحجيل: « لأنّ قالها ابتدعها من غير مقال لهام » .

(٣) في الأصل: « وإن لما تأت » ، صوابه في الحجيل .

(٤) هو أبو النجم الحجيلي الرازي، كما في اللسان (١٣: ٥٠) .

﴿ بدن ﴾ الباء والذال والنون أصل واحد ، وهو شخص الشيء دون شواه ، وشواه أطرافه . يقال هذا بدن الإنسان ، والجمع الأبدان . وسعى الوعل اللين بدنًا من هذا . قال الشاعر :

قد ضمتها والبدن الحقاب<sup>(١)</sup> جِدَى لِكُلِّ عاملٍ ثوابُ  
الرأسُ والأكرُخُ والإهابُ

وإنما سُمِّيَ بذلك لأنهم إذا بالغوا في نَعْتِ الشيء<sup>(٢)</sup> سموه باسم الجنس ، كما يقولون للرَّجُلِ المبالغِ في نعمته : هو رجُلٌ ، فكذلك الوعلُ الشَّخِصُ<sup>(٣)</sup> ، سُمِّيَ بدنًا . وكذلك البدنة التي تُهدى للبيت ، قالوا : سمَّيت بذلك لأنهم كانوا يستمنونها . ورجلٌ بدنٌ أى مُسِنَّ . قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

هل إشبابٌ فاتَ مِنْ مَطْلَبٍ أم ما بُكاه البدنُ الأشيبُ  
ورجلٌ بدنٌ وبدِينٌ ، أى عظيمُ الشَّخْصِ والجسم ، يقال منه بدنٌ . وفي الحديث : « إني قد بدنتُ »<sup>(٥)</sup> . والناس قد يروونه : « بدنتُ » . ويقولون : بدنٌ إذا أسَنَّ . قال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

(١) يصف كلمة اسمها « المقاب » طابت وعلامتا في جبل يدمى « المقاب » . انظر اللسان ( حب ، بدن ) ومعجم البلدان ( المقاب ) . قال ابن بري : « الصواب : وضما » . وقبله : \* قد قلت لما جئت المقاب \*

وفي الجبل : أقول لما خانت المقاب وضما والبدن الحقاب (٢) في الأصل : « الشمس » .

(٣) الشخيص : العظيم الشخص . وفي الأصل : « الواعل الشخص سعى الشخت بدنًا » ، وهى عبارة محرفة .

(٤) هو الأسود بن يعفر ، كما في اللسان ( بدن ) .

(٥) انظر الحديث يتامه في اللسان ( ١٦ : ١٩٢ ) .

(٦) هو حميد الأرقط ، كما في اللسان ( بدن ) .

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّيْدِينَ وَالْهَمَّ مَا يُذْهِلُ الْقَرِينَا  
وَنَسَى الدَّرْعَ الْبَدَنَ لَأَنهَا تَقْصَمُ الْبَدَنَ .

﴿ بدء ﴾ الباء والذال والماء أصلٌ واحدٌ بدئٌ على أوَّلِ الشيءِ والذي  
يُفَاجِئُ منه . يقالُ بَادَهْتُ فُلَانًا بِالْأَمْرِ ، إِذَا فَاجَأَتْهُ . وَفُلَانٌ ذُو بَدِيهَةٍ إِذَا فَجِئَتْهُ  
الْأَمْرُ لَمْ يَتَحَيَّرْ . وَالبَدَاهَةُ أَوَّلُ جَرَى الْفَرَسِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِلَّا بَدَاهَةَ أَوْ عُلَا لَهَ سَاحِجٍ تَهْدِي الْجَزَاوَةَ<sup>(١)</sup>

﴿ بدو ﴾ الباء والذال والواو أصلٌ واحدٌ ، وهو ظُهورُ الشيءِ . يقالُ  
بَدَأَ الشَّيْءُ يَبْدُو ، إِذَا ظَهَرَ ، فهو بَادٍ . وَسُمِّيَ خِلَافُ الْخَضَرِ بَدَوًا مِنْ هَذَا ،  
لَأَنَّهُمْ فِي بَرَاكِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَيْسُوا فِي قَرْيٍ نَسَتْهُمْ أَيْنِيَّتُهَا . وَالبَادِيَةُ خِلَافُ  
الْحَاضِرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup> :

فَمَنْ تَكُنِ الْخِضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيَّ رَجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا  
وَتَقُولُ بَدَا لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ بَدَاءً<sup>(٣)</sup> ، أَيِ تَغْيِيرِ رَأْيِي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ .

﴿ بدأ ﴾ الباء والذال والمهمزة من افتتاحِ الشيءِ ، يقالُ بَدَأَتْ بِالْأَمْرِ  
وَابْتَدَأَتْ ، مِنْ الْإِبْتِدَاءِ . وَاللهُ تَعَالَى الْمُبْدِئُ وَالْبَادِئُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ :  
﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ . وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ  
الْمُعْجَبِ بَدِئٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ عَجَبِهِ يُبْدَأُ بِهِ . قَالَ عَمِيْدُ :

(١) ديوان الأعشى ١١٤ ، واللسان ( بدء ، علل ، جزر ) .  
(٢) هو الضحاك . انظر ديوانه ٥٨ واللسان ( ٧٧٢ : ٥ ) . وحاشة أبي تمام ( ١ : ١٢٩ ) .  
(٣) بداء ، كتابه . وفي الأصل : « بدء » ، تحريف .

\* فلا بدى ولا عجب<sup>(١)</sup> \*

ويقال للشَّيد البَدَّة ، لأنَّه يُبدأ بذِكره . قال :

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأُهُمْ وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَانًا<sup>(٢)</sup>

ويقول : أبدأت من أرضٍ إلى أخرى أبدى إبداء ، إذا خرجت منها إلى غيرها .  
والبدأة النَّصيب ، وهو من هذا أيضًا ، لأنَّ كلَّ ذى نصيب فهو يُبدأ بذِكره .  
دون غيره ، وهو أهمُّها إليه . قال الشَّاعر<sup>(٣)</sup> :

فَمَنْحَتْ بُدَاتِهَا رَقِيًّا جَانِحًا وَالتَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا<sup>(٤)</sup>

والبدوة مفاصل الأصابع ، واحدها بدء ، مثل بدع . وأظنه مما هُزَّ وليس  
أصله المزمز . وإتما سميت بدوءًا لبروزها وظهورها ؛ فعلى إذا من الباب الأول .  
ومما شذَّ عن هذا الأصل ولا أدري ممَّ اشتقاقه قولهم بدى فهو مبدوء ،  
إذا جُدِرَ أو حُصِبَ . قال الشَّاعر<sup>(٥)</sup> :

وَكَاثِمًا بُدِئَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ مِمَّا يَصَارِفُحُ مِنْ لَهِيْبٍ سِمَاهِمَا

(١) صدره كما فى ديوان عبيد بن الأبرس ٦ والملاقات ٣٠٠ :

\* لَنْ يَكْ حَوْلَ مِنْهَا أَعْلَاهَا \*

ويروى : \* لَنْ تَكْ حَالَتِ وَحَوْلَ أَعْلَاهَا \*

(٢) البيت لأوس بن مفره السعدي ، كما فى اللسان ( بدأ ، ثنى ) . ويروى :

\* ثِنْيَانًا إِنْ أَتَانَا كَانَ بَدَأُكُمْ \*

وانظر حواشى الحيوان ( ٦ : ٤٨٧ ) .

(٣) هو النمر بن تولب ، كما فى المجمل واللسان ( ١ : ٢١ ) .

(٤) ضبطت « بدأتها » فى الأصل بضم الباء . ويؤيده تعليل اللسان على البيت . وانظر

أيضا اللسان ( ٤ : ٤٧ ) . ويقال أيضا « بدأتها » بفتح الباء .

(٥) هو السكيت كما فى المجمل واللسان ( ١ : ٢١ ) .

﴿ بلدح ﴾ الباء والذال والحاء أصل واحدٌ تُرَدُّ إليه فروعٌ متشابهة ، وما بعد ذلك فكلُّه محمولٌ على غيره أو مُبَدَّلٌ منه . فأما الأصل فاللبن والرخاوة والشهوة . قال الهذلي<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ إِنِّي التَّيْلَ مَدَّ عَلَيْهِمْ إِذَا دَفَعَتْهُ فِي الْبَدَاحِ الْجِرَاشِعِ<sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ اشْتَقَى مِنْ هَذَا قَوْلُهُم لِلرَّأَةِ الْبَادِنِ الضَّخْمَةِ بَيِّدَحِ<sup>(٣)</sup> . قال الطرماح :  
 أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَسَلَمَةَ خَالِيكَ وَلَوْ عَرَضَتْ لِي كُلُّ بَيْضَاءٍ بَيِّدَحِ<sup>(٤)</sup>  
 قال أبو سميد : الْبَدَحَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الْوَاسِعَةِ الرُّفْعِ . قال :

\* بَدَحَاءُ لَا يَسْتَرْهُ فَتَحَذَاهَا \*

يقال بَدَحَتِ الرَّأَةُ [ و ] تَبَدَّحَتْ ، إِذَا حُسِنَتْ مِشْيَتُهَا . قال الشاعر :  
 يَبْدَحُنْ فِي أَسْوَقِ خُرْمٍ خَلَاخِلَهَا مَشَى الْمِهَارِ بِمَا تَقْيِي الْوَحْلَا<sup>(٥)</sup>  
 وقال آخر :

يَنْتَبِعُنْ سَدَوْ رَسَلَةٍ تَبْدَحُ<sup>(٦)</sup> يَقُودُهَا هَادٍ وَعَيْنٌ تَلْدَحُ  
 تَبْدَحُ : تَبْسِطُ . ومن هذا الباب قول الخليل : [ الْبَدَحُ ] ضَرْبُكَ بِشَيْءٍ فِيهِ

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدة في ديوان الهذليين نسخة التتبعي ص ٨٥ .

(٢) في الأصل : « الجراشع » تحريف . والجراشع ، كما في اللسان ( ٩ : ٣٩٧ ) : أودبة عظام . وأند البيت .

(٣) لم يذكرها في اللسان ، وجاءت في المجمل والقاموس . وفي القاموس واللسان ( بدح ) :  
 « امرأة يبدح أي باذن » .

(٤) البيت لم يرو في ديوان الطرماح .

(٥) صدر هذا البيت في اللسان ( ٣ : ٢٣١ ) .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان ( ٣ : ٢٣١ ) .

رَخَاوَة ، كما تأخذ بِطَيْخَةٍ فَتَبْدَحُ بِهَا إِنْسَانًا . وتقول : رأيتهم يَبْدَأُونُ بِالْكُرَيْنِ  
وَالرُّمَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَيْثًا . فهذا الأصل الذى هو عمدة الباب .

وَأَمَّا الْكَلِمَاتُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ بِدَحَ الْأَمْرِ ، وَإِنَّمَا هِيَ حَاءٌ مُبَدَّلَةٌ مِنْ هاءَ ،  
وَالْأَصْلُ بِدَحَهُ . وكذلك قولهم ابتدحت الشيء ، إذا ابتدأت به من تِلْقَاءِ نَفْسِكَ ،  
إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ ابْتَدَعْتُ وَاخْتَلَقْتُ . قال الشاعر :

بِأَيُّهَا السَّائِلُ بِالْجَحْجَاحِ لَقِي مُرَادِي غَيْرَ ذِي ابْتِدَاحِ

وكذلك الْبَدْحُ ، وهو الْعَجْزُ عَنْ الْحَمَالَةِ إِذَا احْتَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ، وكذلك  
عَجِزُ الْبَحِيرِ عَنْ حَمْلِ حِمْلِهِ . قال الشاعر :

وَكَأَيِّنْ بِالْمَعْنِ مِنْ أَغْرَ سَمِيدَعٍ إِذَا حُمِلَ الْأَثَمَالُ لَيْسَ بِبَادِحٍ <sup>(١)</sup>

فهذا من المعنى ، وهو الإبداع الذى مضى ذكره ، إذا كلُّ وأعيا . فإِنَّمَا  
قول القائل <sup>(٢)</sup> :

بِالْهَجَرِ مِنْ شَعْنَاءِ وَالْ عَحِيلِ الَّذِي قَطَعَتْهُ بَدْحًا

فهو من الهاء ، كُنْتُهَا فَاجَأَتْ بِهِ مِنَ الْبَدِيَةِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا الَّذِي  
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَحَتْهُ بِالْمَعْنَى ، أَيْ ضَرَبَتْهَا ، فَحُمِلَ عَلَى قَوْلِهِمْ : بَدَحَتْهُ <sup>٥٧</sup>  
بِالرُّمَانِ وَشِبْهَيْهَا ، وَالْأَصْلُ ذَلِكَ .

(١) كذا وردت كلمة « بالمعنى » .

(٢) هو أبو دواد الإيضى ، كما فى اللسان ( بدح ) براوية : « بالصرم » . وقوله :

فزجرت أولها وقد ألبجت حين خرجن جنا

## ﴿ باب الباء والذال وما يشتمل في الثلاث ﴾

﴿ بذر ﴾ الباء والذال والراء أصل واحد ، وهو نثر الشيء وتفرقه .  
 يقال بذرْتُ البذرَ أَبْذَرُهُ بَذْراً ، وبذَرْتُ المَالَ أَبْذَرُهُ تَبْذِيراً . قال الله تعالى :  
 ﴿ وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيراً . إِنَّ لِلْبُذْرَيْنِ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ . والبذرُ القومُ  
 لا يكتُمون حديثاً ولا يحفظون ألسنتهم . قال علي عليه السلام : « أولئك مصاييح  
 الدُّخَى ، ليسوا بالمصاييح ولا المذَّابِيعُ البُذُرُ » . فاللذاييع الذين يُبْذِهُون ، والبُذُرُ  
 الذين ذكروا<sup>(١)</sup> . وبذرٌ مكانٌ ، ولله أن يكون مشتقاً من الأصل الذي تقدم .  
 قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا جُرَاباً وَمَلَكُومًا وَبَذَرٌ وَالْعَمْرُ<sup>(٣)</sup>  
 ﴿ بذع ﴾ الباء والذال والعين ، كلمة واحدة فيها نظير ولا يقاسُ عليها ،  
 يقولون بَذَعْتُهُ وَأَبْذَعْتُهُ إِذَا أَفْرَعْتَهُ .

﴿ بذل ﴾ الباء والذال واللام كلمة واحدة ، وهو تركُ صيانة الشيء ،  
 يقال بَذَلْتُ الشيءَ بَذْلاً ، فأنا باذلٌ وهو مبذول ، وابتذَلْتُهُ ابْتِذَالاً . وجاء  
 فلانٌ في مَبَازِلِهِ ، وهي ثيابه التي يَبْذِلُهَا . ويقال لها مَعَاوِزُ ، وقد ذُكِرَتْ  
 في بابها .

(١) وأما المصاييح فجمع مصباح ، وهو الذي يسبح في الأرض بالثيمة والصر . والبذر : جمع  
 بذور وبذير ، كصبور وصبر وتذير وتفر .  
 (٢) هو كثير غزاة ، كما في اللسان ( بذر ) . وأنته ، ياقوت في ( بذر ، جراب ، ملكوم )  
 ولم يفسد .  
 (٣) هذه كلها آيات بعكة . وفي الأصل : « ملكوكا » ، تحريف .



﴿بذأ﴾ الباء والذال والمهمزة أصل واحد ، وهو خروج الشيء عن طريقه الإخماد ، تقول : هو بذىء اللسان ، وقد بذأت على فلان أبداً بذاء . ويقال بذأت للكان أبذؤه ، إذا أتيت به فلم تحمده .

﴿بذج﴾ الباء والذال والجيم أصل واحد ليس من كلام العرب ، بل هي كلمة معربة ، وهي البَذَجُ من وَلَدِ الضَّانِ ، والجمع بذجان<sup>(١)</sup> . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

قد هلكت جارتنا من الخمَجِ وإن تجمُ تأكل عتوداً أو بذَجِ

﴿بذح﴾ الباء والذال والحاء أصل واحد ، وهو الشق والتشريح وما قارب ذلك . قال أبو علي الأصفهاني : قال العاصمي : بذحت الأحم إذا شرحت . قال : والبذح الشق . ويقال : أصابه بذح في رجله ، أى شقق . وأنشد :  
لَأَعْلِيَّ حَرْزَمَا بِعَلَطٍ<sup>(٣)</sup> ثلاثة عند بدوح الشرط<sup>(٤)</sup>  
قال أبو عبيد : بذحت لسان الفصيل بذحاً ، وذلك عند التفليك<sup>(٥)</sup> والإجراء . وما يقارب هذا الباب قولهم لسحج الفخذين مذح .

(١) لم أجد من نص على تعريفه إلا ابن دريد في الجهرة ( ١ : ٢٠٧ ) والجواليقي في المغرب ٥٨ . والبذجان بكسر الباء ، كما نص عليه في القاموس ، وكما ضبط في اللسان ، ونبه على الكسر أيضاً ابن دريد في الجهرة ( ٣ : ٥١٢ ) . وضبط في الأصل هنا وفي نسخة من المغرب بضم الباء ، ولا سند له .

(٢) هو أبو حمز عبيد المحاربي ، كما في اللسان ( بذج ) . وأنشده الجواليقي والمباح في الميوان ( ٥١٤ : ٥١٦ ) وتمثل في مجاله ٥٨٥ واليداني ( ١ : ٢٦١ ) بدون نسبة .

(٣) حرزم ، بتقديم الراء : جل معروف وفي الأصل : «حرزما» صوابه في اللسان (حرزم، يذج) حيث أنشد البيت .

(٤) رواية اللسان في اللومعين : «بلته» . واليت ، بالكسر : صفحة الدنق .

(٥) التفليك : أن يجمل الراعي من الشعر مثل فلكة الغزل ، ثم يتقب لسان الفصيل فيجعله فيه فلا يرضه أمه . ومثله الإجراء . وفي الأصل : «التقليب» ، محرف .

﴿ بذخ ﴾ الباء والذال وانحاء أصل واحد ، وهو العلو والتعظم . يقال بذخ إذا تعظم ، وفلان [ في ] باذخر من الشرف أى عال .

### ﴿ باب الباء والراء وما مهمما في الثلاثي ﴾

﴿ برز ﴾ الباء والراء والزاء أصل واحد ، وهو ظهور الشيء وبدؤه ، قياس لا يخاف . يقال برز الشيء فهو بارز . وكذلك انفراد الشيء من أمثاله ، نحو : تبارز الفارسين ، وذلك أن كل واحد منهما ينفرد عن جماعته إلى صاحبه . والبراز المنسوع من الأرض ؛ لأنه باذ ليس بفائط ولا دخل ولا هوّة . ويقال امرأة برزة أى جليلة تبرّز وتجلس بفناء بيتها . قال بعضهم : رجل برز وامرأة برزة ، بوصفان بالجمهورية والتقل . وفي كتاب الخليل : رجل برز طاهر عفيف . وهذا هو قياس سائر الباب ؛ لأن المرئى يدس نفسه ويخفيها . ويقال برز الرجل والفرس إذا سبقا ، وهو [ من ] الباب . ويقال أبرزت الشيء أبرزه إبرازاً . وقد جاء المبروز . قال لبيد :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى الْوَاحِدِ النَّاطِقُ الْمُبْرُزُ وَالْمُخْتَمُ (١)

المبروز : الظاهر . والمختوم : غير الظاهر . وقال قوم : المبروز المنشور . وهو وجه حسن .

﴿ برص ﴾ الباء والراء والسين أصل واحد، يدلُّ على السهولة واللين.  
قال أبو زيد<sup>(١)</sup>: «برَّست المكان إذا سهَّلتَه وتيسَّرتَه». قال: ومنه اشتقاق بُرسان  
قبيلة من الأزد. والبرص القُطن. والقياس واحد. وما شذَّعَ هذا الأصل قولهم:  
ما أدري أيُّ البراساء والبرنساء هو، أي أيُّ الخلق هو.

﴿ برش ﴾ الباء والراء والشين كلمة واحدة، وهو أن يكون الشيء ٥٨  
ذا نُقطٍ متفرقة بيض. وكان جذيمة أبرص، فكُنِيَ بالأبرش.

﴿ برص ﴾ الباء والراء والصاد أصل واحد، وهو أن يكون في الشيء  
لُحمةٌ تخالف سائر لونه، من ذلك البرص. وربما سَمَوْا القمرَ أبرص. والبرص  
مثل البصيص، وهو ذلك القياس. قال:

\* لهنَّ بخَدَّيْ أَبَدًا برِصٌ \*

والبرِاصُ بِقَاعٍ في الرَّمْلِ لا تُنْبِتُ<sup>(٢)</sup>. وسام أبرص معروف. قال الفُتَيْبِيُّ:  
ويجمع على الأبارِصِ. وأنشد:

والله لو كنتُ لهذا خالصةً<sup>(٣)</sup> لكنتُ عبداً يأكل الأبارِصاً<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل: «ابن دريد» تحريف، صوابه في الجمل. ولم تذكر الكلمة في جهرة  
ابن دريد ولم تذكر في اللسان أيضاً. لكن جاء في القاموس: «والتبريس تسهيل الأرض  
وتليينها».

(٢) في الأصل: «لهنَّ بخدَا» صوابه في الجمل.

(٣) واحدها «برصة» بالضم.

(٤) في الأصل: «لها خالصة» صوابه في اللسان (برص).

(٥) الرواية في أدب الكاتب ١٥٢ والاقطاب ٣٥٥ والميوان (٤: ٣٠٠)، واللسان.  
«لكنت عبداً أكل الأبارِصا». وفي الأصل: «تأكل الأبارِصا»، صوابه من الجمهرة  
(١: ٢٥٨) حيث عقب بقوله: «خالط أباه فقال: لو كنت أصلح لهذا الصل الذي تأخذن  
به لكنت عبداً يأكل الأبارِصا».

وقال ثعلب في كتاب الفصيح : وهو سامٌ أبرص ، وساماً أبرص ، وسوامٌ أبرص .

﴿ برص ﴾ الباء والراء والضاد أصل واحد ، وهو يدلُّ على قلة الشيء . وأخذه قليلاً قليلاً . قال الخليل : التبرص التبُّعُ بالبدعة من العيش والتطُّبُّ له هاهنا وهاهنا قليلاً بعد قليل . وكذلك تبرُّصُ النساء من الحوض ، إذا قلَّ صبُّ في القربة من هنا وهنا . قال :

وقد كنتُ برَّاضاً لما قبلَ وصالِها فكيفَ ولَّاتُ حَبْلَها بِجِبالِها<sup>(١)</sup>  
يقول : قد كنتُ أطلبُها في القبة بعدَ الفينة ، أى أحياناً ، فكيف وقد علَّيْتُ بعضُها بعضاً . والابتراضُ منه . وتقول : قد برَّصَ فلانٌ لى من ماله ، وهو يبرُّصُ برُّضاً ، إذا أعطاك منه القليل . قال :

لَمَعْرُكُ إِنْسِي وَطِلَابِ سَلَمَى لَسْكَالْتَبْرُصِ الثَّمَدِ الظَّنُونَا<sup>(٢)</sup>  
وتمدَّ أى قليل ، كقول رؤبة :

\* في المدِّ لم قدحٌ ثَمَادَا برُّضاً<sup>(٣)</sup> \*

ومن هنا الباب : برَّصَ النباتُ يبرُّصُ برُّوضاً ، وهو أوَّلُ ما يتناول النعم . والبارِصُ : أوَّلُ ما يبدو مِنَ البُهْمَى . قال :

(١) البيت في اللسان ( برس )

(٢) في الأصل : « لسكا البرص » ، صوابه في اللسان ( ثمد ) .

(٣) آخر بيت من أرجوزته الصادية في ديوانه ص ١٨ . وقوله :

\* أولاك بمحون للماص الحفا \*

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِياً وَبُسْرَةً وَصُمَاءَ حَتَّى آتَفَتْهُ نِصَالُهَا<sup>(١)</sup>

﴿برق﴾ الباء والراء والعين أصلان : أحدهما التطوع بالشئ من غير وجوب . والآخر التبريز والفضل . قال الخليل : نقول بَرَعَ يَبْرَعُ بَرُوعاً<sup>(٢)</sup> وَبَرَاعَةً ؛ وهو يَبْرَعُ من قَبْلِ نَفْسِهِ بِالْمَقَاءِ . وقالت الخنساء :

جلدٌ جميلٌ أصيلٌ بَارِعٌ وَرِعٌ ماوى الأراميل والأيتام والجبار  
قال : والبارع : الأصيل الجيد الرأى . ونقول : وهبت للأنسان نقياء<sup>(٣)</sup> تيرعاً  
إذا لم يَطْلُب .

﴿برق﴾ الباء والراء والقاف أصلان تتفرع الفروع منهما : أحدهما لمعانُ الشئ ؛ والآخر اجتماع السواد والبياض في الشئ . وما بعد ذلك فسلكه مجازٌ ومحمولٌ على هذين الأصلين .

أما الأول فقال الخليل : البرق يَمِيضُ السَّحَابَ ، يقال بَرَقَ السَّحَابُ بَرَقاً وَبَرَقاً . قال : وأَبْرَقَ أَيْضاً لَفَةً . قال بعضهم : يقال بَرَقَةً للفرسة الواحدة ، إذا رَرَقَ ، وَبَرَقَةً بالغم ، إذا أَرَدَتْ المقدار من البرق . ويقال : « لا أفعله ما بَرَقَ في السماء نجم » ، أى ما طَلَعَ . وأنا عند مَبْرَقِ الصُّبْحِ ، أى حين رَرَقَ . اللَّحْيَانِي :

(١) البيت لدى الرمة كما في اللسان (يسر ، أنف) . وهو في (صم) بدون نسبة . وانظر ديوانه ص ٢٩٠ . و صواب إنشاده : « رعت » و « حتى آتفتها » . وقبله :

طوال المهادى والمهادى كلتها سماحيق قبطار عنها نالها

(٢) في الأصل : « برعا » ، تحريف .

(٣) كذا في الأصل .

وأُبرِقُ<sup>(١)</sup> الرجل إذا أمَّ البرقَ حين يراه . قال الخليل : البارقة السحابة ذاتُ  
البرق . وكلُّ شيء يتلألأ لونه فهو بارقٌ يبرقُ بريقاً . ويقال للشيوف بوارق .  
الأصمعي : يقال أبرق فلان بسيفه إبراقاً ، إذا لمع به . ويقال رأيت البارقة ،  
ضوءَ برق الشيوف . ويقال مرت بنا الليلة بارقة ، أى سحابة فيها برق ،  
فما أدري أين أصابت . والعرب تقول : « هو أعذب من ماء البارقة » .  
ويقال للسيف ولكلِّ ماله برقٌ إبريق ، حتى إنهم يقولون للمرأة  
الحسناء البراقة<sup>(٢)</sup> إبريق . قال :

\* ديار إبريق المشي خَوَزَلِ \*

الخَوَزَل المرأة المثنية في مشيتها . وأنشد :

أشلى عليه قانصٌ لما غفل<sup>(٣)</sup> مُقلَّدَاتِ القَدْ بَقَرُونَ الدَّغَلَ

فَزَلْ كالإبريق عن مَنِّ القَبْلِ<sup>(٤)</sup>

قال أبو علي الأصفهاني : يقال أبرقت السماء على بلاد كذا . وتقول أبرقت  
إذا أصابك السماء . وأبرقت ببليد كذا ، أى أمطرت . قال الخليل : [إذا] شَدَّ  
مُوعِدٌ بالوَعْدِ ، قيل أبرق وأزعد . قال :

أَبْرُقُ وَأَوْعِدُ يَا يَرِي دُفَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ<sup>(٥)</sup>

يقال برق ورعد أيضاً . قال :

(١) في الأصل : « أو برق » ، صوابه ما أثبت .

(٢) في الأصل : « الحسناء الراقية » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « شد عليه قانص » .

(٤) متن القبل ، أى ظهر الجبل . وفي الأصل : « كالإبريق المتن القبل » .

(٥) البيت للكثير ، كما في اللسان ( برق ، رعد ) . وسيأتي في ( رعد ) .

فإذا جعلتُ ... فارسَ دونكمُ فارْعَدْ هُنَالِكَ ما بَدَالَكَ وَاِبرُقِ<sup>(١)</sup>  
 أبو حاتم عن \* الأصمعيّ : بَرَقَتِ السَّيَاهُ ، إِذَا جَاءَتْ بِبَرْقٍ . وَكَذَلِكَ رَعَدَتْ ، ٥٩  
 وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَرَعَدَ . وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ . وَأَنْشَدَ :  
 يَا جَلٍّ مَا بَمَدَّتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا فَاِبرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَالَكَ وَارْعُدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِ الْكُمَيْتِ :  
 أَبْرُقْ وَأَرْعُدْ يَا بَرِّدَ ..... ٥٠

قال أبو حاتم : وقد أخبرنا بها أبو يزيد عن العرب . ثم إن أعرابياً أنا من  
 بني كلاب وهو محريم . فأردنا أن نسأله فقال أبو زيد : دَعُونِي أَنْوَلِيْ مَسْأَلَتَهُ فَأَنَا أَرْفُقُ  
 بِهِ . فقال له : كيف تقول إنك لتبرق وتُرْعِدُ ؟ فقال : في الخفيف ؟ يعني التمدُّد .  
 قال : نعم<sup>(٣)</sup> . قال : أقول إنك لتبرق وتُرْعِدُ . فأخبرت به الأصمعيّ فقال : لا أعرف  
 إلَّا بَرَقَ وَرَعَدَ .

ومن هذا الأصل<sup>(٤)</sup> قال الخليل : أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ ذَنَبَهَا مَرَّةً  
 عَلَى قَرْنِهَا ، وَمَرَّةً عَلَى عَجْزِهَا ، فَعِي بَرُوقٌ وَمُبْرِقٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ  
 إِذَا شَالَتْ ذَنَبَهَا كَاذِبَةً وَتَلَقَّحَتْ وَلَيْسَتْ بِبَلَّاقِحٍ : أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ فَعِي مُرِيقٌ  
 وَبُرُوقٌ . وَضَدُّهَا الْمِسْكَتَامُ .

(١) كذا ورد البيت بنفس كلمة قبل « فارس » ولعله « ديار فارس » أو « بلاد فارس » .  
 (٢) البيت لابن أحرر ، كما في اللسان ( جلال ، برق ، رعد ) : وجل ما يمدت ، أي ما أجل .  
 ما يمدت .

(٣) كلمة « فأخبرت » وردت في الأصل قبل « فقال في الخفيف » وهنا موضعها . واطر  
 الاشتقاق ٢٦٥ . والمختص ( ٢٢٨ : ١٤ ) حيث ساق الفصحة في وضوح وتفصيل .

(٤) في الأصل : « وعن علي هذا الأصل » .

قال ابن الأعرابي: بَرَقَتْ فُجَى بَارِقٍ إِذَا تَشَدَّرَتْ بِذَنبِهَا مِنْ غَيْرِ لَقَحٍ .  
 قال بعضهم: بَرَقَ الرَّجُلُ: إِذَا أَتَى بِشَيْءٍ لَامِصِدَاقٍ لَهُ .  
 وحكى ابن الأعرابي، أَن رجلاً عمل عملاً فقال له بعض أصحابه:  
 « بَرَقْتَ وَعَرَقْتَ »<sup>(١)</sup> « أَيْ لَوَّحْتَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ حَقِيقَةٌ . وَعَرَقْتَ أَفْلَلْتَ ،  
 مِنْ قَوْلِهِمْ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا      أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا<sup>(٢)</sup>  
 قال الخليل: الْإِنْسَانُ الْبَرُوقُ هُوَ الْفَرِيقُ لَا يَزَالُ . قال :  
 \* يُرْوَعُ كُلُّ خَوَارِ بَرُوقٍ \*

وَالْإِنْسَانُ إِذَا بَقِيَ كَالْمَحْيَرِ قِيلَ بَرِقَ بَصَرُهُ بَرَقًا، فَهُوَ بَرِيقٌ فَرِغٌ مَبْهُوتٌ .  
 وكذلك تفسيرُ مَنْ قَرَأَهَا : ( فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ) فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : ( بَرِقَ الْبَصَرُ )  
 فَإِنَّهُ يَقُولُ : تَرَاهُ يَلْهَمُ مِنْ شِدَّةِ شُخْوصِهِ تَرَاهُ لَا يَطِيقُ . قال :

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُصَيْرٍ رَاغِبًا      أُعْطِيْتَهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرِقَ<sup>(٣)</sup>  
 أَيْ لَمَجَّيْهِ بِذَلِكَ . وَبَرِقَ بَعِينُهُ إِذَا لَأَلَّ مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ . قال :  
 فَعَلِمْتُ بِكَفِّهَا تَصَفِيفًا      وَطَلَفْتُ بِعَيْنِهَا تَبْرِيقًا  
 \* نَحْوَ الْأَمِيرِ تَبْتَقِي التَّطْلِيقَ<sup>(٤)</sup> \*

(١) الخبر في اللسان ( برق ٢٩٦ ) .

(٢) البيتان في أمالي نعلب ٢٣٨ ، واللسان ( ٦ : ٢٣١ / ١٢ : ١١٤ ) .

(٣) إصلاح النطق ٥٨ . ونسب التبريزي للالأهول بن براء السكلاحي .

(٤) البيت وسأشه في اللسان ( ١١ : ٢٩٦ ) .



قال ابن الأعرابي: برق الرجل ذهب عيناه في رأسه، ذهب عقله. قال  
اليزيدي: برق وجهه بالذهن يبرق بريقاً، وله بريق، وكذلك برق الأديم  
أبرقه بريقاً، وبرقته تبريقاً.

قال أبو زيد: برق طعامه بالزيت أو السمن أو دواب الإهالة، إذا جمعه  
في الطعام وقلل منه.

قال الأعرابي: برق السماء يبرق<sup>(١)</sup> بريقاً وبروقاً، إذا أصابه حرّ فذاب  
زبدته. قال ابن الأعرابي: يقال زبدته بريقة وسقاء بريق، إذا انقطعاً من الحر.  
وربما قالوا زبد مبرق. والإبريق معروف، وهو من الباب. قال أبو زيد:  
البروق شجرة ضعيفة. وتقول العرب: «هو أشكر من بركة»، وذلك أنها  
إذا غابت السماء اخضرت. ويقال إنه إذا أصابها المطر الغزير هلكت. قال  
الشاعر يذكرك<sup>(٢)</sup> حرباً:

تطيح أكف القوم فيها كأنما يطيح بها في الروع عيدان بروق  
وقال الأسود يذكر امرأة:

ونالت عشاء من هبيد وبروق ونالت طعاماً من ثلاثة الحم  
ولمّا قال ثلاثة الحم، لأن الذي أطعمها قاص.  
قال يعقوب: برقت الإبل تبرق بريقاً، إذا اشتكت بطونها منه.

(١) كذا ضبط في الأصل. وفي اللسان ضبط فلم: «برق يبرق» كمنفل يندفل، وجهه

في القاموس من باب فرح ونصر.

(٢) في الأصل: «يذكر حزناً».

وأما الأصل الآخرُ فقال الخليل وغيره : تَسَى العَيْنَ بَرَقَاءَ لِسَوَادِهِ  
وبَيَاضِهَا . وأنشد :

ومنَعَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرَقَاءَ حَطَّةٌ مَخَافَةُ بَيْنٍ مِنْ حَبِيبٍ مَزَائِلِ<sup>(١)</sup>

المنعدر: النمع . قالوا : والبرق مصدر الأبرق من الجبال والجبال ، وهو الخليل .  
أُبرِمَ بَقْوَةً لِسَوَادِهِ وَقُوَّةً بَيَاضاً . ومن الجبال ما كان منه جُدَدٌ بَيَضٌ وَجُدَدٌ سَوْدٌ .  
والبرقَاء من الأرض طرائق ، بقعة فيها حجارةٌ سَوْدٌ تَخَالطُهَا رَمَلَةٌ بَيَاضاً . وكلُّ  
قطعةٍ على حِبالِها بَرَقَةٌ . وإذا اتَّسَعَ فهو الأبرق والأبارق والبراق . قال :

٦٠ لَنَا الْمَصَانِعُ\* مِنْ بُصْرَى إِلَى هَجَرَ إِلَى الْيَمَامَةِ فَلَا جَرَاعَ فَالْبُرْقِ  
وَالْبَرَقَةُ مَا أبيضٌ مِنْ قَلِّ الخليل الأسود .

قال أبو عمرو الشيباني : البرق ما دَفَعَ في السَّيْلِ من قَبْلِ الجبل . قال :  
\* كَانَهَا بِالْبُرْقِ الدَّوَانِعِ \*

قال قَطْرُب : الأبرق الجبلُ بِمَارَضِكَ يوماً وَلَيْلَةً أَمْلَسَ لَا يُرْتَقَى . قال  
أبو زِيَادٍ السِّكَلَابِيُّ : الأبرق في الأرضُ أَعَالٍ فيها حجارةٌ ، وأسافلُها رملٌ يَحْمِلُ  
بِهَا النَّاسُ . وَهِيَ تُنْسَبُ إِلَى الجبال . وَلَمَّا كَانَتْ صَفَةً غَالِبَةً جُمِعَتْ جَمْعُ الْأَسْمَاءِ ،  
فَقَالُوا الْأَبَارِقُ ، كما قالوا الْأَبَاطِحُ وَالْأُدَامِ في جَمْعِ الْأُدَمِ الذي هو القيد ، وَالْأَسَاوِدُ  
في جَمْعِ الْأَسْوَدِ الذي هو الْحَيَّةُ . قال الراعي :

وَأَقْضَنَ بَعْدَ كُطُومِهِنَّ بِحَرَّةٍ مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا<sup>(٢)</sup>

(١) روايته في اللسان ( ٢٩٨ : ٢٩١ ) وأمالى تطلب ١٧٩ : \* بمنعدر .

(٢) حَقِيلٌ - نبت ، أو جبل من ذِي الْأَبَارِقِ . والبيت في اللسان ( ١٧٢ : ١٧٣ ) وتصديقه

في جبهة أشعار العرب ٩٧٢ — ١٧٦ . وسيأتي في ( حقل ، فيض ) .

قال قُطْرُبُ : بنو بَارِقٍ حَتَّى مِنَ الْهِنِ مِنَ الْأَشْعَرِينَ . واسم بَارِقٍ سَعْدُ بْنُ عُدِيٍّ ،  
نَزَلَ جَبَلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ بَارِقٌ ، فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ . ويقال لولده بنو بَارِقٍ ، يُمَرَّقُونَ بِهِ .  
قال بعضُ الْأَعْرَابِ : الْأَبْرَقُ وَالْأَبَارِقُ مِنَ مَسْكَارِمِ النَّبَاتِ ، وَهِيَ أَرْضٌ  
نِصْفُ حِجَارَةٍ وَنِصْفُ تُرَابٍ أَيْبُضُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَبِهَا رَقَصُ حِجَارَةٍ خُمْرٍ .  
وَإِذَا كَانَتْ رَمْلٌ وَحِجَارَةٌ فَهُوَ أَيْضًا أَبْرَقٌ . وَإِذَا عَنَيْتَ الْأَرْضَ قُلْتَ بَرْقَاءٌ .  
وَالْأَبْرَقُ يَكُونُ عَلَمًا سَامِقًا مِنْ حِجَارَةٍ عَلَى لَوْنَيْنِ ، أَوْ مِنْ طِينٍ وَحِجَارَةٍ . وَالْأَبْرَقُ  
وَالْبَرْقَةُ ، وَالْجَمِيعُ الْبَرْقُ وَالْبِرَاقُ وَالْبَرْقَاوَاتُ .

قال الْأَصْمَعِيُّ : الْبَرْقَانُ مَا صَفَرَّ مِنَ الْجَرَادِ وَتَلَوَّنَتْ فِيهِ [خُضْرًا وَسُودًا] (١) .  
وَيُقَالُ رَأَيْتُ دَبًّا بَرْقَانًا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ بَرْقَانَةٌ ، كَمَا يُقَالُ ظَبْيَةٌ أَدْمَانَةٌ  
وَعُظْبَاءُ أَدْمَانٌ . قال أَبُو زَيْدٍ : الْبَرْقَانُ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ كَمَثَلِ بَرْقَعَةِ الشَّافِ .  
قال الْأَصْمَعِيُّ : وَبَرْقَاهُ أَيْضًا . قال أَبُو زَيْدٍ : يَمْكُثُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ أَيْبُضَ سَبْعًا ،  
ثُمَّ يَسْوَدُ سَبْعًا ، ثُمَّ يَصِيرُ بَرْقَانًا .

وَالْبَرْقَاءُ مِنَ الْفَتَمِ كَالْبَلْقَاءِ مِنَ الْخَلِيلِ .

﴿ برك ﴾ الباء والراء والكاف أصل واحد ، وهو ثبات الشيء ،  
ثُمَّ يَتَفَرَّقُ فَرُوعًا يُقَارَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا . يُقَالُ بَرَكَ الْبَعِيرُ يُبْرِكُ بَرْوَكًا . قال الْخَلِيلُ :  
الْبَرْكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالثَّقُوقِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ بِالْفَلَاحَةِ ، مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ  
أَوْ الشَّبَعِ ، الْوَاحِدُ بَارِكٌ ، وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ . وَأَنْشَدَ فِي الْبَرْكِ أَيْضًا :

(١) التكملة من الحيوان ( ٥ : ٥٥١ ) حيث روى عن الأصمعي .

بَرَكَ هُجُودٌ بِفَسْلَةٍ قَفَرٍ أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَبَتْ الْخَرَّ<sup>(١)</sup>  
 الْأَبْتُ : شِدَّةُ الْحَرِّ بِلَارِيجٍ . قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : الْبَرَكَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ تَشْرَبُ  
 ثُمَّ تَبْرُكُ فِي الْعَطَنَ ، لَا تَكُونُ بَرَكًَا إِلَّا كَذَا . قَالَ الْخَلِيلُ : أُبْرَكَتُ النَّاقَةُ  
 فَبَرَكْتُ . قَالَ : وَالْبَرَكَُ أَيْضًا كَلْكَلُ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي يَدُكُ<sup>(٢)</sup> بِهِ الشَّيْءُ  
 تَحْتَهُ . تَقُولُ : حَكَّهُ وَدَكَّهُ يَبْرُكُو . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَقْصَصْتُهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكَاهُمْ وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْبَرَكََةُ : مَا وَلِيَ الْأَرْضَ بَيْنَ جِلْدِ الْبَطْنِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ ، مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ .  
 وَاشْتَقَّاقُهُ مِنْ مَبْرَكِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ مَبَارِكٌ . قَالَ  
 يَعْقُوبُ : الْبَرَكََةُ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ انْتَصَبَتْ فَهَذَمَاهُ مِنْ أَسْفَلِ ، إِلَى الْعِرْقَيْنِ  
 الَّذِينَ دُونَ التَّصْدِيقَيْنِ إِلَى غُصُونِ الذَّرَاعَيْنِ مِنْ بَاطِنِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْبَرَكَُ يَفْتَحُ الْبَاءُ : الصَّدْرُ ، فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْهَاءَ كَسَرْتَ الْبَاءَ .  
 قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَرَكَُ الْقَعْسُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ أَهْلُ الْكَوْفَةِ يَسْمُونُ زِيَادًا  
 أَشْعَرَ بَرَكًَا . قَالَ يَعْقُوبُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ إِلَّا بِي » أَيْ  
 لَا أَقْرَبُهُ وَلَا أَقْبَلُهُ . وَيَقُولُونَ أَيْضًا : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ الْخِزْمَةُ »  
 يَقَالُ ذَلِكَ لِلْأَمْرِ إِذَا تَقَاعَمَ وَاشْتَدَّ . وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَنْكَرَتِ الشَّيْءَ  
 نَفَرَتْ مِنْهُ .

(١) سبق البيتان في مادة (أبت) .

(٢) في الأصل : « يذل » ، بحرف .

(٣) يصف حرباً . وفي الأصل : « فأقصصتهم » و : « النهب » ، صوابها من إنشاده في اللسان

( ١٢ : ٢٧٨ / ١٩ : ١٠٩ / ٢٠ : ٢٥٢ ) .

قال أبو علي : خص الإبل لأنها لا تكاد تبرك في مَبْرَكِ حَزْنٍ ، إنما تطلب الشهوة ، تذوق الأرض بأخفافها ، فإن كانت سهلة بَرَكَتْ فيها . قال أبو زيد : وفي أنواء الجوزاء نوء يقال له « البروك » ، وذلك أن الجوزاء لا تسقط أنوائها ٦١ حتى يكون فيها يوم وليلة تبرك الإبل من شدة برده ومطره . قال : والبرك عوف بن مالك بن ضبيعة ، سُمي به <sup>(١)</sup> يوم قصة ؛ لأنه عقر جملة على ثنية وأقام ، وقال : « أنا البرك أبرك حيث أدرك » <sup>(٢)</sup> .

قال الخليل : يقال ابترك الرجل في آخر يَنْقَصُه ويشتمه . وقد ابتركوا في الحرب إذا جئوا على الركب ثم اقتتلوا ابتراكاً . والبراكه اسم من ذلك ، قال بشر فيه :

ولا يَنْجِي مِنَ النِّمَرَاتِ إِلَّا بَرَاكُهُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ <sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيدة : يقولون بَرَاكُ بَرَاكٍ ، بمعنى أبركوا . قال يعقوب : يقال بَرَك فلان على الأمر وبارك جميعاً ، إذا واطب عليه . وابترك الفرس في عدوه ، أى اجتهد . قال :

• وَهَنَ يَمْدُونُ بِنَا يُرَوِّكَا <sup>(٤)</sup> •

قال الخليل : يقال أبرك السحاب ، إذا ألح بالمطر على مكان . قال غيره : بل يقال ابترك . وهو الصحيح . وأنشد :

(١) في الأصل : « سبه » .

(٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ٢١٤ — ٢١٥ . والبرك هنا غير البرك الصمى ، القى ضرب معاوية على ألبته . انظر الاشتقاق ١٥١ .

(٣) البيت في اللسان ( ١٢ : ٢٧٨ ) وهو آخر بيت من قصيدته في الفضليات ( ١٣٨ : ٢ ) .

(٤) البيت في اللسان ( ١٢ : ٢٧٨ ) .

يَنْزِعُ عَنْهَا الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ كَأَنَّهُ فَاحِصٌ<sup>(١)</sup> أَوْ لَا عِبَ دَاحٍ<sup>(٢)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُ السَّكَيْتِ :

ذُو بَرَكَةٍ لَمْ تَفِضْ قَيْدًا تَشْمِعُ بِهِ مِنْ الْأَفَاقِ فِي أَحْيَانِهَا الْوُطْبِ  
الدَّائِمَةِ . فَإِنَّ الْبِرْكََةَ فِيهَا يُقَالُ أَنْ تُحْلَبَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ .

قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيِّ : يُقَالُ حَلَبْتُ النَّاقَةَ بِرَكْتِهَا ، وَحَلَبْتُ الْإِبِلَ  
بِرَكْتِهَا ، إِذَا حَلَبْتُ لِبَنِيهَا الَّذِي اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا فِي مَبْرَكِهَا . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا  
بِالْفُدُواتِ . وَلَا يَسَمَّى بِرْكََةً إِلَّا مَا اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا بِاللَّيْلِ وَحُلِبَ بِالْفُدُوةِ .  
يُقَالُ احْلُبْ لَنَا مِنْ بَرَكِ إِبِلِكَ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْبِرْكََةُ أَنْ يَدْرِلَيْنَ النَّاقَةَ بَارَكَةً فَيَقِيمُهَا فِيحْلِبُهَا .

قَالَ الْكُمَيْتُ :

• لَبُونُ جُودِكَ غَيْرَ مَا ضَرَّ<sup>(٣)</sup> •

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبِرْكََةُ شِبْهُ حَوْضٍ يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا يُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادٌ  
فَوْقَ صَمِيدِ الْأَرْضِ . قَالَ الْكَلَّايُونُ : الْبِرْكََةُ الْمَصْنَعَةُ ، وَجَمْعُهَا بَرَكٌ ، إِلَّا أَنْ  
الْمَصْنَعَةَ لَا تُطَوَّى ، وَهَذِهِ تُطَوَّى بِالْأَجْرِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبِرْكََةُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّمَاءِ . وَالتَّبَرُّكُ : أَنْ تَدْعُو بِالْبَرَكَةِ .

(١) الْبَيْتُ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ فِي دِيْوَانِهِ . وَصَدْرُهُ فِيهِ :

• يَنْزِعُ الْحَصَى عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ مَبْرَكًا •  
وَرَوَى صَدْرُهُ فِي الْإِسَانِ ( دَمَا ) مَعَ نَسْبَتِهِ لِمَلِكِ الْأَوْسِ أَوْ عَمِيدٍ :  
• يَنْزِعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ •

(٢) هُوَ بَيِّنَاتُهُ كَأَنَّ الْإِسَانِ ( ١٢ : ٢٧٧ ) :

وَحَلَبْتُ بِرَكْتِهَا الْبَبُو نَ لَبُونُ جُودِكَ غَيْرَ مَا ضَرَّ

« تَبَارَكَ اللَّهُ » تَجِيدُ وَتَجْلِيل . وَفُسِّرَ عَلَى « تَعَالَى اللَّهُ » . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : طَعَامُ بَرِيكَ أَيْ ذَوْبَرَكَة .

﴿ بَرَم ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ يَدُلُّ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصُولٍ : إِحْكَامُ الشَّيْءِ ،  
وَالْفَرَضُ بِهِ ، وَاخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ ، وَجَنَسٌ مِنَ الثَّنَاتِ .  
فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : أَبْرَمْتُ الْأَمْرَ أَحْكَمْتُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَبْرَامُ مَفَازُ  
ضَيْحَامٍ تُنْهَرِمُ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ غَزْلَهَا ، وَهِيَ مِنَ السَّمْرِ . وَيُقَالُ أَبْرَمْتُ الْخَيْلَ ، إِذَا فَتَلَقَتْهُ  
مَتِينًا . وَالْمَبْرَمُ الْغَزْلُ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّحِيلِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ السَّجَرِمْ عَلَى طَائِفَيْنِ مَقْتُولَيْنِ ،  
وَالسَّحِيلُ عَلَى طَائِفٍ وَاحِدٍ .

وَأَمَّا الْفَرَضُ فَيَقُولُونَ : بَرِمْتُ بِالْأَمْرِ عَمِيتُ بِهِ ، وَأَبْرَمَنِي أَعْيَانِي . قَالَ :  
وَيَقُولُونَ أَرْجُو أَنْ لَا أَبْرَمَ بِالشَّوَالِ عَنْ كَذَا ، أَيْ لَا أَعْيَا . قَالَ :

• فَلَا تَمْدُلْنِي قَدْ بَرِمْتُ بِحِيلَتِي •

قَالَ الْخَلِيلُ : بَرِمْتُ بِكَذَا ، أَيْ ضَجِرْتُ بِهِ بَرَمًا . وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :  
مَاتَا مُرَيْنَ بِنَفْسٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهَا كَأَنَّمَا عُرُوَّةُ الْمَذْرُئِ أُعْدَاهَا  
مَشْمُوقَةٌ بِالتِّي تَرْبَانُ مَحْضَرُهَا نِمِ الْهَدْمَلَةُ أَنْفَ الْبَرْدِ مَبْدَاهَا<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ أَبْرَمَنِي إِرَامًا . وَقَالَ [ ابْنُ ] الطَّنْثَرِيَّةِ :

فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ لِي كَلَامًا بَرِمْتُ فَا وَجَدْتُ لَهُ جَوَابًا  
وَأَمَّا اخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ فَيُقَالُ إِنَّ الْبَرِيمَيْنِ النَّوْعَيْنِ مِنْ كُلِّ ذِي خِلْطَيْنِ ، مِثْلَ  
سَوَادِ اللَّيْلِ مَخْطَلًا بِيَاضِ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ مَعَ الْإِثْمِيدِ بَرِيمٌ . قَالَ عِلْقَمَةُ :

(١) تَرْبَانُ ، بِالضَّمِّ : قَرِيبَةٌ عَلَى لَبَّةٍ مِنَ اللَّدْبَةِ . وَالْمَدْمَلَةُ : مَوْضِعٌ .

بِعَيْنِي مَهَاةٌ تَحْدُرُ الدَّمْعَ مِنْهُمَا بَرِيمَيْنِ شَقِيٍّ مِنْ دُمُوعٍ وَإِنْدِ  
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الصَّبْحُ أَوَّلَ مَا يَدُورُ بَرِيمًا ، لِاخْتِلَاطِ بَيَاضِهِ بِسَوَادِ  
 اللَّيْلِ . قَالَ :

عَلَى عَجَلٍ وَالصَّبْحُ بَادٍ كَأَنَّهُ بِأَدْعَجَ مِنْ لَيْلِ النَّامِ بَرِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
 ٦٢ قَالَ الْخَلِيلُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : هَؤُلَاءِ بَرِيمٌ قَوْمٌ ، أَيْ لَفِيهِمْ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ .  
 قَالَتْ لَيْلَى :

يَأْيُهَا السَّدِيمُ الْمَلَوِيُّ رَأْسَهُ لَيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمًا<sup>(٤)</sup>  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ أَشْرُ لَنَا مِنْ بَرِيمَتِهَا ، أَيْ مِنَ السَّكِيدِ وَالسَّامِ . وَالْبَرِيمُ :  
 الْقَطْلِيعُ مِنَ الطَّيِّاءِ . قَالَ : وَالْبَرِيمُ شَيْءٌ تَشْدُّ بِهِ الْمَرْأَةُ وَسَطَهَا مِنْظَمٌ بِحُزْنٍ . قَالَ  
 الْفَرَزْدَقُ :

مَحْضَرَّةٌ لَا يُجْعَلُ السَّرُّ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوَجَاءُ جَلَّ بَرِيمَتُهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَالْأَصْلُ الرَّابِعُ : الْبَرَمُ ، [وَأَطْبِئْهَا رِيحًا]<sup>(٥)</sup> بَرَمُ السَّلْمِ ، وَأَخْبَتْهَا رِيحًا بَرَمَةً

(١) فِي دِيَوَانِهِ ١٣٥ : « يَحْمِلُ الدَّمْعَ مِنْهَا » . وَقِيلَ :

تَرَامَتْ وَأَسْتَارَمَنْ الْبَيْتَ دُونَهَا إِلَيْنَا وَحَافَتْ غُفْلَةَ التَّنْقِصِ

(٢) الْبَيْتُ لِلْجَامِعِ بْنِ مَرْثِيَّةٍ ، كَمَا فِي الْقِسَانِ ( ١٤ : ١٣٠ ) .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْقِسَانِ ( ١٤ : ٣١١ ) وَالْجُبُورَةِ ( ١ : ٢٧٧ ) وَأَمَّا الْقَالِي ( ١ : ٢٤٨ ) .  
 قَالَ : « كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرَوِيهَا مُجِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِي » ثُمَّ قَالَ : وَجَدْتَهُ بِخَطِّ ابْنِ زَكْرِيَّا وَرَاقٍ  
 الْمَاحِظُ فِي شَرْحِهِ . - وَانْظُرْ حَاسَةً إِلَى تَعَامٍ ( ٤ : ٢٧٩ ) .

(٤) انْظُرْ الْحَاسَةَ ( ٢ : ٣٢٨ ) . وَالْمَحْضَرَّةُ : الَّتِي لَا يَتَعَمَّقُ مِنْهَا أَحَدٌ ، كَمَا فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ .  
 وَفِي الْأَصْلِ : « مَحْضَرَةٌ » سَوَابِغُ مِنَ الْحَاسَةِ وَالْقِسَانِ ( ١٤ : ١٣٠ ) . وَالْعَوَجَاءُ : الَّتِي أَعْوَجَتْ  
 مِزَالًا . وَفِي الْقِسَانِ : « الْعَوَجَاءُ » ، وَتَحْرِيفٌ . وَيُرْوَى لِلْكُرُوسِ بْنِ حَصْنٍ :

وَفَاتَّةٌ نَسَمُ الْفَتَى أَفْتُ مِنْ فَتَى إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوَجَاءُ جَالٍ بِرِيمِهَا

(٥) تَسْكَنَةُ يَحْضِيهَا السِّيَاقُ . وَفِي الْقِسَانِ : « وَبَرَمَةُ السَّلْمِ أَطْبِئُ الْبَرَمَ رِيحًا » .



المُرْفَط، وهى بيضاء كبرمة الأس قال الشيبانى: أبرم الطنح، وذلك أول ما يخرج ثمرة. قال أبو زياد: البرمة الزهرة التى تخرج فيها الخبلة. أبو الخطّاب: البرم أيضاً حبوب العنب إذا زادت على الرّمع، أمثال رؤوس الدّر.

وشذ عن هذه الأصول البرام، وهو الفراد الكبير. يقول العرب: «هو ألزق من برام»<sup>(١)</sup>. وكذلك البرمة، وهى القدر.

﴿بروى﴾ الباء والراء والحرف المعتل بدهما وهى الواو والياء أصلان: أحدهما تسوية الشئ نحتاً، والثانى التعرض والحكاة، فالأصل الأول قولهم برى العود يبريه برّياً، وكذلك القلم. وناس يقولون يبرو، وهم الذين يقولون للبرّ يقلو، وهو بالياء أصوب. قال الأصمى: يقال برّيت القوس برّياً وبرّاية، واسم ما يسقط منه البرّاية، ويتوسعون فى هذا حتى يقولوا طرّ ذو برّاية أى يبرى الأرض ويقرها.

قال الخليل: البرّية السهم الذى قد أتم برّيه ولم يرش ولم ينصل. قال أبو زيد: يقول العرب: «أعطى القوس برّيتها» أى كل الأمر إلى صاحبه. فأمّا قولهم للبعير إنه لذو برّاية فمن هذا أيضاً، أى إنه برّى برّياً محكماً. قال الأصمى: يقال للبعير إذا كان باقياً على السير: إنه لذو برّاية. قال الأعمى: على حّت البرّاية زمخري الـ سوا عِدِ ظَلّ فى شمرى طُول<sup>(٢)</sup>

(١) اظهر الحيوان (٥ : ٤٣٧ - ٤٣٨).

(٢) فى الأصل: «على حب»، سوابه فى اللسان (حتت، زحمر، برى) وشرح السكرى للذهلين. وقد استشهد به ابن فارس على البعير والصواب أنه فى صفة ظلم شبه به فرسه أو بعيره. وقبل البيت، كما فى شرح السكرى لأشعار المذهلين ص ٦١:

كَلَّتْ مَلَاوَنَى عَلَى هَزَفٍ يَبِينُ مِمَّ الْعَشِيَةِ لِلرَّثَالِ

وهو أن ينعت من لجه ثم ينعت<sup>(١)</sup>، لا ينتم في أول سفره<sup>(٢)</sup>، ولكنه يذهب منه ثم تبقى بُرْية<sup>(٣)</sup>، ثم تذهب وتبقى بُرْية. وفلان ذو بُرْية أيضاً. ومن هذا الباب أيضاً البرء، وهي حلقة تجمل في أف البعير، يقال ناقة حبرة وجل مبرى، قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

فقربت مبرة يُخال ضلوعها من الماسخيات القسي الموترا  
وهذه برء مبروءة، أي مموّلة. ويقال: أبريت الناقة أبريها إبراء، إذا جعلت في أنفها برء. والبرء أيضاً حلقة من ذهب أو فضة إذا كانت دقيقة مطوّفة الطرفين، والجمع البرى والبرون والبرون<sup>(٥)</sup>. وكل حلقة برء.  
قال أبو عبيد: ذو البرء الذي ذكره حمرون كلثوم:

وذو البرء الذي حدثت عنه به نحمى ونحمى الملجئينا  
رجل تغلب كان جعل في أنفه برء لنذر كان عليه. وقيل البرء سيف، كان له سيف يسمى البرء. والبراءة الذخانة، وهو من الباب. قال الهذلي<sup>(٦)</sup>:

\* حرق المفارق كالبراء الأعقر<sup>(٧)</sup> \*

(١) ينهم: يذهب سمته. وفي الأصل: «ينهم» عرفة.

(٢) هو الضباح، ديوانه ٢٧ والسان (٤: ٢٤). وقد وجم في السان (١٨: ٧٦) في نسخته إلى النافذة الجمدى، وذلك لأن الجمدى قصيدة على هذا الروى. وسيأتى في (مسخ).  
(٣) في السان والقاموس أن جمه «برين وبرين» بضم فكسر ويكسر تين. وماني القاييس أظهر لأنه يصور حالة الجم الرضوع، وأما السان والقاموس فيصور حالة الجم التصوب والمجور مع أن مقام التعبير فيها يقتضى إثبات حالة الرض فقط. وهو مثل عضون في الرض وعضين في التصوب والمجر جميعاً لمسة.

(٤) هو أبو كبير الهذلي، كما في ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنقيط والمجلد والسان (١٨: ٨٥).

(٥) وسيأتى في (حرق). ومصدره كما في السان وديوان الهذليين:

\* نعت يشاشته وأصبح واضحاً \*

ومن الباب البرى أَلْقَى ، والبرى التراب . يقال : « يَفِيدُ البرى » ، لأنَّ  
أَلْقَى منه .

والأصل الآخر المأكاه في الصنيع والمرض . قال الخليل : تقول : بَارَيْتُ  
فلاناً أى حاكيتُهُ . والمباراة أن يبارى الرجلُ آخرَ فيصنع كما يصنعُ . ومنه  
قوله : فلانٌ يُبارى جيرانه ، ويُبارى الرِّيحَ ، أى يُعطى ما هبَّت الرِّيحُ ، وقال  
الراجز :

\* يَبْرِى لها في المومان عامم<sup>(١)</sup> \*

أى يمرضها . قال الأصمعيّ : يقال انبرى له وبرى له أى تمرض ،  
وقال :

\* هِفْلَةٌ شَدَّ تَنْبَرِى لِهَقْلٍ \*

وقال ذو الرمة :

\* تَبْرِى لَهُ صَفْلَةٌ خَرَجَاءَ خَاضِعَةٍ<sup>(٢)</sup> \*

قال ابن السكيت : تَبْرِيتُ معروف فلانٍ وتَبَرَّتْ لمرضه ، أى تمرضتُ .

قال :

وَأَهْلَةٌ وَدُّ قَدْ تَبَرَّتْ وَدُّهُمْ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْوَدِّ جُهْدِي وَنَأَيْلِي<sup>(٣)</sup>

(١) كذا ورد البيت .

(٢) هجاء كافى ديوان ذى الرمة ٣٢ :

\* فالخرق دون بنات البيض متعب \*

(٣) البيت لأبي الطمسان اللبي ، كما في اللسان ( أهل ، برى ) . ونسب في ( برى ) للخواص

ابن جبر أيضاً . ورواية اللسان : « في الحد » .

يقال أهل وأهله . وقال الرازي :

وَهُوَ إِذَا مَا لَصَبًا تَبَرَّى وَلَيْسَ الْقَمِيصَ لَمْ يَزُرَا  
وَجَرَّ اطْرَافَ الرِّدَاءِ جَرًّا

﴿ [ برأ ] ﴾ فأما الباء والراء والهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب:

أحدهما الخلق ، يقال برأ الله الخلق يبرؤهم برءا . والبارئ الله جل ثناؤه . قال الله تعالى : ﴿ فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِيكُمْ ﴾ ، وقال أمية :

\* الخالق الباري المصور \*

والأصل الآخر : التباعد من الشيء ومزايالته ، من ذلك البرء وهو السلامة من الشتم ، يقال برئت وبرأت . قال اللحياني : يقول أهل الحجاز : برأت من المرض أبرؤ برؤا . وأهل المدينة يقولون : [ برأت أبرأ<sup>(١)</sup> ] برءا . ومن ذلك قولهم برئت إليك من حنك . وأهل الحجاز يقولون : أنا برأ منك ، وغيرهم يقول أنا برى منك . قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ وفي غير موضع من القرآن ﴿ إِنِّي بَرِيءٌ ﴾ ، فمن قال أنا برأ لم يثن ولم يؤنث ، ويقولون : نحن البراء والغلاء من هذا . ومن قال برى قال برئان وبريثون ، وبرأ على وزن برءاء ، وبراء بلا أعر<sup>(٢)</sup> نحو برع ، وبراء مثل براع . ومن ذلك البراءة من العيب والسكره ، ولا يقال منه إلا برى يبرأ . وبارأت للرجل ، أى برئت إليه وبرى إلى . وبارأت المرأة صاحبها على المفارقة ، وكذلك بارأت

(١) التكة من السان .

(٢) كذا في الأصل .

شَرِيكِي وَأَبْرَأْتُ مِنَ الدِّينِ وَالضَّمَانِ . وَيُقَالُ إِنَّ الْبَرَاءَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِتَبَرُّؤِ الْقَمَرِ مِنَ الشَّهْرِ . قَالَ :

\* يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا <sup>(١)</sup> \*

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْيَوْمُ الْبَرَاءُ السَّعْدُ، أَيْ إِنَّهُ بَرِيءٌ بِمَا يُسَكَّرُهُ . قَالَ الْخَلِيلُ:  
الْإِسْتِبْرَاءُ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ جَارِيَةً فَلَا يَطَّأُهَا حَتَّى تَحْمِيضُ . وَهَذَا مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهَا  
قَدْ بَرَّئَتْ مِنَ الرِّبَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْمُشْتَرِيَ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا . وَبُرْأَةُ الصَّائِدِ نَامُوسُهُ  
وَهِيَ قُتْرَتُهُ وَالْجَمْعُ بُرْأٌ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ قَدْ زَابَلَ <sup>(٢)</sup> إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ . قَالَ:  
\* بِهَا بُرْأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمَكْمَمِ <sup>(٣)</sup> \*

﴿ برث ﴾ الباء والراء والتاء أصل واحد، وهو أن يَفِلَ الشَّيْءُ وَغَوَلَ .  
مِنْ ذَلِكَ الْبَرْتُ، وَهِيَ الْفَأْسُ ، وَبِهَا شُبَّةُ الرَّجُلِ الدَّلِيلُ ، لِأَنَّهُ يَفِلُ فِي الْأَرْضِ  
وَيَهْتَدِي فِي الظَّلَمِ .

﴿ برث ﴾ الباء والراء والتاء أصل واحد، وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، يُقَالُ  
لِلْأَرْضِ السَّهْلَةِ بَرَثٌ ، وَالْجَمْعُ بَرَاثٌ . وَجَعَلَهَا رُؤْيَا الْبَرَارِثِ <sup>(٤)</sup> ، وَيُقَالُ إِنَّهُ خَطَأٌ .

(١) فِي الْإِسَانِ ( ١ : ٢٤ ) :

بِأَعْيُنِ بَنِي مَالِكَا وَعَبَا

يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا

وَفِي ( ١ : ٢٥ ) :

لَنْ يَهْدَا لَا يَكُونُ غَا

كَأَ الْبَرَاءِ لَا يَكُونُ نَحْسًا

(٢) فِي الْأَصْلِ : ذَيْلٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : بِهِ ، تَحْرِيفٌ . وَالْبَيْتُ لِلْأَعْنَى فِي دِيْوَانِهِ ٩٣ وَالْإِسَانُ . وَصَدْرُهُ :

\* فَأُورِدَمَا هِنَا مِنَ السِّيفِ رِيَّةٌ \*

(٤) وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ :

أَقْرَبَتْ الرِّعَاءُ فَالْشَّاعَتِ مِنْ أَهْلِهَا فَالْبَرْقُ الْبَرَارِثُ

﴿برج﴾ الباء والراء والجيم أصلان : أحدهما البروز والظهور ،  
والآخر الوزر والملجأ . فن الأول البرج وهو سعة العين في شدة سواد سوادها  
وشدة [ بياض ] بياضها ، ومنه التبرج ، وهو إظهار المرأة بحسينها .  
والأصل الثاني البرج واحد بروج السماء . وأصل البروج الحصون والقصور  
قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ . ويقال ثوب مبرج إذا كان  
عليه صور البروج .

﴿برج﴾ الباء والراء والحاء أصلان يتفرع عنهما فروع كثيرة . فالأول:  
الزوال والبروز والانكشاف . والثاني : الشدة والمِظْم وما أشبههما .  
أما الأول فقال الخليل : بَرَحَ يَبْرَحُ بَرًا إذا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وأبرحته  
أنا . قال العامري : يقول الرجل لراحلته إذا كانت بطيئة : لا تَبْرَحُ بَرًا  
يُنْتَفِعُ بِهِ . ويقول : ما بَرَحْتُ أَفْقُلُ ذلك ، في معنى ما زلت . قال الله تعالى حكايةً  
عَنْ قَالَ : ﴿ لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ أى لن نزال . وأنشد :  
فَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَظِمًا مُجِيدًا<sup>(١)</sup>  
أى لا أزال . ومُجِيدٌ : صاحبُ فريس جواد ؛ ومُنْتَظَقٌ : قد شَدَّ عليه النطاق  
ويقول العرب : « بَرَحَ الْخَفَاءُ » أى انكشَفَ الأمر . وقال :  
\* بَرَحَ الْخَفَاءُ فَا لَدَى تَجْلُدُ<sup>(٢)</sup> \*

قال الفراء : وَبَرَحَ بِالْفَتْحِ أَبْضًا ، أى مضى ، ومنه سُمِّيتِ البارحة . قالوا :

(١) البيت لخماش بن زهير كافي اللسان ( ١٢ : ٢٣٢ ) ، ورواية عبيزة في ( نطق )  
واللسان أيضا :

\* على الأعداء متنتظما مجيدا \*

(٢) يقال فيه برج ، بفتح الراء وكسرهما . وهذا الشطر في اللسان ( ٣ : ٢٣٢ ) .

البارحة الليلة التي قبلَ لَيْلَتِكَ ، صفةٌ غالبيةٌ لها . حتَّى صار كالاسم . وأصلها من بَرَحَ ، أى زال عَنْ موضعه .

قال أبو عبيدة في المثل : « ما أَشَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ » للشيء ينتظره خيراً ٦٤  
من شيء ، فيَجِيءُ مثله .

قال أبو عبيد : البراح للكاشفة ، يقال بَارَحَ بِرَاحٍ كَاشَفَ . وأحسبُ أنَّ  
البراح الذي هو خلافُ السَّامحِ مِنْ هذا ؛ لأنَّه شيءٌ يَبْرُزُ ويَظْهَرُ . قال الخليل :  
البرُّوح<sup>(١)</sup> مصدر البراح وهو خلافُ السَّامحِ ، وذلك من الظُّباءِ والطير يُنشأَمُ به  
أو يُنَمِّمَن ، قال :

وهنَّ يَبْرُحْنَ لَهُ بُرُوحاً وَنَارَةً يَأْتِينَهُ سُنُوحاً<sup>(٢)</sup>

ويقول العربُ في أمثالها : « هو كبراح الأروى ، قليلاً ما يرى » . يُضْرَبُ  
لِمَنْ لا يكادُ يَرى ، أو لا يكونُ الشيءُ منه إلَّا في الزَّمانِ مرَّةً . وأصله أنَّ  
الأروى مساكنُها الجبالُ وقناتها ، فلا يكادُ الناسُ يَرَوْنَهَا سائمةً ولا بارحةً إلَّا  
في الدَّهرِ مرَّةً . وقد ذَكَرْنَا اختلافَ الناسِ في ذلك في كتاب السَّين ، عند  
ذَكَرْنَا للسَّامحِ . ويقال في قولهم : « هو كبراح الأروى » إنه مشثومٌ من وجهين :  
وذلك أنَّ الأروى يُنشأَمُ بها حيثُ أَتَتْ ، فإذا بَرَحَتْ كانَ أعظمَ لَشْوَمِها .  
والأصل الآخرُ قال أبو عبيد : يقال ما أَبْرَحَ هذا الأمرُ ، أى أعجبته .  
وأنشد للأعشى :

(١) في الأصل : « البرح » .

(٢) البيتان في اللسان ( ٣ : ٢٣٤ ) .

\* فَأَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَارًا <sup>(١)</sup> \*

وقالوا : معناه أعطمت ، وللمعنى واحد . قال ابن الأعرابي : يقال أَبْرَحْتُ فلان ، أى سَحَلْتُهُ عَلَى مَالٍ يُطَبَّقُ فَتَبَرَّحَ بِهِ وَغَمَّ . وأنشد :

\* أَبْرَحْتَ مُغْرُوسًا وَأَنْعَمْتَ غَارِسًا \*

ابن الأعرابي : الْبَرِيحُ التَّغَمُّبُ . قال أبو وجزة :

عَلَى قَعُودٍ قَدَوْنِي وَقَدْ لَفِبْتُ بِهِ مَسِيحٌ وَبَرِيحٌ وَصَحْبٌ

المسيح : المَرْقُ . أبو عمرو : ويقال أَبْرَحْتُ لَوْثًا وَأَبْرَحْتَ كَرْمًا . ويقال

بَرَحِي لَهُ إِذَا تَعَجَّبْتَ لَهُ . ويقال : البعيرُ بُرْحَةٌ مِنَ الْبُرْحِ ، أى خِيَار . وَأَعْطِنِي مِنْ بُرْحِ إِبْلِكَ ، أى مِنْ خِيَارِهَا .

قال الخليل : يقال بَرَحَ فلانٌ تَبَرُّيحًا فهو مُبَرِّحٌ إِذَا أَدَّى بِالْإِلْحَاحِ ؛ وَالْأَسْمُ الْبَرِّحُ . قال ذو الرمة :

\* وَالْمُهْوَى بَرَحٌ عَلَى مِنْ يَطْلُبُهُ <sup>(٢)</sup> \*

والتَّبَارِيحُ : السَّكَنَةُ وَالْمَشَقَّةُ . وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا . وهذا الأمرُ أَمْرٌ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ ، أى أَشَقَى . قال ذو الرمة :

(١) كذا ورد بالفاء في أوله . وروايته في الديوان ٣٧ واللسان ( برح ) :

أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحِيحُ لِي أَبْرَحْتُ رَبًّا وَأَبْرَحْتُ حُلَا

وَأَخْظَرُ السَّكَلَامَ عَلَى الْبَيْتِ فِي الْحَزَاةِ ( ١ : ٥٧٥ — ٥٧٨ ) .

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ٤٣ :

مَنْ تَطْلُبُ بَايَ عَنْ طَلْرِ جِيرَةٍ      لَنَا وَالْمُهْوَى بَرَحٌ عَلَى مَنْ يَنْالُهُ  
وَيْسَدُهُ : أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلْفِ لَزْتُ كَرَامَهُ      لَلْ أَشَقَّهَا الْأُخْرَى وَوَلَّى صَوَابَهُ



أَيْنَمَا وَشَسْكُومَى بِالنَّهَارِ كَثِيرَةً عَلَىٰ وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أُبْرِحُ<sup>(١)</sup>  
 أَى أَشَقَّ. وَيُقَالُ لَقِيْتُ مِنْهُ الْبُرْحَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ<sup>(٢)</sup> وَبَنَاتِ بَرْحٍ<sup>(٣)</sup> وَبَرْحًا  
 بَارِحًا. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْبَوَارِحُ مِنَ الرِّيحِ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ التُّرَابَ لَشِدَّةِ هَبِّهَا.  
 قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ تَحَوُّهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ قَرِيبٌ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ عِنْدَ الرَّامِي إِذَا أَخْطَأَ: بَرْحَى، عَلَى وَزْنِ فَعْلَى، فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ  
 وَغَيْرُهُ: إِنَّهُ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ خُطَّةٌ بَرْحَى، أَى شَدِيدَةٌ.

﴿ بَرِخ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ، إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ الْمَاءُ  
 وَالْإِزَادَةُ، وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنَ الْبَرَكَةِ وَهِيَ لَفَةٌ تَبْلُغَةُ.

﴿ بَرَدَ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْدَّالُّ أَصُولُ أَرْبَعَةٍ: أَحَدُهَا خِلَافُ الْحَرِّ،  
 وَالْآخَرُ السُّكُونُ وَالثَّبُوتُ، وَالثَّالِثُ الْمَلْبُوسُ، وَالرَّابِعُ الْاضْطِرَابُ وَالْحَرَكَةُ. وَإِلَيْهَا  
 تَرْجِعُ الْفُرُوعُ.  
 فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْبَرْدُ خِلَافُ الْحَرِّ. يُقَالُ بَرَدَ فَهُوَ بَارِدٌ، وَبَرَدَ الْمَاءُ حَرَارَةً جَوْفِي  
 يَبْرُدُهَا. قَالَ :

(١) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ ( ٢ : ٢٣٣ ) وَلَيْسَ فِي دِيوَانِ ذِي الرِّمَّةِ، بَلَّ وَرَدَ فِي «لُحْفَانِهِ» ٦٦٣  
 مِنَ الْلسَانِ وَنَاجِ الْعُرْسِ .  
 (٢) وَيُقَالُ أَيْضًا الْبَرْحَيْنِ ، ، بِالْجَرِيدِ .  
 (٣) وَيَسَمَّى بَرِخٌ أَيْضًا .  
 (٤) الْبَيْتُ فِي دِيوَانِ ذِي الرِّمَّةِ م ٢ وَالْلسَانِ ( ٣ : ٢٣٤ ) .

وَعَطْلٌ قُلُوصِي فِي الرَّكَبِ فَإِنَّهَا سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيا<sup>(١)</sup>  
ومنه قول الآخر<sup>(٢)</sup> :

لئن كان بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيًا إِلَى عَجِيْبَا إِنِّهَا لَعَجِيْبُ  
وَبَرَدَتْ عَيْنَةُ الْبَرْوِدِ<sup>(٣)</sup>. وَالْبَرْدَةُ : التَّخَمَةُ. وَسَجَابَ بَرْدٌ ، إِذَا كَانَ ذَا بَرْدٍ.  
وَالْأَبْرَدَانِ : طَرَفَا النَّهَارِ . قَالَ :

إِذَا الْأَرْضَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيْفُ خُدُودُ جَوَازِي بِالرَّمْلِ عَيْنِ<sup>(٤)</sup>  
وَيُقَالُ الْبَرْدَانِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْبَرَادِ ، قَالَ قَوْمٌ : هِيَ الْقَوَاتِلُ ، وَقَالَ آخَرُونَ :  
مَسَّ الْحَدِيدُ بَارِدٌ . وَأَنْشَدَ :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي مَعْصَمَهَا بِالرُّهَفَاتِ الْبَوَارِدِ<sup>(٥)</sup>  
وَيُقَالُ جَاءُوا مُبْرِدِينَ ، أَيْ جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرُّ .

(١) البيت للمالك بن الرِّيب من قصيدة له في أمالي الغالي ( ١٣٥ : ٣ ) والخزاعة ( ٣١٨ : ١ )  
وهرة أضعاف العرب ١٤٣ وقد انفردت بالرواية المطابقة لما هنا . وفي الأمالي والخزاعة : « ستنلق  
أكبادا » . وانظر الأغاني ( ١١ : ١٤٢ ) واللسان ( ٤ : ٤٩ ) .

(٢) هو عروة بن حزام من قصيدة له في ديوانه ١٠ مخطوطة الشنيطي ، والخزاعة  
( ١ : ٥٣٤ ) برواية :

\* إلى حبيبا إنيها لحبيب \*

(٣) هو يفتح الباء : السكهل تبرد به العين من الحر . وفي الحديث « أنه كان يكتسل بالبرود  
وهو عزم » .

(٤) البيت للشماخ في الديوان ٩٤ واللسان ( ٤ : ٥٠ ) .

(٥) البيت لسكثوم بن عمرو العنابي ، كما في الحيوان ( ٤ : ٧٦٥ ) وعيون الأخبار ( ١ : ٢٣١ )  
والفقد ( ٢ : ١٣٥ ) والبيان ( ٣ : ١٩٩ ) وزهر الآداب ( ٣ : ٢٩ ) وحجاسة ابن الشجري  
١٤٠ واللسان ( برد ) . ويروي : « أغصني مَعْصَمَا » ، وفي الأصل : « أغصني مَعْصَمَا »  
تعرّيف أثبت صوابه مطابقا لما في الأصل .

وأما الأصل الآخر فالبرد النّوم . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَذُقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ . وقال الشاعر <sup>(١)</sup> :

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتَ لِلنِّسَاءِ عَلَيْكُمْ      وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أُطْعَمْ نَفَاحًا وَلَا بَرْدًا <sup>(٢)</sup>  
وَبِإِلَاحِ بَرْدِ الشَّيْءِ إِذَا دَامَ . أنشد أبو عبيدة :

اليوم يومٌ باردٌ سَمُوهُ      مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُوهُ <sup>(٣)</sup>

بارد بمعنى دائم . وبرد لي على فلانٍ من اللال كذا ، أي نبت . وبرد في يدي كذا ، أي حصل . ويقولون برد الرجل إذا مات . فيحتمل أن يكون من هذا ، وأن يكون من الذي قبله .

وأما الثالث فالبرد ، معروف . قال :

وإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُكَلِّفَ عَجَاجِي      عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ  
وَبُرْدًا الْجِرَادَةُ : جناحها <sup>(٤)</sup> .

والأصل الرابع برید القساكر ؛ لأنه يجي به ويذهب . قال :

خَيَالٌ لَأُمِّ السَّنَسِيلِ وَدُونِهَا      مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْبَرِيدِ الْمَذْبُوبِ <sup>(٥)</sup>  
ومحتمل أن يكون المبرد من هذا ، لأن اليد تضطرب به إذا عمل .

(١) هو العرجي ، كما في اللسان والصحاح ( تنخ ، برد ) وأضداد ابن الأنباري ٥٣ .

(٢) الرواية المروفة : « حرمت النساء سواكم » .

(٣) أليخان في اللسان ( ٤ : ٥٢ ) وأضداد ابن الأنباري ٥٣ . وروى « من عجز » كما عند ابن الأنباري وفي إحدى روايتي اللسان . وقد روى في الجبل والأضداد : « فلا نومه » بالنون .

(٤) في الأصل : « جناحان » . وانظر الخيوان ( ٥ : ٥٥٦ ) .

(٥) البيت للبيث بن حريث ، كما في حاشية أبي تمام ( ١ : ١٤١ ) . وفي الأصل : « لأم الليل » ، تحريف .

﴿ باب الباء والزاء وما بينهما ﴾

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والعين أصل واحد وهو الظرف ، يقال للظرف بزغ ، وبزغ الظرف ، ولا يكون ذلك إلا من صفة الأحداث . وربما قالوا بزغ الشر إذا تقاعس ، فإن كان صحيحاً فهو أصل ثان .

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والعين أصل واحد ، وهو طوع الشيء وظهوره . يقال بزغت الشمس وبزغ ناب البعير إذا طلع . ويقولون للبيطار إذا أودج الدابة قد بزغه ، وهو قياس الباب .

﴿ بزق ﴾ الباء والزاء والقاف أصل واحد ، وهو إلقاء الشيء ، يقال بزق الإنسان ، مثل بصق . وأهل اليمن يقولون : بزق الأرض إذا بدورها<sup>(١)</sup> .

﴿ بزل ﴾ الباء والزاء واللام أصلان : تفتح الشيء ، والثاني الشدة والقوة . فأما الأول فيقال بزلت الشراب بالميزل أبزله بزل . ومن هذا قولهم بزّل البعير إذا فطر نابه ، أى انشق ، ويكون ذلك لحجته التاسعة . وشجّة بازلة إذا سال دمه . وابزّل الطلع إذا تفتح . ومن الباب البازلة وهى المشقة السريعة ؛ لأن المسترع مفتّح فى مشيته . قال :

\* فأدبرت غصبي تمشى البازلة<sup>(٢)</sup> \*

(١) فى الأصل : « ندمها » عناية من اللسان ( بزق ) .

(٢) البيت لأبى الأسود الجلى ، كما فى اللسان ( بأزل = سهل ) والمهزة فيه منهية . وقيل البيت :

\* قد كان فى بيتنا مشاهله \*

والأصل الثاني قولهم أمر ذو بزل أي شدة . قال عمرو بن شاس :

بفلقن رأس الكوكب الفخمر بعدما

تدور رحي للحاء في الأمر ذي البزل<sup>(١)</sup>

ومن هذا قولهم : فلان نهاض بيزلاء ، إذا كان محتملاً للأمور العظام .  
وقال قوم ، وهو هذا الأصل : ذو بزلء ، أي ذو رأى . أنشد أبو عبيد<sup>(٢)</sup> :

إني إذا شغلت قوماً فروجهم رحب المسالك نهاض بيزلاء

﴿ بزم ﴾ الباء والزاء والهم أصل واحد : الإمساك والقبض . يقال بزم

على الشيء إذا قبض عليه بمقدم فيه . والإبزيم عربي فصيح ، وهو مشتق  
من هذا . والبرزيم فضلة الزاد ، سميت بذلك لأنه أمسك عن إنفاقها .

﴿ بزو ﴾ الباء والزاء والواو أصل واحد ، وهو هيئة من هيئات الجسم

في خروج صدره ، أو تطاول ، أو ما أشبه ذلك . يقال للرجل الذي دخل ظهره  
وخرج صدره : هو أبزى . قال كثير :

\* من القوم أبزى منحن متباطن<sup>(٣)</sup> \*

وقال قوم : تبارزى إذا حرك عجزه في مشيته . قال أبو عبيد : الإزء أن

يرفع الإنسان مؤخره ؛ يقال منه أبزى يُبزى . والبازى يبزو في تطاوله ،  
أو إنباسه ، وقد يقال له الباز بلا ياء في ضرورة الشعر . قال عنترة يذكر قوساً :

(١) البيت في اللسان ( ١٣ : ٦٥ ) والمجمل . وفي الأصل : « بفلقن » ، صوابه في اللسان  
والمجمل .

(٢) في الأصل : « قال أبو عبيد » .

(٣) صدره كما في اللسان ( ١٨ : ٧٨ ) :

\* رأي كشلاء العجا . وعلها \*

كَأَنَّهُ بَارُ دَجْنٍ فَوْقَ مَرْقَبَةٍ جَلَا لِقَطَا فَهُوَ ضَارِي سَمَلَقِي سِنَقِ<sup>(١)</sup>  
 البازي في الدَّجْنِ أَشَدُّ طَلَبًا لِلصَّيْدِ ، ضَارِي سَمَلَقِ ، أَيْ مُعْتَادٌ لِلصَّيْدِ فِي  
 السَّمَلَقِ ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ . سِنَقِ : بَشِيمٌ<sup>(٢)</sup> . وَأُظِنُّ أَنَا أَنْ وَضَعَهُ إِيَّاهُ بِالْبَشِيمِ لَيْسَ  
 بِجَيِّدٍ . وَيَقُولُونَ : أَخَذْتُ مِنْ فُلَانٍ بَزَوْ كَذَا ، أَيْ الْمُبْلَغَ الَّذِي يَبْلُغُهُ وَيَرْتَفِعُ  
 إِلَيْهِ . وَبِمَا قَالُوا أَبْرَيْتُ فُلَانٍ إِذَا بَطَّشْتَ بِهِ ؛ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ يَعْلُوهُ وَيَقْهَرُهُ .

﴿ بزخ ﴾ الباء والزاء والهاء أصلٌ يقرب من الذي قبله . والبزخ  
 خروج الصدر ودخول الظهر ؛ يقال رجلٌ بَزَخَ وامرأةٌ بَزُخَاءُ . وَتَبَارَخَتْ لَهُ  
 الْمُرَأَةُ ، إِذَا حَرَّكَتْ عَجَزَهَا فِي مَشْيَيْتِهَا .

﴿ بز ﴾ الباء والزاء والراء أصلان : أحدهما شيء من الحبوب ،  
 والأصل الثَّانِي مِنَ الْأَلَاتِ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ عِنْدَ دَقِّ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَمَعْرُوفٌ . قَالَ الذَّرِيدِيُّ : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ بَزُرُ الْبَقْلِ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ  
 بَزْرٌ . وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي لِلْخَلِيلِ : الْبَزْرُ كُلُّ حَبٍّ يُبَذَّرُ ، يُقَالُ بَذَرْتُهُ . وَبَزَرْتُ  
 الْقِدْرَ بِأَبْزَارِهَا .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْبَيْزَرَةُ خَشَبَةُ الْقَصَّارِ الَّتِي يَذُقُ بِهَا ، وَلِذَا قَالَ أَوْسٌ :

\* بِأَيْدِيهِمْ يِيَا زِيرٌ<sup>(٣)</sup> \*

وَيُقَالُ بَزَرْتُهُ إِذَا ضَرَبْتُهُ بِهَا .

(١) هذا ما يقتضيه تفسيره بعده . ورواية اللسان (٧ : ١٨) : « سَمَلَقِ سَلَقِ » بِاللَّامِ  
 وَبِكسْرِ الزَّوِيِّ . وَالسَّلَقِ ، بِالْحَرَكَةِ : الْقَاعُ الصَّنِيفُ ، كَالسَّمَلَقِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « بَشِيرٌ » .

(٣) الْبَيْتُ بِنِهَايَةِ كَأَنِّي دِيُولَنُ أَوْسٍ ص ٨ :

نَكَبْتُهَا مَاهِمَ لَمَّا وَأَيْتَهُمْ . صَهِبَ السَّبَالُ بِأَيْدِيهِمْ يِيَا زِيرَ

## ﴿باب الباء والسين وما يثلهما﴾

﴿بسط﴾ الباء والسين والطاء أصل واحد، وهو امتداد الشيء في عرض أو غير عرض. فاليساط ما يُبسط. والبساط الأرض، وهي البسيطة. يقال مكان بسيط وبساط. قال:

ودونَ يدِ الحجاجِ من أن تنالني بساطَ لأبدي النَّاعِجاتِ عريض<sup>(١)</sup>  
ويَدُ فلانٍ بسطٌ، إذا كان منقاداً، والبسطة في كل شيء السَّعة. وهو بسيط الجسم والباعر والعلم. قال الله تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾. ومن هذا الأصل وإليه يرجع، قولهم للثَّاقَةِ التي خُلِّيت هي وولَدَها لا تُنَمَّعُ منه: بسط.  
﴿بسق﴾ الباء والسين والفاء أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء وعُلوُّه. قال الخليل: يقال بسقتِ النَّخْلَةُ بُسُوقاً إذا طالت وكَمَلَتْ. وفي القرآن: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾، أي طويلات.

قال يعقوب: نخلة باسقة ونخيل بواسق، المصدر البُسُوق. قال: ويقال بسق الرجل طالاً، وبسق في علمه عللاً.  
أبو زيد عن المنتجع بن نبهان: غمامة باسقة أي بيضاء عالية. وبواسق السحاب أعاليه.

فإن قال قائل: فقد جاء بسق، وليس من هذا القياس. قيل له: هذا ليس أصلاً؛ لأنه من باب الإبدال، وذلك أن السين فيه مقام الصاد والأصل بصق.

(١) البيت لمبدل بن الفريخ كما في حسنة ابن العجري ١٩٩ واللسان (بسط).

ثُمَّ يُحِلُّ عَلَى هَذَا شَيْءٍ آخَرَ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ أُنْسَقَتِ الشَّاةُ فَهِيَ مُبْسِقٌ إِذَا  
 أَنْزَلَتْ لَبَنًا مِنْ قَبْلِ الْوَلَادَةِ بِشَهْرٍ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيُحْلَبُ . وَهَذَا إِذَا صَحَّ  
 فَكَانَتْ جَامِتٌ يَبْسُقُ ، تَشْبِيهَا لَهُ يَبْسُقُ الْإِنْسَانُ . وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ :  
 الْجَارِيَةُ وَهِيَ بَكْرٌ ، بِصِيرٍ فِي تَذْيِهَا لَبَنٌ ، فَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَالْبَسَاقِ :  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لِلْبَسَاقِ الَّتِي تَدْرُقُ قَبْلَ نَتَاجِهَا . وَأَنْشَدَ - وَأَكْثَرَ غَنًى  
 أَنَّ هَذَا شَرْعٌ صَنَعَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ - :

وَمُبْسِقٌ تُحْلَبُ نِصْفَ الْحَمَلِ تَدْرُقُ مِنْ قَبْلِ نَتَاجِ السَّخْلِ  
 ﴿ بَسْل ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ تَقَارِبُ فُرُوعُهُ ، وَهُوَ  
 الْمَنَعُ وَالْحَبْسُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلْحَرَامِ بَسْلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ اِئْتَمَعَ فَهُوَ بَسْلٌ .  
 قَالَ زُهَيْرٌ :

\* فَإِنْ تَقَوَّيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسْلٌ <sup>(١)</sup> \*

وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا الْاِئْتِمَاعُ عَلَى الْقِرْنِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ :  
 أُبَسَلْتُ الشَّيْءَ ، أَسْلَمْتُهُ لِلتَّهْلُكَةِ . وَمِنْهُ أُبَسَلْتُ وَلَدِي رَهْنَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
 ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ . ثُمَّ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَسِ <sup>(٢)</sup> :  
 وَلِإِسَالِي بَنِي بَغْيَرٍ جُرْمٌ يَمُونَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقٍ <sup>(٣)</sup>

(١) صدره كَأَن دِيَوَانَهُ ١-١ :

\* يَلَادُ بِهَا نَادِمَتُهُمْ وَعَرَّتُهُمْ \*

(٢) وَكَذَا وَرَدَتْ الْبَابَةُ فِي الْمَجْلِدِ ( بِل ) .

(٣) أَنشده في اللسان ( ١٣ : ٥٧ ) بِرَوَايَةٍ : « بِدَمِ قِرَافٍ » . ثُمَّ قَالَ : « وَفِي الصَّحَاحِ :  
 بِدَمِ حَرَاكٍ » . وَأَنشده في اللسان ( ١٨ : ٨٠ ) بِرَوَايَةٍ : « بِغَيْرِ جَوٍّ » جَرْمَانًا وَلَا بِدَمِ  
 حَرَاكٍ » . وَفِي الْجُمْهُورِ ( ١ : ٣١٧ ) : « يَصِفُ أَنَّهُ رَهْنٌ بَنِيهِ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِ  
 آخَرِينَ » . يُقَالُ بَنِي الْقَتَبِ يَبَاعُ وَيَبْعُوهُ بِمَوَا جَرْمَهُمْ وَكَتَبَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : « الْبَيْتُ  
 لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَحْوَسِ » . وَسَيَأْتِي الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ ( بِل ) .



وأما البُسْلَةُ فأَجْرَةُ الرَّاقِي ، وقد بُرِدُ بِدَقِيقٍ مِنَ النَّظَرِ إِلَى هَذَا<sup>(١)</sup> . والأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ هُوَ شَأْنٌ عَنْ مَعْظَمِ الْبَابِ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْبَسْلُ الْكَرْبُ بِهِ الْوَجْهَ<sup>(٢)</sup> ؛ وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ مُطَرِّدٌ عَلَى مَا أَصْلَنَاهُ .

﴿ بِسْمِ ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ وَاللَّيْمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ إِبْدَاءٌ مُقَدَّمُ النِّعَمِ لِمُسَرَّةٍ ؛ وَهُوَ دُونَ الضَّحِكِ . يُقَالُ بِسْمِ يَذْسِمُ وَيَبْسِمُ وَيَبْسَمُ .

﴿ بِسْأُ ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْأَنْسُ بِالشَّيْءِ ، ٦٧ يُقَالُ بَسَأْتُ بِهِ وَبَسَيْتُ أَيْضًا . وَنَاقَةٌ بَسَوَتْ لَا تَمْنَعُ الْحَالِبَ .

﴿ بِسِرْ ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الطَّرَاءُ وَأَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ قَبْلَ إِيْنَاهُ . وَالْأُصْلُ الْآخِرُ وَقُوفُ الشَّيْءِ وَقِلَّةُ حَرَكَتِهِ .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ غَضٌّ بُسْرٌ ؛ وَنَبَاتٌ بُسْرٌ إِذَا كَانَ طَرِبًا . وَمَا بُسْرٌ قَرِيبٌ عَهْدٌ بِالسَّحَابِ . وَابْتَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا بُسْرَةٌ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ بَسَرَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ إِذَا طَلَبَهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ . وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ طَلَبَهَا قَبْلَ إِيْنَاهَا<sup>(٣)</sup> . وَالْبُسْرُ ظَلَمُ السَّمَاءِ ، وَذَلِكَ شُرْبُهُ قَبْلَ رَوْيِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَقد يَرِدُ بِدَقِيقٍ مِنَ النَّظَرِ أَنْ يَرِدَ لِي هَذَا » .

(٢) الْبَسْلُ ، بِالتَّجْرِيدِ ، كَمَا ضَمُّ فِي الْأَصْلِ ، وَكَأَنَّهُ عَلَيْهِ فِي تَاجِ الْفُرُوسِ . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي مَعْنَاهُ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « إِيْنَاهُ » .

## ﴿ باب الباء والشين وما يشلها ﴾

﴿ بشع ﴾ الباء والشين والعين أصل واحد وهو كراهة الشيء .  
وقلة نفوذه .

قال الخليل : البَشَع طعم كَرِهٍ فيه جُفوفٌ ومِرارةٌ كطعم الهليلج البشعة .  
قال : ويقال رجلٌ بَشِيعٌ وامرأةٌ بَشِيعَةٌ ، وهو الكريه ربح القم من أنه لا يتخلل .  
ولا يستاك . والمصدر البَشَع والبشاعة . وقد بَشِيعَ يَبْشِيعُ بَشَعًا . والطعام البَشِيع  
الذي لا يسوغ في الإطلاق .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : البَشَع تَصَائُفُ الخلق بالطعام الخَشِنَ . قال ابنُ الأعرابي :  
البَشِيع الذي لا يجوز . يقال بَشِيع الوادي بالناس ، إذا كثروا فيه حتَّى يضيقَ  
مهم . وأنشد :

إِذَا لَقِيَ الْفُصُونَ انْتَلَّ مِنْهَا فَلَا بَشِيعَ وَلَا جَفٍ جُفُوفُ  
قال الدُّرَيْدِيُّ : بَشِيعَتُ بهذا الأمر ، أَيْ ضِيقَتْ بِهِ ذَرْعًا . قال النَّضْرُ :  
نَحَتَتْ مَتْنُ الْعُودِ حَتَّى ذَهَبَ بَشَعُهُ ، أَيْ أَبْنَتْهُ . قال الصَّبِيُّ : الطعام البَشِيع الغليظ  
الذي ليس بمنغولٍ ، فلا يسوغ في الخلق خُسُونَةً .

﴿ بشك ﴾ الباء والشين والكاف أصل واحد ، ومنه بَشَعٌ ما يقربُ  
من الخِلْفَةِ . يقال فاقَتْ بَشَكِي ، أَيْ سَرِيعَةً . ويقال امرأةٌ بَشَكِي عَمُولٌ . وابتَشَكَ  
فُلَانٌ الْكَذِبَ إِذَا اخْتَلَقَهُ . وَبَشَكَتُ التُّوبَ قَطَعْتُهُ . وكلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبَشِكِ  
عَنِ السَّيْرِ وَخَفَةِ نَقْلِ الْقَوَائِمِ .

﴿ بشر ﴾ الباء والشين واليم أصل واحد ، وهو جنس من السامة لما كولي ما ، ثم يُحمل عليه غيره . يقال بَشِمْتُ من الطعام ، كأنك سَمَمْتَهُ . قال الخليل : البَشِمُ يُخَمَّنُ به الدسم . قال : ويقال في الفصيل <sup>(١)</sup> : بَشِمٍ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .  
ومما شذَّ عن الأصل البَشَامُ ، وهو شَجَرٌ .

﴿ بشر ﴾ الباء والشين والراء أصل واحد : ظهور الشيء مع خُسْنٍ وجمال . فالْبَشَرَةُ ظاهرُ جِلْدِ الإنسان ، ومنه بَاشَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، وذلك إِنْصَافُهُ بِبَشَرَتِهِ إِلَى بَشَرَتِهَا . وَتَمَيَّى الْبَشَرُ بِشَرًّا لظُهُورِهِمْ . وَالْبَشِيرُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ .  
والبَشَارَةُ ، الْجَمَالُ . قال الأعشى :  
وَرَأَتْ بَأْنَ الشَّيْبِ جَا نَبَهُ الْبَشَاشَةُ وَالْبَشَارَةُ <sup>(٢)</sup>

ويقال بَشَرْتُ فُلَانًا أَبْشَرُهُ تَبَشِيرًا ، وذلك يَكُونُ بِالْخَيْرِ ، وَرَبَّمَا حُلَّ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَأُظِنَ ذَلِكَ جِنْسًا مِنَ التَّبَكُّمِ . فَأَمَّا إِذَا أُطْلِقَ السَّكْلَامُ إِطْلَاقًا فَالْبَشَارَةُ بِالْخَيْرِ وَالتَّنْذَارَةُ بِغَيْرِهِ . يقال أَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا .  
ويقال مَا أَحْسَنَ بَشَرَةَ الْأَرْضِ . ويقال بَشَرْتُ الْأَدِيمَ إِذَا قَشَرْتُ وَجْهَهُ .  
وَفُلَانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ ، إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ يَجْمَعُ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ الْبَشَرَةِ . ويقال إِنْ بَحْنَةً <sup>(٣)</sup> بَنَ رَبِيعَةً ، زَوْجَ ابْنَتِهِ فَقَالَ لَامِرَاتُهُ :  
« جَهِّزِيهَا فَلَهَا الْمُوَدَّعَةُ الْمُبَشَّرَةُ <sup>(٤)</sup> » .

(١) الفصيل : ولد الناقة . وفي الأصل : « الفصل » .

(٢) البيت في ديوان الأعشى ١١٣ واللسان ( ٥ : ١٢٨ ) .

(٣) في الأصل : « بحنة » وأثبت ما في اللسان ( ٥ : ١٢٦ ) .

(٤) في الأصل : « فانك المؤدمة » . وفي اللسان : « ابنتك للمؤدمة » .

وحكى بعضهم أَبَشَرْتُ الأَدِيمَ ، مثل بَشَرْتُ . وَتَبَايَشِرُ الصُّبْحِ أَوَانُهُ ؛  
وكذلك أَوَانِلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فِعْلٌ . وَالْمُبَشِّرَاتُ الرِّيَّاحُ الَّتِي تُبَشِّرُ  
بِالنَّيْتِ .

### ﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالصَّادِ وَمَا يَشْتَلِمَا ﴾

﴿ بصط ﴾ الباء والصاد والطاء ليس بأصل ؛ لأن الصاد فيه سين

٦٨ في الأصل . يقال بَصَطَ\* بمعنى بسط ، وفي جسم فلان بَصْطَةٌ مثل بَسْطَةٌ

﴿ بصع ﴾ الباء والصاد والعين أصل واحد ، وهو خروج الشيء بشدة

وضيق . قال الخليل : البَصْعُ الخَرْقُ الضَّيِّقُ الَّذِي لَا يَكَادُ الْمَاءُ يَنْفُذُ مِنْهُ ، يُقَالُ  
بَصَعٌ يَبْصَعُ بَصَاعَةً . قال الخليل : وَيُقَالُ تَبَصَّعَ الْعَرَقُ مِنَ الْجَسَدِ إِذَا نَبَعَ  
مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ قَلِيلًا .

قال الثَّورَيْدِيُّ : بَصَعَ الْعَرَقُ إِذَا رَشَحَ . وَذَكَرَ أَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يُنْشِدُ :

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَبْصَعُ<sup>(١)</sup>

بالصاد ، يذهب إلى مَا ذَكَرْنَاهُ . وَالَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ الضَّادَ ، وَهُوَ السَّيْلَانُ .

وقال الثَّورَيْدِيُّ : التَّبْصِيعُ التَّرَقُّقُ بِعَيْنِهِ . وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ [ بَصْعٌ ، أَيْ ]

شَيْءٌ . يُحْكَى عَنْ قَطْرُبٍ : مَعْنَى بَصْعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٧ والاسان ( بصع ) ، والجمهرة ( ٢٩٦ : ١ ) .

﴿بمحق﴾ الباء والصاد والقاف أصلٌ واحِدٌ يشترك الباء والسین والقاف ، والأمرُ بينهما قريبٌ . يقال بَصَقَ بمعنى بَرَقَ وَبَسَقَ . قال الخليل : وهو بالصاد أَحْسَنُ . والاسم البُصَاقُ .

قال أبو زياد : يقال أَبْصَعَتِ الشَّاةُ ؛ وإبْصَافُهَا أَنْ تُنْزَلَ اللَّبَنَ قَبْلَ الْوِلَادِ ، فَيَكُونُ فِي قَرَارِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ وَمَافَوْقَهُ خَالٍ . قال : وذلك من الشَّاةِ عَلَى قِلَّةِ اللَّبَنِ إِذَا وَلَدَتْ . قال : وَمَبْأَصِيقُ الْغَنَمِ تَنْتَجِعُ بَعْدَ إِنْزَالِ اللَّبَنِ بِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ ، وَلَا يَكُونُ لَبْنُهَا إِلَّا فِي قَرَارِ الضَّرْعِ وَطَرَفِهِ .

قال بعضهم : بَصَعَتِ الشَّاةُ حَلِيقَتَهَا فِي بَطْنِهَا وَلَدَتْ . قال : وَالْبَصُوقُ أَبْكَاءُ الْغَنَمِ وَأَقْلَمُا لَبْنًا . قال الثَّرِيدِيُّ : بُصَاقُ الْإِبِلِ خِيَارُهَا ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْحَجَرِ الْأَبْيَضِ الَّذِي يَتَلَأَلُ : بُصَاقَةُ الْقَمَرِ ، وَبَهْمَةُ الْقَمَرِ ، فَمُسَبَّهٌ بِبُصَاقِ الْإِنْسَانِ . وَالْبُصَاقُ جِنْسٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ قِيَاسِ الْبُصَاقِ . وَهُوَ فِي بَسَقٍ <sup>(١)</sup> .

﴿بصل﴾ الباء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ . البصل معروف ، وبه شَبَّةٌ لَبِيدُ الْبَيْضِ فَقَالَ :

فَعَجَمَةٌ ذَفَرَاءُ تُرْنَى بِالْمُرَى قُرْدُمَانِيًا وَنَزَكًا كَالْبَصْلِ <sup>(٢)</sup>

﴿بصر﴾ الباء والصاد والراء أصلان : أَحَدُهُمَا الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ ؛ يُقَالُ هُوَ بَصِيرٌ بِهِ . وَمِنْ هَذِهِ الْبَصِيرَةُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ إِذَا وَقَعَتْ بِالْأَرْضِ اسْتَدَارَتْ . قَالَ الْأَشْعَرُ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « بَسَقَتْ » .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٥ طُبِعَ فِي ١٨٨١ ، وَاللَّحْنُ ( ذَفَرٌ ، رَنْ ، قَرْدَمٌ ، تَرْكٌ ، بَصْلٌ ) - حُوسِيَانِي ( تَرْكٌ ، مَرُو ) .

راخُوا بَصَارَهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَبَصِرْتِي يَمْدُو بِهَا عَتَدَ وَأَيُّ<sup>(١)</sup>  
والبصيرة الترس فيما يقال . والبصيرة : البرهان . وأصل ذلك كله وضوح  
الشيء . ويقال رأيتُه لَمَعًا باصرًا ، أى ناظرًا بتعديق شديد . ويقال بصرتُ  
بالشيء إذا صرت به بصيرًا عالمًا ، وأبصرته إذا رأيته .

وأما الأصل الآخر فبصر الشيء غلظه . ومنه البصر ، هو أن يضم أدنم  
إلى أدبم ، يخاطن<sup>(٢)</sup> كما تخاط حاشية الثوب . والبصيرة : ما بين شفتي البيت ،  
وهو إلى الأصل الأول أقرب . فأما البصرة فالحجارة الرخوة ، فإذا سقطت الماء  
قلت بصرت بكسر الباء ، وهو من هذا الأصل الثاني .

### ﴿ باب الباء والضاد وما يشتملها ﴾

﴿ بضع ﴾ الباء والضاد والعين أصول ثلاثة : الأول الطائفة من الشيء .  
عضوًا أو غيره ، والثاني بُعْعة ، والثالث أن يشق شيء بكلام أو غيره .

فأما الأول فقال الخليل : بَضَعَ الإنسانُ اللحمَ يَبْضَعُهُ بَضْعًا و [ بَضْعَة ]  
بِبَضْعَةٍ بَبْضِيعًا ، إذا جَمَلَه قِطْعًا . والبَضْعَةُ القِطْعَةُ وهي الهَبْرَةُ . ويقولون : ' إِنْ  
فَلَا نَا لَشَدِيدُ البَضِيعِ والبَضْعَةِ ، إذا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَلَحْمٍ سَمِينٍ . قال :

(١) البيت من قصيدة للأسعر ، هي في أول الأسميات . وانتظر اللسان ( بصر ، عتد ،  
وأى ) .

(٢) في الأصل : « يخاطن » .

\* خَاظِلِي الْبَضِيعِ لِحْمُهُ خَطَا بَطًّا<sup>(١)</sup> \*

قال : خَاظِلِي الْبَضِيعِ شَدِيدُ اللَّحْمِ . وقال يعقوب : الْبَضِيعُ مِنَ الْلَحْمِ جَمْعُ بَضْعٍ ، كَقَوْلِكَ عَبْدٌ وَعَبِيدٌ . فَأَمَّا الْبَاضِعَةُ فَهِيَ<sup>(٢)</sup> الْقِطْعَةُ مِنَ الْفَنَمِ ، يُقَالُ فَرَّقَ بَوَاضِعٌ . قال الأصمعي : الْبَضْعَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ مَجْتَمِعَةٌ ، وَجَمْعُهَا بَضْعٌ ، كَمَا تَقُولُ بَذْرَةٌ وَبَذَرٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى بَضْعٍ أَيْضًا<sup>(٣)</sup> . قال زهير :

دَمًا عِنْدَ شُلُوِّ تَحْجِيلِ الطَّيْرِ حَوْلَهُ      وَبَضْعَ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مَقْدَرٍ<sup>(٤)</sup>  
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : بَضَعَتِ الْفُصْنَ ابْضَعُهُ ، أَيْ قَطَعْتُهُ . قال أوس :

وَمِبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فِرْعَ شَطِيفَةٍ      يَطْوِدُ تَرَاهُ بِالسَّحَابِ مُكَلَّلًا<sup>(٥)</sup>  
فَأَمَّا الْمُبَاضِعَةُ الَّتِي هِيَ الْمُبَاشَرَةُ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْبَضْعِ ، وَهِيَ مِنْ حَسَنِ السِّكَايَاتِ .

قال الأصمعي : بَاضَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، إِذَا جَامَعَهَا ، بِضَاعًا . وفي المثل :  
« كَعَلَمَةِ أُمِّهَا الْبِضَاعَ » ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ . قال : وَيُقَالُ  
فَلَانٌ مَالِكٌ بُضْعِيهَا ، أَيْ تَزْوِيجُهَا . قال الشاعر :

يَا لَيْتَ نَاكِحَهَا وَمَالِكٌ بُضْعِيهَا      وَبَنَى أَيْبَهُمْ كُلَّهُمْ لَمْ يَخْلُقُوا

(١) البيت للأغلب ، كما في اللسان ( ٧٩ : ١٨ ) . وقد أنشده في ( بضع ) بدون نسبة . وروى البيت الألف لا الضاء ، فإن بعده كما في الجهرة ( ١ : ٣٠١ / ٣ : ٧٠٨ ) .

\* يَمْشِي عَلَى قَوَائِمٍ لَهُ زَكَ \*

(٢) في الأصل : « وَهَى » .

(٣) وبضعات أيضا ، كما يقال تمرّة وتمر وتمرّات .

(٤) البيت في ديوانه ٢٢٧ واللسان ( بضع ) . وقوله :

أَضَاعَتْ فَلَمْ تَفْرِ لَهَا غَفْلَتَهَا      فَلَا تَبَيَّنَا عِنْدَ آخِرِ مَعْبَدٍ

(٥) البيت في ديوان أوس ٢١ ، وصدره في اللسان ( بضع ٣٦٠ ) .

قال ابن الأعرابي: البُضْعُ النَّكاحُ، والبِضَاعُ الجِماعُ .  
ومما هو محمولٌ على القياسِ الأوَّلُ بِضَاعَةُ التَّاجِرِ مِنْ مَالِهِ طَائِفَةٌ مِنْهُ . قال:  
الأصمعي: أَبْضَعَ الرَّجُلُ بِضَاعَهُ . قال: ومنه قولهم: « كَمْ تَبْضِيعُ التَّمْرِ إِلَى  
هَجَرَ » يُضْرَبُ مَثَلًا أَنْ يَنْقُلَ الشَّيْءُ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْرَفُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ . وجمع  
البِضَاعَةِ بِضَاعَاتٌ وَبِضَائِعُ .

قال أبو عمرو: الباضع الذي يَجْلِبُ بِضَائِعَ الْحَيِّ . قال الأصمعي: يقال  
اتَّخَذَ عِرْضَهُ بِضَاعَةً ، أى جملة كالشئِ يُشْتَرَى وَيُبَاعُ . وقد أَفْصَحَ الأصمعيُّ  
بما قلناه ؛ فإنَّ في نصِّ قوله : إِنَّمَا سَمَّيْتُ الْبِضَاعَةَ بِضَاعَةً لِأَنَّهَا قِطَاعَةٌ مِنَ الْمَالِ  
تُجْعَلُ فِي التِّجَارَةِ .

قال ابن الأعرابي: البضائع كالملاتق ، وهي الجنائب تُجَنَّبُ مع الإبل .  
وأنشد :

احْمِلْ عَلَيْهَا لَهَا بِضَائِعُ      وما أضاعَ اللهُ فهو ضائعُ

ومثله :

أَرْسَلَهَا عَائِقَةً      وما عَظِمَ      أَنَّ التَّلِيْقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقَمَ<sup>(١)</sup>

ومن باب الأعضاء التي هي طوافٌ من البدن قولهم الشَّجَّةُ الباضِعةُ ، وهي  
التي تُشَقُّ اللَّحْمُ وَلَا تُؤْضِجُ عَنِ الْقَظْمِ . قال الأصمعي: هي التي تُشَقُّ اللَّحْمُ شَقًّا  
خَفِيفًا . ومنه حديث عمر « أَنَّهُ ضَرَبَ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنْ تُعْطِيَهُ ، فَضَرَبَهُ  
أَدْبَا لَهُ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتُخْدَرُ » ، أى تُشَقُّ الْجِلْدُ وَتُخْدَرُ الدَّمُ .

(١) الطبران في اللسان ( ١٢ : ١٣٦ / ١٥ : ١٤١ ) وكنا فيها سيأتي في (علق)

برواية : « وقد علم .. »



ومن هذا الباب البَضْعُ من القَدَد ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة . ويقال  
البَضْعُ سَبْعَةٌ . قالوا : وذلك تفسير قوله تعالى : ﴿ بَضْعَ سِتِّينَ ﴾ . ومن أمثالهم :  
« تُشْرِطُ البِضَاعَةُ » ، يقول : إذا احتاج بَدَلَ بِضَاعَتِهِ وما عنده .

وأما البَقْمَةُ فَالبِضْيَعُ بلدٌ ، قال فيه حسان :

أَسَأَلْتُ رَمَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ      بَيْنَ الْجَوَابِي فَالبِضْيَعِ مَحْمُولٌ<sup>(١)</sup>

وباضع : موضع . وبَضِيع : حَبَل . وهو في شعر لَمَيْد . والبِضْيَعُ الْبَحْرُ . قال  
المهذلي<sup>(٢)</sup> :

فَظَالَ بُرْأَجِي الشَّمْسَ حَتَّى كَانَهَا      فَوَبِقَ البِضْيَعِ فِي الشَّعَاعِ حَمِيلٌ<sup>(٣)</sup>

وقال الدَّريدي : البَضِيعُ جَزِيرَةٌ تَقَطُّعُ مِنَ الْأَرْضِ فِي الْبَحْرِ<sup>(٤)</sup> . فَإِنْ كَانَ  
مَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ مَحِيحًا فَقَدْ عَادَ إِلَى الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ .

وأما الأصل الثالث فقولهم : بَضَعْتُ مِنَ الْمَاءِ رَوِيَّتَ مِنْهُ . وما لَا بَضِيعَ أَيْ نَمِيرَ .  
قال الأصمعي : شَرِبَ فُلَانٌ مَاءً بَضَعَ ، أَيْ مَارَوْى . والبَضْعُ الرَّيُّ . قال الشَّيباني :  
بَضَعَ بُضُوعًا ، كما يقال نَقَعَ .

(١) البيت في ديوان حسان ٢٠٧ واللسان ( بضع ) .

(٢) هو أبو خراش المهذلي كما في اللسان ( بضع ، خل ) وديوان المهذليين ص ٦٧ محطوة  
الشَّيْبَلِي .

(٣) في الأصل : « جميل » صوابه بالخاء ، كما في ديوان المهذليين واللسان . وإنشاده في الديوان  
وفي اللسان ( بضع ) ، « فذا رأيت الشمس صارت » . وفي اللسان ( خل ) : « وظلت تراعى  
الشمس » .

(٤) انظر الجوهرة ( ١ : ٣٠٦ ) . وأُتدع ابن دريد في ذلك لأبي خراش المهذلي :

سَدَّ تَحْرِمَ فِي البَضِيعِ ثَمَانِيَا      يَلُوحِي بِنِقْلَتِ الْبَحْرِ وَيَجْنُبُ

﴿ باب الباء والطاء وما يشتملها ﴾

﴿ بطخ ﴾ الباء والطاء والفاء<sup>(١)</sup> أصل واحد ، وهو التلطخ بالشيء .  
قال الرازي<sup>(٢)</sup> :

\* لَوْلَا دَبُوقَاهُ اسْمُهُ لَمْ يَبْطُخْ \*

﴿ بطل ﴾ الباء والطاء واللام أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء وقلة  
مكانه ونُبْشِه . يقال بَطَلَ الشيءَ يَبْطُلُ بَطْلًا وَبُطُولًا . وَنُبِشَ الشَّيْطَانُ الْبَاطِلَ  
لأنه لاحقيقة لأفعاله ، وكل شيء منه فلا مَرَجُوعَ له ولا مُعَوَّلَ عليه . وَالبَطْلُ  
الشُّجَاعُ . قال اصحب هذا القياس<sup>(٣)</sup> سُمِّيَ بذلك لأنه يُمْرَضُ نَفْسُهُ لِلْمُتَأَلَّفِ .  
وهو صحيح ، يقال : \* بَطْلٌ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَالتَّبَاطُلَةِ . وقد قالوا : امرأةٌ بَطْلَةٌ . فَأَمَّا  
٧٠ قولهم في اللُّلِّ : « مُكْرَهُ أَخْوَكُ لَا بَطْلَ » فقد اخْتَلَفَ فيه . قال قوم : المثل  
لجُرُولِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ ، وكان جبانًا ذا خَلْقٍ كَامِلٍ ، وَأَنَّ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ غَزَا  
بَنِي دَارِمٍ فَاقْتَتَلُواهُمْ وَبَنُو دَارِمٍ قَتَلَا شَدِيدًا ، حَتَّى كَثُرَتِ الْقَتْلَى ، وَجَاءَ جُرُولُ  
فَرَأَى رَجُلًا يَسُوقُ ظَلَمِينَةً ، فَلَمَّا رَأَاهُ الرَّجُلُ خَشِيَهِ لِكَمَالِ خَلْقِهِ ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ،  
فَقَالَ جُرُولُ : « أَنَا جُرُولُ بْنُ نَهْشَلٍ ، فِي الْحَسَبِ لِلرَّقْلِ<sup>(٤)</sup> » ، فَطَفَّ عَلَيْهِ  
الرَّجُلُ وَأَخَذَهُ وَكَتَفَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ امْرَأَةً فِي الْوَعَى فَذَكَّرْ بِنَفْسِكَ يَا جُرُولُ

- (١) في الأصل : « بطخ » الباء والطاء والفاء ، صوابها بالفاء .  
(٢) هو رؤية بن الجراح . انظر ديوانه ٩٨ واللسان ( بطخ ، دبق ) . وروايته في الديوان  
واللسان ( يدغ ) : « لم يدغ » .  
(٣) كذا وردت هذه العبارة .  
(٤) الترقيع : التسويد والتظلم . وفي الأصل : « للرقل » بالفاء ، تحريف .

حتى انتهى به إلى قائد الجيش ، وقد كان عرف جبن جرول ، فقال : يا جرول ، ماء هذناك تقايل الأبطال ، وتحب النزال ! فقال جرول : « مُسْكِرَةٌ أَخُوكَ لَا يَبْطُلُ » .  
وقال قوم : بل للثلث لبيتهس ، وقد ذكر حديثه في غير هذا الباب بطوله .  
ويقال رجل بطلان بين البطالة . وذَهَبَ دُمُهُ بَطْلًا ، أى هَدَرًا .  
﴿ بطن ﴾ الباء والطاء والنون أصل واحد لا يكاد يخلف ، وهو إنسيء الشيء والمقبل منه . فالبطن خلاف الظاهر . تقول بَطَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَ بَطْنَهُ .  
قال بعضهم :

\* إِذَا ضَرَبْتَ مُوقِرًا فَاْبْطُنْ لَهُ <sup>(١)</sup> \*

وباطن الأمر دِخْلَتُهُ ، خلاف ظاهره . والله تعالى هو الباطن ؛ لأنه بَطَنَ الأشياء خُبرًا . تقول : بَطَنْتُ هذا الأمر ، إِذَا عَرَفْتَ بَاطِنَهُ . والبَطِينُ : الرجل العظيم البطن . والمبْطُونُ التَّامِلُ البَطْنِ . والمبْطَانُ : الكثير الأكل . والمبْطِنُ الخيمص البطن . والبَطْنَانُ بَطْنَانُ المُدَّذِّ . والبَطْنُ من العرب دون القبيلة . والبَطِينُ نَجْمٌ ، يقال إنه بَطْنُ الحَمَلِ <sup>(٢)</sup> . والبَطَانُ بَطَانُ الرَّحْلِ ، وهو حزامه ، وذلك أنه يَلِي البطن .

ومن هذا الباب قولهم لِلدُّخْلَةِ الرَّجُلُ الَّذِينَ يَبْطِنُونَ أَمْرَهُ . هم بَطَانَتُهُ . قال الله تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾ . ويقال تَبْطِنْتُ السَّكْلًا ، إِذَا جَوَلْتُ فِيهِ . قال :

(١) بعده كما في اللسان ( ١٦ : ١٩٩ ) :

تحت قصيرا ودون الجله فإن أن تبطنه خير له  
يقول : إذا ضربت جيرا موقرا بحمله فاضربه في موضع لا يضربه ، مثل بطنه .  
(٢) الحمل : نجوم على صورة الحمل . وفي الأصل : « الحمل » ، تحريف .

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحَى جَسْرَةً حَرَجَ فِي مِرْقَئِهَا كَالْفَتَلِ<sup>(١)</sup>

﴿بطاً﴾ الباء والطاء، والهمزة أصل واحد وهو البَطْءُ في الأمر. أبطأ إبطاءً وِبُطْأً<sup>(٢)</sup>، ورجلٌ بَطِيءٌ وقومٌ بَطَّاءٌ. قال :

وميثونة بَثَّ الدِّبَا مُسَبَّطَةٌ رددت على بَطَّائها من سراعِها

﴿بطح﴾ الباء والطاء والخاء أصل واحد، وهو تَبْطِطُ الشيءِ وامتدادُهُ.

قال الخليل : البَطْحُ من قولك بَطَحَته على وَجْهِه بَطْحًا . والبطحاء : مَسِيلٌ فيه دُقَاقُ الخصى ، فإذا أَسْعَ وعَرَضُ سُمِّيَ أَبْطَحَ . قال ذو الرُّمَّة :

كَأَنَّ الْبَرَى وَالْعَاجَ عِيَجَتْ مُتُونَهَا عَلَى عُشْرِ نَحْيٍ بِهِ السَّيْلُ أَبْطَحُ<sup>(٣)</sup>  
وقال في التبطح :

إِذَا تَبَطَّحَنْ عَلَى الْمَحَاوِلِ تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِمَحْجَبِ السَّاحِلِ<sup>(٤)</sup>  
وتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِضًا . قال ذو الرُّمَّة :

وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا وَنَوَى الزُّبَانِي وَابِلٌ مَتَبَطَّحُ<sup>(٥)</sup>  
قال ابن الأعرابي : الأبطح أثرُ السَّيْلِ واسمٌ كان أو ضَمِيْقًا، والجمع أبطاح.

(١) البيت للبيد في ديوانه ١١ طبع فينا سنة ١٨٨١ . وعجزه في اللسان ( فتل ) . والسكبة الأولى من البيت ساقطة في الأصل .

(٢) في الجهرة : « أبطأ يبطي إبطاء » ، والاسم البطء يا هذا .

(٣) البيت في ديوان ذي الرمة ٨١ .

(٤) البيتان في اللسان ( بطح ) .

(٥) البيت في الديوان ٧٧ واللسان ( بطح ) . والزبانى : واحد زيانيا الغرب ، وهما كوكبان مفرقان يسقطان في زمان الصيف . وفي اللسان والديوان « ونوى الثريا » . وانتظر الأزمنة والأمكنة ( ١ : ١٩٣ ، ٣١١ ) . وقبل البيت وهو مطلع القصيدة :

أَمْرَلْنِي سَلامَ عَلَيْكُمَا عَلَى النَّأْيِ وَالنَّأْيِ يُوَدُّ وَيَنْصَحُ

قال أهلُ العربية : [ يُجَمَع ] جَمْعُ الأَسْمَاءِ التي جاءت على أَفْعَلٍ ، نحو الأحامد والأساود ، وذلك لغلبته على المعنى ، حتى صار كالاسم . قال الخليل : البَطِيخَةُ ما بين واسطٍ والبصرة ما ، مستَنْقِصٌ لا يَبْرِي طَرَفَاهُ مِنْ سَعَتِهِ ، وهو مَفِيضٌ دِجْلَةٌ والفُرات <sup>(١)</sup> . ويطعاه مَكَّةُ مِنْ هَذَا . قال الثَّوْرِيُّ : قُرَيْشُ البِطَاحِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِطَحَاءِ مَكَّةَ ، وقُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مَا حَوْلَ مَكَّةَ . قال :

فلو شَهِدْتَنِي مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ قُرَيْشِ البِطَاحِ لَا قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ <sup>(٢)</sup>  
قال : فَيُسَمَّى التُّرَابُ البِطَحَاءُ ؛ يُقَالُ دَعَا بِبِطَحَاءِ قَشْرِهَا <sup>(٣)</sup> . وَأُنْشِدَ :

شَرَابَةٌ لِلَّذِينَ اتَّقَسَحَ حَلَالَةٌ بِجَرَجِ البِطَاحِ

قال النِّزَاءُ : ما بيني وبينه إِلَّا بَطْحَةٌ ، يريد قامة الرَّجُلِ ، فما كان بينَكَ وبينه في الأرض قِيلَ بَطْحَةٌ ، وما كان بينَكَ وبينه في شيءٍ مَرْتَفِعٍ فهو قامة . والبَطَاحِ مَرَضٌ شَدِيدٌ <sup>(٤)</sup> بِالْبَرَسَامِ وإِسْمٌ بِهِ ؛ يُقَالُ هُوَ مَبْطُوحٌ .

٧١

﴿ بَطِخٌ ﴾ البَاءُ والطَّاءُ والخاءُ كلمةٌ واحدةٌ ، وهو البَطِخُ ، وما أَرَاهَا أصلاً ، لأنها مقبولة من الطَّبِخِ <sup>(٥)</sup> ، وهذا أَفْقَسُ وأَحْسَنُ اطِّراداً . وقد كُتِبَ في بابه .

(١) مثله في اللسان . وزاد « وكذلك مفايض ما بين بصرة والأهواز » .

(٢) البيت في اللسان ( بطخ ) والجهرة ( ١ : ٢٢٥ ) ، وقد نسب في معجم البلدان ( ٢ : ٢١٣ ) إلى ذَكَرَانَ مولى مالك الدار .

(٣) كُنَّا وَرَدْتُ هَذِهِ الْمَبَارَةَ .

(٤) في الأصل : « تَفِيهِ » .

(٥) في اللسان : « والطبخ بلفظ أهل المجاز البطح ، وقيد أبو بكر بفتح الطاء » .

﴿ بطر ﴾ الباء والطاء والراء أصلٌ واحد وهو الشَّقُّ . وُسِّى البيطار لذلك . ويقال له أيضاً اللَّيْطِر . قال النّابغة :

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا      شَكَ اللَّيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصْدِ<sup>(١)</sup>

فَالْعَصْدُ دَلَالاً يَأْخُذُ فِي الْعَصْدِ .

ويَحْتَمِلُ عليها البَطَرُ ، وهو تَجَاوُزُ الْخَدِّ فِي الْمَرَحِ .  
وأما قولهم : ذهب دَمُهُ بَطَرًا ، فقد يجوز أن يكون شاذًّا عن الأصل ، ويمكن أن يقال إنه شَقٌّ بَجَرَاهُ شَقًّا فذهب ، وذلك إذا أُهْدِرَ .

﴿ بطش ﴾ الباء والطاء والشين أصلٌ واحد ، وهو أَخْذُ الشَّيْءِ بِقَهْرٍ وَغَلَبَةٍ وَقُوَّةٍ . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ . وبدُّ باطشة .

### ﴿ باب الباء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ بطى ﴾ الباء والطاء والحرف المثلث أصلٌ واحد ، وهو تَمَكُّنُ الشَّيْءِ مَعَ لَيْنٍ وَنَمَمَةٍ فِيهِ . يقال بَطَى لَحْمَهُ اكْتَمَرَ ، وَلَحْمُهُ خَطَا بَطَا . وَرُبَّمَا قَالُوا خَفِطَتِ الْمَرْأَةُ وَبَطِيتَ ، وهو من ذلك الأصل ، لكنها فيما يقال دَخِيلٌ .

﴿ بظر ﴾ الباء والطاء والراء أصلٌ واحد لا يُقَاسُ عليه . فالْبُظَارَةُ اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ مِنْ ضَرْعِ الشَّاةِ ، وهى الْحَلْمَةُ . وَالْبُظَارَةُ هَنَةٌ نَآتِيَةٌ مِنَ الشَّفَةِ الْغَلِيَّةِ ، لَا تَكُونُ بِكُلِّ أَحَدٍ . قال على عليه السلام لشریحٍ في فُتْيَا : « مانقول أنت أيها المبدؤ الأبطر » . والله أعلم .

(١) في الأصل : « الفريسة » ، صوابه في الديوان ٢٠ والسان (عصد ، بطر) وما سبأني

في (عصد) .

### ﴿ باب الباء والعين وما يتلها ﴾

﴿ بعق ﴾ الباء والعين والتاف أصل واحد ، وهو شق الشيء وفتحهُ ثم يُنسَع فيه فيُحْمَل عليه ما يقاربه . قال الخليل : البُعاقُ شدة الصوت . والطر البُعاق ، بعق الوابل إذا انفتح فجأة . قال أبو زيد : البُعاق من الأمطار أشدها ؛ يقال أرضٌ مبعوقة . قال : والانبعاق أن ينبت عليك الشيء فجأة . وأنشد :  
 بينما المرء آمين راعه را نِعْ حَتَفَ لم يَحْشَ منه انبعاقه<sup>(١)</sup>  
 ويقال : بعقت الإبل ، أى نحرته . وفي الحديث : « من هؤلاء الذين يَبْعُقُونَ لِإِخْوَانِهِمْ » أى ينحرونها<sup>(٢)</sup> . أصله من سيلان الدَّم .  
 قال أبو علي : البُعقُ الشق الذى يكون فى ألوية الخافر<sup>(٣)</sup> . حكى بعض الأعراب :  
 بعقت فلانا عن الأمر بعقا ، أى مزقته وكشفته . ومُبعَقُ النَّازَةِ مُتَسَّعُهَا . وقال  
 جندب الطُّهَوِيُّ :

لرَّجٍ فى مَبْعَقِهَا المَجْهُولِ مَسَاحِبِ مَيَّاسَةِ الذُّبُولِ  
 قال الضُّبِّيُّ فى كلامه : « كانت قَيْلَنَا ذُبَّةً نُجْرِيَّةً ، فَأَقْبَلَتْ هِىَ وَغَيْرُهَا<sup>(٤)</sup> »  
 لَيْلًا ، قَبْعَقًا غَنَمَنَا ، أى شَقَقًا بَطُونَهَا .

(١) البيت فى اللسان ( ج ٣٠٤ ) .

(٢) فى الأصل : « يحجرونها » . وانظر اللسان ( ١١ : ٣٠٤ ) .

(٣) كذا فى الأصل .

(٤) مرسها ، أى ذكرها . يقال للذكر والأنثى مرسان . وفى الأصل : « غرمها » .

(( بعك )) الباء والعين والكاف أصل واحد ، يجمع التجمع والازدحام والاختلاط . قال اللّزدي : البَعَكُ العِلَظُ في الجِثْمِ والكِرَازَةِ ، ومنه اشتقاق بَعَكَيْك ، وهو رجلٌ من قُرَيْشٍ .

قال غيره : تركبته في بَعَكُوكةِ القوم ، أى مجتمع منازلهم . ونرى أنه فتح الباء فقال فَعُولَةٌ ، لأنه أخرجه مخرجَ المصادر ، مثل سار سِيرورةً ، وحادَ حَيْدُودَةً ، وقالَ قَيْلُوةً . وأنشد :

يَخْرُجُنَ مِنْ بَعَكُوكةِ الْخِلَاطِ وَهُنَّ أَمْثَلُ الثُّرَى الْأَمْزَاطِ<sup>(١)</sup>  
وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ هَذَا الْبِنَاءَ فِي الْمَصَادِرِ إِلَّا لِلْمَعْتَلَّاتِ . قال بعضُ  
العلماء : بَعَكُوكةُ الشيء وَسَعَاهُ . قال عُبَيْدُ بْنُ أَبِي يُوْب :  
وَيَارِبُ إِلَّا تَعَفَّ عَنِّي تُنْقِي مِنِ النَّارِ فِي بُعَكُوكها الْمُتَدَانِي  
ويقال وقع في بَعَكُوكةِ أى شَرَّ وَجَلَبَةٍ . قال الرَّاءُ : البَعَكُوكةُ اِزْدِحَامُ  
الْإِبِلِ فِي اجْتِمَاعِها ، وقيل هي الْجَمَاعَةُ مِنْها ، والجمع بَعَاكِيك .  
قال أبو زيد : الْبَاعِيكُ مِنَ الرِّجَالِ الْهَالِكُ حَقَقًا ، وهو من ذلك الْأَصْلِ  
لأنَّهُ مُحْتَلِطٌ .

٧٢ (( بعل )) الباء والعين واللام أصول ثلاثة : فالأولُ الصاحب ، يقال  
لِلزَّوْجِ بَعْلٌ . وكانوا يُسَمُّونَ بَعْضَ الْأَصْنَامِ بَعْلًا . ومن ذلك الْبِعالُ ، وهو مُلَاعِبَةٌ  
الرَّجُلِ أَهْلُهُ . وفي الحديث في أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : « إِنَّها أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، لَهَا أَيَّامُ  
أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعالٍ » . قال الخطيب :

(١) البيت الأول في اللسان (بك) والثاني فيه (مرط ، سرا) .



وكم من حصان ذات بعل تركتها إذا الليل أذجى لم تجد من تباعله<sup>(١)</sup>  
والأصل الثاني جنس من الخيرة والدعش، يقال بعل الرجل إذا دهش. ولعل  
من هذا قولهم امرأة بعل، إذا كانت لا تحسن لبس الثياب.  
والأصل الثالث البعل من الأرض، المرتفعة التي لا يصبها المطر في السنة إلا  
مرة واحدة. قال الشاعر:

إذا ما علونا ظهر بعل عريضة تحال علينا قيم من بيض مفلق<sup>(٢)</sup>  
ومما يحتمل على هذا الباب التأث البعل، وهو ما شرب بعروقه من الأرض  
من غير سقي السماء. وهو في قوله صلى الله عليه وآله وسلم في صدقة النخل: «ما شرب  
منه بعلًا ففيه الشر». وقال ابن رَوَاحَة:  
هنالك لا أبالي تحل سقي ولا بعل وإن عظم الإناه<sup>(٣)</sup>

﴿بعوى﴾ الباء والمين والوار والياء أصلان: الجناية وأخذ الشيء  
عارية أو قرضاً.  
فالأصل الأول قولهم بَعَوْتُ أَبْعُو وَأَبْعَى، إذا اجترست. قال عوف  
ابن الأحوص:

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٣٦ - ٣٩ يمدح بها الوليد بن عقبة بن أبي معيط. وأنشده  
في اللسان (١٣ : ٦٢).  
(٢) البيت لسلامة بن جندل السعدي من قصيدة له في ديوانه ١٥ - ١٩ وهي من الأصمعيات.  
ورواية الديوان: «إذا ما علونا ظهر نثر كأنما»، والأصمعيات: «إذا ما علونا ظهر بعل كأنما». والقبض: قشرة البيض المليء، وفي الأصل: «قبض» تحريف. وأنشده في اللسان برواية  
«عليها» وقال: «أنها» - يعني البعل - على معنى الأرض.  
(٣) البيت لمحمد بن رَوَاحَة. وقد سبق الكلام عليه في حواشي ص ٥٢.

وإِسَالَى بَنِي بَغْيَرٍ جُزْمَ بَعُونَاهُ وَلَا يَدْمُ مَرَاتٍ<sup>(١)</sup>  
قالوا: وَمِنْهُ بَعُونُهُ بِمَعْنَى أَيْ أَصْبَتْهُ .

والأصل الثاني البَعْوُ . قال الخليل : هو المارية ، يقال اسْتَبَعَيْتُ مِنْهُ ، أَيْ اسْتَمَرْتُ . وقال أيضاً البَعْوُ الْقَمَرُ ، يقال بَعُونُهُ بَعْوًا أَيْ أَصْبَتْ مِنْهُ وَقَمَرْتُهُ . قال : حَمَّاحُ الْقَلْبِ بَعْدَ الْإِلْفِ وَارْتَدَّ شَأْوُهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعْتُهُ<sup>(٢)</sup> بِمَضَرٍّ<sup>(٣)</sup>  
قال الأصمعي : يقال أُبْعَيْتُ فَلَانًا فَرَسًا ، فِي مَعْنَى اخْتَلَعْتُهُ<sup>(٤)</sup> ، وَذَلِكَ إِذَا أَعْرَضَهُ إِيَّاهُ لِيَفْزُو عَلَيْهِ وَالاسْتِمَاءُ أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ فَرَسًا مِنْ آخَرٍ يَسَابِقُ عَلَيْهِ . يقال اسْتَبَعَيْتُهُ فَأُبْعَانِي ؛ وَهُوَ الْبَعْوُ . قال السكيت :

لِاسْتَبْعِيَا كَلْبًا بِهَيْمًا مُحَرَّمًا وَمَنْ يَكُ أَفْيَالًا أُبُونُهُ يَقِيلُ

﴿ بعث ﴾ الباء والمين والثاء أصل واحد ، وهو الإثارة . ويقال بعثت الناقة إِذَا أَنْزَلْتُهَا . وقال ابن أحر<sup>(٥)</sup> :

فَبَعَثْتُهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرُ بَعْدَمَا كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ التُّنُورِ<sup>(٦)</sup>

﴿ بعم ﴾ الباء والمين والجيم أصل واحد ، وهو الشَّقُّ وَالْفَتْحُ . هذا والباب الذي ذكرناه في الباء والمين والقاف من وادٍ ولحد ، لا بكادانٍ يَزِيلَانِ .

(١) سبق الكلام على البيت في حواشي مادة ( بعل ) .

(٢) أنشده في اللسان ( بيا ) :

(٣) الإخبال : أَنْ يَعْطِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْبَعِيرَ أَوْ النَّاقَةَ لِيَنْضَحَ بِهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَيْهِ . قال زهير :  
هَذَاكَ إِنْ يَسْخُلُوا لِلَّالِ يَحْبُلُوا وَإِنْ يَسْلُوا وَإِنْ يَسْرُوا يَخْلُوا

(٤) نسب البيت التالي في اللسان ( ٦ : ٤٠٩ / ٧ : ٣٧٥ ) لى ابن مقبل يصف ناقة .

(٥) انظر اللسان ( ١٨ : ٢٣٣ ) .

قال الخليل : بَعَجَ بطنَهُ بالسَّكِينِ ، أى شَجَّهُ وشَقَّهُ وَخَفَضَ خَصَّهُ . قال : وقد تَبَعَجَ السَّعَابُ تَبَعَجًا ، وهو انْفَرَجَهُ عن الْوَدْقِ . قال :

\* حيثُ اسْتَهْلَ الْزُنُّ أَوْ تَبَعَجًا <sup>(١)</sup> \*

وَبَعَجَ لِلطَّرُ الْأَرْضَ تَبَعِيجًا <sup>(٢)</sup> وذلك من شِدَّةِ فَخْصِهِ الْحِجَارَةَ . وَرَجُلٌ بَعِيجٌ كَأَنَّهُ مَنْفَرَجُ الْبَطْنِ من ضَعْفِ شَيْئِهِ . قال :

لَيْلَةً أَمْشِي عَلَى مَخَاطِرَةٍ مَشِيًّا رَوْنِدًا كَمِشْيَةِ الْبَعِيجِ <sup>(٣)</sup>

وحكى أبو عمرو : بَعَجْتُ إِلَيْهِ بَطْنِي ، أى أَخْرَجْتُ إِلَيْهِ سِرِّي <sup>(٤)</sup> . ويقال : بَعِيجُهُ حَزْنٌ . وِبَطْنٌ بَعِيجٌ فى معنى مَبْعُوجٍ . قال أبو ذؤيب :

وَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْ أَلَانُهُ كَرِيمٌ وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ <sup>(٥)</sup>

قال اللحياني : رَجُلٌ بَعِيجٌ وَامْرَأَةٌ بَعِيجٌ ، وَنِسْوَةٌ بَعِيجٌ . وكذلك الرُّجَالُ . ويقال هو مَخْرُقُ الصَّفَاقِ وَأَنْدِيَالٌ مَا فِيهِ . وَالْأَنْدِيَالُ : الرُّوَالُ <sup>(٦)</sup> . قال الخليل : بِأَعْجَةِ الْوَادِي حَيْثُ يَنْبَعِجُ وَيَنْتَسِعُ . قال :

(١) البيت للمعراج فى ديوانه ٩ واللسان ( ٣ : ٣٦ ) . وثيله :

\* رعى بها مرج وبيع مرجا \*

(٢) الأصل : « تَبِيعًا » تحريف ، وفى اللسان : « وَبِيعَ لِلطَّرِ تَبِيعًا فى الْأَرْضِ لِحِى الْحِجَارَةِ لِنَدَّةِ وَقَمِهِ » .

(٣) البيت فى اللسان ( ٣ : ٣٦ ) .

(٤) شاهده قول الشاعر :

بِجِيتَ إِلَى الْبَطْنِ حَتَّى اتَّصَحَّتْهُ وَمَا كُلُّ مَنْ يَفْشَى إِلَيْهِ بِنَاصِحٍ

(٥) البيت فى القسم الأول من ديوان الخليلين س ٦٩ طبع دار السكتب . وإنشاده فى الفروان واللسان ( بيع ) : « فَذَلِكَ » .

(٦) فى اللسان . « وَأَنْدِيَالٌ مَا فى بَطْنِهِ مِنْ مَعَى أَوْ صَفَاقٍ لَنْ يَفْرَجَ ذَلِكَ مِنْهُ » .

• وَنَصِيٌّ بِأَعْجَةٍ وَنَحْضٌ مُنْفَعٌ <sup>(١)</sup> •

قال أبو زياد: [و] أبو قعس: الباعجة الرُّحْبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ بَعَجَتْ الْوَادِيَّ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ؛ وَهِيَ مِنْ مَنَابِتِ النَّصِيِّ. وَيُقَالُ الْبَاعِجَةُ آخِرُ الرَّمْلِ، مَكَانٌ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْحَزْنِ رُبَّمَا كَانَ مَرْتَفِعًا وَرُبَّمَا كَانَ مُنْحَدِرًا. قَالَ النَّفْسَرُ: الْبَاعِجَةُ مَكَانٌ مَطْمُنٌ مِنَ الرَّمَالِ كَهَيْئَةِ الْفَانِطِ، أَرْضٌ مَدُّ كَوَكَّةٍ لَا أَسْنَادَ لَهَا، تُذْبِتُ الرُّمْتَ وَالْحُمْضَ وَأَطْلَابَ الْعُشْبِ. ٧٣

وَكُلُّ مَا تَرَكْنَاهُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ كَنَحْوِ مَا ذَكَرْنَاهُ <sup>(٢)</sup>. وَبِأَعْجَةِ الْفِرْدَانِ مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ أَوْسٍ:

• فَبِأَعْجَةِ الْفِرْدَانِ قَالَتُنَّ لَمْ <sup>(٣)</sup> •

﴿ بعد ﴾ الباء والميم والذال أصلان: خِلَافُ الْقُرْبِ، وَمُقَابِلُ قَبْلٍ. قَالُوا: الْبَعْدُ خِلَافُ الْقُرْبِ، وَالْبُعْدُ وَالْبَعْدُ الْهَلَاكُ. وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَبْعَدْتُ ثُمُودَ﴾ أَيْ هَلَكْتُ. وَقِيَاسُ ذَلِكَ وَاحِدٌ. وَالْأَبْعَدُ خِلَافُ الْأَقَارِبِ. قَالَ:

لِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكَ بِحَنْبِكَ بَعْضَ مَا يُرِيبُ مِنَ الْأَذَى رَمَاكَ الْإِبْعَادُ  
وَتَقُولُ: تَنْحَغُّ غَيْرَ بَاعِدٍ، أَيْ غَيْرَ صَاغِرٍ. وَتَنْحَغُّ غَيْرَ بَعِيدٍ أَيْ كُنْ قَرِيبًا.  
وَأَمَّا الْآخَرُ فَقَوْلُكَ جَاءَ مِنْ بَعْدُ، كَمَا تَقُولُ فِي خِلَافِهِ: مِنْ قَبْلُ.

(١) هو في صفة فرس. والنصي: نيت سبط أبيض ناعم من أفضل الرمي - وفي الأصل: نصي - تحريف. وصدر البيت كما في اللسان (٣: ٣٦):

• فَأَنَّى لَهُ بِالصَّيْفِ ظِلُّ بَارِدٍ •

(٢) في الأصل: «ما ذكرناه وهو».

(٣) صدره كما في ديوان أوس بن حجر ٢٦ واللسان (٣: ٣٦):

• وَبَعْدَ لِبَالِنَا بَنَفٍ سَوِيْقَةٍ •

﴿بعر﴾ الباء والمين والراء أصلان : الجلال ، والبَعَرُ . يقال بعير وأبعره وأباعرُ وبُعرانٌ . قال بعضُ اللصوص<sup>(١)</sup> :  
وإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أُرَى أُجْرَرُ حَبْلًا لَيْسَ فِيهِ بَعِيرُ  
وَأَنْ أَسْأَلَ الرَّءِ اللَّثِيمَ بَعِيرَهُ وَبُعْرَانُ رَبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرُ<sup>(٢)</sup>  
والبَعَرُ معروف .

﴿بعض﴾ الباء والمين والصاد أصلٌ واحد ، وهو الاضطراب . قال أبو مَهْدِيٍّ : تَبْعَصَصَ الشَّيْءُ ارْتِكَصَ فِي الْيَدِ واضطرب ، وكذلك تَبْعَصَصَ في النَّارِ ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا فَأَخَذَ يَدُو وَلَا عَدُوَّ بِهِ . وَالْأَرْبُ تَتْبَعَصَصُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ الْحَيَّةُ إِذَا خَرِبَتْ وَلَوَتْ بِذَنْبِهَا قَدْ تَبْعَصَصَتْ .

﴿بعض﴾ الباء والمين والصاد أصلٌ واحد ، وهو تجزئة الشيء . وكلُّ طائفةٍ مِنْهُ بَعْضٌ . قال الخليل : بعضٌ كلُّ شَيْءٍ طائفةٌ مِنْهُ . تقول : جاريةٌ يُشَبِّهُ بِمَعْضَا بِمَعْضَا . وَبَعْضٌ مَذْكَرٌ . تقول هذه الدَّارُ مُتَّصِلٌ بِمَعْضَا بِمَعْضَا . وَبَعْضُ الشَّيْءِ تَبْعِيضًا إِذَا فَرَّقْتَهُ أَجْزَاءً . وَيُقَالُ : إِنَّ الدَّرَبَ تَصِلُ بِبَعْضٍ كَمَا تَصِلُ بَمَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ و﴿يَمَّا خَطَّيْنَاهُمْ﴾ . قال : وكذلك بعضٌ في وَهْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُضِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> . وقال عرابي : «رَأَيْتُ غُرْبَانًا يَتَّبِعُ بَعْضَ بَعْضٍ» كَأَنَّهُ ارَادَ يَتَنَاوَلُ بِمَعْضَا بِمَعْضَا .

(١) هو الأجير الحملي ، كما في ترجمته من الشعراء لابن قتيبة .

(٢) وكنا ورد لإنشاده في الجبل . وفي الشعراء : وَأَنْ أَسْأَلَ الْعَبْدَ .

(٣) الآية ٢٨ من سورة طه . وفي الأصل : «يُضِيبُكُمْ بِهِ» تحريف .

ومما شذَّ عن هذا الأصل البَعُوضَةُ ، وهى معروفة ، والجمع بَعُوض . قال :

• وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعًا •

وهذه ليلة بَعِضَةٍ ، أى كثيرة البَعُوض ، وَمَبْعُوضَةٌ أيضاً ، كقولهم : مكان سَبِيعٍ وَمَسْبُوعٍ ، وذئب ومذهوب . وفى المثل : « كَلَفْتَنِي مَخَّ الْبَعُوضِ » ، لما لا يَكُون . قال ابنُ أحرر :

ما كنت من قومي ، بِدَاهِمٍ لَوْ أَنَّ مَعْصِيًا لَهُ أَمْرٌ<sup>(١)</sup>

كَلَفْتَنِي مَخَّ الْبَعُوضِ فَقَدْ أَفْصَرْتُ لَا يُجِيعُ وَلَا عُذْرٌ<sup>(٢)</sup>

وأصحابُ البَعُوضَةِ قومٌ قَتَلَهُمُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي الرَّدَّةِ ، وفيهم يقول الشاعر<sup>(٣)</sup> :

• عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعُوضَةِ فَاحْشَى<sup>(٤)</sup> •

﴿ بعط ﴾ الباء والمين والطاء ليس بأصل ، وذلك أن الطاء فى أَبْطَ مُبْدَلَةٌ مِنْ دال . يقال أَبْطَ فى السَّوْمِ ، مثل أَبْعَدَ .

(١) الداهية : الضيف النفس ، كما فى اللسان ( دله ) . وفى الحيوان ( ٣ : ٣١٨ ) : « يَحْتَضِمُ »  
وفى بعض نسخه : « بِدَاهِلَةٍ » ،

(٢) البيت فى الحيوان ونحو القلوب ٣٩٩ .

(٣) هو متمم بن نويرة كما فى اللسان ( ٨ : ٣٨٩ ) ، ومجمع البلدان ( البعوضة ) .

(٤) من أبيات على روى الآلف رواها ياقوت فى معجمه . وعجز البيت :

• لَكَ الْوَيْلُ حَرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَكُ مِنْ يَكُ •

﴿ باب الباء والغين وما يتألفهما ﴾

﴿ بغل ﴾ الباء والغين واللام بدلٌ على قُوَّةٍ في الجسم . من ذلك البَغْلُ ، قال قومٌ : سُمِّيَ بذلك لقُوَّةِ خَلْقِهِ . وقد قالوا : سُمِّيَ بَغْلًا من التَّبْيِيلِ ، وهو ضربٌ من السَّيْرِ . والذي نَذْهَبُ إليه أَنَّ التَّبْيِيلَ مشتقٌّ من سَيْرِ الْبَغْلِ .

﴿ بغم ﴾ الباء والغين والميم أصلٌ يسير ، وهو صوتٌ وشبيهٌ به لا يَتَحَصَّلُ . فإلغَامُ صَوْتِ النَّاقَةِ تَرْدُّهُ ، وصَوْتُ الظَّيْفَرِ بُغَامٌ أَيْضًا . وظَبْيَةٌ بَغُومٌ . قال الشاعر <sup>(١)</sup> في النَّاقَةِ :

حَسِبْتُ بُغَامَ راحِلِي عَنَّا قَا وَمَا حَيَّ وَيَبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ  
ومما يُحْمَلُ عليه قولُهُمُ بَغَمْتُ لِلرَّجُلِ بِالْحَدِيثِ إِذَا لَمْ تَنْسَرِهِ لَهُ .

﴿ بغو ﴾ الباء والغين والواو ليس فيه إِلَّا الْبَغْوُ . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ التَّمَرُّ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكَمَ يَبْسُهُ <sup>(٢)</sup> .

﴿ بغى ﴾ الباء والغين والياء أصلان : أحدهما طَلَبُ الشَّيْءِ ، والثاني جنسٌ من الفساد . فمن الأوَّلِ بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغَيْهِ إِذَا طَلَبْتَهُ . ويقالُ بَغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا طَلَبْتَهُ لَكَ ، وَأَبْغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا أَعْنَتَكَ عَلَى طَلَبِهِ . والبَغْيَةُ والبَغْيَةُ الحَاجَةُ . ٧٤  
وقول : مَا يَبْغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وهذا من أفعالِ المِطَاوَعَةِ ، تقولُ بَغَيْتُ فَانْبَغَى ، كما تقولُ كَسَرْتُهُ فَاكْسَرَ .

(١) هو ذو الحُرْفِ الطَّهْرِي ، كما في الأَسَان (وَبِ بضم) .

(٢) انظر المَجْمُوع (١ : ٣١٩) .

والأصل الثاني : قولهم بَغَى الجرح ، إذا تَرَامَى إلى فساد ، ثم يشتق من هذا ما بعده <sup>(١)</sup> . فالبنى الفَاجِرَةُ ، تقول بَغَتْ تَبْغِي بَغَاءً ، وهى بَغِي <sup>(٢)</sup> . ومنه أن يبغى الإنسانُ على آخر . ومنه بَغَى الطَّرَ ، وهو شِدَّتُهُ ومُعْظَمُهُ . وإذا كان ذا بَغَى فلا بد أن يقعَ منه فسادٌ .

قال الأصمى : دَفَعْنَا بَنَى السَّمَاءِ خَلْفَنَا <sup>(٣)</sup> ، أى مُعْظَمَ مَطَرِهَا .  
والْبَغَى : الظلم . قال :

ولكنَّ النَّفَى حَمَلَ بَنَ بَدْرٍ بَغَى وَالْبَغَى مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ <sup>(٤)</sup>  
وربما قالوا لا خَيْتَالِ الْفَرَسِ وَمَرَحِهِ بَغَى .  
قال الخليل : ولا يُقالُ فَرَسٌ باغٍ .

﴿ بغث ﴾ الباء والفتح والتاء أصلٌ واحدٌ لا يُقاسُ عليه ، منه البغت ، وهو أن يفجأَ الشيء . قال :

\* واعْظَمْتُ شَيْءٌ حِينَ يَفْجَأُكَ الْبَغْثُ <sup>(٥)</sup> \*

﴿ بغث ﴾ الباء والفتح والتاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على ذلِّ الشيء وضعفه .  
من ذلك بَغَاثُ الطَّيْرِ ، وهى التى لا تصيد ولا تمتنع . ثم قال لأخلاقِ الناس

(١) فى الأصل : « من بعده » .

(٢) وتقول أيضا : باغت تباغى بغاء .

(٣) وروى الأعيان : « دفعا بنى السماء عنا » . انظر اللسان ( ١٨ : ٨٤ )

(٤) البيت لقيس بن زمبر ، كما فى حاشية أبى تمام ( ١ : ١٦٣ ) .

(٥) ليزيد بن ضبة اللقي . وصدره كما فى اللسان ( بغث ) :

\* ولكنهم ماتوا ولم أدر بغثة \*



وَحُشَارَتِهِمُ الْبَغَاءُ . وَالْأَبْنَتْ مَكَانٌ ذُو رَمْلٍ . وَهُوَ مَنْ ذَاكَ<sup>(١)</sup> لِأَنَّهُ لَيْتَ غَيْرُ صُلْبٍ .

﴿بغر﴾ الباء والغين والراء أصل واحد، وفيه ثلاث متقاربة، في الشرب ومَعْنَاهُ . فَالْبَغْرَانُ يَشْرَبُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَرَوْنِي؛ وَهُوَ يَصِيبُ الْإِبِلَ أَيْضًا . وَعُيِّرَ رَجُلٌ فَقِيلَ: «مَاتَ أَبُوهُ بَشَاءً وَمَاتَتْ أُمُّهُ بَغْرًا» . وَيَقُولُونَ: بَغَرَ النَّوْءُ ، إِذَا هَاجَ بِالْمَطَرِ . وَحَكَى بِمَضْمَعِهِمْ : بُغِرَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا لَيْتَهَا لِلْمَطَرِ .

﴿بغز﴾ الباء والغين والزاء أصل، وهو كالتشاطر والجِزَاءِ فِي الْكَلَامِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

\* تَحَالُ بِأَغْزَاهَا بِاللَّيْلِ يَحْتُونَا<sup>(٢)</sup> \*

وَقَالُوا : الْبَاغِزُ الرَّجُلُ الْفَاحِشُ . وَذَلِكَ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْجِزَاءِ .

﴿بغش﴾ الباء والغين والشين أصل واحد، وهو الْمَطَرُ الضَّعِيفُ<sup>(٣)</sup> ، وَيُقَالُ لَهُ الْبَغْشُ . وَأَرْضٌ مَبْغُوشَةٌ . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ : مَطَرٌ بَاغِشٌ<sup>(٤)</sup> .

﴿بغض﴾ الباء والغين والضاد أصل واحد، وهو يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْحُبِّ . يُقَالُ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي ذَاكَ » .

(٢) صَدْرُهُ كَأَنَّهُ فِي السَّانِ (بَغَزَ) :

\* وَاسْتَحْبَلُ السَّيْرَتِي عَرْمًا أَجْدَا \*

(٣) بَدَأَ فِي الْأَصْلِ : « وَيُقَالُ لَهُ الضَّعِيفُ » ، وَهِيَ حَبَابَةٌ مُتَقَبَّحَةٌ .

(٤) مِثْلُ حَفَا فِي الْجُبْرِ (١ : ٢٩٢) . وَلَمْ يَنْصَأْ عَلَى شَاهِدٍ .

وَمِنَ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتَلَ بِيغْضَةٍ وَتَقَاذِفَ مِنْهَا وَأَنْتَ تُرْقَبُ<sup>(١)</sup>  
فَقِيلَ الْبِيغْضَةُ الْأَعْدَاءُ ، وَقِيلَ أَرَادَ ذَوِي بِيغْضَةٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا بَغْضَ جَدِّهِ ،  
كَقَوْلِهِمْ عَثَرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### ﴿ باب الباء والقاف وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ بقل ﴾ الباء والقاف واللام أصل واحد ، وهو مِنَ النَّبَاتِ ، وَإِلَيْهِ  
رَجْعُ فُرُوعِ الْبَابِ كُلِّهِ .

قال الخليل : البقل من النَّبَاتِ ما ليس بشجرٍ دِقٍّ ولا جِلٍّ . وَفَرَقَ مَا بَيْنَ  
التَّبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ بِفِلْظِ السُّودِ وَجِلَّتِهِ ، فَإِنَّ الْأَمْطَرَ وَالرَّيَّاحَ لَا تَكْسِرُ عِيدَانَهُمَا ،  
تَرَاهَا قَائِمَةً أَكْلَ مَا أَكَلَ وَبَقِيَ مَا بَقِيَ . قال الخليل : ابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ  
وَالْإِبِلَ تَبْتَقِلُ وَتَتَبَقَّلُ تَأْكُلُ الْبَقْلُ . قال أبو النجيم :  
\* تَبَقَّلْتُ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ<sup>(٢)</sup> \*

قال الخليل : أَبَقَلَتِ الْأَرْضُ وَبَقَلَتْ ، إِذَا أُنبَتَ التَّبَقْلُ ، فَهِيَ مُبَقَّلَةٌ ، وَالْمُبَقَّلَةُ  
وَالْبَقَالَةُ ذَاتُ الْبَقْلِ .

قال أبو العَمَّانِ فِي مَكَانٍ بِاقِلٍ :

تَرَبَّعَ أَعْلَى عَرَعَرٍ فَنِيَاهُ فَاسْرَابَ مَرِيٍّ الْأَمِيرَةِ بِاقِلٍ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لساعدة بن جؤية ، كما في القسم الأول من ديوان الهذليين ١٦٨ واللسان ( بنض )  
وي شرح الديوان : « تقتك » يقولون أن انتفك . وفيه : « ترقب : ترصد وتحرس » .

(٢) البيت في اللسان ( بقل ٦٥ ) .

(٣) التهام : جمع نهى ، بالكسر ، وهو التندير . وفي الأصل : « فنياء » صوابه من المفصص  
( ١٠ : ١٧٤ ) حيث أُنشد البيت وذكر أنه في صفة ثور .

قال الفراء: «أَرْضٌ بَقِيلَةٌ وَبَقِيلَةٌ»<sup>(١)</sup>، أى كثيرة البَقْل.

قال الشيباني: «بَقْلُ الحِمَارِ إِذَا أَكَلَ البَقْلَ يَبْقُلُ». قال بعضهم: «أَبْقَلَ المَكَانَ ذُو الرَّمْثِ». ثم يقولون «بَاقِلٌ»، ولا نعلمهم [يقولون] «بَقْلُ المَكَانِ»، يُجْرُونَهَا مُجْرَى أَغْشَبَ البَلَدِ فهو عَاشِبٌ، وَأَوْزَتْ الرَّمْثُ فهو وَارِسٌ. قال أبو زيد: «البَقْلُ اسمٌ نَكْلٌ مَا يَنْبِتُ أَوَّلًا». ومنه قيل لوجه القلَامِ أَوَّلٌ مَا يَنْبِتُ: «قَدْ بَقَلَ يَبْقُلُ بُقُولًا وَبَقْلًا». وَبَقْلٌ نَابُ التَّيْمِيرِ، أَيْ طَلَعَ.

قال الشيباني: «وَلَا يَسْعَى اخْتِلَافًا بَقْلًا إِلَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا». قال الخليل: «الباقِلُ مَا يَخْرُجُ فِي أَعْرَاضِ الشَّجَرِ، إِذَا دَنَتْ أَتْيَامُ الرِّبِيعِ وَجَرَى فِيهَا الْمَاءُ رَأَيْتَ فِي ٧٥ أَعْرَاضِهَا شَبَهَ أَعْيُنِ الْجَرَادِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ وَرَقَهُ، فَذَلِكَ الْبَاقِلُ». وقد أَبْقَلَ الشَّجَرُ. وَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: «صَارَ الشَّجَرُ بَقْلَةً وَاحِدَةً». قال أبو زيد: «يُقَالُ لِلرَّمْثِ أَوَّلٌ مَا يَنْبِتُ بَاقِلٌ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَهُ الْمَطَرُ حَتَّى تَرَى فِي أَفْئَانِهِ مِثْلَ رُيُوسِ الثَّمَلِ، وَهُوَ خَيْرُ مَا يَكُونُ، ثُمَّ يَكُونُ حَانِطًا، ثُمَّ وَارِسًا، فَإِذَا جَازَ ذَلِكَ فَسَدَ وَانْتَهَتْ عَنْهُ الْإِبِلُ. فَأَمَّا بَاقِلٌ فَرَجُلٌ ضُرِبَ بِهِ اللَّشَلُ فِي الْعِيِّ».

﴿بِقَم﴾ الباء والقاف والميم .....<sup>(٢)</sup>

وقد ذكر أن البقامة الرجل الضيف. قال: «والبقامة ما يسقط من الضوف إذا طرِق». وذكر الآخر أن البقمة الأكل الرغيب. وما هذا عندي بشيء. فإن صح فاعلم أنه يكون إنباعاً للهيم؛ يقال للأكل هيمٌ هيمٌ. والذي ذكره

(١) في الأصل: «بقيلة وبقيلة». واختر الحسن (بقل ٦٤).

(٢) عنوان هذه ثلاثة ساقط من الأصل، كما سقط أولها. ولم يصر لي هذا السقط ببيان في الأصل، بل استلزام متصل فيه.

الكسائي من قولهم أراد أن يتكلمَ نَبَقَمَ إذا أَرَجَحَ عليه ، فإن كان صحيحاً فإنما هو تبكّم ، ثم أُقيمت القافُ مُقامَ الكاف . وأما التَّبَقُّمُ فإنَّ التَّحْوِينَ يُنَكِّرُونَهُ وَيَأْبُونَ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا ، وقال الكسائي : التَّبَقُّمُ صَنِيعُ أَحْمَرَ . قال :

\* كَبِيرُ جَلِّ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ <sup>(١)</sup> \*

وأنشد آخر :

\* نَقَى قَصْرٍ مِثْلَ لَوْنِ التَّبَقْمِ \*

ومعنى الباب ما ذكرته أولاً .

﴿ يَقَى ﴾ الباء والقاف والياء أصل واحد ، وهو الدوام . قال الخليل : يقال يَقَى الشيء يبقى بقاءً ، وهو ضدُّ الفناء . قال : ولغة طى يَقَى يَقَى ، وكذلك لنتهم في كلِّ مكسورٍ ما قبلها ، يحملونها ألفاً ، نحو يَقَى وَرَضاً <sup>(٢)</sup> : وإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ اجْتِمَاعَ الْكَسْرِ والياء ، فيفتحون ما قبل الياء ، فنقلبُ الياء ألفاً . ويقولون في جارية جَارَاة ، وفي بانية بَانَاة ، وفي ناصية نَاصَاة . قال : وما صَدَّ عَنِّي خَالِدٌ مِنْ بَقِيَّةٍ . ولكنْ أَنْتَ دُونِي الْأَسْوَدُ الْهَوَاصِرُ يريد بالبقية هاهنا البقيا عليه . ويقول العرب : نشدتك الله والبقيا . وربما قالوا الْبَقْوَى . قال الخليل : استبقيت فلاناً . وذلك أن تمعّو عن زلّو فاستبقيت مودته . قال النابغة :

(١) البيت للمجنج في ديوانه ٦٤ واللسان (يقم) والمجهزة (١ : ٣٧٢) . وقوله .

\* يجيش من بين ترافيه دمه \*

(٢) في الأصل : «ويضا» تحريف .

فَلَسْتَ بِمُتَذَبِّحٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَمْسٍ أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ<sup>(١)</sup>  
ويقول العرب : هو يَتَّبِعِي الشَّيْءَ بِيَصَرِهِ إِذَا كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَرْصُدُهُ .  
قال السكيت :

ظَلَّتْ وَظَلَّ عَذُوبًا فَوْقَ رَابِعَةٍ تَبْقِيهِ بِالْأَعْيُنِ الْمَحْرُومَةِ الْمُذَبِّ<sup>(٢)</sup>  
يصف الحمار أَنَّهُ أَزَادَ أَنْ يَرِدَ بَأْتِيهِ فَوْقَ رَابِعَةٍ ، وَانْتَظَرَ غُرُوبَ الشَّمْسِ .  
وكذلك بات فلان يَتَّبِعِي الْبَرْقَ إِذَا صَارَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَيْ يَلْمَعُ . قال الفراءى :  
قد هَاجَنِي اللَّيْلَةُ بَرْقًا لَا مِسْعُ فَيَتُّ أَبْقِيهِ وَطَرَفِي هَامِسُ  
قال ابن السكيت : بَقَيْتُ فُلَانًا أَبْقِيهِ ، إِذَا رَعَيْتَهُ وَانْتَظَرْتَهُ . ويقال أَبْقَى لِي  
الْأَذَانَ ، أَيْ أَرْقُبُهُ لِي . وَأَنْشُد :

فما زلتُ أَبْقِي الظُّلْمَ حَتَّى كَأَنَّهَا أَوَاقِي سَدَى تَفْتَالُنَ الْخَوَائِكِ<sup>(٣)</sup>  
ومن ذلك حديثُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ وَسَلَّمَ » ، يريدُ انْتَظَرْنَاهُ . وهذا يرجعُ إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْتَظَارَ  
بَعْضُ الثَّبَاتِ وَالِدَّوَامِ .

﴿ [بقر] الباء والقاف والراء<sup>(٤)</sup> ] أصلان ، وربما جمع ناس بينهما  
وزعموا أَنَّهُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وذلك البقر . والأصلُ الثَّانِي التَّوَسُّعُ فِي الشَّيْءِ . وَفَتَحَ الشَّيْءُ .

(١) الرواية في الديوان ١٤ والسان ( ١٨ : ٨٧ ) : « ولست » .

(٢) المذب : جمع عذوب ، بالفتح ، وهو الذي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ . وفي الأصل : « وظل  
هذونا » تحريف .

(٣) هو السكيت ، أو لكثير ، كما في السان ( ١٨ : ٨٧ ) .

(٤) ليست في الأصل ، وأثبتها اعتماداً على أسلوب ابن فارس .

فَأَمَّا الْبَقَرُ فِجَمَاعَةِ الْبَقَرَةِ<sup>(١)</sup>، وَجَمْعُهَا أَيْضًا الْبَقِيرُ وَالْبَاقِرُ، كَقَوْلِكَ: حَمِيرٌ وَضَيْنٌ. قَالَ:

\* يَكْسَنُ أَذْنَابَ الْبَقِيرِ الْكُنُسُ \*

وَقَالَ فِي الْبَاقِرِ:

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتِ الْمَاءُ بِاقِرًّا وَمَا إِنْ تَعَافَى الْمَاءُ إِلَّا لِيَضْرِبَا<sup>(٢)</sup>  
وَالْبَاقِرُ مِثْلُ الْجَامِلِ فِي الْجَمَالِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لِلَّذِي كَرَّ أَيْضًا بَقَرَةً،  
كَمَا يُقَالُ لِلذِّبْكَ دَجَاجَةٌ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ رَأَيْتُ لِبْنِي فُلَانٍ بَقَرًا وَبَقِيرًا وَبَاقِرًا وَبَاقُورَةً. قَالَ:  
وَأَبَقُورٌ مِثْلُ أُمْعُوزٍ. قَالَ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ [أَبِي] طَرْفَةَ:

فَسَكَنْتُهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَشْكَنْتَهَا الْمَرَاتِعُ<sup>(٣)</sup>

٧٦ قَالَ: وَالْبَوَاقِرُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَاقِرَةٍ. قَالَ:  
وَالْبَقِيرُ لَا وَاحِدَ لَهُ، وَهُوَ جَمْعٌ مِثْلُ الضَّيْنِ وَالشَّوِيِّ<sup>(٤)</sup>.

وَيُقَالُ بِقَرَّ الرَّجُلُ إِذَا نَظَرَ إِلَى بَقَرٍ كَثِيرٍ مَفَاجَأَةً فَذَهَبَ عَقْلُهُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «كِبَاجَةُ الْبَقَرَةِ».

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَى فِي دِيَوَانِهِ ٩ وَالْهَيَوَانُ (١: ١٩).

(٣) التَّنْكِيلُ مِنَ الْهَيَوَانِ (٣: ٢٤٨ / ٥: ١٣٩) حَيْثُ أَنْشَدَ الْبَيْتَ. وَالْبَيْتُ لِقَيْسِ بْنِ عُبَادَةَ الْهَمْلِيِّ، كَمَا فِي الْهَيَوَانِ (٣: ٢٤٨) وَشَرْحُ السَّكْرِ لِأَشْعَارِ الْهَمْلِيِّينَ ١٤٨ وَمُغْطَاةُ الشَّعْطِيِّ مِنَ الْهَمْلِيِّينَ ١١٦. وَقَبْلَ الْبَيْتِ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ:

وَقَالُوا عَدُوٌّ مَسْرُوفٌ فِي دِمَائِكُمْ وَهَاجَ لِأَهْرَاسِ الشَّمِيرَةِ فَاطِمُ

(٤) فِي الْأَصْلِ: «الْوَوَاعِ» صَوَابُهُ فِي الْهَيَوَانِ. وَأَنْشَدَهُ فِي (٣: ٢٤٨) بِرَوَايَةٍ: «فَسَكَنْتُهُمْ بِالْمَالِ».

(٥) الشَّوِيُّ جَمْعُ شَاةٍ. انْظُرِ الْهَيَوَانُ (١٩: ١٨٠).

ومما حُرِّل على هذا الباب قولهم في عِيَالِ البَقَرَةِ ، يقال جاء فلان يسوقُ بَقَرَةً ،  
أى عِيَالاً كثيراً . وقال يونس : البَقَرَةُ المرأة .

وأما الأصلُ الثَّانِي فالتَّبَقُّرُ التَّوَشُّعُ والتَّنَفُّحُ ، من بَقَرْتُ البَطْنَ . قال الأصمعي :  
'تَبَقَّرَ فلان في ماله أى أَفْسَدَهُ . وإليه يُذْهَبُ في حديثه صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ  
نَهَى عن التَّبَقُّرِ في الأهل والمال <sup>(١)</sup> » .

قال الأصمعي : يقال نَفَقَ بَقِيرٌ ، لَمَّا يُبَقَّرُ بَطْنُهَا عن ولدها . وفننة باقِرَةٌ  
كداء البطن <sup>(٢)</sup> . والمُهْرُ البَقِيرُ الذي تَمُوتُ أُمُّهُ قبل التَّنَاجِ فَيُبَقَّرُ بَطْنُهَا فَيُسْتَخْرَجُ .  
قال أبو حاتم المُهْرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وهو في السَّلا والماسكة ، فيقع  
بالأرض جسده : هو بَقِيرٌ ؛ وضده السَّليل .

ومن هذا الباب قولهم : بَقَرُوا مَا حَوَّلَهُمْ ، أى حَفَرُوا ؛ يقال : كَمْ بَقَرْتُمْ  
لِفَسِيلِكُمْ . والبَقِيرُ مِى لُعبَةٍ لهم ، يَدْقِدُونَ دَارَاتٍ مِثْلَ مَوَاقِعِ الحَوَافِرِ . وقال  
طيفيل :

وَمِثْلُنَا نَنَفَكُ حَوْلَ مُتَالِمٍ      لَهَا مِثْلُ آثَارِ البَقْرِ مَلْعَبٍ <sup>(٣)</sup>  
ومنه قول الخضرى :

نَيْطٌ بِحِفْوِهَا جَمِيشٌ أَفْمَرُ      جَهْمٌ كَبَقَارِ الوَلِيدِ أَشْمَرُ <sup>(٤)</sup>

(١) وينهب أيضا إلى أن التبقر في هذا الحديث بمعنى الكثرة والسمه .

(٢) في اللسان : « قال أبو عبيد : ومن هذا حديث أبي موسى ، حين أقلت الفتنه بعد مقتل عثمان رضي الله عنه فقال : إن هذه الفتنه باقره كداء البطن ، لا يبرى أبى يؤتى له . إنما أراد أنها حفسدة للدين ، ومفرقة بين الناس ، ومحققة أمورهم » .

(٣) البيت في ديوانه ٢٢ واللسان ( ١٤٢ : ٥ ) برواية : « أبنت فانتفك » .

(٤) البيتان في اللسان ( ١٤٧ : ٥ ) . والجيش : المخلوق .

فهذا الأصل الثاني . وَمَنْ جَمَعَ بينهما ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبَقَرَ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا  
تَيَقَّرُ الْأَرْضَ ؛ وليس ذلك بشيء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم يَيَقَّرُ ، إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . ويقال  
يَيَقَّرُ إِذَا تَعَرَّضَ لِلْهَلَكَةِ . وَيُشَدُّ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَنَا هَلْ وَالْخَوَادِثُ جَمَّةٌ    بَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ يَيَقَّرُ<sup>(١)</sup>  
ويقال يَيَقَّرُ ، أَيْ أَتَى أَرْضَ الْعِرَاقِ . ويقال أَيْضًا يَيَقَّرُ ، إِذَا عَدَا مُتَكَسِّمًا  
رَأْسَهُ ضَمْفًا . قَالَ :

\* كَا يَيَقَّرُ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن الأعرابي : يَيَقَّرُ سَاقَ نَفْسِهِ<sup>(٣)</sup> . وإلى بعض ماصي يرجع البقار ،  
وهو موضع . قال النابغة :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ    تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةَ الْبَقَارِ<sup>(٤)</sup>  
وبقر : اسم كَثِيب . قَالَ :

(١) اللسان ( ٥ : ١٤٩ ) .

(٢) ثبت للثقب البعدي ، أو عدى بن الرقع ، كافي اللسان ( جلد ) . ونسب إلى الثقب  
أو عدى بن وداع كافي اللسان ( بحر ) . وعدى بن وداع ذكره الرزاني في معجمه ٢٥٢ .  
والجلسد : صمغ . والبيت بتمامه :

فَبَاتَ يَجْتَابُ شَقَاوِي    كَا    يَيَقَّرُ مِنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ  
(٣) سَاقَ نَفْسِهِ ، أَيْ صَارَ فِي حَالِ الْمَوْتِ وَالزَّرْعِ . وفي الأصل : « شَانُ نَفْسِهِ » تحريف .  
وانظر اللسان ( سوق ) . وفي اللسان ( شر ) أن يَيَقَّرُ بمعنى هَلَكَ ، ويعني مات .

(٤) ديوان النابغة ٣٥ . ورواه في معجم البلدان ( بقار ) : « قنة البقار » . « وقال قنة البقار  
جبل لبي أسد » . وانظر الحيوان ( ٦ : ١٨٩ ) واللسان ( ٦ : ٤٧ / ١٢ : ٣٣٠ ) والكامل  
٢١٢ و ٣١٦ ليسك . وسيأتي في ( سهك ) .



تَنَفِّي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقَرٍ وَيَافِعٌ مِنْ فِرْنَادَيْنِ مَلُومٍ<sup>(١)</sup>  
 ﴿بَقَعَ﴾ الباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعها كلها، وإن  
 كان في بعضها بعد فالجنس واحد، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً، وذلك مثل  
 الغراب الأبقع، وهو الأسود في صدره بياض. يُقال غرابٌ أبقع، وكتب أبقع  
 وقال بعضهم للحجاج في خيل ابن الأشعث: رأيتُ قوماً بقعاً. قال: ما البقع؟  
 قال: رقعوا ثيابهم من سوء الحال.

وفي الحديث<sup>(٢)</sup>: «يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكَ بَقْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ».   
 قال أبو عبيد: الرُّومُ والصَّقالبة، وقصد باللفظ البَيَاض. قال الخليل: البُقعة.  
 قطعة من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها، وجمعها بَقَاعٌ وبقع. أبو زيد:  
 هي البُقعة أيضاً بفتح الباء<sup>(٣)</sup>. أبو عبيدة: الأبقع من الخيل الذي يكون في  
 جسده بقع متفرقة مخالفة للونه. قال أبو حنيفة: البقعاء من الأرضين التي يصيب  
 بعضها المطر ولم يصب البقعة. وكذلك مُبَقَّعة، يقال أرضٌ مُبَقَّعة إذا كان فيها  
 بقع من نبت، وقيل هي الجُرْدَة<sup>(٤)</sup> التي لا شيء فيها، والأول أصح.  
 ابن الأعرابي: البقعاء من الأرض للعرَاء ذات الخصى والحجارة. قال الخليل:

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ٥٧١ ومعجم البلدان (٣٦٩) واللسان (بمع) . وبجزء  
 في اللسان (فرند) . والطوارف : اليون . وفي الأصل : « الطوارق » معرف . والفِرْنَادَان  
 جبلان بناحية الدهناء ، يقال بدالين ، وبدال ثم ذال معجمة ، وقد دُفِنَ ذُو الرِّمَةِ وَ أَحَدُهُمَا  
 تَنَفِيذاً لَوَصِيَّتِهِ . اخطأ لذلك معجم البلدان واللسان (فرند) . وذكر ابن منظور أن ذا الرمة تسمى  
 الفِرْنَادَان ضرورية .

(٢) هو من كلام أبي هريرة : في اللسان (بمع) .

(٣) في اللسان : « والضم أعلى » .

(٤) المجردة : التي لا نبات بها . وفي الأصل : « المجردة » ، تحريف .

الْبَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ مَوْضِعٌ فِيهِ أَرْوَمُ شَجَرٍ مِنْ شُرُوبِ شَتَّى . وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيعُ  
الْفَرَقْدِ بِالْمَدِينَةِ . أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ جَوْثٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفَاحِيَةٍ بَقِيعٌ . قَالَ :  
وَرُبُّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِجَوِّهِ أَتَانِي كَرِيمٌ يُنْفِضُ الرَّأْسَ مُقْضِيًا<sup>(١)</sup>  
وَفِي لَمَثَلٍ : « نَجَّى حَارًا بِالْبَقِيعِ رِسْمَهُ » . وَالباقعة : الداهية . يقال بقعتم  
٧٧ باقعةً ، أى داهية ؛ وذلك أنه أمرٌ يُلصَقُ حَتَّى [يذهب] أثره . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ\* :  
سَنَةٌ بَقْعَاءُ ، أَيْ مُجْدِبَةٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَنُو الْبَقْعَاءِ بَنُو هَارِبَةَ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَأُمُّهُمْ الْبَقْعَاءُ بِنْتُ  
سَلَامَانَ بْنِ ذُبْيَانَ<sup>(٢)</sup> . وَلَهُمْ يَقُولُ بَشَرٌ<sup>(٣)</sup> :  
وَلَمْ تَهْلِكْ لِمَرْءَةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةَ فَفَارَوْا  
قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ<sup>(٤)</sup> : يُقَالُ لِهَارِبَةَ « الْبَقْعَاءُ » ، وَهِيَ قَلِيلٌ . قَالَ : « وَلَمْ أَرِ  
هَارِبِيًّا قَطُّ » . وَفِيهِمْ يَقُولُ الْخَصِيبِيُّ بْنُ حُمَامٍ :  
وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدِّمًا<sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَقْعَاءُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ . قَالَ :  
وَلَسَكُنَ قَدْ أَتَانِي أَنْ يَجِيَّ يَقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءَ شَرٌّ<sup>(٦)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يُعَابُ عَلَيْكَ إِنْ الْخُرُ حُرٌّ

(١) أَنْفَضَ رَأْسَهُ : حَرَكَهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « يُنْفِضُ الرَّأْسَ » .

(٢) انظر لهاربة البقاء للمضليات ( ١ : ٦٥ / ٢ : ١٤٢ ) ومجمع البلدان ( الهاربية ) .

(٣) بَشَرٌ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فِي الْمَضْلِيَّاتِ ( ٢ : ١٤٢ ) .

(٤) هُوَ أَبُو الْمُنْذِرِ هَمَامُ بْنُ عَمْدٍ بْنُ السَّائِبِ السَّكَلِيُّ النَّسَابِيُّ التُّوْقِيُّ سَنَةِ ٢٠٤ . وانظر مجمع  
البلدان ( الهاربية ) .

(٥) انظر المضليات ( ١ : ٦٥ ) .

(٦) الْبَيْتَانُ لَخَيْسِ بْنِ أَرْطَاةِ الْأَعْرَجِيِّ ، مِنْ أَيْبَاتٍ فِي مَجْمَعِ الْبَلَدَانِ ( ٢ : ٢٥١ ) يَقُولُهَا لِرَجُلٍ  
حَنِ بَنِي حَنْفِيَّةٍ يَقَالُ لَهُ يَحْيَى . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي اللَّسَانِ ( ٩ : ٣٦٦ ) .

قال ابن السكيت : يقال بُتِّعَ فلانٌ بكلامٍ سوءٍ ، أى رُمِيَ . وهو في الأصل الذى ذكرناه . فأما قولهم : ابتُقِعَ لونه ، فيجوز أن يكون من هذا ، ويجوز أن يكون من باب الإبدال ؛ لأنهم يقولون امتُقِعَ لونه . قال الكسائي : إذا تغير اللونُ من حُزنٍ يصيبُ صاحبه أو فزعٍ قيل ابتُقِعَ .

قال ابن الأعرابي : يقال لأدري أين سَقَعَ وَبَقَعَ ، أى أين ذهب . قال غيره : يقال بَقَعَ في الأرضُ بُقُوعًا ، إذا خفي فذهب أثره . قال بعضُ الأعراب : البقعة<sup>(١)</sup> من الرجال ذو الكلام الكثير الذاهب في غير مذهبِهِ ، وهو الذى يرمى بالكلام لم يعلم له أولٌ ولا آخرٌ . قال بعضهم : بَقَعَ الرجلُ إذا حلفَ له حلفًا . وعامٌ أَبَقِعُ وأَرَبِدُ ، إذا لم يكن فيه مطرٌ .

### ﴿ باب الباء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ بكل ﴾ الباء والكاف واللام أصلا : أحدهما الاختلاط وما أشبهه ، والآخر إفادة الشيء وتغنُّه .

فالأولُ البِكيَّةُ ، وهو أن تؤخذَ الحِنطةُ فتطحنَ مع الأَقِطِ فتُبَكَّلَ بالماءِ ، أى تُخلطُ ، ثم تؤكَلُ . وأنشد :

• غَضَبَانُ لمْ تُؤَدِّمَ له البِكيَّةُ<sup>(٢)</sup> •

(١) لم أجده هذه الكلمة ضبطا ولا ذكرا فيأيدى من المعجم، وظنى أنها بضم الباء وفتح الفاف .

(٢) قلبه كافى اللسان ( بكل ) :

• هذا غلام شررت الثقيله •

قال أبو زياد : البَكْلَة والبَكْلَة الدَّقِيقُ يُخَاطَبُ بالسَّوِيْق ، وَيُبْلَى بِالزَّيْتِ  
أَوِ السَّغْنِ . قال أبو زيد : وكذلك اللَّعَزُ إِذَا خَالَطَتْهَا الضَّأْنُ . قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ  
عن اسماءٍ كَانَتْ تُحَقِّقُ فَقَالَتْ :

لَسْتُ إِذَا لَزَعْتَهُ إِنَّمَا أَعْبَرُ بِكَلَّتِي إِنَّمَا لَمْ أَتَاوِ بِالطُّوْلِ<sup>(١)</sup>  
قَوْل : إِنَّمَا لَمْ أَغْبِرْ مَا أَخْطَأُ فِيهِ مِنْ كَلَامٍ . وَلَمْ أَطْلُبِ الْخِصَالَ الشَّرِيفَةَ ،  
فَلَسْتُ لِرِزْعَبَلَةَ . وَزَعْبَلَةُ أَبُوهَا .

زَعِمَ الْأَحْيَانِيُّ أَنَّ الْبِكْلَةَ الْهَيْئَةُ وَالزَّيْتُ ، وَفَسَّرَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلِ الْمَرَاةِ .  
قال أبو عبيدٍ : التَّبَكُّلُ الْمُخَاطَبُ فِي كَلَامِهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ  
تَبَكَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ تَبَكُّلاً ، إِذَا عَلَوْهُ بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ وَالْقَهْرِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ  
مِنْ الْجَمَاعَةِ اخْتِلَاطُ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَقَالُوا : التَّبَكُّلُ التَّغَنُّمُ وَالتَّكْسِبُ . قال أَوْسٌ :  
لِي خَيْرٌ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بَضَاعَةٍ لَمَلْتُمَسِ بَيْعًا بِهَا أَوْ تَبَكُّلاً<sup>(٢)</sup>  
قال الخليل : الْإِنْسَانُ يَتَبَكَّلُ ، أَيُّ يَحْتَمِلُ .

﴿ بكم ﴾ الباء والكاف والميم أصل واحد قليل ، وهو الخرس . قال :  
الخليل : الْأَبْكَمُ الْأَخْرَسُ لَا يَتَكَلَّمُ ، وَإِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ تَعَمُّدًا  
يُقَالُ بِكَمٍ عَنِ الْكَلَامِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يُفْصِحُ : إِنَّهُ لَا أَبْكَمَ . وَالْأَبْكَمُ فِي

(١) البيت من مَسَدِ الرَّجَزِ جَاءَ عَلَى التَّمَامِ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ بَرِي . انظر اللسان ( ١٣ : ٦٧ ) .  
وجعله تطب في أماليه ٤٤٩ صدر بيت وبيتا .

(٢) ديوان أَوْسٍ ٢١ واللسان ( بكمل ) . وهو في صفة قوس .

التفسير للذي وُلِدَ آخرس<sup>(١)</sup>. قال الذريردي : يقال بَكِيمٌ في معنى أبكم<sup>(٢)</sup> ،  
وجمّوه على أبكام ، كشريف وأشراف .

﴿ بكوة ﴾ الباء والكاف والواو والهمزة أصلان : أحدهما البُكاء ،  
والآخر نقصان الشيء وقيلته .

فالأول بَكِي يَبْكِي [بُكاء] . قال الخليل : هو مقصور وممدود . وتقول :  
بَاكَيْتُ فلاناً فَبَكَيْتُهُ ، أى كنتُ أبْكِي منه .

قال النحويون : مَنْ قَصَرَهُ أَجْرُهُ مُجْرَى الْأَدْوَاءِ وَالْأَمْرَاضِ ، وَمَنْ مَدَّهُ  
أَجْرُهُ مُجْرَى الْأَصْوَاتِ كَالثَّقَاءِ وَالرُّغَاءِ وَالذُّعَاءِ . وَأُنْشِدَ فِي قَصَرِهِ وَمَدَّهُ :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُفْنِي الْبُكَاءَ وَلَا الْعَوِيلَ<sup>(٣)</sup>

قال الأصمعي : بَكَيتُ الرَّجُلَ وَبَكَيْتُهُ ، كلاهما إِذَا بَكَيتَ عَلَيْهِ ؛ وَأَبَكَيْتُهُ

صَنَعْتَ بِهِ مَا يُبْكِيهِ . قال يعقوب : الْبُكَاءُ فِي الْمَرْبِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَيَقَالُ<sup>٨</sup>  
بَنُو الْبُكَاءِ ، هُوَ عَوْفُ<sup>(٤)</sup> بَنِ رَيْمَةَ بَنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، سُمِّيَهُ لِأَنَّ أُمَّهُ تَزَوَّجَتْ  
بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ فَدَخَلَ عَوْفُ الْمَنْزِلِ وَزَوَّجَهَا مَعَهَا ، فَظَنَّهُ يُرِيدُ قَتْلَهَا ، فَبَكَى أَشَدَّ  
الْبُكَاءِ .

(١) في قوله تعالى : ( أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ ) من الآية ٧٦ في سورة النحل .

(٢) شاهده قوله :

قالت لسانى كان نصفين منها بكيم ونصف عند مجرى الكواكب

(٣) من أبيات تنسب لى حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة . قال ابن برى : والصحيح  
أنها لكعب بن مالك . انظر اللسان ( بكاء ) وسيرة ابن هشام ٦٣٢ جوتيجن .

(٤) في الاشتقاق ١٧٩ أن اسمه « عمرو » .

والأصل الآخر قولهم للناقة القليل اللبن هي بكينة، وبكوت تبكؤ بكاءً ممدودة. وأنشد :

يُقالُ مَحْبِسُها أَذْنَى لِمَرْتَعِها      ولو تَمَادَى بِبِكْءِ كُلِّ مَحْلُوبٍ<sup>(١)</sup>  
يقول : محبسها في دار الحفاظ أقرب إلى أن تجد مرتعاً مخصباً. قال أبو عبيد:  
فأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنا مَعَشَرُ الأنبياءِ بِكاءٌ » فإنهم قليلة دُموعهم . وقال زيد الخليل :

وقالوا عايرٌ سارتَ إليكم      بألفٍ أو بُكاً مِنْهُ قليلٌ  
فقوله بُكاً نقص ، وأصله الهمز ، من بكأت الناقة تبككاً<sup>(٢)</sup> ، إذا قلَّ لبنها . وبكوت تبكؤ أيضاً . وقال :

لِما لِقَحْتَنّا خايبةً      جَوْنَةً يقيمها بِرِزِينِها<sup>(٣)</sup>  
وإذا ما بَكَاتْ أو حارَدَتْ      فُضَّ عن جانِبِ أُخرى طينِها  
وقال الأصمعيُّ<sup>(٤)</sup> :

بَلْ رُبَّ عَرَجَلَةٍ أَصابُوا خَلَّةً      دأبوا وحارَدَ ليلَهُمْ حتى بَكَ<sup>(٥)</sup>  
قال : حارَدَ قلَّ فيه الطَّرُّ ؛ وبَكَ ، مثله ، فترك الهمز .

(١) البيت لسلامة بن جندل السمدى ، من قصيدة في الفضليات ( ١ : ١٢٢ ) .

(٢) والمصدر البكاء والبكوة ، والبكاء بالفتح وآخره هاء ، والبكاء بالضم وآخره الهزة .

(٣) البيتان لمدى بن زيد ، كما في اللسان ( برزن ) . وأنشدما في ( حرد ) غير منسوين .  
و في الأصل : « خائبة جونها » محرف . وروى : « باطية » بدل « خائبة » .

(٤) الأصمعيُّ لقب مرثد بن أبي عمران الجعفي الشاعر . وفي الأصل : « الأشعري » تحريف .  
وقصيدة البيت هي أول الأسميات .

(٥) رواه في الأسميات : « يارب مرجلة » .

﴿ بكت ﴾ الباء والكاف والتاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها ، وهو التَّبَكُّيت والْفَلْبَةُ بالحجّة .

﴿ بكر ﴾ الباء والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فرعان هما منه . فالأولُ أوَّلُ الشيءِ ويَدْوُهُ . والثاني مشتقٌّ منه ، والثالث تشبيه . فالأولُ البُكَرَةُ . وهي النَّدَاءُ ، والجمع البُكَرَ . والتبكير والبُكُورُ والِبْتُكَارُ المُضِيُّ في ذلك الوقت . والإبكار : البُكَرَةُ <sup>(١)</sup> ، كما أن الإصباح اسمُ الصُّبْحِ . وبأَكْرَتُ الشيء إذا بَكَرَتْ عليه .

قال أبو زيد : أبكرتُ الوِرْدَ إِبْكَاراً ، وأبكرتُ النَّدَاءَ ، وبَكَرْتُ على الحاجة وأبْكَرْتُ غَيْرِي ، بَكَرْتُ وأبْكَرْتُ . ويقال رجلٌ يَكُرُّ صاحبُ بُكُورٍ كما يقال حَلْدِرٌ <sup>(٢)</sup> . قال الخليل : غيثٌ <sup>(٣)</sup> با كُورٌ وهو المبكر في أول الوَسْمِيِّ ، وهو أيضاً السَّارَى في أول اللَّيْلِ وأول النَّهَارِ . قال :

جَرَّتِ الرِّيحُ بِهَا عُنُونَهَا وَتَهَادَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكُرٍ <sup>(٤)</sup>

يقال : سحابةٌ مِدْلَاحٌ بَكُورٌ . ويقال بَكَرَتْ الْأَمْطَارُ تَبْكِيراً وبَكَرَتْ بُكُوراً ، إذا تَقَدَّمت .

(١) في الأصل : « والبكرة » .

(٢) ضبطت في الأصل بضم الدال فقط ، ولم تضبط « بكر » في الأصل . والضبطان فيهما من اللسان ( بكر ) .

(٣) في الأصل : « غيبه » .

(٤) البيت لمرار بن منقذ المدوني في الفضليات ( ١ : ٧٧ ) ، والرواية فيها :

جرر السيل بها عشوته وتفتها مديح بكر

الفرأء : أبَكَرَ السَّحَابَ وَبَكَرَ، وَبَكَرَ، وَبَكَرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَبَكَرَتْ وَبَكَرَتْ <sup>(١)</sup> تَبَكَرُ تَبْكَيرًا وَبَكَرَتْ بُكُورًا، وَهِيَ بَكُورٌ، إِذَا عَجَلَتْ بِالْإِنْمَارِ وَالْيَنَعِ، وَإِذَا كَانَتْ عَادَتُهَا ذَلِكَ فَهِيَ مُبْكَارٌ، وَجَمْعُ بَكُورٍ بُكُرٌ. قَالَ الْهَذَلِيُّ <sup>(٢)</sup> : ذَلِكَ مَا دَرَيْتُكَ إِذْ جُنَّبْتُ فِي الصُّبْحِ مِثْلَ الْبَكْرِ الْمُبْتَلِ <sup>(٣)</sup> وَالتَّمَرَةُ بَاكُورَةٌ، وَيُقَالُ هِيَ التَّبْكِيرَةُ وَالْبَكَائِرُ. وَيُقَالُ أَرْضٌ مُبْكَارَةٌ إِذَا كَانَتْ تَنْبَتُ فِي أَوَّلِ نِيَاتِ الْأَرْضِ. قَالَ الْأَخْطَلُ :

\* غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي مَيْمَاءٍ مُبْكَارٍ <sup>(٤)</sup> \*

فهذا الأصلُ الأولُ، وما بعده مشتقٌّ منه. فَهُوَ الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ، مَا لَمْ يَبْزُلْ بَعْدُ. وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي فَتَاءِ سِنِّهِ وَأَوَّلِ عُمْرِهِ، فَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُ، فَإِذَا بَزَلَ فَهُوَ جَلٌّ. وَالتَّبْكِرَةُ الْأَشْيُ، فَإِذَا بَزَلَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَمْعُ بَكَارٍ، وَأَدْنَى الْعِدَدِ ثَلَاثَةُ أَبْكَارٍ. وَمِنْهُ النَّمْلُ : « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ » <sup>(٥)</sup> . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ آخَرَ بَبْكَرٍ أَرَادَ شِرَاءَهُ وَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ سِنِّهِ، فَأَخْبَرَهُ بِذِي الصَّدَقِ فَقَالَ : بَكْرٌ - وَكَانَ هَرِمًا - فَفَرَّقَهُ الْمَشْتَرَى، فَقَالَ : « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ » .

قَالَ النَّمِيئِيُّ : يُسَمَّى الْبَهِيمُ بَكْرًا مَنْ لَدُنْ يُرْكَبُ إِلَى أَنْ يُرْبَعَ، وَالْأَشْيُ بِكَرَّةٍ. وَالْفَعُولُ الْبَكْرُ. قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ : « أَرَوَى مِنْ بَكْرِ هَبْنَقَةٍ »

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَابْتَكِرَتْ » :

(٢) هُوَ التَّهْلُ الْهَذَلِيُّ، كَمَا اسْتَلْتُ فِي حَوَاشِي ص ١٩٥ .

(٣) انْظُرْ رِوَايَةَ الْبَيْتِ فِيهَا سَقَى ص ١٩٦ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْبَيْتُ »، تَعْرِيفٌ .

(٤) صَدْرُهُ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ١١٤ :

\* أَوْ مَقَرَّ غَضَبِ الْأَخْلَافِ جَادِلُهُ \*

(٥) يَرُوى بِصَبِّ « سَنَ » بِضَمِّينِ صَدَقَ مَعْنَى عَرَفَنِي تَعْرِيفًا، وَيَكُونُ التَّمْلِ تَهْكِيمًا، وَيَرُوى بِرَفْعِ « سَنَ » عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ . انْظُرْ أَوَّلَ بَابِ الْمَصَادِقِ فِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ، وَالْحَاسَنِ (صَدَقَ) .



وهو الذي كان يُحَقِّقُ ؛ وكان بِكَرُّهُ يَصْدُرُ عن الماء مع الصَّادِرِ وقد رَوَى ، ثم يَرِدُ مع الوَّارِدِ قبل أن يصل إلى السَّكَلِ .

قال الخليل : واليَكْرُ من النساء التي لم تُنْسَنَ قَطُّ . قال أبو عبيد : إذا وَلَدَتْ المرأةُ واحداً فعى يَكْرٌ أيضاً . قال الخليل : يسمَّى <sup>(١)</sup> يَكْرًا أو غُلَامًا أو جارية . ويقال أشدُّ الناسِ يَكْرًا ابنُ يَكْرَيْنَ <sup>(٢)</sup> . قال : وبقرة يَكْرٍ <sup>(٣)</sup> فَنَتِيَّةٌ لم تَحْمِلْ . واليَكْرُ من كلِّ أمرٍ أوله . ويقول : ما هَذَا الأَمْرُ بِبَكِيرٍ ولا ثَنِيٍّ ، على معنى : ما هو بأَوَّلٍ ولا ثَانٍ . قال :

وقوفٌ لَدَى الأبوابِ طُلَّابٌ سَاجِدٌ عَوَانًا من الحاجاتِ أو حاجةً يَكْرًا <sup>(٤)</sup>  
والْيَكْرُ : الكَرَمُ الذي حَمَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ . قال الأعشى :

تَنَخَّلَهَا مِنْ يَكَارِ القَطَافِ أَزْيَرُ آمِنُ إِسَادِهَا <sup>(٥)</sup>

قال الخليل : عَمَلٌ أَبْكَارٌ تُعَمَّلُهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ ، أى أَفْتَاوُهَا ، ويقال بل للأَبْكَارُ من الجوارى يَلِينُهُ . فهذا الأَصْلُ الثَّانِي ، وليس بالبعيد من قياس الأول .

(١) أى يسمي ولدها .

(٢) انظر الميوان ( ٣ : ١٧٤ / ٣٣١ ) وثمار القلوب ٥٣٣ — ٥٣٤ . واللسان ( بكر ١٤٥ ) .

(٣) في الأصل : « بكرة » ، تحريف .

(٤) البيت لفرزدق في ديوانه ٢٢٧ برواية : « فعود لى » . وفيه :

وعند زياد لو يريد هطاهم رجال كثير قد يرى بهم فقرا

ونسب في اللسان ( ١٤٥ : ٥ ) إلى ذى الرمة ، وليس في ديوانه .

(٥) يَكَار : جم بَاكِر ، كصاحب وصحاب ، وهو أول ما يَبْرُكُ . وفي الأصل : « بكار »

سوابه في الديوان ٥١ واللسان ( ١٤٤ : ٥ ) .

وَأَمَّا الثَّالِثُ فَالْبَكْرَةُ الَّتِي يُسْتَقَمُّ عَلَيْهَا <sup>(١)</sup> . وَلَوْ قَالَ قَاتِلُ إِنِّهَا أُعِيرَتْ اسْمَ  
الْبَكْرَةِ مِنْ الثُّوقِ كَانَ مَذْهَبًا ، وَالْبَكْرَةُ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
كَانَتْ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُنْجِمُهَا قَمَوْ عَلَى بَكْرَةٍ زَوْرَاءَ مَنْصُوبٍ <sup>(٢)</sup> .  
وَتَمَّ حَلَقَاتُ فِي حِلْيَةِ السَّيْفِ تَسْمَى بِكِرَاتٍ . وَكُلُّ ذَلِكَ أَصْلُهُ وَاحِدٌ .

(بِكَع) الْبَاءُ وَالْكَافُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مُتَنَاعٌ ،  
أَوْ عَطَاءٌ مُتَنَاعٌ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبِكَعُ شِدَّةُ الضَّرْبِ لِلْعَوَامِ ،  
تَقُولُ : بَكَعْتَنَاهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا بِسَكْمَا .

وَمَا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ قِيَاسًا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ : الْبِكَعُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الرَّجُلَ  
بِتَا بَكَرِهِ .

قَالَ التَّمِيمِيُّ : أَعْطَاهُ الْمَالَ بِكَمَا وَلَمْ يُعْطِهِ نَجُومًا ، وَذَلِكَ أَنْ يُعْطِيَهُ جُمْلَةً .  
وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ بَتَا بِمِهِ جُمْلَةً وَلَا يُؤَاتِرُهُ .  
وَيُقَالُ بِكَمَتُهُ بِالْأَمْرِ : بَكَتَهُ . قَالَ الْمُكَلِّي : بَكَمَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ .

(١) يُقَالُ سَكُونُ الْكَافِ وَتَضَعُهَا .

(٢) كَذَا وَرَدَتْ نَسْبَتُهُ إِلَى أَمْرِ الْقَيْسِ ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ . وَهُوَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِأَبِي صَيْدَةَ :  
٧١ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَلِلَّهِ هَذَا الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي يَنْتَسِبُ بِهِ ، هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِمْرَانَ  
الْأَنْصَارِيُّ ، انْظُرِ الْهَاسَنَ ( ٢ : ١٧٠ ) .

## ﴿ باب الباء واللام وما يشتملها في الثلاثي ﴾

﴿ بلم ﴾ الباء واللام والميم أصلاً : أحدهما ورمّ أو ما يشبهه ،  
والثاني نَبَتٌ .

فالأول بَلَمٌ ، وهو دالٌّ يأخذُ الناقَةَ في حَلَقَةٍ رَجَمَها . يُقالُ أَبْنَمَتِ الناقَةُ إذا  
أَخَذَها ذَلِك . القراء : أَبْلَمَتْ وَبَلَمَتْ إذا وَرِمَ حَيَاوُها .  
قال أبو عُبيدٍ : وما قولهم لا تُبَلِّمَ عليه أي لا تُفَيِّحْ . قال أبو حاتم : أَبْلَمَتِ  
البَكْرَةُ إذا لم تَحْمِلْ قَطُّ ؛ وهى مُبَلِّمٌ ، والاسم البَلَمَةُ .  
قال يعقوب : أَبْلَمَ الرَّجُلُ إذا وَرَمَتْ شَفَاها . ورأيت شَفَتَيْه مُبْلَمَتَيْنِ <sup>(١)</sup> .  
والإِبْلَامُ أيضاً : الشُّكُوتُ ، يقالُ أَبْنَمَ إذا سَكَتَ .

والأصل الثاني : الأَبْلَمُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُوصِ <sup>(٢)</sup> . قال أبو عمرو : يقالُ لِمِلمٍ وَأَبْلَمٍ  
وَأَبْلَمٍ . ومنه اللَّئْلُ : « المَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقُّ الْأَبْلَمَةِ » وقد تَسَكَّرَ وَتَفَتَّحَ ، أى  
نَصَفَيْنِ ؛ لأنَّ الْأَبْلَمَةَ إذا شَقَّتْ طَوَلاً انشَقَّتْ نَصَفَيْنِ مِنْ أَوَّلِها إِلَى آخِرِها ،  
وبرفع بعضهم فيقول : « المَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقُّ الْأَبْلَمَةِ » ، أى هو كذا .

﴿ بله ﴾ الباء واللام والماء أصلٌ واحد ، وهو شبه الفَرَّارَةِ والفَعْلَةِ .  
قال الخليل وغيره <sup>(٣)</sup> : الْبَلَهُ ضَمَفُ الْعَقْلِ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) في الأصل : « وأيت شفتيه بلمتيه » صوابه من اللسان ( ١٤ : ٣٢٠ ) .

(٢) هو خوص اللؤلؤ .

(٣) في الأصل : « أو غيره » .

« أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّهُ » يريد الأكياس في أمر الآخرة البُلَّه في أمر الدنيا .  
وقال الزُّبْرَقَانُ [ بن ] بدر : « خَيْرُ أَوْلَادِنَا الْبُلَّهُ الْمَقُولُ » يراد أنه لشدة حيائه  
كالأبله ، وهو عَقُولٌ . ويقال شَبَابُ أَبْلَهْ ، لما فيه من الفَرَارَةِ . وَعَيْشُ الْبُلَّه قَلِيلٌ  
المُحْموم . قال رؤبة <sup>(١)</sup> :

\* بَعْدَ عُذَانِي الشَّبَابِ الْبُلَّه \*  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « بُلَّه » فقد يجوز أن يكون شاذًّا ، ومحمَّلٌ على بُعْدِ أَنْ يَرَدَّ

إلى قياس الباب ، بمعنى دَعُ . وهو الذي جاء في الحديث : « يقول الله تعالى : أَعَدَدْتُ  
لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ كَلَى قَنْبٍ بَشَرٌ ،  
بُلَّهٌ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ » أى دَعُ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ ، أُغْفَلُ عَنْهُ .

( بلوى ) الباء واللام والواو والياء ، أصلاً : أحدهما إخلاق <sup>(٢)</sup> الشيء ،

٨٠ \* والثاني نوعٌ من الاختيار ، ويحمل عليه الإخبار أيضاً .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فقال الخليل : بَلَى يَبْلَى فهو بالٍ . وَالْبَلَى مَصْدَرُهُ . وإذا فتح فهو  
الْبَلَاءُ ، وقال قوم هو لُفَّة . وأنشد :

والمزمع يُبْتَدِيه بَلَاءُ السَّرْبَالِ مَرَّةً اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ <sup>(٣)</sup>

وَالْبَلَاءَةُ : الدَّابَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُشَدُّ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا ، وَتُشَدُّ عَلَى رَأْسِهَا  
وَلِيَّةٌ ، فَلَا تَمْلَأُ وَلَا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتَ . قال أبو زيد :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ والجبل والسان ( بله ) . وقيل :

لَمَّا تَمَيَّنَ خَلْقُ الْمَوْتِ بِرَأْسِ أَصْلَادِ الْجِبْرِينِ الْأَجَلِ

(٢) في الأصل : « إخلاف » ، تحريف .

(٣) البيان للعجاج في السان ( ١٨ : ٩١ ) . وقد نسب إليه أيضاً في الجبل ، وليس في ديوانه .

كَالْبَلَاءِ رُءُوسُهَا فِي الْوَلَايَا مَا يَمَاتِ السَّوْمُ حُرَّ الْخُدُودِ<sup>(١)</sup>  
ومنها ما يُعَقَّرُ عِنْدَ الْقَبْرِ حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ :

تَكُونُ بِهَ الْعَقْرَى عَلَى قَصْدِ الْقَنَاءِ كَسَكُونِ الْبَلَاءِ عَقْرَتْ عِنْدَ مَقْبَرٍ  
وَيُقَالُ مِنْهُ بَلَيْتُ الْبَلِيَّةُ . قَالَ الْيَزِيدِيُّ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْلُخُ رَاحِلَةَ الرَّجُلِ  
مَدَّ مَوْتَهُ ، ثُمَّ تَحْشَوْهَا نَمَامًا ثُمَّ تَقْرُكُهَا عَلَى طَرِيقِهِ إِلَى النَّادَى . وَكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا  
تَبْعَثُ مَعَهُ ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يُفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ حُسِرَ رَاحِلًا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بَلَى عَلَيْهِ السَّفَرُ وَبَلَاءُهُ . وَأَنْشَدَ :

قَدُوصَانُ عَوَجَاوَانِ بَلَى عَلَيْهِمَا دُوبُ السُّرَى ثُمَّ اقْتَحَامُ الْهَوَاجِرِ<sup>(٢)</sup>  
يُرِيدُ بَلَاءَهُمَا .

قَالَ الْخَلِيلُ : تَقُولُ نَاقَةٌ بَلُوسَفَرٍ ، مِثْلُ نِصُوسَفَرٍ ، أَيْ قَدْ أَبْلَاهَا السَّفَرُ . وَيُلَى  
سَفَرٌ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ بَلَى الْإِنْسَانُ وَابْتَلَى ، وَهَذَا مِنَ الْأَمْتَحَانِ ، وَهُوَ  
الْإِخْتِبَارُ . وَقَالَ :

بَلَيْتُ وَفَقَدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصِيرُ  
وَيَكُونُ الْبَلَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَاللَّهُ تَعَالَى يُبْلِي الْعَبْدَ بِلَاءً حَسَنًا وَبِلَاءً شَرِّيًا ،  
وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ؛ لِأَنَّ بَذَلِكَ يُخْتَبَرُ فِي صَبْرِهِ وَشُكْرِهِ .

(١) الْبَيْتُ فِي السَّانِ ( ١٨ : ٩٢ ) .

(٢) الْبَيْتُ لَقَى الرِّمَةَ فِي دِيَوَانِهِ ٢٩٨ . وَوَرَدَ فِي السَّانِ ( ١٨ : ٩٢ ) بِدُونِ نِسْبَةٍ . وَصَوَابُ  
رَوَايَتِهِ : « قُلُوصَيْنِ مَوَجَاوِينَ » لِأَنَّ قَبْلَهُ :

سَتَتَبَدَّلِينَ الْعَامَ إِنْ عَشْتَ سَالًا إِلَى ذَلِكَ مِنْ أَلْفِ الْخَافِضِ الْبَهَازِرِ

وقال المحدث في البلاء أنه الاختبار :

كفاني البلاء وأني امرؤ إذا ماتت بيئت لم أرتب  
قال ابن الأعرابي : هي البلوة والبلية والبلوى . وقالوا في قول زهير :

• فأبلاها خير البلاء الذي يبلو<sup>(١)</sup> •

معناه أعطاهما خير العطاء الذي يبلو به عباده .

قال الأحرر : يقول العرب : نزلت بلاء ، على وزن حذام .

ومما يحمل على هذا الباب قولهم : أبليت فلاناً عذراً ، أى أعلته ويئنته<sup>(٢)</sup> فيه  
بيني وبينه ، فلا لوم على بعد .

قال أبو عبيد : أبليت عينا أى طيبت نفسه بها قال أوس :

كان جديداً الدار يُبليكَ عنهم نقيّ اليمين بعد عهدك خالف<sup>(٣)</sup>

قال ابن الأعرابي : يُبليكَ يُخبرك . يقول العرب : أبليني كذا ، أى  
أخبرني ؛ فيقول الآخر : لا أبليك . ومنه حديث أم سلمة ، حين ذكرت قول  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقته »  
فسألها عمر : أومنهم أنا ؟ فقالت : لا ، ولن أبليني أحداً بعدك . أى لن أخبر .  
قال ابن الأعرابي : يقال ابتليته فأبلايني ، أى استخبرته فأخبرني .

(١) صدرم كان الديوان ١٠٩ واللسان ( بلا ) :

• جزى الله بالإحسان ما فعل بك •

(٢) أى بينت الضرر . وفي اللسان : « أى بينت وجه الضرر لأزيل من القوم » .

(٣) كذا ، وله وجه . وفي الديوان ١٤ واللسان ( ١٨ : ٩٣ ) : « نقيّ اليمين » بالناء .  
يقول : طلعت معالي الدار واستوى وجه أرضها ، فكان ذلك الجديد يخبرك بإخبار الخائف أنه  
ما حل بهذه الدار من قبل .

ذَكَرَ مَاشِدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ : قَالَ الْخَلِيلُ : يَقُولُ : النَّاسُ بَذَى بَيْلَى وَذَى بَيْلَى<sup>(١)</sup> ، أَيْ هُمْ مُتَفَرِّقُونَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمُ بَذَى بِلْيَانٍ أَيْضًا<sup>(٢)</sup> ، وَذَلِكَ إِذَا بَعَدَ بَعْضُهُمْ [ عَنْ بَعْضٍ ] وَكَانُوا طَوَائِفَ مَعَ غَيْرِ إِمَامٍ مُجْمَعِهِمْ . وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنْ الشَّامِ : « ذَاكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَذَى بَيْلَى ، وَذَى بَيْلَى »<sup>(٣)</sup> .  
وَأَنشَدَ الْكَسَاؤِيُّ فِي رَجُلٍ يَطِيلُ النَّوْمُ :

يَنَامُ وَيَذْهَبُ [ الْأَقْوَامُ ] حَقِّي يُقَالُ [ أَنْتَوَا ] عَلَى ذَى بِلْيَانٍ<sup>(٤)</sup>

وَأَمَّا بَيْلَى فَلَيْسَتْ مِنَ الْبَابِ بَوَاحٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا بَيْلٌ .

وَبَيْلَى ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ بَلَوِيٌّ . وَالْأَبْلَاءُ : اسْمُ بَيْتٍ . قَالَ الْحَارِثُ :

فَرِيَاضُ الْقَطَا فَاوْدِيَةُ الشَّرِّ بُبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَلْأَبْلَاءُ<sup>(٥)</sup>

﴿ بَلَت ﴾ الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالذَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْإِطْعَامُ . وَكَأَنَّهُ مِنْ

الْمَطْلُوبِ عَنْ تَلٍّ . يَقُولُ الْعَرَبُ : تَكَلَّمْتُ حَتَّى بَلَيْتَ<sup>(٦)</sup> . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

• عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُخَاطَبُكَ تَبَلَيْتَ<sup>(٧)</sup> •

(١) وفيه لفتان آخریان ، وما : بلى ، كفى ؛ وبلى ، كلاً .

(٢) يقال بليان ، بالتعريك ، وبليان بكسرتين مع تشديد الباء . ويرى ابن جني أنه علم لم يبعد فهو غير مصروف . انظر اللسان ( ١٨ : ٩٤ ) .

(٣) ليس يدرى التكرار ، فهو من كلام خالد ، أم من كلام الرواة لبيان اختلاف الرواية . والقاهر من مخالفة صاحب اللسان بين ضبط الكلمتين أنها بيان للرواية .

(٤) ورد البيت في الأصل منقوصاً منه الكلمتان اللتان أتيتهما من اللسان ( ١٨ : ٩٤ ) ، وروايته في اللسان : « تام ويذهب » على الخطاب .

(٥) البيت من مقلته . انظر التبريزي ٢٤١ .

(٦) يقال بلت من بابي نصر وتعب ، وأبليت أيضا .

(٧) صدره كما في المفضليات ( ١ : ١٠٧ ) واللسان ( ٢ : ٣١٥ ) :

• كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَبِيًّا تَعْنِي •

٨١ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : مَهْرٌ مَضْمُونٌ مَبَاتٌ ، فهو في هذا أيضاً ؛ لأنه مقطوعٌ قد فُرِغَ منه . على أن في الكلمة شكاً<sup>(١)</sup> . وأنشدوا :

\* وما رُؤِجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبْلَتٍ<sup>(٢)</sup> \*

وبال إن البليتَ كلاً عامين ، وهو في هذا ؛ لأنه يتقطع ويتكسر . قال :  
رَعَيْنَ بَكِيَّتًا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّا قَطَعْنَا عَلَيْهِمُ النَّجَاجَ الطَّوَامِسَا<sup>(٣)</sup>

﴿ بلج ﴾ الباء واللام والجميم أصل واحد منقاس ، وهو وضوح الشيء .  
وإشراقه . البَاجُ الإشراق ، ومنه انبلاج الصُّبح . قال :

\* حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا<sup>(٤)</sup> \*

ويقول العرب : « الحقُّ أَبْلَجُ والباطلُ لَجَلَجٌ » . وقال :

أَلَمْ تَرَ أَنَا الْحَقُّ تَلْفَاهُ أَبْلَجَا وَأَنْتَ تَلْقَى بِاطِلَ الْقَوْمِ لَجَلَجَا<sup>(٥)</sup>

ويقال للذي ليس بمقرؤنِ الحاجبين أباج ، وذلك الإشراق الذي بينهما  
بُلُجَة . قال :

أَبْلَجُ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ نُورُهُ إِذَا تَعْدَى رُفَعَتْ مَبْتُورُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) ذكر في المجمل أنها لفة حمير ، وكذا كتب ابن منظور .

(٢) أنشد هذا البيت في اللسان ( ٢ : ٣١٦ ) .

(٣) في الأصل : « عليها النجاج الطوامسا » ، صوابه من المجمل .

(٤) البيت للنجاح في ديوانه ٩ والسان ( بلج ) .

(٥) أنشده في الجمهرة ( ١ : ٢١٢ ) .

(٦) كذا ورد هذا البيت .



﴿ بلح ﴾ الباء واللام والحاء أصل واحد، وهو فتور في الشيء وإعياءه. وقلة إحكام، وإليه ترجع فروع الباب كله. فالبلح انحلال، واحدته بلحة، وهو حمل النخل مادام أخضر صغاراً كخصرم العنب. قال أبو خيرة: تمرّة السّلم تسمى البلح مادامت <sup>(١)</sup> لم تنفتق، فإذا انفتقت فهي البرمة. أبو عبيدة: أبلحت النخلة إذا أخرجت بلحها. قال أبو حاتم: يقال للثرى إذا ببس - وهو التراب الندي - قد بلح بلوحاً. وأنشد:

حقّ إذا العودُ اشتهى الصّبوحا      وبَلَحَ التُّرْبُ لَهُ بُلُوحا  
ومن هذا الباب بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك.  
قال الأعشى:

وإذا حُلَّ ثَقَلًا بِمُضْمٍ      واشتكى الأوصالَ مِنْهُ وَبَلَحَ <sup>(٢)</sup>  
وقال آخر <sup>(٣)</sup>:

أَلَا بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لَآئِي      فلا شاةَ تَرُدُّ وَلَا بَعِيرَا  
قال الشيباني: يقال بلح إذا جحد. قال قطرب: بلح الماء قل، وبلحت الركية. قال:

مَالِكٌ لَا تَجُمُّ يَا مُضَيِّحُ      قد كنتَ تَنمي والركيُّ مُبْلَحُ  
ويقال بلح الزنْد إذا لم يور. قال العامري: يقال بلحت حتى راحتي، إذا كلت ولم تشأ بني. ويقال بلح البعير وبلح الرجل إذا لم يكن عنده شيء. قال:

(١) في الأصل: «مادام».

(٢) البيت في ديوانه ١٦٠ - وعجزه في اللسان (٣ : ٢٢٨) - ورواية الديوان:

وإذا حلَّ مِثْلًا بِمُضْمٍ      فاشتكى الأوصال منه وأح

(٣) هو بصر بن أبي خازم، كما في اللسان (٣ : ٢٣٨).

مُعْتَرِفٌ لِلرُّزْهِ فِي مَالِهِ إِذَا أَكَبَ الْبَرَمُ الْبَالِحُ  
ومما شذَّ عن البابِ الْبَلْخِ ، طائرٌ ، وَالبَلْخَلْحةُ : القصعة لاقمر لها<sup>(١)</sup> .

﴿ بلخ ﴾ الباء واللام وانحاء أصل واحدٌ ، وهو التَّكْبُرُ ، يقال رجل أَبْلَخٌ . وتَبْلَخُ : تَكْبُرُ .

﴿ بلد ﴾ الباء واللام والدال أصلٌ واحدٌ يقتاربُ فُرُوعُهُ عند<sup>(٢)</sup> النَّظَرِ في قياسه ، والأصل الصدر . ويقال وَصَمَتِ النَّاقَةُ بِلْدَتَهَا بِالْأَرْضِ ، إِذَا بَرَكَتْ . خال ذو الرُّمَّةُ :

أَنِيخَتْ فَالَقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
ويقال تَبَلَّدَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَضَعَ يَدُهُ عَلَى صَدْرِهِ عِنْدَ تَحْيِيرِهِ فِي الْأَمْرِ . والأبْلَدُ : الذي ليس بِمَقْرُونٍ الْحَاجِبِينَ ؛ يقال لما بَيْنَ حَاجِبِيهِ بُلْدَةٌ . وهو من هذا الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَشْبَهُ الْأَرْضَ الْبِلْدَةَ . وَالبِلْدَةُ : النِّجْمُ ، يَقُولُونَ هُوَ بِلْدَةُ الْأَسَدِ ، أَيْ صَدْرِهِ<sup>(٤)</sup> . وَالبِلْدُ : صَدْرُ الْقَرْيِ . فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ :

(١) ليست في اللسان ولا في الخمص في باب ( القصاص ) . وفي القاموس : « والبلطح القصعة لاقمر لها » . وأورد اللسان في ( زلج ) والخمص ( ٥ : ٥٨ ) : « الزلجعة » ، بمنها . وأشد فيها :

نمت جاءوا بقصاص ملى زلجعات ظاهرات اليس  
(٢) في الأصل : « من » .

(٣) البيت في ديوان ذي الرمة ٦٣٨ واللسان ( ٤ : ٦٣ ) .

(٤) في اللسان والأزمنة والأمكنة ( ٦ : ١٩٤ ، ٣١٣ ) أنها موضع لاجنوم فيه . وذكر الجوهري أنها ستة أعجم من الفوس .

• مِنْ بَلَدٍ مَا شِئِلَ الْبَلَى أَبْلَادَهَا<sup>(١)</sup> \*

فهو من هذا . وقالوا : بَلَى الْبَلَدُ الْأَثَرُ ، وجمعه أبلاد . والقول الأول أقيس .  
ويقال بَلَدُ الرَّجُلِ بِالْأَرْضِ ، إِذَا لَزِقَ بِهَا . قَالَ :

لَمَّا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذُو النُّهَى وَبَلَدَتِ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَسْمِ<sup>(٢)</sup>

يقول : كَانَتْهَا لَزِقَتْ بِالْأَرْضِ . وقال رجل من تميم يصف حوضاً :

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوَاقِفَ بَهْمَا سَكَا جَاوَرَتْهُ بِمَلَاةٍ اخْلَاقَ عُلَيَّانِ<sup>(٣)</sup>

يذكر حوضاً لاصقاً بالأرض . ويقال أَبْلَدَ الرَّجُلُ إِبْلَاداً ، مثل تَبْلَدَ سِوَاهُ .  
والمبالغة بالسيف مثل المبالطة . وقال بعضهم : اشتق من الأول ، كأنهم لزموا  
الأرضَ فقاتلوا عليها . والمبالغة قياساً للقيم بالبلد .

﴿ بلز ﴾ الباء واللام والزاء ليس بأصل . وفيه كليلات ، فالبلزُ المرأة ١٢

القصيرة . ويقولون البَلَّازُ : القصير من الرجال<sup>(٤)</sup> . والبَلَّازَةُ : الأكل . وفي جميع  
ذلك نظائر

﴿ بلنس ﴾ الباء واللام والسين أصل واحد ، وما يتبدل فلا معمول عليه .

(١) صدره كما في اللسان ( ٤ : ٦٤ ) والأغاني ( ١ : ١١٥ ، ١١٨ / ٨ : ١٧٦ ، ١٧٧ ) :

\* حرف الديار توهماً فاعتادها \*

(٢) البيت في اللسان ( ٤ : ٦٥ ) بدون نسبة كما هنا .

(٣) وكذا جاءت روايته في اللسان ( ٤ : ٦٣ ) ، لكن في ( ١٩ : ٢٣٥ ) : \* ومتاب

بين مومة \* .

(٤) القى في اللسان أن « الباز الرجل القصير » . وأما « البَلَّاز » فقد ذكره أسماء من أسماء  
الشيطان .

فالأصلُ التَّأْسُ ، يقالُ أُتْلِسَ إذا تَنَسَّ . قال الله تعالى : ﴿ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ <sup>(١)</sup> ﴾  
 قالوا : ومن ذلك اشتقَّ اسمُ إبليس ، كأنَّهُ تَبْلِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .  
 ومن هذا الباب أُتْلِسَ الرَّجُلُ سَكَتَ ، ومنه أُتْلِسَتِ الدَّافِقَةُ ، وهى  
 مِبْلَاسٌ ، إذا لم تَرْفُغْ <sup>(٢)</sup> مِنْ شِدَّةِ الضَّيْقَةِ . فأما قولُ ابنِ أحر :  
 عُوِجَى ابْنَةُ الْبَلَسِ الظُّنُونِ فقد بَرَزُوا الصَّغِيرُ وَيُحْبِرُ الْكَسِيرُ  
 فيقالُ إِنَّ الْبَلَسَ الْوَاجِمَ .

﴿ بلص ﴾ الباء واللام والصاد ، فيه كلماتٌ أكثرُ ظَنِّي أن لا مَعْرُوفَ  
 على مثاها ، وهى مع ذلك تتقارب . يقولون بَلَّصَتِ الْفَمَ إذا قَلَّتْ أَلْبَانُهَا ،  
 وتَبَلَّصَتِ الْفَتْمُ الْأَرْضَ إذا لم تَدَعْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا رَعَتْهُ .  
 وتَبَلَّصْتُ الشَّيْءَ ، إذا طَلَبْتَهُ فِي خَفَاءٍ <sup>(٣)</sup> . وفى ذلك عندى نَظَرٌ .

﴿ بلط ﴾ الباء واللام والطاء أصلٌ واحد ، والأمر فيه قريبٌ من الذى  
 قبله . قالوا : الْبَلَّاطُ كُلُّ شَيْءٍ فَرَشَتْ بِهِ الدَّارَ مِنْ حَجَرٍ وَغَيْرِهِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :  
 فى مُشْرِفٍ لِيَطَّ لِيَأْتِيَ الْبَلَّاطُ بِهِ كانت لِسَانَتِهِ تُهْدَى قَرَابِينَا  
 يقول : هى صَنْعَةٌ لِنَصَارَى يَتَعَبَّدُونَ فِيهَا ، فى مُشْرِفٍ أَلِصَقَ . لِيَأْتِيَ أَى أَصَاقَ  
 يقال ما يَلِيقُ بِكَ كَذَا ، أَى لَا يَلِصَقُ . يَذْكُرُ حُسْنَ الْمَكَانِ وَأَنَّهُ بِالْقُرْبَانِ

(١) من الآية ٧٧ فى سورة المؤمنين . وفى الأصيل : « فإذا » تحريف . أما التى فيها الفاء  
 ففى الآية ٤٤ من سورة الأعمام : ﴿ فَإِذَا هُمْ مِبْلِسُونَ ﴾ بدون ذكر « فيه » . وفى الآية ٧٥  
 من الزخرف : ﴿ وَهُمْ فِيهِ مِبْلِسُونَ ﴾ .

(٢) لم ترفع ، من الرءاء ، وهو صوتها . وفى الأصل : « لم ترفع » مع ضبط العين الهمزة  
 بالفتح ، والصواب من الجمل واللسان والقاموس « وهو ما يقضيه الكلام » .

(٣) لم يذكر اللسان فى المادة عبيثا من هذه السان ، وذكرت جميعا فى القاموس .

والمصاييح . فإن كان هذا صحيحاً - على أنَّ البَلَاط عندى دخيل - فنه المَبَالِطَة ، وذلك أن يتضارب الرجلان وهما بالبَلَاط ، ويكونان في تقاربهما كالمُتَلَصِّقَيْن . وأَبْلَطَ الرَّجُلُ افْتَقَرَ فهو مُبْلِطٌ ؛ وذلك من الأول ، كأنه افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالبَلَاط ، مثل تَرَبَّ إذا افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالتراب . فأمَّا قولُ امرئ القيس :

\* نزلتُ على عرو بنِ دَرَمَاءَ بُلْطَةً <sup>(١)</sup> \*

فيقال هى هَضْبَةٌ معروفة ، ويقال بُلْطَةٌ مفاجئة . والأول أصح .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والعين أصل واحد ، وهو ازدراد الشيء . تقول : بَلَيْتُ الشيء أَبْلَعُهُ . والبالوع <sup>(٢)</sup> من هذا لأنه يَبْلَعُ الماء . وسَمَدُ بَلْعٍ نَجْمٌ . والبَلْعُ السَّمُ في قَامَةِ الْبَكْرَةِ <sup>(٣)</sup> . والقياس واحدٌ ، لأنه يَبْلَعُ الخَشَبَةَ التي تسلكه . فأمَّا قولهم بَلَعُ الشَّيْبِ في رأسه فقريب القياس من هذا ؛ لأنه إذا تَمِيلَ رأسه فكأنه قد بَلَعَهُ .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والعين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء . تقول بَلَغْتُ الْمَكَانَ ، إذا وَصَلْتَ إليه . وقد نُسِيَ لِلشَّارِفَةِ بُلُوغًا بِحَقِّ الْقَارِبَةِ . قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ . ومن هذا الباب

(١) ليس في ديوانه . وأَشْبَهُهُ في اللسان ( بَلَط ) منسوباً إليه ، وكذا في معجم البلدان ( ٢ ) : ( ٢٧٦ ) . وورد بدون نسة في الجهرة ( ١ : ٣٠٨ ) . وفي « بطله » تأويلات كثيرة ذكرها في اللسان . وهج البيت كما في الجهرة :

\* فيا كرم ما جاريها حسن ما عمل \*

وفي اللسان : « فيا كرم ويا كرم » فيقول البلدان : « فيا حسن ويا كرم » .

(٢) المذكور في المعجم « البالوعة » و « البلوعة » و « البلالة » .

(٣) وكذا عبارة المجلد . وفي اللسان : « والبلعة سم البكرة وتهدى في فاتها وجميعاً بلع » .

قولهم هو أَمْنٌ يُلْبَغُ وَيَبْلَغُ ، أى إِمْتاع مع حاكمه بلغ ما يريد . والْبَلْغَةُ ما يَبْلَغُ به من عيش ، كأنه يُرَادُ أنه يَبْلَغُ رُبَّةَ السَّكْرِ إِذَا رَضِيَ وَقَنِعَ [ وكذلك الْبَلَاغَةُ الَّتِي يُعَدِّحُ بِهَا الْفَصِيحُ اللِّسَانُ ، لَأَنَّهُ يَبْلَغُ بِهَا ما يريده ، ولى فى هذا بلاغٌ أى كِفَايَةٌ . وقولهم بَلَّغَ الْفَارِسُ ، يُرَادُ به أَنَّهُ يَمْدُ يَدَهُ بَعِثَانِ فَرَسِهِ ، لِئَنَّهُ يَدُ فِي عَدْوِهِ . وقولهم تَبَلَّغَتِ الْقَلَّةُ بفلانٍ ، إِذَا اشْتَدَّتْ ، فَلأنَّهُ تَنَاهَيْهَا به ، وبلوغها النِّجَاةُ .

﴿ بلق ﴾ الباء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مُتَّفَقٌ مَعَارِدٌ ، وهو الفتح .

يقال أَبْلَقَ الْبَابَ وَبَلَّغَهُ ، إِذَا فَتَحَهُ كُلَّهُ . قال :

\* وَالْحَصْنُ مُنْبَلَقٌ وَالْبَابُ مُنْبَلَقٌ <sup>(١)</sup> \*

وَالْبَلَقُ الْفُسْطَاطُ ، وهو من الباب . وقد يُسَمَّيُ الْمُنْبَلَقُ فِي الْأَلْوَانِ ، وهو قريبٌ ، وذلك أَنَّ الْبَهْمَ مَشْتَقٌّ مِنَ الْبَابِ الْمُبْتَهَمِ ، فَإِذَا أَيْضَ بَعْضُهُ هُوَ كَالشَّيْءِ يُفْتَحُ .

### ﴿ باب الباء والنون وما يثلاثهما فى الثلاثى ﴾

﴿ بنى ﴾ إِبَاءُ وَالنُّونُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ واحدٌ ، وهو بِنَاءُ الشَّيْءِ بِضَمِّ بَعْضِهِ . ٨٣

إلى بعض . تقول بَنَيْتُ الْبِنَاءَ أَبْنِيَهُ . وتسمى مَكَّةُ الْبَنِيَّةِ . ويقال قَوْسٌ بَنَانِيَّةٌ ، وهى الَّتِي بَنَتْ عَلَى وَتَرِهَا ، وذلك أَنَّ يَكَادُ وَتَرُهَا يَنْقَطِعُ لِلصُّوقَةِ بِهَا . وطَبَقٌ . تقول مَكَانٌ بَنَانِيَّةٌ : بَأَنَاءَةٌ ؛ وهو قول امرئ القيس :

\* غَيْرَ بَأَنَاءَةٍ عَلَى وَتَرِهِ <sup>(٢)</sup> \*

(١) فى اللسان ( بلق ) والجبلى : \* فالحصن . تلم . \*

(٢) صدره كما فى الديوان ١٠٩١ . واللسان ( ١٨ : ١٠٤ ) :

\* عارض زوراء من نظم \*

وَيَقَالُ بُنْيَّةٌ وَبُنْيٌ ، وَبُنْيَةٌ وَبُنْيٌ بِكسر الباء كما يقال : جِزْيَةٌ وَجِزْيٌ ،  
وَمِشْيَةٌ وَمِشْيٌ .

﴿ بنى ﴾ الباء والنون والواو كلمة واحدة ، وهو الشيء يتولد عن  
الشيء ، كَابْنِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَأَصْلُ بَنَانِهِ بَنُو ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ بَنَوِيٌّ ، وَكَذَلِكَ  
النَّسَبُ إِلَى بَنَتٍ وَإِلَى بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ . فَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مَا ذُكِرَ نَاه ، ثُمَّ تَفَرَّعَ الْعَرَبُ  
فَنَسَمُوا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً بِأَبْنٍ كَذَا ، وَأَشْيَاءَ غَيْرَهَا بُنْيَتٌ كَذَا ، فَيَقُولُونَ ابْنُ ذُكَاةٍ  
الصَّبِيحِ ، وَذُكَاةُ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهَا تَذُكُّو كَمَا تَذُكُّو الْفَارَ . قَالَ :  
\* وَابْنُ ذُكَاةٍ كَامِنٌ فِي كَفَرٍ <sup>(١)</sup> \*

وَإِبْنُ نَرْزَا : اللَّثِيمُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :  
فَلِإِنَّ ابْنَ نَرْزَا إِذَا جِئْتُمْكَ يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بَرِّحًا <sup>(٢)</sup>  
شَدِيدًا مِنْ بَرِّحَ بِهِ . وَابْنُ ثَادٍ <sup>(٣)</sup> : ابْنُ الْأَمَةِ . وَابْنُ الْمَاءِ : طَائِرٌ . قَالَ :  
وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثَّرْيَا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٍ <sup>(٤)</sup>  
وَإِبْنُ جَلَا : الصَّبِيحُ ، قَالَ :  
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ النَّهْيَا مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ يَهْرِفُونِي <sup>(٥)</sup>

- 
- (١) الرجز لجيد الأرقط ، كما في اللسان ( كفر ) وأثبته في ( بنى ) بدون نسبة .  
(٢) كذا يرى القنوبين في تفسير البيت . انظر اللسان ( ترن ) والمخصص ( ١٣ : ١٩٨ )  
والمزهر ( ١ : ٥٢٠ ) . وأرى أن ( ابن ترن ) هذا شخص يبينه من شعراء المهذلين ، أثبت  
له السكري مناقضة لمروى ذى الكلب في شرح أشعار المهذلين ٢٣٨ . وروى السكري لمروى ذى  
الكلب في ٢٣٥ يخاطب ابن ترن هنا :  
على أن قد تمناني ابن ترن قتيبي ماتعن من الرجال  
(٣) ثاداء ، بسكون الميمز وقتنها . وفي الأصل : « ثاد » ، صوابه في اللسان ( ثاد ) والمخصص  
(٤) البيت لقى الرمة في ديوانه ٤٠١ واللسان ( علف ) .  
(٥) وكذا روى في ( جلو ) ويروى : « تهرقوني » . والبيت لمجمل بن وثيل الرياحي . انظر  
الأمصيات ٧٣ واللسان ( جلا ) والمزناة ( ١ : ١٢٣ ) .

ويقال للذي تنزل به اللمة<sup>(١)</sup> فيكشفها : ابن مُلّة ، وللحذر : ابن أحمّار .  
ومنه قول النابغة<sup>(٢)</sup> :

بلغ زياداً وخين الزمر يدركه      فلو تكسّيت أو كنت ابن أحمّار<sup>(٣)</sup>  
ويقال للجاج : ابن أقال<sup>(٤)</sup> ، والذي يتصفّ الفاوز : ابن الفلاة ، وللفقير  
الذي لا مأوى له غير الأرض وترباها : ابن غبراء . قال طرفة :  
رأيت بني غبراء لا يُنكروني      ولا أهلُ هذالك الطرف الممدد<sup>(٥)</sup>  
وللسافر : ابن السبيل . وابن ليل : صاحب الشرى . وابن عمل : صاحب  
العمل الجاد فيه . قال الراجز :

• يا سعد يابن عمل يا سعد<sup>(٦)</sup> •

ويقولون : هو ابن مدينة إذا كان عالماً بها<sup>(٧)</sup> ، وابن مجديتها<sup>(٨)</sup> أي عالم بها

- (١) في الأصل : « اللم » .  
(٢) كذا . والمصواب أنه ليدر بن حواري الفزاري يرد به على النابغة ويوجهه . والذي جلب هنا الخطأ أن البيت مروي في ديوان النابغة ، وكثيراً ما يرد شعر شاعر في ديوان غيره لمجرد المناقضة . انظر النابغة ٤٤ من مجموع خسة دواوين .  
(٣) البيت بدون نسبة في المختص ( ١٣ : ٢٠٤ ) برواية « وابن تكسّيت أو كان » . كما على الديوان . وفي الأصل هنا : « فلو تكسّيت » ، تحريف « وزيد » اسم النابغة .  
(٤) في اللسان : « وابن أقال الرجل الكثير الكلام » . وفي المختص : « وإنه لابن أقال إذا كان جيد القول » . وانظر للزهر ( ١ : ٥٢٠ )  
(٥) البيت من مملّقه .  
(٦) روايته في المختص ( ١٣ : ٢٠٣ ) : « يا ابن عمل » ، وضربه بقوله : « أي يامن يعمل عمل » .  
(٧) ويقال ابن المدينة ، أي ابن الأمة ، وبسلا الوجهين فسر قول الأخطل :  
وبت وريا في حجرها ابن مدينة      يظلل على مـ . سحانه . يترك  
انظر اللسان ( مدن ) والمختص ( ١٣ : ١٩٩ ) وللزهر ( ١ : ٥٢٠ ) .  
(٨) ضبطت في اللسان والقاموس بالفتح ، وبالضم ، وبضمين . وفي المختص بتثنية الباء خبط علم .



وَبَجْدَةِ الْأَمْرِ : دَخَلَتْهُ . وَيَقُولُونَ لِلْكَرِيمِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ هُوَ ابْنُ إِحْدَاهَا<sup>(١)</sup> .  
وَيُقَالُ لِلْبَرِّىِّ مِنَ الْأَمْرِ هُوَ ابْنُ خَلَاوَةٍ ، وَلِلْعَبْرِ ابْنُ حَبَّةٍ ، وَلِلطَّرِيقِ ابْنُ نَعَامَةٍ .  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَسْمُونِ الرَّجُلَ نَعَامَةً . قَالَ :

\* وَابْنُ النِّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَّ كَبَى \*

وَفِي الْمَثَلِ : « ابْنُكَ ابْنُ بُوْحَيْك » أَيْ ابْنُ نَفْسِكَ الَّذِي وَلَدْتَهُ . وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ  
الَّتِي يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ : فَخْمَةُ ابْنِ حَجِيرٍ . وَقَالَ :

نَهَارُهُمْ لَيْسَ لِي بِهِمْ وَلِيْلَهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا خَمَةً ابْنِ حَمِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
يَصِفُ قَوْمًا لُصُوصًا . وَابْنُ طَابٍ : عَذَقَ بِالْمَدِينَةِ<sup>(٣)</sup> . وَسَاءَ مَا تَرَكْنَا ذَكَرَهُ  
مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مَفْرُقٌ فِي الْكِتَابِ ، فَتَرَكْنَا كِرَاعَةَ التَّطْوِيلِ .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْمَبْنِيَّةُ النَّطْلُجُ . قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup> :

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُيُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسْطُ اللَّعْلِيَةِ بِأَيْحُ

(١) فِي الْمَقْصَصِ ( ١٣ : ١٩٩ ) : « ابْنُ السَّكَيْتِ : لِمَنْ لَا ابْنَ إِحْدَاهَا ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى  
الْأَمْرِ عَالِمًا بِهِ . وَقَالَ الْأَحْوَلُ : لَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ أَجْدَاهَا ، بِالْجَدِّمْ ، يَرِيدُ كَرِيمَ الْآبَاءِ  
وَالْأَجْدَادِ . وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ أَعْرَفُ » . وَأَخْظَرُ الْمَرْغَزِ ( ١ : ٥٢٠ ) .

(٢) فَسَرِ النِّعَامَةُ بِالرَّجُلِ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ ابْنَ الْمَدِينَةِ اسْمُ فَرَسٍ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ حَزْزُ بْنُ نُوْدَانَ  
الْبَدَوِيِّ . أَخْظَرُ الْإِسَانِ ( نَم ٦٤ ) وَالْجَلِيلُ لِابْنِ الْأَمْرِي ٩٢ . وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

\* وَيَكُونُ مَرْكَبُ الْقَمُودِ وَحْدَهُ \*

وَبُرْوَى : « الْقُلُوسُ وَرَحَلُهُ » .

(٣) لِابْنِ أَحْمَرَ ، كَأَنَّ الْإِسَانَ ( جِز ) . وَبُرْوَى : « نَهَارُهُمْ مَنَاحُ » .

(٤) فِي الْمَصْحَاحِ : « وَتَمَرُ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ عَذَقَ ابْنُ طَابٍ وَرَطَبَ ابْنُ طَابٍ » .

(٥) هُوَ التَّابِئَةُ ، دِيَوَانُهُ ٥٠ ، وَالْإِسَانُ ( ١٨ : ١٠٤ ) .

﴿ بنج ﴾ الباء والنون والجيم كلمة واحدة ليست عندي أصلاً، وما أرى كيف هي في قياس اللغة، لكنها قد ذُكرت. قالوا: البنجج الأصل، يقال: رجع إلى بنججه.

﴿ بند ﴾ الباء والنون والهمزة أصل فارسي لا وجه للذكره<sup>(١)</sup>.

﴿ بنس ﴾ الباء والنون والسين كلمة واحدة، يقال بنس عن الشيء<sup>(٢)</sup> تبئيساً، إذا تأخر عنه.

﴿ بنق ﴾ الباء والنون والقاف كلمة واحدة، وأراها من الخواشي غير واسطة. وهي البنية، وهو جربان القميص. ويقال: البنية كل رُقعة في الثوب كالبنية ونحوها. على أنها قد جاءت في الشعر. قال:

بضم إلى الابل أطفال حبها كاضم أزرار القميص البنائ<sup>(٣)</sup>

﴿ بنك ﴾ الباء والنون والكاف كلمة واحدة، وهو قولهم تبنك بالمكان أقام به، وهي شبه التي قبلها.

(١) البند: العلم الكبير.. وهذا ما مرجه العرب من المادة. على أنهم قالوا من غير تحريم: البند الذي يسكن من الماء. ويسكن بالبناء للفضول، أي يجلس أو يسكن هو. وقالوا أيضاً: فلان كثير البند، أي كثير الحمل. وذكر في القاموس: البندوة «كبنودة: الدبر».

(٢) في الأصل: «على الشيء».. صوابه من الجبل والسان..

(٣) البيت للمجنون، كما في اللسان (بنق)..

### ﴿ باب الباء والماء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ جو ﴾ الباء والماء والواو أصل واحد ، وهو البيت وما أشبهه .  
فالتهو البيت المقدم أمام البيوت . والتهو كئاس الثور . ويقال التهو مقيل<sup>(١)</sup> الولد .  
بين الوركين من الخليل . ويقال لجوف الإنسان وغيره التهو .

﴿ بهي ﴾ الباء والماء والياء أصل واحد ، وهو خلو الشيء وتطله .  
يقال بيت باه إذا كان خالياً لشيء فيه . ويقولون : « المَرَى بُهِي ولا تُبْنِي »  
وذلك أنه لا يتخذ من شُموها بيوت ، وهي تصمد الخيم فتمزقها . وفي بعض  
الحديث : « أبهروا الخليل » أي عطلوها . وربما قالوا بهي البيت بها ، إذا غرق .

﴿ بها ﴾ الباء والماء والمهزة أصل واحد ، وهو الأنس . تقول العرب :  
بهأت بالرجل إذا أنست به . قال الأصمعي في كتاب الإبل : ناقة بهاة ممدود ،  
إذا كانت قد أنست بالحالب . قال : وهو من بهأت إذا أنست به . والبهاء  
الحسن والجمال ؛ وهو من الباب ، لأن الناظر إليه بأنس .

﴿ بهت ﴾ الباء والماء والتاء أصل واحد ، وهو كالدَّهَش والخيرة .  
يقال بهت الرجل يُبْهَتُ بهتاً . والبهتة الخيرة . فأما المُهْتَانُ فالكذب . يقول  
الدرب : يَا لَبْهَيْتَ ، أي يَا لَكَذِب .

(١) في اللسان والمحكم كما ذكر مصحح اللسان : « مقبل » وهو الموضع الذي تقبل منه القابلة الولد  
عند الولادة ؛ وأراها الصواب ؛ لكن كتابات في الأصل والمجمل والقاموس والتهديب والتسكة .

﴿ بَيْهَت ﴾ الباء والماء والثاء نيس بأهل ، وقد <sup>(١)</sup> سُمِّيَ الرجل بَيْهَةً .  
 ﴿ بِيَهْر ﴾ الباء والماء والجيم أصل واحد ، وهو المُرُور والنَّضْرَة . يقال  
 نباتٌ بِيَهْرٌ ، لَمْ يَنْتَهِضْ حَسَنَ . قال الله تعالى : ﴿ فَاَنْتَبَهْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بِيَهْرٍ ﴾ . والابتِهَاجُ المُرُورُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا .  
 ﴿ بَهْر ﴾ الباء والماء والراء أصلان : أحدهما القَلْبَة والقَلْبُ ، والآخر  
 وَسَطُ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ [ فقال ] أَهْلُ اللُّغَةِ : الْبَهْرُ الْقَلْبَة . يقال ضَوَاءُ بَاهِرٍ . ومن ذلك  
 قولهم في الشَّمِّ : بَهْرًا ، أَيْ غَلَبَةً <sup>(٢)</sup> . قال :  
 وَجَدْتُ قَوْمِي إِذْ يَبْعَثُونَ مُنْهَجِي نِجَارِيَّةٍ بَهْرًا لَمْ يَمُتْ بَعْدَهَا بَهْرًا <sup>(٣)</sup>  
 يدْعُو عليهم . وقال ابنُ أَبِي رَيْمَةَ :  
 ثُمَّ قَالُوا نَحْبُهَا قَاتِ بَهْرًا عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْخَصَى وَالتُّرَابِ <sup>(٤)</sup>  
 فقال قومٌ : معناها بَهْرًا لِسَمِّ . وقال آخرون : معناها حُبًّا قَدْ غَلَبَ وَبَهْرٌ .  
 وقال آخرون : معناها قلت ذلك مُؤَلِّفًا غَيْرَ كَاتِمٍ لَهُ . قال : ومنه ابْتَهَرُ فُلَانٌ بِفُلَانَةٍ  
 أَيْ شَبَّهَ بِهَا . ويقال ابْتَهَرَ بِالشَّيْءِ شَبَّهَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ . ومنه الْقَمَرُ الْبَاهِرُ ، أَيْ  
 الظَّاهِرُ . والعَرَبُ تُقَالُ : « الْأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ : زَوْجٌ بَهْرٌ ، وَزَوْجٌ دَهْرٌ ، وَزَوْجٌ مَهْرٌ » .

(١) في الأصل : « فقد » . وقد ذكر في الجبل : « وفلان لبهنة ، أَيْ لَزِينة » . وللمادة  
 معانٍ أخرى في اللسان .

(٢) في الأصل : « غلب » . وفي اللسان : « بهرا » ، أَيْ تَصَاوُظًا .

(٣) البيت لابن ميادة ، كما في اللسان ( ١٤٨ : ٥ ) . جدا ، أَيْ قَلْبًا ، دَعَاءٌ عَلَيْهِمْ . ورواية  
 اللسان : « فَاَنْتَبَهْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بِيَهْرٍ » .

(٤) ديوان عمر ١١٧ واللسان ( ١٤٨ : ٥ ) . وفي الديوان : « عدد البهيم » .

البهر يقال للذي يتبهر الثيون بحسنه ، ومنهم من يحمل عدّة للدهر ونوابه ، ومنهم من ليس فيه إلا أن يؤخذ منه للهر .

وإلى هذا الباب يرجع قولهم : ابتهر فلان بغلانة . وقد يكون ما يدعى من ذلك كذباً . قال تميم :

... حين تختلف التوالى وما بى إن مدحتهم ابتهار<sup>(١)</sup>

أى لا ينلب في ذلك دعوة كذب . وقال السكيت :

فبيح بمثل نمت الفتا إتما ابتهاراً وإتما ابتيار<sup>(٢)</sup>

و [أما] الأصل الآخر فقولهم لوسط الوادى ووسط كل شئ بهرة . ويقال ابتار الليل ، إذا انتصف . ومنه الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سار ليلة حتى ابتار الليل » . والأباهر في ريش الطائر . ومن بعض ذلك اشتقاق اسم بهزاء<sup>(٣)</sup> .

فأما البهار الذى يؤزن به فليس أصله عندى بدويّاً .

﴿ بهز ﴾ الباء والماء والزاء أصل واحد ، وهو الغلبة والدفع بعنف .

﴿ بهس ﴾ الباء والماء والسين كلمة واحدة ، يقال إن الأسد يسى

بيهاً .

﴿ بهش ﴾ الباء والماء والشين . شيتان : أحدهما شبه القرح ، والآخر

جنس من الشجر .

(١) كذا ورد مقوس الأول . وفى الأصل « ابتهارا » ، صوابه ما أثبت من اللسان ( بهز ) ،

ولم يرو صدره فى اللسان .

(٢) البيت فى اللسان ( ١٥٢ : ٥ ) .

(٣) فى بنو عمرو بن الحاف . انظر الماروف ٥١ والاشتقاق ٣٢١ .

٨٥ فالأول قولهم بهش إليه إذا رآه فسُرَّ به وصَحَّحَ إليه . ومنه حديثُ الحسن : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يُدْلِعُ له لسانه فيبْهَشُ الصبيُّ له <sup>(١)</sup> » . ومنه قوله :

• وإذا رأيتَ الباهِشِينَ إلى العُلَى <sup>(٢)</sup> •

والثاني البَش ، وهو المُقْلُ ما كانَ رطباً ، فإذا يَبَسَ فهو خَشَل . وقال حمزٌ ، وَبَنَفَه أَنْ أباموسى قرأ حَرْفاً بلغه قومه ، فقال : « إن أباموسى لم يكنْ مِنْ أَهْلِ البَهَش » . يقول : إنه ليس من أهل الحجاز ، والمُقْلُ يَنْبْتُ ، يقول : فالقرآنُ نَازِلٌ بِلُغَةِ الحجازِ لَا التَّيَمَن .

﴿ بهظ ﴾ الباء والماء والفاء كلمة واحدة ، وهو قولهم بهظه الأمرُ ، إذا قُفِلَ عليه . وهذا أمرٌ باهظ .

﴿ بهق ﴾ الباء والماء والقاف كلمة واحدة ، وهو سوادٌ يعترى الجلدَ ، أو لونٌ يخالفُ لونه . قال رؤبة :

• بكأنه في الجلدِ تَوَلَّيعُ البَهَقِ <sup>(٣)</sup> •

﴿ بهل ﴾ الباء والماء واللام . أصول ثلاثة : أحدها التخلية ، والثاني جنسٌ من الدُّعَاء ، والثالث قِلَّةٌ في الماء .

(١) في اللسان : « وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدلع لسانه للحسن بن علي ، فإذا رأى حرة لسانه بهش إليه » .

(٢) لبيد اللقيس بن خفاف البرجمي من قصيدة في الفضليات ( ١٨٤ : ٢ - ١٨٥ ) واللسان ( ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ ) ومجمره :

• فبرأ أكفهم يلقح بمعل •

(٣) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (بهق ، ولم) - ورواية الميزان واللسان : « كأنها في الجلد » .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَيَقُولُونَ : هَهْنَتْهُ ، إِذَا خَلِيقَتُهُ وَإِرَادَتُهُ . وَمِنْ ذَلِكَ النَّاقَةُ الْبَاهِلُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا سِمَةَ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ [الَّتِي] لَا صِرَارَ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ <sup>(١)</sup> لِبَعْلِهَا : « أَبْشَنْتُكَ مَكْتُومِي ، وَأَطْعَمْتُكَ مَادُومِي ، وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ » ، وَقَدْ أَرَادَ تَهْلِيْقَهَا .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالِابْتِهَالُ وَالتَّضَرُّعُ فِي الدُّعَاءِ . وَالْبَاهِلَةُ يُرْجَعُ إِلَى هَذَا ، فَإِنَّ التُّبَّاهِلِينَ يَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ نَبْتَقِلُ فَنَجْعَلُ لِمَنْ أَهْنَأَ اللَّهُ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ .

وَالثَّلَاثُ الْبَهْلُ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

﴿ ٣٣ ﴾ الْبَاءُ وَالْمَاءُ وَاللِّيمُ : أَنْ يَبْقَى الشَّيْءُ لَا يُعْرَفُ الْمَآلِي إِلَى إِيَّاهِ . يُقَالُ هَذَا أَمْرٌ مُبْهِمٌ . وَمِنْهُ الْبُهْمَةُ الصَّخْرَةُ الَّتِي لَا خَرْقَ فِيهَا ، وَمِثْلُهَا شَيْءُ الرَّجُلِ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ مِنْ أَىِّ نَاحِيَةٍ حُلِبَ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْبُهْمَةُ جَمَاعَةُ الْفَرَسَانِ . وَمِنْهُ « الْبُهْمُ : اللَّوْنُ الَّذِي لَا يَخَالِفُهُ غَيْرُهُ ، سَوَادًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَأُبْهِمْتُ الْبَابَ : أَغْلَقْتُهُ . وَعَمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : الْإِبْهَامُ مِنَ الْأَصَابِعِ . وَالْبُهْمُ صِفَاؤُ الدِّنَمِ . وَالْبُهْمَى نَبْتُ ، وَقَدْ أُبْهِمَتِ الْأَرْضُ كَثُرَتْ بُهْمَاهَا . قَالَ :

لَهَا مُؤَفِّدٌ وَقَاهُ وَاصِي كُنْتُهُ زَرَابِي قَيْلٍ قَدْ تَحْوِي مُبْهِمٌ <sup>(٢)</sup>

(١) هِيَ امْرَأَةُ حُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ ، كَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ ( أَدَمُ ٧٤ ) .

(٢) أَنْفَعُهُ فِي الْإِسَانِ ( ٢٠ : ٢٨٥ ) . وَالْوَفْدُ هُنَا : السَّامُ . وَالْوَاوِلُ : التَّبِتُ النَّصْلُ . وَالْقَيْلُ : اللَّكَّةُ . وَاللِّيمُ : ذُو الْبَهْمَى الْكَتْمَةُ .

﴿ بن ﴾ الباء والماء والذون كلمة واحدة ، وفيها أيضاً ردة<sup>(١)</sup> يقال  
الْبَهْنَانَةُ المرأة الضعفاكة ، ويقال الطَّيْبَةُ الرَّيْحُ . وقوله :  
أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأْتِي بَلَيْتَ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النِّعَمُ<sup>(٢)</sup>  
فإنه أراد الاسم الذي ذكرناه ، فأخرجه على فعال .

### ﴿ باب الباء والواو وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ بوا ﴾ الباء والواو والهمزة أصلان : أحدهما الرجوع إلى الشيء ،  
والآخر تساوي الشئتين .

فالْأَوَّلُ البَاءُ وَالْمَبَاءُ ، وهي منزلة القوم ، حيث يَبْوُونَ في قُبُلٍ وَإِ [ أ ] وَ  
سَمَدٍ جَبَلٍ . ويقال قد تَبَوَّعُوا ، وبوَأهم الله تعالى مَنَزِلَ صِدْقٍ . قال طرفة :  
طَبِئُوا التَّبَاءَةَ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِرٍ<sup>(٣)</sup>  
وقال ابن هرمة :

وَبُوءَتْ فِي صَمِيمٍ مَقْشَرُهَا قَتَمٌ فِي قَوْمِهَا مَبُوءُهَا<sup>(٤)</sup>

وَالْمَبَاءُ أَيْضاً : مَنَزِلُ الْإِبِلِ حَيْثُ تُفَاخُ فِي الْمَوَارِدِ . يقال أَبْنَأُ الْإِبِلَ  
نَبِيئُهَا إِيَامَةً - ممدودة - إِذَا انْتَحَتْ بِمَضَاهَا إِلَى بَعْضٍ . قال :

(١) كذا في الأصل

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ واللسان ( ١٩ : ٢٨٣ ) منسوب إلى غلمان بن كعب . وسماه  
في ( ١٦ : ٢٠٧ ) ، « عامان بن كعب » . وكلمة « لم » ساقطة من الأصل . وقد سبق البيت  
في ( أبي ٣٩ ) .

(٣) ديوان طرفة ٦٧ واللسان ( ٩ : ٣٩ ) .

(٤) البيت بدون نسبة في اللسان ( ٩ : ٣٩ ) .



خليفة بينهما مِرَّةً بُيِّنَانِ فِي مَعِينِ صَيِّقٍ<sup>(١)</sup>

وقال :

\* لهم منزلٌ رَحْبُ الْمَاءِ آهْل \*

قال الأصمعي : يقال قد أباهها الرأى إلى مَبَانِهَا فَبَوَّأَتْهُ ، وبَوَّأَهَا إِبَاهُ تَبَوَّأَتْ . أبو عبيد : يقال فلانٌ حَسَنُ الْبَيْتَةِ عَلَى قَعْلَةٍ ، من قولك تَبَوَّأْتُ مَنْزِلًا . وبات فلانٌ بَيْتَهُ سَوًّا<sup>(٢)</sup> . قال :

ظَلَمْتُ بَذَى الْأَرْضَى فَوَيْقُ مُتَقَبِّ بَيْتَةٍ سَوِّ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ<sup>(٣)</sup>

ويقال هو بَيْتُهُ سَوًّا عَمَّا<sup>(٤)</sup> . قال أبو هدى : يقال بَاءَتْ عَلَى الْقَوْمِ بِأَيْتِهِمْ ٨٦ إِذَا رَاحَتْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ . ومن هذا الباب قولهم أَيْئُ عَلَيْهِ حَقُّهُ ، مثل أَرْحُ عَلَيْهِ حَقُّهُ . وقد أباه عليه إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ . ومن هذا الباب قولهم بَاءَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ ، كَأَنَّهُ عَادَ إِلَى مَبَاهِهِ مُحْتَمِلًا لَذَنْبِهِ . وقد بُوَّتْ بِالذَّنْبِ ، وبَاءَتْ الْيَهُودُ بِفَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى . والأصل الآخر قولُ العرب : إِنْ فُلَانًا لَبَّوْا فُلَانًا ، أَيْ إِنْ قُتِلَ بِهِ كَانَ كُفُوءًا . ويقال أَبَاتُ فُلَانٌ قَاتِلَهُ ، أَيْ قَتَلْتُهُ . وَاسْتَبَاتَهُمْ قَاتِلُ أَخِي أَيْ طَلَبْتُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُقِيدُوهُ<sup>(٥)</sup> . وَاسْتَبَاتُ بِهِ مِثْلُ اسْتَقَدَّتْ . قال :

(١) البيت في اللسان ( ١ : ٣١ ) برواية « خليفة » و « في عطن » .

(٢) في الأصل : « وباءت فلان بيتة سوة » تحريف « سوابه من الحمل حيث قال : « وبات . بيتة سوة أى بحالة سوة » .

(٣) البيت لطرفة في ديوانه « والاصميات » . وفي الديوان : « بكينة سوة » .

(٤) كنا وهو تكرار لما سبق . وفي الحمل : « كما يقال بحية سوة وبكينة سوة » .

(٥) في الأصل : « أن يقيدونه » .

فَإِنْ قَتَلُوا مِنَّا الْوَلِيدَ فَإِنَّا أَتَيْنَا بِهِ قَتْلِي تَذَكُّرًا لِلْمَاطِيَةِ<sup>(١)</sup>  
وقال زهير :

فَلَمْ أَرْ مَعْشَرًا أَسْرَوْا هَدِيًّا وَلَمْ أَرْ جَارِيَةً يُسَبِّكُهُ<sup>(٢)</sup>  
وتقول باء فلان بفلان ، إِذَا قُتِلَ بِهِ . قال :  
أَلَا تَنْتَعِي عَنَّا مَلُوكٌ وَتَتَّقِي تَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْأَمْرِ<sup>(٣)</sup>  
أَي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبُوءَ الدِّمَاءُ ؛ إِذَا اسْتَوَتْ فِي الْقَتْلِ<sup>(٤)</sup> قَدْ بَادَتْ .

ومن هذا الباب قول العرب : كَلَّمْنَاهُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ : [أجابوا]  
كلهم جواباً واحداً . وهم في هذا الأمر بَوَاءٌ أَيْ سَوَاءٌ وَنُظَرُ لَهُ . وفي الحديث :  
« أَنَّهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَنْبَأَؤُا » ، أَي يَنْبَأُونَ فِي الْقِصَاصِ . ومنه قول مُهَلَّبِ  
لِجَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ : « بُوٌّ بِشَعْرِ كُكَيْبٍ » . وأنشد :  
قَتَلْتُ لَهُ بُوٌّ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ

وإن كُنْتُ قُتْمَانًا لَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءُ<sup>(٥)</sup>

﴿ بوب ﴾ الباء والواو والياء أصل واحد ، وهو قولك تَبَوَّأْتُ بَوَّابًا ،  
أَي اتَّخَذْتُ بَوَّابًا . والباب أصل ألفه واوٌ ، فَاهْلَيْتُ أَلْفًا . فَأَمَّا التَّبَوُّاءَةُ فَكَانَتْ ،  
وهو أول ما يَبْدُو مِنْ قَرْنٍ إِلَى الطَّائِفِ . قال المتنبي :

(١) العباس بن مرداس من قصيدة له في الأصمعيات ٣٥ برواية : « فَإِنْ قَتَلُوا مِنَّا كَرِيمًا » .  
(٢) ديوان زهير ٧٩ واللسان ( ١ : ٣٠ / ٧٠ : ٢٣٥ ) .  
(٣) البيت لجابر بن حنّ التثلي في الفضليات ( ٢ : ١١ ) .  
(٤) في الأصل : « إِذَا اسْتَوَتْ الدِّمَاءُ فِي الْقَتْلِ » .  
(٥) هو لرجل قتل قاتل أخيه ، كما في اللسان ( ١ : ٣٠ ) . والبيت أيضاً أو نظيره في اللسان ( ١٠ : ١٧١ ) .

لن نسلكى سُبُلَ الْبُوبَاةِ مُنْجِدَةً مَاعِشْتَ عَمَزُو وَمَا عُمَرْتَ قَابُوسُ<sup>(١)</sup>  
 ﴿ بوٲ ﴾ الباء والواو والناء أصلٌ [ ليس ] بالقوى ، لكنهم يقولون  
 باٲ عن الأمر بَوْتًا ، إذا بَحَثَ عنه .

﴿ بوج ﴾ الباء والواو والجيم أصلٌ حسن ، وهو من اللّمان . يقول  
 العرب : تَبَوَّجَ الْبَرَقُ تَبَوَّجًا ، إذا أَمَعَ .

﴿ بوح ﴾ الباء والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو سَمَةُ الشَّيْءِ وَبُرُوزُهُ  
 وظهورُهُ . فالْبُوحُ جمع بَاَحَةٍ ، وهى عَرَصَةُ الدَّارِ . وفى الحديث : « نَظَّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ  
 وَلَا تَدْعُوها كَبَاَحَةَ الْيَهُودِ » . ويقولون فى أمثالهم : « ابْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ » أى  
 الذى وَلَدَتْهُ<sup>(٢)</sup> فى بَاَحَةٍ دَارِكَ .

ومن هذا الباب إِبَاَحَةُ الشَّيْءِ ، وذلك أَنَّهُ ليس بمَحْظُورٍ عَلَيْهِ ، فَأَمْرُهُ واسعٌ  
 غَيْرُ مُضَيَّقٍ . و [ من ] الْقِيَاسِ اسْتِباحُوه ، أى اسْتَهَبُوهُ . وقال :

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُوءَةً بِالْمَشْرِقِ وَالْوَشِيجِ الذُّبُلِ<sup>(٣)</sup>  
 وزعم ابن الأعرابى أَنَّ الْبَهْدِلَى<sup>(٤)</sup> قال له : إِنَّ الْبَاَحَةَ جَمَاعَةُ النَّخْلِ . وأنشد :  
 أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا وَدَارًا وَبَاَحَةً خَوَّلَهَا عَقَّارًا<sup>(٥)</sup>  
 وَالْيَدُ جَمَاعَةُ قَوْمٍ وَصَّارِهِ .

(١) فى الأصل : « أن تسلك سبل البوباة منجية » ، صوابه من ديوان التماس من مخطوطة  
 الشنيطى ، ومعجم البلدان ( البوباة ) .

(٢) فى الأصل : « ولدتك » تحريف . وقد سبق التل فى ص ٣٠٥ .

(٣) البيت لمنتهى فى ديوانه ١٧٨ واللسان ( ٣ : ٢٣٩ ) .

(٤) البهذل ، هنا ، هو أبو صارم البهذل ، من بني بهذلة ، كما فى اللسان ( ٣ : ٢٣٩ ) .

فى الأصل : « المنذل » تحريف ، صوابه فى اللسان وأما طلب ٢٤٤ .

(٥) البيتان فى أمال طلب واللسان ( ٣ : ٢٣٩ / ٢٠ : ٣٠٩ ) .

﴿بوخ﴾ الباء والواو والهاء كلمة فصیحة ، وهو السكون . يقال باخت النار بَوْخًا سَكَتٌ ، وكذلك الحُرُّ . ويقال باخ ، إذا أعيا ؛ وذلك أن حَرَ كَانَتْ تَبُوخٌ وَتَقُتُّ .

﴿بور﴾ الباء والواو والراء أصلان : أحدهما هَلَاكُ الشَّيْءِ وما يَشِبُّهُ مِنْ تَمَطُّلِهِ وَخُلُوهُ ، وَالْآخَرُ ابْتِلَاءُ الشَّيْءِ وَابْتِصَانُهُ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْبَوَارُ الْهَلَاكُ ، تَقُولُ : بَارُوا ، وَمِنْ بُورٍ ، أَيْ ضَالُونَ هَلَكَى . وَأَبَاؤُهُمْ فَلَانٌ . وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالنِّسَاءِ وَالذَّكُورِ بُورٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ بَوَارِ الْأَيْتَمِ » ، وَذَلِكَ أَنَّ تَكْسُدَ فَلَانٍ يَجِدَ زَوْجًا .

قَالَ يَمْقُوبُ : الْبُورُ : الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنِّي لِسَانِي رَانِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ \* [ أَبُو ] زَيْدٌ : يُقَالُ إِنَّهُ لَفِي حُورٍ وَبُورٍ ، أَيْ ضَيْعَةٍ . وَالْبَائِرُ الْكَلِيدُ .  
 وَقَدْ بَارَتِ الْبِيَاعَاتُ أَيْ كَسَدَتْ . وَمِنْهُ ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ ، وَأَرْضُ بَوَارٍ لَيْسَ فِيهَا زَرْعٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبُورُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَوْتَانِ<sup>(٢)</sup> ، الَّتِي لَا تَصْلَحُ أَنْ تُسْتَخْرَجَ . وَهِيَ أَرْضُونَ أَبْوَارٍ . وَمِنْهُ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا كَيْدَرَةَ : « إِنَّ أَوَّلَ الْبُورِ وَالْمَائِي<sup>(٣)</sup> » .

(١) البيت في اللسان ( بور ) .

(٢) يقان بالفتح والتثنية .

(٣) البور ، بالفتح : مصدر سمي به ، وبالقلم « جمع بوار بالفتح . وبهما روى الحديث - انظر اللسان ( ١٥٤ : ٥ ) :

قال اليزيدي: البور الأرض التي تُجْمُ سنةً لِتُزْرَعَ من قَابل، وكذلك البَوار. قال أبو عبيد: عن الآخر: نَزَلَتْ بَوارٌ على النَّاسِ، أي بلاءٌ، وأنشد: قُتِلَتْ، فكَانَ تَظَالُمًا وَتَبَاغِيًا إِنَّ التَّظَالُمَ فِي الصَّدِيقِ بَوارٌ<sup>(١)</sup> والأصل الثاني التَّجَرِبَةُ والاختيار. تقول بُرْتُ فُلَانًا وَبُرْتُ مَاعِنْدَهُ، أي جَرَبْتُهُ. وَبُرْتُ الناقةَ فَأَنَا أَبُورُهَا، إِذَا أُدْنِيَتْهَا مِنَ الْفَعْلِ لِنَظَرِ أَحَامِلٍ هِيَ أُمُّ حَائِلٍ<sup>(٢)</sup>. وكذلك الفحل مِنْبُورٌ، إِذَا كَانَ عَارِفًا بِالْحَالِينَ. قال:

يَطْعَنِي كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فَضُولُهُ وَطَعَنِي كَلَيْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
ويقال بَارَ الناقةَ بِالْفَعْلِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَذْكُرَةُ الثَّنِيَا مُسَانَدَةُ الْقَرَى تُبَارُ إِلَيْهَا الْحَصَنَاتُ النَّجَائِبُ<sup>(٤)</sup>  
يقول: يُشْتَرَى الْحَصَنَاتُ النَّجَائِبُ عَلَى صِفَتِهَا، مِنْ قَوْلِكَ: بُرْتُ الناقةَ.

﴿بوش﴾ الباء والواو والشين أصل واحد، وهو التجمُّع من أصفاء

مختلفين. يقال: بَوَّشَ بَأَشٌ، وليس هو عندنا من صميم كلام العرب.

﴿بوص﴾ الباء والواو والصاد أصلان: أحدهما شيء من الآراب،

والآخر من السَّبَقِ.

(١) البيت لأبي مكتم الأسدى، واسمه منقذ بن خنيس، أو اسمه الحارث بن عمرو. انظر اللسان (١٥٣: ٥). وضمير «قُتِلَتْ» لجارية اسمها أنيسة.

(٢) زاد اللسان: «لأنها إِذَا كَانَتْ لاقِصَابًا لَتْ فِي وَجْهِ الْفَعْلِ إِذَا تَشَمَّهَا» وبه يفسر البيت التالي.

(٣) البيت للملك بن زُهبة الباهلي كما في اللسان (١١٦: ١ / ١٥٤: ١٠ / ١٥٤: ٣٤٣). وصواب رواية صدره: «بفرب» كما سيأتي في (فري). وانظر الميوان (٢: ٢٥٦) والكمال ١٨١ ليسك، وديوان الماتى (٢: ٧٣).

(٤) أنشد نظيره في اللسان (سند بني):

مَذْكُرَةُ الثَّنِيَا مُسَانَدَةُ الْقَرَى جَالِيَةً تَخْتَبِ ثُمَّ تَتَيْبِ

فَالأَوَّلُ البَّوْصُ ، وهى عجيذة للرأء . قال :

عَرِيضَةُ بَوْصٍ إِذَا أَدْبَرْتُ هَضِيمَ الْحَشَا شَخَقَةً لِّلْحُضَنِ<sup>(١)</sup>  
وَالْبَوْصُ اللَّوْنُ أَيْضًا .

فَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَالْبَوْصُ الْقَوْتُ وَالسَّبْقُ ، يُقَالُ بَاصَنِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجَسَ بَائِسُ<sup>(٢)</sup> ، أَيْ جَاذٌ مُسْتَعِجِلٌ .

﴿ بوع ﴾ الباء والواو والدين أصل واحدٌ ، وهو امتداد الشيء .  
فَالْبَوْعُ مِنْ قَوْلِكَ بَعْتُ الْحَبْلَ بَوْعًا إِذَا مَدَدْتَهُ بَاعَكَ بِهِ . قال الخليل : البَوْعُ  
وَالْبَاعُ لِفَتَانٍ ، وَلَكِنَّهُمْ يَسْمَوْنَ الْبَوْعَ فِي الْخِافَةِ . فَأَمَّا بَسْطُ الْبَاعِ فِي الْكَرَمِ  
وَنَحْوِهِ فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا كَرِيمَ الْبَاعِ . قال :

\* لَهُ فِي الْمَجْدِ سَابِقَةٌ وَبَاعٌ \*

وَالْبَاعُ أَيْضًا مَصْدَرُ بَاعَ يَبُوعُ ، وَهُوَ بَسْطُ الْبَاعِ . وَالْإِبْلُ تَبُوعٌ فِي سَبَرِهَا .  
قال النابغة :

\* يَبُوعُ الْقَدَرِ إِنْ قَاتَى الْوَضِينَ<sup>(٣)</sup> \*

وَالرَّجُلُ يَبُوعُ بِمَالِهِ ، إِذَا بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ . قال :

(١) في (حضن) : « حبله المحضن » . وهو للأعشى في ديوانه ١٥ واللسان (٢٧٤: ٨) .  
وقبله في الديوان :

مِنْ كُلِّ يِضَاءٍ مَسْكُورَةٍ لَهَا بِشَرٍ نَاصِعٍ كَالِإِبْلِ  
(٢) الخس : أحد ألقاب الإبل ، ويقال فسلاة خس ، إذا انتلط ووردها حتى يكون ورد النعم .  
اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه . وفي الأصل : « خس بئس » ، تعريض .  
وأنتقد للراعي :

حَتَّى وَرَدَنَ أَمَّ خَسٍ بَائِسٍ جَدًّا تَمَاورِهِ الرِّيحَ وَبَيْلًا  
(٣) ليس في ديوانه ، ولم ينشد في (بوع) من اللسان .

لقد خِفْتُ أَنْ أُلْقَى لِنَايَا وَلَمْ أَتْلُ مِنْ السَّالِ مَا أُسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ<sup>(١)</sup>  
وَأُنْشِدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَمَامَةٌ تُسَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ تَبَاعُ بِرَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَحُ<sup>(٢)</sup>  
بِصَفِّ فَلَاةٍ تُسَمَّى فِيهَا الْإِبِلُ . رَخِيصَةٌ : لَا تَمْتَنِعُ . تَبَاعُ : تُنَادَى الْإِبِلُ بِهَا  
أَبْوَاعًا ، وَتُمَسَحُ : تُقَطَّعُ .

قال أبو عبيد : بُعْتُ الْحَبْلُ أَبُوعُهُ يَبُوعًا ، إِذَا مَدَدْتَ لِإِحْدَى يَدَيْكَ خَيْ .  
بَصِيرَ بَاعًا . اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْبَاعِ وَالْبُوعِ . وَقَدْ بَاعَ فِي مَشِيئَتِهِ يَبُوعُ بَوَاعًا  
وَتَبُوعُ تَبُوعًا ، وَانْبَاعَ ، إِذَا طَوَّلَ خَطَاهُ . قَالَ :

يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مِمَّا ثُمَّتَ تَبْنَاعُ انْبِيَاكِ الشُّجَاعِ<sup>(٣)</sup>  
وَتَقُولُ الرَّبِّ فِي أَمْثَالِهَا : « خُرْنَبِقُ لَتَبْنَاعِ » ، الْخُرْنَبِقُ لِلطَّرِيقِ السَّاكِتِ .  
وَقَوْلُهُ : لَتَبْنَاعِ ، أَيْ لَتَيْتَبَ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُطْرِقُ لِدَاهِيَةٍ يَرِيدُهَا .  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : بَوْعُ الطَّيْرِ سَمِيهِ ، دُونَ النَّفْرِ ، وَالنَّفْرُ بُلُوعُهُ أَشَدُّ الْإِخْضَارِ .  
اللَّحْيَانِي : يَقَالُ وَاللَّهِ لَا يَبُوعُونَ بَوْعَهُ أَبَدًا ، أَيْ لَا يَبْلُغُونَ مَا يَبْلُغُ . قَالَ :  
أَبُو زَيْدٍ : جَهْلُ بَوَاعٍ<sup>(٤)</sup> ، أَيْ جَسِيمٌ . وَيُقَالُ انْبَاعَ الزَّيْتِ إِذَا سَالَ<sup>(٥)</sup> . [ قَالَ ] :  
وَمُطَرِدٌ لَدُنَّ الْكُفُوبِ كَأَنَّمَا تَفَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلٌ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت للطرماح في ديوانه ١٥٥ والسان ( ٩ : ٣٦٩ ) .

(٢) باليت لدى الرمة في ملحقات ديوانه والسان والتاج ( سوم ، بوع ، مسح ) .

(٣) السفايح بن بكير اليربوعي من قصيدة في المفضليات ( ٢ : ١٢٢ ) .

(٤) كذا ضبط في الأصل بضم الباء وفتح الواو ، وهو نظير طلال بالضم بمعنى الطويل -  
وضبط في اللسان بفتح الباء وتشديد الواو ضبط قلم . ولم ترد الكلمة في القاموس .

(٥) في الأصل : « سئل » .

(٦) البيت لزهر بن ضرار أخى الصبان ، من قصيدة في المفضليات ( ١ : ٩٧ ) .

ويقال فَرَسٌ يَبِيعُ<sup>(١)</sup> أى يبيدُ. الخُطُوةُ ؛ وهو من البُوع . قال المتباس

ابن مرداس :

على مَنَينِ جَرَدَاءِ السَّرَاةِ نَبِيلُهُ كَمَا لَيْتَ لِمُرَّانٍ بَيْعَةَ الْقَدْرِ

﴿ بوغ ﴾ الباء والواو والفين أصلٌ واحد ، وهو ثَوْرَانُ الشَّيْءِ .

يقال : تَبَوَّغَ إِذَا تَارَ<sup>(٢)</sup> ، مثل تَبَيَّغَ . والبَوَّغَاءُ : التراب يثور عنه غبارُهُ .

﴿ بوق ﴾ الباء والواو . والقاف ليس بأصل معولٍ عليه ، ولا فيه عندي

كلمة صحيحة . وقد ذكروا أَنَّ الْبُوقَ الكَذِبَ والباطِلَ . وَذَكَرُوا بَيْتًا لِحَسَّانٍ :

\* إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بِوُقَا وَلَمْ يَكُنْ<sup>(٣)</sup> \*

وهذا إن صحَّ فكأنه حكايةُ صوتٍ .

فأما قولهم : بَاقَتُهُمْ بَاقَةٌ وهى الدَّلِيلَةُ تَنْزِلُ ، فليست أصلاً ، وأراها مبدلةً

من جيم . والباجمة كالْفَتَقِ وَالْخَلَلِ<sup>(٤)</sup> . وقد ذكر فيما مضى<sup>(٥)</sup> .

﴿ بوك ﴾ الباء والواو والكاف ليس أصلاً ، وهو كنايةٌ عن الفعل .

يفال بالك الحمارُ الْأَمَانُ .

(١) فى الأصل : « بقيم » .

(٢) فى الأصل : « إِذَا كَانَ » . وفى الجمل : « وتبوغ الدم مثل تبيع » .

(٣) من أبيات له فى ديوانه ٤١١ برئى بها عثمان بن عفان . وصدره كما فى الديوان : اللسان ( بوق ) :

\* ما قتلوه على ذنب أُم به \*

(٤) فى اللسان : « واباجت باجمة ، أى اختنق فتق منكر » .

(٥) لم يذكر فى مادة ( بوج ) فهو سهو منه ، أو سقط مما مضى .



﴿ بول ﴾ الباء والواو واللام أصلا ب : أحدهما ماء يتحلب  
والثاني الرُّوع .

فالأول البول ، وهو معروف . وفلان حسن البيعة ، ومعى الفعلة من البول .  
وأخذه بوال إذا كان بكثير البول . وربما عبروا عن النسل بالبول . قال الفرزدق :  
أني هو ذو البول الكثير مجاشع بكل بلاد لا يبول بها فحل<sup>(١)</sup>  
قال الأصمعي : يقال لنطف البغال أبوال البغال ، ومنه قيل للشراب « أبوال »  
البغال على التشبيه . وإنما شبه بأبوال البغال لأن بول البغال كاذب لا يلدغ ،  
والشراب كذلك . قال ابن مقبل :

يسرو حبير أبوال البغال به أني تسديت وهنا ذلك البيت<sup>(٢)</sup>  
قال ابن الأعرابي : شحمة بواله ، إذا أسرع ذوبها . [ قال ] :

إذا قالت النشول للجمول يا ابنة شحم في المرى بولي<sup>(٣)</sup>  
الجمول : شحمة تطبخ . والنشول : المرأة التي تخرجها من القدر .  
ويقال زق بوال إذا كان يتفجر بالشراب ، وهو في شمر عدي .

وأما الأصل الثاني فالبال بال النفس . ويقال ما خطر ببالي ، أي ما ألقى في  
رؤعي . فإن قال قائل : فإن الخليل ذكر أن بال النفس هو الاكثر ، ومنه

(١) رواية ديوانه ٦٦٣ : « ونحن بنو النحل الذي سال بوله » .

(٢) سرو حبر : من منازل حبر بأرض اليمن ، تسديت ، مخاطب الطيب . ويجوز أن يقرأ  
« تسديت » بكسر التاء مخاطبة للحيبة . انظر اللسان ( ١٦ : ٢١٨ ) . واليه ، بالكسر :  
واحد البيوت ، ومعى التقوم والراحة .

(٣) انظر اضطراب القاريين عند تفسير هذين البيتين في اللسان ( ١٣ : ١٤٠ / ١٤٦ ) .

( ٣١ -- مقاييس - ١ )

اشتق ما باليت، ولم تحطُر بيالي. قيل له: هو المعنى الذى ذكرناه، ومعنى الاكثر ان  
 أن يسكرته ما وقع في نفسه، فهو راجع إلى ما قلناه. والمصدر البالة والبالاة.  
 ومنه قول ابن عباس وسئل عن الوضوء بالآلبن<sup>(١)</sup>: «ما باليه بالة، اسمح يسهج لك<sup>(٢)</sup>»..  
 ويقولون: لم أبال ولم أبَل، على القصر.  
 ومما حِيل على هذا: البال، وهو رَحْلَة العيش؛ يقال إنه لَرَأَى البال<sup>(٣)</sup>،  
 وناعِمُ البال.

﴿يوم﴾ الباء والواو والميم كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها. فالْيَوْمُ ذِكْرُ الْهَامِ،  
 وهو جمعُ يَوْمَةٍ. قال:  
 قد أَعْيَفَ النَّارِحَ الْجَهْلُولَ مَمْسِيَهُ فِي ظِلٍّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمُ<sup>(٤)</sup>..  
 قالوا: وجمعُ الْيَوْمِ أَبْوَامٌ. قال:  
 فَلَاةٌ لِهَوَاتِ الْجَنِّ فِي مُنْكَرَاتِهَا هَرِيرٌ وَلِلْأَبْوَامِ فِيهَا نَوَاحٍ<sup>(٥)</sup>..  
 ﴿يون﴾ الباء والواو والنون أصلٌ واحدٌ، وهو الْيَوْمُ. قال الخليل  
 يقال بينهما يُونٌ بَعِيدٌ وَيُونٌ - على وزن حَوْرٍ وَحُورٍ - وَيُونٌ بَعِيدٌ أَيْضاً،  
 أى فَرَّقٌ.

(١) كذا. وفي اللسان (سمع): «وفي الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبناً،  
 عضاً، أيتوضأ؟».

(٢) أبو عبيدة: «اسمح يسهج لك بالقطع والوصل جيئاً».

(٣) الراعي، وردت هنا بالألف، وهي صحيحة، وفي اللسان: «... فهو راخ ورخي، أى ناعم».

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧٤ واللسان (عسف، ظلل). وسيأتي في (طل، عسف)،

(٥) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٠١. وقيل:

وتيه خبطاً فوطها فارتعى بها أبو البمد من أرجائها المتطاوح

قال ابن الأعرابي: بَأَنِّي فلان يَبُونَنِي، إِذَا بَعَدَ مِنْكَ أَوْ قَطَعَكَ. قال: وبَأَنِّي يَبِينَنِي مثله .

فإن قيل: فكيف ينقاس البَوَانُ على هذا؟ قيل له: لا يبعد؛ وذلك أَنَّ البَوَانَ العمودُ من أعمدة الخِباء، وهو يُسَمَّكُ به البيت ويسمُّو به<sup>(١)</sup>، وتلك الفُرْجة هي البَوْن .

قال أبو مهدى: البَوَانُ عمودٌ يُسَمَّكُ به في الطَّنْبُ لتقدم في وَسَطِ الشَّعَةِ المروِّقِ بها البيتُ . قال: فذلك هو المعروف بالبَوَان . قال: ثمَّ سمَّى سائرُ العمُودِ بُونًا وبَوَانَاتٍ . وأنشد:

• وَجَلِسَ تَحْتَ البَوَانِ المَقْدَمِ •

وقال آخر:

• يَمْشِي إِلَى بَوَانِهَا مَشَى الكَيْلِ<sup>(٢)</sup> •

ومن الباب البانة، وهي شجرة . فأما ذُو البَانِ فكان من بلاد بَنِي البَسْكَاء . ٨٩  
قال فيه الشاعر:

ووجدني بها أَيَّامَ ذِي البَانِ دَلْمَا أَمِيرٌ لَهُ قَلْبٌ عَلَى سَلِيمٍ  
وبَوَانَةٌ: وادٍ لِبَنِي جُشَمِ<sup>(٣)</sup> .

(١) في الأصل: « وهو يسَمَّكُ بالشئ » ويسمُّو به . وقيل: إنَّ السَّكَّاءَ عمود من أعمدة الخِباء يسَمَّكُ به البيت .

(٢) في الأصل: « أبوانها » .

(٣) في الأصل: « لبني حِثَم »، صوابه من معجم البلدان، ونصه: « ماء بنجد لبني حِثَم » .

﴿ بوه ﴾ الباء والوار والماء ليس بأصل عندى ، وهو كلامٌ كالتهمك  
والهزء . يقولون للرجل الذى لاخير فيه ولا غناء عنده : بوه . قال :  
يا هند لا تنكحى بوهة عليه عقيته أحسباً<sup>(١)</sup>  
ومثله قولهم إنا البوه طائرٌ مثل البومة . قال :  
\* كالبوه تحت الظلقة للرشوش<sup>(٢)</sup> \*

قال : يقول : كفى طائر قد تمرط ريشه من الكبير ، فرش عليه الماء ليكون  
أمرع لنبات ريشه . قال : هو يفعل لهذا بالصمورة خاصة . قالوا : وإياه أراد  
أمرؤ القيس ، فسبّه به الرجل . وهذا يدل على ما قلناه . وكذلك البوهة ، وهو  
ما طارت به الريح من التراب . يقال : « أهون من صوفة فى بوهة » .

### ﴿ باب الباء والياء وما يشتملها ﴾

﴿ بيت ﴾ الباء والياء والتاء أصل واحد ، وهو للأوى والياب ويجمع  
الشمل . يقال بيت هويوت وأبيات . ومنه يقال لبيت الشعر بيت على التشبيه  
لأنه يجمع الألفاظ والحروف والمعاني ، على شرط مخصوص وهو الوزن . وإياه  
أراد القائل :

وبيت على ظهر للعلى بنيته بأتمر مشقوق الخياشيم رءف<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لامرؤ القيس فى ديوانه ١٥٤ والمجدل والسان ( بوه ، عقق ، حسب ) .

(٢) البيت لرؤبة فى ديوانه ٧٩ والسان ( بوه ) . وقوله :

لما رأيت نزع النعيش فا ربات دهن القديش

(٣) البيت فى السان ( ٢ : ٣١٩ ) .

أراد بالأمر القلم . والبيت : عيال الرجل والذين يبيت عندهم . ويقال : ما فلان ببيت ليلة ، أى ما يبيت عليه من طعام وغيره . وبيت الأمر إذا دبره ليلاً . قال الله تعالى : ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ أى حين يجتمعون في بيوتهم . غير أن ذلك يخص بالليل . النهار يظل كذا . والبيوت : الماء الذى يبيت ليلاً . والبيوت : الأمر يبيت عليه صاحبه مهتماً به . قال أمية <sup>(١)</sup> :

وَأَجَلُ فُقَرَتَهَا عُدَّةٌ إِذَا خِفْتُ بَيْتَ أَمْرِ عُصَالٍ <sup>(٢)</sup>

والبيات والتبيت : أن تأتى العدو ليلاً ، كأنك أخذته في بئته . وقد روى عن [أبي] عبيدة أنه قال : بئت الشيء إذا قدر . وبئته ذلك بتقدير بيوت الشعر . وهذا ليس ببيد من الأصل الذى أصلناه وقسنا عليه .

﴿ بيع ﴾ الباء والياء والحاء ليس بأصل ولا قرع ، وليس فيه إلا البياح ، وهو سمك .

﴿ بيد ﴾ الباء والياء والدال أصل [ واحد ] ، وهو أن يودى الشيء . يقال باد الشيء بيداً ويوداً ، إذا أودى <sup>(٣)</sup> . والبيداء للفازة من هذا أيضاً . والجمع بينهما فى المعنى ظاهر . ويقال إن البيدانة الأتان تسكن البيداء <sup>(٤)</sup> . فأما قولهم بيد ، فكذا جاء بمعنى غير ، يقال فعل كذا بيد أنه كان كذا . وقد جاء فى حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ،

(١) هو أمية بن أبى مائد المثل . انظر شرح السرى لهذلين ١٩٧ ومخطوطة الشنيطى من الهذلين ٨٣ والسان ( ٢ : ٢٣١ ) .

(٢) فى مخطوطة الشنيطى : « أو أجل » .

(٣) ويقال أيضاً يواداً وياداً ويبدودة .

(٤) شاهدها فى السان ( ٤ : ٦٧ ) :

بَيَدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا وَأَوْتَيْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ . وقال :  
عَمْدًا قُلْتُ ذَلِكَ بَيَدَ أَنِّي إِخَالُ قَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرَى<sup>(١)</sup>  
وهذا يَبَيِّنُ القِيَّاسَ الْأَوَّلَ . ولو قيل إنه أصلُ برأسِهِ لم يَبْعُدُ .

﴿ بيض ﴾ الباء والياء والصاد ليس بأصل . لأنَّ بَيْضَ إِبْنِ خُلَيْص .  
يقال : وقع القوم في حَيْضَ بَيْضَ<sup>(٢)</sup> ، أى اختلاط . قال :

\* لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْضَ بَيْضَ لَعَنَاصِ<sup>(٣)</sup> \*

﴿ بيض ﴾ الباء والياء والصاد أصل ، ومشتق منه ، ومشتبه بالمشق .  
فالأصل البَيَاضُ من الألوان . يقال ابيض الشيء . وأما المشتق منه فالبَيْضَةُ  
لِلدَّجَاجَةِ وَغَيْرِهَا ، والجمع البَيْضُ ، والمشتبه بذلك بَيْضَةُ الْحَدِيدِ .  
ومن الاستفارة قولهم للعزيز في مكانه : هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، أى يُحْفَظُ  
وَيُحَصَّنُ كَمَا تُحْفَظُ الْبَيْضَةُ . يقال حتى بَيْضَةُ الْإِسْلَامِ وَالْدِّينِ . فإذا عَبَّرُوا عَنْ  
الدَّلِيلِ الْمُسْتَضَفِ<sup>(٤)</sup> بَأَنَّهُ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، يريدون أَنَّهُ مَتْرُوكٌ مُفْرَدٌ كَالْبَيْضَةِ الْمَتْرُوكَةِ  
بِالْقِرَاءِ . ولذلك تُسَمَّى الْبَيْضَةُ التَّرِيكَةُ . وقد فُسِّرَتْ في موضعها .

(١) البيتان في اللسان ( ٤ : ٦٧ / ١٧ : ٤٧ ) . وفي الوضع الأخير . « أخاف » .  
(٢) بفتح أولهما وآخرهما ، وبكسرهما ، وفتح أولهما وكسر آخرهما بدون تنوين في جميعها ،  
وبكسرهما أيضاً مع التنوين . فمن غس لثان .  
(٣) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح السكري لأعصار الهذليين ١٧٩ ومخطوطة الشنقيطي  
٨٣ واللسان ( حيس ، لحس ) . وضبط في مخطوطة الشنقيطي : « حيس بيس » بكسر أولهما  
وفتح الصاد . وصدروه :

\* قد كنت خراجاً ولجأ صبراً \*

(٤) في الأصل : « في المستضف » .

وقال \* باصت الإهمى إذا سقطت فصالحاً .. يوباض الحرة اشتد ؛ ويراد بذلك أنه  
تسكن كأنه باض وفرخ ونوطن .

﴿ بيظ ﴾ الباء والياء والظاء كلمة ما أعرفها في صحيح كلام العرب ،  
ولو أنهم ذكروها ما كان لإثباتها وجه . ظلوا : التبيظ ماء الفحل .

﴿ بيع ﴾ الباء والياء والعين أصل واحد ، وهو بيع الشيء ، وربما سمي  
الشئ بيعاً<sup>(١)</sup> . والمعنى واحد . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يبيع  
أحدكم على بيع أخيه » قالوا : معناه لا يشتري على شئ أخيه . ويقال ربت  
الشئ بيعاً ، فإن عرضته للبيع قلت أبعته . قال :

فرضيت ألاء الكميت فعين يبيع فرسا فليس جوادنا بمباع<sup>(٢)</sup>

﴿ يبيع ﴾ الباء والياء والعين ليس بأصل . والذي جاء فيه تببيع الدم ،  
وهو هيج . قالوا أصله تبقي ، فقدمت الياء وأخرت العين ، كقولك جذب  
موجبذ ، وما أطيبه وأبطه .

﴿ بين ﴾ الباء والياء والنون أصل واحد ، وهو بُدُ الشئ وانكشافه .  
خالبين الفراق ؛ يقال بان يبين بيننا وبينفونة . والبئون<sup>(٣)</sup> : البئر البعيرة القعر .  
والبين : قطعة من الأرض قدر مد البصر . قال :

(١) يقال شري وشراء بالقصر واللد .

(٢) البيت للأجدع بن مالك الهنداني من أبيات له في الأسميات ٤٠ . واخر الانصاب ٤٠ .

واللسان ( ٩ : ٣٧٣ ) . ورواية الأسميات : « تفر الجباد من البيوت ومن بيع » .

(٣) في الأصل : « البئون » ، عرف . وأشد في اللسان :

إنك لو دعوتني ودوتني زوراء ذات مترع ميون

يَسْرُو حَيْرَ أَبْوَالُ الْبَقَالِ بِهِ . أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهَمَّا ذَلِكَ الْيَدِينَا<sup>(١)</sup>  
وَبَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ إِذَا انْصَحَّ وَانْكَشَفَ . وَفَلَانٌ أَبِينُ مِنْ فَلَانٍ ،  
أَيْ أَوْضَحُ كَلَامًا مِنْهُ . فَأَمَّا الْبَائِنُ فِي الْخَلْبِ<sup>(٢)</sup> . . . . .

### ﴿ باب الباء والمهزة وما يثلثهما ﴾

﴿ بَأْسٌ ﴾ الباء والمهزة والسين أصل واحد ، الشدة و [ ما ] ضارعا ..  
فَالْبَأْسُ الشَّدَّةُ فِي الْغَرْبِ . وَرَجُلٌ ذُو بَأْسٍ وَبَيْتٌ أَيْ شَجَاعٌ . وَقَدْ بَأْسَ بَأْسًا<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ نَعْتَهُ بِالْبَوَّاسِ قُلْتُ بَوَّاسٌ . وَالْبَوَّاسُ : الشَّدَّةُ فِي الْقَيْشِ . وَالْمُبْتَسِّسُ الْفَتْلُ مِنْ  
السَّكَرَةِ وَالْخَرْنِ .. قَالَ :

مَا يَقْسِرُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتَسِّسٍ سِنَّهَ وَأَقْمَدُ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ<sup>(٤)</sup>  
﴿ بَأُو ﴾ الباء والمهزة والواو كلمة واحدة ، وهو الْبَأُو ، وهو الْعُجْبُ ..

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله باء ﴾  
اعلم أن للرباعي والخماسي مذهباً في القياس ، يستنبطه النظر الدقيق .. وذلك  
أن أكثر ما تراه منه منحوط .. ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتُنَحَّتَ منهما

(١) البيت لا من مزيل . والله سبق السلام عليه في حواشي (بولس) .

(٢) كذا ورد "هـ" : ناقصة ، وفي اللسان : هـ . ولاناقة حالبان ، أحدهما يتكلم الطيبة من الجانب الأيمن والآخر يجيب من الجانب الأيسر . والقى يجلب يسمى المشتعل والمثل والقى يسمى البائن .

(٣) كذا في الأصل .. والمعروف : النجاعة : بؤس وبؤس .

(٤) البيت لحسان في ديوانه ٣٠٢ والجمل واللسان (بأس) .. وفي الأصل : «غير مستقيمة»  
صوابه في جميع المصادر ..



كلمة تكون آخذة منهما جميعاً بحظاً . والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم .  
يَحْتَمِلُ الرَّجُلُ ، إِذَا قَالَ حَتَّى عَلَى .

ومن الشيء الذي كأنه متفق عليه قولهم <sup>(١)</sup> : عَبَسَمَتِي ، وقوله : <sup>(٢)</sup>

\* تَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبَسَمِيَّةٌ \* <sup>(٣)</sup>

فعلى هذا الأصل بنينا ما ذكرناه من مقاييس الرباعي ، فنقول : إن ذلك  
على ضربين : أحدهما النحوت الذي ذكرناه ، والآخر [للموضوع] وضماً  
لا مجال له في طرق القياس . وسنبين ذلك بقول الله .

فَمَا جَاءَ مَنْحَوْتًا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي الرَّبَاعِيِّ أَوَّلُهُ بَاءٌ .

(البلعوم) يَجْرَى الطَّامِرُ فِي الْخَلْقِ . وقد يحذف فيقال بُلْمَمٌ . وغير مُشْكَلٍ  
أن هذا مأخوذ من بِلَسَمَ ، إلا أنه زيد عليه ما زيد لجنس من اللبانة في معناه .  
وهذا وما أشبهه توطئة لما بعده .

ومن ذلك (بَحَثَرْتُ) وهو القصير المجتبع الخلق . فهذا منحوت من كلمتين ،  
من الباء والتاء والراء ، وهو من بَثَرْتُهُ فَبَثِرَ ، كأنه حُرِمَ الطَّوْلُ فَبَثِرَ خَلْقُهُ .  
والكلمة الثانية الحاء والتاء والراء ، هو من حَثَرْتُ وَأَحَثَرْتُ ، وذلك أن لا تَفْضُلَ  
على أحدٍ . يقال أَحَثَرَ عَلَى نَفْسِهِ [وَعِيَالِهِ] أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ . فقد صار هذا المعنى  
في القصير لأنه لم يَمُطَّ مَا أُعْطِيَهِ الطَّوِيلُ .

ومن ذلك (بَحَثَرْتُ) الشيء ، إذا بَذَرْتَهُ . والبَحَثَرَةُ : السَّكْدَرُ فِي الْمَاءِ .  
وهذه منحوتة من كلمتين : من بَحَثْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ - وقد فُسِّرَ فِي الثَّلَاثِي -

(١) في الأصل : « من قولهم » .

(٢) في الأصل : « وقولهم » .

(٣) مدو بيت لميد بنوث بن وهب المازني في المفضليات ( ١ : ١٥٣ ) . وهو بتمامه :  
وتضحك مني شبيخة عيسية كان لم تروى قبل أسيراً يمانية .

٩١ ومن البئر الذى يَظْهَرُ على البَدَن ، \* وهو عربىٌ صحيحٌ معروف . وذلك أنه يَظْهَرُ مَظْهَرًا على الجِلْد .

ومن ذلك (البَمْتَقَةُ) وتفسيره خُروج الماء من الخَوْض . يقال تَبَمَّقَ الماء من الخَوْض إذا انكسرت منه ناحيةٌ نَفَرَجَ منها . وذلك منحوته من كلمتين : بَمَقَ وبَمَقَ ، يقال انبمع الماء تَفَتَّحَ - وقد فَتَّرَ فى الثلاثى - وبَثَقَتُ الماء ، وهو البَثِقُ ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

ومن ذلك (البُرْجُد) وهو كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ . وقد نُحِتَ من كلمتين : من البِجَاد وهو الكِسَاء - وقد فَسَّرَ - ومن البُرْد . والشَّبَهُ<sup>(١)</sup> بينهما قريب .

ومن ذلك (ابْلَنْدَج) وتفسيره أَسَم . وهو منحوته من كلمتين : من البَدَاح وهى الأرض الواسعة ، ومن البَلَد وهو الفَضَاء البَرَّاز . وقد مضى تفسيرُهما . ومن ذلك قولهم ضَرَبَهُ ذُ (بَضَذَعَهُ) . وهو من قولك خَذَعُ إذا حَزَزَ وَقَطَّعَ . ومنه :

• فَكَلَّاهُمَا بَطْلُ الْإِقَامِ خَذَعُ<sup>(٢)</sup> •

وقد فَسَّرَ - ومن بَذِعَ ، يقال بُذِعُوا فَأَبْذَعُوا ، إذا تَفَرَّقُوا . ومن ذلك قولهم (بَلَطَحَ) الرَّجُلُ ، إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأرضَ . فهى منحوته

(١) فى الأصل : « والتب » ، سواه ما أثبت .

(٢) من بيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٨ وللفضليات ( ٢ : ٢٢٨ ) . وصدره فهما :

• فتاديا وتوافقت خيلاهما •

والرواية المشهورة : « خذع » بمعنى المحرب . وروى : « بجدع » كما فى شرح الديوان . ورواية « خذع » فى اللسان ( خذع ) وكذا فى اللغائيس ( خذع ) .

من بَطِطَحَ وَأَبْلِطَ<sup>(١)</sup> ، إِذَا آصِقَ بَبِلَاطِ الْأَرْضِ .

ومن ذلك قولهم ( بَرَمَخَ ) الرَّجُلُ إِذَا تَكَبَّرَ . وهي منعوتة من قولهم زَمَخَ إِذَا تَمَخَّ بِأَنْفِهِ ، وَهُوَ زَامِخٌ ، ومن قولهم يَزِخُ إِذَا تَقَاعَسَ ، وَمَشَى مُقْبِازِخًا إِذَا تَسَكَّفَ إِفَامَةً صُلِيَهُ . وَقَدْ فُسِّرَ .

ومن ذلك قولهم ( تَبَلَخَصَ<sup>(٢)</sup> ) حُلْمُهُ ، إِذَا غَلُظَ . وذلك من الكلمتين ، من اللَّخَصِ وهو كثرة اللحم ، يقال ضَرَعُ لَخِيصٌ ، ومن اللَّخِصِ ، وهي لحة الدُّرَاعِ والعَيْنِ وَأَصُولِ الْأَصَابِعِ .

ومن ذلك ( تَبَزَّعَ<sup>(٣)</sup> ) أَيْ سَاءَ خُلُقُهُ . وهذا من الزَّعَزَعَ وَالزَّعَارَةَ ، وَالتَّبَزُّعَ . وَقَدْ فُسِّرَا فِي مَوَاضِعِهِمَا مِنَ الثَّلَاثِ .

ومن ذلك ( الْبَرِشَ ) وَهُوَ طَائِرٌ . وهو من كلمتين : مِنْ رَقَشَتُ الشَّيْءَ - وَهُوَ كَالنَّقَشِ - وَمِنْ الْبَرَشِ وَهُوَ اخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

ومن ذلك ( الْبَهْمَسَةُ ) التَّبَخُّرُ ، فَهُوَ مِنَ الْبَهْسِ صِفَةُ الْأَسَدِ ، وَمِنْ بَهَسَ<sup>(٤)</sup> إِذَا تَأَخَّرَ . معناه أَنَّهُ يَمْشِي مُقَارِبًا فِي تَعَطُّمٍ وَكِبَرٍ .

ومما يقارب هذا قولهم ( بَلَّهَسَ ) إِذَا أَسْرَعَ . فهو من بَهَسَ وَمِنْ بَلَّهَ ، وَهُوَ صِفَةُ الْأَبْهَلَةِ .

(١) في الأصل : « بَطَط » وليست صحيحة .

(٢) يقال تبلخص وتبلخص أيضاً .

(٣) لم تذكر هذه المادة في اللسان ، وذكرها في القاموس .

(٤) في الأصل : « بيس » ، سواهيه بتقدير الباء .

(بَلَّأْسٌ)<sup>(١)</sup> غير أصل ، لأنَّ الهمزة مبدلة [ من هاء<sup>(٢)</sup> ] والصَّاد مبدلةٌ

من سين .

### ( باب من الرباعي آخر )

ومن هذا الباب ما ينحى على الرباعي وهو من التسلاني على ما ذكرناه ،  
لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه من مبالغة ، كما يفعلون ذلك في زُرُقُم<sup>(٣)</sup>  
وَحَلْبَيْنِ<sup>(٤)</sup> . لكن هذه الزيادة تقع أولاً وغير أول .  
ومن ذلك ( البَحْظَلَّة ) قالوا : أَنْ يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفْزَانَ الْيَرْبُوعِ . فالباء  
زائدة<sup>(٥)</sup> قال الخليل : الحافظ الذي يمشي في شِقِّهِ . يقال مرَّ بنا بِحَظَلٍ ظالِماً .  
ومن ذلك ( الْبَرْشَاع ) الذي لا فؤاد له . فالراء زائدة ، وإنما هو من الباء  
والشين والعين ، وقد فُسرَّ .

ومن ذلك ( الْبَرْغَثَّة )<sup>(٦)</sup> فالراء فيه زائدة وإنما الأصل الباء والعين والطاء .  
والأثبت من طير الماء كلون الرِّمَاد ، فالْبَرْغَثَةُ لَوْنٌ شبيهٌ بِالطَّحْلَةِ . ومنه الْبَرْغُوثُ

(١) بَلَّأْسٌ ، بمعنى هرب .

(٢) ساقطة من الأصل . وأثبتها مطاوعة لما يريد أن يقوله من أن هذه الكلمة هي الكلمة السابقة ( بلهس ) مع الإبدال في حرفين . وما يؤيد قوله أن هناك ( بلهس ) بمعنى أسرع أيضاً مع الإبدال في حرف واحد . وأنشد ابن الأعرابي :

\* ولو رأى فاكترش لبلهسا \*

(٣) الزرقم ، بضم الزاي والقاف : الشديد الزرقه ، كما في مادة ( زرق ) من اللامج .

(٤) الحلبين ، بفتح الحاء والياء : الحرفاء ، كما في مادة ( حلب ) من اللامج . يقال حلباء وخلبين بمعنى .

(٥) جعلت اللامج الباء أصلية ، فذكرت الكلمة في ( بحظل ) ولم تذكرها في ( حظل ) . وكذلك سائر ما سيذكره جعلت اللامج حروفه أصولاً .

(٦) في الأصل : « البرث » تحريف .

ومن ذلك (البَرْجَةُ) غَلَطُ السَّكَّامِ : فالرَّاءُ زائدةٌ ، وإِنَّمَا الأصلُ البَجْمُ .  
فقال ابنُ حُرَیدٍ : بَجَمَ الرَّجُلُ يَبْجُمُ بَجُومًا ، إِذَا سَكَتَ مِنْ عِيَةٍ أَوْ هَيْبَةٍ ،  
فهو باجِمٌ .

(فأما الذَّبْهَجُ) فليست عربيَّةٌ صحيحةٌ ، فذلك لم يُطْلَبْ لها قياسٌ . والذَّبْهَجُ  
الرَّيْدِي . ويقال : أَرْضٌ بَهْرَجٌ ، إِذَا لم يكن لها مَنْ يحميها . وبَهْرَجَ الشيءُ إِذَا  
أَخَذَ به على غير الطريق . وإن كان فيه شاهدٌ شعر<sup>(١)</sup> فهو كما يقولون «السَّمَرَجُ»<sup>(٢)</sup> .  
وليس بشيءٍ .

ومما فيه حرف زائد (البَرْزَخُ) الحائل بين الشيئين ، كأن بينهما بَرَزًا أَوْ  
مَتَسَمًا من الأرض ، ثم صار كلُّ حائلٍ بَرْزَخًا . فالحاء زائدة لما قد ذكرنا .  
ومن هذا الباب (الْبِرْدِسُ)<sup>(٣)</sup> الرَّجُلُ الخبيث . والباء زائدة ، وإِنَّمَا هو من  
«الْبُرْدِسِ» ، وذلك أن تقتحم الأمور ، مثل اللُّزْداس ، وهي الصخرة . وقد فُسرَ  
بشيءٍ بابه .

ومن ذلك (بَلَدَمٌ)<sup>(٤)</sup> إِذَا فَرِقَ نَسَكَتَ : والباء زائدة ، وإِنَّمَا هو من لَدَمَ ،  
إِذَا لَزِمَ بِمَكَانِهِ فَرَقًا لَا يَتَحَرَّكُ .

(١) من شواهد قول المجاج في ديوانه ١٠ والسان (هريج) :

\* وكان ما امتنض الجفاف بهرجا \*

(٢) يريد أن الشاعر لا يدل على أن الكلمة أصل في العربية ، بل هي عربية ، كما أن «السمرج»  
عربية ، ومناها استخراج الخراج في ثلاث مرات . وقد جاء فيها قول المجاج في ديوانه ٨ والسان  
(«سمرج») :

\* يوم خراج يخرج السمرجا \*

(٣) يقال بردس ، كبرج ، وبردس بزيادة ياء .

(٤) يقال بالذل والذل جيمًا ، كما في المجلد .

ومن ذلك (بَرْقِعُ) اسم سَمَاءٍ<sup>(١)</sup> الدُّنْيَا . قالها زائدة والأصل الرَّاءُ .  
والقاف والعين ؛ لأنَّ كُلَّ سَمَاءٍ رَقِيعٌ ، والسَّمَاوَاتُ أَرْقَعَةٌ .  
ومن ذلك (بَرْعَمَ) النَّبْتُ إِذَا اسْتَدَارَتْ رُعُوسُهُ . والأصل بَرَعَ إِذَا طَالَ  
ومن ذلك (الْبَرْكَكَةُ<sup>(٢)</sup>) وهو مَشْيُ الْإِنْسَانِ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ ، قالها زائدة ،  
وإنما هو من تَرَكَلَ إِذَا ضَرَبَ بِأَحَدِي رِجْلَيْهِ فَأَدْخَلَهَا فِي الْأَرْضِ عِنْدَ الْحَفْرِ ..  
قال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجَرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَبْطُلُ عَلَى مِسْحَانِهِ بِتَرَكَلٍ<sup>(٣)</sup>

ومن ذلك قولهم (بَلَسَمَ) الرَّجُلُ كَرَاهَةً وَجْهَهُ . فاليم فيه زائدة، وإنما هو من  
الْبَلَسِ ، وهو الكَيْبُ الْحَزِينُ الْمُتَنَدِّمُ . قال :  
\* وفي الوُجُوهِ صُفْرَةٌ وَإِبْلَاسٌ<sup>(٤)</sup> \*

ومن ذلك الناقة (الْبَلَمَكُ) وهي المسترخية اللَّحْمِ . واللام زائدة ، وهو من  
الْبَمَكِ وهو التَّجَمُّعُ . وقد ذُكِرَ .  
ومن ذلك (الْبَلَقَعُ) الذي لا شيء به . فاللام زائدة ، وهو من باب الباء .  
والقاف والعين .

(١) في الأصل : « أسماء » ، والصواب التي أثبت في الجمل .

(٢) لم تذكر في اللسان والقاموس ، وذكرها ابن حديد في الجهرة ( ٣ : ٣٠٩ ) ومما  
« الكربة » بمثلها . وهذه الأخيرة وردت في اللسان والقاموس .

(٣) البيت في ديوانه « والسان ( دين ، مدن ، كل ) ، وفي الأصل : « على مسجاة » ،  
صوابه في ( دين ) وللراجح السابقة .

(٤) قبله ، كما في اللسان ( بلس ) :

\* وحضرت يوم غيس الأخاس \*

ومن ذلك ( تَبَغَّرَتْ نَفْسِي <sup>(١)</sup> ) ، فالدين <sup>(٢)</sup> زائدة، وإنما هو فى الباء والثاء والراء . وقد مر تفسيره .

### ﴿ الباب الثالث من الرباعي الذى وضع وضعا ﴾

الْبُهْمُضَلَّةُ : المرأة القَصِيرَة ، و حار بُهْضُل <sup>(٣)</sup> قصير . والبُهْنُق : البُهْنُق : البُهْنُق القصير . وقال الفراء : البُهْنُق <sup>(٤)</sup> خِرْقَة تَلْبَسُهَا المرأة تَقَى بِهَا الْخِطَارَ الدَّفْنَ . التَّلْمُثُ : السَّيِّئُ الْخُلُقُ <sup>(٥)</sup> . الْبُهْمُكَّةُ <sup>(٦)</sup> : الشَّرْعَة . الْبَهْزَج : وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وكذلك الْبَرْهَزُ . بَرْدَنَ الرَّجُلُ : قُلَّ . الْبِرَازِق : الْجَاعَات . الْبُرْزُل <sup>(٧)</sup> : الضَّخْم . نَاقَةُ بَرَيْس <sup>(٨)</sup> : غَزِيرَةٌ . بَرَشَطُ الْأَحْم : شَرَشْرَةٌ <sup>(٩)</sup> . بَرَشَمَ <sup>(١٠)</sup> الرَّجُلُ ، إِذَا وَجَمَ

(١) يقال بالعين والياء أيضاً .

(٢) فى الأصل : « ثالباء » ، وسائر الكلام يقتضى ما أثبت . وفى الجمل : « وتبغرت نفسى غنت » .

(٣) هذه بضم الباء والصاد ، والثى لحقتها الماء يقال بضمهما وتضمها .

(٤) بوزن جندب وعصر .

(٥) لم يرد لها رسم فى اللسان . وفى القاموس : « البلمة الرخاوة و غلط جيم ومن ، والفليضة السخرية ، وهى بلمت » .

(٦) فى الأصل : « البهكمة » بالنون فى آخرها ، والصواب بالثاء .

(٧) فى الأصل : « البرك » صوابه باللام ؛ كما فى اللسان والقاموس والجمهرة ( ٢٠٥ : ٣ ) . قال ابن دريد : « وليس ثبت » ، وكذا فى اللسان .

(٨) بكسر الباء والعين ، ويقال برعيس ، بزيادة ياء .

(٩) لم تذكر فى اللسان ، وذكر فى القاموس . والشرشرة . التقطيع . وفى الأصل : « شرشر » .

(١٠) فى الأصل : « برسم » ، صوابه بالعين المعجمة .

وأظهر الحزن، وبرهم، إذا أدام النظر. قال :  
 \* ونظرا هون المويقي برهما<sup>(١)</sup> \*  
 البرقة : خطو متقارب . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب الباء ﴾

(١) التيمت للباج في السان ( ١٤ : ٣١٤ ) وليس في أجزائه التي على هذا الروي .  
 هو يروي : « دون المويقي » .



## كتاب التاء

﴿ باب ما جاء من كلام العرب مُضَاعَفًا أو مُطَابِقًا <sup>(١)</sup> وأوله تاء ﴾

﴿ تخ ﴾ التاء والخاء في المضاعف ليس أصلاً يُقاسُ عليه أو يفرع منه ،  
والذي ذُكر منه فليس بذلك الموزن عليه . قالوا : والتخضة حكاية صوت . والتخُّ  
المعين الحامض ، تخُّ تخوذة ، وأتخه صاحبه إمتاخاً .

﴿ تر ﴾ التاء والراء قريب من الذي قبله ، وفيه من اللغة الأصلية كلمة  
واحدة ، وهو قولهم بدن ذو ترارة ، إذا كان ذا يمن وبضاعة . وقد ترَّ .  
قال الشاعر :

وَنُصْبِحُ بِالْفَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٌ      وَنُمْنَى بِالْمَشَى طَلَنَفَجِينًا <sup>(٢)</sup>  
وَأَمَّا التَّرَاتِيرُ فَالْأُمُورُ الْعِظَامُ ، وليست [أصلاً] ؛ لأنَّ الراء مبدلة من لام <sup>(٣)</sup> .  
وقولهم تَرَّتِ النِّوَاءُ مِنْ مِرْضَاعِهَا <sup>(٤)</sup> تَبَرَّتْ ، فهذا قريب مما قبله . وكذلك الخيط الذي

(١) يعني بالمطابق التكرار الضميف ، نحو تميم ونهته . وفي الأصل : « أوله مطابق » ، وكلمة  
« له » مقبحة . وفي الجبل : « ما جاء من كلام العرب أوله تاء في الذي تسميه المضاعف والمطابق » .

(٢) البيت لرجل من بني الحرمل ، كما في اللسان ( طلفح ) . وأنتهده أيضاً في ( تر ) .

(٣) يعني أن أصلها « الثلاثل » وهي الشدائد . قال :

• وَأَنْ تَفْكَ الْأَيْنَ وَالْتَلَاتِلَا •

(٤) الرضاح ، بالهاء الهجمة : الحجر يندق به النوى . وفي اللسان : « والخاء لغة ضمنية » .  
وقد ورد في الحمل بالهاء .

يُسَمَّى «التَّرُّ» وهو الذي يَدُّه الباني، فلا يكاد مِنْهُ يَصَحُّ . وكذلك قولهم إن الأثرور النلام الصغير . ولولا وجدنا ذلك في كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب . وكيف يَصَحُّ شيء يكون شاهده مثل هذا الشعر :

٩٣ أعوذ بالله وبالأمر من عامل الشرطة والأثرور<sup>(١)</sup>  
ومثله ما حكي عن الكسائي : تر الرجل عن بلاده : تباعد . وأثرمه  
القضاء أبده .

﴿ تع ﴾ التاء والعين من الكلام الأصيل الصحيح ، وقياسه القلق والإكراه . يقال تمتع الرجل إذا تبكّد في كلامه . وكل من أكره في شيء حتى يفتلق<sup>(٢)</sup> [ فقد<sup>(٣)</sup> ] تمتع . وفي الحديث : « حتى يؤخذ للضعيف حقه من القوى غير متمتع » . ويقال تمتع الفرس إذا ارتطم . قال :

بتمتع في الخمار إذا علاه ويعثر في الطريق المستقيم<sup>(٤)</sup>  
ويقال وقع القوم في نمانع ، أي أراجيف وتخليط .

﴿ تغ ﴾ التاء والعين ليس أصلاً . ويقولون : التفتة حكاية صوت أو ضحك .

﴿ تف ﴾ التاء والفاء كالذي قبله . علي أنهم<sup>(٥)</sup> يقولون : التف وسخ الظفر .

(١) البيت في اللسان ( ١٥٨ : ٥ ) .

(٢) هذه التكلفة في الجبل .

(٣) البيت في الجبل واللسان ( ٣٨٤ : ٩ ) .

(٤) في الأصل : « على التهم » .

﴿ تق ﴾ التاء والتاف كالذى قبله . يقولون تَفَقَّقَ من الجبلِ إذا وَقَعَ .  
 ﴿ تك ﴾ التاء والكاف ليس أصلاً . ويُضَمُّ امرؤه قَلَّةُ اِنتِلَافِ التاء  
 والكاف في صَدْرِ الكلام . وقد جاء التَّكَّةُ ، وَتَكَكَّتْ الشَّيْءُ : وطِئَتْه . والتَّك :  
 الأَحَقُّ . وما شاء الله جلَّ جلاله أن يَصِيحَّ فهو صحيح .

﴿ تل ﴾ التاء واللام في الضاعف أصلٌ صحيح ، وهو دليل الانتصاب  
 وضِدُّ الانتصاب .

فأما الانتصاب فالتل ، معروف . والتَّلِيلُ المُنْقُ . وتَلَلْتُ الشَّيْءَ في يَدِهِ .  
 والتَّلْتَلَةُ الإِفْلَاقُ ، وهو ذلك القياس .

وأما ضِدُّه فتَلَّه أى صَرَعه . وهذا جنسٌ من المقابلة . والمِثْلُ : الرُّمَحُ الذى  
 يُصَرَّع به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَلَّه لِّلْجَبِينِ ﴾ . ثم قال لبيد :

رَابِطُ الْجَاشِثِ عَلَى فَرْجِهِمْ أَعْطَفُ الْجَوْنِ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ<sup>(١)</sup>  
 يقول : أعطفه ومعى رُمَحٌ مِثْلٌ .

﴿ تم ﴾ التاء والميم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو دليلُ الكمال . يقال تمَّ  
 الشَّيْءُ ، إذا كَمَلَ ، وأَتَمَّتْهُ أنا .

ومن هذا الباب التَّمِيمَةُ ، كأنَّهم يريدون أنها تَأْمَمُ الدَّوَاءَ وَالشِّفَاءَ الْمَعالِجَ .  
 وفي الحديث : « مَنْ عَاقَى تَمِيمَةً فَلَا تَمَّ اللهُ لَهُ » . والتَّمِيمُ أيضاً : الشَّيْءُ الْعَاصِلُ .  
 ويقال امرأةٌ حَبْلَى مُتَمِّمٌ ، وَلَدَتْ لَتَامٍ ؛ وَلِيلُ التَّامِّ لَاعِيزٌ . وتنجم الأَنبَارُ

أَنْ تُطْعِمَهُمْ قَوْزَ قِدْحِكَ ، فَلَا تَنْقُصَ مِنْهُ شَيْئًا . قَالَ النَابِغَةُ :  
 أَنِّي أَنَا أَيْسَرُ وَأَمْنَحُهُمْ مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْثَرُ الْجَفْنَةِ الْأَدْمَا<sup>(١)</sup>  
 وَالْمُسْتَمَّ : الَّذِي يَطْلُبُ شَيْئًا مِنْ صَوْفٍ أَوْ وَبَرٍ يُبْتَمُّ بِهِ نَسِجُ كِسَائِهِ .  
 قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاخِ لَا يَوِي هَبٌ مِنْهَا لِمُسْتَمٍّ<sup>(٢)</sup> حِصَامٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْوُحُوبُ بِنَمَّةٍ وَنَمَّةٍ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ الْمُتَقَمِّمُ الْمُتَكَسِّرُ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَنْتَهِى حَتَّى يَتَكَسَّرَ .  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّاءُ بَدَلًا مِنْ نَاءِ كَأَنَّهُ مُتَقَمِّمٌ ، وَهُوَ الرَّجُلُ . وَيُنْشَدُ فِيهِ :  
 \* كَانْهِيَا ضِلَّ التَّعَبِ لِلْمُتَقَمِّمِ<sup>(٤)</sup> \*

﴿ ن ﴾ التاء والنون كلتانِ ما أدرى ما أصلهما، إلا أنهم يُسمَوْنَ التَّزْبِ  
 التَّنَّ<sup>(٥)</sup> . وَيَقُولُونَ : أَنَّهُ الْمَرْضُ ، إِذَا قَصَصَهُ وَهُوَ لَا يَكْبَادُ يَشِبُّ<sup>(٥)</sup> .

(١) فِي دِيْوَانِهِ ٦٧ وَالسَّانِ ( تَم ) ، وَفِيهِ فِي الدِّيْوَانِ :

يَنْتَبِكُ ذُو مَرْغَمِهِمْ هِيَ وَعَالِمِهِمْ وَلَيْسَ جَاهِلُ شَيْءٍ مِثْلَ مَنْ هَذَا

(٢) يَصِفُ إِلَّا ، يَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُ وَأَلْفْتُ أَوْبَارَهَا ، فَلَيْسَ يَوْجَدُ فِيهَا مَا يَوْجِبُ لِلْمُسْتَمِّ .  
 وَالْبَيْتُ فِي السَّانِ ( تَم ) .

(٣) أَشْفَدُ هَذَا الْجُزْءُ فِي السَّانِ ( تَم ) . بِرَوَايَةِ « الْمَنْتِ التَّعَمِّ » . وَالْبَيْتُ لَدَى الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ

٦٢٩ . وَهُوَ بِهَيْئَةٍ كَأَنَّ فِي الدِّيْوَانِ وَالسَّانِ ( تَم ) :

إِذَا نَالَ مِنْهَا تَطَرُّهُ هَيْضُ قَلْبِهِ كَانْهِيَا ضِلَّ التَّعَبِ لِلْمُسْتَمِّ

وَجَاءَ فِي الْجُمْلَةِ :

\* أَوْ كَانْهِيَا ضِلَّ التَّعَبِ لِلْمُسْتَمِّ \*  
 تَحْرِيفٌ . وَانْظُرْ مَا سَبَّأَنِي مِنْ رِوَايَتِهِ فِي مَادَّةِ ( تَم ) .

(٤) فِي حَدِيثِ حُمَارٍ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَّى وَتَرَنَى » .

(٥) فِي السَّانِ : « إِذَا قَصَصَهُ فَلَمْ يَلْحَقْ بِأَتَانِهِ ، أَيْ بِأَقْرَانِهِ ، فَهُوَ لَا يَشِبُّ » .

﴿ ته ﴾ التاء والماء ليس بأصل، ولم يحى فيه كلمة تنفرع. إنما يقولون التّهانة الباطل. قال القطامي :

ولم يكن ما ابتلينا من مواعيدها إلا التّهانة والأمنية السقما<sup>(١)</sup>  
قالوا : والتّهنة اللكنة في اللسان .

﴿ تو ﴾ التاء والواو كلمة واحدة وهي التواء، وهو الفرد. وفي الحديث :  
« الطوافُ تَوًّا » . ويقال سافرَ سَفَرًا تَوًّا، وذلك أن لا يُمرَّج، فإن عرجَ بمكان  
وأنشأ سَفَرًا آخرَ فليس بتَوًّا .

﴿ تب ﴾ التاء والباء كلمة واحدة، وهي التباب، وهو الخسران. وتبًا  
للكافر، أى هلاكاً له . وقال الله تعالى : ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ أى تخسير .  
وقد جاءت في مقابلتهما كلمة ، يقولون استقَبَّ الأمر إذا تهتأ . فإن كانت صحيحة  
فلباب إذا وجهان ، الخسران ، والاستقامة .

## ٩٤ ﴿ باب التاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ تجر ﴾ التاء والجيم والراء، التجارة معروفة . ويقال ناجر وتجر ،  
كما يقال صاحبٌ ومحبٌ . ولا تكاد ترى تاء بعدها جيم<sup>(٢)</sup> .

(١) ديوان الضمى ٦٨ والسان ( ١٧ : ٣٧٥ ) .

(٢) أورد في الجمل بعض الشبهات في هذه القضية وردّها إلى نصابها . فانظره .

﴿ باب التاء والخاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ تخم ﴾ الأنحمى ضربٌ من البرود<sup>(١)</sup> :

﴿ تحت ﴾ التاء والخاء والتاء كلمة واحدة ، تحت الشيء . والتخوت :  
الدُّونُ من الناس وفي الحديث : « تَهْلِكُ الوُعوُلُ وتَظْهَرُ التُّخُوتُ » . والوُعوُلُ :  
الكِبَارُ والعِلْيَةُ .

﴿ باب التاء والخاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ تخذ ﴾ التاء والخاء والذال كلمة واحدة ، تَخَذْتُ الشيءَ ، وَاتَّخَذْتَهُ .

﴿ تخم ﴾ التاء والخاء والميم كلمة واحدة لاتفتزع . التخوم : أعلامُ  
الأرضِ وحدودها . وفي الحديث : « مَا مَوْنٌ مِّنْ غَيْرِ تَخُومِ الْأَرْضِ » . قال قوم :  
أَرَادَ حَدُودَ الْحَرَمِ . وقال آخرون : هو أن يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي حَدُودِ غَيْرِهِ  
فَيَجُوزُهَا<sup>(٢)</sup> . ظُلُمًا . قال :

يَا بَنِيَّ التُّخُومَ لَا تَطْلُؤُوهَا إِنْ ظَلَمَ التُّخُومَ ذُو عُقَالٍ<sup>(٣)</sup>  
وَأَمَّا التُّخَمَةُ فَنِي بَابِهَا مِنْ كِتَابِ الْوَاوِ .

(١) في الأصل : « السرود » .

(٢) يجوزها : يملكها . وفي الأصل : « فيجوزها » محريف ، صوابه في الجبل . وبذلك  
في اللسان : « فيقتطعها » .

(٣) البيت لأبيحة بن الجلاح ، كما في اللسان ( ١٣ : ٤٩٠ ) والاقضاب ٣٨٦ . وأشد  
حذره في اللسان ( تخم ) . ونبه في الجبل على أن أصحاب العربية يقولون « التخوم » بالفتح ،  
يجعلونها مفردة .

## ﴿باب التاء والراء وما يثلثها﴾

﴿ترز﴾ التاء والراء والزاء كلمة واحدة صحيحة. ترز الشيء صلب.

«وكل مستحكم تارز. وليت تارز؛ لأنه قد يس. قال :

• كأن الذي يرى من الوحش تارز<sup>(١)</sup>»

وقال امرؤ القيس - ويدل على أن التارز الصلب - :

بِعَجَلَةٍ قَدْ أَنْزَرَ الْجُرَى لَحْمَهَا كَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِّنْوَالِ<sup>(٢)</sup>

ويقال أنزرت المرأة حبلها؛ فقلته<sup>(٣)</sup> فتلا شديداً. وأنزرت عجبها إذا ملكته.

﴿ترس﴾ التاء والراء والسين كلمة واحدة، وهي الترس، وهو

معروف، والجمع ترسة وتراس وترؤس. قال :

كَأَنَّ كَمْسًا نَزَلَتْ شُمُوسًا دُرُوعَنَا وَالْبَيْضَ وَالتَّرُوسَ<sup>(٤)</sup>

﴿ترش﴾ التاء والراء والشين ليس أصلاً ولا قرعاً، سوى أن ابن

جريد<sup>(٥)</sup> ذكر أن الترش خفة ونزق، يقال ترش ترشاً وما أدري ما هو.

(١) الشماخ. ديوانه ٤٦ والسان (ترز) وصدده كما في الديوان والجمهرة (٢ : ١٠) :

• قليل التلاد غير قوس وأسهم •

(٢) ديوانه ٦٧ والسان (ترز) . والمجازة ، بكسر الين واللام لغة قيس ، وبفتحها

لغة تميم .

(٣) في الأصل : « قتلها » .

(٤) هذه الرواية تطابق رواية الجمهرة (٢ : ١٠) . وفي اللسان : « نازعت شمساً » .

وقد نصب الجزأين بعد « كأن » ، كما جاء في قول أبي نخلة :

كَانَ أُذُنُهُ إِذَا تَشَوَّطَا لَادَةً أَوْ قَلَمًا مَعْرَفَا

(٥) الجمهرة (٢ : ١٠) -

﴿ترص﴾ التاء والراء والصاد أصل واحد، وهو الإحكام . يقال ترص الشيء ، وأنرصته أحكمته فهو مترص . وكل ما أحكمت صنعته فقد أنرصته . وأنشد الخليل :

• وشد يدك بالعقد التريص<sup>(١)</sup> •

﴿ترع﴾ التاء والراء والعين أصل مطرد قياسه ، وهو تفتح الشيء . فالترعة الباب ، والتراع البواب . قال :

إني عداني أن أזורك محكم متى ما أحرّك فيه ساقى يصخب<sup>(٢)</sup>  
حديث ومرصوص يشيد وجندل له شرفات مرقب فوق مرقب  
يخبرني تراعه بين حلقه أروم إذا عصت وكبل مضبب<sup>(٣)</sup>

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن منبري هذا ترعة من ترع الجنة » . والترع : الإسماع إلى الشر . ورجل ترع . وهو من ذاك ، لأن فيه تفتحاً إلى ما لا ينبغي . ولا يكاد يقال هذا في الخير .

ومن هذا الباب أترعت الإناء ملأته . وجفنة مترعة . قال :

• لو كان حياً لفاداهم بمترعة<sup>(٤)</sup> •

والترع : الامتلاء . وقد ترع الإناء . وكان بعض أهل اللغة يقول : لا أقول ترع ، ولكن أترع . وهذا من الباب ، لأنه إذا أترع بادر إلى السيلان .

(١) اللسان (نرس) .

(٢) يصخب : يحدث جلبة . وفي الأصل : « يصخب » صوابه في الجبل . والأيان لهدية بن الحصرم ، كما في اللسان ( ترع ) .

(٣) قال ابن بري : « والذي في شعره : يخبرني حداده » .

(٤) في الجبل : « لفاداهم » عرفة .



والترفة - والجمعُ تَرْع : أفواهُ الجداول . ويقالُ سَيْرٌ أَتْرَعٌ . قال :

\* فَافْتَرَشَ الْأَرْضَ بَسِيرٍ أَتْرَعًا<sup>(١)</sup> \*

والقياس كله واحد .

﴿ ترف ﴾ التاء والراء والفاء كلمة واحدة ، وهى الترففة . يقال رجلٌ مُتَرْفٌ مُنْعَمٌ ، وَتَرْفَهُ أَهْلُهُ إِذَا نَعِمُوا بِالطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَالشَّيْءِ يُخَصُّ بِهِ . وفى كتاب الخليل : الترففة المنعة فى الشفة العليا . وهذا غلطٌ ، إنما هى التفرقة وقد ذكر<sup>(٢)</sup> .

﴿ ترق ﴾ التاء والراء والقاف ليس فيه شئٌ غير الترفقة ، فإن الخليل زعم أنها فة لوة ، وهو عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق .

﴿ ترك ﴾ التاء والراء والكاف : الترك التخلية عن الشيء ، وهو ٩٥ قياسُ الباب ، ولذلك تسمى البيضة بالمرأى تريكه . قال الأعشى :

وَبَهْمَاءَ قَفَرٍ تَأَلَّهَ الْعَيْنُ وَسَطَهَا وَتَلَقَّى بِهَا بَيْضَ النَّمَامِ تَرَايِكًا<sup>(٣)</sup>  
وَتَرْكَةً السَّلَاحِ ، وهى البيضة ، محمول على هذا ومشبّه به ، والجمع تركٌ .  
قال ابىد :

نَحْمَةُ ذِفْرَاءِ تُرْتَى بِالْمَرْئِ قُرْدُمَانِيًا وَتَرْكََا كَالْبَهْلِ<sup>(٤)</sup>  
وَتَرْكَائِ بِمَعْنَى أَتْرَكُ . قال :

(١) البيت لرؤبة فى ديوانه ٩٢ واللسان ( ترفع ) .

(٢) فى مادة ( تفر ) .

(٣) ديوان الأعشى ٦٥ واللسان ( ترك ) . تأله : تنحير ، وهو أحد الأقوال فى اشتقاق لفظ الجلالة ، لأن القول تأله فى عظمته ، أى تنحير .

(٤) سبق الكلام على البيت فى مادة ( بصل ) . وسيأتى فيه ( صرو ) .

تَرَائِكُهَا مِنْ إِبْلِ تَرَائِكُهَا أَمَا تَرَى لَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا<sup>(١)</sup>  
وَتَرِكَةُ اللَّيْتِ : مَا يَتْرُكُهُ مِنْ تَرَاتِيهِ . وَالتَّرِيكَةُ رَوْضَةٌ<sup>(٢)</sup> يُعْقِلُهَا النَّاسُ  
فَلَا يَرَعُونَهَا . وَفِي السِّكَاكِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ : يُقَالُ تَرَكْتُ الْخَبْلَ شَدِيدًا ،  
أَيَّ جَعَلْتُهُ شَدِيدًا . وَمَا أَحْسِبُ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْخَلِيلِ .

﴿ تره ﴾ : التَّاءُ وَالزَّاءُ وَالْهَاءُ كَلِمَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلٍ مُتَفَرِّعٍ مِنْهُ . قَالُوا :  
التَّرَاهَاتُ ، وَالتَّرَهُ الْأَبَاطِيلُ مِنَ الْأُمُورِ . قَالَ رُؤْبَةُ :  
\* وَحَقَّقَ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَوِ<sup>(٣)</sup> \*

قَالُوا : وَالْوَاحِدُ تَرَهَةٌ . قَالَ : وَجَمَعَهَا أَنَسٌ عَلَى التَّرَارِيهِ . قَالَ :  
رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِنْ بَلَغَ مِنْ كَثَبٍ قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبَعْدَ الْمَطْلَبِ<sup>(٤)</sup>  
﴿ ترب ﴾ : التَّاءُ وَالزَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا التَّرَابُ وَمَا يَشْتَقُّ مِنْهُ ،  
وَالْآخَرُ تَسَاوَى الشَّيْئَيْنِ .

فَالْأَوَّلُ التَّرَابُ ، وَهُوَ التَّيْرَبُ وَالتَّوْرَابُ<sup>(٥)</sup> . وَيُقَالُ تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ  
كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالتَّرَابِ ، وَاتَرَبَ إِذَا اسْتَفْنَى ، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ التَّرَابِ ،  
وَالزَّرْبَاءُ الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ رِيحٌ تَرِبَةٌ إِذَا جَاءَتْ بِالتَّرَابِ . قَالَ :  
لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ<sup>(٦)</sup>

(١) الْبَيْهَانُ لَطْفِيلُ بْنِ بَزِيدِ الْحَارَنِيِّ ، كَمَا فِي الْلسَانِ ( تَرِكَ ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « التَّرِيكَةُ مِنْ رَوْضَةٍ » ، صَوَابُهُ فِي الْخَبْلِ .

(٣) دِيوَانُ رُؤْبَةِ ١٦٦ وَالْلسَانُ ( تَرَه ) .

(٤) الْبَيْهَانُ فِي الْلسَانِ ( تَرَه ) . وَفِي الْخَبْلِ : « رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَابِ » .

(٥) يُقَالُ تَرِبَابٌ أَيْضًا وَتَوْرِبٌ ، وَفِيهِ لَنَاتُ أُخْرَى الْقَامُوسُ وَغَيْرُهُ .

(٦) الْبَيْتُ لَقَى الزُّمَّةَ ، سَبَقَ السَّكَّامُ عَلَيْهِ فِي ( بَرَح ) ص ٢٤١ .

وأما الآخر فالترَّبُ إلْدُنْ ، والجمع أترَابٌ . ومنه التَّريبُ ، وهو الصِّدْرُ عند نَسَاوِي رِهُوسِ العظام . قال :

• أَشْرَفَ نَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ <sup>(١)</sup> •

ومنه التَّريباتُ وهي الأنامل ، الواحدة تَرِبَةٌ .

ومما شذَّ عن الباب الأترِبَةُ <sup>(٢)</sup> وهو نبت .

﴿ ترج ﴾ التاء والراء والجم لا شيء فيه إلا « ترج » ، وهو موضع .  
والأنترج معروف .

﴿ ترخ ﴾ التاء والراء والحاء كلمتان متقاربتان . قال الخليل : التَّرَخُ قَبِيضُ الْفَرْحِ . ويقولون : « بَعْدَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرَخَةٌ » ، وبعد كل حَبْرَةٍ عَبْرَةٌ ، قال الشاعر :

وما فَرْحَةٌ إِلَّا سَتَقِيبُ تَرَخَةٌ وما عامرٌ إِلَّا وَشِيكًا سَيَخْرَبُ  
والكلمة الأخرى الناقصة المتراج ، وهي التي يُرْعِ انْقِطَاعُ لِينِهَا ؛ والجمع متأرجح .

### ﴿ باب التاء والسين وما يشهما ﴾

﴿ تسع ﴾ التاء والسين والعين كلمة واحدة ، وهي التَّسْعَةُ في العدد .  
تقول تَسَعْتُ الْقَوْمَ ، أي صرْتُ تَاسِعَهُمْ . وَأَنْسَمْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا كَانَ ثَمَانِيَةً فَأَتَمَمْتَهُ تِسْعَةً . وَالتَّسْعُ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهَا اللَّيْلَةُ التَّاسِعَةُ . وَتَسَمْتُ الْقَوْمَ أَنْسَهُمْ إِذَا أَخَذْتَ تِسْعَ أَمْوَالِهِمْ .

(١) البيت للأعشى الجلي ، كما في الحسان ( ترِب ) . وبهذه :

• لَمْ يَجِدُوا التَّضْلِيكَ فِي التَّوْبِ •

(٢) بالتحريك ، وكفرحة ، ويقال أيضاً تَرِبَاءُ .

## ﴿ باب التاء والسين وما يثلاثهما ﴾

مهمل .

## ﴿ باب التاء والعين وما يثلاثهما ﴾

﴿ تعَب ﴾ التاء والعين والباء كلمة واحدة ، وهو الإعياء حتى يقال :  
نَمِبَ تَعِبًا ، وهو تَعِبٌ ، ولا يقال متعوبٌ . وَأَتَمَّبْتُهُ أَنَا إِنْمَابًا . فَمَا قَوْلُهُمْ أَتَعِبَ  
الْعَظْمُ ، إِذَا هِيَضَ بَعْدَ الْجَبْرِ ، فَلَيْسَ بِأَصْلٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أُعْتِبَ . وَقَدْ  
ذُكِرَ فِي بَابِهِ . قَالَ :

إِذَا مَا رَأَاهَا رَأَيْتُ هَيْضَ قَلْبِهِ      بِهَا كَانَتْ هِيَاضُ الْمُتَعَبِ لِلتَّهْمِ<sup>(١)</sup>

﴿ تعر ﴾ التاء والعين والراء ليس بشيء ، إِلَّا تَعَارَ ، وهو جَبَلٌ .

﴿ تعس ﴾ التاء والعين والسين كلمة واحدة وهو الكِبْ ، يقال تَعَسَ  
اللَّهُ وَأَتَعَسَهُ . قَالَ :

غَدَاةَ هَزَمْنَا جَعَمَهُمْ بِمُتَالِمٍ      فَأَبَوْا يَا تَعَسٍ عَلَى شَرِّ طَائِرٍ

﴿ تعص ﴾ التاء والعين والصاد كلمة واحدة . ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ  
التَّعِصَ الَّذِي يَشْتَكِي عُنُقَهُ مِنَ الْمَشْيِ<sup>(٢)</sup> .

(١) البيت لدى الرمة ، وقد سبق الكلام عليه في حواشي ( تم ) ص ٣٤٠ . ولأنه في الديوان  
وفيها سبق : « التتم » . لكن كذا وردت روايته في المفاييس والجبل : « التهم » .

(٢) نس الجهرة ( ٢ : ١٨ ) : « تعس تعسا إذا اشتكى عنقه من المشي » .

## ﴿ باب التاء والغين وما يثلثهما ﴾

مهمل .

## ﴿ باب التاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ تفل ﴾ التاء والفاء واللام أصل واحد، وهو خُبِثُ الشيء وكرهته . ٩٦  
 قاله تفل الرُّيحُ الخبيثة . وامرأةٌ تَفَلَةٌ ومِثْفَلٌ . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله .  
 وسلم « لا تَحْمَدُوا إِمَاءَ اللَّهِ مساجدَ اللَّهِ ، وليَخْرُجُنَّ إِذَا خَرَجْنَ تَفَلَات » ، أى  
 لا يَكُنَّ مَطْبِيات . وقد أَتَفَلْتُ الشيء ، قال :  
 يَا ابْنَ الْتَى تَصِيدُ الْوَبَارَا وَتُثْفِلُ الْعَذْبَارَا وَالصُّوَارَا<sup>(١)</sup>  
 وقال امرؤ القيس :

\* إِذَا انْفَقَلَتْ مُرْجَجَةٌ غَيْرُ مِثْفَالٍ<sup>(٢)</sup> \*

ومن هذا الباب تَفَلْتُ بالشيء ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ مِنْ فِكَ مَسْكِرًا هَا . قال :  
 وَمِنْ جَوْفِ مَاءِ عَرْمَضُ الْخَوْلِ قَوْفَهُ مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مَانَحُ الْقَوْمِ بِتْفَلٍ<sup>(٣)</sup>  
 ﴿ تفه ﴾ التاء والفاء والها أصل واحد ، وهو قُلَّةُ الشيء . يقال تَفَهَ  
 الشيء فهو تَافِهٌ ، إِذَا قَلَّ . وفي الحديث في ذكر القرآن : « لَا يَتَفَهُ وَلَا يُخْلِقُ »<sup>(٤)</sup> .  
 وفي حديث آخر : « كَانَتِ الْيَدُ لَا تَنْطَعُ فِي الشَّيْءِ التَّافِيهِ » .

(١) البيتان في اللسان ( تفل ) والمجمل . (٢) صدره كان ديوانه . . . :

\* لطيفة على الكشع غير مفاصة \*

(٣) مجزؤه في اللسان ( تفل ) . وهو بَيَانُهُ في المجمل .

(٤) في مادة ( خن ) : « وَلَا يَتَفَانِ » .

﴿ تفت ﴾ التاء والتاء كلمة واحدة في قول الله تعالى : ﴿ ثم ليقضوا نفثهم ﴾ . قال أبو عبيدة : هو قص الأظافر وأخذ الشارب وشم الطيب وكل ما يحرم على المحرم إلا النكاح . قال : ولم يحى فيه شعرٌ يُحتج به <sup>(١)</sup> .

﴿ نفر ﴾ التاء والتاء والراء كلمة واحدة ، وهى النفرة <sup>(٢)</sup> الدائرة التى تحت الأنف فى وسط الشفة العليا . قال أبو عبيد : النفرة من الإنسان ، وهى من البعير النعور . والنفرة نبت ، وهو أحب المرعى إلى المال . قال :

لها تفراتٌ تحتمها وقصارها إلى مشرة لم تمتلئ بالحاجين <sup>(٣)</sup>

﴿ تفتح ﴾ التاء والتاء والحاء كلمة واحدة ، وهى التفاح .

﴿ باب التاء والقاف وما يشتملها ﴾

﴿ تقن ﴾ التاء والقاف والنون أصلان : أحدهما إحكام الشيء .  
والثانى الطين والحناء .

فالقول الأول أتقنت الشيء أحكمته . ورجل تقن <sup>(١)</sup> : حاذق . وابن يقن : رجل كان جيد الرعى يضرب به المثل . قال :

• يرى بها أرمى من ابن يقن <sup>(٥)</sup> •

(١) كذا ، وقد أئند الجاهظ من شعر أمية بن أبى الصلت فى الميوان ( ٥ : ٣٧٦ ) :

شاحين آبالهم لم ينزهوا نقنا . ولم يبلوا لهم فلا وصنا

(٢) بالكسر ، وبالفم ، وكلمة ، ونؤدة .

(٣) البيت لطرماح فى ديوانه ١٦٨ والبيان ( نفر ، مشر ) . وأئنده فى ( نفر ) بدونه نسبة . وقصارها ، بالفم ، أى قصارها وغايتها .

(٤) يقال تقن ، بالكسر ، وتقن كعفر . وفى الأصل : « أتقن » تحريف ، صوابه فى الجليل .

(٥) أوله فى الأصل : « أرى بها » ، صوابه فى الجليل والسان ( تقن ) .

وأما الحماة والطين فيقال : تَقَنُّوا أَرْضَهُمْ ، إذا أصاحوها بذلك ، وذلك هو التَّقَنُّ .

﴿ تقد ﴾ التاء والقاف والذال . يقولون التَّقْدَةُ <sup>(١)</sup> نبت . وهذا وشبهه مما لا يبرِّجُ عليه .

### [ باب التاء واللام وما يشتملها ]

﴿ تلو ﴾ التاء واللام والواو أصل واحد ، وهو الاتِّباع . يقال : تَلَوْتُهُ إذا تَبِعْتُهُ . ومنه تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ ، لأنه يُتَّبَعُ آيَةٌ بِمَدِّ آيَةٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتَلَوهُ تُلَوًّا <sup>(٢)</sup> إذا خَذَلْتَهُ وَتَرَكْتَهُ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ لِأَنَّهُ مُصَاحِبُهُ وَمَعَهُ ، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ فَقَدْ صَارَ خَلْفَهُ بِمَنْزِلَةِ التَّالِي .

ومن الباب القِلْبَةُ والتَّلَاوَةُ وهى البَقِيَّةُ ، لأنها تلو ما تَقَدَّمَ منها . قال ابن مُقْبِل :

يَا حُرَّ أَمْسَتْ نَلَيَاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَنْزِرُ  
وَمَا يَصْحَ [ فِ ] هَذَا مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : بَقِيَّتُ لِي حَاجَةٌ فَأَنَا أَنْتَلَاها .  
والتَّلَاةُ الذِّمَّةُ ، لأنها تُتَّبَعُ وَتُطَلَّبُ ، يقال أَنْتَلَيْتُهُ ذِمَّةً . وَالتَّالِي الَّذِي يُرَادُّ صَاحِبَهُ .  
الْفِئَاءُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا [ يَتْلُو ] صَاحِبَهُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

\* أَوْ غِنَاهُ مُتَالٍ <sup>(٣)</sup> \*

(١) بكسر التاء وفتحها ، وكفرحة ، وهى الكسرة ، أو الكروياء . وفى المجمل : « التقدة : بقلة ، وهى الكسيرة » .

(٢) ويقال أيضاً تَلَوْتُ عَنْهُ تُلَوًّا .

(٣) ليس فى ديوانه . وهو بنامه كما فى المجمل واللسان ( ١٨ : ١١٠ ) :

صَلَّتِ الْجَبِينِ كَانَ رَجَعَ صَحِيلَهُ      زَجَرَ الْمَاوِلِ أَوْ غِنَاءَ مَتَالِ

﴿ تلد ﴾ التاء واللام والdal أصل واحد، وهو الإقامة . ويقولون تلد فلان في بني فلان إذا أقام فيهم يتلد . وتلد إذا اتخذ مالا ، والتلاد ما نتجت أنت عندك من مال . ومال متلد . وقال :

لو كان للذهر مالٌ كان مُتِلدُهُ لكان للذهر صخرٌ مالٌ قِنْيَانٍ<sup>(١)</sup>  
والتلْدُ : ما اشتريته صغيراً فَنَبَتَ<sup>(٢)</sup> عِنْدَكَ . والأتلاد<sup>(٣)</sup> قومٌ من العرب .

﴿ تلغ ﴾ التاء واللام والعين أصل واحد، وهو الامتداد والطول صمداً . يقال : أتلغت الظبية إذا سمت بجيدها . قال :

ذكرتك لما أتلغت من كفايها وذكرك سباتٍ إلى عجب<sup>(٤)</sup>  
وجيد تلغ ، أى طويل . قال الأعشى :

يومَ تَبْدِي لنا قُتَيْلَةً عَنْ جِيٍّ لِي تَلِغَ تَزِينُهُ الْأَطْوَاقُ<sup>(٥)</sup>  
والتلغ : الطويل المنق . ويقال تتالغ في مشيته إذا مدَّ عنقه . ولزِمَ فلان مَسْكَنَهُ فَا تَلَّغَ ، إذا لم يردِّ البراح . قال أبو ذؤيب :  
فَوَرَدَنَ وَالْمَيُوقُ مَقْعَدَ رَابِيٍّ ۖ ضَرْبًاوْ خَلَفَ النِّجْمَ لَا يَتَقَلَّعُ<sup>(٦)</sup>  
ومتالغ : جبل . ويقال إن التلغ الكثير التلفت حوله .  
ومن الباب تلغ النهار وأتلغ ، إذا انبسط . قال :

(١) البيت لأبي التمر الهذلي من قصيدة يرثي بها صخر التلي الهذلي . اظر شرح السكري لهذليين ٣٤ ومخطوطة الشطيبي ٩٤ . والسان ( ٢٠ : ٦٤ ) .

(٢) في الأصل والسان : « نبت » صوابه من الجبل والقاموس .

(٣) لم يذكره في السان . وجاء في القاموس : « والأتلاد بالنح بطون من عبد القيس » .

(٤) لحيد بن ثور في ديوانه ٥٩ .

(٥) ديوان الأعشى ١٤٠ والسان ( تلغ ) .

(٦) القسم الأول من ديوان الهذليين ٦ دار الكتب والفضليات ( ٢ : ٢٢٤ ) .



كَأَنَّهُمْ فِي الْآلِ إِذْ تَلَعَ الضُّحَى سُنُّنُ نَعْمُ قَدْ أَلْبَسَتْ أَجْلا لَا  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ تَلِيعٌ إِلَى الشَّرِّ، فَمَكْنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَسْتَشْرِفُ  
لِلشَّرِّ أَوَّلًا. وَمَكْنُ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُبْدَلَةً مِنَ الرَّاءِ، وَهُوَ التَّرِيعُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.  
وَالْتَّلْعَةُ: أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ، وَرَبَّمَا كَانَتْ عَرِيضَةً، يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ  
مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا. وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مِنَ النَّابِتِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

عَفَا حُسْمٌ مِنْ قَرْنَنَا فَالْفَوَارِغُ فَجَنَّبَا أُرَيْكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَارِغُ<sup>(١)</sup>

﴿تلف﴾ التَّاءُ وَاللَّامُ وَالْقَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ. يُقَالُ  
تَلَفْتُ يَتَلَفُّ تَلْفًا. وَأَرْضٌ مَتَلَفَّةٌ، وَالْجَمْعُ مَتَالِفٌ.

﴿تلم﴾ التَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ لَيْسَ بِأَصْلٍ، وَلَا فِيهِ كَلَامٌ صَحِيحٌ وَلَا فَصِيحٌ.  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي التَّلَامِ إِنَّهُ التَّلَامِيذُ. وَأَنْشَدَ:

\* كَالْحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ<sup>(٢)</sup> \*

وَفِي الْكِتَابِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ: التَّلَمُ مَسْقُ الْكَرَابِ<sup>(٣)</sup> بَابَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ.  
وَذَكَرَ فِي التَّلَامِ نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَمَا فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يَعُولُ عَلَيْهِ. وَذَلِكَ أَنَّ  
التَّلْمِيذَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

(١) رَوَايَةُ الْدِيوَانِ ٤٩: «عَفَا ذَوْحًا».

(٢) الطُّرُمَاحُ فِي دِيوَانِهِ ١٠٠ وَالْحَسَانُ (تَلَم) . وَصَدْرُهُ:

\* تَتَقَى الشَّمْسُ بِعَدْرِيَةِ \*

وَانْظُرْ تَحْقِيقَ هَذِهِ الْمَلَدَةِ فِي رِسَالَةِ التَّلْمِيذِ لِقَبِيصَادِي، وَقَدْ نَصَرْتَهَا بِمَحَقَّةٍ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَجْلَدِ

٢٠٦ مِنَ الْمُصَنَّفِ وَتَوَادَرِ الْمَخْطُوطَاتِ ١: ٣١٧ — ٢٢٥.

(٣) الْكَرَابِيُّ بِالْكَسْرِ: قَلْبُ الْأَرْضِ لِلْعَيْثِ وَإِتْرَاتُهَا لِلزَّرْعِ. يَوْزُ الْأَصْلُ: «الْقَرَابِ».

سَوَالِيهِ فِي الْحَسَانِ (تَلَم).

﴿ تله ﴾ التاء واللام والماء ليس أصلاً في نفسه ، وذلك أنهم يقولون تِلْه إذا تحيّر ، ثم يقولون إن التاء بدلٌ من الواو . وقالوا : التَّله بدلٌ من التَّلف وهو ذاك ، ويشدون :

\* بِه تَمَطَّتْ غَوَلٌ كُلُّ مَثَلِهِ <sup>(١)</sup> \*

والصحيح ما رواه أبو عبيد : « كلٌّ مِيلُهُ » <sup>(٢)</sup> قال : وهي البلادُ التي تُؤَلِّهُ الإنسان . والوالهُ : المتحيّر .

### ﴿ باب التاء والميم وما يثلهما ﴾

﴿ تمه ﴾ التاء والميم والماء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تغيّر الشيء . يقال تمَّه الطعامُ إذا فسَدَ . وتمَّه اللَّبنُ : تغيّرت راحته . وشاةٌ مِثْلُهُ : يَتَمَّهُ لبنها حين يُحْلَبُ . والتمَّه في اللَّبنِ كالنَمَسِ <sup>(٣)</sup> في الدهن .

﴿ تمر ﴾ التاء والميم والزاء كلمةٌ واحدةٌ ، ثم يشتقُّ منها ، وهي التمر للأنكول . ويقال للذي عنده التمرُ تمرٌ ، وليس بضمِّه أيضاً تمر ، يقال تمرَّتهم أنمرهم ، إذا أطمعهم . قال :

وَشَرَرْتُني وَزَعَمْتُ أ نَكَتْ لَإِنَّ الصَّيْفَ تَامِرٌ <sup>(٤)</sup>

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٧ . وأنشده في القمان ( تله ) . .

(٢) هذه هي الرواية التي أئتمتها في القمان ( وله ) .

(٣) في الأصل : « كالنمس » ، صوابه في الجبل والقمان .

(٤) الصليبة في ديوانه ١٧ والقمان ( لبن ) : والكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ناجية في ( لبنه ) .

والتممر الذي يُبَيِّسُهُ. ويقال تَمَّرَ اللَّحْمُ إِذَا جُفِّفَ. وهو مشتقٌّ من التَّمَر. قال:

• لما أشارَ رُبٌّ مِنْ لَحْمٍ تَمَرُهُ<sup>(١)</sup> •

والتَمَرُ الكثير التمر؛ يقال أُنْمِرَ كما يقال أَلَبَنَ إِذَا كَثُرَ لبنه، وأَلَبَا إِذَا كَثُرَ لبنوه<sup>(٢)</sup>. والتَمَارُ : الذي يبيع التمر . والتَمَرَى الذي يحبه .

﴿ تمك ﴾ التاء والميم والكاف كلمة واحدة، وهو ارتفاعُ الشيء . يقال تَمَكَ السَّيْفُ إِذَا عَلَا ؛ وهو سَفَامٌ تَامِكٌ . وذكر ابنُ دريد: أُنْمَكَهَا الْكَلْبُ إِذَا أُسْمِنَهَا . والله أعلم .

### ﴿ باب التاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ تنغ ﴾ التاء والنون والخاء كلمة واحدة ، وهو الإغامة . يقال تَنَغَّ بالمكان تَنُوخًا، وَتَنَغَّغَ تَنَفُّخًا<sup>(٣)</sup> إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وبذلك سُمِّيت تَنُوخٌ ، وهي أحياء من العرب اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا فَتَنَخُوا ، أى أقاموا في مواضعهم .

﴿ تنف ﴾ التاء والنون والفاء كلمة واحدة ، التَّنَوُّفَةُ لِلْفَارَةِ ، وكذلك التَّنَوُّفِيَّةُ . قال ابنُ أحرر :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنَوُّفِيَّةٍ لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرُ<sup>(٤)</sup>

(١) لأبي كامل البشكري ، كان في اللسان ( تمر ) . وعجزه :

• من الشمال ووخز من أرائها •

(٢) الأبا ، كتب : أول الأبن في التاج .

(٣) وردت في الجهرة . وبدلها في اللسان والقاموس : « تنغ » جاء واحدة مع تشديد النون ، وهذه الأخيرة جاءت في الجهرة أيضاً .

(٤) البيت في الجبل واللسان ( تنف ) .

وروى ابن قتيبة « تنوّى » وقال : هى ثنية مشرفة . قال : وناس يقولون  
بُنوّى . وأنشد :

كأنّ بَنِي نَهْبانٍ أودّت بِجَارِهِمْ عُقَابُ تَنوّى لا عُقَابُ القَواعِلِ <sup>(١)</sup>  
والتواعل : ثنائياً صيفاً . يقول : كأنّ جَارَهُمْ طارت به \* هذه العُقَابُ .  
ومثله قول السبّيت :

أنتَ الوَفَى فَا تَدَمْ وبعضهم تُوْفِي بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ <sup>(٢)</sup>  
قال : مَلَاعٍ ، أَخْرَجَهُ نُحْرَجَ حَدَامٍ . يقال امتلعه اختلّسه .  
﴿ تأ ﴾ التاء والنون والهمزة كلمة واحدة . يقال تَنَأً بِالْبَلَدِ إِذَا قَطَنَهُ ،  
وهو تَانِيٌ .

### ﴿ باب التاء والماء والميم وما يشتملها ﴾

﴿ تهم ﴾ التاء والماء والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو فسادٌ عن حَرٍّ . التَّهَمُ شِدَّةُ  
الْحَرِّ وَرُكُودُ الرِّيحِ ، وبذلك تُمَيِّتُ تَهَامَةً . ويقال أَنَّهُمُ الرَّجُلُ أَنَّى تَهَامَةً . قال :  
فَإِنْ تَهَمُّوْا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ تَهَمُّوْا مُسْتَحَقِّي النَّارِ أُعْرِقِ <sup>(٣)</sup>

(١) المشهور في رواية البيت ، وهو لامرى القيس :

كأنّ دثاراً حطقت بلبونه عَقَابُ تَنوّى لا عُقَابُ القَواعِلِ

انظر ديوانه والسان ( تنف ، توف ) ومعجم البلدان ( تنوى ، بوى ، القواعل ) . وقد نبه  
الوزير أبو بكر على رواية ابن قتيبة الواردة هنا ،

(٢) البيت في الفضليات ( ١ : ٦٦ ) برواية : « نودى بتمته » .

(٣) البيت للمزق المبدى من قصيدة في الأصبيات ٢٨ . وأنشده في اللسان ( تهم ، مرق ، عمن )  
وفي جميعها : « مستحقى الحرب » . وسبأني في ( عمن ، غرق ) .

ويقال تَمَّ الطَّعَامُ فَدَّ. وحكى أبو عمرو: «إذا هبطوا الحِجَازَ أَثَمُّوه». كأنه يريد استَوْخَمُوهُ.

### ﴿ باب التاء والواو وما يشلثهما ﴾

﴿ توى ﴾ التاء والواو والياء كلمة واحدة، وهو يُطْلَانُ الشيء. يقال تَوَّى يَتَوَّى تَوًى وتَوًاء<sup>(١)</sup>. قال:

\* وكان لَأَمَّهم صَارَ التَّوَّاء \*

﴿ توب ﴾ التاء والواو والياء كلمة واحدة تدلُّ على الرجوع. يقال تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ، أى رَجَعَ عنه يَتُوبُ إلى الله توبةً ومَتَابًا، فهو تَائِبٌ. والتَّوْبُ التَّوْبَةُ. قال الله تعالى: ﴿ وَتَقَابَلِ التَّوْبُ ﴾.

﴿ توت ﴾ التاء والواو والتاء ليس أصلاً. وفيه التَّوْتُ، وهو تَمَرٌ.

﴿ توح ﴾ التاء والواو والياء ليس أصلاً. وذُكِرَ في كتاب الخليل حرفُ أَرَاهُ تَصْخِيفًا. قال: «تَاخَتِ الإصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الرَّخْوُ». وإِنَّمَا هَذَا بِالتَّاءِ تَاخَتِ.

﴿ تور ﴾ التاء والواو والراء ليس أصلاً يعمل عليه<sup>(٢)</sup>. أمَّا الخليل فذكر في بنائه ما ليس من أصله، وهو استَوَارَتِ الوَحْشُ. وهذا مذكورُني بابه<sup>(٣)</sup>

(١) لم أجِد هذا المصدر فيما بين لدى من المجامع إلا في المحمل، حيث قال: «التَّوَّاء الملاك، ويقتصر». وأتشد الشاهد التالي.  
(٢) لعلها: «يسول عليه».  
(٣) سبأني في مادة (وَأَر).

وذكر ابن دريد كلمة لو أعرَضَ عنها كان أحسن. قال: التَّوَرَّعَ الرسول بين القوم، عربىٌ صحيح. قال:

والتَّوَرَّعَ فيما بيننا مُعْمَلُ يَرْضَى به المرسل والمرسل<sup>(١)</sup>

ويقال أن التارة أصلها واوٌ. وتفسير ذلك<sup>(٢)</sup>.

﴿توس﴾ التاء والواو والسين: الطبع، وليس أصلاً، لأن التاء مبدلة من سين، وهو الشوس.

﴿توق﴾ التاء والواو والتاف أصلٌ واحدٌ، وهو زَوَاعُ النَّفْسِ. ثم يُحْمَلُ عليه غيره. يقال تَأَقَّ الرَّجُلُ يَتَوَقَّى. والتَّوَقَّى زَوَاعُ النَّفْسِ إلى الشيء؛ وهو التَّوَقُّوقُ. ونفس تائهةٌ مُسْتَأَفَّةٌ.

قال ابن السكيت: تَفَّتْ وَتَفَّتَتْ: اشْفَقَتْ.

ابن الأعرابي: تَأَقَّ يَتَوَقَّى إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ<sup>(٣)</sup>. ومثله رَأَى بَرِيقُ، وَفَأَقَّ يَفِيقُ أو يَفُوقُ.

﴿توع﴾ التاء والواو والعين كلمةٌ واحدة. قال أبو عبيد عن أبي زيد:

أتاع الرجل إتاعةً، إذا قاء. ومنه قول القطامي:

\* تَمَجَّ عُرُوقُهَا عِلْقًا مُتَاعًا<sup>(٤)</sup> \*

(١) الجهرة (٢ : ١٤) والعرب الجوالقي ٨٦ والمجمل واللسان (نور).

(٢) كذا وردت هذه العبارة.

(٣) في الأصل: «أتاق يتوق إذا جاء بنفسه»، تحريف.

(٤) صدره كافي ديوانه ٣٨ واللسان (تج):

\* فضلت تعبط الأيدي كلوما \*

وذكر الخليل كلمةً غيرها أصحَّ منها . قال : التَّوْعُ كَسْرُكَ لَبًا أَوْ سَمَنًا  
يَكْسَرُ خَبِرَ تَرْفَعُهُ بِهَا .

﴿ تول ﴾ التاء والواو واللام كلمةٌ ما أحسبها صحيحةً ، لكنَّها قد رُوِيَتْ  
قالوا: التَّوَلَّ جَنَسٌ مِنَ السَّحَرِ<sup>(١)</sup> . وقالوا: هو شيءٌ يَجْمَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي عَنَقِهَا تَحْسَنُ<sup>(٢)</sup>  
به عند زوجها .

﴿ توه ﴾ التاء والواو والهاء ليس أصلاً . قالوا: تَاهَ يَقُوهُ ، مثل تَاهَ [يَتِيمُهُ] .  
وهو من الإبدال . وقد ذُكِرَ .

### ﴿ باب التاء والياء وما يشبههما في الثلاثي ﴾

﴿ تيح ﴾ التاء والياء والخاء أصلٌ واحد ، وهو قولهم تَاحَ في مِشِيته  
يَتِيحُ إِذَا تَمَآيَل . وفسر مِتِيحٌ وَتَيَّحَانُ ، إِذَا اعْتَرَضَ فِي مِشِيته نَشَاطًا ، ومال  
على فُطْرِيته . ورجلٌ مِتِيحٌ وَتَيَّحَانُ ، أَيْ عَرِيضٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قال الشاعر<sup>(٣)</sup>  
في المتيح :

أَفَى أَثَرِ الْأَظْمَانِ عَيْنُكَ تَلْعُجُ نَعَمْ لَا تَهْنَأُ إِنَّا قَلْبُكَ مِتِيحُ  
وقال في التَّيَّحَانِ :

إِذْ بِي الذَّمَّ عَنْ حَسَبِي وَمَالِي وَزُبُونَاتِي أَشْوَسَ تَيَّحَانٍ<sup>(٤)</sup>

(١) يفتح الواو مع كسر التاء وضمتها . وفي الأصل : « من الشجر » ، تحريف .

(٢) لم يرد هذا اللفظ في المعاجم إلا في الجبل . والذي فيها هو اللفظ الأول . وهو سحر أو  
شبهه تحجب به المرأة لئلا زوجها .

(٣) هو الراعي ، كما في اللسان ( تيح ) ، والخزاة ( ٢ : ١٥٩ ) وما سِيَانِي ( من ) .

(٤) لسوار بن الضرب الحمدي ، كما في اللسان ( تيح ) والحامسة .

٩٩

ويقال أتاح الله تعالى الشيء، مُبْتِغِيهِ إِيَّاهُ إِذَا قَدَّرَهُ . وإِذَا قَدَّرَهُ لَهُ فَقَدْ أَمَّالَهُ إِلَيْهِ . وَتَاحَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ .

﴿ تبر ﴾ التاء والياء والراء كلمة واحدة: التَّيَّارُ مَوْجُ الْبَحْرِ الَّذِي يَنْصَحُ الْمَاءُ . يقال ذَلِكَ تَنْفُسُهُ . والمَوْجُ الَّذِي لَا يَتَنَفَّسُ هُوَ الْأَعْجَمُ <sup>(١)</sup> .

﴿ تيز ﴾ التاء والياء والزاء كلمة واحدة . قالوا : التَّيَّازُ الغليظ الجسم من الرِّجَالِ . وقال القَطَّاعِي :

إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْمَضَلَّاتِ قَلَبْنَا لِمَلِيكَ إِيَّاكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا <sup>(٢)</sup>

﴿ تيس ﴾ التاء والياء والسين كلمة واحدة : التَّيْسُ معروفٌ من الظَّبَاءِ . وَالْمَعَزِ وَالْوُعُولِ . من أمثالهم : «عَزَّ اسْتَيْسَتْ» إِذَا صَارَتْ كَالْتَّيْسِ فِي جُرْأَتِهَا وَحَرَكَتِهَا . يضرب مثلاً لِلذَّلِيلِ يَتَمَرَّزُ .

﴿ تبع ﴾ التاء والياء والعين أصل واحد ، وهو اضطرابُ الشيء . يقال تَتَابَعَ الْبَحِيرُ فِي مَشْيِهِ إِذَا حَرَكَ أُلُوَّاحَهُ . وَالسَّكْرَانُ يَتَتَابَعُ فِي مَشْيِهِ ، إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ . وَالتَّتَابُعُ التَّهافتُ فِي الشَّرِّ ، ويقال هُوَ اللَّعَّاجُ . وفي الحديث : « مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتَابِعُوا فِي السَّكْذِبِ كَمَا يَتَتَابَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ » ولا يكون التَّتَابُعُ فِي الْخَيْرِ . وما شَدَّ عَنْ الْأَصْلِ التَّيَمُّعُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْعَمِّ ، وهو الذي جاء في الحديث : « عَلَى التَّيَمِّعِ شَأْنٌ » .

(١) في اللسان (عجم) : والأعجم من الموج : الذي لا يتنفس ، أى لا ينضح الماء ولا يسمع له صوت .

(٢) ديوان القطاعة ٤٤ واللسان ( تيز ) . وفي الأصل : « به » . وإنما الضمير لفاتحة . وقيل :

أمرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن أنه لا تصطليها



﴿ تيم ﴾ التاء والياء والميم أصل واحد، وهو التَّعْيِيدُ . يقال تَيْمَهُ الحُبُّ إِذَا اسْتَعْبَدَهُ . قال أهلُ اللُّغَةِ : وَمِنْهُ تَيْمُ الله ، أى عبد الله .

وتما شدَّ عن هذا الباب التَّيْمَةُ ، وهى الشَّاةُ الزائِدةُ على الأربعين ، ويقال بل هى الشَّاةُ يَحْتَلِبُهَا الرَّجُلُ فى مَنْزِلِهِ . وإِنَّمَا الرَّجُلُ إِذَا ذَبَحَ تَيْمَتَهُ . قال الحُطَيْيئةُ :  
فَمَا تَقَامُ جَارَةٌ آلٍ لِأَيِّ وَلَسَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا<sup>(١)</sup>

﴿ تين ﴾ التاء والياء والنون ليس أصلاً ، إلاَّ التَّين ، وهو معروف .  
والتَّين : جبل . قال :

صُهْبًا ظِلْمًا أَتَيْنَ التَّينَ عَنْ عُرْضٍ يُرْجِينَ غَيْمًا قَلِيلًا مَاوُهُ شَيْمًا<sup>(٢)</sup>

﴿ تيه ﴾ التاء والياء والماء ، كلمة صحيجية ، وهى جِئْسٌ مِنَ الحَيَوةِ . والتَّيْهَ والتَّيْهَاءُ : المَفَازَةُ يَتِيهِ فِيهَا الْإِنْسَانُ .

### ﴿ باب التاء والمهزة وما يثلثهما ﴾<sup>(٣)</sup>

﴿ تار ﴾ التاء والمهزة والراء كلمة واحدة . يقال أَتَارَتْ عَلَيْهِ النَّظَرُ إِذَا حَدَدَتْهُ . قال :

مَا زِلْتُ أَنْظَرُهُمُ وَالْأَلُ بِرَقْمِهِمْ حَتَّى اسْتَدْرَفَ بَعْرِفِ الْعَيْنِ إِنْتَارِي<sup>(٤)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ ( إِنْتَابَ ) إِذَا اسْتَحْيَا ، فَله فى كِتَابِ الْوَاوِ مَوْضِعٌ غَيْرُ هَذَا .

(١) ديوان الحطيفة ٣٠ واللسان ( تيم ) :

(٢) البيت لقائفة في ديوانه ٦٦ واللسان ( تين ) . وفى الديوان : « صهب الظلال » ، وفى اللسان : « صهب الضلال » .

(٣) فى الأصل : « باب التاء والألف والراء » .

(٤) البيت لمسكيت ، كما فى شرح الطوسى لـديوان لبيد ص ١١٩ . وأنتهده فى اللسان ( تار ) بدون نسبة . وروايته فيها : « أَتَارَتْهُمْ بِصَرِي » .

﴿ تأم ﴾ التأء والمهزمة والميم كلمة واحدة، وهى التَّوَأْمَانِ: الولدان في بطن  
 تقول أَنَامَتِ الْمَرْأَةُ، وهى مُتَمِّمٌ. والتَّوَأْمُ جَمْعٌ. وقول سويد<sup>(١)</sup> :  
 \* كالتَّوَأْمَةِ إِنِّ بَاشَرْتَهَا<sup>(٢)</sup> \*  
 فيقال إِنَّ التَّوَأْمَ قَصَبَةُ عُحَانٍ .

### ﴿ باب التأء والباء وما يشبهها ﴾

﴿ تبر ﴾ التأء والباء والراء أصلان متباعدٌ ما بينهما : أحدهما الهلاك ،  
 والآخر [ جوهراً ] من جواهر الأرض .  
 فالأَوَّلُ قولهم: تَبَّرَ اللهُ عَمَلَ الْكَافِرِ ، أى أهلكه وأَعْلَاهُ . قال الله تعالى :  
 ﴿ إِن هَؤُلَاءِ مُتَبَرِّمَاتٌ مِّمَّنْ فَيُدْرِجُونَ بِالْأُطْلَى مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .  
 والأصل الآخر التَّبَرُّ ، وهو ما كان من الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ غَيْرَ مَصْغُورٍ .  
 ﴿ تبع ﴾ التأء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شىء ،  
 وهو التَّلَوُّ والقَفْوُ . يقال تَبِعْتُ فَلَانًا إِذَا تَلَوْتَهُ [ و ] اتَّبَعْتَهُ . وَأَتَّبَعْتَهُ إِذَا لَحِقْتَهُ .  
 والأصل واحد ، غير أَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْقَفْوِ وَاللَّحْوِقِ فَغَيَّرُوا الْبِنَاءَ أَدْنَى تَغْيِيرٍ .  
 قال الله : ﴿ فَأَتَّبَعَ سَبَبًا<sup>(٣)</sup> ﴾ ، [ و ] : ﴿ ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبَبًا<sup>(٤)</sup> ﴾ فهذا معناه على

(١) هو سويد بن أبي كاهل البكرى ، وقصيدته في الفضليات ( ١ : ١٨٨ — ٢٠٠ )  
 ومي مائة بيت وثمانية أبيات .

(٢) عجزه كال الفضليات ، ومعجم البلدان ( توأم ) واللسان ( تأم ) :

\* فرت العين وطاب المقطع \*

(٣) الآية ٨٥ من سورة الكهف .

(٤) الآية ٨٩ من سورة الكهف - وقد كررت في السورة عينها ، ومي الآية ٩٢ . وهذه  
 القراءة هي قراءة ابن عامر وعاصم وحزرة والسكاكي وخلف والأعمش . وقرأ الباقون بوصل  
 للمهزمة وتشديد التأء مفتوحة . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٩٤ واللسان ( تبع ) .

هذه القراءة اللُّحوق ، ومن أهلِ الرِّبِّيَّة مَنْ يحملُ المعنى فيها واحداً .

والتَّبَيُّعُ في قول القائل <sup>(١)</sup> :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَصِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَالَ التَّبَيُّعُ <sup>(٢)</sup>

هو الظِّلُّ ، وهو تابعٌ أبداً للشَّخْصِ . فهذا قياسُ أَصْدَقُ من قَطَاةٍ . والتَّبَيُّعُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ إِذَا تَبَيَّعَ أُمُّهُ ، وهو فَرَضُ الثَّلَاثِينَ <sup>(٣)</sup> . وكان بعضُ الفقهاء يقول :

هو الذي يَسْتَوِي قَرْنَاهُ وَأُذُنَاهُ . وهذا من طريقة الفُتَيَّا ، لا من قياس اللغة . ١٠٠

والتَّبَيُّعُ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، وَتَمَيَّتْ لِأَنَّهُ يَذْبَحُ بَعْضُهَا بَعْضًا . والتَّبَيُّعُ النَّصِيرُ ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُهُ نَصْرُهُ . والتَّبَيُّعُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ ، فَأَنْتَ تَذْبَحُهُ . وفي الحديث : « مَطْلُ الْفَيْءِ ظُلْمٌ ، وَإِذَا أَنْتَبَحَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلَةٍ فَلْيَتَّبِعْ » . يقول : إِذَا أُحِيلَ عَلَيْهِ فَلْيَتَحَيَّلْ .

﴿ تبيل ﴾ التاء والياء واللام كلمات متقاربة لفظاً ومعنى ، وهي خلاف

الصَّلاح والسَّلامة . فالتَّبِيلُ الْمَدَاوَةُ ، والتَّبِيلُ غَلْبَةُ الْحُبِّ عَلَى الْقَلْبِ ، يقال قَلْبٌ مُتَّبُولٌ .

ويقال تَبَيَّلَهُمُ الدَّهْرُ أَفْنَاهُمْ . وقالوا في قول الأعشى :

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَ بِهِ رَبُّ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ خَائِنٌ تَبِيلٌ <sup>(٤)</sup>

﴿ تبين ﴾ التاء والياء والنون كلمات متفاوتة في المعنى جداً ، وذلك

دليلٌ أَنَّ من كلام العرب موضوعاً وضعاً من غير قياسٍ ولا اشتقاق . فالتَّبَيُّنُ

(١) هي سمدى بنت الشمردل الجنبية ، من قصيدة في الأسميات ٤١ - ٤٣ .

(٢) في اللسان ( حضره ، غرضه ، سمأه ، تم ) . والتَّبَعُ ، بضم التاء وفتح الباء الشددة أو ضمها .

(٣) في الأصل : « الظلَّين » وهو من بقايا الرسم القديم . وفي حديث معاذ بن جبل حين بعثه الرسول الكريم إلى اليمن : « أمره في صدقة القرآن يأخذ بمن كل ثلاثين من البقر تبعاً »

ومن كل أربعين مئة » .

(٤) ديوان الأعشى ٤٧ واللسان ( تبيل ) . ويروى : « خايل تبيل » ، ويرى : « متبيل خيل » .

ولم يذكر في الأصل مقول القول ، ولعله أراد أن البيت موضع قول .

معروف ، وهو المصنف . والتين أعظم الأقداح يكاد يرؤى العشرين . والتين  
القطنة ، وكذلك التبانة . يقال تين لكذا . ومحمّل أن يكون هذه التاء مبدلة  
من طاء . وقال سالم بن عبد الله<sup>(١)</sup> : « كنا نقول كذا حتى تبنتم<sup>(٢)</sup> » ،  
أى دققتم النظر بفطنتكم .

### ﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء﴾

( التّولب ) : ولد البقرة . والقياس يوجب أن يكون التاء مبدلة من واو ،  
الواو بعده زائدة ، كأنه فَوَعَلَ من وَلَبَ إذا رجع . فقياسه قياس التّبيع . فإن  
ذهبَ ذاهب إلى هذا الوجه لم يُعْمِدْ .  
وأما ( تَبْرَكَ )<sup>(٣)</sup> فالتاء فيه زائدة ، وإتمامها تفعّال من بَرَكَ أى تَبَتَّ وأقام .  
فهو من باب الباء ، لكنه ذكر هاهنا للفظ .  
و ( التَّزْنُوق ) الطّين يَبْقَى في سبيل الماء إذا نضب ، والتاء والواو زائدتان .  
وهو من الرّئي .

وباق ذلك ، وهو قليل ، موضوع وضما .  
من ذلك ( اتلّاب ) الأمر ، إذا استقام واطرد .  
و ( رزيّم ) موضع ، قال :

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة ، إنبى سنة ١٠٦ . انظر  
تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ( ٢ : ٥٠ ) .

(٢) لعله في اللسان : « كنا نقول في الحامل للتوى عنها زوجها أن يتفق عليها من جميع المال  
حتى تبنت ما تبنت » .

(٣) تبرك ، بالكسر : موضع بحذاء تمار ، فهو ماء لبني النضر . صبح البلدان .

• بتلاع تَزَيَّمَ هَامُومٌ لَمْ تَقْبِرِ<sup>(١)</sup> •

فَأَمَّا التَّزَبُّوتُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الذَّلُولُ ، فَلَوْ قَالَ قَاتِلُ إِبْنِهِ مِنَ النَّاءِ وَالرَّاءِ وَالْبَاءِ ، كَأَنَّهُ يَخْضَعُ حَتَّى يَلْصَقَ بِالْثَرَابِ كَانَ مَذْهَبًا .

و ( اَنْمَهَلْ ) إِذَا انْتَصَبَ .

و ( التَّالِبُ ) مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ .

و ( التَّوَابِيَانِ ) : قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هُرٍّ عَيْيَةٍ لَهَا تَوَابِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّأ<sup>(٢)</sup>

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ النَّاءُ زَائِدَةً وَالْأَصْلُ الْوَأْبُ . وَالْوَأْبُ الْمَقْبُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ تم كتاب التاء ﴾

(١) صدره كما في اللسان ( ترم ) :

• حل أسوة لي في رجال صرخوا •

(٢) أَظْرَابٌ : جَمْعُ ظَرْبٍ ، وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُنْسَطُ أَوْ الصَّنْبِرُ . وَفِي الْأَصْلِ وَمَادَةُ ( طَرْسُ ) مِنْ 'هَاسَانٍ' : « أَطْرَافٌ » صَوَابُهُ مِنَ الْهَاسَانِ ( تَابُ ) . وَفِي مَادَةِ ( ظَل ) : « أَضْرَابٌ » . وَهَرٍ ، جَالِظٌ : مَوْضِعٌ .



## كتاب النجاء

﴿باب الكلام الذى أوله ثاء فى المضاعف والمطابق والأصم﴾

﴿نَجَجَ﴾ الثاء والجيم أصل واحد ، وهو صبُّ الشيء . يقال نَجَجَ الماء إذا صَبَّه ؛ وما نَجَجَ أى صَبَّابٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَجَّاجًا ﴾ ، يقال اكْتَنَظَ الوادى بشَجِيجِ الماء ، إذا بلغ صَرِيرَتَهُ <sup>(١)</sup> . قال أبو ذؤيب : سقى أم عمرو كلَّ آخِرٍ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ مُزْنٍ مَأْوُهُنَّ نَجِيجٌ <sup>(٢)</sup> .  
وفى الحديث : « أَفْضَلُ الْحَلِجِّ الْمَجُّ وَالتَّجُّ » فالجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّالِيَةِ .  
والتَّجُّ سَيْلَانُ دِمَاءٍ الْهَدَى . ومنه الحديثُ فى المستعاضة : « إِنِّى أُتَجُّهُ نَجًّا » .

﴿ثر﴾ الثاء والراء قياس لا يُخْلَفُ ، وهو غَزَرَ الشيء الغزير . يقال سحاب ثَرٌّ ، أى غزير . وعَيْنُ ثَرَّةٍ ، وهى سحابةٌ تَنشَأُ مِنْ قِبَلِ الْقَبِيلَةِ <sup>(٣)</sup> .  
قال عنتره :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكْنِ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرَمِ <sup>(٤)</sup>

(١) الضميران : جانبى الوادى . وفى الأصل : « صريرته » ، تحريف .

(٢) القسم الأول من ديوان المذليق ١٠ ، واللسان ( نَجَجَ ، حَتَمَ ) .

(٣) أى قبلة أهل العراق ، كما فى اللسان ( ثر ) .

(٤) البيت من مملته للشهيرة . وانظر اللسان ( ثر ) .

ويقال ثَرَزْتُ الشيءَ وَثَرَيْتُهُ ، أى نَدَيْتُهُ . وناقَهْتُ ثَرَّةً غزيرة . وطمنه ثَرَةً ،  
 إِذَا دَفَعْتُ الدَّمَ دَفْعاً بَغْزَرٍ وَكَثْرَةٍ . وَالثَّرَارُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ السَّكَّامُ . وفي الحديث :  
 ١٠١ \* « أَبْغَضُكُمْ إِلَى الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَنِّهُونَ » . وَالثَّرَارُ : وادٍ بعينه . قال الأخطل :  
 أَمَرِي لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ عَلَى جَانِبِ الثَّرَارِ رَاغِبَةَ الْبَكْرِ (٢)  
 ﴿ نط ﴾ الناء والطاء كلمة واحدة ، فالتططُ خِفةُ اللحية ، والزجلُ نَطٌّ .  
 ﴿ ثع ﴾ الناء والعين كلمة واحدة : الثَّعْثُ القيد ، يقال ثَعَّ ثَعَّةً ، إِذَا  
 قَاءَ قَيْئَةً .

﴿ ثل ﴾ الناء واللام أصلان متباينان : أحدهما التجثُّع ، والآخر الشُّمُوطُ  
 والهدْمُ والذَّلُّ .

فالأول : الثَّلَّةُ الجماعة من الثَّعَمِ . وقال : بعضهم يخصُّ بهذا الاسم الصَّانَ ،  
 ولذلك قالوا : حَبِلُ ثُلَّةٍ أى صوفٍ ، وقالوا : كساءٌ جَيِّدُ الثَّلَّةِ . قال :  
 قَدْ قَرَنُونِي بِأَمْرِي قَيْثُولٌ رَثٌ كَجِلِ الثَّلَّةِ الْمَيْتِلِ (٣)  
 والثَّلَّةُ : الجماعة من الناس ، قال الله تعالى : ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأُولَى وَثُلَّةٌ مِنَ  
 الْآخِرِينَ ﴾ (٤) .

والثاني : ثَلَّتْ الْبَيْتَ هَدَمْتُهُ . وَالثَّلَّةُ تُرَابُ الْبُيْرِ . وَالثَّلَلُ الْهَلَاكُ . قال لبيد :

(١) ديوان الأخطل ١٣٣ والسان ( ثرر ) . وفي الديوان ٢١٦ كذلك :

وَلَنْ يَذْكُرُوها فِي مَعْدٍ فَأَنَا أَصَابِكُ بِالْثَرَارِ وَاهِيَةِ الْبَكْرِ

(٢) البنان في السان ( ثل ، نط ) .

(٣) هاتان الآيتان ٣٩ ، ٤٠ من الواقعة : وأما ١٣ و ١٤ من الواقعة فهما : ( ثلة من  
 الأولين . وقليل من الآخرين ) .



فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَفَةً وَصُدَّاءَ الْخَطْمِ بِالْتَّلِ (١)  
 ويقال ثُلَّ عرشه ، إذا ساءت حاله . قال زهير :  
 تداركتما الأحلافَ قد ثُلَّ عرشها وذُبيانَ إذ زَلَّتْ بأقدامها النعل (٢)  
 وقال قوم : ثُلَّ عرشه وعُرشه ، إذا قُتِلَ . وأنشدوا :  
 وعبداً يغوثٍ تحجلُ الطَّيرُ حوله وقد ثُلَّ عرشُئِهِ الحُسامُ للذِّكر (٣)  
 والمُرشان : مفرز العنق في السكاهل .

(( ثم )) التاء والميم أصل واحد ، هو اجتماع في لين . يقال ثَمَمْتُ الشيء  
 ثَمًّا ، إذا جمعته . وأكثرت ما يستعمل في الخشيش . ويقال للقبضة من الخشيش الثَّمَّةُ .  
 والثَّام : شجرة ضعيف ، وربما سُمِّيَ به الرجل . وقال :

جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ (٤)  
 وقال قوم : الثَّام ما كبر من أغصان الشجر فوضِعَ لِنَصْدِ الثَّيَابِ (٥) ، فإذا  
 نَبَسَ فهو ثَمَام . ويقال ثَمَمْتُ الشيء ، أثمته ثَمًّا ، إذا جمعته ورتبته . وبُنْشَدَ بيتٌ

- (١) ديوان لبید ١٦ طبع ١٨٨١ ، واللسان ( ثل ، صلق ) . ويروی : « بالثل » بكسر  
 التاء ، وخروجها الرواة على أنه أراد « التلال » جمع تلة من التميم ، فقصرها للشم .  
 (٢) ديوان زهير ١٠٩ واللسان ( ثل ) . وسيأتي في ( عرش ) .  
 (٣) في جنى الجنتين المعنى ٧٨ : « قد احتز عرشه » . والبيت واللسان ( ثل ) . وسيأتي  
 في ( عرش ) منسوباً إلى ذي الرمة . انظر ديوانه ٢٣٢ .  
 (٤) البيت لمعبد بن الأبرس في ديوانه ٧٨ والميوان ( ٣ : ١٨٩ ) وعيون الأخبار ( ٢ : ٧٢ )  
 ونهار القلوب ٣٦٩ وأمثال للميداني ( ١ : ٢٣٤ ) وأدب السكاب ٥٥ .  
 (٥) نس اللسان : « والثام ما يبس من الأغصان التي توضع تحت النصد » . والنصد بالحريك :  
 الثياب التي تنصد : والسرير التي تنصد عليه يسمى نصدًا أيضاً .

والله أعلم بصحته .

نَمَتْ حَسَوَانِحِي وَوَدَّأْتُ بِشْرًا      فَبَيْسَ مُعَرَّسٍ الرِّكْبِ السَّافِ (١)  
وَنَمَّتِ الشَّاةُ النَّبْتُ بِفِيهَا قَلَمَتُهُ . ومنه الحديث : « كُنَّا أَهْلَ نَعْمَةٍ وَرَمَةٍ »  
أى كنا نَنُعمُ نَمًا ، أى نَجْمَعُهُ جَمًّا .

﴿ من ﴾      الناء والنون أصل واحد ، وهو نبات من شعر أو غيره . فأنما  
الشعر فائضة الشعر المشرف على رُسُفِ الدابة من خلف . والثَّنيُّ من غير الشعر :  
حُطام اليبس . وأنشد :

فَظَلَنَ يَحِيطُنَ هَشِيمَ الثَّنيِّ      بَعْدَ عِمِ الرِّوَضَةِ الْمُغْنِ (٢)  
فأنما الثَّنيةُ فُعادون السَّرة من أسفل البطن من الدابة ، وله بشء يرات يكون تَمَّ

﴿ ثا ﴾      الناء والهمزة ، كلمتان ليستا أصلاً ، يقال ثَانَاتٌ بِالْإِبلِ صَحَّتُ بِهَا ؛  
وَأَقِيتُ فَلَانًا فَثَانَاتٌ مِنْهُ (٣) ، أى هَبَّتُهُ .

﴿ ثب ﴾      الناء والباء كلمة ليست في الكتابين (٤) ، وإن صحَّتْ فعى  
تدلُّ على تناهي الشيء . يقال تَبَّ الأَمْرُ إِذَا تَمَّ . ويقال إِنَّ الثَّابَّةَ لِلرَّأَةِ الْحَرَمَةَ ،  
ويقولون : أَشَابَتْ أُمُّ ثَابِتَةٍ ؟

(١) البيت لابن سلمة الحارثي ، كما في اللسان ( وذا ، ثم ) .

(٢) انظر المحرر وتحقيق لفظه في اللسان ( روم ١٤٦ ) .

(٣) البيتان في اللسان ( ١٦ : ٢٣٤ ) .

(٤) التي في اللسان والقاموس : « ثَنَانَاتٌ مِنْهُ » . وما في اللغائيس يطابق ما في الجمل .

(٥) في الأصل : « الكتابين » . وقد سبق نظير هذا في مادة ( أسك ) ، وسيأتي مثله في مادة

( نتم ) . ويبلغ الظن أنه يفي بها كتاب الخليل وكتاب ابن دريد ، ويمرر هذا قوله في مادة

( أمر ) : « كلمة واحدة ليست عند الخليل ولا ابن دريد » . وانظر مادتي : ( بق ، بق ) ،

## ﴿باب الثاء والجيم وما يتلها﴾

﴿شجر﴾ الثاء والجيم والراء أصل واحد، يدل على مُنَّسَع الشيء وعِرَضِه .  
فَشَجَرَةُ الوَادِي وَسَطُهُ وما أَسَّعَ منه . ويقال ورقٌ تُجَرُّ أى عريض . وكل شيء  
عَرَضَتْهُ فَقَدْ تُجِرَّتُهُ . وَتُجَرَّةُ النَّخْرِ وَسَطُهُ وما حول الثَّغْرِ منه . وَالتَّجَرُّ سِهَامٌ  
غِلَاطٌ . ويقال فى لحمه تَشْجِيرٌ<sup>(٢)</sup> ، أى رخاوة . فَأَمَّا قَوْلُهُم اِنتَجَرَ الْمَاءُ إِذَا فَاضَ  
وَانْتَجَرَ الدَّمُ مِنَ الطَّعْنَةِ ، فليس من الباب ؛ لأنَّ الثَّاءَ فيه مبدلةٌ من طاء .  
وكذلك التَّجِيرُ .

﴿ثجل﴾ الثاء والجيم واللام أصل يدل على عِظَم الشيء الأَجُوف ،  
ثم يحمل عليه ما ليس بأجوف . فَالثَّجْلَةُ عِظَمُ البَطْنِ ؛ يقال رجلٌ أَثْجَلُ وامرأةٌ  
ثَجْلَاءُ . [ ومزادة ثَجْلَاءُ<sup>(٣)</sup> ] ، أى واسعة . قال أبو النجم :

١٠٢

\* مَشَى الرَّوَّايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْجَلِ<sup>(٤)</sup> \*

ويروى « الأَثْجَلُ » ؛ وقد ذُكِرَ . ويقال جَلَّةٌ ثَجْلَاءُ عظيمة . وقال :  
بَاتُوا بِمَشُونِ التُّطَيْمَاءِ صَيَفُهُمْ وَعِنْدَهُمُ الْبَرْزِيُّ فِي جُلِّي ثَجْلٍ<sup>(٥)</sup>  
وهذا البناء مهملة عند التحليل ، وذًا عَجَبٌ .

(١) لم يرد أحد هذين المنين فى اللسان ، ووردا فى القاموس فقط .

(٢) فى الأصل : « شجير » ، صوابه من الثجل .

(٣) التثنية من الثجل .

(٤) قبله فى اللسان ( ثجل ) :

\* تسمى من الردة معنى الحفل \*

(٥) البيت فى اللسان ( ثجل ) بهذه الرواية . ورواية اللسان فى مادة ( ثجل ) : « فى جلال دسم » .

﴿شجم﴾ الثاء والجيم والميم ليس أصلاً، وهو حوام المطر أياً ما . يقال  
أُنْجِمَتِ السماءُ إذا دَامَتْ أَيْاماً لا تُقْلِعُ . وأُزِي الثاء مقلوبة عن سين، إلا أنها إذا  
أبدلت ثاء جعلت من باب أفعل . وما هنا كلمة أخرى والله أعلم بصحتها . قالوا :  
النجم سرعة الصرف عن اللغز . والله أعلم .

### ﴿باب الثاء والخاء وما يشتملها﴾

﴿شجم﴾ الثاء والخاء والجيم . ذكر ابن دريد في الثاء والخاء والجيم  
كلمة زعم أنها لمهزة بن حيدان<sup>(١)</sup> . يقولون شججه برجله، إذا ضرب بها . وقد أبعد  
أبو بكر شاهده ما استطاع .

### ﴿باب الثاء والخاء وما يشتملها﴾

﴿نخن﴾ الثاء والخاء والنون يدل على رزانة الشيء في نخل . تقول  
نخن الشيء نخانة . والرجل الخليم الرزين نخين . والثوب المسكنز اللخمة  
والسدي من جودة نسجه نخين . وقد أنخفته أى أنخلته ، قال الله تعالى :  
﴿حَتَّى يُنْخَنِ فِي الْأَرْضِ﴾ وذلك أن القليل قد أنخل حتى لا يترك له . وتركته  
مُنْخَنًا ، أى وقيداً<sup>(٢)</sup> . وقال قوم : يقال للأعزل الذي لا سلاح معه : نخين ؛  
وهو قياس الباب لأن حركته ثقل ، خوفاً على نفسه .

(١) من الجهرة ( ٢ : ٣٢ ) : لغة مرغوبة عنها لمهزة بن حيدان .

(٢) الرقيد ، بالذال للجمعة : الذي ضرب حتى مات ذوال الأصل ؛ وقيداً . تحريف .

### ﴿ باب الناء والذال وما يثلها ﴾

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والياء كلمة واحدة، وهي ثدى المرأة. والجمع أئدى .  
والثدياء: الكبيرة الثدى<sup>(١)</sup>. ثم فرق بينهما وبين الذى للرجل، فقيل فى الرجل الثندوة  
بالضم والمهززة، والثندوة بالفتح غير مهموز .

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والقاف كلمة واحدة. ثدى للطرء، وسحاب  
ثادق. وثادق اسم فرس، كأن صاحبه شبهه بالسحاب. قال :  
بانت تلوم على ثادق ليشرى فقد جد عصيانها<sup>(٢)</sup>  
أى عصيانى لها. ليشرى : ليبيع .

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والميم كلمة ليست أصلاً. زعموا أن الثدى هو القدم.  
وهذا إن صح فهو من باب الإبدال .

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والنون كلمة. يقولون : الثدى الرجل الكثير  
اللحم. ويقال بل الثدى تغير رائحة اللحم .

(١) فى الأصل « و الثدى الكبيرة الثدى » .

(٢) البيت لمحمّد بن حبيب الأندلسى، من قصيدة فى الفضليات ( ١٦٨ : ٢ )، وبعض آياتها  
له فى اللسان ( ثدى ) والحيل لابن الأعرابي ٥٦ . ورواه ابن الكلبي فى الحيل ١١ لنضر بن عمرو  
ابن هب . ونقل فى اللسان ( ثدى ) عن ابن الكلبي أنه لثدى بن طريف بن عمرو بن هب  
وروى الأباى أنه لرجل من بني الصباح « من بني ضبة » .

﴿ باب الثاء والراء وما يشبههما ﴾

﴿ ثرم ﴾ الثاء والراء والميم كلمة واحدة يشتق منها، يقال ثَرَمْتُ الرجلَ فثَرِمَ، وَثَرَمْتُ ثَلِيثَةً فَانثَرَمْتُ<sup>(١)</sup>. والثَرَمَاءُ : ما لا لكِنْدَة .

﴿ ثروى ﴾ الثاء والراء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ ، وهو الكثرة ، وخلافُ اليُئس .

قال الأصمى : ثَرَا القومُ يَثْرُونَ ، إِذَا كَثُرُوا وَتَوَّأ . وَأَثَرَى القومُ إِذَا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ . ثَرَا المَالُ يَثْرُو إِذَا كَثُرَ . وَثَرَوْنَا القومَ إِذَا كَثَرْنَا هُمْ ، أَيْ كُنَّا أَكْثَرَ مِنْهُمْ . ويقال الذى بينى وبين فلانٍ ثَمَرٌ ، أَيْ إِنَّهُ لَمْ يَنْقَطِعْ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَقُولَ لَمْ يَبْيَسِ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ . قَالَ جرير :

فلا تُؤِسُّوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى فَإِنَّ الذى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَثَرَى<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبيدة : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي تَخَوُّفِ الرَّجُلِ هَجَرَ صَاحِبِهِ : « لَا تُؤِسِّ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ » أَيْ لَا يُقْطَعُ الْأَمْرُ بَيْنَنَا . وَالْمَالُ الثَّرَى الْكَثِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : « وَأَرَّاحَ عَلَى نَعْمًا ثَرِيًّا » . وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ثَرَوَانٌ ، وَالْمَرْأَةُ ثَرَوَى ثُمَّ تَصَغُرُ ثَرِيًّا . وَيُقَالُ ثَرَيْتُ الثَّرْبَةَ بَلَاتُهَا . وَثَرَيْتُ الْأَقِطَ صَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَلَقَعْتُهُ . وَيُقَالُ بَدَأَ ثَرَا الْمَاءَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْفَرَسِ ، إِذَا نَدَى بِمَرْقِهِ . قَالَ طُفَيْلٌ :

(١) أَيْ يُقَالُ فِي مَطَاوِعِ الثَّلَاثِ ثَرَمَ وَانثَرَمَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : انثَرَمَ مَطَاوِعًا لَأَثَرَمْتُهُ (ثَرَامًا) .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٧٧ وَالْجَمَلُ وَاللِّسَانُ ( ثَرَى ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : فَ بَدَأَ ثَرَا الْمَالُ «صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ ( ١٨ : ١٢٠ )» .

يُذَدَنَ ذِيَادَ الخامساتِ وقد بَدَأَ

ثَرَى المَاءِ من أعطافها المتعلِّبِ<sup>(١)</sup>

ويقال : التَّعَى الثَّرِيانِ ، وذلك أن يَجِيءَ المطرُ [ فيرْسَخُ<sup>(٢)</sup> ] في الأرض

حتى \* يلتقى هو ونَدَى الأرض . ويقال أرضٌ ثَرِيَاءٌ ، أى ذاتُ ثَرَى . وقال ١٠٣  
الكسائي : ثَرَيْتُ بفلانٍ فأنا ثَرِيءٌ به ، أى غنيٌّ عن الناس به . وثَرَا اللهُ القومَ  
كَثَرَهُم . والثَّرَاءُ : كَثَرَةُ المالِ . قال علقمة :

بُرِذَنَ ثَرَاءِ المالِ حيثُ عَلِمَنَهُ وَشَرَحَ الشَّبابِ عندهنَّ عَجِيبُ<sup>(٣)</sup>

﴿ ثرب ﴾ الثاء والراء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، لا فروع لهما .

فالتَّربِيبُ اللُّومُ والأخذُ على الذَّنْبِ . قال الله تعالى : ﴿ لَا تَرْبِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾  
فهذا أصلٌ واحد . والآخر التَّربُّبُ ، وهو شحمٌ قد غَشَّى الكَرِشَ والأَمْعَاءَ رقيقٌ ؛  
والجمع ثُرُوبٌ .

﴿ ثرد ﴾ الثاء والراء والذال أصلٌ واحد ، وهو فَتْ الشَّيْءِ ، وما أشبهه .

يقال ثَرَدْتُ الثَّرِيدَ أَثَرُدُهُ . ويقال - وهو من هذا القياس - لِمَنْ الثَّرَدَ تَشَقُّقٌ  
في الشِّفَتَيْنِ . وجاء في الحديث في ذكر الذبيحة : « كُلْ ما أَفْرَزَى الأوداجَ غيرَ  
مُثَرَّدٍ<sup>(٤)</sup> » ، وذلك أن لا تكونَ الحديدةُ حادَّةً فيثَرَدُ موضعُ الذَّبْحِ ، كما يَشْفَقُ  
الشيءُ وينشَقُّ .

(١) البيت في ديوانه ٦٢ والجمل والسان ( ١٨ : ١٢٠ ) . وقيل :

على كل منقح نساها طيرة ومنجرد كأنه تيس حلب

(٢) التكملة من الجمل والسان .

(٣) البيت في ديوانه ١٣٢ والفضليات ( ٢ : ١٩٢ ) والسان ( ١٨ : ٦١٩ ) .

(٤) انظر السلام على رواية الحديث في اللسان - ( ٤ : ٦٢ ) .

﴿ باب الناء والطاء وما يشلها ﴾

﴿ نطأ ﴾ الناء والطاء والهمزة كلمة لا معمول عليها . يقال نَطَأَتْهُ وطِئَتْهُ .  
 ﴿ نطع ﴾ الناء والطاء والعين شبيه بما قبله ، إلا أنهم يقولون نَطَعَ  
 الرجلُ أبْدَى<sup>(١)</sup> . وَنَطَعَ إِذَا زُكِمَ . وغيره أصبح منه إلا أنه قد قيل<sup>(٢)</sup> .  
 والله أعلم .

﴿ باب الناء والعين وما يشلها ﴾

﴿ نعل ﴾ الناء والعين واللام أصل واحد ، وهو تَزَيْدٌ واختلاف  
 حال . فالنعل زيادة السنِّ واختلاف في الأسنان في مَنبِئِهَا . تقول نَعَلَ الرجلُ  
 وَنَعَلَتْ سُنَّةُهُ ، وهو يَنْعَلُ نَعْلًا ، وهو أَنْعَلُ والمرأة نَعْلَاءُ والجميع النُّعْلُ . وربما  
 كان النَعْلُ في أطباء الناقة أو البقرة ، وهي زيادة في طَبِئِهَا . وقال الخليل :  
 النُّعْلُ الرجل الغضبان ، وأنشد :  
 وليس بُنْعُولٍ إِذَا سِيلَ واجْتَدَى      وَلَا بَرِمًا يَوْمًا إِذَا الضَّيْفُ أُوتِمَا<sup>(٣)</sup>  
 أي قَارَبَ . وعلى هذا القياس كلمة ذكرها الخليل ، أن النَعْلَ السَّيِّدَ الضَّخْمَ  
 إِذَا كَانَ لَهُ فَضُولٌ . وَمِمَّا اشْتَقَّ مِنْهُ نَعْلٌ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ<sup>(٤)</sup> . قلل امرؤ القيس :

(١) يقال للرجل إذا تنوط وأحدث قد أبدى .

(٢) كذا وردت هذه الصيغة .

(٣) البيت في اللسان ( ٩٣ : ٨٨ ) .

(٤) في اللسان : • وهو نعل بطن ، وليس بمعدول ، إذ لو كان معدولا لم يصرف • .



أَحْلَطْتُ رَحْلِي فِي بَنِي ثُعَلٍ إِنَّ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ حَظٌّ<sup>(١)</sup>  
ويقال أَمَلَّ الْقَوْمُ إِذَا خَالَفُوا<sup>(٢)</sup>.

﴿ثعم﴾ الثاء والعين والميم ليس أصلاً معولاً عليه . أمّا ابنُ دُرَيْدٍ فلم يذكره أصلاً . وأمّا الخليل فجعله مرّةً في الممّل ، كذا حَبْرُ نَابِهٍ عَنْهُ . وَذُكِرَ عَنْهُ مرّةً أَنَّ الثَّعْمَ النَّزْعُ وَالْجَرَّةُ ؛ بِهَذَا تَمَعْتُهُ أَي نَزَعْتُهُ وَجَرَرْتُهُ . وَذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ [ يُقَالُ ] تَمَعْتُ فَلَانًا أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ ، إِذَا أَعْجَبَتْهُ وَجَرَرْتُهُ إِلَيْهَا وَنَزَعْتُهُ .

وقال قوم : هذا تصحيفٌ ، إمّا هو تَمَعْتُهُ فَتَمَعَمٌ ، أَي أَرْتُهُ مَا فِيهِ لَهُ نَعِيمٌ فَتَمَعَمٌ ، أَي أَعْمَلُ نِعَامَةً رَجُلِهِ مَشِيئًا إِلَيْهَا . وَمَا هَذَا عِنْدِي إِلَّا كَالْأَوَّلِ . وَمَا صَحَّتْ بِشَيْءٍ مِنْهُ رِوَايَةٌ .

﴿ثعر﴾ الثاء والعين والراء بناءٌ إِنْ صَحَّ دَلٌّ عَلَى قِيَادَةِ وَصْفَرٍ . فَالْثَمْرُ وَرَانٍ كَالْحَمَتَيْنِ تَكْتَفِيئَانِ ضَرْعِ الشَّاةِ . وَعَلَى هَذَا قَالُوا لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ ثَعْرُورٌ .

﴿ثعط﴾ الثاء والعين والطاء كلمةٌ صحيحةٌ . يُقَالُ ثَعِطَ اللَّحْمُ إِذَا تَغَيَّرَ . وَأَنْشَنَ . وَقَالَ :

\* يَا كُلِّ لَحْمًا بَانَتْهَا قَدْ ثَعِطَا<sup>(٣)</sup> \*

وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ الثَّمِيطُ دُفَاقُ التَّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ .

(١) البيت في الإجمهرة ( ٤٥ : ٢ ) برواية « إِنَّ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ » .

(٢) في اللسان : « أَمَلَّ الْقَوْمُ عَلَيْنَا إِذَا خَالَفُوا » . وَفِي الْمَجْلِدِ : « وَأَتَمَلُّوا خَالَفُوا عَلَيْنَا » .

(٣) بعده كما في اللسان ( ثعط ) :

\* أَكْثَرُ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرَطَا \*

﴿ ثعب ﴾ الثاء والعين والباء أصل يدل على امتداد الشيء وانبساطه ،  
يكون ذلك في ماء وغيره .

قال الخليل : يقال ثَعَبَتِ الماء وأنا أَثْعَبُهُ ، إذا فَجَرْتَهُ فَانْتَعَبَ ، كَانْتَعَابَ الدَّمُ  
من الأنف ، قال : ومنه اسْتَقَى مَثْعَبَ الْمَطَرِ . وَمَا يَصْلُحُ حُمْلُهُ عَلَى هَذَا ، الثُّعْبَانُ  
الحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ ، فِي انْبِسَاطِهِ وَامْتِدَادِهِ خَلْقًا وَحَرَكَةً . قَالَ :

\* عَلَى نَهْجِ كَثْعَبَانِ الْعَرِينِ \*

وربما قيل ماله ثَعَبٌ ، ويجمع على الثُّعْبَانِ .

### ﴿ باب الثاء والفاء وما يشلها ﴾

١٠٤: ﴿ ثغا ﴾ الثاء والفاء والحرف المعتل أصل يدل على الصَّوْتِ . فَالْثَغَاءُ  
ثَغَاءُ الشَّامِ . وَالثَّغَايَةُ : الشَّامُ . يُقَالُ مَالُهُ ثَغَايَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ ، أَيْ لَا شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ .

﴿ ثغب ﴾ الثاء والفاء والياء أصل واحد ، وهو غَدِيرٌ فِي غِلَظٍ مِنْ  
أَرْضٍ . يُقَالُ لَهُ ثَغْبٌ وَثَغْبٌ ، وَجَمْعُهُ ثَغَابٌ وَثَغَابٌ ، وَيُقَالُ ثُغْبَانٌ .  
وَقَالَ عَبِيدٌ (١) :

وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا كَأَنَّ الْجُجَا جَاهَا ثَغْبٌ بِصَقِّ صَفْوِهِ بِدَامٍ

﴿ ثغر ﴾ الثاء والفاء والراء أصل واحد يدل على تَفْتَحٍ وَانْفِرَاجٍ .

(١) عبيد بن الأبرص في ديوانه ٧٠ واللان ( ثغب ) .

فَالثُّغْرُ الْفَرْجُ مِنْ فُرُوجِ الْبُلْدَانِ ، وَثُغْرَةُ النَّعْرِ<sup>(١)</sup> الْهَزْمَةُ الَّتِي فِي اللَّبَةِ ، وَالْجَمْعُ ثُغَرٌ . قَالَ :

\* وَتَارَةً فِي ثُغْرِ النَّحُورِ<sup>(٢)</sup> \*

وَالثُّغْرُ ثَغْرُ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ ثَغِرَ الصَّبِيُّ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ . وَاتَّغَرَ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ السَّقُوطِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عِنْدَ السَّقُوطِ اتَّغَرَ . قَالَ :

قَارِحٌ قَدْ فُرِّعَتْ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَثْغُرْ<sup>(٣)</sup>

وَيُقَالُ لِقِيٍّ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ فَثَغَرُوهُمْ ، إِذَا سَدُّوا عَلَيْهِمُ الْمَخْرَجَ فَلَا يَدْرُونَ أَيْنَ يَأْخُذُونَ . قَالَ :

هُمْ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرَسٍ

وَشَفَرٍ وَحَازُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَرْحُزْهُوا<sup>(٤)</sup>

﴿ ثَغْم ﴾ الثَّاءُ وَالْفَيْنُ وَالْمِيمُ مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الثَّغَامَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءُ الثَّمَرِ وَالزَّهَرُ بِشِبْهِ الشَّيْبِ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِأَبِي قُحَافَةَ [ يَوْمَ الْفَتْحِ ]<sup>(٥)</sup> وَكَانَ رَأْسُهُ ثَغَامَةً ، فَأَمَرَ أَنْ يُغَيَّرَ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الثَّغْم » تَحْرِيفٌ ، وَهُوَ فِي الْجَبَلِ عَلَى الصَّوَابِ الْقِيَّ أُثْبِتَ .

(٢) الْقِمَاجُ فِي دِيوَانِهِ ٣٠ وَالْجَهْرَةُ ( ٢ : ٢٩ ) . وَفِي الدِّيَوَانِ :

يَنْشَطِينَ فِي كُلِّ الْمَصُورِ حَمَا وَحَمَا ثَغِرَ النَّحُورِ

(٣) الْبَيْتُ لِلرَّارِ بْنِ مَتَّى الْمَدَوِيِّ فِي النُّضَلِيَّاتِ ( ١ : ٨١ ) . وَقَدْ أُنْشِدَهُ فِي اللِّسَانِ ( ثَغْر ) .

(٤) الْبَيْتُ لِابْنِ مَقْلٍ فِي اللِّسَانِ ( ثَغْر ) . وَالثَّغْرُ : جَمْعُ شَفْرَةٍ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَر » تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَغَضِبَ » .

(٥) التَّنْكِيلَةُ مِنَ اللِّسَانِ ( ثَغْم ) .

وَأَغْفَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا الْبِنَاءَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ مَعَ شَهْرَتِهِ. وَقِيلَ إِنَّ الثَّغِمَ الضَّارِي  
مِنَ الْكَلَابِ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْكُتُبَيْنِ. فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ فِي بَابِ الْإِبْدَالِ، لِأَنَّ  
التَّاءَ مَبْدَلَةً مِنَ فَاءٍ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ.

### ﴿ بَابُ التَّاءِ وَالْفَاءِ وَمَا يَثْلُمَا ﴾

﴿ ثقل ﴾ التَّاءُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الشَّيْءُ يَسْتَقِرُّ تَحْتَ  
الشَّيْءِ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ السَّكْدَرِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ هُوَ ثَقُلَ الْقِدْرُ وَغَيْرُهَا، وَهُوَ مَا رَسَا  
مِنَ الْخُفَّارَةِ<sup>(١)</sup>. وَمِنَ الْبَابِ الثَّقَالُ الْجِلْدَةُ تُوضَعُ عَلَيْهَا الرَّحَى. وَيُقَالُ هُوَ قِطْعَةٌ  
فَرَوْ تُوضَعُ إِلَى جَنْبِ الرَّحَى. وَقَالَ:  
يَكُونُ ثِقَالُهَا شَرْقَى نَجْدٍ وَلَهُوْنُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمِينَا<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ<sup>(٣)</sup>:

فَعَمْرُ شَكْمُ عَزَلَكِ الرَّحَى ثِقَالُهَا  
وَتَلْقَحُ حَكِشَانَا نِمَّ تَحْمِلُ فَتُدْمِرُ  
فَأَمَّا الثَّقَالُ فَالْبَعِيرُ الْبَطْلَى، وَاشْتَقَاقُهُ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْبُطْءِ مُسْتَقَرًّا  
تَحْتَ جِلْدِهِ، لَا يَكَادُ يَبْرَحُ.

﴿ ثفن ﴾ التَّاءُ وَالْفَاءُ وَالتَّوْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مُلَازِمَةُ الشَّيْءِ الشَّيْءِ.  
قَالَ الْخَلِيلُ: ثَفِنَاتُ الْبَعِيرِ: مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ أَعْضَانِهِ فَقَلَّظَ، كَالرَّكْبَتَيْنِ وَغَيْرِهِمَا..

(١) فِي الْأَصْلِ: « الْخُفَّارَةُ ».

(٢) الْبَيْتُ لِمَرْوِ بْنِ كَلْثُومٍ فِي مَعْطَنِهِ.

(٣) هُوَ زُهَيْرٌ، فِي مَعْطَنِهِ.

وقال هو وغيره : تَفَنَّتْ الشَّيْءَ بِالْيَدِ أَثْفَنَهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ . قال فى الثَّفْنَةِ :

خَوْفَى عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ خَفِي كَرَكْرَكَ وَتَفْنَاتٍ مُلْسٍ <sup>(١)</sup>

ويقال تَأَفَّنْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَطْنَبْتُ <sup>(٢)</sup> . ويقولون تَأَفَّنْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَعْنَتُهُ .

وهو ذلك القيلاب .

﴿ ثَفَى ﴾ الثَّاءُ والفاء والحرف المعقل أصل واحد ، وهو الأَثْفِيَّةُ ،

والجمع أَثْفَى . وربما خَفَّفُوا ، وليس بالجميل .

ومما يشتق من هذا المرأة الثَّقَفِيَّةُ <sup>(٣)</sup> ، التى مات عنها ثلاثة أزواج ، والرجل الثَّقَفِيُّ الذى يموت عنه ثلاث نِسوة .

ويقولون على طريق الاستمارة : بَقِيَتْ مِنْ بَنَى فَلَانٍ أَثْفِيَّةٌ خَشَنَاءُ ، إِذَا بَقِيَ مِنْهُمْ عَدَدٌ .

والثَّفَاءُ نبت ، وليس من الباب . وفى الحديث : « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الثَّفَاءِ : الصَّيْرِ وَالثَّفَاءِ » . قالوا : هو الخُرْدَلُ .

﴿ ثَغَرَ ﴾ الثَّاءُ والفاء والراء كلمة واحدة تدلُّ على المؤخَّر . فَالْثَغَرُ ثَغَرَ الدَّابَّةَ .

ويقال اسْتَفْثَرَتِ الْمَرْأَةُ بَثْوَبَهَا إِذَا انْتَبَزَتْ بِهِ ثُمَّ رَدَّتْ طَرَفَ الْإِزَارِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا وَغَرَزَتْهُ فِي الْحِجْزَةِ مِنْ وَرَائِهِ . وَالثَّغَرُ الْخِلْيَاءُ مِنَ السُّبْمَةِ وَغَيْرِهَا . قَالَ :

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

١٥٥

وَعَبْدَةً فَفَرَّ الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاعِفَ <sup>(٤)</sup>

(١) البيتان للمجاج فى ديوانه ٧٨ والسان ( نمن ) .

(٢) فى الأصل : « وَأَطْنَبْتُ » ، تحريف .

(٣) ويقال أيضاً : الثَّفَاءُ لِلْمَرْأَةِ وَالثَّقَى لِلرَّجُلِ ، بصفة اسم المفعول .

(٤) البيت للأخطل فى ديوانه ٢٧٧ والسان ( ثغر ) والمجوان ( ٣ : ٢٨٢ ) والكامل ١٥٩

ليبيك وفنه الآية ٧٦ .

### ﴿ باب الناء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ثقل ﴾ الناء والقاف واللام أصل واحد يتفرع منه كلمات متقاربة ، وهو ضد الخفة ، ولذلك سُمي الجن والإنس الثَّقَيْنِ ، لكثرة العدد . وأُثقال الأرض . كنوزها ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ ، ويقال هي أحقادُ بنى آدم قال الله تعالى : ﴿ وَنَحْمِلْ أَثْقَالَهُمْ ﴾ ، أي أجسادكم . وقالت الخنساء :  
أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِّ دِرْ خَلْتُ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالًا  
أي زينت موتاها به . ويقال أرحل القومُ بثقلهم <sup>(١)</sup> ، أي بأمتعتهم ، وأجد في نفسى ثقله <sup>(٢)</sup> . كذا يقولون من طريقة العرب <sup>(٣)</sup> ، والقياس واحد .

﴿ ثقب ﴾ الناء والقاف والباء كلمة واحدة ، وهو أن ينفذ الشيء . يقال ثَقَبْتُ الشيءَ أَثْقَبُهُ ثَقْبًا . والثَّاقِبُ في قوله تعالى : ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ . قالوا : هو نجم يُنفذُ السمواتِ كلَّها نوره <sup>(١)</sup> . ويقال ثَقَبْتُ النارَ إِذَا ذَكَّيْتَهَا ، وذلك الشيءَ ثَقْبَةً وَذُكُوءً . وإنما قيل ذلك لأنَّ ضوءها ينفذ .

﴿ ثقف ﴾ الناء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع ، وهو إقامة دَرءِ الشيء . ويقال ثَقَّفْتُ القنَّاءَ إِذَا أَقَمْتُ عَوَّجَهَا . قال :

(١) يقال بالتحريك وبالكسر وبالفتح وكنبة وكنرة .

(٢) يقال بالفتح وبالتحريك .

(٣) يفهم من هذا أنه ضبط كلا من الكلمتين بضبط معين ، ولكن النسخة لم تؤد لنا ضبطاً لإحداهما .

(٤) يقال : ثَقَفَ السهم الرمية وثَقَفَ فيها ، يصدى بنفسه وبالخرف .

نَظَرَ الْمُتَقَفِّ فِي كُؤُوبِ قَنَانِهِ حَتَّى يَقِيمَ ثِقَافَهُ مَنَادًا<sup>(١)</sup>  
وَتَقَيَّتْ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ فُلَانٍ . وَرَجُلٌ تَقَفَّ لَقِفٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يَصِيبَ عِلْمٌ  
مَا يَسْمَعُهُ عَلَى اسْتَوَاءٍ . وَيُقَالُ تَقَفَّتْ بِهِ إِذَا غَلَفِرَتْ بِهِ . قَالَ :  
فَبِأَيِّ تَنْقَمُونِي فَاقْتُلُونِي وَإِنْ أَتَقَفَّ فُسُوفُ تَرَوْنَ بَالِي<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ قِيلَ : فَمَا وَجْهُ قُرْبِ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ ؟ قِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ إِذَا تَقَفَّهُ فَقَدْ أَمَسَّهُ .  
وَكَذَلِكَ الظَّافِرُ بِالشَّيْءِ يُمَكِّهُ . فَالْقِيَاسُ بِأَخْذِهَا مَأْخُذًا وَاحِدًا .

### ﴿ باب الناء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ شكل ﴾ الناء والكاف واللام كلمة واحدة تدلُّ على فَقْدَانِ الشَّيْءِ ،  
وَكَأَنَّهُ يُخْتَصَمُ بِذَلِكَ فَقْدَانُ الْوَلَدِ . يُقَالُ تَمَكَّلَتْهُ أُمُّهُ تَشَكُّلًا<sup>(٣)</sup> . وَلَا مِثْلَ  
الشَّكْلِ . فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ لآخرَ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ بَوْلَدٌ فَإِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَإِنَّ  
الْأَصْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ ثكم ﴾ الناء والكاف والميم كلمة واحدة ، وهو مجتمِعُ الشَّيْءِ . يُقَالُ  
تَنَحَّ عَنْ تَكْمِ الطَّرِيقِ<sup>(٤)</sup> ، أَيْ مُعْظَمِهِ وَوَاضِحِهِ .

- 
- (١) البيت لمدى بن الرفاع ، كما في الأغانى ( ٨ : ١٧٧ ) .  
(٢) البيت في المحمل واللسان ( تقف ) .  
(٣) يقال في المصدر تكل ، بالتحريك ، وتكل بالضم .  
(٤) تكم الطريق ، بالتحريك وكمرد .

﴿ ثلكن ﴾ الثاء والكاف والنون كلمة واحدة تدلُّ على مجتمعة الشيء .  
يقال تنحَّ عن ثلكن الطريق ، أى مُعْظَمِهِ وواضعه <sup>(١)</sup> ، والثلكنة المرب ،  
والجماعة ، والجمع ثلكن . قال الأعشى :  
بُساْفِيعُ وَرَقَاءَ جُونِيَّةَ لِيُدْرِكَهَا فِي حِمَامٍ ثُلْكَنٌ <sup>(٢)</sup>

### ﴿ باب الثاء واللام وما يثلهما ﴾

﴿ ثلم ﴾ الثاء واللام والميم أصل واحد ، وهو تشرُّم يقع في طرف  
الشيء ، كالثلمة تكون في طرف الإناء . وقد يسمى الخلل أيضاً ثلمة وإن لم يكن  
في الطرف . وإناؤه مُنْتَمِلٌ ومُتَمَلِّمٌ .

﴿ ثلب ﴾ الثاء واللام والباء كلمة صحيحة مطردة القياس في خور الشيء  
وتشعبه . فالثلب الرُثْمُ الخوار . قال المذلي <sup>(٣)</sup> :

وَمُطَرِدٌ مِنْ اَلْخَطِّىِّ لَاعَارٍ وَلَا ثَلْبُ

والثلب : الهيم الكبير . وقد ثلب ثلباً . ويقال ثلْبْتُهُ إِذَا عَيْبَتْهُ . وهو ذو ثلْبِيَّةٍ <sup>(٤)</sup>  
أى عَيْبٍ . والقياس ذلك ، لأنه يضع منه ويشعبه <sup>(٥)</sup> . وامرأة ثالِبَةُ السَّوَى ،

(١) زاد ابن فارس في الجمل : « وهو من الإبدال » يقولون ثلكن . وثلكن .

(٢) ديوان الأعشى ١٨ والجمل والسان ( ثكن ) . ورواية الديوان والسان : « ورثاه غورية » .

(٣) هو أبو اليبال الهذلي ، كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٤١ وخطوطة الشنقيطي ١٥  
والسان ( ثلب ) . وقبل البيت :

وقد ظهر السوايح فو لهم والبيض واللب

(٤) ضبطت في الجمل بفتح الثاء وكسرها .

(٥) يقال : شعث من فلان : إذا غصفت منه وتنقصته ، من الشعث ، وهو انتشار الأمر .

وفى الأصل : « ويشعبه » ، تحريف .



أى منشقة القدمين<sup>(١)</sup> . قال :

لقد ولدت غسانَ نائبةَ الشوى

عدوس السرى لا يعرف السكرمَ جيدها<sup>(٢)</sup>

والثلب : الوسخ ، يقال إنه ثلبُ الجلد ، وذلك هو القشف . والقياس واحد .

﴿ ثلث ﴾ : الناء واللام والنا . كلمة واحدة ، وهى فى العدد ، يقال اثنان

وثلاثة . والثلاثاء من الأليم . قال :

[ قالوا ] ثلثاؤه مال ومأدبة<sup>(٣)</sup> وكل أيامه يومُ الثلاثاء<sup>(٤)</sup>

وثلاثة الأثافي : الحثيدُ النادر من الجبل ، يجمع إليه صخرتان ثم تُنصبُ

عليها القدر . وهو الذى أَراده الشاعر :

أقامتْ على رُبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا كَمَيْتَا الأَعَالِي جُورَتَا مُصْطَلَا<sup>(٥)</sup>

والثلوث من الإبل : التى تملأ ثلاثة آنية إذا حُلِيت . وللثلثة : الزادة

تكون من ثلاثة جلود . وحَبْلٌ مَثْلُوثٌ ، إذا كان على ثلاثِ قُوى .

﴿ ثلج ﴾ : اثناء واللام والجيم أصل واحد ، وهو الثلج المعروف . ومنه

تنفرع السكبات المذكورة فى بابه . يقال أرضٌ مثلوجة إذا أصابها الثلج ، فإذا غلوا

(١) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « منشقة القدمين » .

(٢) الجبر ، يهجو غسان بن ذهل البليلى . ديوانه ١٢٧ والجبل ، واللسان ( ثلب ، عدس ، كرم ) . وقد روى فى اللسان ( عدس ) : « نائبة الشوى » يعنى أنها عرجاء غسكتها على ثلاث قوائم . ويروى أيضاً : « بالية الشوى » .

(٣) الكلمة الأولى ساقطة من البيت ، ولئبائها من الأزمنة والأمكنة للرزوقى ( ٢٧٧ : ٢ ) .

وروايته فيها : « خصب ومأدبة » .

(٤) ديوان الشاعر ٨٦ وسيدويه ( ١ : ١٠٢ ) .

رجلٌ مَثْلُوجٌ الثَّوَادُ فهو البليد العاجز . وهو من ذلك القياس ، والمعنى أن ثَوَادَهُ  
كَأَنَّهُ ضَرِبَ بِثَلَجٍ فَتَبَرَّدَتْ حَرَارَتُهُ وَتَبَلَّدَ . قَالَ :

• تَنْبَهَ مَثْلُوجَ الثَّوَادِ مُورِّمًا <sup>(١)</sup> •

وإذا قالوا تَلَجَّ بغير أناه ، إذا سَرَّ بِهِ ، فهو من الباب أيضا ؛ وذلك أن السَّكْرَبَ  
إذا جَمَّ عَلَى الْقَلْبِ كَانَتْ لَهُ لَوَعَةٌ وَحَرَارَةٌ ، فإذا وَرَدَ مَا يُبَادُّهُ جَاءَ يَرْدُ السُّرُورِ .  
وهذا شائعٌ في كلامهم . ألا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ فِي الدَّعَاءِ عَلَيْهِ : أَسَخَّنَ اللَّهُ عَيْنَهُ .  
فإذا دَعَوْا لَهُ قَالُوا : أَفَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ . وَيَحْمِلُونَ عَلَى هَذَا يَقُولُونَ : حَفَرْتُ حَتَّى أَتَلَجَّ ،  
إذا بَلَغَ الطَّيْنُ . شَبَّهُوا الطَّيْنَ الْمُجْتَمِعَ مَعَ نُدُونِهِ بِالنَّاجِ .

﴿ ثَلَط ﴾ الثاء واللام والطاء كلمة واحدة ، وهو ثَلَطُ البعير والبقرة .

﴿ ثَلَع ﴾ الثاء واللام والسين كلمة واحدة ، وهو شَدَخُ الشيء . يقال  
ثَلَعْتُ رَأْسَهُ أَيْ شَدَخْتَهُ . وَيَقُولُونَ لَمَّا سَقَطَ مِنَ الرُّطَابِ فَانْشَدَخَ مَثْلَغٌ .

### ﴿ بَابُ الثَّاءِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتَّبِعُهُمَا ﴾

﴿ ثَمَن ﴾ الثاء والميم والنون أصلان : أَحَدُهُمَا عِوَضُ مَا يُبَاعُ ، وَالْآخَرُ  
جِزَاءُ مِنْ ثَمَانِيَةٍ .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ يَمْتُ كَذَا وَأَخَذْتُ ثَمَنَهُ . وَقَالَ زُهَيْرُ :

(١) لحام الطائر . وديوانه ١٠٠٩ . وصدره :

• يَنَامُ الضُّعَى حَتَّى إِذَا لَبِلَهُ اسْتَوَى •

• وَعَزَتْ أَمْنُ الْبُذْنِ <sup>(١)</sup> •

فمن رواه بالغم فهو جمع ثمن . ومن رواه بالفتح « أَمْنُ الْبُذْنِ » فإنه يريد أكثرها ثمنًا .

وَأَمَّا الثَّمَنُ فواحدٌ من ثمانية . يقال تَمَنَّتُ الْقَوْمَ أَمْنُهُمْ إِذَا أَخَذَتْ ثَمَنَ أَمْوَالِهِمْ . وَالثَّمِينُ : الثَّمَنُ . قَالَ :

فإني لستُ مِنْكَ ولستُ مِنِّي إِذَا [ ما ] طارَ مِن مَالِي الثَّمِينُ  
وقال الشماخُ أَوْ غَيْرُهُ <sup>(٢)</sup> :

ومثلُ سُرَّاقَةٍ قَوْمُكَ لَنْ يُجَارَوْا إِلَى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ  
ومما شذَّ عن الباب « ثَمِينَةٌ » وهو بلد . وقال الهذلي <sup>(٣)</sup> :  
بَأَصْدَقَ بَأْسًا مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَاتِمُ الْيَدُ <sup>(٤)</sup>  
ومنه أيضا ثَمِينَةٌ ، وهي كالخِلاَةِ .

(ثَمْدٌ) الثاء والميم والدال أصل واحد ، وهو القليل من الشيء ، فالثَمْدُ

(١) البيت بتمامه كما في الديوان ١٢٢ والاسان ( ثمن ) :

من لا يقاب له شحم السديف إذا زار الشتاء وهزت أذن البدن

ونسله :

أن نعم ممزك الجياد إذا خب الصغير ومأوى البائس البطن

(٢) البيت للشماخ في ديوانه ٩٧ من قصيدة يمدح بها حمادة الأوسي .

(٣) هو ساعدة بن جؤية ، كما في القسم الأول من أشعار الهذليين ٢٤٠ طبع دار الكتب  
والاسان ( ثمن ، فلط ) . وروى في معجم البلدان ( رسم الثينة ) بدون نسبة .

(٤) أفلط : أملت وزمًا ومسي ، وهو لغة عيبية قبيحة . وقد أراد أفلط القاتم اليد ، فقلب .

الماء القليل لا مادة له . ومَدَّتْ فلاتاً النسلة إذا قَطَعْنَ ماءً<sup>(١)</sup> . وفلانٌ مَنمودٌ إذا كَثُرَ السُّؤالُ عليه حتى ينفدَ ما عنده . وقال في النمود :

أو كَأَنَّ النُّمُودَ بَعْدَ جِهامِ زَرِيمِ الدَّمْعِ لَا يَبُوءُ نَزُوراً<sup>(٢)</sup>  
والثامد من البَهم حينَ قَرِمَ ؛ لأنَّ الذي يأخذه يَسِيرُ .

ومما شذَّ عن الباب الإثمد ، وهو معروف ، وكان بعضُ أهل اللُغة يقول :  
هو من الباب ، لأنَّ الذي يُستعملُ منه يَسِيرُ . وهذا مالا بُوقَتْ على وجهه .

﴿ ثمر ﴾ الثاء والميم والراء أصلٌ واحد ، وهو شئٌ ؛ يقولُ عن شئٍ متجسِّماً ، ثم يَحْمَلُ عليه غيره استعارةً .

فالثمرُ معروفٌ . يقالُ ثَمَرَةٌ وَثَمَرٌ وَثِمَارٌ وَثُمُرٌ . والشجرُ الثامِرُ : الذي يَبْلُغُ أو أن يَثْمُرُ . والثْمِيرُ : الذي فيه الثَمَرُ . كذا قال ابنُ دريد<sup>(٣)</sup> . وثمر الرجلُ مالُه أحسنُ القِيامِ عليه . ويقالُ في الدُّعاء : « ثَمَرَ اللهُ مالَه » أى نَماه . والثْمِيرَةُ من اللبنِ حينَ يَثْمُرُ فيصيرُ مثلاً الجَمَارُ الأبيضُ ؛ وهذا هو القياسُ . ويقالُ لهُقْدَةٍ السُّوطِ ثَمَرَةٌ ؛ وذلك تشبيهُ .

١٠٧ ومما شذَّ عن الباب \* ليلةُ ابنِ ثَمِيرٍ ، وهى الآيةُ القَمَرَاءُ<sup>(٤)</sup> . وما أدري ما أصله .

(١) في الأصل « مَدَّتْ فلاتاً البناء إذا قَطَعْنَ ماءهُ » تحريفٌ ، صوابه في الجملة . وفي اللسان :  
« وعنده النساءُ نَزْفَن مامه من كثرةِ الجماع ولم يبقَ في صلبه ماء » .  
(٢) البيت في اللسان ( زرم ) لدى بن زبد . وفي الأصل : « نزور » .  
(٣) الجهرة ( ٢ : ٤١ ) .  
(٤) شاهده قوله :

وإن لم يمس وإن قال لائل على وغهم ما أثمر ابن ثمر

﴿ ثَمَغ ﴾ الثاء والميم والعين كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يفرع منها .  
يقال ثَمَغْتُ الثوبَ ثَمَغًا إذا صَيَفْتَهُ صَيْفًا مُشْبِعًا . قال :

تركتُ بنى الغَزِيلِ غيرَ فَخْرٍ كأنَّ لِجَاهِهِمُ ثُمِفَتَ بَوْرَسٍ<sup>(١)</sup>  
وهاهنا كلمة ليست من الباب ، وهى مع ذلك معلومة . قال الكسائى :  
ثَمَغَةُ الجبلِ أعلاه ، بالثاء . قال الفراء : والذى سمعتُ أنا ثَمَغَةً<sup>(٢)</sup> .

﴿ ثَمًا ﴾ الثاء الميم والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، بل هى فرع لما قبلها .  
ثَمًا لِحَيْثَهُ صَيَفَهَا . والهمزة كأنها مُبدَلَةٌ من غين . ويقال ثَمَّتْ الكُمَّةُ فى السَّمَنِ  
طَرَحَتُهَا . وهذا فيه بعضُ ما فيه . فإنَّ كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنَّ الكُمَّةَ  
كانها صُيِفَتْ بالسَّمَنِ .

﴿ ثَمَل ﴾ الثاء والميم واللام أصلٌ ينقاس مطَّرداً ، وهو الشئُ . يبقى وثَبُتَ ،  
ويكون ذلك فى القليل والكثير . يقال دارُ بنى فلانٍ ثَمَلٌ ، أى دار مُقام . والثَّمِيلَةُ :  
ما بَقِيَ فى الكَرِشِ من العَلَفِ . وكلُّ بَنِيَّةٍ ثَمِيلَةٌ . وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تبقى  
ثَمَّ<sup>(٣)</sup> . تشرب الإبل على تلك الثميلة ، وإلا فإنها لا تحتاج إلى شرب ، وكيف تشرب  
على [غير<sup>(٤)</sup>] شئ . ومن ذلك قولهم : فلانٌ ثَمَلُ بنى فلانٍ ، إذا كان مُعْتَمِداً .  
وهو ذلك القياس ، لأنه يُعوَّل عليه كاتِّمُوْلِ الإبلِ على تلك الثَّمِيلَةِ . وقال فى الثَّمَالِ  
أبو طالبٍ فى ابن أخيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) فى الأصل : « بنى المذيل » « صوابه من الجهل واللسان ( ثَمَغ ) .  
(٢) أورد فى اللسان ( ثَمَغ ) لفتح الفتح والتحريك « ثَمَغَةُ الجبل » . وقال : « والمرئوف  
من الفراء الفتح » .  
(٣) فى الأصل : « لم » .  
(٤) يمثل هذه الكلمة تصغير الجملة .

وَأَبْيَضَ يُسْتَقَى النَّهَامُ بوجهه ثَمَالُ الْيَتَامَى عَصَمَةٌ لِلْأَرَامِلِ<sup>(١)</sup>  
 وَالثَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ<sup>(٢)</sup> . وَالثَّمَالُ : السَّمُّ الْمُنْفَعُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ<sup>(٣)</sup> :  
 قَمَمًا قَلِيلٌ سَقَاهَا مِمَّا بَمَزْغِفٍ ذَيْفَانٍ قَشِبٍ مُمَالٍ  
 وَالثَّمَلَةُ : بَاقِي الْمِيْنَاءِ فِي الْإِنَاءِ . قَالَ :  
 \* كَمَا ثَلَاثُ فِي الْمِيْنَاءِ الثَّمَلَةُ<sup>(٤)</sup> \*

فَالثَّمَلَةُ هَاهُنَا الْخُرْقَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا الْبَيْرُ . وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِاسْمِ الْمِيْنَاءِ عَلَى مَعْنَى  
 الْجَاوِزَةِ . وَرَبَّمَا سَمَّيْتُ هَذِهِ مِثْمَلَةً . فَأَمَّا الثَّمَلُ فَإِنَّهُ السَّكْرَانُ ، وَذَلِكَ لِبَقِيَّةِ  
 الشَّرَابِ الَّتِي أَسْكِرَتْهُ وَخَدَّرَتْهُ . قَالَ :

قَلَّتْ لِلْقَوْمِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثَمِلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَالثَّمَالَةُ : الرَّغْوَةُ . وَأَثْمَلَ الْإِنْسَانُ : رَغَى . وَهُوَ حَمَلٌ عَلَى الْأَصْلِ ؛ وَإِلَّا  
 فَإِنَّ الثَّمَالََةَ قَلِيلَةُ الْبَقَاءِ . قَالَ :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ  
 ثَمِي مِشْفَرِيهِ لِلْعَرَجِجِ فَأَقْنَعَا<sup>(٦)</sup>  
 فَعَمِلَ الرَّغْوَةُ الْخِرْشَاءَ ، وَجَعَلَ لَلْبَنِ الثَّمَالَةَ . وَكُلُّ قَرِيبٍ .

(١) انظر الخزانة ( ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ) حيث الكلام على قصيدة البيت ، والسيرة ١٧٢  
 جوتنجن والروض الأنف ( ١ : ١٧٣ ) .  
 (٢) ويقال أيضاً « ثملة » بالتحريك .  
 (٣) هو أمية بن أبي عايد الهذلي ، كان شرح السكري لهذليين ١٩٤ ومخطوطة الشنقيطي  
 من الهذليين ٨٢ .

(٤) من رجز لمصر بن حمير ، في اللسان ( ثمل ) .  
 (٥) البيت للأعشى في ديوانه ٤٤ واللسان ( ثمل ) ومعجم البلدان ( درنا ) . والرواية  
 في جيبها : « قَلَّتْ لِلْعَرَجِجِ » .  
 (٦) البيت لزورد بن ضراب ، كما في اللسان ( خرس ، ثمل ) .

### ﴿ باب الثاء والنون وما يشابهما ﴾

﴿ ننى ﴾ الثاء والنون والياء أصل واحد ، وهو تكرير الشيء مرتين ، أو جملة شيئين متواليتين أو متباينين ، وذلك قولك ثَنَيْتَ الشيءَ ثَنِيًّا . والاثْنان في العدد معروفان . والثَنَى والثَنِيَانُ الذى يكون بعد السَّيِّد ، كأنه تَمَكَّرِيهِ . قال :

تَرَى ثَنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأُهُمْ      وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثُنْيَانًا<sup>(١)</sup>  
ويروى : « ثُنْيَانًا إِنْ أَنَاهُمْ كَانَ بَدَأُهُمْ » . والثَنَى : الأمرُ بمادٍ مرتين . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَا تَنَى فِي الصَّدَقَةِ » يعنى لا تؤخذ في السَّنة مرتين . وقال معن<sup>(٢)</sup> :

أَفِي جَنْبٍ بِكَرٍ قَطَمْتَنِي مَلَامَةً      لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهُا نَنَى  
وقال النمر بن تَوَلَّب :

فَإِذَا مَا لَمْ تُصِيبْ رَشْدًا      كَانَ بِمَضِ الْأَوْمِ ثُنْيَانًا  
ويقال امرأة ننى ولدت اثنين ، ولا يقال ثَلَثٌ وَلَا فَوْقَ ذَلِكَ . والثَنَاءُ : حَمْدٌ . من شَعَرَ أو صَوَف . ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ سَمِيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ يُفْنَى أو يُمَكَّنُ أَنْ يُفْنَى . قال :  
• [ وَ ] الْحَجَرُ الْأَخْضَرُ وَالثَّنَاءُ<sup>(٣)</sup> •

(١) لأوس بن مفره ، كالأبي الهان (جدا ، ننى) .

(٢) كذا وردت النسبة هنا والى الجبل . ونسب إلى الهان (ننى) (لل) كعب بن زهير ، قال :  
« وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ لَامَةً فِي بَكْرِ نَجْرِهِ » . وهذه النسبة هى الصحيحة ، إذ البيت لم يروى فى ديوانه .  
ممن المطبوع فى لبك ٣ - ١٩ ، بل هو فى قصيدة معروفة لكعب بن زهير فى ديوانه بخطوة .  
فار السكت . وقوله - وهو مطلع القصيدة - :

أَلَا بِكَرْتِ عَرَبِي نَوَائِمٍ مِنْ لَمَا      وَأَقْرَبِ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى  
(٣) الرجز فى اللسان (ننى) . وزيادة الواو من الجبل واللسان .

والتُّنْيَا من السُّجُور : الرأسُ أو غيره إذا استثناء صاحبه .

١٠٨ ومعنى الاستثناء من قياس الباب، وذلك أن ذكره يثنى مرة في الجملة ومرة في التخصيص ؛ لأنك إذا قلت : خَرَجَ النَّاسُ، ففي النَّاسِ زَيْدٌ وعمرُو، فإذا قلت : إلَّا زَيْدًا، فقد ذكرتَ به زَيْدًا مرةً أخرى ذكرًا ظاهرًا . ولذلك قال بعضُ النحويِّين : إنه خرج مما دخل فيه ، فعمل فيه ما عمل عشرون في الدُّرهم . وهذا كلامٌ صحيحٌ مستقيمٌ .

وَالْمِثْنَةُ : طَرَفُ الزَّامِ فِي الْغِلَاشِ، كَأَنَّهُ ثَانِي الزَّامِ . وَالْمِثْنَةُ : مَا قُرِيَ مِنْ الْكِتَابِ وَكَرَّرَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ ﴾ أراد أن قراءتها تثنى وتُكَرَّرُ .

﴿ ثنت ﴾ الثاء والنون والياء كلمة واحدة . ثَنَتِ اللَّحْمُ تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ . وقد يقولون ثَنَيْنَ <sup>(١)</sup> . قال :

\* وَثَنَتِ لِيَانُهُ دِرْجَايَهُ <sup>(٢)</sup> \*

﴿ باب الثاء والماء وما يثلها ﴾

﴿ ثهل ﴾ الثاء والماء واللام كلمة واحدة وهو جَبَلٌ يقال له ثَهْلَانٌ وهو مشهور . وقد قالوا - وما أحسبه صحيحاً - إِنَّ الثَّهْلَ الْإِنْبَاطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(١) ويقولون أيضاً \* ثنت \* بتقديم النون .

(٢) الدرجاية : إضلاية من درج ، والدرجاية الكثير العم القصر السمين الضخم البطن العظيم الملقبة . وأُنشد نظيره في اللسان ( ثتن ) :

\* وَثَنَ لِيَانُهُ ثَبَايَهُ \*

وقال : \* ثبايه \* أي يَأْبِيهِ كُلُّ شَيْءٍ \* .



### ﴿ باب الناء والواو وما يشلها ﴾

﴿ ثوى ﴾ الناء والواو والياء كلمة واحدة صحيحة تدل على الإقامة .

يقال ثوى ثوى ، فهو ثاوي . وقال :

أَذَنَنْتُنَا بَيْنِنَا أُمَمَاءَ رَبِّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاهُ<sup>(١)</sup>

ويقال أثنوى أيضاً . قال :

أُثْنَوِي وَقَعَرَّ لَيْسَلُهُ لِيَزُودَا

فَفَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا<sup>(٢)</sup>

والتَّوْبَةُ والتَّابَةُ : مأوى الغنم . والتَّوْبَةُ : مكان<sup>(٣)</sup> . وأُمُّ مَثْوِي الرجل :

صاحبة منزله . والقياس كله واحد . والتَّابَةُ أيضاً : حِجَارَةٌ تُرْفَعُ لِلرَّاعِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا كَيْلًا ، تكونُ علماً له .

﴿ ثوب ﴾ الناء والواو والياء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد ، وهو

العَوْدُ والرُّجُوعُ . يقال تاب بثوب إذا رجع . والتَّابَةُ : الْمَسْكَنُ يَثُوبُ إِلَيْهِ النَّاسُ .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ . قال أهل التفسير :

مَثَابَةٌ : يَثُوبُونَ إِلَيْهِ لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطَرًا أَبَدًا . والتَّابَةُ : مَقَامُ اللَّسْتَقَى عَلَى قَمَرِ الْبَيْرِ .

وهو مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَثُوبُ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ مَثَابَاتٌ . قال :

(١) البيت مطم مطلق الحارث بن حذرة البكري .

(٢) مطم نصيدة الأعشى في ديوانه ١٥٠ والسان ( ثوى ، خلف ) وسبان ( خلف ) . و .

الديوان : « ليله ... ومضى » .

(٣) هو بقرب الكوفة . يقال بضم الثاء وفتح الواو ، وبفتح الناء وكسر الواو .

وَمَا لَمَنَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذَا اسْتُلِّ مِنْ نَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ<sup>(١)</sup>

وقال قوم : اللَّتَابَةُ العدد الكبير . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَمِهِم  
«الْفَتْنَةُ الَّتِي يُتَابُ إِلَيْهَا» . وَيُقَالُ تَابَ الْحَوْضُ ، إِذَا امْتَلَأَ . قَالَ :

• إِنْ لَمْ يَثْبُ حَوْضُكَ قَبْلَ الرَّيِّ •

وهكذا كأنه خلا ثم تاب إليه الماء ، أو عاد ممتلئاً بعد أن خلا . وَالتَّوَابُ  
مِنَ الْأَجْرِ وَالْجَزَاءِ أَمْرٌ يُتَابُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ إِنَّ اللَّتَابَةَ جِبَالَةُ الصَّائِدِ ، فَإِنْ كَانَ  
هَذَا صَحِيحًا فَلَا تَهْ مَنَابَةُ الصَّيْدِ ، عَلَى مَعْنَى الِاسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَتَى مَتَى تَطْلَعُ اللَّتَابَا لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرَأً مُصَابَا<sup>(٢)</sup>

يعنى بالشَّيْخِ الْوَعْلَ يَصِيدُهُ . وَيُقَالُ إِنَّ التَّوَابَ الْعَسَلُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ،  
لِأَنَّ النَّحْلَ يَثُوبُ إِلَيْهِ . قَالَ :

فَهُوَ أَحَلَّى مِنَ التَّوَابِ إِذَا ذُقْتَ فَاهَا وَبَارَى النَّسَمِ<sup>(٣)</sup>

قَالُوا : وَالوَاحِدُ تَوَابَةٌ وَتَوَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يُضْرَبُ بِهِ لِلْمَلِكِ فِي الطَّوَاغِيَةِ ،  
فَيُقَالُ : « أَطَوَّعُ مِنْ تَوَابٍ » . قَالَ :

(١) البيت للغنای فی دیوانه ٤٨ والسان ( ثوب ) وسيأتي في ( مرش ) . وقيله :

فَأَصْبَحَ قَوِي قَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ رَجُلٌ الدَّوَالِي وَالْمُطِيبُ الرَّاجِمُ

(٢) في وصف لؤلؤ ، كما في المجلد . وفي الأصل : « الرُّيِّ » ، صوابه في المجلد .

(٣) وكذا جاء إسنادهما في المجلد والسان ( ثوب ) . وفي الأصل : « حتى متى » صوابه فيها .  
وأنشده في السان ( شيخ ) برواية :

• متى متى تطلع التنايا

(٤) في المجلد : « ذقت فاهها وحق باري النسم » ونقرأ بالتقيد .

وَكُنْتُ الذَّهْرَ لَسْتُ أُطِيعُ أَنْتَى

فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعَ مِنْ ثَوَابٍ<sup>(١)</sup>

والثوب الملبوس محتمل أن يكون من هذا القياس ؛ لأنه يُلبَس ثم يُلبَس  
ويُنَاب إليه . وربما عبروا عن النفس بالثوب ، فيقال هو طاهر الثياب .

﴿ ثور ﴾ الثاء والواو والراء أصلان قد يمكن الجمع بينهما بأدنى نظير .

فالأول انبعاث الشيء ، والثاني جنس من الحيوان .

فالأول قولهم : ثار الشيء يثور ثورًا وثورًا وثورًا . وثار الثور ثور .  
وثور فلان فلانًا ، إذا واثبه ، كأن كل واحد منهما ثار إلى صاحبه . وثور فلان  
على فلان شرًا ، إذا أظهره . ومحتمل أن يكون الثور فيمن يقول إنه الطحلب من  
هذا ، لأنه شيء قد ثار على متن الماء .

والثاني الثور من الثيران ، وجمع على الأنوار أيضًا . فأمّا قولهم لاسيد ثور ١٠٩  
فهو على معنى التشبيه إن كانت العرب تستعمله . على أني لم أر به رواية صحيحة .  
فأمّا قول القائل<sup>(٢)</sup> :

إِنِّي وَقَتِي سُلَيْكًا نَمَّ أَعْفَلُهُ كَالثَّوْرِ يَضْرِبُ آتَا عَافَتِ الْبَقَرُ

فقال قوم : هو الثور بعينه ، لأنهم يقولون إن الجنى يركب ظهر الثور فيمتنع  
البقرة من الشرب . وهو من قوله :

(١) البيت للأخس بن شهاب ، كما في السان ( ثوب ) وقد جاء فيه عرماً بلفظ «الأخس» .  
والأخس بن شهاب من شعراء الفضليات .

(٢) هو أنس بن مدرك ، كما في الميوان ( ١ : ١٨ ) .

وما ذَنَبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِأَقْرَمٍ وَمَا إِنْ تَمَافُ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا<sup>(١)</sup>  
وقال قوم: هو الطَّحْلِبُ. وقد ذكرناه. وَثَوْرٌ : جَبَلٌ. وَثَوْرٌ: قَوْمٌ من العرب.  
وهذا على التشبيه. فَأَمَّا الثَّوْرُ فَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ. وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ<sup>(٢)</sup>....

﴿ثول﴾ الثاء والواو واللام كلمة واحدة تدلُّ على الاضطراب، وإليها يرجع الفروع. فَالْثَوْلُ دَاءٌ يَصِيبُ الشَّاةَ فَتَسْتَرْخِي أَعْضَاؤَهَا، وَقَدْ يَكُونُ فِي الذِّكْرِ أَنْ يَبْصُرَ أَفْئُولُ<sup>(٣)</sup>، وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْأَحْمَقِ الْبَطْلَى الْخَيْرُ أَثْوَلُ؛ وَهُوَ مِنَ الْاضْطِرَابِ. وَالثَّوْلُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الثَّعْلِ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ إِذَا تَجَمَّعَ اضْطَرَبَ. فَتَرَدَّدَ<sup>(٤)</sup> بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَيُقَالُ تَثَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ تَثَوَّلًا، إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ.

﴿ثوم﴾ الثاء والواو والميم كلمة واحدة، وهى الثَّوْمَةُ مِنَ الثَّيَابِ. وَرَبَّمَا سَمَّوْا قَبِيلَةَ السَّيْفِ ثُومَةً. وَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَصْلٍ.

﴿ثوخ﴾ الثاء والواو والهاء ليس أصلاً؛ لِأَنَّهُ قَوْلُهُمْ تَاخَتِ الْإِصْبَعُ إِتْمَامًا مِمَّا مَبْدَلَةٌ مِنْ سَاخَتْ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا بِالتَّاءِ: تَاخَتْ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ الْوَاوُ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

• فَهَى تَثَوَّخَ فِيهَا الْإِصْبَعُ<sup>(٥)</sup> •

(١) البيت للأعشى، كما سبق في حواشى (بقر).

(٢) كنا وحدث هذه العبارة مبتورة.

(٣) فى الأصل «تترد».

(٤) ديوان أبو ذؤيب ١٦ والمنشآت (٣ : ٢٢١). والبيت يتلوه:

فمر الصبوح لها فخرج لها بالى فهى ثوخ فيها الإصبع

## ﴿باب الثاء والياء وما يثلهما﴾

﴿ثِيل﴾ الثاء والياء واللام كلمة واحدة، وهى الثَّيْلُ، وهو وعاء قضيب الجير. والثَّيْلُ: نبات يشبك بعضه بعضاً. واشتقاقه واشتقاق الكلمة التي قبله واحد. وما أبعد أن تكون هذه الياء منقابلة عن واو، تكون من قولهم ثنوا عليه، إذا تجمّعوا ..

﴿باب الثاء والمهزة وما يثلهما<sup>(٢)</sup>﴾

﴿نَار﴾ الثاء والمهزة والراء أصل واحد، وهو الذَّخْلُ المطلوب. يقال: نَارَتْ فلاناً فلاناً، إذا قتلتْ قاتله. قال قيس بن الخطيم:

نَارَتْ عَدِيّاً وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أَضِغْ وَصِيَّةَ أَشْيَاخٍ جُعِلَتْ لِأَزَاءِهَا<sup>(٣)</sup>

ويقال «هو النَّارُ المُنِيم» أى الذى إذا أدرك صاحبه نام. ويقال فى الافعال منه انَّسَارَتْ. قال كبيد:

وَالذَّيْبُ إِن تَعْرِ مَنِي رِمَةً خَلَقَا بَعْدَ الْمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَرُ<sup>(٤)</sup>

(٢) البيت فى ديوان قيس بن الخطيم ص ٧ برواية: «ولاية أشياخ». (١) اللسان (٥: ١٦٦-١٦٧: ٣٧٦) وديوان فينيد ٤٦ فينا ١٨٨٠. قال الطوسي: «قال الأصمى: «والإبل تولع بتقديم الضماد البالية وأكلها». فقله إن تعرفى». يقول: «النب إن تلم بجرى فتأكل عظامي فقد كنت أتاومنها وأنا حى، أى أكلتها وأحمرها». وفى اللسان: «الإبل إذا لم تجد حشواً ارتعت عظام اللوق وعظام الإبل، تحمض بها». و«أثر» بالناء للثاء إحدى روايتي البيت، وهى تطابق رواية الديوان. وفى اللسان والجمهرة (٤: ٨٨) «أندى» بالثنية، وما وجهان جائزان فى إدغام ما قبل ناء افعال ناء، كما يجوز وجه ثالث، وهو بقاء ناء بالاقفال على حالها، تقول «أنتار».

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ اسْتَشَارَ فَلَانَ فَلَانًا إِذَا اسْتَفَاهُ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَعَاهُ إِلَى طَلَبِ النَّارِ . قَالَ :

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَشِيرٌ كَانَ نَصْرُهُ دَعَاءُ أَلَا طِيرُوا بِكُلِّ وَائٍ نَهْدٍ<sup>(١)</sup>  
وَالثُّورَةُ : النَّارُ أَيْضًا . قَالَ :

\* بَنَى عَامِرٌ هَلْ كَفْتُ فِي ثُورَتِي نَيْكَسًا \*<sup>(٢)</sup>

﴿ نَاط ﴾ الناء والمهزة والطاء كلمة واحدة ليست أصلاً . فالنَّاطَةُ الخُمَاةُ .  
والجمع نَاطٌ . وينشدون :

\* فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطٍ حَرَمَدٍ \*<sup>(٣)</sup>

وإنما قلنا ليست أصلاً لأنهم يقولونها بالدال<sup>(٤)</sup> ، فسكانها من باب الإبدال .

﴿ نَاد ﴾ الناء والمهزة والدال كلمة واحدة يشتق منها ، وهي النَّدَى وما أشبهه . فالنَّادُ النَّدَى . والنَّيْدُ النَّدَى اللَّيْنُ . وقد نَيْدَ الْمَكَانُ نَيْدًا . قَالَ :

هَلْ سَوْبَدٌ غَيْرُ لَبِثٍ خَادِرٍ نَيْدَتِ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاَنْتَجَعَ<sup>(٥)</sup>

فَأَمَّا النَّادَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ وَفَعْلَاءَ فَهِيَ الْأَمَةُ ، وَهِيَ قِيَاسُ الْبَابِ ، وَمَعْنَاهُمَا :

(١) البيت في اللسان ( ١٦٦ : ٥ ) .

(٢) صدره كما في اللسان ( نَار ) :

\* شَفِيتَ بِهِ نَفْسِي وَأَدْرَكَتْ ثُورَتِي \*

(٣) نسبته ابن فارس ومادة ( أوب ) إلى أمية بن أبي الصلت . وهو في ديوانه ٢٦ . وصدر :

\* فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ لِيَابِهَا \*

وانظر حواشي ص ١٥٤ .

(٤) في الفاموس أن « النَّاد » بالتحريك ويسكن : السَّكَنُ غَيْرُ الْمَوَاقِفِ .

(٥) البيت آخر قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري في اللؤلؤ ( ١ : ١٨٨ — ٢٠٠ ) .

واحد . وقيل لعمر بن الخطاب : « ما كنت فيها بابتِ نأداء » . وربما قلبوه .  
فقالوا : دأأاء . وأنشدوا :

وما كُنَّا بنى نأداء لما شَفِينَا بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَتَرٍ<sup>(١)</sup>

﴿ نأى ﴾ الثاء والمهزلة والياء كلمة واحدة تدلُّ على فسادٍ وخرم .  
فالنأى على مثال الثمى الخرم ؛ يقال : أُنْأَتِ الحَارِيزَةُ الْخَرْمُ تَنْشِيءُ إِذَا خَرَّمَتْهُ . ٩١٠  
ويقال أُنْأَيْتُ فِي الْقَوْمِ إِثْمَاءً جَرَحْتُ فِيهِمْ<sup>(٢)</sup> . قال :  
بَالِكٌ مِنْ عَيْثٍ وَمِنْ إِثْمَاءٍ يُعَقَّبُ بِالْقَتْلِ وَالْبَاءِ<sup>(٣)</sup>

### ﴿ باب الثاء والباء وما يشلها ﴾

﴿ ثبت ﴾ الثاء والباء والثاء كلمة واحدة ، وهى دَوَامُ الشئ . يقال :  
ثَبَّتَ ثَبَاتًا وَثُبُونًا . وَرَجُلٌ ثَبَّتْ وَثَبِتَ . قَالَ طَرَفَةُ فِي الثَّبِيتِ :  
فَالْهَبِيتَ لَا فَوَادَ لَهُ وَالثَّبِيتَ ثَبِتَهُ فَهَمَهُ<sup>(٤)</sup>

﴿ ثبج ﴾ الثاء والباء والجيم كلمة واحدة تنفرع منها كلمٌ ، وهى مُعْظَمُ  
الشئِ وَسَطُهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَبِجَ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ . وَرَجُلٌ أَثْبِجُ وَامِرَأَةٌ

(١) السكيت ، كافي اللسان ( نأد ) . وروى : « حتى شَفِينَا » .

(٢) في الأصل والجمل : « خرجت فيهم » ، صوابه من اللسان والجمهرة ( ٢ : ٧٧٣ ) .

(٣) الياء في الأصل واللسان والجمهرة .

(٤) وهذه أيضاً رواية الديوان ١٩ وما سأتى في ( هبت ) . وروى : « قلبه فيه » كما  
في شرح الديوان واللسان ( ثبت ، هبت ) .

ثَبَجَاءَ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجُوفِ . وَثَبَجَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَقَمَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ  
كَأَنَّهُ يَسْتَنْجِي وَتَرَأً<sup>(١)</sup> . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا السَّكْمَةُ جَنَمُوا عَلَى الرُّكْبِ ثَبَجْتُ يَا عَمْرُو ثُبُوجُ الْمُحْتَطِبِ<sup>(٢)</sup>  
وَهَذَا لِمَا يُقَالُ لَأَنَّهُ يُبْدِرُ ثَبَجَهُ . وَجَمْعُ الثَّبَجِ أَنْبَاجٌ وَثُبُوجٌ ، وَقَوْمٌ  
ثُبُوجٌ جَمْعُ أَنْبَجٍ . وَتَدْبِجُ الرَّجُلُ بِالْعَصَا إِذَا جَعَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَجَمَلَ يَدَيْهِ مِنْ  
وَرَأْسِهَا . وَثَبَجَ الرَّجُلُ مَهْلِكُهُ ، وَكَذَلِكَ ثَبَجُ الْبَحْرِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ ثَبِجَ السَّكْلَامُ تَثْبِيجًا فَهُوَ أَنْ لَا يَأْتِيَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ  
الْبَابِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُهُ جَمْعًا فَيَأْتِي بِهِ بِجَمْعٍ غَيْرِ مُلَخَّصٍ وَلَا مُفَصَّلٍ .

﴿ ثَبْر ﴾ الثاء والباء والراء أصول ثلاثة : الأول السهولة ، والثاني

المهلك ، والثالث المواظبة على الشيء .

فَالْأَرْضُ السَّهْلَةُ هِيَ الثَّيْبَةُ . فَأَمَّا ثَبْرَةٌ فَوْضَعٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

نَجِثْتُ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَهُ نَسَمَ الْفَتَى غَادِرَتُهُ بِشْرَهُ

\* لَنْ يُسَلِمَ الْحَرْءُ الْكَرِيمُ بِكَرَهُ<sup>(٣)</sup> \*

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالثَّيْبَةُ تَرَابٌ شَبِيهُةٌ بِالنُّورَةِ إِذَا بَلَغَ عِرْقُ النَّخْلَةِ إِلَيْهِ

وَقَفَ ، فَيَقُولُونَ : بَلَفَتِ النَّخْلَةُ ثَبْرَةً مِنَ الْأَرْضِ .

(١) هَذَا بِطَائِفِ مَا فِي الْجُمُورَةِ ( ٢ : ١٩٩ ) وَزَادَ فِي الْجُمُورَةِ : « يُقَالُ اسْتَنْجَيْتُ مِنْ هَذِهِ  
الشَّيْءِ فَغَسَّأْتُ إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْهَا وَمِنْ مَقَى الْبَعْرِ وَتَرَأً . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ اسْتَنْجَيْتَهُ مِنْهُ .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي الْجُمُورَةِ وَاللَّسَانِ ( ثَبِج ) .

(٣) الرَّجُلُ لَمَّا تَبَيَّنَ الْحَارِثَةُ بْنُ شِهَابٍ « وَكَانَ قَدْ فَرَّ مِنْ ابْنِهِ يَوْمَ ثَبْرَةٍ » فَتَلَبَّاهُ بَنُو ثَقْلَبٍ  
فَقَالَ مَا قَالَ . أَظْهَرَ الْجُمُورَةِ ( ١ : ٢٠٠ ) وَمَعْجَمُ اللَّيْطَانِ ( ثَبْرَةٍ ) . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « حَزْرَةُ  
ابْنِهِ . وَكَانَ بِكَرَهُ » . وَرَوَاهُ فِي اللَّسَانِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : « بِشْرَهُ » وَقَالَ : « لِمَا أَرَادَ بِشْرَةَ  
غَزَادَ رَأَى ثَابِتَةً لِلْوَزْنِ » . وَهُوَ غُلٌّ قَرِيبٌ .



وَتَبَيَّرَ: جبل معروف . وَمَنْبَرُ النَّاقَةِ : الموضع الذي تطرح فيه ولدها .  
وَتَبَيَّرَ الْبَحْرُ جَزَرَ ، وذلك يُبْدِي عن مكان لَيْنٍ سهل .  
وأما الهلاكُ فَالْثُبُورُ ، ورجل مشهور هالكٌ . وفي كتاب الله تعالى : ﴿ دَعُوا  
هَٰؤُلَاءِ ثُبُورًا ﴾ .

وأما الثالث فيقال تَابَرَّتْ على الشيء ، أى واظبت . وذكر ابنُ دريدٍ :  
تَتَابَرَّتِ<sup>(١)</sup> الرِّجَالُ في الحرب إذا تَوَاتَبَتْ . وهو من هذا الباب الأخير .

﴿ ثُبْن ﴾ الثناء والباء والنون أصل واحد ، وهو وعاء من الأوعية . قالوا:  
الْثُبْنُ اتَّخَذَ حِجْرَةً في إزارك ، تجعل فيها ما جفنته من رطب وغيره . وفي الحديث:  
« فليأكلْ كُلٌّ وَلَا يَتَّخِذْ ثُبْنًا » . وقال ابن دريد قياساً ما أحسبه إلّا مصنوعاً ، قال:  
الْمُثَبَّنَةُ: كيسٌ تتخذ فيه المرأةُ المرأةَ وأداتها . وزعم أنها لغة يمانية<sup>(٢)</sup> .

﴿ ثِي ﴾ الثناء والباء والياء أصل واحد ، وهو الدوام على الشيء .  
قاله الخليل . وقال أيضاً : التَّثْنِيَةُ الدَّوامُ على الشيء ، والتَّثْنِيَةُ الثَّنَاءُ على الإنسان  
في حياته . وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

يُثَبِّي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ أَلَا انَّمْ عَلَى حُسْنِ الثَّعْتِ وَأَشْرَبِ<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل : « تابرت » صوابه من الجهرة ( ١ : ٢٠٠ ) واللسان ( ثبر ) .

(٢) انظر الجهرة ( ١ : ٢٠٤ ) .

(٣) ديوان لبيد ٣٥ غيتا سنة ١٨٨٠ واللسان ( ثيا ) .

فهذا أصل صحيح . وأما الثبةُ فالنصبة من الفرسان ، يكونون ثبةً ، والجمع ثباتٌ وثبونٌ . قال عمرو :

فأما يومَ خَشِيتُنَا عليهمَ فُتَصَبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثَبِينًا<sup>(١)</sup>

قال الخليل : والثبةُ أيضاً ثبةُ الحوض ، وهو وسطه الذي يشوب [إليه الماء]<sup>(٢)</sup> .

وهذا تعليلٌ من الخليل للمسألة ، وهو يدلُّ على أنَّ الساقط من الثبةِ وأوَّ قبل الباءِ ؛ لأنه زعم أنه من يشوب . وقال بعد ذلك : أما العامةُ فإنهم يصدرُونها على ثبينةٍ ، يتبعون اللفظ . والذين يقولون ثوبيةً في تصغيرِ ثبةِ الحوض ، فإنهم لزموا القياسَ فردُّوا إليها نقصانٌ في موضعه ، كما قالوا في تصغيرِ روبةٍ رُوبئةً<sup>(٣)</sup> لأنها من رواتٍ . والذي عندى أنَّ الأصلَ في ثبةِ الحوضِ وثبةُ الخيلِ واحدٌ ، لافرق بينهما . والتصغيرُ فيهما ثبينةٌ ، وقياسه ما بدأنَا به الباب في ذكرِ التثنيةِ ، وهو من ثبي على الشيءِ إذا دام . وأما اشتقاقه الرويةً<sup>(٤)</sup> وأنها من رواتٍ ففيه نظر .

(١) هذه الرواية تطابق رواية الزوزني في المقاتل . وكلمة « عليهم » ساقطة من الأصل . ورواية التبرزي :

فأما يومَ خَشِيتُنَا عليهمَ فُتَصَبِحُ غَاوَةٌ ثَبِينًا  
وأما يومَ لَا تَخْشَى عليهمَ فَتَصَبِحُ فِي عَجَالٍ ثَبِينًا

(٢) التثنية من الجمل والسان .

(٣) في الأصل : « ربه روبة » . وانظر السان ( ١٩ : ٦٨ ) .

(٤) في الأصل : « الروية » . وانظر التنبيه السابق .

﴿ باب الثاء والهاء وما يثلهما ﴾

﴿ ثَنَن ﴾ الثاء والهاء والنون ليس أصلاً . يقولون : ثَنَنَ اللحم : أُنْتَنَ ، وَثَنَنَتْ لَيْثُهُ : اسْتَرْخَتْ وَأُنْقَنَتْ . قال :

• وَلَيْثَةٌ قَدْ ثَنِنَتْ مُسَخَّمَةً <sup>(١)</sup> •

وإنما قلنا ليس أصلاً لأنهم يقولون مرةً ثَنِنَتْ ، ومرةً ثَنِنَتْ .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على ثلاثة أحرف وأوله ثاء ﴾

(الثَّفَرُوق) : رَمَعَ الثَّمَرَةُ . وهذا منعوت من الثَّفَر وهو المؤخَّر ، ومن فَرَّق ؛ لأنه شيء في مؤخَّر الثمرة يفارقها . وهذا احتمال ليس بالبعيد .

(الثَّمَلَب) : تَخْرُجُ الْمَاءُ مِنَ الْجَرَيْنِ <sup>(٢)</sup> . فهذا مأخوذ من ثَمَلَب ، اللام فيه زائدة . فأما ثَمَلَبُ الرَّمَحِ فهو منعوت من الثَّمَب ومن الثَلَب . وهو في خِلْقَتِهِ يشبه الثَّمَلَب ، وهو معلوب ، وقد فسر الثَلَب في بابه . ووجه آخر أن يكون من الثَلَب ومن الثَلَب <sup>(٣)</sup> ، وهو الرَّمَحُ الْخَوَّار ، وذلك الطَّرْفُ دَقِيقٌ فَهُوَ ثَلَبٌ .

ومن ذلك ( الثَّرْمَلَة <sup>(٤)</sup> ) وهى اللُّتَّى والطَّيْن . وهذا منعوت من كَتَيْن

(١) مشبعة : منقطة . وقيل البيت ، كما في اللسان ( شخم ، ثَنَن ) :

• لما رأيت أُنْيابه مثله •

(٢) في الجمل : « من جرين التمر » .

(٣) في الأصل : « في الملب وفي الثلب » .

(٤) الرَّمْلَة ، بضم الراء والهم ، وكسطة .

من التُّرْط والرَّمْط ، وهما اللّطخ . يقال تُرْط فلان إذا لَطِخَ بَعِيب . وكذلك رُمِط .  
ومن ذلك ( انبجّر ) القوم في أسْرهم ، إذا اشْكُوا فيه وتردّدوا من فزع<sup>(١)</sup>  
ودُعر . وهذا منحوتٌ من الثَّبَج والثُّجْرة . وذلك أنهم يَتَرادّونَ ويتجمَّعون .  
وقد مضى تفسيرُ الكلمتين .

تم كتاب التناء

(١) في الأصل : • من فزعه • .

## كتاب الجيم

﴿باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق والترخيم﴾

﴿جح﴾ في المضاعف . الجيم والحاء يدلُّ على عِظَم الشيء ، يقال لسيِّد من الرجال الجعجج ، والجمع جعججٌ وجعججةٌ . قال أمية :

ماذا يَبْدُرُ فالتَقَدُّ قَلِيٍّ مِنْ مَرَارِيَةِ جَعَجَجٍ<sup>(١)</sup>

ومن هذا الباب أَجَعَّتْ الأُشْيُ إِذَا حَمَلَتْ وَأَقْرَبَتْ ، وذلك حين يعظمُ بطنُها لكِبَرٍ وَلَدِهَا فِيهِ . والجمع جَجَجٌ<sup>(٢)</sup> . وفي الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجَجَجَةٍ » . هذا الذي ذكره الخليل . وزاد ابنُ دريدٍ بعضَ ما فيه نظرٌ ، قال : جَجَّ الشيء إِذَا سَحَبَهُ<sup>(٣)</sup> ، ثم اعتذر فقال : « لَمَّةٌ يمانية » . والججج<sup>(٤)</sup> : صفار البَطْيَخِ .

﴿جج﴾ الجيم والحاء . ذكر الخليلُ أَصْلَيْنِ : أَحدهما التحوُّلُ والتَنَحُّيُّ ، وَالْآخَرُ الصِّيَاحُ .

فأَمَّا الأولُ فقوله جَجَّ الرَّجُلُ يَجْجُ جَجًّا ، وهو التحوُّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى

(١) من قصيدة عندها ٣١ بيتاً رواها ابن هشام في السيرة ٥٣١ - ٥٣٢ . وقال : « تركنا منها يعين نال فيها من أصحاب رسول الله » . والبيت في الجبل والسان (ججج) بدون نسبة .

(٢) ذكر هذا اللحن في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .

(٣) في الأصل : « سجه » ، صوابه من الجهرة ( ١ : ٤٨ ) .

(٤) لم يذكر في اللسان ، ولم يضبط في القاموس . وضبط في الجهرة بالفهم ضبط قلم .

مكان . قال : وفي الحديث : « أنه كان إذا صلى جنح » ، أى تحوّل من مكان إلى مكان .

قال : والأصل الثانى : الْجَحْجَحَةُ ، وهو الصّياح والنّداء . ويقولون :

• إِنَّ سَرَكَ الْعِرْثُ فَجَحْجَحَ فِي جَسَمِهِ <sup>(١)</sup> •

يقول : صيحّ ونادى فيهم . ويمكن أن يقول أيضاً : وتحوّل إليهم . وزاد ابنُ دريد : جنح برجله إذا نسف بها التراب . وجحّ ببوله إذا رغى به . وهذا إن صحّ فالكلمة الأولى من الأصل الأول ، لأنه إذا نسف التراب فقد حوّل من مكان إلى مكان . والكلمة الثانية من الأصل الثانى ؛ لأنه إذا رغى فلا بد من أن يكون عند ذلك صوت . وقال : الجحججة صوت تكسر الماء <sup>(٢)</sup> ، وهو من ذلك أيضاً . فأما قوله <sup>(٣)</sup> جَحْجَحْتُ الرَّجُلَ إذا صرغته ، فليس يبيد قياسه من الأصل الأوّل الذى ذكرناه عن الخليل .

﴿ جد ﴾ الجيم والدال أصول ثلاثة : الأوّل المظنة ، والثانى الخظ ، والثالث القطع .

فالأوّل المظنة ، قال الله جلّ ثناؤه إخباراً عن قال : ﴿ وَأَنَّهُ تَمَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ . ويقال جدّ الرجل فى عيني أى عظم . قال أنس بن مالك : « كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جدّ فينا » ، أى عظم فى صدورنا .

(١) للأغلب الجول ، كما فى اللسان ( جفخ ) .

(٢) فى الجهرة ( ١ : ١٣٣ ) « صوت تكسر جرى الماء » . وفى اللسان : « صوت تكثير الماء » .

(٣) المراد قول الفاعل ، وإلا فإن ابن دريد لم يذكر هذه الكلمة .

والثاني: «الغنى والخطأ»، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه ١١٧  
 «لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»، يريد لا ينفعُ ذا الغنى منك غناه، إنما ينفعه  
 العملُ بطاعتك. وفلان أجَدُّ من فلان وأخطأ منه بمعنى.

والثالث: يقال جَدَدَتِ الشَّيْءَ جَدًّا، وهو مجدودٌ وجديد، أى مقطوع. قال:

أَتَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلْقًا جَدِيدًا<sup>(١)</sup>

وليس بيبيد أن يكون الجدُّ في الأمرِ والبالغة فيه من هذا؛ لأنه يَصْرِمُهُ  
 صَرِيمَةً وَيَفْرِمُهُ عَرِيمَةً. ومن هذا قولك: أَجِدْكَ تَفْعَلُ كَذَا، أى أَجْدًا مِنْكَ،  
 فأصريمته منك، أعريمته منك. قال الأعشى:

أَجِدْكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَلَةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدًا<sup>(٢)</sup>  
 وقال:

أَجِدْكَ لَمْ تَنْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَفَدَهَا مَعَ رُقَادِهَا<sup>(٣)</sup>

وَأَجْدُّ الْبَيْرِ مِنْ هَذَا الْبَابِ، والقياس واحد، لكنها بضم الجيم. قال  
 «الأعشى فيه»:

مَا جَعَلَ الْجَدُّ الْفَنُونَُ الْغَنَى جُنُبَ صَوْتِ اللَّجَبِ السَّاطِرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْبَرْقُ تَقَطَعَ لَهَا الْأَرْضُ قَطْعًا.

ومن هذا الباب اتَّجَدَّ جَدُّ: الأرضُ المستوية. قال:

(١) البيت للوليد بن يزيد، كان في الأضداد لابن الأثير ٨-٣. وقد جله في الجبل والسان  
 (جدد) بدون نسبة.

(٢) ديوان الأعشى ١٠٣.

(٣) ديوان الأعشى ٥٠. والبيت مطلع قصيدة.

(٤) ديوان الأعشى ١٠٥ والسان (٤: ٨٠ - ١٠٧: ١٤٦) وسيأتي في (ظن) - مدح لدية للديوان

«ما جيل» و«الزائر» بدل «الساطر» -

يَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أُرْدَانُهَا كَفَيْضِ الْإِنِّي عَلَى الْجُدِّ<sup>(١)</sup>  
والجُدُّ مثلُ الجُدِّ . والعربُ تقول : « مَنْ سَلَكَ الْجُدَّ أَمِنَ الْعِثَارَ » .  
ويقولون : « رُوِيَ يَعْلُونَ الْجُدَّ »<sup>(٢)</sup> . ويقالُ أَجَدَّ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي الْجُدِّ .  
والجديد : وَجْهُ الْأَرْضِ . قال :

\* إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ الْيَدِ<sup>(٣)</sup> \*

والجُدَّة من هذا أيضاً ، وكلُّ جُدَّةٍ طريقة . والجُدَّةُ الْخَطَّةُ تَكُونُ عَلَى  
ظَهْرِ الْحِمَارِ .

ومن هذا الباب الجُدَّاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا ، كَأَنَّ الْمَاءَ جُدَّ عَنْهَا ، أَيْ  
قُطِعَ . ومنه الجُدُودُ والجُدَّاءُ مِنَ الصَّانِّ ، وَهِيَ الَّتِي جَفَّ لَبْنُهَا وَبَيْسَ ضَرْعُهَا .  
ومن هذا الباب الجِدَادُ والجِدَادُ ، وَهُوَ صِرَامُ النَّخْلِ . وَجَادَةُ الطَّرِيقِ  
سَوَاوُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ عَنْ غَيْرِهِ ، وَلَئِنَّهُ أَيْضاً يُسَلَّكُ وَيُجَدُّ . ومنه الجُدَّةُ . وَجَانِبُ  
كُلِّ شَيْءٍ جُدَّةٌ ، نَحْوُ جُدَّةِ الْمَرَاةِ<sup>(٤)</sup> ، وَذَلِكَ هُوَ مَكَانُ الْقَطْعِ مِنْ أَطْرَافِهَا .  
فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

أَضَاءَ مِظْلَتِهِ بِالسَّرَا جِ وَاللَّيْلُ غَايِرُ جُدَّادِهَا<sup>(٥)</sup>

فَيُقَالُ إِنَّهَا بِالنَّبْطِيَّةِ ، وَهِيَ الْخِيُوطُ الَّتِي تُقَدُّ بِالتَّخِيْمَةِ . وَمَا هَذَا عِنْدِي بِشَيْءٍ ،

(١) نَسَبَ فِي الْمَجْمَلِ إِلَى أَمْرِ الْقَيْسِ « وَلَيْسَ فِي هَيَوَانِهِ » وَهَجَزَ الْبَيْتَ فِي الْهَاسَنِ (٨٠ : ٤) .

(٢) وَبُرَيْقُ : « يَمْدُونُ الْحِمَارَ » . امْتَالُ الْمِيدَانِي ( ١ : ٢٦٤ ) . وَالتَّلِيْلُ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ «  
كَأَنَّ فِي امْتَالِ الْمِيدَانِي ( ٢ : ٥٢ ) » .

(٣) قَبْلَهُ كَمَا فِي الْهَاسَنِ ( ٤ : ٧٩ ) : \* حَتَّى إِذَا مَا خَرْتُ لَمْ يَوْسُدْ \* .

(٤) الْقِي فِي الْهَاسَنِ ( ٤ : ٧٩ ) : « وَجَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ جَانِبِهِ » .

(٥) دِيوَانُ الْأَعْمَى ٥٢ وَلِلْعَرَبِ الْحِجَالُ ٩٥ .



بل هي عربيةٌ صحيحة ، وهي من الجذِّ وهو القَطْع ؛ وذلك أنها تُقَطَّعُ قِطَامًا على استواء .

وقولهم نوبٌ جديد ، وهو من هذا ، كأنَّ ناسِجَه قَطَعَه الآن . هذا هو الأصل ، ثم سُمِّيَ كلُّ شيءٍ لم تَأْتِ عليه الأَيَّامُ جديدًا ؛ ولذلك يسمَّى اللَّيْلُ والنهارُ الجديدينِ والآنَجدين ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما إذا جاء فهو جديد .  
والأصلُ في الجذَّة ما قلناه . وأمَّا قول الطَّرِمَاح :

تَجْتَنِّي ثَامِرَ جُذَادِهِ مِنْ فَرَادَى بَرَمٍ أَوْ تَوَامٍ<sup>(١)</sup>

فيقال إنَّ الجُذَادَ صِفَارَ الشَّجَرِ ، وهو عندي كذا على معنى التشبيه بـجُذَادِ الخليفة ، وهي الخطيوط ، وقد مضى تفسيره .

﴿ جذ ﴾ الجيم والذال أصلٌ واحد ، إمَّا كَسْرٌ وإمَّا قَطْع . يقال جذذت الشيء كسرتُه . قال الله تعالى : ﴿ فَجَمَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ أى كَسَرَهُمْ . وجذذته قَطَعْتُهُ ، [ومنه] قوله تعالى : ﴿ عَطَاءٌ غَيْرُ جُذُوزٍ ﴾ أى غير مقطوع . ويقال ما عليه جُذَّةٌ<sup>(٢)</sup> ، أى شيءٌ يَسْتُرُهُ من ثيابٍ ، كأنه أراد خِرْقَةً وما أشبهها .

[و] من الباب الجذبذة ، وهي الحبُّ يُجْدُّ وَيُجْمَلُ سَوِيْقًا . ويقال لججارة الذهب جُذَاذٌ ، لأنها تَكْسِرُ وتَحُلُّ . قال الهذلي<sup>(٣)</sup> :

(١) ديوان الطرماح ٩٩ والمجمل ، واللسان ( ٤ : ٨٥ / ٥ : ١٧٥ ) .

(٢) يقال أيضاً بأبدال الهمزة : ما عليه جذة وجدة ، بكسر الجيم وضمة .

(٣) هو المصلح الهذلي كما في مخطوطة الشَّيْبَانِي من الهذليين ١٠٩ واللسان ( سجن ) . وقد-

أشدَّ هجزة في اللسان ( جذذ ) .

• كما صرّفت فوق الجذاذ السّاحن<sup>(١)</sup> •

السّاحن : آلات يذق بها حجارة الذهب<sup>(٢)</sup> ، واحدتها مسحّنة .

فأما المُجْدُوذَى فليس يبعد أن يكون من هذا ، وهو اللازم الرّجل لا يفارقه  
منتصباً عليه . يقال أجْدُوذَى ؛ لأنّه إذا كان كذا فكأنّه انقطع عن كلّ شيء  
وانتصب لسفّره على رَحْله . قال :

أَلَسْتُ بِمُجْدُوذٍ [ على ] الرّجلِ دائباً

فساك إلّا ما رُزِقْتَ نصيب<sup>(٣)</sup>

١١٣

﴿ جر ﴾ الجرم والرّاء أصل واحد ؛ وهو مذ الشّيء وسجّبه . يقال  
جَرَرْتُ الحبلَ وغيره أَجْرُهُ جَرّاً . قال لقيط<sup>(٤)</sup> :

جَرْتُ لما بيننا حَبْلَ الشَّمْسِ فلا يَأْساً مُبِيناً تَرى منها ولا طَمَعاً  
وَأَجْرُ : أسفل الجبل ، وهو من الباب ، كأنه شيء قد سُحِبَ سَحَباً . قال :

• وقد قَطَعْتُ وادياً وجَرّاً<sup>(٥)</sup> •

والجُرور من الأفراس : الذي يَمْتَنِعُ القياد . وله وجهان : أحدهما أنّه فعول  
بمعنى مفعول ، كأنه أبداً يُجَرُّ جَرّاً ، والوجه الآخر أن يكون جروراً على جهته ،  
لأنّه يجرّ إليه قائده جَرّاً .

(١) صدره .

• وفهم بن عمرو يملكون ضربهم •

(٢) في شرح السكري : والجذاذ حجارة الذهب يكسر ثم يسحل على حجارة تسمى السّاحن  
حتى يخرج ما فيها من الذهب .

(٣) البيت لأبي الفريب التميمي ، كما في اللسان ( جفا ) .

(٤) لقيط بن ربيعة الإيادي ، والبيت الثاني من قصيدته في أول مختارات ابن السكيت .

(٥) البيت في اللسان ( ٥ : ٧٠٠ ) والجمهرة ( ٥٦ : ٥٧ ) .

والجرار : الجيش العظيم ، لأنه يجر أتباعه وينجر . قال :

سَدَدْتُمْ إِذْ بَأْنِي عَلَيْكُمْ رَعِيلُنَا

بَأْرَعَنَ جَرَارٍ كَثِيرٍ صَوَاهِلُهُ<sup>(١)</sup>

ومن القياس الجُرْجُور ، وهي القطعة العظيمة من الإبل . قال :

\* مائةٌ مِنْ عَظَاهُمْ جُرْجُورًا<sup>(٢)</sup> \*

والجرير : حبلٌ يكون في عُقْ الناقة من أَدَم ، وبه سُمِّي الرجل جَرِيرًا .

ومن هذا الباب الجريرة ، ما يجره الإنسان من ذنب ، لأنه شئٌ يجره إلى نفسه . ومن هذا الباب الجريرة جرّة الأنعام ، لأنها تُجر جرًا . وسميت بجرّة السماء بجرّة لأنها أكثر للجر . والإجرار : أن يُجر لسان الفصيل<sup>(٣)</sup> ثم يُخلّ للثلا يترتضع . قال :

\* كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ<sup>(٤)</sup>

وقال قوم الإجرار أن يجر ثم يشق . وعلى ذلك فُسر قول عمرو<sup>(٥)</sup> :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقْتُ ولكنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ

يقول : لو أنهم قاتلوا لذكرت ذلك في شعري مفتخرًا به ، ولكن رماحهم

أَجَرَتْني فكأنها قطعت اللسان عن الافتخار بهم .

(١) في الأصل : « إذ بَأْنِي عَلَيْكُمْ رَعِيلًا » ، صوابه في الجملة .

(٢) للكبش . وصدوره كما في اللسان ( ٥ : ٢٠٢ ) .

\* ومثل أَسْتَمُوهُ فَأُتِرَى \*

(٣) في الأصل : « أن يجر أن الفصيل » ، والوجه ما أثبت .

(٤) لامرى القيس في ديوانه ١١ واللسان ( ٥ : ١٩٥ ، ١٩٩ ) . وصدوره :

\* فَنُكِرَ إِلَيْهِ بِجِرَاتِهِ \*

(٥) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت في الأصمعيات ١٧-١٨ . وأبيات منها في الحامدة

( ١ : ٤٣ ) . وانظر اللسان ( ٥ : ١٩٦ ) .

ويقال أجره الرمح إذا طمّنه وترك الرمح فيه يجره . قال :

\* ونجرّ في الميعة الرماح وتدعى <sup>(١)</sup> \*

وقال :

وغادرن نعلّة في مفرّك يجرّ الأسنة كالمحطّ <sup>(٢)</sup>

وهو مملّ ، والأصل ما ذكرناه من جرّ الشيء . ويقال جرّت الناقة ، إذا أنت على وقت يتاجها ولم تلتج إلا بعد أيام ، فهي قد جرّت حملها جرّاً . وفي الحديث : « لا صدقة في الإبل الجارة » ، وهي التي يجرّ بأزمّتها وتقاد ، فكأنه أراد التي تكون تحت الأحمال ، ويقال بل هي ركوبة القوم . ومن هذا الباب أجزّرت فلاناً الدين إذا أخرّته به ، وذلك مثل إجرار الرمح والرسن . ومنه أجزّ فلاناً فلاناً ، إذا تابعها له . قال :

فدا قضى منى القضاء أجزّني أغاني لا يعيا بها المترّم <sup>(٣)</sup>

وتقول : كان في الزمن الأول كذا وهم جرّاء إلى اليوم ، أى جرّ ذلك إلى اليوم لم ينقطع ولم ينصرم . والجرّ في الإبل أيضاً أن ترعى وهي سائرة تجرّ أنفها . والجارور - فيما يقال - نهر يشقه السيل . ومن الباب الجرة وهي خشبة نحو الدراع تمجّل في رأسها كفة وفي وسطها حبل وتدفن للظباء فتشّيب فيها ، فإذا نشبت ناوحتها ساعة يجرّها إليه وتجرّها إليها ، فإذا غلبته استقرّ [فيها] <sup>(٤)</sup> .

(١) سبأ في ( دمر ) . وهو قهارة الدياني . ومدره كما في الفضليات ( ١ : ٤٣ ) :

\* وتقي يأمن مالنا أحسابنا \*

(٢) البيت لفترة ، من أبيات في الحماية ( ١ : ١٥٨ - ١٥٩ ) .

(٣) البيت في المحل والسان ( جرر ١٩٥ ) .

(٤) مقه من الجهرة ( ١ : ٥١ ) .

فخضرب العرب بها مثلاً للذى يُخالف القومَ في رأيهم<sup>(١)</sup> ثم يرجع إلى قولهم .  
 خيقولون « نأوصُ الجُرَّةَ ثم سألها » . والجُرَّةُ من الفخار ، لأنها تُجرُّ للاستقاء  
 أبداً . والجُرَّةُ شيءٌ يتخذ من سُلَاخَةٍ عُرُقوب البعير ، تمجَلُ فيه المرأةُ الخُلَعُ ثم تعلِّقه  
 عند الظعن من مؤخر عِكمِها ، فهو أبداً يتذبذب . قال<sup>(٢)</sup> :

زوجك يا ذات الثنايا الفُرَّ والرتلات والجبين الحُرَّ<sup>(٣)</sup>

أعيا فنطُنْهُ مَنَاطِ الجُرَّ ثم شَدَدْنَا فوقه بِمِرَّ<sup>(٤)</sup>

ومن الباب رَكِي جُرور ، وهي البعيدة القَعْرِ يُسْتَنى عليها ، وهي التي يُجرُّ  
 حمارها حراً . والجُرَّةُ الخُبْزَةُ تُجرُّ من المَاءِ . قال :

وصاحب صاحبه خِبْ دَرِيعٌ<sup>(٥)</sup> دأوبته لما تشكى وتوجع

بجرَّةٍ مثل الحصان المضطجع<sup>(٦)</sup>

فأما الجُرْجَرَةُ ، وهو الصَّوْتُ الذي يَرُدُّه البعير في حنجرتِه فن الباب أيضاً ، ١١٤  
 لأنه صوتٌ يجرُّ جرّاً ، لكنه لما تكرر قيل جَرَجِر ، كما يقال صَلَّ وصَلَّصَ .  
 وقال الأغلب :

جَرَجَرَ في حنجرة كالحبِّ وهامة كالرجل المنكب<sup>(٧)</sup>

(١) الرأى : الرأي . والبارة مطابقة لما في الجهرة ( ١ : ٥١ ) .

(٢) الرجز في الجبل ، وأنشده في اللسان ( جرر ، مرر ) .

(٣) الرتلات ، بفتح التاء وكسرهما : المستويات النبات الفلجية . وكذا في الجبل ( جرر ) .

وفي اللسان ( مرر ) : « والربلات » . وفسرها بقوله : « جمع ربة » ، وهي باطن الفخذ .

(٤) الصطر وسابقه في ( كفل ) .

(٥) الدنم : الفسل لا لب له ولا خير . وفي الأصل « دنم » ، ولا وجه له .

(٦) هذا البيت والتى قبله في اللسان ( ٥ : ١٩٨ ) .

(٧) البيت الأول في الجبل ، وهو الثاني في اللسان ( ٥ : ٢٠١ ) .

ومن ذلك الحديث : «الذي يشرب في آنية الفضة إنما يُحَرِّجُهُ في جوفه نار جهنم» . وقد استمرَّ البابُ قياساً مطرداً على وجه واحد .

﴿ جز ﴾ الجيم والزاء أصل واحد ، وهو قَطْعُ الشيء ذى القُوَّةِ الكثيرة الضميمة . يقال : جَزَزْتُ الصوف جزاً . وهذا زَمَنُ الْجَزَازِ وَالْجَزَازِ . وَالْجَزُوزَةُ : النعم تُجَزُّ أوصافها . وَالْجَزَازَةُ : ماسِطَةٌ مِنَ الْأَدِيمِ إِذَا قُطِعَ . وهذا حمل على القياس . والأصل فى الجزِّ ما ذكرته . وَالْجَزِيرَةُ : خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ ، والجَمْعُ جَزَائِرُ .

﴿ جس ﴾ الجيم والسين أصل واحد ، وهو تَعَرُّفُ الشيء بِمَسِّ لَطِيفٍ . يقال جَسَسْتُ العَرَقَ وَغَبَّرَهُ جَسًّا . وَالْجَاسُوسُ فَاعُولٌ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ يَتَخَبَّرُ مَا يَرِيدُهُ بِنَفْسِهِ وَلُطْفٍ . وَذُكِرَ عَنْ التَّحْلِيلِ أَنَّ الْخَوَاسَّ الَّتِي هِيَ مَشَاعِرُ الْإِنْسَانِ رُبَّمَا سَمَّيَتْ جَوَاسًّا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَدْ يَكُونُ الْجَسُّ بِالتَّيْنِ . وَهَذَا يَصَحِّحُ مَا قَالَهُ التَّحْلِيلُ . وَأُنْشِدَ :

• فَاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسَّوْهُ بِأَعْيُنِهِمْ <sup>(١)</sup> •

﴿ جسش ﴾ الجيم والشين أصل واحد ، وهو التَّكْسُّرُ ، يقال منه جَشَشْتُ الْحَبَّ أَجْشَهُ . وَالْجَشِيشَةُ : شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنَ الْحَبِّ إِذَا جُشَّ . وَيَقُولُونَ فِي صِفَةِ الصَّوْتِ : أَجَشُّ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَكْسَّرُ فِي الْخَلْقِ تَكْسُّرًا . لَا تَرَامُ يَقُولُونَ :

(١) عجزه كما فى اللسان ( جسس ) :

• ثم اخطفوه وقرن الشمس قد زالا •

قَصَبَ أَجْشَ مُهْظَمٌ<sup>(١)</sup>. ويقال فَرَسَ أَجْشَ الصوت، وسَحَابٌ أَجْشٌ. قال :  
بَأَجْشَ الصَّوْتِ يَمْثُوبٌ إِذَا طَرِقَ الْحَيُّ مِنَ اللَّيْلِ صَهْلٌ<sup>(٢)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَشَّتِ الْبَيْتُ إِذَا كَنَسَتْهَا ، فهو من هذا ، لأنَّ الْمَخْرَجَ مِنْهَا :  
يَتَكَسَّرُ . قال أبو ذؤيب :

يقولون لما جَشَّتِ الْبَيْتُ أَوْرِدُوا وليس بها أدنى ذِفَافٍ لَوَارِدٍ<sup>(٣)</sup>  
(جص) الجيم والصاد لا يصلح أن يكون كلاماً صحيحاً . فأمَّا الجِصُّ :  
فمَرَّبٌ ، والمرب تسميه القِصَّة . وجِصَّصَ الْجِرْوُ ، وذلك فَتَحَهُ عَيْنَيْهِ .  
والإِجَاصُ . وفي كلِّ ذلك نَظَرُ .

(جض) الجيم والصاد قريبٌ من الذي قبله . يقولون جَضَّضَ عَلَيْهِ .  
بِالسَّيْفِ ، أَيْ حَمَلَ .

(جظ) الجيم والظاء إن صحَّ فهو جنسٌ من الجَفَاء . ورُوِيَ في بعض .  
الحديث : « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُتَكَبِّرٍ » ، وفسر أنَّ الْجَظَّ الضَّخْمُ . ويقولون :  
جَظٌّ ، إِذَا تَكَبَّحَ . وكلُّ هذا قريبٌ مِنْ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ .

(جمع) الجيم والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو المكان غيرُ الرَّضِيِّ . قال .  
الخليل : الْجَمْعُاجُ مُذَاخُ السَّوءِ . ويقال للقتيل<sup>(٤)</sup> : تُرِكَ يَجْجَاعُ . قال أبو قيس :  
ابن الأَسَلْتِ :

(١) الهضم : الذي يزرع به ، لأنه فيما يقال أكار يضم بضما لل يسن ، من الهضم ، وهو  
الفسخ . وهو يشير إلى قول منته :  
بركت على جنب الرذاع كأنما بركت على قصب أجش مهضم

(٢) البيت لبيد في ديوانه ١٤ فينا ١٨٨١ والسان (جشش) .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٢٣ والسان (جشش ، ذفف) . وفي الأصل : « يقال لا » ، تعريف .  
صوابه من للراجع السابقة وما سيأتي في ( ذف ) .

(٤) في الأصل : « للقتيل » ، صوابه في المجلد .

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا. وتركه يجمع (١)  
قال الأصمعي: هو الخبس. قال:

\* إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْخَبْسِ (٢) \*

وكتب ابن زياد إلى ابن سعد: «أَنْ جَمَعَ الْخَبْسُ بِالْخَبْسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» كأنه يريد: أَلْجَنَهُ إِلَى مَكَانٍ خَشِنٍ قَلْبِي. وقال قوم: الجماعة في هذا الموضع الإزعاج؛ يقال جَمَعْتُ الْإِبِلَ (٣)، إِذَا حَرَّكَتَهَا الْإِنَاخَةَ. وقال أبو ذؤيب، في الجماعة التي تدل على سوء المصراع:

فَأَبْدَهْنَ حُوقَهْنَ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ (٤)

﴿جف﴾ الجيم والفاء أصلان: فالأول قولك جَفَّ الشَّيْءُ جُفُوفًا يَجِفُّ. والثاني أَلْجَفْتُ جُفًّا الطَّلْعَةَ، وهو عَاوُهَا. ويقال أَلْجَفْتُ شَيْئًا يُنْفَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ (٥). وأَلْجَفْتُ: نَصَفْتُ قَرْبَةَ يُتَخَذُ دَلْوًا. وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْجَمَاعَةِ السَّكِينِ مِنَ النَّاسِ جُفٌّ، وهو في قول النافذة:

\* فِي جُفٍّ تَعَلَّبَ وَارِدِي الْأُمُرَارِ (٦) \*

(١) من قصيدة في الفضليات (٢ : ٨٤). وفي الأصل: «وتركها» صوابه من الجمل والفضليات واللسان (جمع).

(٢) لأوس بن حجر في ديوانه ١٠ واللسان (جمع). وصدور:

\* كَانَ جُلُودُ النَّارِ جَبِيَتْ عَلَيْهِمْ \*

(٣) وجمعت بها أيضاً.

(٤) ديوانه ٩ واللسان (جمع) والفضليات (٢ : ٢٢٥).

(٥) في الأصل: «النفخة» صوابه في الجمل.

(٦) في الجمل واللسان (جف): «في جف تغلب» وفي الجمل: «وكان أبو عبيد ينشد: في جف تغلب» يريد تغلبة بن حوف بن سعد بن ذبيان. ومثله في اللسان مع نسبة الإشاد إلى «أبي هيبدة». وصدور:

\* لَا أَعْرِضُكَ طَرَضًا لِمَا حَتَا \*



فهو من هذا ؛ لأن الجماعة يُنْضَوَى إليها ويُجْتَمَع ، فكانتها جَمْعٌ مَن  
يَأْوِي إليها .

فأما الجَفْجَفُ الأرضُ المرتفعة فهو من الباب الأول ؛ لأنها إذا كانت كذا  
كان أَقَلَّ لَنَدَّها .

١١٥

وَجَفَأُ الطَّيْرِ : مكان \* قال الشاعر :

فما أَبْصَرَ النَّارَ التي وضَعَتْ له وراءَ جَفَأِ الطَّيْرِ إلا تَمَارِيا<sup>(١)</sup>  
﴿ جَل ﴾ الجِمْ واللام أصول ثلاثة : جَلَّ الشئ : عَظُمَ ، وَجَلَّ الشئ :  
مُتَعَفَفُهُ . وَجَلَّ اللهُ : سَطَمْتُهُ . وهو ذُو الجلال والإكرام . والجَلَلُ الأمر العظيم .  
والجَلَّةُ : الإبل المسَكَنُ<sup>(٢)</sup> . قال :

أو تَأْخُذَنَ إِبِلِي إلى سِلَاحِهَا يوماً جَلَّتِهَا ولا أَبْكَارِهَا<sup>(٣)</sup>  
والْجَلَلَةُ : الناقةُ العظيمة . والجَلِيلَةُ : خِلَافُ الدَّقِيقَةِ . ويقال ماله دَقِيقَةٌ  
ولا جَلِيلَةٌ ، أى لا ناقة ولا شاة . وأتيت فلاناً فـأَجَلَسَنِي ولا أَحْشَانِي ، أى  
ما أعطاني صغيراً ولا كبيراً من الجَلَّةِ ولا من الحَلَشِيَّةِ . وأدقَّ فلانٌ وأَجَلَّ ،  
إذا أُعْطِيَ القليلَ والكثير . [ قال ] :

ألا مَن لَعِينٍ لا تَرْيَ قُلُلَ الحَيِّ ولا جَبَلَ الرِّيَّانِ إلا اسْتَهْلَتْ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت لبربر في ديوانه ٦٠٢ والمجمل والسان ( جف ) ومعجم البلدان ( جفاف الطير ) .

(٢) في الأصل : « الحسان » ، بحريف .

(٣) البيت لمر بن توبل ، كما في المجمل والسان . وكذا ورد إنشاء البيت في الأصل ، وفي  
المجمل والسان :

أزمان لم تأخذ إلى سلاحها إبل يجلبها ولا أبكارها  
(٤) نسب في معجم البلدان ( ٤ : ٣٤٦ ) إلى امرأة من العرب . والبيت في المجمل ، وجزءه  
في السان ( ١٣ : ١٢٤ ) . وسيأتي في تأليه في ( دق )

تُجَوِّجُ إِذَا سَعَتْ هُمُوعٌ إِذَا بَكَتْ . بَكَتْ فَأَهَقَتْ فِي الْهَيْكَا وَأَجَلَّتْ  
يقول : أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكَاءِ وَكَثِيرِهِ . ويقال : فَتَلَّتْ ذَاكَ مِنْ جَلَالِكَ .  
قالوا : مِنْهُ مِنْ عِظَمِكَ فِي صَدْرِي . قال كثير :

• وَإِذَا كَرَى الْعِدَى مِنْ جَلَالِهَا <sup>(١)</sup> •

والأصل الثاني شىء يشمل شيئاً ، مثل جُلِّ الْفَرَسِ ، ومثل [المَجْلَل] <sup>(٢)</sup> .  
الغَيْث <sup>(٣)</sup> الذى يَجْلُلُ الْأَرْضَ بِلَمَاءِ . وَالنَّبَاتِ . وَمِنْهُ الْجُلُولُ ، وَهِيَ شُرْعُ  
السُّنَنِ <sup>(٤)</sup> . قال القطامي :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَفِّى الْمَوْتَ صَاحِبُهُ

إِذَا الصَّرَيرِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَمَا <sup>(٥)</sup>

الواحد جُلٌّ .

والأصل الثالث من الصَّوْتِ ؛ يقال سحابٌ مُجْلَجِلٌ إِذَا صَوَّتَ . وَالْمُجْلَجِلُ  
مَشْتَقٌّ مِنْهُ . وَمِنَ الْبَابِ جَاءَتْ الشَّيْءُ فِي يَدِي ، إِذَا خَلَطَتْهُ ثُمَّ ضَرَبَتْهُ .  
تَجْلَجَلَهَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَمَرَهَا كَمَا أُرْسِلَتْ غَشْوَةً لَمْ تُقَرَّمْ <sup>(٦)</sup>

(١) وكذا ورده إنشاده في المجلد . لكن في ديوان كثير ( ١ : ٢٣٤ ) والهمان ( ١٣ :  
١٢٧ ) :

جِيَانِي مِنْ أَسْمَاءِ وَالْمَرْقُ دُونَا وَإِذَا كَرَى الْقَوْمَ الْعِدَى مِنْ جَلَالِهَا

(٢) تَكَلَّفَ يَفْتَنُّ لَهَا الْكَلَامَ . وفي الهمان : • والمجلل : السحاب الذى يجلل الأرض بالطرء  
أى يسم . وفي حديث الاستسقاء : وأبلا مجللا ، أى يجلل الأرض بجائه أو بغيائه • .

(٣) في الأصل : « الغيب » .

(٤) في الأصل : « وهو شراع السفينة » صوابه في المجلد .

(٥) في الأصل : « وذى جلل » صوابه من المجلد والهمان ( ١٣ : ١٢٨ / ١٢٥ : ١٣٣ )  
و« ديوان الطاهر » ٧٠ .

(٦) « ديوان أوس » ٧٦ والمجلد والهمان ( « خشب » ) .

ومحتمل أن يكون جُلْجُلَانُ السَّمسم من هذا ؛ لأنه يتجَلجل في سِنْفِهِ  
إذا بَيَسَ .

ومما يحمل على هذا قولهم : أصْبَتْ جُلْجُلَانُ قَلْبِهِ ، أى حَبَّةَ قَلْبِهِ . ومنه  
الْجِلْ<sup>(١)</sup> قَصَبَ الزَّرْع ؛ لأنَّ الرِّيح إذا وَقَعَتْ فِيهِ جَلْجَلَتْهُ . ومحتمل أن يكون  
من الباب الأوَّل لِغُلْظِهِ . ومنه الْجِلِيل وهو الثَّمَام . قال :

ألا ليتَ شِعْرى هل أُبَيِّنُ لَيْلَةً بوادٍ وحولٍ إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
وأما اللَّجْلَةُ فَالصَّحْفَةُ ، وهى شاذَّةٌ عن الباب ، إِلاَّ أَنْ تُلَحَقَ بِالْأَوَّلِ ؛ لِغُلْظِهِ  
خَطَرِ الْعِلْمِ وَجَلالته .

قال أبو عبيد : كلُّ كتابٍ عند العرب فهو جَلَّةٌ .  
ومما شذَّ عن الباب الجَلَّةُ البَقَرُ<sup>(٣)</sup> .

﴿ جم ﴾ الجيم والميم فى المُضاعف له أصْلان : الأوَّل كثرةُ الشىءِ -  
واجتماعه ، والثانى عَدَمُ السَّلاح .

فالأوَّل الْجِمُّ وهو الكَثِيرُ ، قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَيُحِبُّونَ لِلْمَالِ حُبًّا جَمًّا<sup>(٤)</sup> ﴾  
والجِمَام : اللَّيْلُ ، يقالُ إِناءٌ [ جَمَّانٌ ، إِذَا بَلَغَ<sup>(٥)</sup> ] جِمَامَهُ . قال :

(١) هو منك الجيم ، كما فى القاموس .

(٢) البيت لبِلال بن رِماة ، قاله وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوى المدينة . انظر  
معجم البلدان ( ٥ : ٢٢٢ ) واللسان ( ١٣ ، ١٢٧ ) والسيرة ٤١٤ جوتيجن .

(٣) الجلة بمعنى البحر ، مثله الجيم . والبسر ، يقال بالفتح وبالتحريك . وفى الأصل : « البحر »  
عرب .

(٤) هذه قراءة أبى عمرو ويعقوب . وقرأ الباقون بالناء : ( وتحبون ) . انظر إتحاف فضلاء

البشر ٤٣٨ .

(٥) التكملة من الجبل .

أو كاء النمود بـ سد جـام . زَرِمَ الدمع لا يُؤوبُ تَزُوراً<sup>(١)</sup>  
ويقال الفرس في جَاميهِ ؛ والجَنامِ الرَّاحَةُ ، لأنَّه يكون مجتمعاً غيرَ  
مضطرب الأعضاء ، فهو قياس الباب . والجَمَّةُ : القومُ يَتَأَلَوْنَ في الدَّيَةِ ، وذلك  
يَتَجَمَّعُونَ لذلك . قال :

\* وَجَمَّةٌ نَتَأَلِي أُعْطِيَتْ<sup>(٢)</sup> \*

والجَمِيعُ مجتمعٌ من البُهْمَى . قال :  
رَعَى بَارِضُ البُهْمَى جِياً وَبُشْرَةً وصمها ، حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا<sup>(٣)</sup>  
والجَمَّةُ من الإنسانُ مُجْتَمِعٌ شَعْرَ ناصيته . والجَمَّةُ من البئرِ المكازُ الذي يَجْتَمِعُ  
فيه ماؤها . والجَمُومُ : البئرُ الكثيرةُ للماء ، وقد جَمَّتْ جُمُوماً . قال :  
\* يَزِيدُهَا مَحْجَجُ الدَّلَا جُمُوماً<sup>(٤)</sup> \*

والجَمُومُ من الأفراس : الذي كَلِمَا ذَهَبَ مِنْهُ إِحْضَارُ جِاءِهِ إِحْضَارُ آخَرٍ .  
فهذا يدلُّ على الكثرة والاجتماع . قال النَّمَرُ بْنُ قَوْلَبَ :  
جَمُومُ الشَّدِّ شَانِدُ الذَّنَابِي تَخَالُ بِياضُ غُرَّتِهَا مِرَاجاً<sup>(٥)</sup>

(١) البيت لمدى بن زيد ، كما في الجمل واللسان (زرم) ، وقد سبق في مادة (نمد) .  
وفي الأصل : « زرم الدمع » ، تحريف .

(٢) البيت لأبي محمد الفصيح ، كما في اللسان (جم) .

(٣) البيت لدى الرمة ، كما في ديوانه ٢٩٩ واللسان (بسر ، أغف) وهو في (صم) بدون  
لحبة . وقد سبق إنشاء ابن فارس له في مادة (برض ٢٢٩) . وصواب إنشاده « رعت »  
و « حتى آفَتْها » كما سبق التنبيه في حواشي ٢٢٩ .

(٤) سيأتي في (نحج) . وقبله كما في اللسان (جم ٣٧٧) :

\* فَصَبَحَتْ قَلْبُهَا جُمُوماً \*

(٥) البيت في كتاب الجبل لابن الأعرابي ٨٨ برواية : « كبت اللون » . وأُنشده في اللسان

( ١٤ : ٣٧٢ ) .

والجمجمة : جُمُجِمَةُ الإنسان ؛ لأنها تجمع قبائلَ الراس . والجمجمة : البئر  
تُحْفَرُ فِي السَّبَخَةِ . وَجَمَّ الْفَرَسَ وَأَجَمَّ<sup>(١)</sup> إِذَا تُرِكَ أَنْ يُرَكَّبَ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛  
لأنه تَثَوُبُ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَتَجْتَمِعُ . وَجَاهِجِ الْعَرَبِ : الْقَبَائِلُ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَطُونَ ١١٦  
فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا دُونَهُمْ ، نَحْوُ كَأَبِ بْنِ وَبَرَةَ ، إِذَا قُلْتَ كُلِّيَّ وَاسْتَفْنَيْتَ أَنْ تَنْسَبَ  
إِلَى شَيْءٍ مِنْ بَطُونِهَا .

وَالْجَمَاءُ الْفَقِيرُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْبَيْضَةُ بَيَاضَةَ الْحَدِيدِ ؛  
لأنها تجمع شَمَرَ الرَّأْسِ<sup>(٢)</sup> .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَجَمَ الشَّيْءُ : دَنَا .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي الْأَجَمُ ، وَهُوَ الَّذِي لَارُمُخَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ . وَالشَّاةُ الْجَمَاءُ الَّتِي  
لَا قَرْنَ لَهَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ لِلْسَّاجِدِ جُمًّا<sup>(٣)</sup> » ، يَعْنِي أَنْ  
[لَا] يَكُونَ لْجِدَارِهَا شُرْفٌ .

﴿ جَنَ ﴾ الْجِيمُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ [السُّتْرُ] التَّسْتُرُ . فَالْجَنَّةُ  
مَا بَصِيرَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فِي الْآخِرَةِ ، وَهُوَ نَوَابِ مُسْتَوْرٍ عَنْهُمْ الْيَوْمَ . وَالْجَنَّةُ الْبُسْتَانُ ،  
وَهُوَ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّجَرَ يُوَرِّقُهُ بَسْتَرٌ . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : الْجَنَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ النَّخْلُ  
الطَّوَالُ ، وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِ زَهِيرٍ :

كَأَنَّ عَيْقِي [فِي] غَرْبِي مُقْتَلَةٌ مِنَ النَّوَاضِحِ نَحَقِي جَنَّةً سَحُفًا<sup>(٤)</sup>

(١) يُقَالُ جَمَّ ، بِالْبَاءِ لِفَاعِلٍ ، وَأَجَمَ بِالْيَاءِ لِفَاعِلٍ وَالْمُضَوَّلِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ ( ١٤ : ٣٧٥ ) : « الْجَمَاءُ بَيْضَةُ الرَّأْسِ » سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا جَاءَتْ أَيْ مَلَأَتْ .  
وَوُصِفَتْ بِالْفَقِيرِ لِأَنَّهَا تَغْفِرُ أَيْ تَغْلِي الرَّأْسَ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ ( شَرَفٌ ، جَمْعٌ ) : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ لِلْعَائِشِ شَرْفًا  
وَالسَّاجِدِ جِمًّا » .

(٤) دِيوَانُ زَهِيرٍ ٣٧ وَاللِّسَانُ ( قَتْلٌ ، جَمْعٌ ) . - وَكَلَّةٌ فِي : مِنَ الْمَادِّاتِ لِلتَّقْدِيمَةِ وَالْمَجْمَلِ .

والجنين : الولد في بطن أمه . والجنين : القبور . والجنان : القلوب .  
 والمجنن : الترس . وكل ما استتر به من السلاح فهو جنة . قال أبو عبيدة :  
 السلاح ما قوئل به ، والجنة ما انتفى به . قال :  
 حيث ترى الخيل بالأبطال عابسةً ينهضن بالهفندوانيات والجنن<sup>(١)</sup> .  
 والجنة : الجنون ؛ وذلك أنه يفتي العقل . وجنان الليل : سواده وسرته  
 الأشياء . قال :

ولولا جنان الليل أدرك ركضنا

بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب<sup>(٢)</sup>

ويقال جنون الليل ، والمعنى واحد . ويقال جنّ الثبت جنونا إذا اشتد وخرج  
 زهره . فهذا يمكن أن يكون من الجنون استمارة كما يُجنّ الإنسان فيميج ، ثم يكون  
 أصل الجنون ما ذكرناه من السر . والقياس صحيح . وجنان الناس مُقْظَمُهُمْ ،  
 ويسمى السواد . والمجنّة الجنون . فأما الحية الذي يسمى الجان فهو تشبيه له بالواحد  
 من الجان . والجنُّ شُؤْمُوا بذلك لأنهم منسرون عن أعين الخلق . قال الله تعالى :  
 ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ . والجانج : عظام الصدر .  
 ﴿ جه ﴾ الجيم والماء ليس أصلاً ؛ لأنه صوت . يقال جهجت بالسبع  
 إذا سحقت به . قال :

• نجاء دون الرجرج والتجججه<sup>(٣)</sup> •

(١) سبأ في (سلح) .

(٢) البيت لمريد بن الصمة ، كما في النجمل ، من قصيدة في الأصمعيات ١١ - ١٢ . وذكر  
 في اللسان أنه يروى أيضاً لخفاف بن ندية . وليس بشيء .

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٦ واللسان (١٧ : ٣٧٩) . وفي الديوان : « أن جاء •  
 وقبل البيت : • من مصلات الصفيى الأجه •

وَحَكَّى نَاسٌ: تَهَجَّجَ عَنْ الْأَمْرِ انْتَهَى. وَهَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحاً فَبِهِ فِي بَابِ الْمَقَابِلَةِ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ جَهَّجْتُ بِهِ فَتَهَجَّجَهُ.

﴿ جو ﴾ الجيم والواو شيء واحد يحتوى على شيء من جوانبه .  
خَالَجُوا جَوْ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مَا خَنَّا عَلَى الْأَرْضِ بِأَقْطَارِهِ ، وَجَوْ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا .  
وَأَمَّا الْجَوْجُ ، وَهُوَ الصَّدْر ، فَهَمْزٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولاً عَلَى هَذَا .

﴿ جأ ﴾ الجيم والمزة ليس أصلاً لأنه حكاية صوت . يُقَالُ جَأَّأَتْ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلشُّرْبِ . وَالاسْمُ <sup>(١)</sup> الْجِيءُ . قَالَ :  
وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ وَلَا الْهِيءِ امْتِدَاحِيكَا <sup>(٢)</sup>

﴿ جب ﴾ الجيم والباء في المضاعف أصلان : أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ ، وَالثَّانِي تَجْمُعُ الشَّيْءُ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْجَبُّ الْقَطْعُ ، يُقَالُ جَبَبْتُهُ أَجْبُهُ جَبًّا . وَخَصِيٌّ مَحْبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ .  
وَيُقَالُ جَبَّهَ إِذَا غَلَبَهُ بَحْثُهُ أَوْ غَيْرُهُ ، كَأَنَّهُ قَطَعَهُ عَنْ مُسَامَاتِهِ وَمُفَافِرَتِهِ . قَالَ :  
جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ <sup>(٣)</sup> فَهِنَّ بَدْ كَلِهِنَّ كَالْهَبِ  
وَكَانَتْ قَدَرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحِلٍ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِنَّ : هَلْ فَيَكُنَّ مِثْلُهَا ؟ فَلَمْ يَكُنَّ ،  
فَنَلَبَّيْنَهُنَّ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْأَسْمَى » .

(٢) الْبَيْتُ لِمَا ذَكَرَهُ الْهَرَاءُ كَمَا فِي الْلسَانِ ( ٦ : ٤٤٦ : ١٨٤ ) .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ ( ١ : ٧٤٥ ) . وَهُوَ وَتَالِيهِ فِي أَمَلِ الْكَلَامِ ( ٧ : ٧٩ ) . وَأَنْشَدَهُ

فِي الْمَجْمُوعِ رِوَايَةً مِنْ تَطَلُّبِ -

لقد أهدت حَبَابَةٌ بِنْتُ جَزْءٍ لأهل جُلَاجِلٍ حَبَلًا طويلاً<sup>(١)</sup>  
 وَالجَبُّ أَنْ يُقَطَّعَ سَنَامُ البَعِيرِ ؛ وهو أَجْبٌ وَناقَةٌ جَبَّاءُ .  
 الأصل الثاني الجَبَّةُ مرفوفة ، لأنها تشمل الجسم وتجمعه فيها . والجَبَّةُ مَادَخَلْ  
 فيه فَمَلَبَ الرَّمْحَ مِنَ السَّانِ . والجَبَجَبَةُ : زَيْبِلٌ مِنْ جُلُودٍ يُجْمَعُ فِيهِ التُّرَابُ إِذَا نُقِلَ .  
 والجَبَجَبَةُ : الكَرِشُ يُقَالُ فِيهِ اللَّحْمُ . وهو الخَلْعُ . وَجَبَّ النَّاسُ النُّخْلَ  
 ١١٧ إِذَا أَتَقَحَّوْهُ<sup>(٢)</sup> ، وَذَا زَمَنِ الْجِبَابِ . والجُبُوبُ : الأرضُ الفَليضة ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ  
 لِتَجْمَعَهَا . قال أبو خراش يصف عقاباً رَفَّتْ صَيْدًا ثُمَّ أَرْسَلَتْهُ فَصَادَمَ الأرضَ :  
 فَلَاقَتَهُ بِبَلْقَعَةٍ بَرَّاحٍ فَصَادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجَبُوبَا<sup>(٣)</sup>  
 الْمَجْبَةُ : جَادَّةُ الطَّرِيقِ وَمُجْتَمَعُهُ . والجَبُّ : البئرُ . ويقال جَبَّبَ تَجْبِيماً إِذَا فَرَّ  
 وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ لِلْفِرَارِ وَيَنْشَمِرُ .  
 ومن الباب الجِبَابُ : نَبِيٌّ يَجْتَمِعُ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ كَالزُّبْدِ . وليس للإِبِلِ  
 زُبْدٌ . قال الرازي :

يَعَصِبُ فَأَهَ الرِّبْقُ أَيْ عَصَبٌ  
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجِبَابُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَكَذَلِكَ الْجَبَابِيُّ .

(١) البيت في الأصل مملوك ٦٢٢ وأما في الأصل (٣ : ١٩) واللسان (١ : ٢٨٩) /  
 (١٣ : ١٢٨) . وفي حبيها « حَبَابَةٌ بِنْتُ جَزْءٍ » . وانظر ابن فارس واللسان برواية : « لأهل  
 جُلَاجِلٍ » ، وفي غيرها : « لأهل جَبَابِ » ، وهو اسم رجل ، كما في اللسان (جب) .  
 (٢) في الأصل : « المَقْعَا » .  
 (٣) البيت في نسخة الشيخ فيض من المذهلين ٧٠ والقسم الثاني من مجموع أشعار المذهلين ٥٧  
 برواية :

فَلَاقَتَهُ بِبَلْقَعَةٍ بَرَّازٍ فَصَادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجَبُوبَا  
 (٤) الرجز لأبي محمد النقيسي ، كما في اللسان (عصب) . وأنشدني في (جيب) بدون نسبة -



﴿جث﴾ الجيم والثاء يدل على تجمع الشيء . وهو قياس صحيح . فالجثة جثة الإنسان ، إذا كان قاعداً أو ناعماً . والجث : مجتمع من الأرض مرتفع كالأكمة . قال ابن دريد : وأحسب أن جثة الرجل من هذا . ويقال للجث قذى يخالط الصل . وهو الذي ذكره الهذلي<sup>(١)</sup> :

فما برح الأسباب حتى وضعت له لدى الثول ينفي جثها ويؤومها  
ويقال : الجث السمع . والقياس واحد . ويقال نبت جثا جث كثير .  
ولعل الجثجات من هذا . وجثنت من الرجل إذا فزعت ، وذلك أن المذعور يتجمع<sup>(٢)</sup> . فإن قال قائل : فكيف تقيس على هذا جثنت الشيء واجتثنته<sup>(٣)</sup> إذا قلمته ، والجثيث من الذخل السيل ، والجثة الحديدة التي تقلمع بها الشيء ؟  
فالجواب أن قياسه قياس الباب ؛ لأنه [ لا ] يكون مجنونا إلا وقد قلمع بجميع أصوله وعروقه حتى لا يترك منه شيء . فقد عاد إلى ما أصلناه .

### ﴿باب الجيم والحاء وما يشتمل﴾

﴿جحد﴾ الجيم والحاء والدال أصل يدل على قلة الخير . يقال عام جحد قليل المطر . ورجل جحد فقير ، وقد جحد وأجحد . قال ابن دريد :  
والجحد من كل شيء القلة . قال الشاعر :

• وَلَنْ يَرَى مَا عَاشَ إِلَّا جَحْدًا •

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي ، كما في اللسان ( جث ) . والبيت من قصيدة في ديوانه ٢٠٧ ونسخة النقيب من الهذليين ٣٩ والجزء الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٢١ .

(٢) في الأصل : « المدهو ويجمع » .

(٣) في الأصل : « واجتثته » .

وقال الشَّيبَانِي : [ أَجْعَدَ الرَّجُلُ وَجْعَدَ إِذَا أَنْفَضَ وَذَهَبَ مَالُهُ . وَأَنْشَدَ  
لِلْفَرَزْدَقِ <sup>(١)</sup> ] :

وَبَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَيْبِيسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حُمُولَةَ مُجَحِّدٍ <sup>(٢)</sup>  
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجُحُودُ ، وَهُوَ ضِدُّ الْإِقْرَارِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ عِلْمِ  
الْجَاهِدِ بِهِ أَنَّهُ صَحِيحٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَدُوا إِلَهُهُمْ وَأَسْتَفْتَيْنَاهَا أَنْفُسُهُمْ ﴾ .  
وَمَا جَاءَ جَاهِدٌ بِخَيْرٍ قَطًّا .

﴿ جَحْر ﴾ الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَرِيقِ الشَّيْءِ وَالشَّدَّةِ .  
فَالْجَحْرَةُ جَمْعُ جُحْرٍ . [ وَأَجْحَرُ <sup>(٣)</sup> ] فَلَانَا الْقَرْعُ وَالْخَوْفُ ، إِذَا أُلْجَأَ . وَتَجَارِحُ  
الْقَوْمَ سَكَامِهِمْ . وَجَحَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ . وَالْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .

﴿ جَحْس ﴾ الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَالسِّينُ لَيْسَ أَصْلًا . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا :  
الْجِحْسُ <sup>(٤)</sup> ، نِمَّ قَالُوا : السَّيْنُ [ بَدَلُ ] الشَّيْنِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : جُحِسَ جِلْدُهُ مِثْلَ  
جُحِسَ ، إِذَا كُدِحَ .

(١) التَّسْكُكَةُ مِنَ الْلسَانِ ( جَعَد ) . وَبِهَذَا فِي الْجَمَلِ : « قَالَ الشَّيْبَانِي : أَجْعَدَ الرَّجُلُ إِذَا  
قَطَعَ وَوَصَلَ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ » !

(٢) الْبَيْبِيسَةُ الْأَخِيرَةُ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ ، وَقِيلَ فِيهِ وَفِي الْجَمَلِ : « لَمْ تَذُقْ بَيْبِيسًا » تَعْرِيفٌ ،  
صَوَابُهُ فِي الدِّيْوَانِ ١٨٠ . وَالْلسَانُ ( بَأْسٌ ) . وَرَوَى فِي الْلسَانِ ( جَعَد ) : « بَيْبِيسًا » عَرَفْنَا .  
وَوَجْهٌ لِإِنْفَادِ صَفَرِهِ : « لَيْبِيسًا » لِأَنَّهُ قَبْلَ الْبَيْتِ :

لِذَا شَأْنٌ فَنَأَى مِنَ الْمَاجِ قَاصِفٌ عَلَى مَعْمَمِ رِيَانٍ لَمْ يَشْغَدِ  
(٣) التَّسْكُكَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٤) الْجَحْسُ وَالْجِحْسُ : الْفَانَةُ . وَأَنْشَدَ فِي الْلسَانِ :

إِذَا كَسَمَ الْقَرْنَ مِنْ قَرْنِهِ أَبِي لَكَ عَزْكَ إِلَّا شَمَاسًا  
وَلَا جِلَادًا يَذِي رَوْنِي وَلَا تَزَالَا وَلَا جَحَاسًا

﴿جحش﴾ الجيم والحاء والثين متباعدةً جداً . فالجَحْشُ معروفٌ .  
والعرب تقول : « هو جَحِشٌ وَحْدِهِ » في الدَّم ، كما يقولون : « نَسِيجٌ وَحْدِهِ »  
في اللدح . فهذا أصلٌ .

وكلمةٌ أخرى ، يقولون : جَحِشٌ إذا تَقَشَّرَ جلده . وفي الحديث : « أنه صلى الله  
عليه وآله وسلم سَقَطَ من فَرَسٍ جَحِشٌ شِقَقُهُ » .

وكلمةٌ أخرى : جَا حَشْتُ عَنْهُ إذا دَاغَمَتْ عَنْهُ . ويقال نَزَلَ فلانٌ جَحِشاً .  
وهذا من السكامة التي قبله ، وذلك إذا نَزَلَ ناحيةً من الناس . قال الأعشى :

\* إذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحِشِ <sup>(١)</sup> \*

وأما الجَحْوَشُ ، وهو الصبيُّ قبل أن يَشْتَدَّ ، فهذا من باب الجَحْشِ ،  
ولمَّا زِيدَ في بنائه ثلثا يدعى بالجَحْشِ ، وإلا فقله من واحد . قال :

قَتَلْنَا مَخْلُداً وَابْنِي خُرَاقٍ وَآخَرَ جَعُوشاً فَوْقَ الْفَطِيمِ <sup>(٢)</sup>

﴿جحظ﴾ الجيم [ والحاء ] والظاء كلمةٌ واحدةٌ : جَحَظَتِ العينُ إذا  
عَظُمَتْ مَقَتْنَهَا وَبَرَزَتْ .

﴿جحف﴾ الجيم والحاء والفاء [ أصلٌ ] واحدٌ ، قياسه الذَّهَابُ بالنَّشِءِ .  
مُسْتَوْعِباً . يقال : سَيْلٌ جُحَفٌ إذا جَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَهَبَ بِهِ . قال :

١١٨

(١) مجزوءة ، كما في ديوان الأعمى ٨٦ واللسان ( جحش ) :

\* شَقِيقاً غَوِيَا مَبِينَا فَبُورَا \*

وفي الأصل : « الحى نزل الجحيش » صوابه من الديوان والمجمل واللسان - و « الجحيش »  
حرفوع على الناعلية ، أو هو منصوب على الطرفية ، أى ناحية منفردة ، أو على الحالية مع زيادة  
« اللام » كما قالوا : جاءوا الجاه الفقير .

(٢) البيت في المجمل واللسان ( جحش ) .

لَهَا كَفَلَتْ كَصَفَاةِ السَّيْلِ أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِيرٌ<sup>(١)</sup>  
وَسَمِيَتْ الْجُحْفَةُ لِأَنَّ السَّيْلَ جَحَفَ أَهْلَهَا ، أَيْ حَمَلَهُمْ . وَيُقَالُ أَجَحَفْتُ  
بِالشَّيْءِ إِذْ ذَهَبَ بِهِ . وَمَوْتُ جُحَافٍ مِثْلُ جُرَافٍ . قَالَ :

• وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافٍ لِلْقَادِرِ<sup>(٢)</sup> •

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجُحَافُ : دَاخِلٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي جُوفِهِ يُدْهِلُهُ ، وَالتَّيَاسُ  
وَاحِدٌ . وَجَحَفْتُ لَهُ أَيْ غَرَقْتُ .

وَأَصْلُهُ آخِرٌ ، وَهُوَ اللَّيْلُ وَالْمُدُولُ . فَهِيَ الْجَحَافُ وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ الدَّلْوُ  
فَمَ الْبُزْرَ عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ . قَالَ :

• تَقْوِيمَ فَرَعَيْنِهَا عَنِ الْجَحَافِ<sup>(٣)</sup> •

وَتَجَافَتْ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ : مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ وَالْمِصْرِيِّ .  
وَجَاحَفَ الذَّنْبُ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَفُلَانٌ يُجَحِفُ لِفُلَانٍ : إِذَا مَالَ مَعَهُ عَلَى غَيْرِهِ .

﴿ جَحَلَ ﴾ الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى عِظَمِ الشَّيْءِ . فَالْجَحْلُ السَّقَاهُ  
الْعَظِيمُ . وَالْجَحِيلُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْجَحْلُ : الِيمْسُوبُ الْعَظِيمُ . وَالْجَحْلُ :  
الْحِرْبَاءُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(١) الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١٣ وَالْهَسَانُ ( جَحَفَ ) وَالْجَحْلُ .

(٢) عَجَزَ بَيْتُ لَدَى الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩٢ ، وَالْهَسَانُ ( جَحَفَ ) . وَصَدْرُهُ :

• وَكَأَنَّ تَحَطَّتْ نَاقِي مِنْ مَفَاذَ •

(٣) قَبْلَهُ ، كَمَا فِي الْهَسَانِ ( جَحَفَ ) :

• فَدَ عَلَتْ دَلْوِي بَيْنَ مَنَافِ •

فَلَا يَقْضَتْ حَاجَةً مِّنْ تَحْمِلَ  
وَأُظْهِرْنَ وَأَقْلَوْنِ عَلَى عَوْدِهِ الْجَحْلُ<sup>(١)</sup>  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَحَلَتِ الرَّجُلَ صِرْعَتُهُ فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْمَرْعُوعَ لَا بَدَانَ  
يَتَعَوَّزُ وَيَجْتَمِعُ . قَالَ الْكَمِيتُ :  
وَمَالَ أَبُو الشَّعْثَاءِ أَشَقَّتْ دَامِيًا وَأَنَّ أَبَا جَحَلٍ قَتِيلٌ مُّجَحَلٌ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْجَحَالُ ، وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . قَالَ :  
« جَرَعُهُ الدِّيقَانُ وَالْجَحَالَا<sup>(٣)</sup> »  
﴿ ججم ﴾ الججم والحاء والميم عظمها به الحرارة وشدها . فالجاحم المكان  
للشديد الحر . قَالَ الْأَعْمَشُ :

يُمِدُّونَ لِلْهَيْجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهِمَا

غِدَاةُ احْتِضَارِ الْبَاسِ وَلِلْوَتِّ جَاحِمٌ<sup>(٤)</sup>  
وَبِهِ تُمَيِّتُ الْجَعِيمُ جَعِيًّا . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَيْسَ بِمُمَيِّدٍ مِنْهُ الْجَحْمَةُ الْعَيْنُ ،  
وَيَقَالُ إِنَّمَا بِلُغَةِ الْيَمَنِ . وَكَيْفَ كَانَ فَعْنَى مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَيْنِ سِرَاجَانِ  
مَتَوَقَّدَانِ . قَالَ :

أَيَا جَحْمَتِي يَبْكِي عَلَى أُمِّ عَامِرٍ أَكِيلَةَ قُلُوبٍ بِإِحْدَى الْمَذَانِبِ<sup>(٥)</sup>  
قَالُوا : جَحْمَتَا الْأَسَدِ عَيْنَاهُ فِي اللَّفَاتِ كُلِّهَا . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ أَبْدَا

(١) ديوان ذي الرمة ٤٥٧ والسان ( جعل ) .

(٢) البيت في الجمل والسان ( جعل ) .

(٣) البيت لشريك بن حيان النخعي . ورواه إنشاده كما نبه ابن بري : « جرعه الديقان » .

(٤) ملحقات ديوان الأعشى ٢٥٨ والسان ( ٣٥٢ : ١٤ ) . وفي الأصل : « احتفاد الناس »

تحريف .

(٥) جاء برواية : « أَيَا جَحْمَتَا » في السان ( قلب ، ججم ) ، وفي ( قلب ) : « أم وأهب »

وفي ( ججم ) : « أم مالك » . والقلوب : القلب ، رعاية أيضاً .

متوقدتان . ويقال جَحَم الرجل ، إذا فتح عينيه كالشَّاحص<sup>(١)</sup> ، والعينُ جاحمة . والجحام : داء يصيب الإنسانَ في عينيه فترمُ عيناه . والأجعم : الشديدُ حمرة العين . معسَمها ، وامرأةٌ جعماء . وجَحَمَني بعينه إذا أهدَّ النظر . فأما قولهم أجحَم عن الشيء : إذا كبح عنه فليس بأصل ، لأن ذلك مقلوبٌ عن أجحَم . وقد ذُكر في باب « ججن » الجيم والخاء والنون أصلٌ واحد ، وهو سوء النماء وصغرُ

الشيء في نفسه . فالججنُ سوء الغذاء ، والججنُ السَّيِّئُ الغِذاء . قال الشاعر :  
وقد عَرِقتْ مفايئها وجادت بِدِرَّتِها قَرَى جَجْنِ قَتِينِ<sup>(٢)</sup>  
القَتِين : القليل الطعم . يصف قُرَادًا ، جملة ججنًا لسوء غذائه . والمُجَجْن من الفُبات : القصير الذي لم يتم . وأما [جَعْوَانُ فاشتقاقه من] الجعْوَة<sup>(٣)</sup> و[هي] الطَّلعة .

### ﴿ باب الجيم والخاء وما يشتملها ﴾

﴿ جحر ﴾ الجيم والخاء والراء : فُجِحَ في الشيء إذا اتسع . يقولون : جَحَرْنَا البئرَ وَسَمَّناها . والجَحَرُ دَمٌّ في صفة الفم ، قالوا : هو اتساعُه ، وقالوا : تَمَجَّرَ رَأْسُهُ .

(١) شاهده في اللسان :

كأن عينيه إذا ما جعجا عينا أتان تفتي أن ترملا  
(٢) دهوان الشماخ ٩٥ واللسان ( ججن ، قن ) وسيأتى في ( قن ) . وروى : « ججن » .  
بتقديم الخاء ، وهي رواية الديوان واللسان ( ججن ، قن ) .  
(٣) في الأصل : « الجعونة » تحريف . وقد أصلحت الصبغة وأعتمها اعتدًا على ما جاء في الجمهرة ( ٢ : ٦٠ ) : « جعوان اسم ، اشتقاقه من الجعونة من قولهم : حبا الله جعوتك أي طاعتك » .

﴿جحف﴾ الجحف والحاء والفاء كلمة واحدة ، وهو التكبر ، يقال : فلان ذو جحف وجحفٍ إذا كان متكبراً كثير التوعد . يقولون : جحف النائم إذا نَفَخَ في نومه . والله أعلم .

### ﴿باب الجيم والدال وما يثلثهما﴾

﴿جدر﴾ الجيم والدال والراء أصلان ، فالأول الجدار ، وهو الحائط وجمعه جُدُر وجُدُران . والجُدُر أصل الحائط . وفي الحديث : « اسقِ يَازِيرُ ودَعِ الماءَ يرجع إلى الجَدْرِ<sup>(١)</sup> » : وقال ابن دريد : الجَدْرَةُ حَيٌّ مِنَ الْأَرْدِ<sup>(٢)</sup> بنوا جدار الكعبة . ومنه الجَدْرَة ، شيء يُحْمَلُ للشم كالخطيرة . وجَدَر : قرية . قال : أَلَا يَا اصْبَحِينَا فَيَهْجَا جَدْرِيَّةً بماءٍ سحابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بِاطِلِي<sup>(٣)</sup> ومن هذا الباب قولهم هو جدرٌ بكذا ، أى حرى به . وهو مما ينبغى أن يثبت ويبنى أمره عليه . ويقولون : الجَدْرَة الطليمة .

والأصل الثاني ظُهور الشيء ، نباتاً وغيره . فالجَدْرِيُّ معروف ، وهو الجَدْرِيُّ أيضاً . ويقال : شاةٌ جَدْرَاهُ إذا كان بها ذاك ، والجَدَرُ : سِلْمَةٌ تظهر في الجسد . والجَدْرُ النبات ، يقال : أَجْدَرُ الْمَكَانُ وَجَدَرٌ ، إذا ظهر نباته . قال الجعفي :

(١) في اللسان : « وفي حديث الزبير حين اختصم هو والأنصارى إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سيول شراج المرأة : اسقِ أرضك حتى يبلغ الماء الجمر » .  
(٢) هم من بني زهران بن الأرد بن القوث . انظر الاشتقاق ٣٠١ و ٣١٧ والمارف ٤٨ .  
(٣) البيت لمحمد بن سنان ، كما في اللسان ( فجع جدر ) وروايته فيها وفي المجلد : « جدرية » نسبة إلى « جدر » على غير قياس ، أو أن اسم البلد جدر ، فنسب إليها على القياس . وصواب صدره : « أَلَا يَا اصْبَحَانِي » ؛ لأن قبله :  
أَلَا يَا اصْبَحَانِي قَبْلَ لَوْمِ الْمَوَادِلِ وقيل وداع من زينة ماجل

قد تستحيئون عند الجذر أن لكم  
 من آل جمدة أعماماً وأخوالاً<sup>(١)</sup>  
 والجذر: أثر الكدم ينفق الحار . قال رؤبة :  
 \* أو جادر اليمتين مطوي الخفق<sup>(٢)</sup> \*  
 وإنما يكون من هذا القياس لأن ذلك ينفق له جلده<sup>(٣)</sup> فكانه الجدرى .  
 ﴿جلدس﴾ الجيم والذال والسين . كلمة واحدة وهى الأرض الجادسة  
 التى لا نبات فيها .  
 ﴿جدع﴾ الجيم والذال والعين أصل واحد ، وهو جنس من القطع  
 يقال جدع أنه يجذعه جذعاً . وجداع : السنة الشديدة ؛ لأنها تذهب بالمال ،  
 كأنها جذعته . قال :

لقد آليت أغدير فى جداع  
 وإن منيت أمت الرباع<sup>(٤)</sup>  
 والجدع : السبي الغذاء ، كأنه قطع عنه غذاؤه . قال :  
 وذات هدم عار نواثرها نعثت بالساء تولباً جدعاً<sup>(٥)</sup>

(١) فى الأصل : « قد تستحيون » ، صواب إشادة من الخجل .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ ، وقبلة :

\* كأنها حياء يلقاه الزلق \*

(٣) فى الأصل : « يتاله جلده » ، والوجه ما أثبت .

(٤) البيت لأبي حنبل الطائي ، كما فى اللسان ( جدع ) . وسبأ فى مادة ( جزأ ) .

(٥) لأوس بن حجر فى ديوانه ١٣ واللسان ( جدع ) . وانظر الحيوان ( ٤ : ٢٥٠ ) حيث أورد  
 قصة البيت . وقبلة :

ليبكك الصرب والمدامة والفد يان طرا ومنام طمعا



ويقولون : جَادَعَ فلانٌ فلانًا ، إذا خاضه . وهذا من الباب ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يروم جَذَعَ صاحبه . ويقولون : « تركتُ أرضَ بني فلان تجَادَعُ أفاعيها » . والجَذَعُ من النبات : ما أُكِلَ أعلاه وبقى أسفلُه . وكَلَّا جُدَاعٌ : دَو ، كأنَّه يجْدَعُ مِنْ رِذَاهِتهِ وَخَامَتِهِ . قال :

\* وَغَيْبٌ عَذَاوَتِي كَلَّا جُدَاعٌ <sup>(١)</sup> \*

ومما شذَّ عن الباب الجدوع الجبوس في السَّجْنِ .

﴿ جذف ﴾ [ الجيم والذال والفاء كاتُّ كلها منفردة لا يقاس بعضها

ببعض ، وقد يجرى هذا في كلامهم كثيرا .

فالجدف جِدَفَ السَّيْفَ . وجَنَاحُ الطَّائِرِ مجدافه . يقال من ذلك جَدَفَ الطَّائِرُ إذا رَدَّ جَنَاحِيهِ للطَّيْرَانِ . وما أَمَدَّ قِيَاسَ هَذَا من قولهم إنَّ الجُدَافِيَّ الغَنِيمةَ ، [ و ] من قولهم إنَّ التجديفَ كُفْرَانُ النِّعْمَةِ . وفي الحديث : « لا تجْدَفُوا بنعمة الله تعالى » ، أى لا تَحْقِرُوهَا .

﴿ جدول ﴾ الجيم والذال واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو من باب استعكام الشيء في استرسالٍ يكون فيه ، وامتدادٍ انحصومة ومراجعة الكلام . وهو القياس الذي ذُكِرَناه .

وقال للزَّمام الممرَّ جَدِيلٌ ، والجُدُولُ : نهرٌ صَفِيرٌ ، وهو مَعْدٌ ، وماؤه أقوى في اجتماع أجزائه من المنبسط السَّائِحِ . ورجلٌ مجدولٌ ، إذا كان قَصِيفَ الخِلْقَةِ من

(١) لريبة بن معروف الضبي ، كما في اللسان ( جلع ) ، وصدره :

\* وَهَدَّ أَمْلَ اللَّيْلِ وَإِنْ تَأَنَّى \*

غير هُزَال . وغلام جادل إذا اشتد . والجِدُول : الأعضاء ، واحدها جِدْل .  
والجادل من أولاد الإبل : فوق الراشح . والدَّرْع الجدولة : الحسكة العَمَل . ويقال  
جَدَل الحَبُّ في سُذْبِلِه : قَوِي . والأجْدَل : الصَّقْرُ ؛ سَمِيَ بذلك لقوته . قال ذو الرمة  
يذكر حميراً في عَدْوِهَا :

كَأَنَّ خَوَافِي أَجْدَلٍ قَرِمٍ      وَلِي لَيْسِيَقَه بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ<sup>(١)</sup>

الْخَرْبُ : الدَّكْر من الْخُبَارَى . أراد : وَلِي الْخَرْبِ لَيْسِيَقَه وَيطلبه .  
ومن الباب الْجَدَالَة ، وهي الأرض ، وهي صُلْبَة . قال :

قَدْ أَرْكَبَ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ      وَأَتْرَكَ الْمَاجِرَ بِالْجَدَالَةِ<sup>(٢)</sup>

ولذلك يقال طَعَنَهُ جَدَلَه ، أي رماه بالأرض . والمَجْدَل : القَعْر ، وهو

١٢٠ قياسُ الباب . قال :

فِي مَجْدَلٍ شُدِيدٍ بِنْيَانُهُ      يَزِلُّ عَنْهُ ظَفَرُ الطَّائِرِ<sup>(٣)</sup>

وَالْجَدَال : الْخِلَال ، الواحدة جَدَالَة ، وذلك أَنَّهُ صُلْبٌ غَيْرُ نَضِيجٍ ، وهو

فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ . قال :

• يَخْرُ عَلَى أَيْدِي السُّقَاةِ جَدَالُهَا<sup>(٤)</sup> •

وَجَدِيلٌ : خُلٌّ معروف . قال الراعي :

• صُهْبًا تَنْسَابُ شَذَقًا وَجَدِيلًا<sup>(٥)</sup> •

(١) ديوان في الرمة ١٦ وجمرة أشعار العرب ١٨١ .

(٢) الرجز في اللسان ( ١٣ : ٤١ ، ١٠٩ ) . والآلة : الحاة .

(٣) للأصمعي في ديوانه ١٠٨ واللسان ( جدل ) .

(٤) للخبيل السدي ، كما في اللسان ( جدل ) وأمالى تملب ٥٥١ . وصدرة •

• وسارت إلى يبرين غماً فأصبحت •

(٥) صدرة كما في جمرة أشعار العرب ١٧٣ :

• ثم الموارك جنباً أعضادها •

﴿جدم﴾ الجيم والدال والميم يدلّ على القاء والقصر . يقال رجل جَدَمَةٌ ، أى قصير . والشاة الجَدَمَة : الرديّة القميّة .

﴿جدوى﴾ الجيم والدال والحرف المتل خمسة أصول متباعدة .  
فالجَداء مقصور : الحار العام ، والعطية الجزلة<sup>(١)</sup> . ويقال أجديت عليه .  
والجَداء ممدود : الغناء ، وهو قياس ما قبله من المقصور . قال :

لَقَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكٍ إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ بِأَجْدَاهَا<sup>(٢)</sup>  
والثانى : الجادى الزعفران . والثالث : الجدوى ، معروف . والجداية : الطيبة .  
والرابع : الجديّة القطعة من الدم . والخامس : جدبتا السرج<sup>(٣)</sup> ، وهما تحت دفتيه .

﴿جذب﴾ الجيم والدال والباء أصل واحد يدلّ على قلة الشيء .  
فالجذب : خلاف الخصب ، ومكان جديب .  
ومن قياسه الجذب ، وهو التنيب والتنفص . يقال جَدَبْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ .  
وفي الحديث : « جَدَبَ لَهُمُ السَّوَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ »<sup>(٤)</sup> ، أى عابه . قال ذو الرمة :  
فِيَالَكَ مِنْ خَدٍّ أُسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
أى إنه تعلل بالباطل لما لم يجد إلى الحق سبيلا .

(١) فى الأصل : « الجدة » .

(٢) البيت لملك بن الجلان . كما فى اللسان ( جدا ) .

(٣) يقال جدبة ، كطية وغبة .

(٤) وكذا فى الجبل ، والرواية المشهورة : « جذب لنا عمر السمر بعد عتمة » .

(٥) ديوان ذى الرمة ٤٣ واللسان ( جذب ) .

﴿جذث﴾ الجيم والذال ثلثاء كلمة واحدة : أَلْجَذَثَ الْقَبْرَ ،

وَجَمْعُهُ أَجْذَاثٌ .

﴿جذح﴾ الجيم والذال والحاء أصل واحد ، وهي خشبة يُجذَحُ بها الدواء<sup>(١)</sup> ، [لها] ثلاثة أعيان<sup>(٢)</sup> . والجذوحُ : شئٌ يَكُنُّ يُشْرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُمْتَدُّ إِلَى النَّاقَةِ فَتُطْعَمُ وَيُؤْخَذُ دُمُّهَا فِي الْإِنَاءِ ، وَيُشْرَبُ ذَلِكَ فِي الْجَذْبِ . وَالْمِجْدَحُ وَالْمُجْدَحُ : نَجْمٌ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ كَأَنَّهَا أَثَافِي . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ . قَالَ :

• إِذَا حَفَقَ لِلْجَذْحِ<sup>(٣)</sup> •

وَالْمِجْدَحُ : مِدْسٌ مِنْ مَوَاسِمِ الْإِبِلِ<sup>(٤)</sup> عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ ، يُقَالُ أَجْذَحَتْ

الْبَعِيرُ إِذَا سَمِعَتْ بِالْمِجْدَحِ .

### ﴿باب الجيم والذال وما ينلهما﴾

﴿جذر﴾ الجيم والذال والراء أصل واحد ، وهو الأصل من كل شئ ،

حَتَّى يُقَالَ لِأَصْلِ الْإِنْسَانِ جِذْرٌ . وَقَالَ حَذِيفَةُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جِذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ » . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجِذْرُ الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٥)</sup> . قَالَ زَهِيرٌ :

(١) وَ الْأَصْلُ : « الدَّو » ، سَوَابِهُ مِنَ الْمَجْلُ .

(٢) أَمِيرُهُ أَيْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ كَأْيَارِ السَّهَامِ . وَ الْفَنَاءُ : « ثَلَاثُ شَعْبٍ » وَ الْجَبَلُ : « ثَلَاثَةٌ

جَوَابٍ » .

(٣) جِزءٌ مِنْ بَيْتِ لُحْدَمِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، كَمَا فِي الْإِسْنِ ( جَدَح ، طَمَن ) . وَهُوَ بَنَاهُ :

وَأَطْمَنَ بِالْقَوْمِ شَعْرًا لِلَّو كَ حَقِّ إِذَا حَفَقَ الْمَجْدَحُ

وَ طَمَن : ذَهَبَ وَمَضَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : « وَرَوَاهُ الْغَالِي : وَأَطْمَنَ بِالنَّظَاءِ الْعَجْمَةِ » .

(٤) الْوَرَامُ : جَمْعٌ مِيسَمٍ عَلَى الْأَصْلِ ؛ وَابْنُ سُنْتٍ قُلْتُ « مِيسَمٌ » عَلَى الْفِظِ .

(٥) فِي الْإِسْنِ : « أَبُو عَمْرٍو : الْجِذْرُ ، بِالْكَسْرِ . وَالْأَسْمَى بِالْفَتْحِ » .

وسامعتين تعرفُ العتقَ فيهما إلى جذرِ مَذْلُوكِ السُّمُوبِ مُحَدَّدٍ<sup>(١)</sup>  
وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل : الجذَرُ أصل الحِساب ، يقال [عشرة<sup>(٢)</sup>]  
في عشرة مائة . فأما الجذُور والجذَرُ فيقال إنه القصير . وإن صح فهو من الباب  
كأنه أصلُ شيء قد فارقه غيره .

﴿ جذع ﴾ الجيم والذال والعين ثلاثة أصول : أحدها يدلُّ على حدوث  
السن وطراوته . فالجذع من الشَّاء : ما أتى له سنتان ، ومن الإبل الذي أتت له  
خمسة سنين . ويُسمَّى الدهر الأزلَمَ الجذع ، لأنه جديد . قال :  
يا بشرُ لو لم أكنْ منكم بمنزلةٍ ألقى على يديهِ الأزلَمُ الجذعُ<sup>(٣)</sup>  
وقال قوم : أراد به الأسد .

ويقال : هو في هذا الأمر جذعٌ ، إذا كان أخذَ فيه حديثاً .  
والأصل الثاني : جذع الشجرة . والثالث : الجذع ، من قولك جذعتُ الشيء ،  
إذا دلستَه . قال :

• كأنه من طولِ جذعِ القفصِ<sup>(٤)</sup> •

وقولهم في الأمثال : « خذْ من جذع ما أعطاك » فإنه [ اسم رجل ]<sup>(٥)</sup> .

(١) ديوان زهير ٢٢٦ والسان ( جذر ) .

(٢) التكة من الجبل والسان . والمراد أن العشرة جذر المائة ، أي أصلها .

(٣) أي لأهلكني الدهر . والبيت للأخطل في ديوانه ٧٧ والسان ( جذع ) .

(٤) البيت لسباح في السان ( جذع ) ، وليس في ديوانه .

(٥) في الجبل : • وجذع اسم رجل في قولهم : خذ من جذع ما أعطاك • .

﴿جذف﴾ الجيم والذال والفاء كلمة واحدة تدل على الإسراع والقطع،

يقال جَذَفْتُ الشيءَ قَطَعْتُهُ . قال الأعشى :

قَاعِدًا عِنْدَهُ النَّدَاىَ فَمَا بَنَدُ فَكُ يُوْنَى بِمُوكِرٍ يَجْدُوفٍ<sup>(١)</sup>

ويقال هو بالذال ويقال جَذَفَ الرَّجُلُ أَسْرَعَ . قال ابن إدريس: جَذَفَ الطائر

١٢١ إذا أَسْرَعَ تحريك جناحيه . وأكثر ما يكون ذلك أن يَقَعَّ أحدُ جناحيه .

ومنه اشتقاق يجذف السفينة . قال : وهو عربى معروف . قال :

تَسْكَدُ إِنْ حُرِّكَ مَجْذَافُهَا تَنْسَلُّ مِنْ مَشْنَاهَا وَالْيَدِ<sup>(٢)</sup>

يعنى الناقة . جمل السوط كالجذاف لها ، وهو بالذال والذال لغتان فصيحتان .

﴿جندل﴾ الجيم والذال واللام أصل واحد ، وهو أصل الشيء الثابت

والمنتصب . فالجندل أصل الشجرة . وأصل كل شيء جذله . قال حبيب بن المنذر ،

لما اختلف الأنصار في البيعة : «أنا جذيلها المحكك» . وإنما قال ذلك لأنه بُعِرَ

في حائط فتحتك به الإبل الجربى . يقول : فأنا يستشفى برأى كاستثناء الإبل

بذلك الجندل . وقال :

• لاقت على الماء جذيلاً واتدا<sup>(٣)</sup> •

يريد أنه منتصب لا يبرح مكانه ، كالجندل الذى وتد ، أى ثبت . وأما الجندل

وهو الفرح فممكن أن يكون من هذا ؛ لأن الفرح منتصب والقموم لا طي

(١) ديوان الأعشى ٢١٢ والسان ( جذف ) . وق الديوان : « حوله الندى » .

(٢) البيت للشب المبدى ، كما فى السان ( جذف ) . وق الأصل : « من مشناها باليد »  
حوايه و الجبل والسان .

(٣) البيت لأبي محمد الفقى ، كما فى السان ( جندل ) .

بالأرض . وهذا من باب الاحتمال لا التحقيق والحكم . قالوا : والجذل ما برزَ وظَهَرَ من رأس الجبل ، والجمع الأجدال . وفلانٌ جِذْلٌ مالٍ ، إذا كان سائِلاً له . وهو قياس الباب ، كأنه في تنقُّذه وتمهِّده له جِذْلٌ لا يبرح .

﴿ جنم ﴾ الجِمْ والذال والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو القلع . يقال جَذَمْتُ الشيءَ جَذْماً . والجِذْمة القطعة من الخبل وغيره . والجذام سُمِّيَ لتقطع الأصابع . والأجذم : المقطوع اليد . وفي الحديث : « مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ كُنْ نَسِيحاً لِقِيَّ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ أَهْدَمُ » . وقال المتلِّس :

وما كنتُ إلَّا مثلَ قاطعِ كَفِّهِ      بكفِّ له أخرى فأصبحَ أجْذَماً<sup>(١)</sup>

وإنْجَذَمَ الخبلُ . انقطعَ . قال الناجية :

بانتَ سَماؤُ فأمسى خَبْلُها إنْجَذَماً

واحتَلَّتْ الشَّرْعَ فَانْجَبَتَيْنِ مِنْ لَمَاضٍ<sup>(٢)</sup>

والإنْجذام : الشَّرْعَةُ في السَّيرِ ، وهو من الباب . والإنْجذام : الإقلاع عن الشيء .

﴿ جنو ﴾ الجِمْ والذال والواو أصلٌ يدلُّ على الانتصاب . يقال

جَذَوْتُ على أطراف أصابعي ، إذا قُتِلَ . قال :

إذا شِئْتُ غَنَمِي دَهَاقِينَ قَرِيقَ      وَحَسَنَاجَةٍ تَجْذُو عَلَى حَدِّ مُفْسِرٍ<sup>(٣)</sup>

قال الخليل : يقال جَذَا يَجْذُو ، مثل جثا يَجْثُو ، إلَّا أَنَّ جَذَا أَدْلُ<sup>(٤)</sup> على الزوم .

(١) ديوان المتلِّس ٧ غلطة الشَّطِيطِ والسان (جنم) .

(٢) رواية اللسان ومعجم البلدان : « فالأجرام من أضيء » وفي الديوان : « فالأجرام » .

(٣) البيت لحيان بن عدي بن نضلة المدوني ، كافي للجبل والسان (جنا) .

(٤) في الأصل : « دل » ، صولبه من الجبل والسان .

وهذا الذى قاله الخليل فدلّيلٌ لنا فى بضع ما ذكرناه من مقاييس الكلام .  
والخليل عندنا فى هذا المعنى إمامٌ .

قال : ويقال جذاً القُرَادُ فى جنب البعير ؛ لشدة النزاقه . وجذتْ ظَلْفَةً  
الإكاف فى جنب الحمار . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَثَلُ  
لِئَافِقِ مَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجَذَّبَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا <sup>(١)</sup> مَرَّةً » . أراد  
بالمجذبة الثابتة .

ومن الباب تجاذى القومُ الحجَرَ ، إذا تشاوروه .  
فأما قولهم رجلٌ جاذٍ ، أى قصير الباع ، فهو عندى من هذا ؛ لأنّ الباع  
إذا لم يكن طويلاً ممدوداً كان كالشيء الثانى المنتصب . قال :

إنّ الخلافَةَ لم تكن مقصورةً أبداً على جاذي اليمينِ مُبَخِّلٍ <sup>(٢)</sup>  
﴿ جذب ﴾ الجيم والذال والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَثَرِ الشيء <sup>(٣)</sup> .  
يقال جذبتُ الشيءَ أَجَذَبُهُ جَذْبًا . وجذبتُ المهرَ عن أمه إذا فطمتَه ، ويقال ناقة  
جاذب ، إذا قلّ لبنها ، والجمع جواذب . وهو قياس الباب ؛ لأنه إذا قلّ لبنها  
فكانت جاذبة إلى نفسها .

وقد شذتْ عن هذا الأصل الجذذب ، وهو الجذّار <sup>(٤)</sup> انغشِن ، الواحد جذبة

(١) سيأتى الحديث فى ( جفف ) . أيضاً .

(٢) نسب فى الجمل إلى سهم يذ حنظلة . ورواه فى اللسان ( جذا ) بفتح الجيم . منسوبة  
إلى سهم يذ حنظلة أيضاً . وقد الصحاح : « مبخل » بدوز نسبة .

(٣) فى الأصل : « نثر الشيء » . وإنما مداد المادة هى البثر بمعنى القطع . انظر اللسان ( جذب ) .

(٤) الحمار . بالجيم : جياز الحلة . . وقد الأصل : « الحمار » تحريف .



### ﴿باب الجيم والراء وما يشهما﴾

﴿جرز﴾ الجيم والراء والزاء أصل واحد، وهو القطع . يقال جَرَزْتُ الشيءَ قطعتُه . وسيفٌ جَرَّازٌ أى قَطَّاعٌ . وأرضٌ جُرُزٌ لا نَبَتُ بها ، كأنه قُطِعَ عنها . قال السَّكَّانِيُّ والأصمِيُّ : أرضٌ مجرَّوزة من الجرز ، وهى التى لم يُصْبِها ١٢٢ المطر ، ويقال هى التى أكل نباتُها . والجُرُوزُ : الرَّجُلُ الذى إذا أكل لم يترك على المائدة شيئاً ، وكذلك المرأةُ الجُرُوزُ ، والناقَةُ . قال :

• تَرَى الْمَجُوزَ خَبَّةً حَرُوزًا •

والعرب تقول فى أمثالها : « لن ترضى شائنةً إلَّا بمجرزة<sup>(١)</sup> » ، أى إنَّها من شِدَّةِ بُغْضِها وحَسَدِها لا ترضى للذين تُبْغِضُهُمْ إلَّا بالاسْتِنْصَالِ . والجارزُ : الشديد من الشَّعَالِ ، وذلك أَنَّهُ يَقْطَعُ الْحَلْقَ . قال الشَّعَالُ :

• لها بالرُّغَاغَى والخِياشِمِ جارزٌ<sup>(٢)</sup> •

ويقال أَرْضٌ جارِزةٌ : يابسة غليظة يكتنفها رَمْلٌ . وامرأةٌ جارِزةٌ عاقِرٌ . فأما قولهم ذو جَرَزٍ إذا كان غليظاً صُلْباً ، وكذلك البعيرُ ، فهو عندى محمولٌ على الأَرْضِ الجارِزةِ الغليظة . وقد مضى ذِكْرُها .

---

(١) انشائه : البينة . وفى الأصل : « شائنة » صوابها فى الجمل واللسان ( جرز ١٨٢ )  
 وفى اللسان : « لم ترض » .  
 (٢) أراد بالرُّغَاغَى الرِّثة . وصدره فى الديوان ٥١ ، واللسان ( جرز ) .  
 • يمحرجها طوفاً وطوفاً كأنها •

﴿جرس﴾ الجيم والراء والسين أصل واحد ، وهو من الصوت ، وما بعد ذلك فمحمول عليه .

قالوا : الجرّس الصوت الخفي ، يقال مسمعت له جرّساً ، وسمعت جرّس الطير ، إذا سمعت صوت مناقيرها على شيء<sup>(١)</sup> تأكله . وقد أحرس الطائر .

ومما جُعل على هذا قولهم للنحل جوارس ، بمعنى أواكل ؛ وذلك أن لها عند ذلك أدنى شيء كأنه صوت . قال أبو ذؤيب يذكر نَحْلاً :

يَقْلُ على الثَّمراء منها جَوَّارِسُ

مَرَّاضِعُ ضُفْبُ الرِّيشِ دُغْبٌ رِقَابُهَا<sup>(٢)</sup>

والجرّس : الذي يملق على الجلال . وفي الحديث : « لا تصعب الملائكة رُفَّةً فيها جرّس » . ويقال جرّست بالكلام أى تكلمت به . وأجرّس الخلى : صوّت . قال :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسَّوَسَا وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا<sup>(٣)</sup>

ومما شذّ عن هذا الأصل الرجل الجرّس<sup>(٤)</sup> وهو المجرب . ومعنى جرّس من الليل ، أى طائفة .

﴿جرش﴾ الجيم والراء والشين أصل واحد وهو جرّش الشيء : أن يذق ولا يذمم ذقه . يقال جرّشته ، وهو جرّيش . والجرّاشة : ما سقط من الشيء

(١) في الأصل : « صوت » صوابه في المجمل واللسان .

(٢) الثمراء : جبل أو حضبة . والبيت في ديوان أبي ذؤيب ٧٧ واللسان ( جرس ) .

(٣) للمعاج في ديوانه ٣١ واللسان ( جرس ) وفي الديوان : « والتج » باللام .

(٤) الجرّس ، يفتح الراء المتعددة وكسرهما .

المجروش . وجرشت الرأس بالمشط: حككته حتى تستكثّر الإبرية<sup>(١)</sup> . وذكر الخليل أن الجرش الأكل

ومما شذّ عن الباب الجرشي ، وهو النفس . قال :

\* إليه الجرشي وارمّل<sup>(٢)</sup> حينئذ<sup>(٣)</sup> \*

فأما قولهم مضى جرش من الليل ، فهي الطائفة ، وهو شاذّ عن الأصل الذي ذكرناه . قال :

\* حتى إذا [ ما ] تركت<sup>(٤)</sup> بجرشي \*

﴿ جرش ﴾ الجيم والراء والضاد أصلاً : أحدهما جنس من الفصص ، والآخر من العظم .

فأما الأول فيقولون جرش بريقه<sup>(٥)</sup> إذا اغتصص به . قال :

كأنّ الفتى لم يفتن في الناس ليلة

إذا اختلفت<sup>(٦)</sup> الأحيان عند الجربص<sup>(٧)</sup>

قال الخليل : الجرش أن يتلع الإنسان ريقه على هم وحزن . ويقال : مات فلان جربصاً ، أي مغموماً .

(١) الإبرية : كالهرية وزنا ومضى ، وهي متعلق بأسفل الشعر مثل النخالة . ولـى اللسان : حتى تستكثّر من الإبرية .

(٢) وفي المجلد : \* حتى يستكثّر من الإبرية \* .  
(٣) ادرك بن حصن الأسدي : كما في اللسان (رمعل) . وصدرة : كما في (جرش ، رمعل) :

\* بكي جزءاً من أن يموت وأجهشت \*

(٤) تسكة الشعر بزيادة \* ما \* من المجلد .

(٥) جملة الجوهرى مثل كسر يكسر . وقال ابن القطاع : صوابه جرش يجرش على مثال كسر يكسر .

(٦) البيت لامرى القيس في ديوانه ١١٤ واللسان (جرش) .

والثاني قولهم بغير جرّ واطئ، أى غليظ: والجرائض: البعير الضخم، ويقال  
الشديد الأكل. ونمجة جرّضة<sup>(١)</sup> صخمة.

﴿جرع﴾ الجيم والراء والعين يدلّ على قلة الشيء للمشروب. يقال:  
جرع الشارب الماء يجرّعه، وجرّعه يجرّع. فأما [الجرعاء] الرملة التي لانذبت شيئا،  
وذلك من أن الشرب لا ينفعها فسكانها لم ترؤ. قال ذو الرمة:  
أما استحلّيت عينيكَ إلاّ محلةً بمههور حُرّوى أم بجرعاء مالاك<sup>(٢)</sup>  
ومن الباب قولهم: «أفلت فلان بجرّعة الدّفن»، وهو آخر ما يخرّج من  
النفس. كذا قال الفراء. ويقال نوق تجاربع: قليلات اللبن، كأنه ليس  
في ضروعها إلا جرّع. وما شذّ عن هذا الأصل الجرّاع: التواء في قوّة من قوَى الخيل ظاهرة على  
سائر القوَى.

﴿جرف﴾ الجيم والراء والفاء أصل واحد، هو أخذ الشيء كله هبّشا.  
يقال جرّفت الشيء جرّفا، إذا ذهبت به كله. وسيف جُرْف<sup>(٣)</sup> يُذهبُ  
١٢٣ كل شيء. والجُرْفُ للسكان يأكله السيل. وجُرْفُ الدهر ماله: اجتماعه. وما ل  
يُجرّف. ورجل جُرْفٌ نُسكحة، كأنه يجرّف ذلك جرّفا. ومن الباب: الجُرْفَةُ:  
أن تَنطَلع من نخد البعير جلدةً وتُجمّع على فخذه.

(١) جرّضة، كلطلة. ويقال: «جرّضة» أيضا، كلابطة.

(٢) ديوان ذي الرمة ٤١ وهو مطلع قصيدة له. وفي الديوان: «أوبجرعاء».

(٣) ويقال أيضا «سيل جراف» بمعنىاه.

﴿جرل﴾ الجيم والراء واللام أصلان : أحدهما الحجارة : والآخر لون من الألوان .

فالأول الجِرْوَل والجِرْوَال الحجارة . يقال : أرض جِرْلَةٌ ، إذا كانت كثيرة الجراول . والثاني الجِرَال جمع الجِرْل ، وهو مكان ذو حجارة . قال جرير :  
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى ضَرِمَ الرِّفَاقُ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ<sup>(١)</sup>  
 والآخر الجِرْيَال ، وهو الصَّيْبُ الأحمر ؛ ولذلك سَمَّيتِ الحُرُجِرْيَالُ . فأنما قول الأعشى :

وَسَبِيئَةٌ يَمَّا تَعْتَقُ بِإِبِلٍ كَذَمَ اللَّهُ بَيْحَ سَلْبَتِهَا جِرْيَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
 فقال قومٌ : أراد لونَهَا ، وهي حمرتها . رَوَاعَنَهُ فِي ذَلِكَ رَوَايَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ لَوْنَهَا<sup>(٣)</sup> .

﴿جرم﴾ الجيم والراء والميم أصل واحد يرجع إليه الفروع ..  
 فالجرْمُ القَطْعُ . ويقال لِصِرَامِ النَّخْلِ الْجِرَامِ وقد جَاءَ زَمَنُ الْجِرَامِ . وَجَرَمْتُ صُوفَ الشَّاةِ وَأَخَذْتَهُ . وَالْجِرَامَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذَا جُرِمَ . ويقال الْجِرَامَةُ مَا التَّقِطَ مِنْ كَرْبِ بِهِ بَعْدَ مَا يُصْرَمُ . ويقال سنة عَجْرَمَةٍ ، أي تَامَةٍ ، كَأَنَّهَا تَصْرَمَتْ عَنْ تَامٍ . وهو من تَجَرَّمَ اللَّيْلُ ذَهَبَ . وَالْجِرَامُ وَالْجَرِيمُ : التَّمَرُ الْيَابِسُ . فِهَذَا كُلُّهُ مُتَّفَقٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَقِيَّاسًا .

(١) ديوان جرير ٦٨ : والسان (جرل) .

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ والسان (جرل) .

(٣) في السان : « وسئل الأعشى عن قوله : سَلْبَتِهَا جِرْيَالَهَا . فقال : أي شربتها حراء فبليتها

بيضاء » .

ومما يُردُّ إليه قولهم جَرَمَ ، أى كَسَبَ ؛ لأن الذى يَحْوِزُهُ فكأنه اقتطعَهُ  
وفلانٌ جَرِيْمَةٌ أَهْلُهُ ، أى كاسِبُهُمْ . قال :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ رَيْقٍ نَرَى لِمَظْلَمٍ مَا جَعَتْ صَلِيلِيَا<sup>(١)</sup>  
بِصَفِ عِقَابَا . يقول : هى كاسِيَةٌ نَاهِضٌ . أراد فَرْخَهَا . والجُرْمُ والجَرِيْمَةُ :  
الذَّنْبُ وهو من الأوَّل ؛ لأنه كَسَبٌ ، والكَسَبُ اقتطاع . وقالوا فى قولهم  
« لا جَرَمَ » : هو من قولهم جَرَمْتُ أى كَسَبْتُ . وأنشدوا :

ولقد طَعَنْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ طَعْنَةً جَرَمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَنْصَبُوا<sup>(٢)</sup>  
أى كَسَبْتَهُمْ غَضَبًا . والْجَسْدُ جَرْمٌ ، لأنَّ له قَدْرًا وَتَقْطِيعًا . ويقال مَسِيخَةٌ  
جِلَّةٌ جَرِيْمٌ ، أى عظامُ الأَجْرَامِ .

فأما قولهم لصاحب الصَّوْتِ : إنه لحسن الجِرمِ ، فقال قوم : الصَّوْتُ يُقالُ له  
الجِرمُ . وأصحُّ من ذلك قول أبى بكر بن دريد إنَّ معناه حَسَنُ خُرُوجِ الصَّوْتِ  
من الجِرمِ . وبنو جارمٍ فى العرب . والجارمُ : السَّكَّاسِبُ ، وهو قول القائل :

\* والجارمى عميدها<sup>(٣)</sup> \*

وجَرَمٌ هو الكَسَبُ ، وبه سَمِيَتْ جَرْمٌ ، وهما بطنان : أحدهما فى قضاة ،  
والآخر فى طيِّ .

(١) البيت لأبى خراش الهذلى من قصيدة فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٧٠ . ونسخه  
الشنقى ٧٠ . وأنشده فى المجلد واللسان ( جرم ) .

(٢) البيت لأبى أسماء بن الضريبة ، كما فى اللسان ( جرم ) .

(٣) جزء من بيت فى اللسان ( جرم ) . وهو بتمامه :

لَمَّا مَاتَتْ شَمَاعِبُ الْقَمَسِ شَمَرَتْ إِلَى مَطْلَا وَالجرامى عميدها

ورواية اللسان ( مباء ) : « والجرامى عميدها » .

﴿ جرن ﴾ الجيم والراء والنون أصل واحد ، يدلُّ على اللين والسهولة  
يقال للبيدرِ جَرَنٌ ؛ لأنه مكان قد أُصْلِحَ ومُلِّسَ . والجارن من الثياب : الذي  
انسهق ولانَ . وَجَرَنْتِ الدَّرْعُ : لَانَتْ وَاُمْلَأَتْ . ومن الباب جِرَانُ البعير :  
مُقَدَّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ ، والجمع جُرُنٌ <sup>(١)</sup> . قال :

خُذَا حَذْرًا يَا جَارَتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْقَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْأَحُ <sup>(٢)</sup>  
وذكر ناسٌ أنَّ الجارنَ ولد الحيتة . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنه لين .  
المسُّ أَمْلَسَ .

﴿ جره ﴾ الجيم والراء والماء كلمة واحدة ، وهي الجرّاهية . قال أبو عبيدٍ :  
جرّاهيةُ القوم : جَلَبَتُهُمْ وكَلَامُهُمْ في علانيتهم دون سِرِّهم . ولو قال قائل : إن .  
هذا مقاربٌ من الجهرِّ والجَهْرَاءِ والجهارة لكان مذهباً .

﴿ جرو ﴾ الجيم والراء والواو أصل واحدٌ ، وهو الصَّغِيرُ من ولد  
الكلب ، ثم يحمل عليه غيره تشبيهاً . فَاجْزُوا للكلب وغيره . ويقال : سَبْعَةُ مُجْرِبَةٍ  
وَمُجْرِبَةٍ إِذَا كَانَ مَعَهَا جِرْوُهَا . قال :

وَتَجْرُ مُجْبِرِيَّةٌ لَهَا لَحْيٌ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ <sup>(٣)</sup>

فهذا الأصل . ثم \* يقال للصغيرة من القنّاء الجرّوة . وفي الحديث : « أَيُّ ١٢٤

(١) ويقال في الجيم أيضاً « أجرنه » .

(٢) البيت لجران الود من قصيدة في أول ديوانه ، وبه سمي جرّان الود . انظر اللسان

« جرن » ، والنزهر ( ٢ : ٤٤١ ) .

(٣) البيت من قصيدة لجيب بن عبد الله المعروف بالأعظم المفلح ، كافي شرح السكري للمهذلين  
٥٧ ونسخة الشنقيطي ٥٩ . وهو في اللسان ( جرا ) بدون نسبة ، وفي ( حطب ) منسوب إليه .  
وكلمة « إلى » ساقطة من الأصل .

الذي صلى الله عليه وسلم. بأَجْرٍ زُغَبٍ<sup>(١)</sup> ، وكذلك جَرُّو الحنظل والزَّمان .  
يعنى أنها صغيرة . وبنو جرّوة بطنٌ من العرب . ويقال ألقى الرجل جرّوته ، أى  
ربط جأشه ، وصبر على الأمر ، كأنه ربط جرّواً وسكته . وهو تشبيه .

﴿ جرى ﴾ الجيم والراء والياء أصل واحد ، وهو انسياح الشيء .  
يقال جرى الماء يجرى جَرِيَةً وَجَرِيًّا وَجَرِيَانًا . ويقال للعَادَةِ الإِجْرِيَاءُ<sup>(٢)</sup> ، وذلك  
أنه الوجه الذى يجرى فيه الإنسان . والجرى : الوكيل ، وهو بين الجارية ، تقول  
جَرَيْتُ جَرِيًّا واستَجَرَيْتُ ، أى اتَّخَذْتُ . وفى الحديث : « لا يُجْرَيْنَسُكُمْ  
الشَّيْطَانُ »<sup>(٣)</sup> . وصمى الوكيل جَرِيًّا لأنه يجرى يجرى موكله ، والجمع أَجْرِيَاءُ .

فأما السفينة فهى الجارية ، وكذلك الشَّمْسُ ، وهو القياس . والجارية من  
النساء من ذلك أيضاً ، لأنها تستجرى فى الخدمة ، وهى بيّنة الجراء . قال :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَلَّ جِرَاؤُهَا

وَنَشَأَنَّ فِي قِنٍّ وَفِي أَذْوَادٍ<sup>(٤)</sup>

ويقال : كان ذلك فى أيامِ جرائها ، أى صباها . وأما الجَرِيَّةُ ، وهى  
المتوصلة فالأصل الذى يموّل عايله فيها أن الجيم مبدلة من قاف ، كأن أصلها قَرِيَّةٌ ،  
لأنها تقرى الشيء أى تجمعه ، ثم أبدلوا القاف جيماً كما يفعلون ذلك فيهما .

(١) فى الأصل : « مجرو زغب » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) ومنه قول السكيت :

على تلك الجرياء وهى شريقتى ولرأجلوا طراً على وأحلبوا

(٣) فى المجمل واللسان : « لا يستجربكم الشيطان » .

(٤) للأعمى فى ديوانه ٩٩ واللسان ( جراً ) . وكلمة « وطل » سائطة من الأصل .



﴿جرب﴾ الجيم والراء والباب أصلان : أحدهما الشئ البسيط يعلوه كالنبت من جنسه ، والآخر شئ يحوى شيئاً .

فالأول الجرب وهو معروف ، وهو شئ ينبت على الجلد من جنسه . يقال بغير أجرب ، والجمع جربى . قال الفطران :

أنا القَطْرانُ والشَّمْواءُ جَرَبِي وفي القَطْرانِ للجَرَبِي شِفَاءُ

ومما يحتمل على هذا تشبيهاً تسميتهم السماء جرباء ، شبهت كواكبها بجرب الأَجْرَب . قال أسامة بن الحارث :

أَرْنَهُ من الجرباء في كلِّ مَنْظَرٍ طَيِّباً فَشَمَّوْهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ<sup>(١)</sup>

وقل الأعشى :

تناول كلباً في ديارهم وكاد يسمو إلى الجرباء فارتفعاً<sup>(٢)</sup>

والجربة : القراح ، وهو ذلك القياس لأنه بسيط يعلوه ما يعلوه منه . قال الأسمر :

أما إذا يعلو فتقلب جربة أودب عادية يمجزم عجرة<sup>(٣)</sup>

المعجمة : سرعة في خفة . وكان أبو عبيد يقول : الجربة المزرعة .

قال بشر :

(١) نسخة التتبع من التهذيب ٨٦ واللسان (جرب ، طيب ، ركد) .

(٢) في البيت نقص ويستقيم بأن يكون أوله « وقد » . وبذلك في ديوان الأعشى ٨٦ . وما مجاور حيث إن عرضت له قد كان يسمو إلى الجرفين والعلما

وفي شرحه : « أبو عبيدة : إلى الجرباء » .

(٣) وروى عجزه في اللسان (عجزم) بدون نبة ، وهو مع نبته إلى الأسمر في الأزمعة والأمكنة (٢ : ١١) .

\* على جربة تملو النّبار غروبها<sup>(١)</sup> \*

قال أبو حنيفة : يقال للمجرة جربة النجوم . قال الشاعر :

وَحَوَتْ جِرْبَةُ النُّجُومِ فَمَا أَتَى رَبَّ أُرْوَبَةٍ بِرَمَى الْجَنُوبِ<sup>(٢)</sup>

حَيْثُهَا : أَنْ لَا تَمُحَّرَ<sup>(٣)</sup> . وَمَرَمَى الْجَنُوبِ : اسْتَدْرَارُهَا الْفَيْثَ .

والأصل الآخر الجراب ، وهو معروف . وجراب البئر : جوفها من

أعلاها إلى أسفلها . والجربة : العانة من الحبر ، وهو من باب ما قبله ، لأن في

ذلك تجمعا . وربما سموا الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جربة . قال :

لَيْسَ بِنَاقِرٍ إِلَى التَّشَكِّيِّ جِرْبَةٌ كَحُمُرِ الْأَبْلَكِ<sup>(٤)</sup>

﴿ جرج ﴾ الجيم والراء والجيم كلمة واحدة ، وهي الجاذة ، يقال لها

جرجة . وزعم ناس أن هذا مما صحف فيه أبو عبيد . وليس الأمر على ما ذكرناه .

والجرجة صحيحة . وقياسها جرج اسم رجل . ويقال إن الجرج القلي . قال :

\* خَاخَاهُا فِي سَاقِهَا غَيْرُ جَرَجٍ<sup>(٥)</sup> \*

وهذا ممكن أن يقال مبدل من مَرَج . قال ابن دريد : والجرج الأرض

(١) صدره كما في الفضليات ( ٢ : ١٣٠ ) :

\* تحدر ماء الغرب من جرشية \*

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً في الأزمة والأمة ( ٢ : ٤٤ ، ١٩ ) .

(٣) يقال حوت النجوم تحوى خيا ، وأخوت .

(٤) الرجز لقطبة بنت بشر زوج مروان بن الحكم . انظره مع قصته في الأغاني ( ١ : ١٢٩ ) .  
وكلمة « ليس » ساقطة من الأصل . وانظر المحض ( ١٩ : ٤٤ - ٤٧ ) جعق الشقيط

والبيت الأخير سبق في ص ١٨٧ .

(٥) قبله في اللسان ( جرج ) :

\* إني لأهوى طائفة فيها غنج \*

ذاتُ الحجارة . فأما الجُرْحَةُ لِشَيْءٍ <sup>(١)</sup> شَبِهَ الخُرْجَ والقَيْبَةَ ، فَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً نَحْضَةً .  
على أَنَّ أَوْسًا قد قال :

ثَلَاثَةُ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجُرْحَةٍ

وَأَذْكُنُ مِنْ أَرْمِي الدُّبُورِ مُعَسِّلٍ <sup>(٢)</sup>

﴿ جرح ﴾ الجيم والراء والحاء أصلان : أحدها الكسب ، والثاني شَقَّ الجِلْدِ .

فالأول قولهم [ اجترح ] إذا عمل وكَسَبَ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ . وإتماماً على ذلك اجترأاً لأنه عَمَلٌ بالجوارح ، ١٢٥  
وهي الأعضاء السكواسب . والجوارحُ من الطَّيْرِ والسباع : ذَوَاتُ الصَّيْدِ .

وأما الآخر [ فقولهم ] بَرَحَهُ بِمَدِيدَةٍ جَرَحًا ، والاسم الجُرْحُ . ويقال جَرَحَ الشاهدُ إذا ردَّ قوله بِذَنَّاغٍ جَمِيلٍ . واستَجَرَحَ فلانٌ إذا عمل ما يُجَرِّحُ من أجله .

فأما قول أبي عبيدٍ في حديث عبد الملك : « قد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحاً » إنه النقصان من الخير ، فالعنى صحيح إلا أن اللفظ لا يدلُّ عليه . والذي أَرَادَهُ عبدُ الملك ما فسرناه ، أى إنكم ما تزدادون على الوعظ إلا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم ، كما يُجَرِّحُ الأحداث . وقال أبو عبيد : يريد أنها كثيرةٌ صحيحةٌ قليل . والمعنى عندنا في هذا كالذي ذكرناه من قَبْلُ ، وهو أنها كَثُرَتْ حتى أحوج أهلَ العلم بها إلى جرح بعضها ، أنه ليس بصحيح

(١) في الأصل : نفى . . .

(٢) ديوان أوس ١٩ واللسان ( جرح ) . والدُّبُور : جَم دبر ، وهو النحل .

﴿جرد﴾ الجيم والراء والذال أصل واحد، وهو بُدُو ظاهر الشيء حيث لا يستتره ساتر. ثم يحمل عليه غيره مما يشاركه في معناه. يقال تجرد الرجل من ثيابه يتجرد تجرداً. قال بعض أهل اللغة: الجريد سَمَفُ الدَّجَلِ، الواحدة جريدة، سميت بذلك لأنه قد جرد عنها خوصها. والآنضُ الجرد: القضاء الواسع، سمي بذلك لبروزه وظهوره وأن لا يستره شيء. ويقال فرس أجرد إذا رقت شعرته. وهو حسن الجرودة والتجرد. ورجل جارود، أى مشنوم، كأنه يجرد ويحث. وسنة جارودة، أى تحل، وهو من ذلك، والتجراد معروف. وأرض مجرودة أصابها التجرد. وقال بعض أهل العلم: سمي جراداً لأنه يجرد الأرض يأكل ما عليها. والتجرد: أن يشرى جلد الإنسان من أكل التجراد. ومن هذا الباب، وهو القياس المستمر، قولهم: عام جريد، أى تام، وذلك أنه كَمِلَ نخرج جريداً لا ينسب إلى نقصان. ومنه: «ما رأيتُهُ مُذْ أُجِرْدَ»<sup>(١)</sup> وجريدان يريد يومين كاملين. والمغنى ما ذكرته. ومنه انجرد بنا السير: امتد. فأما قولهم للشيء يذهب ولا يوقف [له] على خير: «ما أدري أى التجراد، رة» فهو مثل، والتجراد هو هذا الجراد المعروف.

﴿جرد﴾ الجيم والراء والذال كلمة واحدة: الجرد الواحد من الجردان، وبه سمي التجرد الذى يأخذ في قوائم الدابة. فأما قولهم رجل مجرد أى مجرب، فهو من باب الإبدال، وليس أصلاً.

(١) في الأصل: «من» صوابه في الجبل واللسان. وانظر تخريج نحو هذا التعبير في معنى اللبيب (مد).

### ﴿ باب الجيم والزاء وما يشتملها ﴾

﴿ جزع ﴾ الجيم والزاء والعين أصلان : أحدهما الانقطاع ، والآخر جوهر من الجواهر .

فأما الأول فيقولون جَزَعْتُ الرَّمْلَةَ إِذَا قَطَعْتُهَا ؛ ومنه : جَزَعُ الوَادِي ، وهو موضع الذي يَقْطَعُهُ من أحد جانبيه إلى الجانب ؛ ويقال هو مُتَقَطِّعٌ . فإن كان كذا فلا أنه انقطع عن الاستواء فانهرج . والجزع : تَقْيِضُ الصَّبَرِ ، وهو انقطاع المنة عن تحمل ما نزل <sup>(١)</sup> . و [ الجزعة <sup>(٢)</sup> ] هي القليل من الماء ، وهو قياس الباب . وأما الآخر فالجزع ، وهو الخرز المعروف . ويقال بُسْرَةٌ مُجَزَّعةٌ ، إِذَا بَلَغَ الإِرْطَابُ نِصْفَهَا ، وَنُشِبِهَ حِينَئِذٍ الْجَزْعُ <sup>(٣)</sup> .

﴿ جزل ﴾ الجيم والزاء واللام أصلان : أحدهما عِظَمُ الشَّيْءِ من الأشياء ، والثاني التَّقَطُّعُ .

فالأول الْجَزْلُ ، وهو ما عَظُمَ من الحطاب ، ثم استعير ، فقل : أَجْزَلُ في الدَّاءِ . ومنه الرَّأْيُ الْجَزْلُ من الباب الثاني ، وسنذكره . فأما قول القائل : فَوَيْهَا لِقَدْرِكَ وَبَيْنَهَا لَهَا إِذَا احْتَبَرُ فِي الدَّحْلِ جَزْلُ الحَطَابِ <sup>(٤)</sup> فَإِنَّهُ اخْتَصَّ الْجَزْلُ لِأَنَّ اللَّحْمَ يَكُونُ غَشًّا فَيُبْطِئُ نَضْجُهُ فَيُلْتَمَسُ لَهُ الْجَزْلُ . وأما الأصل الآخر فيقول العرب : جَزَلْتُ الشَّيْءَ جَزَلَتَيْنِ ، أَيْ قَطَعْتُهُ

(١) و الأصل « ما ترك » .

(٢) أثبت هذه الكلمة مستأصلاً في الجليل والمان .

(٣) الجزع بالفتح ، وروى كراع الكسر .

(٤) أنشد في الجليل والمان ( جزل )

١٢٦ \* قَطَمْتَيْن . وهذا زَمْ أَيْ جَزَامِ النَّخْل . قال :

\* حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جَزَالِهَا <sup>(١)</sup> \*

ومن هذا الباب الْجَزَل ، أن يُصِيبَ غَارِبَ البعيرِ دَبْرَةً فيُخْرِجُ مِنْهُ عَظْمٌ فيَطْمِنُ موضِعُهُ . وبغيرِ أَجْزَلٍ إِذَا قِيلَ بِهِ ذَلِكَ . قال أبو النجم :

\* يُغَادِرُ الصَّمَدَ كَطَهْرِ الْأَجْزَلِ <sup>(٢)</sup> \*

والجزلة : القطعة من التمر . فأما قولهم جَزَلُ الرَّأْيِ فيَحْتَمِلُ أن يكون من الثاني ، والمعنى أَنَّهُ رَأْيٌ قَاطِعٌ .

ومما شَذَّ عن الباب الْجَوْزَل ، وهو قَرْنُ الحِمَام ، قال :  
قالت سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَوْزَلَا وَلَا أَحِبُّ السَّمَكَاتِ مَا كَلَا  
ويقال : الْجَوْزَلُ السَّم .

﴿ جزم ﴾ الجيم والزاء والميم أصل واحد ، وهو القطع . يقال جَزَمْتُ الشيء أَجْزَمُهُ جَزْماً . والجَزْمُ في الإعراب يسمَّى جَزْماً لَأَنَّهُ قُطِعَ عَنْهُ الإِعْرَابُ .  
والجِزْمَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الصَّانِ . ومنه جَزَمْتُ القُرْبَةَ إِذَا مَلَأْتُهَا ، وذلك حِينَ يُقَطَّعُ الاستقاء . قال صخر الغي :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيْمَمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفاً <sup>(٣)</sup>

(١) نسب في زيادات الجهرة ( ٢ : ٩٠ ) إلى أبي النجم العجلي ، وأُنشده في الحمل واللسان ( جزل ) . والصرام والجَزَال ، كلاهما بالكسر والفتح .

(٢) كذا في الأصل والجمل . والصواب \* تغادر \* لأن قبله كما في اللسان :  
بأن لها من أين وأتمل وهي حيال الفرقدتين تعلى

(٣) نسب البيت في اللسان ( مرق ) إلى الأعشى ، والصواب ما هنا . والبيت في شرح السكري لذهاب ٤٨ ، ومطلوطة الشنيطي ٥٨ وفي اللسان ( جزم ، مرق ، خلف ) برواية : « جزمت بها » وهو تحريف ؛ لأن قبله :

وماء وردت على زووة كشي السجتي يراح التفيفاً

ويقولون : إِنَّ الْجَزْمَةَ الْأَكْلَةَ الواحدة : فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ،  
لأنه مرةً نَحْمُ يُقَطِّعُ . ومن ذلك قولهم : جَزَمَ الْقَوْمُ : عَجَزُوا . قال :  
ولسكنى مَضَيْتُ ولم أَجْزَمْ . وكان الصَّبْرُ عادةً أَوْلَيْنَا<sup>(١)</sup>  
﴿ جزأ ﴾ الجيم والزله والهمزة أصل واحد ، هو الاستغناء بالشئ .  
يقال اجتزأتُ بالشئ اجتزأه ، إذا اكتفيت به . وأجزأتُ الشئ اجزأه إذا كفاني  
قال :

لقد آليتُ أُغْدِرَ في جداعٍ وإنْ مُنِيتُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ<sup>(٢)</sup>  
لأنَّ الْقَدَرَ في الأقوالِ عَارٌ . وإنَّ الْحُرَّ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ  
أى يكتفى بها . والجزء : استغناء السائمة عن اللاء بالرطب<sup>(٣)</sup> . وذكر ناسٌ  
على قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً ﴾ أنه من هذا ، حيث زعموا أنه  
اصطفى البنات على البنين . تعالى الله عن قول المشركين علواً كبيراً . والجزء :  
الطائفة من الشئ .

وما شذ عن الباب الجزأه نصاب التكوين ، وقد أجزأتها اجزأه إذا جعلت  
لها جزءاً . ويجوز أن يكون سميت بذلك لأنها بمض الآلة وطائفة منها .  
﴿ جزى ﴾ الجيم والزله والياء : قيام الشئ مقام غيره ومكافأته إياه .  
يقال جزيت فلاناً اجز به جزاء ، وجازيته مجازاة . وهذا رجل جازيك من رجل ،

(١) البيت في اللسان والجمل (جزم) .

(٢) الشعر لأبي حنبل الطائي ، كما سبق في حواشي (جمع) . وقد أُنشد بها في اللسان (جزأ)  
يبدون نسبة .

(٣) يقال جزأت جزءاً ، بفتح الجيم عوضها وجزوا أيضاً .

أى حسبك . ومعناه أنه بنوب مناب كل أحد ، كما تقول كافيك وناهيك .  
أى كأنه بنهك أن يُطلب معه غيره .

وتقول : جزى عني هذا الأمرُ يجزى ، كما تقول قضى بقضى . وتجازيتُ  
قُبني على فلانٍ أى تقاضيتَه . وأهلُ المدينة يسمون المتقاضى المتجازى . قال الله  
جل ثناؤه : ﴿ يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ . أى لا تقضى .

﴿ جزح ﴾ الجيم والزاء والحاء كلمة واحدة لا تنفرع ولا يقاسُ عليها .

يقال جزح له من ماله ، أى قطع . والجازح : القاطع . وهو في شعر ابن مقبل :

\* لَمْخَطٍ مِّنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحٌ <sup>(١)</sup> \*

﴿ جزر ﴾ الجيم والزاء والراء أصل واحد ، وهو القَطْع . يقال جَزَرْتُ

الشيءَ جَزْرًا ، ولذلك سُميَ الجزور جزورًا . والجزرة : الشاة يقوم إليها أهلها

فيذبونها . ويقال ترك بنو فلان بنى فلان جَزْرًا ، أى قتلوه فتركوهم جَزْرًا للسياق .

والجزارة أطراف البعير : فراسته ورأسه . وإنما سميت جزارة لأن الجزار يأخذها

فهي جزارته ؛ كما يقال أخذ العاملُ محالته . فإذا قُلتَ فرسٌ عَبلُ الجزارة فلإنما تربد

غِلظَ اليدين والرجلين وكثرة عصبها . ولا يدخلُ الرأسُ في هذا بلأن عظمَ الرأسِ

في الخيل هُجْنَةٌ . وسميت الجزيرةُ جزيرةً لأنقطاعها . وجَزَرَ التَّهْرُ إذا قَلَّ ملوهُ جَزْرًا .

والجزر : خلاف المد . ويقال أجَزَرْتُكَ شاةً إذا دَقَقْتَ إليه شاةً يذبحها . \* وهي

الجزرة ، ولا تنكون إلا من الفهم . قال بمرض أهل العلم : وذلك أن الشاة لا تنكون

إلا للذبح . ولا يقال للثاقة والجل ، لأنها يكونان لسائر العمل .

(١) من بيت لابن مقبل في اللسان (جزح) . وصدره :

\* وإن لدا ضن الرفود يرفده \*



### ﴿ باب الجيم والسين وما بينهما ﴾

﴿ جسيم ﴾ الجيم والسين والميم يدلُّ على تجمُّع الشيء . فالجسم كلُّ شخص مُدْرَكٌ . كذا قال ابن دريد <sup>(١)</sup> . والجسيم : العظيم الجسم ، وكذلك الأجسام .  
والجسمان : الشخص .

﴿ جسا ﴾ الجيم والسين والهمزة يدلُّ على صلابَةٍ وشِدَّةٍ يقال جَسَا الشيء ، إذا اشتدَّ ، وجَسَا أيضاً بالهمزة . وجَسَّاتُ يده إذا صَلَبَتْ .

﴿ جسد ﴾ الجيم والسين والدال يدلُّ على تجمُّع الشيء أيضاً واشتدادُه .  
من ذلك جَسَدَ الإنسان . والجَسَدُ : الذي يلي الجَسَدَ من الثَّياب . والجَسَدُ والجَسَدُ من الدم : ما بَينَ ، فهو جَسَدٌ وجَسَدٌ . قال الطرماح :  
\* منها جاسِدٌ وَنَجِيعٌ <sup>(٢)</sup> \*

وقال قوم : الجَسَدُ الدَّمُ نفسه ، والجَسَدُ اليابس  
ومما شذَّ عن الباب الجَسَادُ الرَّعْرَانُ . فإذا قلت هذا المَجَسَدُ بكسر الميم فهو الثوب الذي يلي الجَسَدِ . قال : وهذا عند الكوفيين . فأما البصرِيُّون فلا يعرفون إلا مُجَسَدًا ، وهو المُشَبَّعُ صُفْبًا .

﴿ جمر ﴾ الجيم والسين والراء يدلُّ على قوَّةٍ وجُرْأَةٍ . فالجَمْرَةُ : الناقة القوية ، ويقال هي الجريرة على السير : وصُوبَ جَمْرُهُ أى قوَى . قال :

(١) الجهرة ( ٢ : ٩٤ ) .

(٢) قطعة من بيت له ديوانه ١٥٤ واللسان ( جسد ، فرخ ) . وهو بتمامه :

فراغ عوارى اللبث تكبى ظلتها سائب منها جاسد ونجيم

\* موضع رَحْلِهَا جَشْرٌ<sup>(١)</sup> \*

والجَشْرُ معروفٌ . قال ابن دريد: هو بفتح الجيم الذى يسميه العامة جَشْرًا ،  
وهى القنطرة . والجَسَارَةُ : الإقدام ، ومن ذلك اشتَقَّتْ جَشْرٌ ، وهى قبيلة .  
قال النابغة :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَشْرِ      وَقَدْ تَبَعَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونَ<sup>(٢)</sup>

### ﴿ باب الجيم والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ جشم ﴾ الجيم والشين والدين أصل واحد ، وهو الحِرْص الشديد .  
يقال رجل جَشِعَ بَيْنَ الْجَشْعِ ، وقومٌ جَشِعُونَ . قال سويد :  
\* وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ<sup>(٣)</sup> \*

﴿ جشم ﴾ الجيم والشين والميم أصل واحد ، وهو مجموع الجشم . يقال  
أَلْقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ جُشْمَهُ ، إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ . ويقال جَشِمَ البعيرُ صَدْرَهُ ، وَبِهِ  
سُمِّيَ الرَّجُلُ « جُشِمٌ »<sup>(٤)</sup> . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَشِمْتَ الْأَمْرَ ، فَعِنَاؤُهُ تَحَمُّلَاتُ بِجُشْمِي  
حَتَّى فَعَلْتُهُ . وَجَشِمْتُ فُلَانًا كَذَا ، أَيْ كَلَفْتُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهِ جُشْمَهُ . قَالَ :  
فَأَقْبِسْ مَا جَشِمْتُهُ مِنْ مُلْكٍ تَوَدُّ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجَشَّمَا

(١) من بيت لابن مقبل ، كما في الجبل واللسان (جسر) . والقطر بهامة كما في اللسان :

\* هو جاء موضع رَحْلِهَا جَسِرٌ \*

(٢) قالوا : وبذلك البيت سُمِّيَ النابغة . انظر الزهر ( ٢ : ٤٣٦ ) وديوانه ٧٩ .

(٣) قصيدة سويد بن أبي كاهل في المفضليات ( ١ : ١٨٨ - ٢٠٠ ) . وسدره :

\* فَرَأَاهُنَّ وَنَا يَسْتِين \*

(٤) في الأصل : « جعما » وإنما هو ممنوع من الصرف كزفر . وقد جاء على الصواب الذى  
أثبت في الجبل واللسان .

﴿جشأ﴾ الجيم والشين والمهمزة أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء .  
يقال جشأت نفسي، إذا ارتفعت من حزن أو فزع. فأما جاشت<sup>(١)</sup> فليس من هذا،  
إنما ذلك غشيانها . وقال أبو عبيد: اجشأتني البلاد واجشأتها، إذا لم توافقك؛  
لأنه إذا كان كذا ارتفعت عنه<sup>(٢)</sup>، ونبت به . وقال قوم: جشأ القوم من بلد  
إلى بلد، إذا خرجوا منه .

ومن هذا القياس جشأتم شئوا، والاسم الجشاء . ومن الباب الجشء مهموز  
وغير مهموز: القوس النليظة . قال أبو ذؤيب:

\* في كفّه جشأ أجش وأقطع<sup>(٣)</sup> \*

﴿جشب﴾ الجيم والشين والباء يدل على خشونة الشيء . يقال طام جشب،  
إذا كان بلا أدم . والجشاب: النليظ . قال:

\* تولىك كشحا لطيفا ليس مجشابا<sup>(٤)</sup> \*

﴿جشر﴾ الجيم والشين والراء أصل واحد يدل على انتشار الشيء  
وبروزه . يقال جشر الصبح، إذا أثار . ومنه قولهم: اصطباحنا الجاشريّة، وهذا  
اصطباح يكون مع الصبح. وأصبح بنو فلان جشرا، إذا ترزوا [و] الحى ثم

(١) في الأصل «أما ماجاشت» .

(٢) في الأصل: «ارتفع عند» .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٧ واللسان (جشأ) والنضليات (٢ : ٢٤٤) . وصدره:

\* ونجمة من فانس تائب \*

(٤) لأبي زيد الطائي، كما في اللسان (جشب) . وصدره:

\* فراب حضتك لا بكر ولا نصف \*

أقاموا ولم يرجعوا إلى بيوتهم، وكذلك المال الجشَر، الذي يرعى أمام البيوت .  
والجشَار : الذي يأخذ المال إلى الجشَر<sup>(١)</sup> .

### ﴿باب الجيم والعين وما يثلثهما﴾

١٢٨ ﴿جعف﴾ الجيم والعين والفاء أصل واحد، وهو قلَّع الشيء وصَرَّعَه .  
يقال جَعَفَت الرجل إذا صرَّعته بعد قلَّعك إياه من الأرض . والانجفاف : الانقلاع  
تقول انجَمَعَت الشجرة . وفي الحديث : « مثل المنافق مثل الأرزة المنجذية على  
الأرض حتى يكون انجماعها مرة<sup>(٢)</sup> » . وجُعِفِيّ : قبيلة .

﴿جعل﴾ الجيم والعين واللام كلمات غير مُنْقَاسَة ، لا يشبه بعضها  
بعضاً . فالجعلُ : النَّخْلُ يفوت اليد ، والواحدةُ جَمَلَةٌ . وهو قوله :

\* أو يستوى جَئِثُهَا وَجَمَلُهَا<sup>(٣)</sup> \*

والجَمُول : ولد النعام . والجَمَال : الخُرقة التي تُنَزَّلُ بها القِدَر عن الأثافي .  
والجَمَل والجَمَالَة والجَميلة : ما يُحْمَل للإنسان على الأُمر . يَفْعَلُهُ . وَجَمَلْتُ الشيء

(١) لم يفسره هنا ولا في الجمل . والجشَر بالتحريك : بقل الربيع ، وبالفتح : إخراج الدواب  
الرعى .

(٢) في اللسان : « مرة واحدة » . وفي مادة ( جنى ) : « مرة » فقط . وصدر الحديث :  
« مثل المؤمن كالنخلة من الزرع تنقيها الريح مرة هناك ومرة هنا » . والمجذية : الثابتة المنتصبه .  
وفي الأصل : « المجذية » تحريف .

(٣) قبله في اللسان ( جث ) بثل ، جعل ( ) .

\* أقسمت لا يذهب عني بطلها \*

فالجل : ما شرب يبروقه من غير سقى ولا ماء سماء . والجثث : الضليل .

صنعتُهُ. قال الخليل : إِلَّا أَنْ جَعَلَ أَعْمُ، تقول جَعَلَ يقول، ولا تقول صَنَعَ يقول.  
وكأَنَّهُ يُجْعَلُ، إذا أرادت السَّفَادُ. والجَعْلَةُ : اسم مكان<sup>(١)</sup>. قال :  
\* وبعدها عامَ ارتَبَعْنَا الْجَعْلَةَ \*

فهذا الباب كما تراه لا يشبه بعضه بعضاً .

﴿ جمع ﴾ الجيم والين واليم أصلان : الْكَبِيرُ، وَالْحَرُصُ على الأكل.  
فالأول قول الخليل : الْجَمَاءُ من النساء : التي أَنْكَرَ عقلها هَرَمًا، ولا يقال رجل  
أَجَمٌ . ويقال للذاقة المسنة الْجَمَاءُ .

والثاني قول الخليل وغيره : جَمِعَتِ الإِبِلُ، إذا لم تجد حَمَضًا ولا عِضًا  
فَقَصَصَتِ العظامَ، وذلك من حرصها على ما تأكله .

قال الخليل : جَمِيمٌ يَجْمَعُ جَمْعًا، إذا قَرِمَ إلى اللَّحْمِ وهو في ذلك كله أْكُولٌ.  
ورجلٌ جَمِيمٌ وامرأةٌ جَمِيمَةٌ، وبها جَمَعُ أى غَاطَ كلامٌ في سمة حَلَقِي . وقال  
المعاجيز :

\* إِذَا جَمِعَ الذُّهْلَانِ كُلَّ جَمْعٍ<sup>(٢)</sup> \*

أى جَمِعُوا إلى الشرِّ كما يُقَرَّمُ إلى اللَّحْمِ. هذا ما ذكره الخليل . فأنما أبو بكر  
فَاتَهُ ذِكْرُ مَا أَرَجُوا أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا، وَأَرَاهُ قد أملاه كما ذكره حِفْظًا، فقال : جَمِيمٌ  
يَجْمَعُ جَمْعًا، إذا لم يشتهِ الطَّعَامَ . قال : وأحسبه من الأضداد : لِأَنَّهُمْ ربما سَمَّوْا  
الرَّجُلَ اللَّيْمَ جَمِيمًا<sup>(٣)</sup> . قال : ويقال جَمِيمٌ فهو مَجْمُومٌ إذا لم يشتهِ أيضًا. هذا قول

(١) لم يذكر في اللسان ولا في معجم البلدان . وفي القاموس ( جعل ) : « وكهزة موضع » .

(٢) ديوان المعاجيز ٦١ واللسان ( جمع ) . وقيل :

\* نوى لهم كبيل الإناة الأعظم \*

(٣) الكلام في الجهرة ( ٧ : ١٠٣ ) .

أبي بكر، واللغات لا تسمى بأخيب وأظن. فأما قوله جَمَعْتُ البعير مثل كَمَعْتُهُ<sup>(١)</sup>.  
فلعله قياس في باب الإبدال استحسنه فجعله لغة. والله أعلم بصحته.

﴿جمن﴾ الجيم والعين والنون شيء لا أصل له. وجَمَوْنَة: اسم موضع.  
كذا قاله الخليل.

﴿جعب﴾ الجيم والعين والعين والباء أصل واحد، وهو الجُع. قال  
ابن دريد: جَمَعْتُ الشيء، جَعَبًا. قال: وإنما يكون ذلك في الشيء اليسير. وهذا  
صحيح. ومنه الجُعْبَة وهي كنانة اللثاب. والجُعَابَة صُنْعَةُ الجُعَاب؛ وهو الجُعَاب؛  
وفعله جَعَبٌ يُجَعَّبُ تَجْمِيًا. ويقال الجُعِي والجُعِيَاء: سافلة الإنسان. وقد أنشد  
الخليل فيه بيتًا كأنه مصنوع، وفيه قَدَحٌ، فلذلك لم نذكره.  
وعما شذَّ عن الباب الجُعِي ضَرَبٌ من الثَّلْ، وهو من قياس الجُعُوب  
الذي من الناس؛ لأنه متجمع للوُمة، غير منبسط في الكرم.

﴿جمد﴾ الجيم والعين والذال أصل واحد، وهو تَقْبُضُ في الشيء.  
يقال شعر جَمْدٌ، وهو خلاف السُّبُط. قال الخليل: جَمَدَ يَجْمُدُ جُمُودَةً، وجَمَدَهُ  
صاحبه تجميدا. وأنشد:

قد تَتِمَّقِي طِفْلَةً أُمُودُ بِفَاحٍ زَيْنَهُ التَّجْمِيدُ<sup>(٢)</sup>

وعما يعمل على هذا الباب قولهم نبات جَمْدٌ، ورجل جَمْدٌ الأصابع، كناية  
عن البُخْل. فأما قول ذي الرمة:

(١) في الجهرة: «مثل كمنه سواه» إذا جطت على فيه ما يمنعه من الأكل.

(٢) الطوران في اللسان (جمد) هـ

\* واعم بالزبد الجمد الخراطيم<sup>(١)</sup> \*

فإنه يريد الزبد الذي يتراكم على خطم البعير بمضه فوق بعض. وهو صحيح من التشبيه. فأما قولهم للذئب «أبو جمدة» فقل كفى بذلك ليؤخله وهذا أقرب من قولهم إن الجفدة الرخلة<sup>(٢)</sup> وبها كنى الذئب. والجفدة نبات، ولعله نبت جمداً.

﴿جعرجع﴾ الجيم والعين والراء أصلان متباينان: فالأول ذو البطن، ١٢٩

يقال رجل مجحاز. وجمر الكلب جمرًا يجمر. والجامعرتان حيث يكثر من الحمار من مؤخره على كاذن فيخذه. وبنو الجمرء من بني المنبر، لقب لهم. وقال دريد<sup>(٣)</sup>:

ألا سائل هوازن هل أناها بما فعلت بي الجمرء وحدي  
والثاني: الجمار الخبل الذي يشد به المستقي من البئر وسطه، لثلاً يقع في البئر. قال:

ليس الجمار ما نبي من القدر ولو تجعرت بمحبولك<sup>(٤)</sup>

﴿جعرجع﴾ الجيم والعين والسين يدل على خساسة وحفارة ولؤم.

﴿جعرجع﴾ الجيم والعين والشين قياس ما قبله.

(١) كلمة «الجمدة» ساقطة من الأصل. وإثباتها من الديوان ٥٧٥ والسان (جمدة). وصدده:

تجو إذا جملت تدى أختها واعم بالزبد الجمد الخراطيم

(٢) الرخلة، بالكسر، وفتح فكسر: الأتي من ولد الضأن.

(٣) في الأصل: «وقال ابن دريد». والبيت في الجهرة (٧٨: ٢) برواية: «ألا أبذر

بني جهم بن بكر». ونسب البيت في تعليقات الجهرة إلى دريد بن الصمة.

(٤) البتان والسان والجهرة.

﴿جعظ﴾ الجيم والعين والظاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سوء خلقٍ وامتناعٍ [و] دفعٍ . يقال رجل جعظٌ سيِّئُ الخلقِ . وجعظتهُ عن الشيء : دفعتهُ ، وكذلك أجعظتهُ . قال : \* والجفرتين مَدَعُوا إجماعاً<sup>(١)</sup> \* يقول : دفعوه عنهما<sup>(٢)</sup> .

فإنما ( الجيم والظين معجمة ) فلا أصل لها في السكلام . ولتدقَّ قِالَه ابنُ دريدٍ في الجنب أنه ذو الشَّعْبِ<sup>(٣)</sup> ، جنسٌ من الإبدال يولدُه ابنُ دريدٍ ويستعملُه .

### ﴿باب الجيم والفاء وما يشتملُما في الثلاثي﴾

﴿جفل﴾ الجيم والفاء واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو تجتمعُ الشيء ، وقد يكونُ بعضُهُ مجتمعاً في ذهابٍ أو فرارٍ . فالجفلُ : السحابُ الذي هراقَ ماءً . وذلك أنه إذا هراقَ انجفل<sup>(٤)</sup> ومَرَّ . وريحٌ مجفلٌ وجافلةٌ ، أى سريعةُ المَرِّ . والنجفلُ : مانعُ السَّيلِ من غشائه . ورؤى عن رؤيةِ الشاعر أنه كان يقرأ : ﴿ فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً<sup>(٥)</sup> ﴾ . ويقالُ انجفلَ النَّاسُ إذا ذَهَبُوا . والنجفلى : أن تدعوَ النَّاسَ إلى طعامك عامَّةً ، وهي خلافُ النَّقَرَى . قال طرفة :

(١) وكذا أشده في الحمل . وفي الجهرة . ( ٢ : ١٠٠ ) ودبوان المعاج ٨١ : « تركوا إجماعاً » . وروايةُ الأسان : « أجعظوا إجماعاً » .

(٢) في الأصل : « دفعوه عنها » .

(٣) في الأصل : « الشعب » تحريف . ونسب ابنُ دريدٍ في الجهرة : ( ١ : ٢١١ ) : « والجنب من قولهم رجل شغب جنب . وجنب لأتباع ، لا يتكلم به على أفراد ، كما قالوا مضطربان نطشان » . ولم يمرض لهذا في الحمل ، إذ قال : « الجنب الرجل الشعب » .

(٤) في الأصل : « الجفل » .

(٥) من الآية ١٧ في سورة الزهد . وقراءة رؤية هذه من اقراءات الشاذة ؛ فيه عليها ابنُ خالويه في كتابه ٦٦ - قال : « فيذهب جنالاً باللام رؤيةُ بنِ السَّجَّاجِ . قال أبو حاتم : ولا يقرأُ بقراءته ، لأنه كان يأكل النَّأَرُ » . واطظر لأكل رؤية الجردان ، ماق الحيوان ( ٤ : ٤٤ ) / ٢٥٣ : ٦ / ٣٨٥ : ٥ .



نَحْنُ فِي الْمَشَاةِ نَدْعُو الْجَفْطَ لِأَنَّهُ يَزِي الْأَوْبَ فِينَا يَفْتَقِرُ<sup>(١)</sup>  
 وَظَلِيمٌ لِجَفِيلٍ : يَهْزُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ إِذَا هَرَبَ  
 وَيَجْفُلُ . وَهِيَ سُمِّيَ الْجَبَانُ إِجْفِيلًا . وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ الْجَفْلُ<sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ الْخَلِيلُ : الْجَفَاةُ مِنَ النَّاسِ الْجَمَاعَةُ جَاءُوا أَوْ ذَهَبُوا . وَيُقَالُ أَخَذَ جَفْلَةً  
 مِنْ صَوْفٍ ، أَيْ جِزَةً مِنْهُ . وَالْجَفَالُ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
 \* عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُسَدِّدٌ لَا جَفَالًا<sup>(٣)</sup> \*

﴿ جَفَنَ ﴾ الجَمَّ والقَاءُ والنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُطِيفُ بِشَيْءٍ  
 وَيَحْوِيهِ ، فَالْجَفْنُ جَفْنُ الْعَيْنِ . وَالْجَفْنُ السَّيْفُ<sup>(٤)</sup> . وَجَفَنَ : مَكَانٌ<sup>(٥)</sup> .  
 وَسُمِّيَ الْكَرَمُ جَفْنًا لِأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى مَا يَمْلِكُ بِهِ ، وَذَلِكَ مُشَاهِدٌ .  
 ﴿ جَفَوُ ﴾ الجَمَّ والقَاءُ والحَرْفُ لِلْعَتَلِ يَدُلُّ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ : نَبْوُ الشَّيْءِ  
 عَنْ الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ جَفَوْتُ الرَّجُلَ أَجْفَوْهُ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْجَفْوَةِ أَيْ الْجَفَاءِ . وَجَفَا  
 السَّرْجُ عَنْ ظَهْرِ الْقَرَسِ وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَلْزَمْ [حَيْثًا] يُقَالُ  
 جَفَا عَنْهُ يَجْفُو . قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ رَاعِيًا :  
 صُنْبُ الْمَصَا جَافٍ عَنِ التَّخَزُّلِ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخُلِ

(١) ديوان طرفة ٦٨ والجبل والسان .

(٢) في الأصل : « الجفل » .

(٣) صلتها كان ديوانه ٣٥٠ والسان (جفل) .

\* وأسم كالأسماء : نسبكرا \*

ول السان : « رأسود » بدل « وأسم » .

(٤) في الأصل : « العين » ، تحريف .

(٥) أنه ياتر لهند بن عبد الله النخعي .

طربت وما حطت للنازل من جفن ألا وما يطردك الشوق بالمرن

يقول : لا يَحْسِنُ مُنَازَلَةَ النِّسَاءِ ، يَحْفُو عَنْهُنَّ كَمَا يَحْفُو الصَّقْرُ عَنْ طِرَازِ الدَّخَلِ ، وهو ابنُ تَمَرَةَ . والجَفَاءُ : خلافُ البِرِّ<sup>(١)</sup> . والجَفَاءُ : ما نَفَاهُ السَّيْلُ ، ومنه اشتقاقُ الجَفَاءِ .

وقد اطرَدَ هذا البابُ حتى في الهموز ، فإنه يقال جَفَأَتِ الرَّجُلُ إِذَا صَرَغَتْهُ . فَصَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضَ . وَاجْتَفَأَتِ الْبَقْلَةَ إِذَا أَنْتِ اقْتَلَمَتْهَا مِنَ الْأَرْضِ . وَاجْتَفَأَتِ الْقِدْرُ بَرْدَهَا إِذَا أَلْقَتْهُ ، إِيَّاهُ . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَمْتَحِنُوا أَوْ تَحْتَفِنُوا بِهَا بَقْلًا » ، في رواية من يرويهما بالجيم . ومن هذا البابُ جَفَأَتِ الْبِلَادُ ، إِذَا ذَهَبَ خَيْرُهَا . وأنشد :

١٣٠ « وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْبِلَادَ تَجَفَأَتْ    تَشَكَّتْ لِإِيْنَاءِ عَيْشِهَا أُمُّ حَنْبَلٍ<sup>(٢)</sup>  
أَيُّ أَرَاكِلَ بَقْلَهَا .

﴿ جفر ﴾ الجيم والفاء والراء أصلان : أحدهما نعت شيء أجوف ، والثاني ترك الشيء .

فالأوَّلُ الجَفَرُ : البئرُ التي لم تُطَوَّ . وعما حمل عليه الجَفَرُ من وَلَدِ الشَّاةِ مَا جَفَرَ جَنْبَاهُ إِذَا اتَّسَمَا ، ويكونُ الجَفَرُ حتى يُجْدَعُ<sup>(٣)</sup> . وَغُلَامٌ جَفَرٌ مِنْ هَذَا . وَالْجَفِيرُ كَالْكِنَانَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْهَا ، يَكُونُ فِيهِ نُسَابٌ كَثِيرٌ . وَقَرَسٌ جَفْرٌ ، إِذَا كَانَ عَظِيمُ الْجَفَرَةِ ، وَهِيَ وَسَطُهُ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَقَوْلُهُمْ أَجْفَرْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ ، وَأَجْفَرَنِي مَنْ كَانَ يَرْوُرُنِي .

(١) في الأصل : « الصر » ، صوابه في الجبل والسان .

(٢) البيت في الجبل .

(٣) أجذع : صار جذعاً ، وهو الذي أتى عليه الحول . وفي الأصل : « يجذع » ، نحرف .

وَأَجْفَرْتُ الشَّيْءَ الَّذِي كُنْتُ أَسْتَعْمَلُهُ ، أَيْ تَرَكْتُهُ . وَمِنْ ذَلِكَ جَفَرَ الْفَعْلُ عَنْ الضَّرَابِ ، إِذَا امْتَنَعَ وَتَرَكَ . وَقَالَ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سَهِيلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٌ يَتَّبِعُ الشَّوْلَ جَافِرٌ<sup>(١)</sup>

﴿ جَفَزَ ﴾ الجيم والفاء والزاء لا يصلح أن يكون كلاماً إلا كالذي يأتي به ابنُ دريد ، من أن الجَفَزَ السرعة<sup>(٢)</sup> . وما أدري ما أقول . وكذلك قوله في الجِفْسِ وأَنَّهُ لَفَةٌ فِي الجِبْسِ<sup>(٣)</sup> . وكذلك الجِفْسُ وهو الجمع<sup>(٤)</sup> .

### ﴿ بَابُ الْجِيمِ وَاللَّامِ وَمَا يَتْلُوهُمَا ﴾

﴿ جَلَمَ ﴾ الجيم واللام والميم أصلان : أحدهما الْقَطْعُ ، وَالْآخَرُ جَمْعُ الشَّيْءِ .  
فَالْأَوَّلُ جَلَمْتُ السَّيِّئَ قَطَعْتُهُ . وَالْجَلَمُ مَعْرُوفٌ ، وَبِهِ يُقَطَّعُ أَوْ يَمْزُ .  
وَالْآخَرُ قَوْلُهُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجَلَمَتِهِ أَيْ كَلَّهُ . وَجَلَمَةُ الشَّاةِ<sup>(٥)</sup> مَدَاوَعَتُهَا إِذَا ذَهَبَتْ مِنْهَا أَكَارِعُهَا وَفُصُولُهَا . وَيُقَالُ إِنَّ الْجِلَامَ الْجِدَاءَ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :  
سَوَاهِمُ جِدْعَانِهَا كَالْجِلَالِ . قَدْ أَفْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النَّسُورَ<sup>(٦)</sup>  
وهذا لعله يصلح في الثاني ، أو يكون شاذاً .

(١) البيت لدى الرمقي « يرواه ٢٤٣ » وفي اللسان ( جفر ) : « وقد طارض الشعرى سهيل » .

(٢) نس الجهرة ( ٢ : ٩٠ ) : « والجفز السرعة في المعى لفة يمانية لا أدري ما صنعتها » .

(٣) في الجهرة ( ٢ : ٩٣ ) : « الجنس لفة في الجبس ، وهو الضيف القدم » .

(٤) نس الجهرة ( ٢ : ٩٦ ) : « جفشت المعى أجفسته جفعا » . إذا جمته . لفة يمانية » .

(٥) في الأصل : « الشئ » ، صوابه في اللسان والجمل .

(٦) في الأصل : « النور » ، صوابه في ديوان الأعشى واللسان ( جلم ) ( نسر ) .

﴿ جله ﴾ الجليم واللام والهاء أصل واحد يدل على انكشاف الشيء .  
 فاجله انكشاف القمر عن جاني الرأس . قال رؤبة :  
 لسا رأني خلق الموء برملى أضداد الجليم الأجله<sup>(١)</sup>  
 وخطبت الروادي : ناحيته ، إذا كانت فيها صلابه . . . وذلك مشفق من  
 قولهم جلمت الحصى عن المكان ، إذا تجمته .

﴿ جلول ﴾ الجليم واللام والحرف مثل أحيل واحد ، وقيل مطرد ،  
 وهو انكشاف الشيء وبروزه . يقال جلولت العروس جلولاً وجلاءً<sup>(٢)</sup> ، وجلولت  
 النيف جلاءً . وقال الكسائي : الساء جلولاً أى مصحبة . ويقال تجلى الشيء ،  
 إذا انكشف . ورجل أجلى ، إذا ذهب شعر مقدم رأسه ، وهو الجلاء ، قال :  
 \* فمن الجلاء ولائح القمير<sup>(٣)</sup> \*

وسمى الباب جلاء القوم عن منازلهم جلاءً ، وأجلىتهم أنا لجلاءً ، ويهلون :  
 هو ابن جلاء ، إذا كان لا يخفى أمره لشهرته . قال :  
 أنا ابن جلاء وطباع كالتلحيا . . . حتى أخرج الهمامة تمرؤوني<sup>(٤)</sup>  
 ويقال جلاء القوم وأجلىتهم أنا ، وجلولتهم . قال أبو ذؤيب :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ والسان ( حله ، جله ، موه ) .  
 (٢) ضبطت في الأصل بفتح الجيم . ونس في الغاموس أنها ككتاب ، وبذلك ضبطت في  
 السان ضبط قلم .  
 (٣) البيت في السان ( جلا ١٨٥ ) برواية « مع الجلاء » وفي الصواب « لا يلمن من أوجوزة  
 الساج في ديوانه ٢٦ وأراجيز العرب ٨٥ . وقيل البيت :  
 \* وهل يرد ما خلا تخيري \*

(٤) البيت لسهم بن وثيل الرياحي « من الصبغة في الأصبغيات ٧٣ » واضطر المزنة ( ١ :  
 ١٢٣ ) والسان ( جلا ) . وقد سبق في مادة ( بنو ) س ٣٠٣ . وقد نسب في المحل إلى الفلاح  
 ابن حزن .

فلما جَاسَلاها بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاسْتَنَاءُهَا<sup>(١)</sup>

﴿جَلَب﴾ الجلب واللام والباء [أصلان] : أحدهما الإتيان بالشئ من موضع إلى موضع ، والآخري : يَفَشَى شَيْئًا .

فالأول قولهم جَلَبْتُ الشئ جَلَبًا . قال :

أَتَيْتُ لَه مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَقَدْ تَجَلَّبُ الشئُ الْبَعِيدُ الْجَوَالِبُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْجَلَبُ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَقْعُدَ السَّاعِي عَنْ إِيْتَانِ أَرْبَابِ  
الْأَمْوَالِ فِي مِيَاهِمُ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ ، لَكِنْ بِأَمْرِهِمْ يَجْلُبُ نَعْمَهُمْ ، فَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ  
حِينَئِذٍ . وَيُقَالُ بَلْ ذَلِكَ فِي الْمَسَاقَةِ ، أَنْ يَهَيَّيَ الرَّجُلُ رَجُلًا يُجَلَّبُ عَلَى فَرَسِهِ عِنْدَ  
الْجَرَى فَيَكُونُ أَسْرَعَ لِمَنْ يُجَلَّبُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> .

والأصل الثاني : الْجَلْبَةُ ، جَلْدَةٌ تَجْمَلُ عَلَى الْقَتَبِ . وَالْجَلْبَةُ الْقَشْرَةُ عَلَى الْجَرْحِ  
إِذَا بَرَأَ . يُقَالُ جَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجْلَبَ . وَجَلَبَ الرَّحْلُ عِيدَانَهُ<sup>(٤)</sup> ؛ فَكَأَنَّهُ سَمَّى  
بِذَلِكَ عَلَى الْقُرْبِ . وَالْجَلَبُ : سَحَابٌ يَمْتَرِضُ رَقِيقٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ<sup>(٥)</sup> . ١٣١  
قال أبو عمرو : الْجَابِيَةُ<sup>(٦)</sup> السَّحَابُ الَّذِي كَأَنَّهُ جَبَلٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَلَبُ . وَأَنْشَدَ :

(١) في الأصل : « فلما جالوها » تعريف ، صوابه في الجبل والسان (جلا) ، كما سبق لإنشاده على الصواب الذي أثبت في مادة ( أجم ١٦٦ ) . وروى في الديوان ٧٩ : « فلما اجتلاها » ، وقد نه على هذه الرواية مناصب اللسان .

(٢) وكذا أنشده في الجبل بدون نسبة ، ولم يروه في اللسان .

(٣) التجليب : أن يصيح به من خلفه ويستحثه للسبق .

(٤) يضم الميم وكسرها . وفي الجبل : « وجلب الرجل عيدياته خبا وكسرا » .

(٥) في الأصل : « أو ليس فيه ماء » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٦) وكذا ورد في الجبل بهذا الضبط . وفي القاموس : « والجلبية بالضم القشرة تملأ الجرح عند البرء . والقطعة من القيم » .

ولستُ بِجِلْبِ جِلْبِ رِيحٍ وَفَرِيَةٍ وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعْرِلٍ<sup>(١)</sup>  
ومن هذا اشتقاق الجليلاب ، وهو القميص ، والجمع جلايبب . وأنشد :  
تمشى النُورُ إليه وهي لاهية مَشَى الذَّارَى عليهن الجلايبب<sup>(٢)</sup>  
يقول : النور في خلاه ليس فيه شيء يذعُرُها ، فهي آمنةٌ لَا تَعْجَلُ .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والجيم ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلتين . قال ابن  
دريد : الجَلَجُ شبيه بالقلج<sup>(٣)</sup> . فإن كان صحيحاً فالجيم مبدلةٌ من القاف . والكلمة  
الأخرى الجَلَجَةُ الرأس ؛ يقال على كلِّ جَلَجَةٍ في القسمة كذا . وهذا ليس  
بشيء ، ولعله بعض ما يعرَّب من لغةٍ غير عربية .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والحاء أصلٌ واحد ، وهو التجرُّد وانكشافُ  
الشيء عن الشيء . فالجلعُ ذهابُ شعرٍ مقدَّم الرأس ، ورجلٌ أُلْجِعَ ، والسُّنُونُ  
الجلاليعُ اللواتي تذهبُ بالمال . والسيْلُ الجَلَّاحُ : الشَّدِيدُ يَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ ،  
يذهبُ به . ويقال جَلَعَ المَالُ الشَّجَرَ يَجْلُحُهُ جَلْجاً إذا أَكَلَ أَعْلَاهُ ، فهو مجلوح .  
والأُلْجِعُ من الموادج الذي لاقَبَهُ له . فهذا هو القياس للطرود .  
ومما يُحْمَلُ عليه قولهم فلانٌ مُجْلِعٌ ، إذا صَمَّ وَمَضَى في الأمر مثل تجليح  
الذَّئْبِ ، وهذا لا يكون إلَّا بكسنة ، فناع الحياء . ومنه التجليح في السير ، وهو

(١) البيت لأبيط شراش السان ( جاب ) .

(٢) البيت لجنوب أخت عمرو ذي الكلب تربية . انظر الحيوان ( ٢ : ١٨٥ / ٦ : ٢٧٩ )  
والسان ( جاب ) ، والأغانى ( ٧٠ : ٢٧ - ٢٣ ) .

(٣) نس الجهرة ( ٣ : ١٨٨ ) : ٢ والجلج عيبه بالقلج زعموا .

الشديد؛ وذلك أنه تجرد له<sup>(١)</sup> وانكش فيه - وفيه النخلة للجلخ التي لا تبالى القحط.. والثاقفة الخلاج التي تدبر في الشتاء. وهو من الباب، كأنها صلبة، صلبة الوجه، لا تبالى الشدة -

﴿جلخ﴾ الجيم واللام والغاء ليس أصلاً، ولا فيه عربية صحيحة<sup>(٢)</sup>. فإن كان شئ، فالغاء مبدلة من جاء - وقد مضى ذكره -

﴿جلد﴾ الجيم واللام والذال أصل واحد وهو يدل على قوة وصلابة. فالجلد معروف، وهو أقوى وأصلب مما تحته من اللحم. والجلد صلابة الجلد. والأجلاد: الجسم؛ يقال لجسم الرجل أجلده وتجالده. والمجلد: جلد يكون مع القادة تضرب [به] وجهها عند الناحية - قال:

خرجت حريات وأبدن مجلداً وجأت عليهن للكتابة الصفر<sup>(٣)</sup>  
والجلد فيه قولان: أحدهما أن يسلم جلد البعير وغيره فيلبسه غيره من الدواب - قال:

\* كأنه في جلد مرقل<sup>(٤)</sup> \*

والقول الثاني أن يمشى جلد الخوار ثملاً أو غيره، وتغطف عليه أمه فترامه.

وقال المصباح:

وقد أراني للفوازي مصيداً ملاقاة كأن فوق جلد<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل: «بجرد له».

(٢) كذا. يريد كلمة عربية صحيحة.

(٣) البيت لفرزدق في ديوانه ٢١٧ واللسان (جرر).

(٤) للمصباح يصف أسداً. أغر ديوانه ٤٨ واللسان (جلد). وقوله:

\* وكل وثيل خضيب السكل \*

(٥) ديوان المصباح ١٥ واللسان (جلد).

يقول : إِنْهُمْ يَرَامُنِي وَيَمِطُّنِ عَلَيَّ كَمَا تَرَامُ النَّاقَةُ الْجِلْدَ .  
 وكان ابنُ الأعرابي يقول : الْجِلْدُ وَالْجِلْدُ واحد ، كما يقال شَيْبُهُ وَشَيْبُهُ . وقال  
 ابنُ السكيت : ليس هذا معروفًا . ويقال جِلْدَ الرَّجُلِ جزوره إذا نَزَعَ عنها جِلْدَهَا .  
 ولا يقال سَلَخَ جَزْوَهِ . ويقال فرس مجلَّد إذا كان لا يجزع من ضرب السَّوْطِ .  
 ويقال ناقة ذات مجلود إذا كانت قوية . قال :

مِنَ الْوَرَانِ إِذَا لَانَتْ عَرِيكُهَا      بَقِيَ لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَتَجُلُودُ<sup>(١)</sup>  
 ويقال إِنْ الْجِلْدَ مِنَ الْبُغْرَانِ<sup>(٢)</sup> الْكِبَارِ لَأَصْفَارَ فِيهَا . وَالْجِلْدُ : الْأَرْضُ  
 النُّظِيفَةُ الصَّلْبَةُ . وَالْجِلَادُ مِنَ الْإِبِلِ تَكُونُ أَقْلًا لَبَنًا مِنَ الْخُورِ<sup>(٣)</sup> ، الْوَاحِدَةُ جِلْدَةٌ .  
 ﴿ جِلْدٌ ﴾ الْجِيمُ وَاللَّامُ وَالذَّالُ بَدَلٌ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْقُوَّةِ .  
 فَالْجِلْدَاءَةُ : الْأَرْضُ النُّظِيفَةُ الصَّلْبَةُ . وَالْجِلْدِيَّةُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ . وَالْجِلْدِيُّ :  
 السَّيْرُ الْقَوِيُّ السَّرِيعُ . قال :

• لَتَقَرَّبَنَّ قَرَبًا جِلْدِيًّا<sup>(٤)</sup> •

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :

ضَرَبَ التَّوَائِسَ فِيهِ مَا يَفْرَطُهُ      أَبْدَى الْجِلْدِيَّ وَجُونَ مَا يُعْفِينَا<sup>(٥)</sup>  
 فَيَنْهَذَا كَرِ نَصَارَى . . وَالْجِلْدِيُّ قَوْمُهُ وَخُدَامُهُ . قال ابنُ الأعرابي : إِنَّمَا سُمِّيَ  
 ١٣٢ جِلْدِيًّا لِأَنَّهُ حَقَّقَ \* وَسَطَ رَأْسِهِ ، شَبَّهَ ذَلِكَ لِلْوَضْعِ بِالْحَجَرِ الْأَمْلَسِ ، وَهُوَ الْجِلْدِيُّ .

(١) البيت في اللسان (جلد) . . وقد سبق في مادة ( أول ) ص ١٦١ .

(٢) في الأصل : • من البير •

(٣) في الأصل : • حور • تحريف . والمخرو • جمع خواره غير قياس . وهي النخيرة العينة .

(٤) البيت لابن ميادة اللسان (جلد) ، والمأزاة ( ٤٤ : ٥٩ ) . . وأُنشده في (هيا) بدون نسبة .

(٥) البيت في اللسان (جلد) . .



قال ابن الأعرابي : ولم نزل نظن أن الجُلُونَ الحامُّ في هذا البيت ، ما ينفق من الهدير ، حتى حَدَّثْتُ عن بعض ولدِ ابن مُقْبِل أن الجُلُونَ القناديل ، سُمِّيَتْ بذلك لبياضِها . ما ينفق : ما ينفق . وما يفرط هؤلاء الخُدَّام في قرع النواقيس .  
ويقال اجلُودٌ ، إذا أسرع .

﴿ جلس ﴾ الجيم واللام والسين كلمة واحدة وأصل واحد ، وهو الارتفاع . في الشيء . يقال جَلَسَ الرَّجُلُ جُلُوسًا ، وذلك يكون عن نوم واضطجاع ؛ وإذا كان قائمًا كانت الحال التي تخالفها القعود . يقال قام وقعد ، وأخذهُ المُقِيمُ والمُقْعَدُ . والجلسة : الحال التي يكون عليها الجالس ، يقال جلس جلسةً حسنة . والجلسة المرة الواحدة . ويقال جَلَسَ الرَّجُلُ إذا آتَى نَجْدًا ؛ وهو قياس الباب ، لأنَّ نَجْدًا خلاف الغور ، وفيه ارتفاع . ويقال لنَجْدٍ : الجلس . ومنه الحديث : « أنه أعطاه مَمَادِنَ القَبِيلَةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلَسِيَّهَا »<sup>(١)</sup> . وقال الهذلي<sup>(٢)</sup> :  
إذا ما جَلَسْنَا لا تَزَالُ تَنْوِبُنَا سُلَيْمٌ لَدَى أَيْبَاتِنَا وَهَوَازِنُ<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر :

• وعن يمين الجالس المنجد<sup>(٤)</sup> •

وقال<sup>(٥)</sup> :

- 
- (١) وكذا النس في المجلد . لكن في معجم البلدان ( رسم القيلة ) : « هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الخارث ، أعطاه ممدان القيلة غوريها وجلسيها » . وانظر الإصابة ٧٣٠ .  
(٢) هو الممثل الهذلي . وتبصيرة البيت التال في مخطوطة الشهابي من الهذليين ١٠٨ .  
(٣) في الأصل : « لدى أياتها » صوابه من مخطوطة الشهابي الهذليين •  
(٤) صدره كان لسان ( جلس ) ومعجم البلدان ( المجلس ) :  
• شمال من غار به مفرقا •  
(٥) في الأصل : « وقال أخى » وكلمة « أخى » مقصدة . وفي المجلد « وقال » قط ..

قُلْ لِلْفِرْزِدَقِ وَالسَّاهَةِ كَانِيهِمَا

إِنْ كُنْتَ كَارِهِ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسْ<sup>(١)</sup>

يريد انت نجدأ . قال أبو حاتم : قالت أم المهيم : جلست الرحمة إذا جمعت .  
والجلس : التلظ من الأرض . ومن ذلك قولهم ناقةً جلست أى صابة شديدة .  
فهذا الباب مطردٌ كما تراه . فأما قول الأعشى :

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٍ وَسَيْسَنَبَرٍ وَلِلرَّزْجُوشِ مُنْمَنَا<sup>(٢)</sup>

فيقال إنه فارسي ، وهو جلشان<sup>(٣)</sup> ، نثارُ الورد .

﴿جلط﴾ الجيم واللام والطاء أصلٌ على قلبه مطرد القياس ، وهو مجرّد الشيء . يقال جلط رأسه إذا خلّقه ، وجلط سيفه إذا سلّاه .

﴿جلع﴾ الجيم واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو قريبٌ من الذي قبله .  
يقال للمرأة القليلة الحياء جليمة ، كأنها كشفت قيناع الحياء . ويقال جليع فمٌ فلانٍ ، إذا تقلّصت شفته وظهرت أسنانه .

قال الخليل : المُجَالَمَةُ تَنَازُعُ الْقَوْمِ عِنْدَ شُرْبِ أَوْ قِسْمَةِ . قال :

• وَلَا فَاحِشَ عِنْدَ الشَّرَابِ بِمَجَالِمْ<sup>(٤)</sup> •

﴿جلف﴾ الجيم واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القطع وعلى القشر .  
يقال جلف الشيء ، جلفاً ، إذا استأصله ؛ وهو أشدُّ من الجرف . ورجلٌ مجلفٌ  
جلّفه الدهرُ أى على ماله . وهو قول الفرزدق :

(١) نسب البيت إلى الحسن بن عبد الله بن الزبير ، أو مروان بن الحكم . وهذه النسبة الأخيرة جاء في معجم البلدان .

(٢) ديوان الأعشى ٢٠٠ والسان ( جلس ) . ورواية الديوان : « لَا جُلْسَانَ عِنْدَهَا » .

(٣) انظر معجم استنبجاس ١٠٩٤ والدرب للجواليقي ١٠٥ .

(٤) أشد هذا الطغر في اللسان ( جلم ) ، مع ضبط الروي بالكسر .

وعَضُ زَمَانٍ يَابِنَ مَرَوَاتٍ لَمْ يَدَعْ  
 مِنِ اللَّالِ إِلَّا مُسْحَكًا أَوْ مُجَلَّفًا<sup>(١)</sup>  
 والجِلْفَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . والجِلْفُ السَّلَوخَةُ بِالرَّأْسِ وَلَا قَوَائِمَ . وَلِذَلِكَ  
 يَقُولُونَ هُوَ جِلْفٌ جَافٍ - وَتُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَطْرَافُهُ مَقْطُوعَةٌ .  
 ﴿جَلَقَ﴾ الجِمْ والجِلام والتفاف ليس أصلًا ولا قرعًا . وجَأَقَ : بَلَدَ ،  
 وَلَيْسَ عَرَبِيًّا . قَالَ :  
 لِلَّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ نَادِمْتُهُمْ يَوْمًا يَجِلَّقُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ<sup>(٢)</sup>  
 ﴿بَابُ الْجِمْ وَالْمِمْ وَمَا يَشْلُهُمَا﴾  
 ﴿جَمَنَ﴾ الجِمْ وَالْمِمْ وَالنُّونُ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ الْجَمَانِ ، وَهُوَ الدَّرُّ .  
 قَالَ الْمُسَيْبُ<sup>(٣)</sup> :

كَجَمَانَةِ الْبَيْخَرِيِّ جَاءَ بِهَا غَوَاصُهَا مِنْ لُجَّةِ الْبَيْخَرِ

(١) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :  
 عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كُنْتُ نَعِزَّ وَأُنْكَرْتُ مِنْ حُدْرَاءٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ  
 رَوَى الْدِّبَوَانُ ٥٥٦ : « أَوْ جَرَفَ » بِالزَّاءِ ، وَيَبْدُو أَنَّهَا صَوَابُ الرِّوَايَةِ ، لِأَنَّ « جَلَفَ » قَدْ  
 وَرَدَتْ فِي الْقَصِيدَةِ ثَانِيَةً لَيْتَ آخِرُهُ هُوَ :  
 وَحَتَّى مَشَى الْحَادِي الْبَطِيءُ يَسُوقُنِي لَهَا غَضْصٌ دَامَ وَدَأَى مُجَلَّفٌ  
 وَالشَّعْرَاءُ كَلَامٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ . انْظُرِ الْمِزَانَةَ ( ٢ : ٣٤٧ ) وَالْإِنْصَافَ ١٢١ وَتَرْجُمَةَ الْأَلْبَاءِ ١٤  
 وَالشَّعْرَاءَ لِأَنَّ قَتِيْبَةَ ٢٩٩ طَبَعَ لَيْدٌ وَشَرَحَ الْفَصَلَاتِ لِلْأَنْبَارِيِّ ٣٩٥ .  
 (٢) البيت لحسان في ديوانه ٣٠٨ وَالْحَسَّانُ ( جَانِي ) وَالْمَرْبُ لِلْجَوَالِقِيِّ ١٠١ .  
 (٣) قصيدته البيت العالي يختلف في نسبتها إِلَى الْمُسَيْبِ بْنِ عُلَاسٍ ، وَإِلَى الْأَعْمَشِيِّ . وَهُوَ فِي دِيْوَانِ  
 الْأَعْمَشِيِّ ( نَسْخَةُ رَامِيُورَ بِالْهِنْدِ ) كَأَنَّهُ الصَّلَامَةُ الْمُسَيْبِيِّ فِي حَوَائِثِ الْمِزَانَةِ ( ٣ : ٢١٦ ) سَلْفِيَّةٌ .  
 وَقَدْ وَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ ( جَابِرٍ ) مَسْنُوبَةً إِلَى الْمُسَيْبِ مَحْرُومَةً مَبْتُورَةً . وَقَدْ عَلَّلَ الْبَيْهَقِيُّ هَذَا الْخِلَافَ  
 بِمَا قُلَّه : « كَانَ الْأَعْمَشِيُّ رَاوِيَةَ الْمُسَيْبِ بْنِ عُلَاسٍ وَالْمُسَيْبُ خَلَهُ . وَكَانَ يَطْرُدُ شَرْمَهُ وَيَأْخُذُ مِنْهُ » .

﴿جى﴾ الجىم واليم والحرف المقل كلة واحدة، وهو الجماء، وهو الشخص. وربما شئت الجيم. قال :

• وقُرْصَةٌ مثلُ بُجَاءِ الثُّرَيْسِ<sup>(١)</sup> •

﴿جمع﴾ الجيم واليم والياء أصل واحد مطرد، وهو ذهاب الشيء. قَدْماً بَقْلِيَّةٍ وقُوَّة. يقال جمع الدابة جُمُاعاً إذا اعتزَّ فارسه حتى يَفْلِيه. وفرس جموح. قال :

سَبَّوحٌ جَمُوحٌ وإحضارها كعممة السَّمَفِ الموقدِ<sup>(٢)</sup>  
وَجَمَعَ الصَّبِيُّ الكعبَ بالكعب، إذا رماه حتى يُزِيلَهُ عن مكانه. وفي هذه نظر، لأنها يقال بغير هذا اللفظ، وقد ذكرت<sup>(٣)</sup>. والجماع: سهم يُجَمَلُ على رأسه طينٌ كالْبُنْدُقَةِ يَرْمِي به الصَّيَّان. قال :

هل \* يُبْلَغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ هَقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَاحٌ<sup>(٤)</sup> ١٢٣  
قال بعض أهل اللغة: الْجُمُوحُ الرَّاكِبُ هَوَاهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوْ لَوْا: إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ﴾ فَإِنَّهُ أَرَادَ يَسْمُونَ. وهو ذاك. وقال :

خَلَقْتُ عِذَارِي جَامِعاً مَا يَرُدُّنِي عَنْ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الذَّمِّ زَجْرٌ زَاجِرٌ<sup>(٥)</sup>  
وَجَمَعَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى أَهْلِهَا : ذَهَبَتْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ .

(١) قبله، كما في اللسان (جى) :

• يَأْمُ سَلْمَى بِجَلِّ بَجْرَسِ •

(٢) نسب إلى امرئ القيس في اللسان (جمع). برواية « جموحاً مروحاً ».

(٣) أى يقال « جمع » بالياء بدل اليم. ولم ترد هذه المادة في المعاييس، وقد ذكرت في المجمل.

(٤) نسب إلى راجز من الجن في اللسان (جمع) .

(٥) البيت في المجمل واللسان (جمع) .

﴿جـمـح﴾ الجـمـح والمـمـح والغـاء كـلمـة واحـدة لعلها في باب الإبدال . يقولون  
جأـنـت الرجل فاعـرنته . وإنما قلنا لأنها من باب الإبدال لأنَّ الميم يجوز أن يكون  
منقلبةً عن فاء ، وهو الجفح والجحف بمعنى .

﴿جـمـد﴾ الجـمـد والمـمـد والـدال أصلٌ ولحمـد ، وهو جُوس الشيء السائع  
من بردٍ أو غيرهِ . يقال : جمَدَ الماء يجمد . وسَنَة جَمَادٍ قليلةٌ للعار . وهذا تحولٌ  
على الأول ، كأنَّ مطرها جمَدَ . وكان الشيباني يقول : الجماد الأرض لم تمطر .  
ويقول العرب للبخیل : « جمادٍ له » ، أى لا زال جامدًا الحال . وهو خلاف جمادٍ .  
قال اللطس :

جمادٍ لها جمادٍ ولا تقول لها أبدًا إذا ذكرت جمادٍ<sup>(١)</sup>

﴿جـمـر﴾ الجـمـر والمـمـر والراء أصلٌ واحدٌ بدلٌ على التجمع . فالجر جر  
النار معروف ، الواحد جمرة . والجارُ جمار النخل وجامورةٌ أيضاً ، وهى شحمةُ  
النخلة . وقال جرَّ فلان جيشه إذا حبسهم في الذزو ولم يقبلهم<sup>(٢)</sup> إلى بلادهم .  
وحافرٌ جُمُجْرٌ وقاحٌ صُلْبٌ مجتمع . والجمرات الثلاث اللواتى بمكة يرمين من  
ذلك أيضاً ، لتجتمع ما هناك من الحمى .

وأما جرات العرب فقال قوم : إذا كان في القَبيل ثلاثمائة فليس فحى  
جمرة . وقال قوم : كلُّ قبيلٍ انضدوا وحلوا بغيرهم ولم يحالوا سواهم فهم جمرة .

(١) ديوان اللطس ٧ مخطوطة النسخة (جمد) . وقى اللسان : « ولا عول » . ونبه على  
رواية أخرى ، وهى :

جماد لها جماد ولا تقول طوال الدهر لذكر متباعد

(٢) يقبلهم : يرجعهم . وقى الأصل : « يقبلهم » ، تحريف...

وكان أبو عبيد يقول : جَمَرَاتُ العرب ثلاث : بنو ضَبَّة بن أد ، وبنو بُعير بن عامر ، وبنو الحارث بن كعب ، فطَفِئَتْ منهم جمرتان ، وبقيت واحدة ، طَفِئَتْ ضَبَّة لأنها حَالَتْ الرُّبَاب ، وطَفِئَتْ بنو الحارث لأنها حَالَتْ مَذْحِجًا ، وبقيت بُعير لم تَطْفَأ ، لأنها لم تُخَالِف .

ويقال : جَمَرَتِ المرأةُ شَفْرَهَا ، إذا جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَائِهَا<sup>(١)</sup> . وهذا جَيْرُ القومِ أى جَمَعْتَهُمْ . وقد أَجَمَرَ القومُ على الأمرِ اجْتَمَعُوا . وابنُ جَعْرِ : أَلِيلٌ لِلْعَظِم .

﴿ جَمَز ﴾ الجِم والمِمْ والزاء أصلٌ واحد ، وهو ضَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ . يقال : جَمَزَ البَعِيرُ جَمَزًا<sup>(٢)</sup> ، وهو أَشَدُّ مِنَ الْعَنَق . وَبُعَيْرُ النَّجَاشِيِّ<sup>(٣)</sup> جَمَازٌ ، لِسُرْعَةِ سَيْرِهِ . قال :

أَنَا النَّجَاشِيُّ عَلَى جَمَازٍ      حَادِ ابْنُ حَسَّانٍ عَنِ ارْتِمَازِي<sup>(٤)</sup>  
وِحَارٌ جَمَزَى أَى سَرِيعٌ . قال :

كَأَنَّ وَرَحِي إِذَا رُعْنَهَا      عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ<sup>(٥)</sup>  
وَشَدَّتْ عَنْ هَذَا الْقِيَاسِ كَلَّةٌ . يقالُ الْجُمُزَةُ السَّكْتَلَةُ مِنَ الثَّمَرِ<sup>(٦)</sup> .

(١) النقاء ، بالمذ : لغة في النقا . قالوا : ولذلك جَمِعَ على أَقْبَةِ .

(٢) ويقالُ جَمَزَى ، أيضاً بالتصريك والقصر .

(٣) هو العاشي الشاعر ، كان معاصراً لحسان بن ثابت وكان يهجو الأنصار ، فأنرى له حسان وابنه عبد الرحمن بهاجياته . انظر الخزانة ( ٢ : ١٠٦ — ١٠٧ ) .

(٤) البيتان في اللسان ( جمر ) .

(٥) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٨٤ ومخطوطة .

الشتطي ٨٠ والسان ( جمر ) . ويرى : « إذا زعنها » بالزاي .

(٦) من الثمر والأقط ونحو ذلك ، والجمر جمر كحرف .

﴿جمش﴾ الجيم والميم والشين أصل واحد ، من جُوش الشيء .  
يقال : جَمَسَ الزَّادُ إِذَا جَعَدَ . والجَمَسَةُ البُسْرَةُ إِذَا أَرْطَبَتْ وَهِيَ بَعْدَ صَلْبَةٍ .

﴿جمش﴾ الجيم والميم والشين أصل واحد ، وهو جِشٌّ من الخلق .  
يقال : جَمَشَتِ الشَّعْرَ إِذَا حَلَقَتْهُ . وَشَعَرَ جَمِشٌ . وفي الحديث : «إِنْ رَأَيْتَ شَاةً  
بَحِثْتَ الْجَمِيشَ» ، فَالْجَمِيشُ الْمَفَاةُ ، وَالْجَمِيشُ الَّذِي لَا تَبْتَ بِهِ . وَسَنَةُ جَمُوشٍ  
إِذَا اخْتَلَقَتِ النَّبْتُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

\* أَوْ كَاخْتِلَاقِ النَّوَرَةِ الْجَمِيشِ <sup>(١)</sup> \*

وبما شذَّ عن الباب الْجَمِشُ الْخَلْبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . وَالْجَمِشُ : الصَّوْتُ .

﴿جمع﴾ الجيم والميم والدين أصل واحد ، يدلُّ على تَضَامُّ الشَّيْءِ .  
يقال جَمَعْتُ الشَّيْءَ جَمْعًا . وَالْجَمَاعُ الْأَشْيَاءُ مِنْ قِبَائِلِ شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ <sup>(٢)</sup> :  
نَمَّ تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ <sup>(٣)</sup>  
ويقال للمرأة إِذَا مَاتَتْ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ : مَاتَتْ بِجُمُوعٍ . وَيُقَالُ هِيَ أَنْ تَمُوتَ  
لِلرَّأَةِ وَلَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ <sup>(٤)</sup> : «إِنِّي مِنْهُ بِجُمُوعٍ» .

١٣٤

(١) وكذا موضع من الاستسهاد في الحمل والسان ، دون أن يسبق ذكر لقنرة . وقبل ذلك بكلام طويل في السان : «ونورة جموش وجيش» . وحق الاستسهاد أن يكون بعد هذا الكلام الذي فيه ذكر النورة . لكن هذا جاء . والبيت أيضاً في ديوان رؤبة ٧٨ .  
(٢) هو أبو قيس بن الأسلت . وفصيده في التفضيلات ( ٧ : ٨٣ - ٨٦ )  
(٣) في السان : «حتى انتهينا» وفي التفضيلات : «حتى تجلت» .  
(٤) هي الدهناء بنت مسعل امرأة العجاج . قالت للعامل : «أصلح الله الأمير» إني منه بجمع «أبي عنراء» . و «جدم» في العنين فقال بضم الجيم وكسرهما .

والجامع :: الأنان أول ما تحمّل . وقد رُجِعَ جامِعٌ وجامعة ، وهى العظيمة .  
والجمع : كلُّ لونٍ من النخل لا يُعرف اسمه ، يقال ما أكثر الجمع في أرض  
بنى فلان لنخله خرج من النوى . ويقال ضربته بجمع كفى وجمع كفى .<sup>(١)</sup>  
وقول : نهبُ نَجْمٍ . قال أبو ذؤيب :  
وكانها بالجزع جزع نُبَاسِعِ

وأولات ذى القربى انترجاه نهبُ نَجْمٍ<sup>(٢)</sup>  
وقول استجمع الفرس جرّياً . وجمع : مكة<sup>(٣)</sup> ، سُميَ لاجتماع الناس به  
وكذلك يوم [الجمعة<sup>(٤)</sup>] . وأجمعت على الأمر إجماعاً وأجمته . قال الخارث  
بن حلزة :

أجمعوا ألبهائم بليسل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضواها<sup>(٥)</sup>  
وقال فلانة نَجْمِيَّة<sup>(٦)</sup> : يجتمع الناس فيها ولا يفرقون خوف الضلال .  
والجوامع : الأغلال . والجمعاء من البهائم وغيرها : التى لم يذهب من بدنها شيء .

(١) بضم الميم وكسر ها .

(٢) من لصيدته البنية في أول ديوانه والفضليات (٢: ٢٢١) . وفيهما وفي اللسان : بالجزع بين  
نابح وأولات ذى القربى . والخرجا كذلك : موضع .

(٣) تصح على قراءتها بالإضافة ؛ وإلا فإن جمعا اسم للمزدلفة ؛ ولم يذكر أحد أن جمعا هو مكة .  
وأما أخاذه إليها لتقارب هذه المواضع . وهكذا وردت البارة في القاموس والمجمل . وصائر المعاجم  
وكتب البلدان تنس أن جمعا هو المزدلفة .

(٤) التكاثر من المجمل .

(٥) من مطلقته المعروفة .

(٦) من الأمل : فلانة مجتمعة ، ، سوايه من المجمل واللسان .



﴿جمل﴾ الجيم والليم واللام أصلاً : أحدهما تجشع وعِظَمَ الخلق ،  
والآخر حُسْنٌ .

فالأول قولك أَجَمْتُ الشيء ، وهذه جملة الشيء . وأَجَمَلْتُهُ : حصلته .  
وقال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا تَوَلَّا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً <sup>(١)</sup> ﴾ .  
ويجوز أن يكون الجمل من هذا ؛ لِعِظَمَ خلقه . والجمل : حَبْلٌ غليظ ، وهو من  
هذا أيضاً . ويقال أَجَمَلَ القومُ كَثُرَتْ جاهلهم . والجمالي : الرجل العظيم الخلق ،  
كأنه شبه بالجل ؛ وكذلك ناقةٌ جُمَالِيَّةٌ . قال الفراء : ﴿ جِمَالَاتٌ ﴾ جمع جمل .  
والجمالات : ما جمع من الجمال والقلوس <sup>(٢)</sup> .

والأصل الآخر الجمال ، وهو ضدُّ التبع . ورجلٌ جميلٌ وجمالٌ <sup>(٣)</sup> . قال  
ابن قتيبة : أصله من التجمل وهو ودك الشحم للذاب . يراد أن ماء السمّ يجرى  
في وجهه . ويقال جَمَالَكُ أَنْ تَفْعَلَ كذا ، أى أَجْمَلْ ولا تَفْعَلْهُ . قال أبو ذؤيب :  
جَمَالَكُ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَرِيحُ سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْرَحُ <sup>(٤)</sup>  
وقالت امرأة لا بنتها : « تَجْمَلِي وَتَمَقِّي » ، أى كَلِّي الجميل - وهو الذي  
ذكرناه من الشحم للذاب - واشربي العُقَاقَةَ ، وهى البقية من اللبن .

(١) من الآية ٢٢ في سورة الفرقان . ووضعت الآية معرفة في الأصل إذ جاء أولها : « وقالوا  
لولا » وجاء في اللسان ( جمل ١٣٥ ) : « لولا أنزل » ، تحريف أيضاً .

(٢) القلوس : جمع قلوس ، بفتح القاف . وهو الجمل الغليظ من جبال السفن . وفي الأصل :  
« الجمال والقلوس » تحريف ، وصوابه في الأصل واللسان .

(٣) يضم الجيم وتحفíf اليم وتعدديهما أيضاً .

(٤) في ديوانه ٦٨ : « القلب الفريح » .

### ﴿باب الجيم والنون وما يثلثهما﴾

﴿جنه﴾ الجيم والنون والماء ليس أصلاً، ولا هو عندى من كلام العرب، إلا أن ناساً زعموا أن الجَنَّةَ<sup>(١)</sup> الخبزُ ران . وأنشدوا :

فِي كَفِّهِ جَنَّهُى رِيحِهِ عَبَقٌ بِكَفِّ أَرْوَغَ فِى عِرْنِينِهِ تَنَمُّ<sup>(٢)</sup>

﴿جنى﴾ الجيم والنون والياء أصل واحد، وهو أخذ الثمرة من شجرها، ثم يحمل على ذلك، تقول جَنَيْتُ الثَّمَرَةَ أَجْنَيْتُهَا، وَاجْتَنَيْتُهَا . وتمرَّ جَنَى، أى أَخَذَ لَوْفَتَهُ .

ومن المحمول عليه : جَنَيْتُ الْجَنَايَةَ أَجْنَيْتُهَا .

﴿جَنًا﴾ الجيم والنون والمهزة أصل واحد، وهو العَطْفُ على الشيء والحَنُوفُ عليه . يقال جَنَى عليه يَجْنُو جَنًا، إِذَا احْدَوْدَبَ، وَرَجُلٌ أَدْنَا وَأَجْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَجَانَّتْ عَلَى الرَّجُلِ، إِذَا عَطَفَتْ عَلَيْهِ، وَالتَّرْسُ لِلْجَنَانِ مِنْ هَذَا . قَالَ :

\* وَمَحْنًا أَمَمَرَّ قَرَاعٍ<sup>(٣)</sup> \*

(١) وكذا ورد في المجلد والذى و سائر المصاحم « الجنة » بلفظ المنسوب .. وقد اختلف في ضبط هذا الأخير ، فضبطه في القاموس باللفظ « كرنى » أى يضم ففتح . وذكر شارح القاموس أن الذى في نسخ المصاحح الجنة يضم فتشديد النون مفتوحة . قال : « ووجد في نسخ التهذيب بفتح وتخفيف النون ، ككرنى ، وهو الصواب كذلك ، بخط الصفاى » .

(٢) البيت للفرزدق يقول في هشام بن عبد الملك كما في أمالي المرتضى ( ١ : ٤٨ ) وزهر الآداب ( ١ : ٦٠ ) . أو الحزبن السكاني في عهد الملك بى مروان كما في ديوان الحماسة ( ٢ : ٢٨٤ ) أو للفرزدق في على بن الحسين ، كما في المصدا ( ٢ : ١١٠ ) وأمالي المرتضى . أو للعين المقرئ كما في المصدا . أو لكثير بن كثير السهمي في عهد بن على بن الحسين ، كما في المؤتلف ١٦٩ . أو لداود بن سلم في فم بن الباس ، كما في المصدا وانظر اللسان ( جنة ) والميوان ( ٣ : ١٣٣ ) . ( ٣ ) لأبى نيس بن الأسلت . وصدره كما في اللسان والمضليات ( ٢ : ٨٥ ) .

﴿جنب﴾ الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما : الناحية ،  
والآخر البُعد .

فأما الناحية فالجنباب . يقال هذا من ذلك الجنباب ، أى الناحية . وقعد فلان  
جَنَبَةً ، إذا اعتزل الناس . وفي الحديث : « عليكم بالجَنَبَةِ فإنه عَفاف » .  
ومن الباب الجنبُ الإنسان وغيره . ومن هذا الجنب الذى نُهى عنه في الحديث :  
أن يَجْنُبَ الرجل مع فرسه عند الرّهان فرساً آخرَ مخافةً أن يُسَبِقَ فيتحوّل عليه .  
والجنبُ : أن يشتدّ عطشُ البعير حتى تلتصق رِثُهُ بجنبه . ويقال جَنَبَ يَجْنُبُ . قال :  
\* كَانَهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنِبٌ <sup>(١)</sup> \*

والمَجْنُبُ : الخير الكثير ، كأنه إلى جنب الإنسان . وجَنَبَتِ الدابة إذا قُدَّتْها  
إلى جنبك . وكذلك جَنَبَتُ الأسير . وسُمي التَّرسُ مَجْنِباً لأنه إلى جنب الإنسان .  
وأما البُعدُ فالجَنَابَةُ . قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

١٣٥

فلا تَحْرِمْنِي نَائِلاً عن جَنَابَةٍ فَإِنِ امْرُؤٌ وَسَطَ الْقِيَابِ غَرِيبُ  
ويقال إنَّ الجُنُبَ الذى يُحَامِى أهله مشتقٌّ من هذا ؛ لأنه يبعدُ عما يقربُ  
منه غيره ، من الصلاة والمسجد وغير ذلك .

وعما شذ عن الباب ربح الجنوب . يقال جُنِبَ القَوْمُ : أصابَتْهم رِيحُ  
الجنوب ؛ وأجنبوا ، إذا دخلوا فى الجنوب . وقولهم جَنَبَ القَوْمُ ، إذا قَاتَ

(١) البيت لقي الرمة فى ديوانه ١٠ والمجمل (جنب) . وصدره :

\* وَبِ الْمَصْحَجِ مِنْ فَنَائِتِ مَعْقَةٍ \*

(٢) هو علقمة بن عبدة النعل . وقصيد : البيت فى ديوانه ١٣١ والمنظومات (٢ : ٩٠) .  
واظار اللسان (جنب) .

أَبَانٌ إِبْلَهُمْ<sup>(١)</sup> . وهذا عندي ليس من الباب<sup>(٢)</sup> . وإن قال قائل إنه من البُعد ،  
كَانَ أَبَانًا فَلْتُ فَذَهَبَتْ ، كان مذهبًا . وَجَنَّبُ قَبِيلَةَ ، والنسبة إليها جَنِّي .  
وهو مشتقٌ مِنْ بعض ما ذكرناه .

﴿ جنث ﴾ الجيم والنون والثاء أصل واحد ، وهو الأصل والإحكام .  
يقال لأصل كل شيء جنثه . ثم يُفَرَّع منه ، وهو الجَنثِيُّ<sup>(٣)</sup> ، وهو الزرَاد ؛  
لأنه يُحْكِمُ عَمَلُ الزَّرْد . فأما قوله :

أَحْكَمَ الْجِنْيِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلُّ حِرْيَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ<sup>(٤)</sup>  
فإنه أراد الزرَاد ، أى أحكم حَرَائِيقَهَا ، وهى المسامير . وَمَنْ نَصَبَ الْجَنْيُ  
أراد السيف ، يعمل الفعل لكل حِرْيَاءٍ ، ويكون معنى أحكم منع . يقول : هو  
زَرَدٌ يَمْنَعُ حِرْيَاوَهُ السيفَ أَنْ يَمْعَلَ فِيهِ . وقال الشاعر فى السيف :  
وَلَكِنَّمَا سَوْقٌ يَكُونُ بِيَاءُهَا بِجُنْدِيَةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّيَاقِلُ<sup>(٥)</sup>

﴿ جنح ﴾ الجيم والنون والحاء أصل واحد يدل على اللئيل والمدوان .  
ويقال جنح إلى كذا ، أى مَالَ إِلَيْهِ . وسُمِّيَ الْجَنَاحَانِ جَنَاحَيْنِ لِمَا هُمَا فِي الشَّقَيْنِ .  
وَالْجَنَاحُ : الإِنْم ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِثِقَلِهِ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ .

وهذا هو الأصل ثم يَشْتَقُّ مِنْهُ ، فَيُقَالُ لِلطَّائِفَةِ<sup>(٦)</sup> مِنَ اللَّيْلِ جُنْحٌ وَجَنَحٌ ، كَأَنَّهُ

(١) ومنه قول الجيم فى المضاميات ( ١ : ٢٣ ) واللسان ( جنب ) :  
لَا رَأَتْ إِبِلٌ قَلَّتْ حُلُوبُهَا وَكُلَّ طَامَ عَلَيْهَا طَامٌ تَجَنَّبَ

(٢) فى الأصل : « الكتاب » .

(٣) يقال بضم الجيم وكسر ها .

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ١٥ طبع ١٨٨١ والمجلد واللسان ( جنث ) .

(٥) البيت مع سابق له فى اللسان ( جنث ) .

(٦) فى الأصل : « للطائفتين » .

شَبَّ بِالْجَنَاحِ ، وهو طائفة من جسم الطائر . والجواخ : الأضلاع : لأنها مائلة .  
وَجُنِحَ البعيرُ إِذَا انْكَسَرَتْ جَوَانِحُهُ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ . وَجَنَحَتِ الإِبِلُ فِي السَّيْرِ :  
أُسْرَعَتْ . فهذا من الْجَنَاح ، كأنَّهَا أَعْمَلَتْ الْأَجْنَحَةَ .

﴿ جند ﴾ الجيم والنون والذال يدلُّ على التَّجَمُّع والنَّصْرَة . يقال  
هَمَّ جُنْدُهُ ، أى أعوانه ونُصَّارَه . والأجناد : أجناد الشَّامِ وهى خمسة : دمشق ،  
وَحِمصٌ ، وقنْصَرِينُ ، والأردُنُّ ، وفِلَسْطِين . يقال لكلِّ واحدةٍ من هذه جُنْدٌ .  
وَجُنْدٌ : بلدٌ <sup>(١)</sup> . والجنْد : الأرضُ الغليظة فيها حجارةٌ بيضٌ ؛ فهذا محتمل أن  
يكون من الباب ، أو يجوز أن يكون من الإبدال ، والأصل الجَلْد .

﴿ جنز ﴾ الجيم والنون والراء كلمة واحدة . قال ابنُ دُرَيْدٍ : جَنَزْتُ الشَّيْءَ ،  
أَجَنَزْتُهُ جَنَزًا ، إِذَا سَتَرْتَهُ ، ومنه اشتقاقُ الْجَنَازَةِ <sup>(٢)</sup> . فأما الخليلُ فذهبُهِ غيرُ هذا ،  
قال : الْجَنَازَةُ اللَّيْتُ ، [و] الشَّيْءُ الَّذِى تُقْلُ عَلَى الْقَوْمِ وَاغْتَمَوْا بِهِ هُوَ أَيْضًا جَنَازَةٌ .  
وقال :

وما كنت أخشى أن أكون جَنَازَةً عليكِ وَمَنْ يَذَرُ بِالْخَدَتَانِ <sup>(٣)</sup>  
قال : وأما الْجَنَازَةُ فهو خَشَبُ الشَّرْجَعِ . قال : ويقول العرب : رُمِيَ بِجَنَازَتِهِ  
فَاتٍ <sup>(٤)</sup> . قال : وقد جَرَى في أفواه النَّاسِ الْجَنَازَةُ ، بفتح الجيم ، والنَّجَارِيرُ  
يُنْكَرُونَهُ .

(١) الجند ، بالتحريك : أحد محاليف اليمن .

(٢) نس الجهرة ( ٢ : ٩٢ ) : « وزعم قوم أن منه اشتقاق الجنَازة . ولا أدري ما صحتة . »

(٣) البيت لصخر بن عمرو ، أخى الحنساء . انظر الشعر وقصته في الأغانى ( ١٣ : ١٣٠ —  
١٣١ ) . والبيت في اللسان ( جنز ) .

(٤) زاد في اللسان : « لأن الجنَازة تصير مرميا فيها . والمراد بالرى الحمل والوضم » .

﴿جنس﴾ الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء .  
قال الخليل : كلُّ ضربٍ جنس ، وهو من النَّاسِ والطَّيْرِ والأشياء جملة . والجمع  
أجناس . قال ابن دريد : وكان الأصمعيّ يدفع قولَ العامة : هذا بُجائِسٌ لهذا .  
ويقول : ليس بعربيٍّ صحيح . وأنا أقول : إنَّ هذا غلطٌ على الأصمعيّ ؛ لأنه الذي  
وضع كتاب الأجناس ، وهو أول من جاء بهذا اللَّقب في اللغة .

﴿جنف﴾ الجيم والنون والفاء أصل واحد وهو للثقل وللميل . يقال  
١٣٦ جَنَفَ إِذَا عَدَلَ<sup>(١)</sup> وجار . قال الله تعالى جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ قَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا ﴾ .  
ورجلٌ أَجَنَفٌ إِذَا كَانَ فِي خَلْقِهِ مَيْلٌ . ويقال لا يكون ذلك إلَّا في الطُّولِ والاعْتِناء .  
ويقال تَجَانَفَ عَنْ كَذَا ، إِذَا مَالَ . قال :

تَجَانَفْتُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَافِقِي وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِيَسْوَائِكَ<sup>(٢)</sup>

### ﴿باب الجيم والماء وما يشتمل﴾

﴿جهو﴾ الجيم والماء والحرف المقتل يدلُّ على انكشاف الشيء .  
يقال أَجْهَتِ السَّمَاءُ ، أَقْلَعَتْ . ويقال خَبَاهُ نُجْهٌ لَاسِرٌ عَلَيْهِ . وَجِيهُ الْبَيْتِ يَجْهِي ،  
إِذَا خَرِبَ ؛ وَهُوَ جَاهٍ . ويقال إِنَّ الْجَهْوَةَ السُّهُ مَكْشُوفَةٌ .

﴿جهد﴾ الجيم والماء والدال أصله الشَّقَّةُ ، نَمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُقَارِبُهُ .  
يقال جَهَدْتُ نَفْسِي وَأَجْهَدْتُ وَالْجَهْدُ الطَّاقَةُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

(١) أى عدل من الحق .

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ٦٦ والسان ( جنف ، سوي ) والحزانة ( ٢ : ٥٩ ) والإنصاف  
١٨٥ . ومعظم الروايات : جواليمامة .

إِلَّا جَهْدُهُمْ». ويقال إنَّ المجهود اللين الذي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، ولا يكاد ذلك [يكون] إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَنَصَبٍ. قال التماخ :

تَضَحَّرَ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّتُهَا غُرَّتًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ<sup>(١)</sup>  
ومما يقارب الباب الجهادُ، وهى الأرض الصُّلبة. وفلانٌ يَجْهَدُ الطَّامَامَ، إذا حَمَلَ عَلَيْهِ بِالْأَكْلِ الْكَثِيرِ الشَّدِيدِ. والجاهد: الشَّهْوَانُ. وَمَرْغَى جَهِيدٌ: جَهْدُهُ الْمَالُ لَطِيفُهُ فَإِنَّ كُلَّهُ -

(جهر) الجهم والحلاه والزاء أصل واحد، وهو إعلان الشيء وكشفه وعلاؤه. يقال جَهَرْتُ بالكلام أعلنتُ به - ورجلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ، أى عالٍ به . قال :

أَخْاطِبُ جَهْرًا إِذَا لَمْ تَخَافْ

وَشَقَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَلِلنَّطِقِ انْخَفَتْ<sup>(٢)</sup>

ومن هذا الباب: جَهَرْتُ الشيءَ، إذا كان فى عينك عظيمًا . وَجَهَرْتُ الرَّجُلَ كذلك . قال :

كأُنْمَا زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرَهُ<sup>(٣)</sup> \*

(١) فى الأصل: « تضحى » تحريف . هل أن الرواية الجيدة: « تصبح » . والنسق: جمع غُرَّةٌ ، بالضم ، وهو القليل من اللبن خاصة . وفى الأصل: « غرأ » تحريف . وروى: « مرأ » وهو: التحريك: اللبن . والبيت فى الديوان ٢٣ واللسان (جهد ، عرف ، غرق)، وسبأنى فى (مرق ، غرق) . وقبل البيت:

إن تمس فى حُرْمِطِ صُلح جاجمه من الأساقى طارى الشوك مجرود

(٢) البيت فى اللسان ( خفت ) .

(٣) البيت للعجاج ، كما فى الجيوان ( ٣ = ١٢٧ ) . وهو فى ديوانه ١٦ واللسان ( جهره وغر ) وديوان الماتى ( ٢ : ٧١ ) والمخصص ( ٦ : ٢٠٢ ) .

فَأَمَّا اللَّيْنُ الْجَهْرَاءُ ، فَهِيَ <sup>(١)</sup> الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ . وَيُقَالُ رَأَيْتُ جُهرَةً  
فُلَانٍ ، أَيْ هَيْئَتَهُ <sup>(٢)</sup> . قَالَ :

• وَمَا غَيْبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَةَ الْجَهْرِ <sup>(٣)</sup> •

أَيْ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغِيبُوا مِنْ خُبْرِهِ وَمَا كَانَ تَابِعَ جَهْرِهِ <sup>(٤)</sup> . وَيُقَالُ  
جَهْرٌ بَيْنَ الْجَهْرَاءِ ، إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهْرَةً وَالْمِثْقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ <sup>(٥)</sup>  
وَيُقَالُ جَهْرًا نَابِي فُلَانٍ ، أَيْ صَبَحْتَاهُ عَلَى غَيْرَةٍ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، أَيْ  
أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا ؛ وَالصَّبَاحُ جَهْرٌ . وَيُقَالُ لِلْجَاعَةِ الْجَهْرَاءُ . وَيُقَالُ إِنَّ الْجَهْرَاءَ الرَّابِيَةَ  
الْمَرِيضَةَ .

﴿ جَهْر ﴾ الْجِيمُ وَالْمَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُمْتَقَدُّ وَيُحْمَى ،  
نَحْوُ النَّجَّازِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَجَهَرْتُ فُلَانًا نَسَكَلْتُ جِهَارَ سَفَرِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ  
لِلْبَعِيرِ إِذَا شَرَدَ : « ضَرَبَ فِي جِهَارِهِ » فَهُوَ مِثْلٌ ، أَيْ إِنَّهُ سَمِلَ جِهَارَهُ وَمَرَّ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « ضَرَبَ فُلَانٌ فِي جِهَارِهِ » يَضْرِبُ هَذَا  
فِي الْحِجْرَانِ وَالتَّبَاعِدِ . وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَمَى » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « جَهْرَةٌ فُلَانٌ أَيْ هَيْئَتُهُ » ، سِوَاهُ فِي الْحَبْلِ وَاللِّسَانِ ..

(٣) لِقَطَايَ .. وَصَدْرُهُ كَأَنَّ « دِيوَانَهُ » ٦٦ وَاللِّسَانُ ( جَهْر ) :

• شَسْتَكْ إِذْ أَبْصَرْتُ جَهْرَكَ سَيْئًا •

(٤) وَكَذَا وَرَدَ هَذَا التَّضْيِيرُ فِي الْحَبْلِ . وَضَبَطَ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ بِرَفْعِ « الْأَقْوَامِ » وَ « تَابِعَةَ » ..  
وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : « مَا » بِمَعْنَى الَّتِي . يَقُولُ : سَأَلْتُكَ عَنْكَ مِنْ خُبْرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِنَظَرِهِ . وَأَثَرُ  
تَابِعَةٍ فِي الْبَيْتِ لِلْمِثَالَةِ •

(٥) الْبَيْتُ فِي الْحَبْلِ وَاللِّسَانِ ( جَهْر ) ..

(٦) الْإِعْتِدَادُ هُنَا بِمَعْنَى الضَّرَاءِ وَالْإِقْتِنَاءِ ..



﴿ جهش ﴾ الجيم والماء والشين أصل واحد ، وهو التهيؤ للبكاء .  
يقال جهش يجهش وأجهش يجهش ، إذا تهيأ للبكاء . قال :  
قامت تشكى إلى النفس مجهشةً وقد حملتك سبعا بعد سبعين<sup>(١)</sup>

﴿ جهض ﴾ الجيم والماء والضاد أصل واحد ، وهو زوال الشيء عن مكانه بسرعة . يقال أجهضنا فلاناً عن الشيء ، إذا نحيناه عنه وغلبناه عليه .  
وأجهضت الناقة إذا ألقت ولدها ، فعى مجهض . وأما قولهم للعديد القلب :  
إنه لجاهض وفيه جهوة وجهضة ، فهو من هذا ، أى كأن قلبه من حديثه يزول من مكانه .

﴿ جهف ﴾ الجيم والماء والفاء ليس أصلاً<sup>(٢)</sup> ، إنما هو من باب الإبدال . يقال اجتفت الشيء إذا أخذته بشدة . والأصل اجتفت<sup>(٣)</sup> . وقد مضى ذكره .

﴿ جهل ﴾ الجيم والماء واللام أصلان : أحدهما خلاف العلم ، والآخر الخلفه وخلاف الطمأنينة .

فالأول الجهل قبيض العلم . ويقال للفازة التي لا علم بها مجهل .  
والثاني قولهم للخشب التي يترك بها الجنر مجهل<sup>(٤)</sup> . ويقال استجهلت الریح ١٣٧  
المنصن ، إذا حررت كته فاضطرب . ومنه قول النابغة :

(١) البيت لبيد في ديوانه ٤٦ طبع ١٨٨١ والسان ( جهش ) .

(٢) لم تذكر المادة في اللسان والجمهرة . وذكرها في القاموس .

(٣) في الأصل : « جفت » ، والوجه ما أثبت .

(٤) يقال جهل وجهة ، بكسر الميم فيها ، وجبيل وجهية .

دعاك المَوَى واستجھلتك النازلُ

وكيف تصأى للره والشيبُ شاملٌ<sup>(١)</sup>

وهو من الباب ؛ لأنّ معناه استخفّتك واستغفرتك . والمجّهلة : الأمر

الذي يملك<sup>(٢)</sup> على الجهل .

﴿ جهنم ﴾ الجيم والماء والليم يدلُّ على خلاف البشاشة والطلاقة . يقال

رجلٌ جهنم الوجه أى كرهه . ومن ذلك جهمة الليل وجهمته ، وهى ما بين أوله إلى رُبمه . ويقال جهمت الرجل وتجهمته ، إذا استقبلته بوجه جهنم . قال :

فلا تجهميناً لم عمرو فإننا ينأ داه ظني لم تخنه عوامله<sup>(٣)</sup>

ومن ذلك قوله :

• وبلدة تجهم الجهموما<sup>(٤)</sup> •

فإنّ معناه تستقبله بما يكره . ومن الباب الجهم : السحاب الذى أراق ماءه ،

وذلك أنّ خيرَه بقلّ فلا يستشرف له . ويقال الجهموم العاجز ؛ وهو قريب .

﴿ جهن ﴾ الجيم والماء والنون كلمة واحدة . قالوا جارية جهانة ، أى

شابة . قالوا : ومنه اشتقاق جهينة .

(١) ديوان النابغة ٥٨ . والسان ( جهل ) .

(٢) فى الأصل : • يجهلك • والصواب فى الجملة .

(٣) لمعرون الفسفاى الجنى ، كما فى اللسان ( جهن ) برواية : • ولا تجهينا • . وسأنى  
فى ( ظي ) : • ولا تجهينا • وأُنشد فى اللسان ( ظي ) غير منسوب . برواية النفايس . وعوامل الظي : قوائمه .

(٤) بعده كما فى اللسان ( جهن ) :

• زجرت فيها عهلاً رسوما •

### ﴿ باب الجيم والواو وما يشتملها ﴾

﴿ جوى ﴾ الجيم والواو والياء أصلٌ يدلُّ على كراهة الشيء . يقال اجتَوَيْتَ البلادَ ، إذا كَرِهْتَهَا وإن كنتَ في نعمةٍ ، وجَوَيْتُ . قال :  
بَشِمْتُ رَيْنَهَا وَجَوَيْتُ عَنْهَا      وعندى لو أردتُ لها دواءً <sup>(١)</sup>  
ومن هذا الجوى ، وهو داء القلب . فأما الجَوَاهُ فهي الأرض الواسعة ، وهي شاذةٌ عن الأصل الذى ذكرناه .

﴿ جواب ﴾ الجيم والواو والياء أصلٌ واحد ، وهو خَرَقَ الشيء . يقال جَبَّتْ الأرضَ جَوًّا ، فأنا جَائِبٌ وجَوَابٌ . قال الجلسى <sup>(٢)</sup> :  
أناكَ أبا لىلى يَجُوبُ به الدجى      دُجى الليل جَوَابُ الفلاةِ عَنَّمِ <sup>(٣)</sup>  
ويقال : « هل عندك جاريةٌ خيرٌ » أى خيرٌ يجوب البلاد . والجوبةُ كالنائط ؛ وهو من الباب ؛ لأنه كالخرق فى الأرض . والجوب : درعٌ تابسه المرأة ، وهو يجوبُ سُمى بالصدر . والجوب : حديدةٌ يُجابُ بها ، أى يُخَصَفُ . وأصل آخر ، وهو مراجعة الكلام ؛ يقال كلمه فأجابه جواباً ، وقد تجاوبَا مُجَاوَبَةً . والمجابهُ : الجواب . ويقولون فى مثل : « أساءَ سمعاً فأساءَ جابةً » . وقال الكيتُ قُضاعةٌ فى تحوُّلهم إلى اليمن :

(١) البيت لزمرى ق ديوانه ٨٣ والمجمل والسان (جوى) . والى بالكسر : مسمى الى .

(٢) هو النايبة الجلسى يمدح ابن الزبير ، كما فى اللسان (عَم) .

(٣) عني بالشتم الجمل القوى الشديد .

وما مِنْ تَهْتِفِينَ لَهُ يَنْصُرِي بِأَسْرَعَ جَابَةً لَكَ مِنْ هَدِيلٍ<sup>(١)</sup>  
 العرب تقول : كان في سفينة نوح عليه السلام فَرْخٌ ، فطار فوقع في الماء  
 ففرق ، فالطير كلها تبكي عليه . وفيه قول القائل<sup>(٢)</sup> :  
 فقلتُ أتبكي ذاتُ شَجْوٍ تذكُرتُ هَدِيلاً وقد أودى وما كان تُبِعُ<sup>(٣)</sup>  
 ﴿ جوت ﴾ الجيم والواو والتاء ليس أصلاً ؛ لأنه حكاية صَوْتٍ ،  
 والأصواتُ لا تقاس ولا يقاس عليها . قال :

• كَارُغَتْ بِالْجَوْتِ الظُّمَاءُ الصَّوَادِيَا<sup>(٤)</sup> •

قال أبو عبيد : إنما كان الكسائي ينشد هذا البيت لأجل النصب ،  
 فكان يقول : « كَارُغَتْ بِالْجَوْتِ » فحكى مع الألف واللام .  
 ﴿ جوح ﴾ الجيم والواو والماء أصل واحد ، وهو الاستئصال . يقال  
 جاحَ الشيءَ يَجُوحُهُ استأصله . ومنه اشتقاق الجارية .

﴿ جوخ ﴾ الجيم والواو والماء ليس أصلاً هو عندي ؛ لأنَّ بعضَه  
 معرَّبٌ ، وفي بعضه نظر . فإن كان صحيحاً فهو جنسٌ من الخلق . يقال جَاخَ  
 السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجُوحُهُ ، إذا قلع أجزأه . قال :

(١) البيت في اللسان (عدل) .

(٢) هو نصيب ، كما في اللسان (عدل) .

(٣) أي وقد أودى الهديل ولم يكن تبع قد خلق .

(٤) البيت يروى لشارع بن أحمد عوف الفراء ، وصدر بيته ، كما في الخزانة (٣ : ٨٦) =

• دمل من ردف فارغين لصوته •

والآخر سحيم عبد بن الحساس ، وصدر بيته كما في الخزانة :

• وأوده ردف فارغين لصوته •

وأوده بالإبل : صاح بها . وأنته البيت في اللسان (جوت) بدون نية .

\* فَلَصَّخِرَ مِنْ جَوَّخِ السَّيُولِ وَجِيبٌ <sup>(١)</sup> \*

ذكره ابن دريد ، وذكر غيره : تَجَوَّخَتِ الْبُزُّ انْهَارَتْ .  
والمعرب من ذلك الْجَوْخَانُ ، وهو البيدر <sup>(٢)</sup> .

﴿ جُود ﴾ الجيم والواو والال أصل واحد ، وهو التسخُّع بالشيء ،

وكثرة العطاء . يقال رجلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجُودِ ، وقومٌ أَجْوَاد . والجود : المطر  
الغزير . والجواد : الفرسُ الذريع والسريع ، والجمع \* جِيَادٌ . قال الله تعالى : ١٣٨  
﴿ إِذْ نَعَزَّضَ عَلَيْهِ بِالثَّمَنِ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾ . والمصدر الجودَة . فأما قولهم :  
فَلَانٌ يَجَادُ إِلَى كَذَا ، [ ف ] سَكَتَهُ يُسَاقُ إِلَيْهِ .

﴿ جُور ﴾ [ الجيم والواو والراء ] أصل واحد ، وهو التَّيَلُّعُ عن الطريق .

يقال جَوَّرَ جَوْرًا ، ومن الباب طَمَعَهُ فَجَوَّرَهُ أَيْ صَرَعَهُ . ويمكن أن يكون هذا من  
باب الإبدال ، كأنَّ الجيم بدلُ الكف . وأما التَّيُّثُ الْجَوْرُ ، وهو الغزير ، فشاذ  
عن الأصل الذي أصلناه . ويمكن أن يكون من باب آخر ، وهو من الجيم والمهمزة  
والراء ؛ فقد ذكر ابن السكيت أنهم يقولون هو جَوَّرَ عَلَى وَزْنِ قُمَلٍ <sup>(٣)</sup> . فإن  
كان كذا فهو من الجَوَّار ، وهو الصَّوْتُ ، كأنه يصوِّت إذا أصاب . وأنشد :  
\* لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَزَافٍ جُورٌ <sup>(٤)</sup> \*

(١) هذا المجرى في اللسان ( جوخ ) بدون اية . لكن أنشد بعده :

أَلَيْتَ عَلَيْنَا دَعَاً بِسَدِّ وَابِلٍ فَلَجَزَعُ مِنْ جَوْخِ السَّيُولِ قَصِيبٍ

ونسبه إلى حميد بن ثور ، أو النضر بن توبل . وانظر الجهرة ( ٢ : ٦٣ ) وديوان حميد .

(٢) في الأصل : « الأندر » ، صوابه من الجهل واللسان . وانظر المرب لأجواني ١١٠ .

(٣) في الجهل : « جور مثل نفر » . وفي القاموس : « وجور كصرد » . وفي اللسان ( مادة )

جور : « جور » مضبوطاً بالغيم بضم الجيم وفتح الواو وتشديد الراء . وليس بشيء . لكنه

في ( مادة جَار ) على الصواب . قال : « وفبت جور مثل نفر » .

(٤) البيت لجنيد بن أثنى ، كما في اللسان ( جَار ) . وأنشده في ( جور ) بحرف الضبط . وقوله :

\* يَارَبِّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ \*

﴿جوز﴾ الجيم والواو والزاء أصلان : أحدهما قطع الشيء ، والآخر  
وَسَط الشيء . فَأَمَّا الْوَسَطُ فَجَوَزَ كُلَّ شَيْءٍ وَسَطَهُ . والجوزاء<sup>(١)</sup> : الشاة بيضاء  
وَسَطُهَا . والجوزاء : نجم ؛ قال قوم : سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَعْتَرِضُ جَوَزَ السَّمَاءِ ،  
أَيَّ وَسَطُهَا . وقال قوم : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْكُوَاكِبِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي وَسَطِهَا .  
والأصل الآخر جُزْتُ الْمَوْضِعَ مِثْرُ فِيهِ ؛ وأجزته : خَلَقْتُهُ وَقَطَعْتُهُ .  
وَأَجَزْتُهُ نَفَذْتُهُ<sup>(٢)</sup> . قال امرؤ القيس :  
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى      بَنَّا بَطْنُ خُبَيْثٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ<sup>(٣)</sup>  
وقال أوس بن مفرء :  
\* حَتَّى يُقَالَ أَحْيِزُوا آلَ صَفْوَانَا<sup>(٤)</sup> \*

يُمدحهم بأنهم يُجيزُونَ الْحَاجَّ . والجواز : الماء الذي يُسْقَاهُ الْمَالُ مِنَ  
الْمَاشِيَةِ وَالْحَرْثِ ، يُقَالُ مِنْهُ اسْتَجَزْتُ فَلَانًا فَأَجَزْتِي ، إِذَا اسْقَاكَ مَاءً لِأَرْضِكَ  
أَوْ مَاشِيَتِكَ . قال النعماني :

[ وَقَالُوا ] لَقَيْمٌ قَيْمٌ الْمَاءُ فَاسْتَجَزِ      عِبَادَةَ إِنْ الْمُسْتَجِيزَ عَلَى فَرٍّ<sup>(٥)</sup>  
أَيَّ نَاحِيَةٍ .

(١) في الأصل : « والجوز » تحريف .

(٢) ويقال أيضاً : « أفنذته » . وبن السان : « أفنذت القوم إذا خرقهم وشيت في وسطهم .  
فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف أفنذهم . قال : ويقال فيها بالالف » .

(٣) من مملوكة . وبرى : « ذى قفاف » .

(٤) في الأصل : « صوفانا » تحريف . وصدر البيت في السان ( جوز ) :

\* وَلَا يَرْمُونَ لَتَحْرِيفٍ مَوْضِعِهِم \*

(٥) التثنية في أوله من ديوان النعماني ٨٦ والسان ( جوز ) .

﴿جوس﴾ الجيم والواو والسين أصل واحد ، وهو تخل الشيء .  
 يقال : جاسوا خلال الديار يحوسون . قال الله تعالى : ﴿ فَبَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ .  
 وأما الجوس فليس أصلاً ؛ لأنه إنباع للجوع ؛ يقال : جوعاً له وجوساً له .  
 ﴿جوظ﴾ الجيم والواو والظاء أصل واحد نعت قبيح لا يمدح به .  
 قال قوم : الجؤاظ الكثير اللحم المختال في مشيته . يقال : جأظ يحؤظ جؤظاناً .  
 قال : \* يعلو به ذا القصل الجؤاظاً <sup>(١)</sup> \* .

ويقال : الجؤاظ الأكل ، ويقال الفاجر .

﴿جوع﴾ الجيم والواو والعين ، كلمة واحدة . فالجوع ضد الشبع .  
 ويقال : عام جماعة وجموعة <sup>(٢)</sup> .

﴿جوف﴾ الجيم والواو والفاء كلمة واحدة ، وهي جوف الشيء .  
 يقال هذا جوف الإنسان ، وجوف كل شيء . وطعنة جائرة ، إذا وصلت إلى  
 الجوف . وقدر جوفاه : واسعة الجوف . وجوف غير : مكان هاء رجل اسمه  
 حمار . وفي المثل : « أخلى من جوف غير » . وأصله رجل كان يحمي وادياً له .  
 وقد ذكر حديثه في كتاب العين .

﴿جول﴾ الجيم والواو واللام أصل واحد ، وهو الدوران . يقال  
 جال يجل [ جولاً ] وجولاناً ، وأجلته أنا . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه .  
 فالجلول : ناحية البئر ، والبئر لها جوانب يدار فيها . قال :

(١) انظر ملحقات دهوان الجاج ٨٢ ، وقد ذكر الناشر أن هذه الملحقات بعضها للمجاج وبعضها  
 لرؤية ، وكذا اللسان (جوظ) .

(٢) جموعة ، بفتح فـ ، وفتح فسكون ففتح .

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ جُولِ الطَّوِيِّ زَمَانِي<sup>(١)</sup>  
وَالْمِجُولُ: الْغَدِيرُ<sup>(٢)</sup>، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَجُولُ فِيهِ. وَبِمَا شَبَّهَتْ الدَّرْعَ بِهِ لَصْفَاءُ  
لَوْنِهَا. وَالْمِجُولُ: الثَّرْسُ. وَالْمِجُولُ: قَمِيصٌ يَجُولُ فِيهِ لَابِسُهُ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:  
\* إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجُولٍ<sup>(٣)</sup> \*

وَيُقَالُ لِصِفَارِ الْمَالِ جَوْلَانٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُولُ بَيْنَ الْجَلَّةِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَا لِفُلَانٍ  
جَوْلٌ، أَيْ مَالُهُ رَأْيٌ. وَهَذَا مُسْتَقْتَضٍ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّ صَاحِبَ الرَأْيِ يُدِيرُ  
رَأْيَهُ وَيُغْمِلُهُ. فَأَمَّا الْجَوْلَانُ فَبِلَدٍّ؛ وَهُوَ اسْمٌ مُوَضَّعٌ. قَالَ:  
فَأَبْ مُضْلُوهُ يَبِينُ جَلِيَّةٍ وَغَوْدِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَمَنْزِلٌ<sup>(٤)</sup>

﴿جَوْن﴾ الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ. زَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ  
أَنَّ الْجَوْنَ مَعْرَبٌ، وَأَنَّهُ اللَّوْنُ الْقَدِيمُ يَقُولُهُ الثَّرْسُ «السَّكُونَةُ»<sup>(٥)</sup> أَيْ  
لَوْنٌ شَدِيدٌ. قَالَ: فَلِذَلِكَ يُقَالُ الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ. وَهَذَا كَلَامٌ لَامَعْنَى لَهُ.  
وَالْجَوْنُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّفْظَةِ قَاطِبَةٌ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَهُوَ يَأْتِي مِنَ  
تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينَ بِالْأَسْمِ الْوَاحِدِ، كَاللَّسَانِ، وَالظَّنِّ، وَسَائِرِ مَا فِي الْبَابِ.  
وَالْجَوْنَةُ: الشَّمْسُ. فَقَالَ قَوْمٌ: سَمَّيْتُ لِبْيَاضِهَا. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الدَّرْعِ

(١) البيت لَاحِظٌ، أَوْ لَاحِظٌ بِنِ طَرَفَةِ بِنِ الْمَرْدِ الْفَرَّاسِيِّ، كَافٍ الْفَاسِي (جَوْلٌ).

(٢) لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْمُخَيَّرُ فِي الْفَاسِي وَالْقَامُوسِ وَالْمَجْمُوعَةِ. وَجَاءَ فِي الْجَمَلِ.

(٣) مِنْ مَطْلَعِهِ. وَصَدْرُهُ.

\* إِلَى مَثَلِهَا يَرْتَوِ الْمَلِيحُ صَبَابَةً \*

(٤) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ فِي حِوَانِهِ ٦٢ وَاللَّسَانُ (ضَلَلٌ).

(٥) لَفْظُهُ فِي الْفَارْسِيَّةِ «كُونَةُ» أَوْ «كُونَا» بِالْكَافِ الْفَارْسِيَّةِ الْمُضْمَوَّةِ. انْظُرْ مَعِي

اسْتِجْعَاسَ ٩٠٠٥ و ٩٠٠٦ و ٩٠٠٧.



التي عُرضَتْ على الحجاج فكاد لا يراها لصفائها ، فقال له بعضُ مَنْ حضره <sup>(١)</sup> :  
« إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ » ، أى صافية ذاتُ شَماعٍ باهر . وقال قومٌ : بل سُمِّيتْ  
جَوْنَةً لِأَنَّهَا إِذَا غَابَتْ اسْوَدَّت .

فَأَمَّا الْجَوْنَةُ فمعرفة ، ولعلَّهَا أَنْ تَكُونَ مَعْرَبَةً ؛ والجَمْعُ جَوْنٌ . قال الأعشى :  
• وَكَانَ لِصَاعٍ بِمَا فِي الْجَوْنِ <sup>(٢)</sup> •

### ﴿ باب الجيم والياء وما يشتملها ﴾

﴿ جياً ﴾ الجيم والياء والمهزلة كلتاهما من غير قياس بينهما . يقال جاءه  
يحيى مجيئاً . ويقال جاءني <sup>(٣)</sup> فِئْتُهُ ، أى غالبى بكثرة الجيء [ فغلبته <sup>(٤)</sup> ] .  
والجَيْئَةُ : مصدر جاء <sup>(٥)</sup> . والجَيْئَةُ : مجتمع الماء حَوَالَى الحِصْنِ وغيره . ويقال هى  
جِيئة بالكسر والتنقييل .

﴿ جيب ﴾ الجيم والياء والباء أصلٌ يجوز أن يكون من باب الإبدال .  
فالجَيْبُ جَيْبُ القَمِيصِ . يقال جُيِبَ القَمِيصُ قَوَّرَتْ جَيْبِيهِ ، وَجَيْبَتُهُ جَعَلَتْهُ جَيْبًا .

(١) هو أنيس الجمرى ، وكان فصيحاً . انظر اللسان ( جون ) .

(٢) صدره كما فى الديوان ١٥ واللسان ( جون ) ؛

• إِذَا هُنَّ تَأَزَّلْنَ أَقْرَانَهُنَّ •

(٣) فى الأصل والجمل : « جاءنى » تحريفٌ سَوَابِهُ فى اللسان . وقد خطأ صاحب القاموس  
الجوهري فى « جاءنى » هذه ، وقال : إن الصواب جِئَانِي . ونقل الزبيدي عن ابن سيده أن  
ما ذكره الجوهري صحيح سماها ، وإن كان « جِئَانِي » هو القياس .

(٤) التكلفة من الجعل واللسان والقاموس .

(٥) من المصادر التى جاءت على باء اسم المرة وليست منه ، مثل الرجفة والرحمة . [والاسم الجِيئة  
بالكسر .

وهذا بدل أن أصله واو ، وهو بمعنى خَرَقْتُ<sup>(١)</sup> .. وقد مضى ذكره ..

﴿ جيد ﴾ الجيم والياء والدال أصل واحد ، وهو المُنْق . يقال جيد وأجيد . والجيد : طول الجيد . والجيداء : الطويلة الجيد . وأما قول الأعشى :

• رجال إيلٍ بأجيدها<sup>(٢)</sup> •

فيقال إنها معربة وإنه أراد الأكسية<sup>(٣)</sup> .

﴿ جير ﴾ الجيم والياء والراء كلمة واحدة .. جَرَّ بمعنى حَقَّ . قال :  
وقالت قد أسيئتَ قُلْتُ جَرَّ أَسِيْتُ إِنَّهُ مِنْ ذَاكَ إِنَّهُ<sup>(٤)</sup>

فأما الجِر ، وهو الصَّارُوج ، فكلمة مُعَرَّبَةٌ . قال الأعشى :

• بطين وجيارٍ وكسٍ وقرمَدٍ<sup>(٥)</sup> •

وأما الجائر فما يحده الإنسان في صدره من حرارة غيظ أو حزن ؛ فهو من

باب الواو ، وقد مضى ذكره .

﴿ جيز ﴾ الجيم والياء والراء . أصل يائه<sup>(٦)</sup> واو ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿ جيس ﴾ الجيم والياء والسين أصل يائه<sup>(٦)</sup> واو ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

(١) في الأصل : • من خَرَقَ • .

(٢) صدره كما في ديوان الأعشى ٥٣ . واللسان (جلد ، جود ، جيد) والمترب ١١٢ :

• وبيناء تحب آرامها •

وروى : • بأجلدها و • بأجامدها • .

(٣) قالوا : لأنها معربة من « الجودياء » بمعنى الكساء . و « الجودياء » آرامية ، انظر

أدى شعر ٤٨ .

(٤) البيت في اللسان (أسي) برواية : • إني من ذاك لاني • . وروى في المتن لابن هشام

برواية ابن فارس . انظر شرح شواهد المتن ١٢٥ .

(٥) صدره كما في ديوان الأعشى ١٣٩ : • فأضحت كبنان التهاى شاده •

(٦) في الأصل : • يائه • .

﴿جيش﴾ الجيم والياء والشين أصل واحد، وهو الثَّوْران والمَلَيَّان .  
 يقال جاشت القِدْرُ تَجِيشُ جَيْشًا وجَيْشَانًا . قال :  
 وجاشت بهم يومًا إلى الليل قِدْرُنَا نَصَكُ حَرَّائِي الظُّهُورِ وتَدَسَّعُ<sup>(١)</sup>  
 ومنه قولهم: جاشت نفسه ، كأنها غلت . والجيش معروف ، وهو من الباب ،  
 لأنها جامعةٌ تَجِيشُ .

﴿جيس﴾ الجيم والياء والصاد كلام قليل يدلُّ على جنسٍ من الشئ<sup>(٢)</sup> .  
 يقال مشى مشيةً جَيْصًا<sup>(٣)</sup> ، وهي مشيةٌ فيها اختيال . وجاضَ يَجِيسُ ، إذا مرَّ  
 مرورًا فارًّا .

﴿جيل﴾ الجيم والياء واللام يدلُّ على التَّجَمُّع . فالجَيْلُ الجماعة .  
 والجيل هذه الأُمَّة ، وهم إخوان الدَّيْلَمِ . ويقال إياهم أراد امرؤ القيس في قوله :  
 أطافت به جيلانُ عند جداده ورُدَّد فيه الماء حتى تعميرا<sup>(٤)</sup>  
 وأما الجَيْالُ ، وهي الضَّيْعُ ، فليست من الباب .

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ١١ والاسان (حرب) . وحرَّائِي الظُّهُورِ : لحومها، جمع حرَّاء .  
 و في الأصل : « نصل » ، صوابه بالسكان كما في الديوان والاسان .  
 (٢) في الأصل : « الشئ » .  
 (٣) يقال : مشى جيس كهجف ، وجيسى يوزن ما قبلها مع القصر .  
 (٤) ديوان امرئ القيس ٩٢ والاسان (جيل) .

## ﴿ باب الجيم والمهزة وما يثلهما ﴾

﴿ جَاب ﴾ الجيم والمهزة والباء حرفان : أحدهما يدلُّ على السَّكَب ،  
 يقال جَابَتْ جَابًا ، أَيْ كَسَبَتْ وَحَمَت . قال :  
 \* فَاَللهُ رَاهِ عَمَلِي وَجَافِي <sup>(١)</sup> \* .

والآخر من غير هذا ، وهو الحار من حَرِّ الوحش الصَّلب الشديد .  
 الْمَفْرُة ، يُهَمَز وَلَا يُهَمَز .

﴿ جَاث ﴾ الجيم والمهزة والتاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الْفَزَع . يقال  
 جُثَّ يُمِثُّ ، إِذَا أَفْرَعَ . وفي الحديث : « فَجُثِّتْ مِنْهُ قَرْقًا <sup>(٢)</sup> » .

﴿ جَاز ﴾ الجيم والمهزة والزاء جنسٌ من الأدواء . قالوا : اتَّجَازَ كَهَيْئَةِ  
 ١٤٠ النَّصَمِ الَّذِي يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ \* عِنْدَ الْفَيْظِ . يقال جَازَ الرَّجُلُ .

﴿ جَاف ﴾ الجيم والمهزة والفاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الْفَزَع . وكانَّ  
 الْفَاءَ [ بَدَلٌ ] مِنَ التَّاءِ ، يقال جُفِفَ الرَّجُلُ مِثْلَ جُثِّثَ .

## ﴿ باب الجيم والباء وما يثلهما ﴾

﴿ جَبَت ﴾ الجيم والباء والتاء كلمةٌ واحدةٌ . الْجَبْتُ : السَّاحِرُ ، ويقال  
 الْكَاثِنُ .

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٦٩ والسان ( جَاب ) .

(٢) أَيْ مِنْ جَبْرِيلَ حِينَ رَأَاهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿جَبَر﴾ الجبم والباء والذال ليس أصلاً؛ لأنه كلمة واحدة مقبولة،  
يقال جَبَرْتُ الشيء بمعنى جَدَبْتُهُ .

﴿جَبَر﴾ الجبم والباء والراء أصل واحد، وهو جنس من المعطمة والمعلو  
والاستقامة؛ فالجَبَّار: الذي طأل وفات اليد، يقال فرسٌ جَبَّارٌ، ونخلة جَبَّارَةٌ .  
وذو الجَبُورَةِ وذو الجُبُورَتِ : الله جلّ ثناؤه . وقال :

فإِنَّكَ إِن أَغْضَبْتَنِي غَضِبَ الْخَصَى عَلَيْكَ وَذُو الْجُبُورَةِ الْمُتَغَطِّرُفِ<sup>(١)</sup>  
ويقال فيه جبرية وجَبُورَةٌ<sup>(٢)</sup> وجُبُورَتٌ وجَبُورَةٌ. وجَبَرْتُ العظيم فجَبَرْتُهُ . قال :  
\* قد جَبَرُ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرُ<sup>(٣)</sup> \*

ويقال للخشب الذي يُضَمُّ به العظم الكسيرُ جِبَارَةٌ ، والجمع جَبَائِرُ . وشبهه  
السَّوَارُ قفيل له جِبَارَةٌ . وقال :

وَأَرْزَنَكَ كَفْأً فِي الْخِضَابِ وَمِصْعَابٍ مِلْءِ الْجِبَارَةِ<sup>(٤)</sup>

ومما شذَّ عن الباب الجِبَارُ وهو المَدَرُ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
« البئرُ جِبَارٌ ، والمدنُ جُبَارٌ » . فأما البئرُ فهي المادية القديمة لا يعلم لها حافِرٌ  
ولا مالِكٌ ، يقع فيها الإنسانُ أو غيره ، فذلك<sup>(٥)</sup> هدرٌ . والمدنُ جُبَارٌ ، قومٌ  
يخفرونه بكرة فينهارُ عليهم ، فذلك جِبَارٌ ، لأنهم يعملون بكرة .

(١) الخلس بن لقيط الأسدي ، يمان وجلا كان والياً على أساخ . اللسان ( جبر ، غطاف ) .

(٢) جبرية ، بفتح وبتحتين ، وبكسر وبكسرين ، وجبروة بفتحين ، وبتح فكون الراء  
وتشديد الواو .

(٣) مطلع أرجوزة الحاج . ديوانه ١٥٤٠ . واللسان ( جبر ) .

(٤) للأدبي في ديوانه ١١٢ واللسان ( جبر ) . وفي الأصل : « وارتد » . وفي الديوان :

« وساهنا بدل : « ومصبا » .

(٥) في الأصل : « فكذلك » .

ويقال أجبرتُ فلاناً على الأمر؛ ولا يكون ذلك إلا بالقهر وجنس من التعظم عليه .

﴿جبن﴾ الجيم والباء والزاء ليس عندي أصلاً، وإن كانوا يقولون : الجبيزُ الخبز اليابس . وفيه نظر . وقال قوم : الجبزُ اللثيم . فإن كان صحيحاً فالزاء مبدله من سين .

﴿جبس﴾ الجيم والباء والسين كلمة واحدة : الجبس ، وهو اللثيم ، ويقال الجبان .

﴿جبع﴾ الجيم والباء والعين ، يقال إن فيه كلمتين : إحداهما الجباع من السهام : الذي ليس له ريش وليس له نصل . ويقال الجباعة المرأة القصيرة .

﴿جبل﴾ الجيم والباء واللام أصلٌ بطرد ويقاس ، وهو تجمع الشيء في ارتفاع . فالجبل معروف ، والجبل : الجماعة العظيمة الكثيرة . قال :

أما فريش فإن تلقأهم أبدأ  
إلا وهم خير من تحنى وينتلئ  
إلا وهم جبل الله الذي قصرت  
عنه الجبال فما سآوى به جبل  
ويقال للناقة العظيمة السنام جبلة . وقال قوم : السنام نفسه جبلة . وامرأة جبلة : عظيمة الخلق . وقال في الناقة :

وطال السنام على جبلة  
كخلفاء من هضبات [ الصجن<sup>(١)</sup> ]  
والجبلة : الخليفة . والجبل : الجماعة الكثيرة . قال الله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ أَصْلَ مِنْكُمْ

(١) للأعشى في ديوانه ص ١٦ (والسان جبل) . وإثبات الكلمة الأخيرة مما سيأتي .

في (جبن) . وفي الديوان والسان : « الحزن » .

جَبَلًا كَثِيرًا ﴿١﴾ و﴿جُبَلًا﴾ أيضاً<sup>(٢)</sup>. ويقال حَرَّ القَوْمُ فَأَجْبَلُوا، إذا بانوا مكاناً صلباً.

﴿جبن﴾ الجيم والباء والنون ثلاثٌ كَلَامٍ لا يقاس بعضها ببعض .  
فالجبن : الذى يُؤْكَل ، وربما تقلت نونهُ مع ضم الباء . والجبن : صفة الجبان .  
والجبنان : ما عَن بَيْن الجبهة وشمالها ، كلُّ واحدٍ منهما جَبِين .

﴿جبه﴾ الجيم والباء والماء كلمة واحدة، ثم يشبه بها . فالجبهة : الخيلُ .  
والجبهة من الناس : الجماعة . والجبهة : كوكبٌ ، يقال هو جَبْهَةُ الأسد . ومن الباب قولهم جَبْهَتَا المَلَأِ إِذَا وَرَدَنَاهُ وليست عليه قامةٌ ولا أداة . وهذا من اللب ؛ لأنهم قَاتَلُوهُ وليس بينهم وبينه ما يستعينون به على السَّقَى . والعرب تقول : « لكل جَابِرٍ جَوْزَةٌ ، ثم يُؤْذَنُ » . فالجَابِرُ ما ذكرناه . والجَوْزَةُ : قدرٌ ما يشْرَبُ ثمَّ ويمجوز<sup>(٣)</sup> .

﴿جبي﴾ الجيم والباء وما بعده من المثل أصلٌ واحدٌ يدل على جَمْعِ الشئ . والتجمع . يقال جَبَيْتُ<sup>\*</sup> المَالَ أَجْبِيَهُ جَبَايَةً ، وَجَبَيْتُ المَاءَ فِي الحَوْضِ . ١٤١  
والحَوْضُ نَفْسُهُ جَابِيَةٌ . قال الأعشى :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ المُحَلَّقِ جَفَنَةً<sup>١</sup> كجَابِيَةِ الشَّيْخِ العِرَاقِيِّ تَفَهُقُ<sup>(٢)</sup>

والجَبَا : مقصورٌ : ما حول البئر . والجَبَا بكسر الجيم : ما جُمِعَ من الماء

(١) القراءة الأولى قراءة نافع وعاصم وأبى جعفر ، والأخيرة قراءة روح - وثراً ابن كثير  
وحزرة والكسائي ورويس وخط وابن عيصن والحسن والأعمش : ( جبالاً ) بضمين وتخفيف  
اللام . وثراً أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام .

(٢) وأما يؤذَنُ ، فهو من قولهم أذنت الرجل تأذيتاً : ليذا رددته .

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ برواية « غي الدم عن آل المحلق » ، واللسان (حلق) ، نقي (جى)  
برواية الفاييس . و يروى : « كجَابِيَةِ السَّيْحِ » كما فى اللسان ، وهو الماء الجارى . وانظر (نقى) .

في الحوض أو غيره. ويقال له جِبْوَةٌ وجِبَاوَةٌ. قال الكسائي: جَبَّيْتُ الماءَ في الحوض جَبَّيًّا<sup>(١)</sup>. وَجَبَّيْتُ يَجْبِي، إِذَا سَجَدَ؛ وَهُوَ تَجَمُّعٌ.

﴿جَبَأٌ﴾ الجِمْ والجِمْ والباء والمعدزة أصلان: أحدهما التمتع عن الشيء. يقال جَبَأْتُ عن الشيء، إِذَا كَمَعْتُ<sup>(٢)</sup>. والجَبَأُ، مقصور مهموز<sup>(٣)</sup>: الجبان. قال: فَا أَنَا مِنْ رَبِّ الْمُنُونِ بِجُبَأٍ وَمَا أَنَا مِنْ سَبِّ إِلَهٍ بِيَانٍ<sup>(٤)</sup> ويقال جَبَّأْتُ عَيْنِي عن الشيء، إِذَا نَبْتُ. وربما قالوا: هذه بَصْدَهُ فقالوا: جَبَّأْتُ عَلَى الْقَوْمِ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ. وما شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْجَبَّ: السَّكَاةُ، وثلاثة أَجْبُؤُ. وَأَجْبَأْتُ الْأَرْضَ، إِذَا كَثُرَتْ كَأْنُهَا.

وما شَذَّ أَيْضاً قَوْلُهُ: أَجْبَأْتُ، إِذَا اشْتَرَيْتَ زَرْعاً قَبْلَ بُدْؤِ صَلَاحِهِ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِلَاهِمْ. وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى». وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ الْهَمْزُ تَرْكُ الْمَقْرَنِ بَارِئٍ.

(١) زاد الجبل في كلمة « مقصور ».

(٢) في الأصل « كيكمت » تحريف. ويقال كمت، يفتح العين وكسرهما.

(٣) وبعد أيضاً مع التشديد فيقال « جباء ».

(٤) لبروق بن عمرو الشيباني: يرثي لخواه قيساً والدعاء وبصرأ، وكانوا قد قتلوا في غزوة بارق. وقبل البيت كما في اللسان (جبا):

أبكر على الدعاء في كل شتوة ولحق على قيس زمام القوارس



### ﴿ باب الجيم والياء وما يشابههما ﴾

﴿ جئر ﴾ الجيم والياء والراء كلة فيها نظر . قال ابن دُرَيْد : مكان جَيْرَ :  
ترابٌ يَخْلَطُهُ سَبِيخٌ<sup>(١)</sup> .

﴿ جئل ﴾ الجيم والياء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إِبْنِ الشيء .  
يقال شعر جَائِلٌ : كثيرٌ لَيِّنٌ . واجْتَأَلَ النَّبْتُ : طَالَ . واجْتَأَلَ الطَّائِرُ : نَفَسَ رِيْشَهُ .  
ومما شَذَّ عن الأصل : « تَكَلَّتْهُ الْجَيْلُ »<sup>(٢)</sup> وهي أمه . ويقال الْجَيْلَةُ : النَّمْلَةُ  
السَّوْدَاءُ .

﴿ جئم ﴾ الجيم والياء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَجْمَعُ الشيء . فالجُئْمَانُ :  
شخص الإنسان . وجئَمَ ، إِذَا لَعِيَ بِالْأَرْضِ . وجئَمَ الطَّائِرُ بَجئَمٍ . وفي الحديث :  
« نَهَى عَنِ الْمُجئِمَةِ » ، وهي المصبورة على اللوت .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم ﴾  
وذلك على ضرب :

فمنه ما نُحِتَ من كلمتين صحيحتي المعنى ، معارِدَتِي القياس . ومنه ما أصله كلمةٌ  
واحدة وقد أُلْحِقَ بالراء باءٌ والحماسى بزيادةٍ تدخله . ومنه ما بوضع كذا وضما .  
وسنفسر ذلك إن شاء الله تعالى .

فمن المنعوت قولهم للباقي من أصل السَّعْفَةِ إِذَا قُطِعَتْ ( جُدْمُور ) . قال :

(١) نص الجوهري ( ٢ : ٣٢ ) : « الحتر مكان فيه تراب يخلطه سبيخ » .

(٢) في أمثال اليماني : « تكلتك الجئل » .

بَنَاتَيْنِ وَجُذُموراً أُقِيمُ بِهَا صَدَرَ الْقَنَاةِ إِذَا مَا آسَوْا فَرَعاً<sup>(١)</sup>  
وذلك من كلمتين : إحداهما الجِذْمُ وهو الأصل ، والأخرى الجِذْرُ وهو الأصل .  
وقد مرّ تفسيرهما . وهذه الكلمة من أدلّ الدلائل على صحة مذهبنا في هذا الباب .  
وبالله التوفيق .

ومن ذلك قولهم للرجل إِذَا سَرَّ بِيَدَيْهِ طَعَامَهُ كَيْ لَا يُتَنَاوَلَ (جَرَدَبَ) . من  
كلمتين : من جَدَبَ لأنه يمنع طعامه ، فهو كالجَذْبِ المانع خَبْرَهُ ؛ ومن الجِيم والراء  
والباء ، كأنه جعل يديه جراباً يَبْعِي الشَّيْءَ وَيَحْوِيهِ . قال :  
إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمْلَكَ جَرْدُ بَانَا<sup>(٢)</sup>

ومن ذلك [ قولهم ] لِلرَّمْلَةِ الشَّرْفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا (جُجْهُور) . وهذا من كلمتين  
من جَجَرَ ؛ وقد قلنا إنّ ذلك يدلُّ على الاجتماع ، ووصفنا الْجَرَاتِ من العرب بما  
مضى ذِكْرُهُ . والكلمة الأخرى جَهَرٌ ؛ وقد قلنا إنّ ذلك من الملوّ . فالجُجْهُور  
شئٌ متجمّع عالٍ .

ومن ذلك قولهم لِقَرِيَةِ النَّمْلِ (جُرْثُومَةٌ) . فهذا من كلمتين : من جَرَمَ وَجَثَمَ ،  
كأنه اقْتَطَعَ من الأرض قطعةً نَجَّمَ فيها . والكلمتان قد مضتا بتفسيرهما .  
ومن ذلك قولهم للرجل إِذَا صُرِعَ قَدْ (جُفِفِلَ) . وذلك من كلمتين : من جُمِفَ

(١) البيت لسيد الله بن سيرة يرثى يده ، وكانت قد قطعت في غزوات الروم . وقبل البيت  
كما في اللسان ( جذمر ) وأما القائل ( ١ : ٤٧ ) :  
فإن يكن أطربون الروم قطعها فإن فيها محمد الله متصفا

ول الأصل : « أُمِ يه » وإنما الضمير للبياتين والجفعور .

(٢) البيت في اللسان ( جردب ) وأما القائل ( ٣ : ٥٤ ) والجبرة ( ٣ : ٢٩٨ ) بدون نسبة .  
حق الجبرة ( ٣ : ٤١٤ ) : « يمينك » ، تحريف . و « جردبان » يقال بهم الجيم والدال ونصبها .  
والحق أن الكلمة من الفارسي المغرب ، وهي في الفارسية « كرده بان » أي جافط الرفيف .

« كرده » هو الرفيف . انظر اللسان والمغرب ١١٠ ومجمع استيعاب ١٠٨١ .

«إِذَا صُرِعَ، وقد مرّ تفسيره؛ وفي الحديث: «حَتَّى يَكُونَ انْجِمَافَهَا مَرَّةً» . ومن ١٤٢  
كلمة أخرى وهي جَفَلٌ، وذلك إِذَا تَجَمَّعَ فَذَهَبَ . فهذا كَأَنَّهُ جُمِعَ وَذَهَبَ بِهِ .  
ومن ذلك قولهم لَلْحَجَرِ وَالْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ (جَلَمَدٌ) . قال الشاعر في الحجازة:  
جَلَامِيدُ أَمْلَاءِ الْأَكْفِ كَأَنَّهُا رُءُوسُ رِجَالٍ خُلِقَتْ فِي اللِّوَاءِ<sup>(١)</sup>  
وقال آخر في الإبل الجَلَمَدُ :

أَوْ مَائِدَةٍ تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا لَفُؤًا وَعُرْضَ الْمَائِدَةِ الْجَلَمَدُ<sup>(٢)</sup>  
وهذا من كلمتين: من الجَلَدِ، وهي الأرض الصلبة، ومن [الجَمَدِ]، وهي الأرض  
اليابسة، وقد مرّ تفسيرها .

ومن ذلك قولهم للجميل العظيم (جُرَاهِمُ جُرْهُمٌ) . وهذا من كلمتين من الجرْمِ  
وهو الجَسَدُ، ومن الجرء وهو الارتفاع في تَجَمُّعٍ . يقال سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ،  
وهو عَالِي كَلَامِهِمْ دُونَ السَّرِّ .

ومن ذلك قولهم للأرض الغليظة (جَمْرَةٌ) . فهذا من الجمع ومن الجَمْرِ . وقد  
مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للطويل (جَسْرَبٌ) . فهذا من الجَسْرِ وقد ذكرناه، ومن  
جَسْرَبٍ إِذَا امْتَدَّ .

ومن ذلك قولهم للضخم الهامة المستدير الوجه (جَهَقَمٌ) . فهذا من الجَهْمِ  
ومن الهَقَمِ . والهَقَمُ: انضمامُ في الشيء . ويكون أيضاً من أهضام الوادي، وهي  
أعاليه . وهذا أَقْيَسُ من الذي ذكرناه في الهَقَمِ الذي معناه الانضمام .

(١) البيت من أبيات لتافع بن خليفة القنوي، في أمال الغال (٣: ١١٦)

(٢) البيت للفقير البدي، من أول قصيدة له في ديوانه مخطوطة دار الكتب رقم ٥٦٥ .

وهو في اللسان (مرض) . وقد أنشدني (جلند) محرفاً غير منسوب .

ومن ذلك قولهم للذاهب على وجهه (جُرْهَدٌ) . فهذا من كلمتين : من جَرَدَ أى انجَرَدَ فَمَرَّ ، ومن جَهَدَ نَفْسَهُ فى مَرُورِهِ .

ومن ذلك قولهم للرجل الجافى المتَفَنِّجُ<sup>(١)</sup> بما ليس عنده (جَمْطَارٌ<sup>(٢)</sup>) . وهذا من كلمتين من الْجَطُّ وَالْجَفْظُ ، كلاهما الجافى ، وقد فُسرَ أَيْمًا مضى<sup>(٣)</sup> . ومنه (الجنمَاطُ) وهو من الذى ذكرناه آنفاً والنون زائدة . قال الخليل : يقال إنه سبى الخلق ، الذى يتسخط عند الطعام . وأنشد :

• جِنْمَاظَةٌ بأهله قد برَّحَا<sup>(٤)</sup> •

ومن ذلك قولهم للوحش إذا تَقَبَّضَ فى وِجَارِهِ (تَجَرَّجَمَ) ، والجيم الأولى زائدة ، وإيماء من قولنا للعجاجة المجتمة رُجْمَةٌ . وأوضح من هذا قولهم للقبر الرَّجَمَ ، فسكان الوحش لما صار فى وِجَارِهِ صار فى قَبْرِهِ .

ومنها قولهم للأرض ذات الحجارة (جَمْعَرَةٌ) . وهذا من الجمرات ، وقد قلنا إن أصلها تجتمع الحجارة ، ومن اللير وهو الأرض لانيات به<sup>(٥)</sup> .

ومنها قولهم للنهر (جَفَرٌ) . ووجهه ظاهر أنه من كلمتين : من جَمَفَ إذا صرَّعَ ؛ لأنه يصرع ما يلقاه من نبات وما أشبهه ؛ ومن الجَفَرُ والجَفَرَةُ والجِفَارُ والأجفَرُ وهى كالجَفَرِ .

(١) المتفنج : المتعثر بأكثر مما عنده كما فى القاموس . وفى الأصل : « المتفنج » تحريف  
(٢) فى الأصل : « جمطار » سواه من الجمل والسان وفى اللسان : عند الكلام على الجطار : وهو أيضاً الذى يفتتح بما ليس عنده مع قصر . وفى أصل اللسان « يفتنج » والوجه ما أثبت .  
(٣) فى هذا التخرىج تقصير ، وذلك أنه لم يأت بكلمة فيها الراء . ولعله جعل الراء زائدة ، كما سيأتى فى تخرىج بعض الكلمات .

(٤) يمدح كما فى اللسان (جنط) :

إن لم يجد يوماً ملأها مصلحاً فبح وجباً لم يزل مقبحاً

(٥) ذمب بلفظ « الأرض » هنا إلى الموضع والمكان ، كما ذمب الآخر فى قوله :

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبطل إبطها

ومن ذلك قولهم في صفة الأسد (حِرْفَاسٌ) فهو من جَرَفَ ومن جَرَسَ ، كأنه إذا أكل شيئاً وجَرَسَه جَرَفَهُ .

وأما قولهم للداهية (ذات الجنادِ ع) فمعلوم في الأصل الذي أصلناه أن النون زائدة ، وأنه من الجذع ، وقد مضى . وقد يقال إن جنادع كل شيء أوائله ، وجاءت جنادع الشر .

ومن ذلك قولهم للصلب الشديد (جَلَمَدٌ) فالعين زائدة ، وهو من الجَلَدَ . ويمكن أن يكون منحوتاً من الجَلَجَلَ أيضاً ، وهو البروز ؛ لأنه إذا كان مَسْكَنًا صلباً فهو بارزٌ ؛ لقلة النبات به .

ومن ذلك قولهم للحادر<sup>(١)</sup> السمين (جَحْدَلٌ) فمكن أن يقال إن الدال زائدة ، وهو من السَّقاء الجَحْلُ ، وهو العظيم ، ومن قولهم يجْدُولُ الخلق ، وقد مضى . ومن ذلك قولهم (تَجَرَّمَزَ اللَّيْلُ) ذَهَبَ . فالزاء زائدة ، وهو من تجرَّم . والميم زائدة في وجه آخر ، وهو من الجرَز وهو القطع ، كأنه شيء يُقَطَّعُ قَطْعًا ؛ ومن رَمَزَ إذا تحرك واضطرب . يقال للداء المجتمع المضطرب رامُوزٌ . ويقال الراموز اسمٌ من أسماء البحر .

ومن ذلك (تَجَحَّقَلَ القوم) : اجتمعوا ، وقولهم للجيش العظيم (جَحَقَلٌ) ، (جَحَقَلَةُ الفرس) . وقياس هؤلاء الكلمات واحد ، وهو من كلمتين : من الخفل وهو الجفجف ، ومن الخفل ، وهو تَجَمُّعُ<sup>(٢)</sup> الشيء في ذهاب . ويكون له وجه آخر : أن يكون من الخفل ومن الجحف ، فإنهم يَجَحُقُونَ الشيء جحفًا . وهذا عندي أصوب القولين .

(١) الحادر ، بلاء الميم : المتلخا وشعبا من ترارة . وفي الأصل : « قولهم مجدول بالحادر » وفيه إنعام وتعريف .

(٢) في الأصل : « وهو إذا تجمع » .

ومن ذلك قولهم للبعير المنتفخ الجنبين (جَحَشَمَ) . فهذا من الجَشِمِ ، وهو الجسم العظيم ، يقال : « ألقى على جَشَمَه » ، ومن الجَحَشِ وقد مضى ذكره ، كأنه شُبَّه في بعض قوته بالجَحَشِ .

ومن ذلك قولهم للضعيف (جَحَشَلٌ) <sup>(١)</sup> فهذا بما زيدت فيه اللام ، وإنما هو من الجَحَشِ ، والجَحَشُ خفيف .

ومن ذلك قولهم للانقباض (تَجَشَّمُ) . والأصل فيه عندي أن العين فيه زائدة ، وإنما هو من التَجَشُّمِ ، ومن التَّجَمُّنِ . وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للجافي (جَرَّعَبَ) فيكون الراء زائدة . والتَّجَعَّبُ : التَّعَبُّضُ .. والجَرَّعُ : التَّوَالُفُ في قُوَى الخَبْلِ . فهذا قياسٌ مطرد .

ومن ذلك قولهم للتقصير (جَمَّيَّرَ) ، وامرأة جَمَّيَّرَةٌ : قصيرة . قال :

\* لا جَمَّيَّرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلًا <sup>(٢)</sup> \*

فيكون من الذي قبله ، ويكون الراء زائدة .

ومن ذلك قولهم لِلتَّقْيِيلِ الوَخِمِ (جَلَنَدَحٌ) <sup>(٣)</sup> . فهذا من الجَلَحِ <sup>(٤)</sup> والجَلَدَحُ ، والنون زائدة . وقد مضى تفسير السكامتين .

ومن ذلك قولهم للمجوز اللسنة (جَلَفَزِيْرٌ) . فهذا من جَلَزَ وجاف . أما جَلَزَ

(١) يقال : جَحَشَل وجَحَشَل للضعيف السريع . قال :

لأنت منه مشغلا جَحَشَلَا إذا خبت في اللقاء هرولا

(٢) لرؤية في ديوانه ١٢١ واللسان (جبر ، قس ، طبل) . وقوله :

بمسين عن قس الأذى غوافلا يخلقن هوائاً خرذا بهاللا

(٣) في الأصل : « جلندع » بالعين ، والصواب ما أثبتت في الجبل واللسان والقاموس . وليس للجلندع ذكر في المعاجم .

(٤) في الأصل : « الجلم » . وانظر التتبع السابق .

فن قولنا مجلوز ، أى معلوئ ، كأنّ جسمها طووى من ضمّرها وهزلها .  
وأما جَلَفَ فكانَ لهما جُلِفَ جَلَفًا أى ذُهِبَ به .  
ومن ذلك قولهم للقاعد (مُجَذَّرٌ) فهذا من جذأ: إذا قعد على أطراف قدميه . قال:

\* وصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى حَدِّ مَنَعِمٍ <sup>(١)</sup> \*

ومن الذَّرَّ <sup>(٢)</sup> وهو الفضبان الناشز . فالسكلمة منجوتة من كلتين .  
ومن ذلك قولهم للفسّ الضَّخْمُ (جُذُلٌ) فهذا مما زيدت فيه النون كأنه .  
جَبَلٌ ، والجَبَلُ كلّة وجهها التجمع . وقد ذكرناها .

ومن ذلك قولهم للجافى (جُنَادِفٌ) فالنون فيه زائدة ، والأصل الجَدْفُ وهو  
احتقار الشيء ؛ يقال جَدَفَ بكذا أى احتقر ، فكان الجُنَادِفُ المحقر للأشياء .  
من جفائه .

ومن ذلك قولهم للأكول (جِرْضُمٌ) . فهذا مما زيدت فيه الميم ، فيقال .  
[ من ] جَرَضَ إِذَا جَرَشَ وَجَرَسَ . ومن رَضَمَ أيضاً فتكون الجيم زائدة .

ومعنى الرَضَمُ أَنْ يَرْضِمَ مَا يَأْكُلُهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

ومن ذلك قولهم للجمال العظيم (جُذْدَبٌ) ، فالجيم زائدة . وأصله من  
أَنَلْدَبَ ؛ يقال للعظيم خِدْبٌ . وتكون الدال زائدة ؛ فَإِنَّ الْعَظِيمَ جِيْبٌ أَيْضاً ..  
فالسكلمة منجوتة من كلمتين .

(١) للبيان بن عدى بن فضال ، كما سبق في حواشى ( جذو ٤٣٩ ) .

(٢) يقال : « ذر وذائر » كلاهما المذكور والمؤنث بلفظ واحد .

ومن ذلك قولهم للعظيم الصدر (جُرُشْع) . فهذا من الجرش ؛ والجرش . صدر الشيء . يقال جرش من الليل ، مثل جرش . ومن الجشع ، وهو الحرص الشديد . فالكلمة أيضاً منعتة من كلمتين .

ومن ذلك قولهم للجرادة (جُنْدَب) . فهذا نونه زائدة ، و [ هو ] من الجذب ؛ وذلك أن الجراد يتجرّد فيأتي بالجذب . وربما كنّوا في الفشم والظلم بأم جُنْدَب ، وقياسه قياس الأصل .

ومن ذلك قولهم للشيخ الهم (جِنَابَة) . فهذا من قولهم جَنَحَ وَحَبَبَ . أمّا الجَلَجَ فذهابُ شَعْرٍ مقدّم الرأس . وأما حب فن قولهم لَحَبَ لحمه يُلَحَبُ ، كأنه دُهِبَ به . وطريق لَحَبٌ من هذا .

ومن ذلك قولهم للعجر (جَنْدَل) . فممكن أن يكون نونه زائدة ، ويكون من الجدل وهو صلابة في الشيء وطىّ وتداخل ، يقولون حَلَقَ تجَدُول . ويجوز أن يكون منعتاً من هذا ومن الجند ، وهي أرض صلبة . فهذا ما جاء على المقابيس الصحيحة .

وبما وُضِعَ وضِعاً ولم أعْرِف له اشتقاقاً :

(المُجَلَنَفَلَى) : الذي يستلق على ظهره ويرفع رِجْلَيْهِ .

و (المَجْلَب) <sup>(١)</sup> : المضطجع . وسيلٌ مُجْلَبٌ : كثير القممش .

و (المَجْلَخَة) : المستلقى .

و (جَمَظَمْتَ) الفلام ، إذا شددت يديه إلى رجليه وطرحته <sup>(٢)</sup> .

(١) في الأصل : « مجلب » صوابه بتقديم اللام .

(٢) كذا . وفي اللسان : « جمظظ الفلام شد يديه على ركبتيه » فقط . وفي القاموس : « المجمظة .... وشد يدي الفلام على ركبتيه ليضرب ، أو الإتيان كيف كان » .



- و (الْجُخْدُبُ) : دُوَيْبَةُ ، ويقال له جُخَادِبٌ ، والجمع جَخَادِبُ .  
 و (الْجُفْشُمُ<sup>(١)</sup>) : الصنير البَدَنُ القليلُ اللَّحْمِ .  
 و (الْجَلَنْفَعُ) : الغليظ من الإبل [و (الْجُخْدُبُ) : الْجَلْبَلُ الصَّخْمُ<sup>(٢)</sup>] . قال :  
 \* شَدَاخَةٌ صَخَمَ الصَّلَوَعُ جَخْدًا<sup>(٣)</sup> \*  
 ويقال (اجْلَخَمَ) القَوْمُ ، إذا استكبروا . قال :  
 \* نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا اجْلَخَمُوا<sup>(٤)</sup> \*  
 و (الْجِفْعَتُنِ) : أصولُ الصَّلْيَانِ . و (الْجَلَسْدُ) : اسمُ صَمٍّ<sup>(٥)</sup> . قال : ١٤٤  
 .... كا \* يَبْقَرَنَّ يَمْشِي إِلَى الْجَلَسْدِ<sup>(٦)</sup>  
 و (الْجِرَّ سَامَ) : الشِّمَّ الزُّعَافُ .

﴿ تم كتاب الجيم ﴾

(١) في الأصل : « الجفشم » ، صوابه بالفتح .  
 (٢) هذه النكته من الحمل كما جاء الكلام فيه على النسق الذي أوردته ، وكما أن الاستشهاد التالي يتطلب إيرادها .  
 (٣) البيت لرؤبة كما في اللسان (جخدب) . وليس في ديوانه . وبه استشهد الجوهري في الصحاح على أنه في صفة الجبل الصخم . وقد اعترض ابن بري بأن ليس كذلك ، وإنما هو في صفة فرس .  
 وقوله :

تري له مناكياً وليا وكاهلا فاصهوات شرجيا  
 (٤) البيت لساج في ديوانه ٦٣ والسان (جفغم) . وفي الأصل : « جيميم » ، تحريف .  
 (٥) قال ياقوت : « اسم صم كان بمضرموت . ولم أجد ذكره في كتاب الأسماء لأبي المنذر هشام ابن محمد السكلي » .  
 (٦) سبق الاستشهاد بهذا الجزء على تلك الصورة في مادة ( يقر ٢٨٠ ) حيث ذكرت في الموائش نسبه وتامه . وفي الأصل : « كما ينظر » تحريف .

## مراجع التحقيق والضبط\*

- الآثار الباقية لليروني . طبع ليسك ١٨٧٨ .  
 الإتياع والمزاوجة لابن فارس . طبع غيسن ١٩٠٦ م .  
 تنحاف فضلاء البشر للدمياطى . طبع القاهرة ١٣٥٩ :  
 أخبار الظراف والمتاجنين لابن الجوزى . طبع دمشق ١٣٤٧ :  
 أدب الكاتب لابن قتيبة . طبع السابعة ١٣٤٦ :  
 إرشاد الأريب لياقوت : طبع دار المأمون ١٣٥٥ :  
 الأزمنة والأمكنة للمرزوقى . طبع حيدر أباد ١٣٣٢ .  
 أساس البلاغة للزمخشري . طبع دار الكتب ١٣٤١ .  
 أسماء خيل العرب لابن الأعرابي . طبع ليدن ١٩٢٨ م .  
 الاشتقاق لابن دريد . . طبع جوتنجن ١٨٥٣ م .  
 الإصابة لابن حجر . طبع القاهرة ١٣٢٣ .  
 الأصمعيات للأصمعي . طبع آيسك ١٩٠٢ م :  
 الأضداد لابن الأنبارى . طبع القاهرة ١٣٢٥ .  
 الأغاني لأبي الفرج : طبع محمد سامى ١٣٧٣ .  
 الاقتضاب لابن السيد . طبع بيروت ١٩٠١ م :  
 أمالي ثعلب : طبع دار المعارف ١٣٦٩ :  
 أمالي القلى . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤ :  
 أمالي المرتضى : طبع القاهرة ١٣٢٥ .  
 إنباه الرواة للنفطى : مصورة دار الكتب المصرية برقم ٢٥٧٩ تاريخ .  
 الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر . طبع القاهرة ١٣٥٠ .

\* لم أذكر هنا إلا ما ورد له ذكر في أثناء التحقيق والضبط بهذا الجزء .  
 وسبب في نهاية كل جزء من الأجزاء التالية ما يحتاج إليه للتحقيق .

- الأنساب للسماعى . طبع ليدن ١٩١٢ م .  
 الإنصاف لابن الأنبارى : طبع القاهرة ١٣٦٤ .  
 أوجز السير لابن فارس . طبع بمباى ١٣١١ .  
 البداية والنهاية لابن كثير . طبع القاهرة ١٣٥٨ .  
 بغية الوعاة للسيوطى . طبع القاهرة ١٣٢٦ .  
 تاج العروس للزبيدى . طبع القاهرة ١٣٠٦ .  
 تاريخ بغداد للمخطيب . طبع القاهرة ١٣٤٩ .  
 تذكرة الحفاظ للذهبي . طبع حيدر أباد ١٣٣٣ م .  
 تفسير أبى حيان . طبع القاهرة ١٣٢٨ .  
 تكملة شعر الأختل . طبع الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٨ م ؛  
 تمام فصيح الكلام لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية ٥٢٣ لغة .  
 تذهيب البكرى على أمالى القالى . طبع دار الكتب ١٣٤٤ .  
 تهذيب الألفاظ لابن السكيت . طبع بيروت ١٨٩٥ م .  
 تهذيب التهذيب لابن حجر : طبع حيدر أباد ١٣٢٥ .  
 ثمار القلوب للثعالبي . طبع القاهرة ١٣٢٦ .  
 الجمهرة لابن دريد . طبع حيدر أباد ١٣٥١ .  
 جمهرة أشعار العرب . طبع بولاق ١٣٠٨ .  
 الحيوان للجاحظ . طبع الحلبي ١٣٥٨ - ١٣٦٦ .  
 خزنة الأدب للبغدادى . طبع بولاق ١٢٩٩ .  
 الخصائص لابن جنى . طبع القاهرة ١٢٣١ .  
 الخليل لأبى عبيدة . طبع حيدر أباد ١٣٥٨ .  
 دمية القصر للباخرزى . طبع حلب ١٣٤٨ م .  
 ديوان الأختل . طبع بيروت ١٨٩١ م .  
 و الأعشى . طبع جابر ١٩٢٧ م ؛  
 و الأفره . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢ ش أدب .  
 و امرئ القيس . طبع القاهرة ١٣٢٤ .

- ديوان أمية بن أبي الصلت . طبع بيروت ١٣٥٣ .
- » أوس بن حجر . طبع جابر ١٨٩٢ م
- » جبران العود : طبع دار الكتب ١٣٥٠ :
- » جرير : طبع القاهرة ١٣١٥ .
- » حاتم . (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- » حسان : طبع القاهرة ١٣٤٧ .
- » الخطيئة : طبع مطبعة التقدم بالقاهرة :
- » الحماسة للبحرئى : طبع القاهرة ١٩٢٩ م .
- » » لأبي تمام . طبع القاهرة ١٣٣١ .
- » » لابن الشجرى : طبع حيدر آباد ١٣٤٥ .
- » الخلساء : طبع بيروت ١٨٩٥ م
- » أبي ذؤيب . طبع دار الكتب ١٣٦٤ .
- » ذى الرمة . طبع كمبردج ١٩١٩ :
- » رؤبة : طبع ليسك ١٩٠٣ م .
- » زهير : طبع دار الكتب ١٣٦٣ .
- » سلامة بن جندل : طبع بيروت ١٩١٠ م
- » الشياخ : طبع مطبعة السعادة .
- » طرفة . طبع قازان ١٩٠٩ م :
- » الطرماح . طبع لندن ١٩٢٨ م .
- » عبيد بن الأبرص . طبع لندن ١٩١٣ م .
- » العجاج : طبع ليسك ١٩٠٣ م .
- » حلقة الفحل (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- » عمر بن أبي ربيعة . طبع القاهرة ١٣١١ .
- » عنتره : طبع الرحمانية .
- » الفرزدق ، طبع القاهرة ١٣٥٤ .
- » القطامي : طبع برلين ١٩٠٢ م .

- ديوان قيس بن الخطيم : طبع ليسك ١٩١٤ م .
- ابن قيس الرقيات ، طبع فينا ١٩٠٢ م .
- كثير : طبع الجزائر ١٩٢٨ م .
- كعب بن زهير : مخطوطة دار الكتب برقم ١١٤٠٧ ز ؛
- الكميت . طبع لندن ١٩٠٤ م
- ليبيد : طبع فينا ١٨٨٠ و ١٨٨١ م ؛
- المتلمس . مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب برقم ٥٩٨ أدب .
- المعاني للعسكري . طبع القاهرة ١٣٥٢ ؛
- النابغة (من مجموع خمسة دواوين) . طبع القاهرة ١٢٩٣ ؛
- الهذليين . طبع دار الكتب ١٣٢٤ ؛
- • نسخة الشنقيطي المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ ش أدب .
- ذم الخطأ في الشعر . طبع القاهرة ١٣٤٩ .
- رسالة التلمية للبغدادى . نشرت بمجلة المقتطف عدد مارس ١٩٤٥ م ؛
- الروض الأنف للسبيل : طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- زهر الآداب للحصرى . طبع القاهرة ١٩٢٥ م .
- سيرة ابن هشام . طبع جوتنجن ١٨٥٩ م ؛
- شذرات الذهب ، لابن العماد . طبع القاهرة ١٣٥٠ .
- شرح أشعار الهذليين للعسكري . طبع لندن ١٨٥٤ م .
- بانت سعاد . طبع القاهرة ١٣٢١ .
- شواهد المغنى للسيوطى . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- المفضليات للأنبارى . طبع بيروت ١٩٣٠ م .
- المقامات للشريشى . طبع بولاق ١٣٠٠ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- شعراء النصرانية . طبع بيروت ١٨٩٠ م .
- الصاحى لابن فارس : طبع القاهرة ١٣٢٨ .
- الصحيح للجوهري : طبع بولاق ١٢٨٢ .

- صفة الصفوة لابن الجوزى : طبع حيدر آباد ١٣٥٥ .
- المقد لابن عديده . طبع القاهرة ١٠٣١ :
- العمدة لابن رشيقي : طبع القاهرة ١٣٤٤ .
- عيون الأخبار لابن قتيبة . طبع دار الكتب ١٣٤٣ .
- الغريب المصنف . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢١ لغة .
- فقه اللغة للثعالبي . طبع الحلبي ١٣٥٧ .
- القراءات الشاذة لابن خالويه : طبع القاهرة ١٩١٣ م
- الكامل لابن الأثير . طبع بولاق ١٢٩٠ .
- الكامل للمبرد : طبع ليسك ١٨٦٤ م .
- كتاب سيبويه . طبع بولاق ١٣١٦ .
- كشف الظنون للحاجي خليفة . طبع تركيا ١٣١٠ .
- الكتابات للجرجاني . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
- مجمع الأمثال للميداني . طبع القاهرة ١٣٤٢ .
- المجمل لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٣١ .
- المجمع المؤسس لابن حجر العسقلاني : مخطوطة دار الكتب برقم ٧٥٠ مصطاح .
- مجموع أشعار الغزاليين : طبع ليسك ١٩٣٣ م .
- مختصر في المذكر والمؤث لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٢٦٥ لغة -
- المختصر لابن سيده . طبع بولاق ١٣١٨ .
- مرآة الجنان للياقضي . طبع حيدر آباد ١٣٣٩ .
- الارصع لابن الأثير . طبع ديمار ١٨٩٦ م .
- المزهر للسيوطي . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٤ :
- المعارف لابن قتيبة . طبع القاهرة ١٣٥٣ .
- معجم البلدان لياقوت . طبع القاهرة ١٣٢٣ :
- معجم الشعراء للمرزباني . طبع القاهرة ١٣٥٤ .
- المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس . طبع لندن ١٩٢٠ م .

- المغرب للجوالیقی . طبع دار الکتب ١٣٦٩ .
- المعلقات السبع للزوزنی ء طبع القاهرة ١٣٤٠ .
- المعلقات العشر للبربریزی . طبع القاهرة ١٣٤٣ :
- المفضلیات للضی . طبع المعارف ١٣٦١ .
- المعمربین للسجستانی . طبع القاهرة ١٣٦٣ .
- مقالة کلا وما جاء منها فی کتاب الله . طبع السلفية ١٣٤٧ .
- مقامات الحریری . طبع القاهرة ١٣٢٦ ء
- الملاحن لابن درید ء طبع السلفية ١٣٤٧ .
- المیسر والمداح لابن قتیبة ء طبع السلفية ١٣٤٣ .
- نزهة الالباء لابن الأنباری . طبع القاهرة ١٢٩٤ .
- نسب الخلیل لابن الکلی . طبع لندن ١٩٢٨ م .
- نوادیر أبی زید . طبع بیروت ١٨٩٤ م .
- النیروز لابن فارس . مخطوطة المكتبة التیمورية برقم ٤٠٢ لغة ،
- وفیات الأغنیاء . طبع القاهرة ١٣١٠ .
- یتیمة الدهر . طبع دمشق ١٣٠٣ .











